المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية الدراسات العليا ـ كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية
شعبة التفسير والحديث

الجزء الثاني من

الفوائد المنتقاة

عن الشيوخ العوالي

لأبي الحسن علي بن عمر الحربي

(٢٩٠ - ٣٨٦ هـ)

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير بجامعة الملك سعود
كلية التربية / قسم الثقافة الإسلامية / شعبة (التفسير والحديث)

أعدها الطالب
تيسير بن سعد أبو حيمد

اشراف الأستاذ الدكتور
محسن محمد عبد الناظر

سنة ١٤١٨ هـ

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية
شعبة التفسير والحديث

الجزء الثاني من

الفَوَائِدِ المُنْتَقَاة

عن الشيوخ العوالي
لأبي الحَسَن عليّ بن عُمر الحَرْبيّ
(٢٩٠ ـ ٣٨٦ هـ)

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير بجامعة الملك سعود / كلية التربية / قسم الثقافة الإسلامية / شعبة (التفسير والحديث) .

أعدها الطالب
تيسير بن سعد أبوحيمد

إشراف الأستاذ الدكتور
محسن محمد عبدالناظر

سنة ١٤١٨هـ

الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي
لأبي الحسن علي بن عمر الحربي

دراسة وتحقيق

إعداد الطالب
تيسير بن سعد أبو حيمد

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٢/ ١ / ١٤١٨هـ وتم إجازتها .

ولو أجاز نظام الجامعة تحديد تقدير لمتطلبات الرسالة فالتقدير الذي تقترحه اللجنة هو " **ممتاز** "

المشرف :

أ . د . محسن محمد عبد الناظر

أعضاء اللجنة :

د . عبد الله مرحول السوالمة

د . شاكر ذيب الخوالدة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلىٰ الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه كما قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(١) وبحفظ القرآن الكريم حُفِظَت السنة النبوية؛ وذلك لمكانتها من كتاب الله سبحانه وتعالى.

فقام الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ بأدب السماع منه ﷺ والإسماع عنه خير قيام، وتتابع العلماء الأجلاء من التابعين فمن بعدهم بخدمة السنة النبوية نشراً وتدويناً ثم تصنيفاً، سلكوا في ذلك مسالك شتى كما سيأتي في المبحث الثاني من التمهيد لهذه الرسالة إن شاء الله.

---

(١) سورة الحجر آية (٩).

ومن هؤلاء العلماء الذين خدموا السنة النبوية الحافظ (أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري) من علماء القرن الرابع الذي جلس للإملاء والتحديث في جامع المنصور ببغداد في وقت زخر بالعلماء الكبار.

وقد وقع اختياري على كتاب لأبي الحسن أملاه على تلامذته في آخر حياته، هو: «**الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي**» «الجزء الثاني» فألفيته كتاباً مناسباً للدراسة والتحقيق؛ وبالرغم مما لمؤلفه من المكانة، فلا توجد له ترجمة مجموعة، فعقدت العزم ـ مستعيناً بالله ـ على تحقيق هذا الجزء ودراسته؛ ليكون ذلك موضوعاً أقدمه لاستكمال متطلبات درجة الماجستير من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد وافق القسم على خطة البحث التي قدمتها مع الأخذ بملاحظات لجنة التفسير والحديث، ثم أُقِرَّت الخطةُ بعد ذلك من مجلس الكلية.

وقد سرت في دراستي وتحقيقي لهذا الكتاب على الخطة التالية:

ـ **المقدمة**.

ـ **التمهيد ويشتمل على ثلاثة مباحث**:

ـ **المبحث الأول**: مكانة السنة وحفظ الله لها.

ـ **المبحث الثاني**: تنوع المصنفات في السنة، والتعريف بكتب الفوائد ومناهجها، وذكر أشهرها، وبيان أهميتها.

ـ **المبحث الثالث**: أسباب اختيار هذا الكتاب للدراسة والتحقيق.

● **القسم الأول**: الدراسة وتشتمل على فصلين:

- **الفصل الأول**: ترجمة المصنف، وتتضمن المباحث التالية:

- عصره وبيئته.
- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.
- ولادته ونشأته وطلبه للعلم.
- شيوخه.
- مجالسه العلمية
- تلامذته.
- منزلته العلمية.
- مؤلفاته.
- وفاته.

- **الفصل الثاني**: دراسة الكتاب وتشتمل على المباحث التالية:

* **المبحث الأول**: تحقيق اسم الكتاب، مع شرح المراد من هذا الاسم، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

* **المبحث الثاني**: القيمة العلمية لهذا الكتاب، ومكانته بين المصنفات الأخرى، وبيان الهدف من تحقيقه.

* **المبحث الثالث**: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق مع ترجمة مختصرة لرجال هذه النسخة مع ذكر السماعات عليها.

* المبحث الرابع: وصف محتوى الكتاب مع بيان منهج المصنف في كتابه هذا.

* المبحث الخامس: مصادره في كتابه هذا.

* المبحث السادس: أثر الكتاب في المصادر التي أتت بعده.

* المبحث السابع: ملحق لذكر نماذج أخرى من الأمثلة والفوائد الواردة لدى المصنف في كتابه هذا.

* المبحث الثامن: المنهج الذي اتبعته في تحقيقي لهذا الكتاب.

● القسم الثاني: وفيه النص المحقق.

- ثم الخاتمة: وفيها أهم نتائج الدراسة والتحقيق.

- ثم ذيلت البحث بفهارس تشمل الآتي:

١ - فهرست الآيات القرآنية.

٢ - فهرست الأحاديث على أحرف الهجاء.

٣ - فهرست الموقوفات والآثار على أحرف الهجاء.

٤ - فهرست الشعر.

٥ - فهرست الأحاديث والآثار على الموضوعات.

٦ - فهرست الصحابة.

٧ - فهرست شيوخ المؤلف.

٨ - فهرست الكنى.

٩ - فهرست رجال الأسانيد.

١٠ - فهرست الأعلام الواردين في النص.

١١ - فهرست غريب الحديث والأثر.

١٢ - فهرست البلدان والأماكن.

١٣ - فهرست الأنساب.

١٤ - فهرست المصادر والمراجع.

١٥ - فهرست الموضوعات.

وفي الختام أحمد الله تعالى وأشكره على نعمه وآلائه الظاهرة والباطنة؛ إذ أتم عليَّ إنجاز هذا البحث.

ثم إنني أتقدم بالشكر الجزيل لقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود، ممثلاً برئيسه سعادة الدكتور (إبراهيم بن عبد الرحمن العروان) الذي لم يدخر وسعاً في التعاون معي ومع زملائي المعيدين طلاب الدراسات العليا.

كما أتوجه بالشكر إلى فضيلة الأستاذ الدكتور (محسن عبد الناظر) المشرف على الرسالة على حرصه عليَّ وكريم متابعته لي، وتقديمه ما رآه من ملاحظات أولاً بأول.

وأتقدم أيضاً بالشكر إلى عضوي المناقشة:

الدكتور (شاكر ذيب الخوالدة) والدكتور (عبد الله مرحول

السوالمة) لتفضلهما بمناقشتي؛ شاكراً لهما قبل ذلك ما استفدته منهما خلال دراستي في مرحلتي البكلوريوس ثم الماجستير.

كما أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل لكل من وقف معي في إنجاز هذه الرسالة وعلى رأسهم فضيلة الشيخ الدكتور (**سعد بن عبد الله آل حميد**) والأخ الشيخ (**محمد بن تركيّ التركي**) فجزاهما الله عني خير الجزاء.

وفي الختام لا أنسى والديّ اللذين تعبا في تعليمي وتربيتي ومتابعتي فكان لوالدي ـ حفظه الله تعالى ـ عظيم الأثر في متابعتي منذ مراحل التعليم الأولى وحتى هذه المرحلة فقد وقف معي معنوياً ومادياً، فأثابه الله على ذلك كله.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

* * *

تمهيد

تمهيد، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول**: مكانة السنة وحفظ الله لها.

- **المبحث الثاني**: تنوع المصنفات في السنة، والتعريف بكتب الفوائد ومناهجها، وذكر أشهرها، وبيان أهميتها.

- **المبحث الثالث**: أسباب اختيار هذا الكتاب للدراسة والتحقيق.

المبحث الأول

مكانة السنة وحفظ الله لها

السُّنة هي المصدر الثاني للتشريع في الإسلام، ولها ارتباط وثيق بالمصدر الأول القرآن الكريم، فهي تأتي تارةً شارحة ومبينة له تفصل مجمله، وتوضح مشكله، وتقيد مطلقه، وتخصص عامه، وتبين ما فيه من إيجاز. قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾(١). وهي واجبة الاتباع بنص القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...﴾(٢). وقال تعالىٰ: ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾(٣).

كما أن السنة قد تستقل في بعض الأحيان بتشريع لم يُنَصَّ عليه في القرآن الكريم كتحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، وتحريم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير(٤)، وقد روىٰ الدارمي وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم من حديث المقدام بن معْدي كَرِبَ(٥)-

---

(١) النحل: ٤٤.   (٢) النساء: ٥٩.

(٣) النساء: ٨٠.

(٤) انظر مقدمة تفسير القرطبي جـ ١ ص ٣٧ - ٣٩.

(٥) هو المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي، صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح، وله إحدى وتسعون سنة [خ ٤] أ.هـ من التقريب (٥٤٥/رقم/٦٨٧١).

رضي الله عنه ـ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته[1]، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه، وما وجدنا فيه حراماً حرمناه؛ وإن ما حرم رسول الله كما حرمَّ الله»[2] وهذا لفظ الجميع، وأما لفظ أبي داود: عن المقدام بن معدي كرِب ـ رضي الله عنه ـ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرِّموه. ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السَّبُعُ، ولا لقُطة معاهد، إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه، فإن لم يقروه فله أن يُعَقِّبَهم بمثل قراه». وفي كتاب الأطعمة عند أبي داود زاد: «ولا كل ذي مخلب من الطير»[3].

---

(١) الأريكة: الفراش والسرير الوثير. انظر لسان العرب (١/٦٥) مادة (أرك).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه (١/٥٣/رقم/٥٨٦) باب السنة قاضية على كتاب الله، وأبو داود في سننه (٥/١٠ - ١٢/رقم/٤٦٠٤)، كتاب السنة، باب ٦ في لزوم السنة. و(٤/١٥٩ - ١٦١/رقم/٣٨٠٦).

والترمذي في جامعه (٥/٣٨/رقم/٢٦٦٤). كتاب العلم. باب (١٠) ما نُهي عن أن يقال عند حديث النبي ﷺ. وقال عقبه: «حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٦/رقم/١٠)، المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه.

والحديث سنده صحيح. وصحح إسناده الألباني في صحيح الجامع (١/٥١٨/رقم/٢٦٥٧).

(٣) قال الخطابي: «يحذر بذلك رسول الله ﷺ من مخالفة السنن التي سنها، مما ليس له في القرآن ذكر، على ما ذهب إليه الخوارج والروافض، فإنهم تعلقوا بظاهر القرآن، وتركوا السنن التي قد ضمنت بيان الكتاب، فتحيروا وضلوا». وقال أيضاً:

قال الشوكاني: «إن ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية، ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في الإسلام»[1].

وحُفظت السنة بحفظ القرآن الكريم قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ⑨﴾[2].

«وقد أقام الله تعالى لرسوله ﷺ أصحاباً أمناء، وعلماء نبهاء، آمنوا بدعوته، وفادَوْه بأنفسهم وأرواجهم وأموالهم وأولادهم وديارهم وأوطانهم، وخالط حبهم له قلوبهم وأفئدتهم، وبذلوا في خدمته ونصرته النفس والنفيس، وتلقوا عنه ﷺ سنته وأحاديثه، وحفظوها وضبطوها ووعوها وبلغوها كما وعوها... فقاموا - رضي الله عنهم - بأدب السماع منه والإسماع عنه خير قيام، حتى لم تفتهم شاردة ولا واردة، فنقلوا كلامه الشريف عليه الصلاة والسلام، ونقلوا حركاته وسكناته ولفتاته وابتساماته...»[3].

= «وفي الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث أن يعرض على الكتاب، وأنه متى ثبت عن رسول الله ﷺ كان حجة بنفسه. أما ما رواه بعضهم أنه قال: «إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله؛ فإن وافقه فخذوه، وإن خالفه فدعوه»: فإنه حديث باطل لا أصل له؛ وقد قال يحيى بن معين: هذا حديث وضعته الزنادقة» ا.هـ. من معالم السنن. انظر الموضع السابق من سنن أبي داود.

(١) إرشاد الفحول ص (٣٣).

(٢) الحجر: آية ٩.

(٣) لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث لعبد الفتاح أبو غدة. (ص ١٩ – ٢٠).

ولم تدوَّن السنة في عصر النبي ﷺ ولم يتخذ الرسول ﷺ كُتَّاباً يكتبون ما يصدر عنه – كما فعل بالنسبة للقرآن الكريم – ولم يأمر النبي ﷺ بكتابتها، بل نهى عن كتابتها في أول الأمر، ثم أباح لمن يشاء أن يكتب منها ما يريد(١).

وبالرغم من أن السنة لم تدون في عصر النبوة(٢)، فإنها كانت محفوظة في صدور الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، كل واحد منهم حفظ ما تيسر له، ومن فاته شيء علمه غيره، وقد بلّغوا ما حفظوه إلى غيرهم؛ وهكذا ظلت السنة غير مدونة في عهد الخلفاء الراشدين، يتناقلها المسلمون بالمشافهة والسماع حتى أتى زمن عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ فكتب إلى قاضيه في المدينة أبي بكر بن حزم: «أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ، أو سنة فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله»(٣)، وطلب عمر بن عبد العزيز ـ أيضاً ـ من ابن شهاب الزهري أن يقوم بكتابة السنن وجمعها؛ حتى انتشر قول الإمام مالك: «إن أول من دوَّن العلم ابن شهاب الزهري»(٤).

---

(١) انظر دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه» للأعظمي جـ ١ ص ٧٦ وما بعدها.
(٢) أي لم تدون بشكل رسمي، وإلا فقد كان هناك تدوين فردي وهو ما يعرف بصحائف الصحابة ومنها ما كُتِبَ في حياة النبي ﷺ مثل صحيفة علي بن أبي طالب، وصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص، وصحيفة عمرو بن حزم ـ رضي الله عنهم ـ وهناك من الصحائف ما كتب بعد وفاة النبي ﷺ مثل صحيفة جابر بن عبد الله، وصحيفة سمرة بن جندب، وصحيفة أبي هريرة رضي الله عنهم. انظر كتاب صحائف الصحابة لأحمد الصويان.
(٣) الطبقات لابن سعد (٨/٣٥٣).
(٤) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١/٧٦).

قال ابن حجر: «قال العلماء: كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوا حفظاً، لكن لما قصرت الهمم، وخشي الأئمة ضياع العلم دوّنوه. وأول من دوّن الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز، ثم كثر التدوين ثم التصنيف، وحصل بذلك خير كثير، فلله الحمد»(١).

فدونت السنة في بادئ الأمر مضافاً إليها أقوال الصحابة وفتاويهم، مثل ما دوّن سفيان الثوري في الكوفة، والليث بن سعد في مصر، ومالك ابن أنس في المدينة، ولم يصل مما كتبوه إلا القليل. ولعل أتم ما وصل من هذا النوع من التدوين موطأ الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى.

وفي نهاية القرن الثاني للهجرة اتجه العلماء في تدوين السنة إلى إفرادها بالذكر والتدوين وتمييزها عن غيرها.

ثم أعقب مرحلة التدوين مرحلة التصنيف،وقد سلك العلماء في هذا التصنيف مناهج شتى تتوافق مع ما لديهم من علم منحهم الله إياه؛ فتنوعت مصنفاتهم على النحو الآتي في المبحث الثاني.

* * *

---

(١) فتح الباري (١/ ٢٥١).

المبحث الثاني

تنوع المصنفات في السنة

والتعريف بكتب الفوائد

وبيان أهميتهـا، وذكر أشـــهرها

ـ أولاً تنوع المصنفات في السُّنة:

أعقب التدوين مرحلة التصنيف ـ كما تقدم بيان ذلك ـ الذي اتخذ أنواعاً عدة على مراحل متفاوتة، ومن تلك الأنواع:

ـ المُصَنَّفَات: وهي الكتب الحديثية المرتبة على الكتب والأبواب الفقهية وتضم معظم أبواب الدين، من العقائد والأحكام والآداب...، وغير ذلك من الأنواع المحتاج إليها، ويكثر فيها الموقوف والمقطوع والمرسل إضافة إلى المرفوع المتصل، كمصنف عبد الرزاق بن همّام الصنعاني، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة(١).

ـ المسانيد: جمع مُسْنَد، وهو: الكتاب الذي موضوعُهُ جَمْعُ حديث كل صحابي على حِدَة غير مرتب، فقد يورد المصنف حديثاً في النكاح،

---

(١) انظر: الرسالة المستطرفة للكتاني ص (٣٧، ٤٠، ٤١، ٦٠، ٦١، ٨٦، ١٣٥) وأصول التخريج ودراسة الأسانيد للطحان ص (٤٠، ٩٧، ١١٥، ١١٨، ١١٩).

يليه حديث في الطهارة.. وهكذا، وسواء كان الحديث صحيحاً، أو حسناً، أو ضعيفاً.

وقد يكون ترتيب الصحابة بحسب الأفضلية، والشرافة النَسَبيَّة، والسابقة إلى الإسلام، وعلى البلدان كما صنع الإمام أحمد في مسنده وربما كانوا مرتبين على حروف الهجاء، وهذا أسهل تناولاً من سابقه.

وقد تقتصر بعض المسانيد على أحاديث صحابي واحد كمسند أبي بكر - رضي الله عنه - لأبي بكر المروزي، أو أحاديث جماعة منهم كالعشرة المبشرين بالجنة، أو طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد كمسند الشاميين للطبراني[1].

- **الجوامع**: جمعٌ مفرده: جامعٌ، وهو: كل كتاب حديثي يضم جميع أو معظم أبواب الدين، فيوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها؛ من العقائد والأحكام والرقاق والآداب والتفسير والتاريخ والسِّير و الفتن والمناقب وغير ذلك، كالجامع الصحيح للبخاري، وليس شرطاً شموله جميع الأبواب، فقد يتخلف بعضها في بعض الجوامع بحسب استيعاب مصنِّفه.

- **الموطآت**: وهي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، وتشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة. والموجود منها الآن موطأ الإمام مالك، وهو يزيد بوجود فقه الإمام مالك وتعقباته على الأحاديث والآثار

---

(١) والكتاب مطبوع بتحقيق حمدي السلفي.

التي يوردها.

- السنن:

وهي الكتب الحديثية التي تضم غالباً أحاديث الأحكام، مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية، كالطهارة، فالصلاة، فالزكاة...، وهكذا، وتقتصر على المرفوع في الغالب، ولا يوجد فيها الموقوف والمقطوع والمرسل إلا نادراً، كسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه.

ويوجد[1] في بعض كتب السنن ما هو زائد عن أحاديث الأحكام، كالفضائل، والزهد وغير ذلك، وكذا الموقوف والمقطوع والمرسل مع المرفوع المتصل؛ كسنن سعيد بن منصور، والدارمي، والبيهقي، فلا فرق بينها في هذه الحال وبين المصنفات والموطآت إلا من حيث التسمية فقط.

- المعاجم:

جمع معجم، وهو في اصطلاح المحدثين: الكتاب الذي تُذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، أو غير ذلك. والغالب ترتيبهم على حروف الهجاء، كمعجم الطبراني الكبير المؤلف على أسماء الصحابة على حروف المعجم، فهو يشبه المسند، وكمعجميه الأوسط والصغير المؤلفين على أسماء الشيوخ مرتبين على حروف المعجم.

---

(١) أفادني بهذه الزيادة الدكتور سعد الحميِّد.

ـ الأجزاء:

وهي جمع جزء: وهو كتاب[1] حديثي يجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد أو باب من أبواب الدين على سبيل البسط والاستقصاء؛ مثل جزء القراءة خلف الإمام للبخاري. وقد يطلق ا لجزء ويراد به جمع الأحاديث المروية عن أحد الرواة من الصحابة فمَنْ بعدَهم، مثل:

جزء حديث أبي بكر الصديق للمروزي، وجزء الحسن بن عرفة وغيرهما.

ـ وقد يطلق الجزء ويراد به التأليف الذي يجمع أحاديث انتخبها المؤلف لما وقع لها في نفسه كالعشاريات، والعشرينات، والأربعينات، والخمسينات، والثمانينات. ومن أمثلة هذا النوع جزء «الأربعون البلدانية» لابن عساكر وهو عبارة عن أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة لأربعين صحابياً. وكذلك جزء «الثمانون في الحديث» لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ومن ذلك أيضاً التأليف على نمط الفوائد. مثل «الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب للصوري». وسيأتي ذكر تعريف الفوائد وذكر أمثلةَ أخرى للمصنفات فيها في المبحث الآتي.

ـ وقد يطلق الجزء ويراد به التأليف الذي يدرس أسانيد الحديث الواحد ويتكلم عليه، مثل جزء في طرق حديث: «من كذب عليَّ

---

(١) انظر: الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ٨٦ وما بعدها)، والحطة في ذكر الصحاح الستة للقنوجي (ص ٦٩)، وأصول التخريج للطحان (ص ١٢١)، ومعالم السنة النبوية لنور الدين عتر (ص ١٠٠).

متعمداً»، لأبي القاسم الطبراني، وجزء في طريق حديث: «إن لله تسعة وتسعين اسماً»، لأبي نعيم الأصفهاني، وغيرها.

وهكذا توالت أنواع عدة غير ما ذكر. فمن المعلوم أن بداية التصنيف كانت في منتصف القرن الثاني، ثم استمر فكان القرن الرابع امتداداً لما قبله من حيث استمرارية التدوين لأمهات كتب السنة، ومولدَ عِدةِ مؤلفات أخرى مهمة في السنة المشرفة، كما أن القرن الرابع يُعد بداية لما بعده من القرون التي كانت جهود علماء السنة فيها مقصورة على الجمع والترتيب والتهذيب مع العناية بالشروح الحديثية والاستدراك والتعقيب والعناية بالمستخرجات وتأليف الأجزاء الحديثية.

ومن ضمن تلك الأجزاء الحديثية ما يُعرف بالفوائد؛ وسيأتي التعريف بها وبيان أهميتها وذكر أشهرها.

* * *

كتب الفوائد ومناهجها

أولاً: التعريف بالفوائد:

الفوائد من حيث اللغة: «جمع فائدة، وهي ما استفدتَ من علم أو مال»[1].

وقال ابن منظور: «الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده ويستحدثه، وجمعها الفوائد. قال ابن شُميل: يقال إنهما لَيتَفاديان بالمال بينهما أي يُفيد كل واحد منهما صاحبه. والناس يقولون: هما يتفاودان العِلم، أي يُفيد كل واحد منهماالآخر»[2].

وأما تعريف الفوائد عند المحدِّثين فلم أعثر على نص واضح جلي للمتقدمين في تعريفها؛ ولا يعني هذا أن الفوائد غير معروفة عندهم بل هي معروفة؛ ولبعضهم فيها مصنفات، ويؤكد هذا كثير من النصوص المنقولة عنهم سأذكرها منوهاً بعدها بما ذكره بعض المعاصرين في تعريف الفوائد.

---

(١) مختار الصحاح للجوهري (٢/ ٥٢١).

(٢) لسان العرب - (٥/ ٣٤٩٨) مادة «فيد».

- بعض نصوص المتقدمين في ذكر الفوائد:

* قال الترمذي عقب إخراجه لأحد الأحاديث: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن يونس بن بكير، وقد رواه غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب ووضعه في كتاب الفوائد»(١).

* قال ابن عدي عند ترجمته لحسان بن إبراهيم الكرماني: «سمعت أبا عروبة يقول: كان حديثه كله فوائد أي غرائب»(٢).

* قال شعبة: «أفادني الحسن بن عمارة عن الحكم قال: أحْسب سبعين حديثاً لم يكن لها أصل»(٣).

* قال الإمام البخاري حينما قدم البصرة: «يا أهل البصرة: أنا شاب وقد سألتموني أن أحدثكم، وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدونها». فأخذ البخاري في الإملاء وهو يقول في كل حديث: روى فلان هذا الحديث عندكم كذا، فأما من رواية فلان - التي يسوقها البخاري - فليست عندكم(٤).

* قال الخطيب البغدادي في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب

(١) جامع الترمذي (٥/٦٤٥/حديث رقم/٣٦٤٢)، كتاب المناقب، باب (٢٢) مناقب طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه -.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٧٤/رقم/٥٠١).

(٣) المرجع السابق (٢/٢٨٣).

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢/١٥)، وهدي الساري لابن حجر (ص ٤٨٦).

السامع باب انتقاء الحديث وانتخابه: «إذا كان المحدِّث مكثراً وفي الرواية متعسِّراً، فينبغي للطالب أن ينتقي حديثه وينتخبه، فيكتب عنه ما لا يجده عند غيره، ويتجنب المعاد من رواياته، وهذا حكم الواردين من الغرباء الذين لا يمكنهم طول الإقامة والثواء»[١].

* قال ابن أبي حاتم عن أحد الرواة: «كتبنا فوائده... ولم يقدر لنا السماع منه»[٢].

* قال أبو حاتم في إسماعيل بن قيس: «ضعيف الحديث منكر الحديث يحدث بالمناكير، لا أعلم له حديثاً قائماً، وأتعجب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبد الملك بن شيبة في فوائده»[٣].

* وقال البرذعي: «شهدت أبا زرعة أتى في فوائد البصريين على حديثين... فأمرنا أن نضرب عليهما، وأنكرهما، فجهدت به أن يقرأهما فأبى، وقال: هما شبيهان بالموضوع أو نحو ما قال»[٤].

* روى أبو نعيم بإسناده عن النعمان بن عبد السلام قال: قلت

---

(١) جـ ٢ ص ١٥٥.
(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٠).
(٣) الجرح والتعديل (٢/ ١٩٣).
(٤) سؤالات البردعي لأبي زرعة (ص ٧٠٦).

لسفيان الثوري: ما الحديث الغريب؟ قال: «الذي تأخذه عن ثقة»[1].

وبعد ذكر هذه النصوص يمكن استنتاج الأمور التالية:

١ - أن الفوائد عند المتقدمين كانت معروفة.

٢ - أن الفوائد تعني عندهم: الغرابة، أو التفرد، أو الانتخاب والانتقاء.

فالتفرد قد يكون بتفرد الشيخ نفسه صاحب الفوائد، أو يكون بتفرد شيخه الذي ينتقي عليه، وربما يكون التفرد بطبقات الرواة العليا. وسأذكر أمثلة تطبيقية على ذلك من واقع فوائد أبي الحسن الحربي التي أقوم بتحقيقها وذلك في المبحث السابع من الفصل الثاني.

٣ - أن المتقدمين يتميزون بانتقاء الأحاديث الصحاح من فوائد الشيوخ. ولا يعني هذا أنها تخلو من الأحاديث الضعيفة. بل فيها الصحيح والحسن والضعيف.

- وقد حاول بعض المعاصرين تعريف الفوائد، ومنهم

- صدّيق حسن خان القنوجي، فقال: «هي عبارة عن الأحاديث التي تكون عند شيخ ولا تكون عند آخر، ككتاب الأفراد للدارقطني»[2].

---

(١) ذكر تاريخ اصبهان (٢/٩٦).
(٢) الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص ١٢٧).

ـ وقال المعلمي اليماني بعد أن ذكر حديثاً عن إسماعيل بن الفضل الإخشيدي في فوائده: «وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره، فإن هذا معنى الفوائد في اصطلاحهم»(١).

* وقال الدكتور عبد الغني التميمي: «الفوائد هي: عبارة عما يفيده الشيخ لطلابه من الأصول التي سمعها أو جمعها عن مشايخه، ويتم ذلك في مجلس واحد أو مجالس متعددة...»(٢).

* وقال الدكتور أحمد نور سيف: «الفوائد نوع من المصنفات التي دوّن فيها مؤلفوها ما أفادوه من شيوخهم من الأصول التي سمعوها أو جمعوها من فوائد حديثية تقع في الأسانيد والمتون»(٣).

* وقال جاسم الفهيد الدوسري: «الفوائد عند المحدثين هي الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريد مروياتهم، وتشتمل على الصحيح والضعيف وهو الغالب على الغرائب»(٤).

ويلحظ من التعاريف السابقة تقارب تعريف صديق حسن خان القنوجي مع تعريف المعلمي اليماني ـ رحمهما الله تعالى ـ وقريب منهما تعريف جاسم الفهيد. فهذه التعاريف الثلاثة تشكل بمجموعها مفهوم

---

(١) في تعليقه على كتاب «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص ٤٨٢ هامش ٢).
(٢) في مقدمة تحقيقه لفوائد تمام (ص ٢١)
(٣) ذكر ذلك في كتابه «عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثره في تحقيق المخطوطات» (ص ٤٧).
(٤) في كتابه: «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» جـ ١ (ص ٥٢).

الفوائد. والنصوص السابقة لدى المتقدمين من المحدثين تؤكد هذه المعاني الواردة في التعاريف المعاصرة.

ويذهب بعض الباحثين إلى التفريق في بعض الوجوه في مفهوم الفوائد بين المتقدمين والمتأخرين، فذكر بعض المعاصرين أن تعريف المعلمي اليماني ألصق بمفهوم الفوائد عند المتقدمين، وأما عند المتأخرين وهم من أتى بعد الثلاثمائة أو قبل ذلك بيسير «بدأت تظهر عندهم كتب الفوائد بشكل تميزت به عن غيرها كأحد أنواع المصنفات في علم الحديث بينما كانت سابقاً نوعاً من الانتقاء لأحاديث البلدان، أو الشيوخ التي لا توجد عند غيرهم... ولم يكن لأصحاب كتب الفوائد المتأخرين - بحكم تأخر زمنهم - أن يأتوا بأحاديث غرائب وأفراد صحاح لم تدون قبلهم، أو أن يأتوا بأحاديث غرائب وصحاح لم تُرْوَ إلا من طريقهم، لذا كان التوجه العام في هذه المصنفات المتأخرة يتركز على مسارين:

١ - أن يعمد صاحب كتاب الفوائد إلى الغرائب والأفراد الصحاح التي في مصنفات الأئمة السابقين - بالأخص الصحيحين - فيخرجها في مصنفه بفائدة ينفرد بها على غيره، كعلو إسناده أو بزيادة لفظ في المتن...

٢- أن يكثر في مصنفه من الفوائد الغرائب والأفراد المنكرة الساقطة وهو الغالب في هذه المصنفات في هذه المرحلة» ا. هـ. من رسالة الماجستير المقدمة من عصام السناني لقسم الدراسات الإسلامية. بجامعة الملك سعود وعنوان الرسالة: «الجزء الأول من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان» ليحيى ابن معين. وقد نوقشت عام ١٤١٥هـ تحت إشراف فضيلة الدكتور شاكر الخوالدة.

ومن الباحثين من يميل إلى عدم التفريق إطلاقاً، بل جعل ذلك عاماً بين المتقدمين والمتأخرين ومنهم من ذكرت تعاريفهم من المعاصرين.

ومما سبق تبيّن أن كتب الفوائد تضم أحاديث عزيزة غريبة عند مصنفيها، فهم يجتهدون في اختيار الأحاديث التي يظنون أنها لا توجد عند غيرهم.

وتجمع كتب الفوائد أحاديث وآثاراً ونصوصاً مسندة من غرائب وأفراد الرواة[1]، إما أن تكون بتفرد المصنف نفسه، أو بتفرد شيخه، وربما يكون التفرد في طبقات الرواة العليا.

وليس هناك تناسق بين الأحاديث في كتب الفوائد، ولا تآلف موضوعي بينها. على أن هذا كله – كما قال عبد الغني التميمي –: «لا يعني أن مؤلف الفوائد لا يرمي في تأليفه إلى أمور معينة من لطيفة في الإسناد، أو إثبات لفظة معينة في حديث، أو طريق لإثبات متن حديث، أو القصد إلى علو في الإسناد، أو موافقة لمؤلف من المؤلفين، أو غير ذلك من الفوائد»[2].

قلت: وما ذكره د. عبد الغني جمع مقاصد كثيرة من مقاصد التأليف على نمط الفوائد ومنها ما ورد في الكتاب الذي أقوم بتحقيقه.

- وسأقوم بتطبيق ما ورد من كلام حول كتب الفوائد على أحاديث

---

(١) انظر أمثلة على ذلك ما ورد في هذا البحث عند الحديث عن منهج المصنف في كتابه.

(٢) انظر الموضع السابق في تعريف الفوائد ص (٢٦) تعريف د. عبد الغني التميمي في تحقيقه لفوائد تمام الرازي.

الكتاب الذي أقوم بتحقيقه على أنه لا يشتمل على كل ما يتعلق بكتب الفوائد من خصائص فسأضطر لذكر أمثلة من كتب أخرى .

* * *

ثانياً: مناهج كتب الفوائد(*):

تقدم في الصفحة السابقة أن الأحاديث والآثار في كتب الفوائد لا تآلف موضوعياً بينها ؛ وهذا من حيث مضمون الأحاديث. أما من حيث المنهج – عموماً – الذي سار عليه مؤلفو كتب الفوائد فيتضح من خلال النظر إلى بعض أسماء الكتب المصنفة على هذا النمط. ويمكن تقسيم المنهج الذي سارت عليه إلى أقسام:

١ ـ ما جمع غرائب الأحاديث وفوائدها عامة. مثل فوائد تمام[١] وفوائد أبي بكر الشافعي المعروفة بالغيلانيات[٢]، وفوائد السراج[٣]، وغيرها.

٢ ـ كتب اقتصرت على غرائب وفوائد شيخ معين مثل: «فوائد أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي» جمعها البيهقي[٤].

و«فوائد ابن قانع وغيره» لأبي علي الحسن بن إبراهيم بن شاذان

(*) استفدت في هذا المبحث بما كتبه الأخ ناصر المنيع في رسالة الماجستير «القاسم بن زكريا المطرز وأماليه القديمة» وقد نوقشت عام ١٤١٥هـ. بكلية التربية قسم الدراسات الإسلامية.

(١) حققه عبد الغني التميمي وقدمه رسالة دكتوراه إلى جامعة أم القرى، وحققه ـ أيضاً ـ حمدي السلفي ونشرته دار الرشد، وخرج أحاديثه ورتبها على الأبواب جاسم الدوسري وسماه: «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» وطبعته دار البشائر الإسلامية في أجزاء خمسة.

(٢) حققه حلمي كامل وقدمه رسالة دكتوراه إلى جامعة أم القرى. وحققه ـ أيضاً ـ د. فاروق ابن عبد العليم مرسي ونُشر في مجلد واحد عام ١٤١٦هـ.

(٣) حققه أكرم المسندي وقدمه رسالة دكتوراة إلى الجامعة الإسلامية.

(٤) فتح الباري (١١ / ٥٣)، الرسالة المستطرفة (ص ٩٣).

البزاز»[1]، و«الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات من حديث أبي الحسين محمد بن أحمد الأخميمي» لعبد الغني بن سعيد الأزدي[2]، وغيرها.

٣ ـ كتب تجمع فوائد أهل بلد معين مثل: «فوائد البصريين» لأبي زرعة[3]. و«فوائد العراقيين» لأبي سعيد النقاش[4] وكذلك لابن أبي الدنيا[5] ولأبي عبد الله الحاكم[6]. و«فوائد الرازيين» لابن أبي حاتم[7]. و«فوائد الكوفيين» لأبي الغنائم محمد بن علي الكوفي[8]، وغيرها.

٤ ـ كتب تخرج أحاديث الفوائد بصفة معينة كأن تكون عن شيوخ ثقات أو بشرط الصحة أو الحسن، مثل «الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات» لأبي محمد بن خلف الواسطي[9]. و«الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات» لأبي بكر النقور[10]. و«الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرائب» للمهرواني تخريج الخطيب البغدادي[11]. أو تكون تلك

---

(١) تاريخ التراث العربي (١/٤٧٦).
(٢) سير أعلام النبلاء (٥/٣٢١)، وتاريخ التراث العربي (١/٤٦٢).
(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/٧٠٦).
(٤) طبع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم ونشرته مكتبة القرآن.
(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/١٦٦).
(٦) الإرشاد في معرفة طبقات علماء الحديث للخليلي (٣/٨٥٢).
(٧) المرجع السابق (٢/٧٩٠).
(٨) صلة الخلف للروداني (ص ٣٢٦).
(٩) تاريخ التراث العربي (١/٤٥٣).
(١٠) فهرس مخطوطات الظاهرية المجاميع للسواس (١/٢٤٨).
(١١) طبع الكتاب بتحقيق خليل العربي.

الفوائد عن الشيوخ العوالي، كما هو عنوان الكتاب الذي أقوم بتحقيقه، ومثل «الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب لأبي القاسم التنوخي تخريج أبي عبد الله الصوري[1].

- و«الفوائد المنتقاة الغرائب العوالي عن الشيوخ الثقات» لأبي طاهر المخلص[2].

ومن الأمثلة على هذا القسم عموماً: «الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان» وهو الجزء الخامس المعروف بـ «جزء الألف دينار»[3].

وكتب الفوائد كثيرة جداً، وما ذكره العلماء منها وما وصل إلينا مخطوطاً يربو على المائتين تتراوح بين جزء صغير أو كتاب كبير[4].

---

(١) طبع بتحقيق عمر عبد السلام التدمري ونشرته مؤسسة الرسالة. سنة ١٤٠٦هـ.

(٢) فهرس الفهارس والأثبات (٣/ ٩٢١).

(٣) طبع بتحقيق بدر البدر ونشرته دار النفائس في جزء واحد.

(٤) انظر المصنفات التي تُعنى بذكر الفوائد مثل:

- سير أعلام النبلاء - فهرس الكتب - (٢٤/ ٧٢٤).
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس - فهرس الكتب (٣/ ١٨٣ - ١٨٧).
- معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص ٣١١ - ٣٢٤).
- صلة الخلف بموصول السلف (ص ٣٢٥ - ٣٣٤).
- الرسالة المستطرفة (ص ٩٤ - ٩٧).
- تاريخ التراث العربي - الفهارس - (٤/ ٥٠٩ - ٥١٢).
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله جـ ٢ من ص ١٢٠٤ إلى ص ١٢٢٢.

أهمية كتب الفوائد :

تكمن أهمية كتب الفوائد في عدة أمور منها :

١ ـ أن بعض كتب الفوائد قد تحتوي على أحاديث أو آثار قلّ أن توجد في مصادر أخرى، أو تقوم بإخراج الحديث من طريق غير الطريق المعروفة .

ومن ذلك ما ورد في هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه :

فالأحادث والآثار التي لم يخرجها أحد سوى المصنف ـ حسب بحثي ـ تبلغ أحد عشر نصاً . منها :

الأثر رقم [١٥] وهو ما رواه صِلة بن زفر عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ :

قال زفر : قنت عليّ شهراً ثم أمسك، فسألته : يا أمير المؤمنين : لِمَ أمسكت؟ فقال : ما كنت لأزيدكم على ما صنع رسول الله ﷺ .

فذكر هذا الأثر السيوطي ـ كما في كنز العمال (٨ / ٨١ /رقم/ ٢١٩٨٢) وعزاه لأبي الحسن الحربي في فوائده فحسب .

وسند هذا الأثر ضعيف جداً .

* ومنها : حديث رقم (٢٣) وهو ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « ليس من أتى الإسلام طائعًا كمن عُصب رأسه بالسيف » .

وسنده ضعيف جداً .

* والأثر رقم (٣٣) في وصف صلاة عبد الله بن الزبير . وسنده صحيح .

* والأثر رقم (٣٦) قول شعبة : « ما أدركت أحداً ممن كنا نأخذ منه كان يُفضّل على أبي بكر وعمر أحداً بعد النبي ﷺ » . وسنده حسن .

وانظر بقية الأمثلة أرقام الأحاديث [٢٢ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٢٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩] .

والملاحظ أن الغالب على هذه النصوص هو الضعف . لكن هذا بالنسبة للمرفوع فقط . وأما ما كان من هذه النصوص صحيحاً أو حسناً فالملاحظ أنه من الآثار التي عن الصحابة . أو التابعين فمن بعدهم وهذا لا يستغرب؛ لأن الآثار لم تلق من العناية في الجمع والتدوين ما لقيته الأحاديث المرفوعة .

٢ ـ ومن أهمية كتب الفوائد ، ما ذكره د . عبد الغني التميمي عند حديثه عن الفوائد[١] من أن المؤلف في الفوائد قد يرمي في تأليفه إلى أمور معينة من لطيفة في الإسناد ، أو إثبات لفظة معينة في حديث ، أو طريق لإثبات متن حديث ، أو القصد إلى علو في الإسناد ، أو موافقة مؤلف من المؤلفين . . . وغير ذلك من الفوائد المتعددة .

ومن الأمثلة التطبيقية لما ذكره د . عبد الغني كما وردت لدى المصنف في كتابه هذا ما يلي :

---

(١) تقدم في بيان معنى الفوائد (ص٢٦) .

ـ من الفوائد الإسنادية تسلسل الإسناد برواية أهل بلد تفردوا بالحديث. وقد ورد هذا عند المصنف بدءاً من الحديث رقم [١٣٠] إلى رقم [١٤٧] فرجال الإسناد كلهم واسطيون ابتداءً من شيخ المصنف إلى الصحابي.

ومن الفوائد الإسنادية كذلك:

ـ أنه قد يرد في بعض الأسانيد الشك في اسم راوٍ فيرد عند المصنف بدون شك:

ـ فمثلاً في الحديث رقم (٣٩) روى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن عمه قام إلى النبي ﷺ ...».

فورد عند غير المصنف بالشك هكذا: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن عمه أو أخاه».

ـ وانظر ـ أيضاً ـ الحديث رقم (٥٤) ورقم (٥٩).

* علو الإسناد لدى المصنف فهو يروي أحاديث أسانيدها خماسية أو سداسية، أو سباعية. فتعد عالية نسبة لوفاة المؤلف حيث توفي سنة ٣٨٦هـ.

* ومن الأمور المتعلقة بالمتن:

ـ في الحديث رقم (١) قوله ﷺ: «إذا قرأ القارئ: «ولا الضالين» قال الذين خلفه: آمين فوافق قولهم قول أهل السماء، غفر لهم ما تقدم من ذنوبهم».

فورد عند غير المصنف بالإفراد في قوله: «غفر له» بدل «غفر لهم».

والحديث سنده حسن لذاته.

- وانظر الحديث رقم (٣٤).

٣ - ومما يدل على أهمية كتب الفوائد، أن ابن حجر في شرحه لصحيح البخاري اعتمد على كتب الفوائد في وصل بعض معلقات الصحيح.

فمثلاً: أخرج البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/ ١٣٦ - ١٣٧/ رقم/ ٥٦٧٥). حديثاً من طريق منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها - في رقية النبي ﷺ.

قال البخاري عقب إخراجه للحديث: وقال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان عن منصور، عن إبراهيم وأبي الضحى...

فقال الحافظ ابن حجر: «فأما عمرو بن أبي قيس فهو الرازي وأصله من الكوفة، ولا يعرف اسم أبيه، وهو صدوق، ولم يخرج له البخاري إلا تعليقاً، وقد وقع لنا حديثه هذا موصولاً في «فوائد أبي العباس ابن نجيح».

- وانظر صحيح البخاري مع فتح الباري (١٣/ ١٢٢ - ١٢٣/ رقم/ ٧١٣٩)[١].

---

(١) وانظر كتاب «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» لمشهور بن حسن سلمان. فقد أورد جميع المصنفات التي أوردها الحافظ في الفتح ومن ضمنها كتب الفوائد، فقد بلغت ثلاثة وسبعين كتاباً. انظر ص (٣١١ إلى ص ٣٢٤)، من رقم (٩٤٨) إلى رقم (١٠١٩).

المبحث الثالث

أسباب اختيار هذا الكتاب

هناك عدة مسوغات دفعتني إلى اختيار هذا الكتاب لدراسته وتحقيقه. وهذه المسوغات منها ما هو عام ومنها ما هو خاص.

ـ فأما المسوغ العام فهو:

* بعث وإحياء التراث الإسلامي على الشكل الذي يليق بقيمته العلمية مع الشرح والتعليق عند الحاجة. خصوصاً أن كثيراً من المخطوطات بحاجة إلى تحقيق علمي قبل أن تمتد إليها أيدي أولئك الذين جعلوا من تحقيق تراثنا الإسلامي وسيلة لبلوغ غايات لا صلة لها بإظهار ما تركه سلفنا من علم نافع وقد قيل: «إن علم التحقيق وتثبيت النصوص إنما هو علم نشأ في أوروبا! وترعرع ونما على يد المستشرقين وإن المسلمين عالة على هؤلاء الغربيين»![1].

وهي مقالة باطلة، والواقع العملي لعلماء المسلمين يشهد على تقدمهم في ذلك.

---

(١) انظر «توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين» (ص ٦) د. موفق عبد القادر. فقد أورد هذه المقالة للرد عليها.

ـ وأما المسوغات الخاصة فهي:

١ ـ التعرف إلى العلم الذي ينتسب إليه هذا الكتاب وهو الحديث وعلومه، وبالتدقيق نجد أن هذا الكتاب يمثل لوناً من ألوان المصنفات الحديثية وهي «الفوائد»، وهي ـ على كثرتها ـ قليلة الشهرة بالنسبة لكتب السنة الأخرى. ولم يطبع منها إلا القليل. فهي بحاجة إلى دراسة توضح الدوافع التي أدت إلى نشأتها وتطورها شكلاً ومضموناً، وحتى تكون هذه الدراسة موضوعية فمن الأفضل أن تنطلق من كتب الفوائد المخطوط منها والمطبوع[١].

٢ ـ منزلة مؤلفه فهو مُحَدِّث ثقة في نفسه وله مصنفات عدة لم يطبع منها شيء[٢] ـ حسب علمي ـ ولا توجد له ترجمة مستوفاة تبيّن ملامح شخصيته ونشأته العلمية.

٣ ـ القيمة ا لعلمية لهذا الكتاب التي تبرز من الوجوه التالية:

أ ـ اهتمام عدد من العلماء المحققين بهذا الكتاب كما يظهر من السماعات عليه التي بلغت ثلاثة عشر سماعاً وفيها سماعات لعلماء كبار من أمثال المِزِّي والبِرْزالي وغيرهما.

ب ـ رواية بعض العلماء المتأخرين زمناً من طريق المصنف من أمثال القضاعي، وابن عساكر، وابن الجوزي، والضياء المقدسي، والمزّي،

(١) انظر المبحث المتقدم «التعريف بكتب الفوائد ومناهجها» ص ٣٢ .
(٢) علماً أن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه يعد من أوائل الكتب المصنفة في هذا الفن أعني «الفوائد».

والذهبي، وغيرهم[١].

جـ - علو إسناد المصنف فمع أنه متوفى سنة [٣٨٦هـ] إلا أن أسانيده إما خماسية أو سداسية أو سباعية[٢]، وهي تعد أسانيد عالية بالنظر إلى زمن وفاة المؤلف.

د - الفوائد التي اشتمل عليها الكتاب سواء كانت فوائد تقع في الأسانيد أو في المتون أو في كليهما[٣].

* * *

---

(١) انظر المبحث السادس من الفصل الثاني. وعنوانه «أثر كتاب أبي الحسن في المصادر التي أتت بعده» ص (١١٤).

(٢، ٣) انظر المبحث الثاني من الفصل الثاني بعنوان «القيمة العلمية للكتاب» ص (٧٦).

القسم الأول

(الدراسة)

وتشتمل على فصلين :

الفصل الأول : ترجمة المصنف .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب .

الفصل الأول

ترجمة المصنف

وتتضمن المباحث التالية:

- عصره وبيئته: السياسية والعلمية والاجتماعية.
- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.
- ولادته ونشأته وطلبه للعلم.
- شيوخه.
- مجالسه العلمية وتلامذته.
- منزلته العلمية.
- مؤلفاته.
- وفاته.

* عصره وبيئته[1]:

عاش الإمام عمر بن علي البغدادي السكري في بغداد، في الفترة ما بين سنة ٢٩٠ - ٣٨٦هـ. أي من نهاية القرن الثالث إلى نهاية القرن الرابع تقريباً.

وظروف هذه المرحلة من الناحية السياسية، كانت مرحلة ما يسمى بالدولة العباسية الثانية وهي مرحلة تميزت بتتابع الخلفاء واحداً بعد الآخر في عصر اتسم بالضعف والانحطاط السياسي[2]، بحيث اشتركت عوامل عدة أدت إلى هذا الضعف والانحطاط، كان من أبرزها: اعتماد العباسيين على الفرس ثم الأتراك، وإيثارهم إياهم بالمناصب المدنية والعسكرية على العرب الذين كانوا قوام الدول العربية، كذلك صغر سن الخلفاء، حيث تولى بعضهم الخلافة ولَمّا يبلغ الحلم بعدُ، ويضاف إلى ذلك كثرة عزل الوزراء، وتبع ذلك كله انغماس بعض الخلفاء بالملذات بشتى أنواعها؛ مما أضعف شخصية الخليفة وهذا بدوره جعل عدداً من الجنود يطمعون فيما تحت أيديهم، وكان من آثار العوامل السابقة ظهور كثير من بدع الملاحدة والزنادقة، كالراوندية والخرمية، وأصحاب المقالات وطرائق المتكلمين.

ومن الأحداث البارزة في عصر أبي الحسن وبالتحديد في سنة

---

(١) انظر البداية والنهاية لابن كثير جـ ١١، ص ١٢١ وما بعدها، والكامل لابن الأثير جـ ٦ ص ٢٤٨ وما بعدها، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢١٩ وما بعدها، تاريخ الإسلام السياسي حسن إبراهيم جـ ٣.

(٢) هذه المرحلة بهذا الوصف الذي ذكره المؤرخون لا يعني ضعفها في كل المجالات؛ بل كان لهذا العصر ميزاته وحضارته كما سيأتي في الحالة العلمية.

(٣١٧هـ)، ما حدث من القرامطة حيث قتلوا الحُجّاج في المسجد الحرام، واقتلعوا الحجر الأسود فبقي معهم ما يقرب من عشرين سنة[١].

الحالة العلمية:

على الرغم من هذا الانقسام والضعف، كان للعصر العباسي الثاني ميزاته ومظاهر حضارته، وكان لظهور بعض الدويلات المتنافسة أثر محمود في تقدم الحضارة الإسلامية، وتشجيع العلوم والآداب وغيرها، مع أنها كانت من عوامل ضعف الدولة العباسية.

وقد زخر هذا العصر بالعلماء الأجلاء والفقهاء والأدباء، واستمرت حركة التأليف، مع وجود فتور نسبي في هذا القرن عما قبله، وكان هناك ضعف في الاجتهاد وانتشار التقليد والتعصب المذهبي. ومع هذا كله، تعددت المراكز العلمية، وذلك نتيجة لاستقلال عدة دول عن الخلافة العباسية، وتشجيع تلك الدول للعلم ونشر المعرفة، فلم تعد بغداد وحدها العاصمة الثقافية، بل صار في هذا العصر عدة مدن كان لها رصيدها العلمي. وحفل هذا القرن ـ أي القرن الرابع ـ بجهابذة من العلماء في فنون شتى فكان هناك محمد بن جرير الطبري [ت ٣١٠هـ] وابن خزيمة [ت ٣١١هـ] وأبو عوانة الأسفراييني [ت ٣١٦هـ] وابن الجارود محمد بن عبد الله ت [٣٠٧هـ] وابن أبي حاتم [ت ٣٢٧] وأبو حاتم محمد بن حبان البستي [ت ٣٥٤هـ] والرامهرمزي [ت ٣٦٠هـ]، وأبو القاسم

(١) انظر حوادث سنة (٣١٧هـ) في الكامل لابن الأثير، وفي البداية والنهاية لابن كثير.

سليمان بن علي الطبراني [ت ٣٦٠]، وابن عدي الجرجاني [ت ٣٧١هـ] وابن شاهين [ت ٣٨٥هـ] والدارقطني [٣٨٥هـ] والخطابي [ت٣٨٨هـ] وابن منده [ت ٣٩٥هـ]، وأبو عبد الله الحاكم [ت ٤٠٥هـ]، وغيرهم من العلماء الذين اشتهروا في فنون شتى.

ويلاحظ أن القرن الرابع كان امتداداً للقرن الثالث من حيث استمرارية التدوين لأمهات كتب السنة، ومولد عدة مؤلفات هامة في فنون السنة المشرفة، كما أنه يعد بداية لما بعده من القرون التي كانت جهود بعض علماء السنة فيها متجهة إلى الجمع والترتيب والتهذيب مع العناية بالشروح الحديثية والاستدراك والتعقب والعناية بالمستخرجات وتأليف الأجزاء الحديثية.

الحالة الاجتماعية:

ترددت الحالة الاجتماعية في مختلف المراحل التي مرت بها الدولة العباسية الثانية، وانقسم الناس في ذلك العصر إلى شيع وطوائف فتعرّض المجتمع للتفكك والتناحر. وانتشر في ذلك العصر الرقيق الذي استخدم في غير أعمال الخدمة كاستخدامهم للغناء والطرب، وكثر شراء الإماء وارتفع ثمنهن، وقد أُولِعَ رجال الدولة باتخاذ الإماء من غير العرب حتى إنهم كانوا يفضلونهن أحياناً على العربيات الحرائر. وكانت الخلافة العباسية الثانية تمر بين فترة وأخرى بحالات يسود فيها نوع من الفوضى والسرقة والنهب، فمثلاً في سنة ٣٣٠هـ ترددت حالة الناس وغلت الأسعار غلاءً عظيماً حتى مات الناس جوعاً، ووقع فيهم الوباء، إضافة إلى أنه في فترات أخرى كان يكثر السلب والنهب حتى من الجنود أنفسهم. وانقسم

الشعب عموماً إلى قسمين: أغنياء وهم طبقة الحكام والولاة والأمراء والجند، وفقراء وهم عامة الناس[1].

* اسمه ونسبه وكنيته ولقبه[2]:

هو علي بن عمر بن محمد الحسن بن شاذان بن إبراهيم بن إسحاق بن علي بن إسحاق أبو الحسن السُّكري الحربي الخُتّلي الحِمْيَرَي البغدادي. ويعرف أيضاً بالصيْرفي، وبالكيّال.

- والسُّكَّري: «بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بيع السُّكر وعمله وشرائه»[3].

- والحَرْبي: «بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. نسبة إلى محلة معروفة بغربي بغداد»[4].

---

(١) انظر حوادث سنة (٣١٧هـ) في الكامل لابن الأثير، وفي البداية والنهاية لابن كثير.

(٢) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠ - ٤١/رقم/٦٤٠٥)، الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٢١) الأنساب للسمعاني (٣/٢٦٦ - ٢٦٧/باب السين والكاف)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/١٨٨ - ١٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/٥٣٨ - ٥٣٩/رقم/٣٩٤)، والعبر (٣/١٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/١٤٨/رقم/٥٨٩٨)، ولسان الميزان (٤/٢٤٦ - ٢٤٧/رقم/٧٦٩)، والنجوم الزاهرة (٤/١٧٥)، وشذرات الذهب (٣/١٢٠)، والتنكيل للمعلمي اليماني (١/٣٧٦/رقم/١٦٥)، وتاريخ التراث العربي (١/٤٢٦/رقم/٢٥١)، ومعجم المؤلفين لكحالة (٢/٤٨٢/رقم/٩٧٩١).

(٣) الأنساب للسمعاني الموضع السابق من ترجمته.

(٤) الأنساب للسمعاني (٢/١٩٧).

قال ياقوت الحموي: «الحَرْبِيَّةُ: منسوبة: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي، ويعرف بالراوندي أحد قوّاد أبي جعفر المنصور...»[١].

- الخُتُّلي «بضم الخاء المعجمة والتاء المنقوطة مشددة»[٢].

وخُتّل «بضم الخاء والتاء المشددة قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد...»[٣].

وذكر الخطيب البغدادي أن أصل أبي الحسن الختلي ناقلة من حضر موت إلى خُتّل[٤].

- والحِمْيري: «بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن...»[٥].

---

(١) معجم البلدان (٢/٢٧٤/رقم/٣٥٩٤).

(٢) والنسبة هذه فيها اختلاف هل هي الختلي بضم التاء المشددة أو بفتحها، ورجح المعلمي اليماني في تعليقه على الإكمال أن الضم اثبت ولم يستبعد جواز الوجهين. انظر الإكمال لابن ماكولا (٣/٢١٩)، والانساب للسمعاني (٢/٣٢٢). ومعجم البلدان (٢/٣٩٦/رقم/٤١٣٢)، المشتبه للذهبي (١٣٦)، المغني للهندي (ص ٩٨)، تبصير المنتبه لابن حجر (١/٢٩٧).

(٣) الأنساب للسمعاني (٢/٣٢٢).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/٤٠ - ٤١).

(٥) الأنساب للسمعاني (٢/٢٧٠).

وأما البغدادي فنسبة إلى نزوله في بغداد.

- الصَّيْرفي: «بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء وفتح الراء، وفي آخرها الفاء. هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب»(١).

- والكيّال: «بفتح الكاف وتشديد الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه اللفظة لمن يكيل الطعام»(٢).

* ولادته ونشأته وطلبه للعلم:

ولد سنة ست وتسعين ومائتين كما ذكر هو عن نفسه، فقال: الخطيب البغدادي: «قال لنا التنوخي: سمعت علي بن عمر السُّكري يقول: ولدت في سنة ست وتسعين ومائتين، وأول سماعي الحديث في سنة ثلاث وثلاثمائة من أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي»(٣). ويظهر من قول السكري هذا أنه طلب العلم وعمره سبع سنين. أي إنه بدأ في طلب العلم مبكراً. كما أن طلبه للعلم كان باعتناء أخيه. ولم أجد شيئاً يذكر عن رحلاته.

ولعل السبب في عدم رحلته وتنقله لطلب العلم أن بغداد - مقر ولادته وإقامته - كانت آنذاك محط العلماء وطلاب العلم، فلم يكن هناك مسوّغ للرحلة، ويؤكد هذا التقاؤه بعدد من العلماء من مختلف

(١) الأنساب للسمعاني (٣/ ٥٧٤).
(٢) الأنساب للسمعاني (٥/ ١٢١).
(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠ - ٤١).

الأمصار[١]. والذين اشتهروا بالرحلة في طلب العلم فكفوه مؤونة الرحلة وذلك مثل شيخه يحيى بن محمد بن صاعد، قال الذهبي عن يحيى بن صاعد هذا:

«الإمام الحافظ المجوِّد، محدِّث العراق... رحّال جوّال، عالم بالعلل والرجال...، قال الخليلي: محمد بن صاعد ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه»[٢].

---

(١) ويظهر هذا من خلال النظر إلى أسامي شيوخه ويظهر أيضاً من خلال مطالعة بقية مؤلفاته فكثيراً ما تجده يقول عند روايته عن شيخ من شيوخه: قدم علينا في سنة كذا. مثل ما قال في روايته عن شيخه حاتم بن الحسن الثاني، والحسن بن أحمد بن حفص الحلواني، وغيرهم. وروى عن أحمد بن كعب الواسطي، وهو من واسط سبعة عشر حديثاً رجال أسانيدها كلهم واسطيون. وانظر المبحث السابع من الفصل الثاني.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٠١) وانظر مبحث شيوخه – وهو المبحث الآتي.

* شيوخه[1]:

ذكرت المصادر التي ترجمت لأبي الحسن الحربي عدداً من الشيوخ، وسأذكرهم حسب الترتيب الهجائي، ثم اذكر بعد ذلك مَنْ مِن شيوخ أبي الحسن كان له الأثر الأكبر عليه. وأما شيوخه فهم

١ – أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي [ت ٣٠٦ هـ][2].

٢ – أحمد بن الحسن بن هارون بن ثابت الصباحي [ت ٣١٢هـ][3].

٣ – أحمد بن زنجويه بن موسى المخرّمي. [ت ٣٠٤ هـ][4].

٤ – أحمد بن سعيد الدمشقي. [ت ٣٠٦ هـ][5].

٥ – أحمد بن كعب الواسطي.

٦ – أحمد بن محمد الشطوي.

٧ – أحمد بن محمد صاحب الكسائي.

٨ – إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق. (ت ٣٢٣هـ][6].

---

(١) انظر مصادر ترجمته السابقة الذكر.
(٢) تاريخ بغداد (٤/ ص ٨٢).
(٣) تاريخ بغداد (جـ ٤/ص ٨٧).
(٤) تاريخ بغداد (جـ ٤/ص ١٦٤).
(٥) تاريخ بغداد (جـ ٤/ص ١٧١).
(٦) تاريخ بغداد (٦/ص ١٠٣).

٩ – إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب [ت ٣٠٩هـ][١].

١٠ – جعفر بن أحمد بن القاسم العطار.

١١ – جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي [ت ٣٠٩هـ].

١٢ – حاتم بن الحسن الشاشي.

١٣ – حامد بن بلال أبو أحمد البخاري [ت ٣٢٨هـ][٢].

١٤ – حامد بن محمد بن شعيب أبو العباس [ت ٣٠٩هـ][٣].

١٥ – الحسن بن أحمد بن حفص الحلواني.

١٦ – الحسن بن الطيب البلخي الشجاعي. [ت ٣٠٧هـ][٤].

١٧ – الحسن بن محمد بن عنبر.

١٨ – الحسن بن يوسف أبو علي المصري.

١٩ – شعيب بن محمد الذارع. [ت ٣٠٨هـ].

٢٠ – عباد بن علي السيريني.

٢١ – العباس بن أحمد أبو خبيب البرتي. [ت ٣٠٨هـ].

---

(١) تاريخ بغداد (٦/٢٩٦).
(٢) تاريخ بغداد (٨/١٧٠).
(٣) تاريخ بغداد (٨/١٦٩).
(٤) تاريخ بغداد (٧/٣٣٣).

٢٢ – العباس بن علي بن العباس المعروف بالنسائي.

٢٣ – عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني. [ت ٣١٦هـ][(١)].

٢٤ – عبد الله بن فروة الرهاوي.

٢٥ – عبد الله بن محمد بن الحسين بن أسيد الأصبهاني.

٢٦ – عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي.

٢٧ – عزيز بن الليث بن أبي ليث أبو نصر الأشروسي[(٢)].

٢٨ – علي بن إسحاق بن زاطيا.

٢٩ – علي بن الحسين بن حيان. [ت ٣٠٥هـ].

٣٠ – علي بن سراج المصري. [ت ٣٠٨هـ].

٣١ – عمر بن الحسن بن نصر القاضي الحلبي. [ت ٣٠٦هـ].

٣٢ – عيسى بن محمد أبو موسى المعروف بابن دبسان [ت ٣١٠هـ].

٣٤ – الفضل بن محمد بن عقيل النيسابوري [ت ٣٠٩ هـ][(٣)].

٣٥ – القاسم بن زكريا المطرز. [ت ٣٠٥هـ].

٣٦ – محمد بن إبراهيم الأطروشي.

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٩/ ٤٦٤).

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٢/ ٣١٩).

(٣) انظر تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧٥).

٣٧ – محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي [ت ٣١٢هـ].

٣٨ – محمد بن صالح بن ذريح العكبري [ت ٣٠٨هـ].

٣٩ – محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني.

٤٠ – محمد بن حرب القاضي [ت ٣١٣هـ].

٤١ – محمد بن علي بن إسماعيل السكري ختن الأعرج[١].

٤٢ – محمد بن علي بن الحسن بن حرب القاضي.

٤٣ – محمد بن علي المصيصي.

٤٤ – محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي [ت ٣١٢هـ].

٤٥ – محمد بن هارون بن حميد المجدّر. [ت ٣١٢ هـ].

٤٦ – محمد بن هارون بن سليمان أبو بكر الحريري[٢].

٤٧ – محمد بن هلال الشطوي.

٤٨ – مكي بن عبدان أبو بكر النيسابوري النُّكري [ت ٣٢٥هـ][٣].

٤٩ – النعمان بن هارون بن أبي الولهان أبو القاسم البلدي[٤].

---

(١) تاريخ بغداد (جـ٣/ص٧٠).
(٢) تاريخ بغداد (جـ٣/ص٣٥٨).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/١١٩).
(٤) تاريخ بغداد (١٣/٤٥٤).

٥٠ - هيثم بن خلف الدوري [ت ٣٠٧هـ][١].

٥١ - يحيى بن محمد أبو محمد بن صاعد [ت ٣١٨هـ][٢].

وبعد ذكر شيوخ أبي الحسن الحربي ومطالعة تراجم الكثير منهم يمكن أن نخرج بالنتائج التالية:

(أ) - حرص أبي الحسن على طلب العلم مبكراً، وإكثاره، من سماع الحديث في شبابه، ويظهر ذلك بملاحظة سنوات وفيات بعض شيوخه. وما تقدم عن نشأته العلمية فقد طلب العلم وعمره سبع سنين.

(ب) - إن الكثير من شيوخ أبي الحسن من المعمَّرين، ففي كثير من الأحاديث نجد أنه ليس بين أبي الحسن وبين شيخ من شيوخ الإمام مسلم أو الترمذي أو النسائي إلا راوٍ واحد؛ فمثلاً أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي من شيوخ المصنف في كتابه هذا، فشارك أبو خبيبٍ مسلماً والترمذي والنسائي في الرواية عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[٣]. وسيأتي في المبحث السابع من الفصل الثاني ذكر شيوخه المعمَّرين عند ذكر علو إسناد المصنف ص (١٢٢) وقد آثرت تأخير ذكرهم إلى هناك؛ لأنني سأذكر مَنْ عُمِّرَ من شيوخ شيوخه فما فوق إلى الصحابي.

- وشارك أبو الحسن ابنَ عدي في الرواية عن شيخه مكي بن عبدان

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٦٣).
(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣١).
(٣) انظر على سبيل المثال: الحديث رقم (١)، و(٢)، و(٩٦)، و(١٠١).

(ج) – الغالب في شيوخ المصنف أنهم من المُحدِّثين، فروى عنهم أبو الحسن الحديث، ومن شيوخه من اشتهر بعلوم أخرى غير الحديث وهذا، بالطبع له أثره الكبير في بناء شخصيته العلمية.

فشيخه القاسم بن زكريا المُطرِّز جمع بين الإقراء والتحديث، فقد كان ضابطاً للقراءات والحروف تلا على كبار القراء، كأبي عمرو الدوري وأبي حمدون الطيب وغيرهم[١].

* ومن شيوخ أبي الحسن حفاظ كبار، من أمثال:

محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال الذهبي عنه: «الإمام الحافظ الكبير، محدِّث العراق»[٢].

* وكذلك من شيوخه: يحيى بن محمد بن صاعد، قال فيه الإمام الذهبي: «الإمام الحافظ المجوِّد، محدِّث العراق... رحّال جوّال، عالم بالعلل والرجال...، قال الخليلي: محمد بن صاعد ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من يقدّمه في الحفظ على أقرانه...»[٣].

(د) – أكثر أبو الحسن من الرواية عن بعض الشيوخ منهم:

- أحمد بن عبد الجبار الصوفي، وهو أول من سمع منه وعمره آنذاك سبع سنين.

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٠).
(٢) انظر سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٣).
(٣) انظر سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤/ ٥٠١).

- وجعفر بن الصباح الجرجرائي، فقد روى عنه في هذا الجزء أكثر من ستين حديثاً[1].

- وأبو خبيب العباس بن أحمد البرتي، فروى عنه في هذا الجزء ثمانية عشر حديثاً[1].

- وأحمد بن عبدة الضبي إذ روى عنه في هذا الجزء (١٩) حديثاً[1].

- وأحمد بن كعب الواسطي الذي روى عنه في هذا الجزء (١٧) حديثاً[1].

* * *

(١) انظر فهرس شيوخ المؤلف.

* مجالسه العلمية:

- تقدم أن أبا الحسن الحربي - رحمه الله تعالىٰ - طلب العلم مبكراً وعمره آنذاك سبع سنين. وأما مجالسه العلمية فمن حيث المكان كانت في بغداد وبالأخص في جامع المنصور، كما ذكرت المراجع التي ترجمت له وقد سبق ذكرها.

ولا شك أن جلوس أبي الحسن الحربي للتحديث والإملاء في تلك الفترة العلمية الزاهرة الزاخرة بأكابر العلماء دليل على منزلة المؤلف العلمية، إضافة إلى أن جامع المنصور كان يُحدِّث فيه العلماء الكبار من أمثال أبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجَّاد المتوفىٰ سنة (٣٤٨هـ) فكانت له حلقة بعد الجمعة لإملاء الحديث وكان إذا أملىٰ الحديث يكثر الناس حتى يُغلَق البابان مما يلي حلقته[١].

والمقصود مما تقدم أن أبا الحسن استطاع أن يجلس للتحديث في مكان من أشهر الأماكن للتحديث في تلك الفترة وهو جامع المنصور إضافة إلى الفترة التي جلس فيها حيث كانت مليئة بالعلماء الكبار ومع ذلك كان له حضوره وبروزه.

وأما من حيث الزمان - أي ابتداء جلوس أبي الحسن الحربي للتحديث - فلم تذكر مصادر ترجمته شيئاً محدداً، وباستقراء معظم مؤلفات أبي الحسن يظهر فيها أنه استمر في التحديث حتى آخر حياته، ويظهر هذا من

---

(١) انظر انظر تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٨).

تصريح تلاميذه في بعض مؤلفاته فيرد في بعضها أن أبا الحسن أملاها ما بين سنة (٣٨٠هـ) إلى (٣٨٦هـ) زمن وفاته . فيظهر بهذا أنه جلس للتحديث حتى آخر عمره وقد كُفَّ بصره ـ رحمه الله تعالىٰ رحمةً واسعة .

* * *

* تلامذته[1]:

- تتلمذ على يد أبي الحسن عدد من التلاميذ، أصبح بعضهم من المصنفين. ومن أبرزهم:

١ - أحمد بن محمد العتيقي [ت ٤٤١هـ][2].

٢ - جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري. [ت ٤٢٨هـ][3].

٣ - طاهر بن عبد الله الطبري. [ت ٤٥٠هـ][4].

٤ - عبد الصمد بن المأمون[5].

٥ - عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي. [ت٤٤٤هـ][6].

٦ - محمد بن أحمد بن حسنون أبو الحسين النرسي. [ت ٤٥٦هـ][7].

٧ - محمد بن علي الدجاجي أبو الغنائم [ت ٤٦٣هـ][8].

---

(١) ينظر في المصادر التي تقدم ذكرها في ترجمته، إضافة إلى المصادر التالية: تاريخ قزوين (٤/١٥٢)، وطبقات الحنابلة (١/٣٧)، وشعب الإيمان للبيهقي (٢/٣٤٧)، وتاريخ بغداد (٥/٣٣٥).
(٢) تاريخ بغداد (٤/٣٧٩).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٥٧٦).
(٤) تاريخ بغداد (٩/٣٥٨).
(٥) له ترجمة كاملة ستأتي فهو من رواة النسخة.
(٦) سير أعلام النبلاء (جـ١٨/ص١٨).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٨/٨٤).
(٨) تاريخ بغداد (٣/١٠٨).

٨ – محمد بن علي أبو الحسين بن الغريق [ت ٤٦٥هـ][(١)].

٩ – محمد الوراق.

١٠ – ناجية بن علي بن أحمد بن الفضل أبو عنان الضبي القزويني.

١١ – أبو الحسين أحمد بن النقور البزاز. وهو آخر من سمع من أبي الحسن الحربي [ت ٤٧٠ هـ][(٢)].

١٢ – القاضي: أبو الطيب الطبري طاهر بن عبد الله بن طاهر [ت ٤٥٠هـ][(٣)].

١٣ – أبو القاسم الأزهري عبد الله بن أحمد بن عثمان [ت ٤٣٥هـ][(٤)].

١٤ – أبو القاسم علي بن أبي علي التنوخي. [ت ٤٤٧هـ][(٥)].

١٥ – أبو محمد الحسن بن أبي طالب الخلال. [ت ٤٣٩هـ][(٦)].

وبعد هذا العرض لتلامذة أبي الحسن الحربي، يمكن أن يقال الآتي:

١ – من أبرز تلامذته الذين تأثروا به أبو الحسين بن النقور بن البزاز، فقد روى عن أبي الحسن معظم مؤلفاته، يليه عبد الصمد بن المأمون.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/١٠٨).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/٣٧٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٦٦٨).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/٥٧٨).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/٦٤٩).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٧/٥٩٣).

٢ – أن هناك غير واحد من تلاميذ أبي الحسن ممن أصبح صاحب شأن في شتى العلوم. بل إن بعضهم له مصنفات مشهورة، ومنهم:

أ ـ أبو القاسم الأزهري، قال عنه الذهبي: «المحدّث الحجة المقرئ...»(١).

وقال الخطيب البغدادي: «كان أحدا المعنيين بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة. سمعنا منه المصنفات الكبار، وكمّل الثمانين»(٢).

ب ـ أبو محمد الخلال، قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ المجوِّد، محدث العراق»(٣).

وقال الخطيب البغدادي: «كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة وتنبُّه، وخرّج «المسند» على «الصحيحين»، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة...»(٤).

ج ـ أبو القاسم التنوخي، قال عنه الذهبي: «القاضي العالم المعمَّر... صاحب كتاب «الطوالات»... وهو راوي كتاب «الأشربة» لأحمد بن حنبل»(٥).

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٨).
(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٥).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٣).
(٤) تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٥).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٩).

د ـ أبو الطيب الطبري، قال عنه الذهبي: «الإمام العلامة شيخ الإسلام، القاضي أبو الطيب... سمع من أبي أحمد بن الغطريف جزءاً تفرد في الدنيا بعلوّه»[1].

قال الخطيب البغدادي: «كان شيخنا أبو الطيب ورعاً، عاملاً، عارفاً بالأصول والفروع، محقّقاً، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعلّقتُ عنه الفقه سنين»[2].

هـ ـ عبد العزيز بن علي الأزجي، قال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام، المحدّث المفيد»[3].

قال الخطيب البغدادي: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً كثير الكتاب...»[4].

و ـ أبو الحسين بن النقور، قال الذهبي: «الشيخ الجليل، الصدوق، مُسند العراق... تفرّد بأجزاء عالية كنسخة هُدْبة بن خالد، ونسخة كامل ابن طلحة. ونسخة طالوت، ونسخة مصعب الزبيري، ونسخة عمر بن زرارة، وأشياء. وكان صحيح السماع متحرياً في الرواية»[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/٦٦٩).
(٢) تاريخ بغداد (/٣٥٩).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/١٨).
(٤) تاريخ بغداد (١٠/٤٦٨).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٨/٣٧٢).

* منزلته العلمية :

تبرز المنزلة العلمية لأبي الحسن الحربي من أقوال العلماء فيه ومن مؤلفاته، ومن ذلك ما قاله الخطيب البغدادي: «سألت الأزهري عن السُّكري فقال: صدوق، كان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع، وجاء آخرون فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة. سمعت الأزجي ذكر الحربي علي بن عمر فقال: كان صحيح السماع. أخبرنا العتيقي قال: وكان ثقةً مأموناً»(١).

وقال الذهبي: «الشيخ العالم المعمَّر مسند العراق... وقع لنا من عواليه نسخة يحيى بن معين، وقد خرجت منها في أماكن»(٢).

ـ وقال ابن حجر: «وكان أسند من بقي ببغداد، وهو صدوق في نفسه»(٣).

وقد قال فيه البرقاني: «لا يساوي شيئاً»(٤)!

قلت: إن البرقاني رحمه الله تعالىٰ بنىٰ هذا الحكم على أمر جلاه الخطيب البغدادي حينما قال: «.. كان سماعه في كتب أخيه، لكن

---

(١) انظر تاريخ بغداد. (١٢/ ٤٠ – ٤١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٨٣٥).

(٣) لسان الميزان (٤/ ٢٤٦).

(٤) انظر الموضع السابق من تاريخ بغداد.

بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه وألحق فيه سماع وجاء آخرون فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة »(١).

وقال الأزجي: « وكان صحيح السماع ».

قلت: فالحمل ليس على الشيخ فهو صحيح السماع بل الحمل على من ألحق السماع ونسبه للشيخ.

ومن جملة من فصَّل القول فيه من المعاصرين المعلمي اليماني - رحمه الله تعالىٰ - فقال - بعد أن نقل كلام الخطيب البغدادي السابق الذكر -: « فحاصل القصة أن الرجل - أي أبو الحسن الحربي - لم يكن يحفظ وكان سماعه مقيداً في كتب أخيه وكان من الكتب ما لم يقيد سماعه فيه فلما عمي كان يُخرج الكتب فينظر المحتاطون ما سماعه فيه فيقرؤونه عليه فاتفق أن جاء بعض من لاخير فيه فطلب إخراج الكتب فاتفق أن رأى جزءاً ليس عليه سماع الشيخ، فعلم أنه لم يروه قبل ذلك، فألحق فيه سماعات للشيخ، والشيخ لا يدري، وقال للشيخ: أحب أن أقرأ عليك هذا الجزء فإن سماعك فيه. فظنه الشيخ صادقاً فقال: اقرأ. ثم عثر أهل الحديث على ذاك الجزء، فمنهم من لم يحقق كالبرقاني ظن أن ذلك الإلحاق برضا الشيخ فتكلم فيه، ومنهم من حقق فعلم أن الشيخ بريء من ذلك كما رأيت. فالقول فيه: أن ما سُمع منه قبل عماه صحيح، فأما بعد عماه فما رواه عنه المحتاطون كالخلال، أو سمع منه بحضرة واحد من المحتاطين فهو

(١) انظر الموضع السابق من تاريخ بغداد.

صحيح . والله أعلم »[١] .

قلت : ومن المحتاطين الذين رووا عن الشيخ أبي الحسن الحربي راوي هذا الجزء أبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون فهو كما قال الذهبي : « الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، والمعمَّر. . . شيخ المحدثين ببغداد »[٢] . وستأتي ترجمة ابن المأمون عند ذكر رواة النسخة.

وهذا الأمر الذي حصل للمؤلف واتهم فيه يحصل لغيره من كبار الحفاظ كما حصل للفقيه الحافظ أحمد بن سليمان أبي بكر النَجَّاد المولود سنة ثلاث وخمسين ومائتين والمتوفى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة[٣] . فهو – كما قال الذهبي وغيره –: رأس في الفقه ورأس في الرواية . ومما أخذ عليه كما قال الدارقطني : أنه حدّث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله . وعلق الخطيب البغدادي على قول الدارقطني هذا فقال : « كان قد كف بصره فلعلَّ بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني » .ا.هـ[٤] .

---

(١) التنكيل (١/٣٧٦ – ٣٧٧).
(٢) سير اعلام النبلاء (١٨/ ٢٢١ – ٢٢٢/رقم/١٠٧).
(٣) أنظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤/١٨٩ – ١٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٠٢ – ٥٠٤)، وغيرهما.
(٤) انظر المرجعين السابقين.

* مؤلفاته :

تقدم أن أبا الحسن الحربي ـ رحمه الله تعالى ـ كان مهتماً بعلم الحديث لذا كانت مؤلفاته التي وقفت عليها تنسب إلى هذا العلم وهذه المؤلفات لم يطبع منها شيء حسب علمي. وهي على النحو الآتي:

١ ـ الحربيات: وتتالف من أجزاء خمسة مع ملاحظة أن الجزء الأول ليس من تاليف أبي الحسن وإنما أضيف إليه واشتهر باسمه لكونه أحد رواته وإلا فهو خاص بالإمام يحيى بن معين يرويه عنه أحمد بن عبد الجبار الصوفي ويرويها عن الصوفي أبو الحسن الحربي(١).

وعلى هذا فالحربيات في حقيقة الأمر أربعة أجزاء. وقد ذكر ابن حجر هذه الأجزاء في كتابه المجمع المؤسس ذاكراً إسناده إلى كل واحد منها(٢). وذكرها ـ أيضاً ـ بإسناده إلى كل واحد منها الروداني في كتابه «صلة الخلف بموصول السلف»(٣).

---

(١) وقد أخذ هذا الجزء كرسالة علمية لنيل درجة الماجستير من جامعة الملك سعود بكلية التربية قسم الدراسات الإسلامية. عام ١٤١٥هـ للباحث عصام السناني. وفيها تفصيل عن علاقة الجزء الأول من الحربيات ببقية الأجزاء الأربعة من الحربيات. انظر ص ٢١٢ – ٢١٣ من قسم الدراسة تحت المبحث الخامس «الحربيات وصلتها بنسخة يحيى بن معين برواية الصوفي عنه». وخلاصة ما وصل إليه أنه لا صلة للاجزاء الأربعة من الحربيات بالجزء الأول.

(٢) انظر جـ ٢ (ص ٤٩٨ – ٤٩٩ / رقم / ١٦٢)، وجـ ٢ (ص ٥٣٥ / رقم / ١٦٢)، وجـ ٣ (ص ٢٧٨ / رقم / ١٦٢).

(٣) انظر ص ٢٢٨.

وذكرها الألباني في فهرس مخطوطات الظاهرية[1].

فالجزء الأول من الحربيات يقع تحت رقم ٣٣٠ (ق ١٣ – ٢٤).

* الجزء الثاني من الحربيات: ذكره الألباني، ويقع ضمن مجموع رقم ١١١(ق ٣٧ – ٥٠).

وكتب على الورقة الأولى منه: فيه أحاديث أبي الحسن علي بن عمر ابن محمد بن الحسن الصيرفي السكري، المعروف بالحميري ـ رحمه الله ـ عن مشايخه. برواية الشيخ أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز ـ رحمه الله ـ.

* الجزء الثالث من الحربيات: ذكر هذا الجزء فؤاد سزكين[2] وذكره الألباني أيضاً. وهو في الظاهرية مجموع رقم (١٠٤ ق ١٥٠ – ١٥٩).

وكتب على الورقة الأولى منه: الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي[3] رواية أبي الحسن علي بن عمر بن محمد ابن الحسن الحربي السكري عن شيخه رواية أبي الحسين أحمد بن محمد ابن أحمد بن النقور البزاز عنه رواية أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

---

(١) ص ١٥٢ – ١٥٣، وكل ما يأتي بعد ذلك من مؤلفات أبي الحسن الحربي ويُذكر أن الألباني ذكرها فهي في هذا المرجع والصفحة نفسها.

(٢) انظر تاريخ التراث العربي (٤٢٧١).

(٣) وقد وهم الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ فظن أن هذا الجزء تابع للجزء الذي أقوم بتحقيقه. والصواب أن هذا الجزء ـ الثالث ـ هو تابع للحربيات وليس تابعاً للجزء الذي أحققه. وسيأتي مزيد بيان وتفصيل تحت مبحث «نسبة الكتاب إلى مؤلفه».

* الجزء الرابع من الحربيات: ذكره أيضاً الألباني في مخطوطات الظاهرية في حديث ٣٤٨ (ق ١ - ٤).

وكتب على الورقة الأولى منه: الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي رواية أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز عنه.

* الجزء الخامس: وليس له ذكر في فهارس المخطوطات التي وقفت عليها. وقد تقدم أن ابن حجر قد ذكر إسناده إلى هذا الجزء في المجمع المؤسس[1].

٢ - جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ذكره الألباني ضمن مجموع رقم ١٠٧ (ق ١٥٥ - ١٦٦).

٣ - جزء من حديثه بخط الضياء. ذكره الألباني - أيضاً - ضمن مجموع رقم ١٠٥ (ق ٣٣ - ٤١).

٤ - جزء من حديثه كما ذكر الألباني ضمن مجموع رقم ١١٨ (ق ٣ - ٧).

٥ - جزء من حديثه وأماليه كما ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس[2]،

---

(١) انظر الكلام على الجزء الأول من الحربيات.
(٢) جـ ١ ص ٢٥٢ - ٢٥٣، رقم ١٦٢.

وذكره الألباني ضمن مجموع رقم ١٨ (ق ٢٣٦ - ٢٤٩).

٦ - جزء من حديثه وأماليه أيضاً ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس[١] وذكره الألباني ضمن مجموع رقم ٥٥ (ق ١٧٥ - ١٧٩) في الفصل الآتي.

٧ - الجزء الثاني من «الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي» وهو موضوع الدراسة والتحقيق وسيأتي الكلام عليه مفصلاً إن شاء الله تعالى.

* وفاته:

توفي أبو الحسن الحربي - رحمه الله تعالى - ببغداد في شوال سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وقد عُمِّر طويلاً فقد عاش تسعين سنة. وقد تقدم أنه قد كف بصره في آخر عمره رحمه الله تعالى.

* * *

(١) جـ ١ ص ٣٣٧، رقم ٢٦١.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

وتشتمل على المباحث التالية:

* **المبحث الأول**: تحقيق اسم الكتاب، مع شرح المراد من هذا الاسم، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

* **المبحث الثاني**: القيمة العلمية لهذا الكتاب، ومكانته بين المصنفات الأخرى، وبيان الهدف من تحقيقه.

* **المبحث الثالث**: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق مع ترجمة مختصرة لرجال هذه النسخة مع ذكر السماعات عليها.

* **المبحث الرابع**: وصف محتوى الكتاب مع بيان منهج المصنف في كتابه هذا.

* **المبحث الخامس**: مصادره في كتابه هذا.

* **المبحث السادس**: أثر الكتاب في المصادر التي أتت بعده.

* **المبحث السابع**: ملحق لذكر نماذج أخرى من الأمثلة والفوائد الواردة لدى المصنف في كتابه هذا.

* **المبحث الثامن**: المنهج الذي اتبعته في تحقيقي لهذا الكتاب.

المبحث الأول

تحقيق اسم الكتاب، مع شرح المراد من هذا الاسم، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه

اسمه كما كتب على الورقة الأولى منه: «الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي».

وجاء في السماعات الموجودة في آخر الكتاب «الجزء الثاني من حديث أبي الحسن». وفي بعضها «قرأت هذا الجزء» بدون إضافة أخرى.

ـ وذكره سزكين في تاريخ التراث العربي[1] باسم «الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة».

وأما ما ذكره الألباني في فهرس مخطوطات الظاهرية[2] أن اسمه: «الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي». فهذا خاص بالجزء الثالث من الحربيات.

ولمزيد من البيان والإيضاح أقول:

إن الشيخ الألباني قد توهم أن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه يوجد منه

---

(١) جـ ١ ص ٤٢٧.
(٢) ص ١٥٣ رقم، ٥٥٩.

جزءان هما الثاني والثالث حيث ذكرهما في فهرس مخطوطات الظاهرية. وبالوقوف على كتب المؤلف وبالنظر إلى أقوال العلماء المتقدمين ونصوصهم ظهر الآتي:

- أن الحربيات أجزاء خمسة عدا الجزء الأول فهو منسوب للحربي لروايته له وليس هو من تاليفه بل هو خاص بيحيى بن معين كما هو ظاهر، وتقدم بيان ذلك.

- أن الحربيات سميت بذلك نسبة إلى مؤلفها، وقد تقدم بيان اسم كل جزء منها، فتارة ترد باسم: «أحاديث أبي الحسن» كما هو عنوان الجزء الأول والثاني. وتارة باسم: «الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي» كما هو اسم الجزئين الثالث والرابع. وأما الخامس فمفقود وليس له ذكر في كتب الفهارس سوى ما ذكره ابن حجر - كما تقدم - في المجمع المؤسس حيث ذكر أنه يبدأ من حديث «الإفك». وآخره حديث: «من قطعني فاقطعه اليوم».

- أن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه يشابه في اسمه بعض أسماء الحربيات فيها ولكنه يختلف من حيث الرواة فرواة الحربيات يختلفون تماماً عن رواة الكتاب الذي أقوم بتحقيقه. وظهر لي من خلال تتبع مؤلفات المؤلف أن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه يختلف عن الحربيات وقد يتكون من أكثر من جزء؛ لأنه يرد في بعض السماعات المدونة في آخره: «سمع هذا الجزء والأول قبله...» كما في سماع رقم (١، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

وأحياناً يرد بدون إضافة هكذا: «سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره...» كما في سماع رقم (٢).

ـ أو: «سمع الجزء كله....» كما في سماع رقم (٣) و (٦) و (١٠)، أو: «سمع جميع هذا الجزء...» كما في سماع رقم (٤)، أو: «سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من حديث أبي الحسن...» كما في سماع رقم (٧)، أو: «بلغت سماعاً لجميعه على الشيخ الجليل...» كما في سماع (٨).

قلت: وقد يكون الجزء الأول المعني الوارد في السماعات هنا ما تقدم ذكره في مؤلفات أبي الحسن وهو «الجزء الأول: من حديث أبي الحسن عن شيوخه» ويقع ضمن مجموع ١١٨ (ق ٣ – ٨)، كما تقدم. ورواة هذا الجزء الأول يختلفون عن رواة الجزء الثاني الذي أقوم بتحقيقه. كما أن هؤلاء الرواة الذين ورد ذكرهم في السماعات في الجزء الذي أقوم بتحقيقه لم ترد أسماؤهم في سماعات الجزء الأول المذكور إلا أن تكون على نسخة أخرى، والله أعلم.

- شرح اسم الكتاب:

- تقدم تعريف الجزء والفوائد في المبحث الثاني من المقدمة، وسأذكر نماذج تطبيقية لبعض الفوائد التي تضمنها كتاب أبي الحسن في المبحث الأخير.

* والمنتقاة: أي الأحاديث التي انتُقيت واختيرت، قال الفيومي في المصباح المنير[1]: «وانتقيتُ الشيء اخترته، والنقاوة بالفتح وبالضم: الأفضل وهو الذي انتقيته واخترته». أ.هـ.

وعلى هذا فمؤلف كتاب الفوائد انتقى هذه الأحاديث واختارها من بين مجموعة كثيرة من الأحاديث لفوائد رآها موجودة فيها. وهذا واضح في صنيع المؤلف في كتابه هذا.

فالمؤلف - مثلاً - في انتقائه قد يعمد إلى حديث مشهور من رواية صحابي معين فيرويه عن صحابي آخر، ومثال ذلك: في الحديث رقم [٤٥] الحديث معروف من حديث أم حبيبة - رضي الله عنها فرواه هنا من حديث أبي سفيان رضي الله عنه ولم يخرجه أحد غير المؤلف من حديث أبي سفيان. وكذلك الحديث رقم: [٤٨] معروف من حديث جابر وعمرو بن حريث - رضي الله عنهما - ورواه هنا من حديث أنس بن مالك[2].

---

(١) النون مع القاف وما يثلثهما (ص ٢٣٨).

(٢) انظر مزيداً من الأمثلة في المبحث السابع من هذا الفصل.

- كذلك: إخراجه بعض الأحاديث في كتابه هذا والتي تفرد بها بعض الرواة ولا تُعرف إلا من طريقهم. انظر أمثلة لذلك في الأحاديث رقم [٤١، ٤٤](١).

- والعوالي: جمع «عالٍ» والمقصود: علو الإسناد أي قلة الوسائط من الرواة بين المصنف وبين الرسول ﷺ وهذا ما يعرف في علم المصطلح بـ «الإسناد العالي»(٢). فكلما كان الإسناد عالياً كان أقرب إلى الصحة، قال الإمام ابن دقيق العيد: «ولا أعلم وجهاً جيداً لترجيح العلو إلا أنه أقرب إلى الصحة وقلة الخطأ»(٣).

وهذا يفيد أن المؤلف يهتم بالأسانيد العالية وظهر هذا بعد الانتهاء من التحقيق؛ فهو يروي أحياناً بأسانيد متصلة خماسية، وسداسية، وسباعية(٤) وهي تعد من الأسانيد العالية بالنظر إلى زمن وفاة المؤلف. والذي هيّأ له الرواية بأسانيد خماسية أو سداسية أنه عُمِّر طويلاً، ويروي عن شيوخ عُمّروا طويلاً أيضاً وليس هذا مطرداً في جميع الأحاديث الواردة في الكتاب بل توجد نماذج كثيرة، كما سيأتي بيان بعضها في المبحث الأخير من هذا الفصل.

وبهذا يظهر أن الانتقاء وعلو الإسناد إذا اجتمعا في كتاب من كتب الحديث أكسباه مكانة في الدراسات الحديثية.

---

(١) انظر مزيداً من الأمثلة في المبحث السابع من هذا الفصل.

(٢) انظر على سبيل المثال، كتاب «مسألة العلو والنزول في الحديث» للحافظ محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني. ومقدمة ابن الصلاح، وغيرها من كتب المصطلح.

(٣) الاقتراح ص (٤٦) في معرفة العالي والنازل.

(٤) تقدم ذكر أمثلة لذلك في المبحث الثالث من الفصل الأول بعنوان: «أسباب اختيار الكتاب». ويمكن مراجعة المبحث الأخير من هذا الفصل في ذكر علو إسناد المصنف.

- إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

الكتاب لأبي الحسن الحربي؛ ويدل على ذلك أمور، منها :

١ - سلسلة الإسناد المتصل بين أبي الحسن وبين رواة النسخة الأصل وعددهم أربعة. وستأتي ترجمتهم في المبحث التالي.

٢ - السماعات الموجودة في آخر الكتاب التي لها دور هام في نسبة الكتاب للمؤلف، وسيأتي ذكرها، ومما ورد منها : «سمع هذا الجزء وهو الثاني من حديث أبي الحسن علي بن عمر السكري - رحمه الله - ...» .

٣ - وجود عدد من أحاديث الكتاب أخرجها بعض المصنفين المتأخرين في مصنفاتهم من طريق المصنف مثل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والمزي في تهذيب الكمال، والضياء المقدسي في المختارة، والذهبي في سير أعلام النبلاء. وسيأتي ذكر ذلك تحت مبحث أثر الكتاب في المصادر بعده.

٤ - أن السيوطي عزا حديثاً للمصنف في مصنفه هذا ولم يشر إلى أحد غيره وسماه «بالفوائد» انظر حديث رقم [١٥].

٥ - ذُكر هذا الكتاب في كل من تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين وكذا في فهرس مخطوطات الظاهرية للألباني مع نسبته للمؤلف(١) .

---

(١) تقدم مواضع ذكر الكتاب عند فؤاد سزكين والألباني. عند مبحث مؤلفاته ص (٦٥).

المبحث الثاني

القيمة العلمية لهذا الكتاب،

ومكانته بين المصنفات الأخرى،

وبيان الهدف من تحقيقه

- تبرز القيمة العلمية لهذا الكتاب من وجوه، منها:

١ - العلم الذي ينتسب إليه هذا الكتاب وهو علم الحديث وبوجه أخص ينسب الكتاب إلى ما يعرف بالأجزاء. وتقدم في المبحث الثاني من المقدمة التعريف بالأجزاء؛ وأما عن أهميتها فيمكن أن يقال ما يلي[١]:

أ - تصنيف الأئمة الكبار - كالبخاري - لمثل هذه الأجزاء مما يدل على أهمية التأليف على هذا النمط وعلى عناية سلف هذه الأمة بحديث رسول الله ﷺ.

ب - تعد هذه الأجزاء مصدراً مستقلاً من مصادر السنة النبوية يروي

---

(١) ذكر بعض هذه الأمور عن أهمية الأجزاء الأخ خالد العنزي في مقدمة تحقيقه لجزء طالوت ابن عباد الصيرفي (ص ٣٢). وكذلك الأخ سعيد العنزي في تحقيقه للجزء الثالث من حديث علي بن حجر السعدي. ص ١٩.

فيها مصنفوها الأحاديث بأسانيدهم إلى النبي ﷺ. وقد يوجد في هذه الأجزاء من الأحاديث والآثار ما لا يوجد في غيرها من مصادر السنة المعروفة[1].

ج ـ تفرّد هذه الأجزاء بطرق لبعض الأحاديث التي توجد في كتاب الحديث المعروفة مما يساعد على تقوية هذه الأحاديث، وإزالة بعض الإشكال الوارد حول السند أو المتن[1].

ومن ضمن تلك الأجزاء «الفوائد» وتقدم التعريف بها ولها أهمية من حيث اشتمالها على أحاديث منتخبة الأصل فيها أنها غرائب وأفراد، كما يوجد في الجزء الذي أقوم بتحقيقه، وسيأتي بيان شيء من ذلك في منهج المؤلف.

٢ ـ اشتمال الكتاب على نصوص لا توجد عند غيره ـ حسب بحثي ـ أو قلّ أن توجد في مصادر أخرى كما أن في الكتاب لطائف في الأسانيد وكذا في المتون، كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى[1].

٣ ـ أن المؤلف يروي بأسانيد خماسية متصلة وهي قليلة جداً ويروي كذلك بأسانيد سداسية وسباعية وتعد هذه من الأسانيد العالية بالنظر إلى زمن وفاة المؤلف حيث توفي سنة [٣٨٦هـ].

فالأحاديث ذات الأسانيد الخماسية ستة أحاديث فحسب وهي ذات الأرقام [٤٨، ٦١، ٧٤، ١٠٦، ١٢٦، ١٢٩]، والصحيح منها ثلاثة

---

(١) انظر أمثلة على ذلك في المبحث السابع من هذا الفصل ص١٩٠.

والأخرى ضعيفة. وبقية أحاديث الكتاب أسانيدها تتراوح بين السداسية والسباعية.

٤ ـ كذلك السماعات التي عليه فقد بلغت ثلاثة عشر سماعاً مما يدل على اعتناء العلماء به ومن بين تلك السماعات سماعات لأئمة أعلام من أمثال الحافظ المزي صاحب تهذيب الكمال، وأبي القاسم محمد بن يوسف البِرْزَالِي[١] وغيرهما.

٥ ـ أنه روى من طريق المؤلف عدد من الأئمة المشهورين من أمثال الخطيب البغدادي، وابن عساكر، والمزي، والضياء المقدسي، والذهبي، وغيرهم.

ـ **وأما مكانته بين المصنفات الأخرى**: فهو يعد من أوائل الكتب المصنفة في هذا الفن. فالتأليف على نمط الفوائد ظهر في منتصف القرن الثالث تقريباً، وبالنظر إلى زمن وفاة المؤلف نجد أن الكتاب يعد من أوائل الكتب المصنفة في هذا الفن حقيقة.

ـ **والهدف من تحقيقه**: للأمور التي سبق ذكرها تحت عنوان (أهمية الكتاب) إضافة إلى أن الكتاب له نسخة وحيدة حسب بحثي واطلاعي ففي تحقيقها حفظٌ لها وإظهار لعمل المؤلف؛ فلم يطبع له أي كتاب ولا توجد له ترجمة مجموعة مستوفاة في مكان واحد حسب بحثي، إضافة للهدف العام من تحقيق المخطوطات وحفظها من الضياع وإثراء السنة النبوية، ولما لكتب الأجزاء من أهمية، كما تقدم بيانه.

---

(١) اظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٥٠١).

المبحث الثالث

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق، مع ترجمة مختصرة لرجال هذه النسخة مع ذكر السماعات عليها

تقدم آنفاً أن الكتاب له نسخة وحيدة حسب بحثي واطلاعي.

ـ **مكان وجودها**: أصلها في الظاهرية ضمن مجموع رقم (١٨) كما تقدم ذكر ذلك عن سزكين[1] والألباني[2]. ولها صورة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٢١٢١].

ـ **الناسخ وتاريخ النسخ**: لم يذكر اسم الناسخ عليها. ولم أجد ما يثبت اسمه. وكذا تاريخ النسخ إلا أن عليها سماعاً بتاريخ ٥٢٦هـ.

ـ **السماعات**: عليها سماعات كثيرة بلغت ثلاثة عشر سماعاً وسيأتي سردها بعد الترجمة لرجال النسخة.

---

(١) تاريخ التراث العربي (١/ص ٤٢٧).

(٢) فهرس مخطوطات الظاهرية ص ١٥٣ رقم ٥٥٩.

ـ عدد اللوحات: [١٥] لوحة بما فيها لوحة العنوان والسماعات فالمخطوط يبدأ بلوحة (١٥٧)، وينتهي بـ (١٧٢). وهو مطابق تماماً لما ذكره سزكين. ولكن الألباني ذكر أن لوحاته تبدأ من (١٥٦ إلى ١٨٣) أي أنها تكون (٢٧) لوحة!

وبعد حصولي على صورة المخطوطة من الظاهرية عن طريق مركز الملك فيصل واطلاعي على الصورة المحفوظة لدى جامعة الإمام تبين أن الصواب ما ذكره سزكين، وأما الألباني فقد أضاف لوحات أخرى من مخطوط آخر والذي يبدأ من لوحة (١٧٦ – ١٩٤) وهو كتاب فيه مواعظ وحكم، من تأليف محمود بن الحسن بن أحمد. والذي أوقع الألباني في هذا الوهم أن بداية هذا المخطوط (المواعظ والحكم من لوحة (١٧٦) ليست واضحة بل يُظن للوهلة الأولى أنها تبع للذي قبلها. ولكن بالتدقيق يتضح ما ذكرته من أنه مخطوط آخر لا علاقة له بكتاب أبي الحسن الحربي.

ـ عدد الأسطر: يوجد في كل ورقة ١٧ سطراً.

ـ مقاس النسخة: ١٩X١٢سم.

ـ عدد الكلمات في السطر الواحد: ما بين عشر إلى ثلاث عشرة كلمة تقريباً.

ـ عدد النصوص: ١٥٠ نصاً:

ـ منها (١١٧) حديثاً مرفوعاً.

ـ و (٢٧) حديثاً موقوفاً.

- و (٦) آثار.

* ومجموع الرواة: (٣٥٠) راوياً؛ وهذا بدون عد الصحابة.

* وخطها خط معتاد مقروء، وبهامشها بعض التصحيحات. كما أنها عورضت على الأصل كما كتب في آخرها.

وكتب في آخر المخطوط وفي أثنائه أيضاً: «بلغ في الثاني بالكاملية». والكاملية مدرسة في القاهرة، وتعرف بدار الحديث الكاملية، أنشأها السلطان الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب، في سنة اثنتين وعشرين وستمائة، وهي ثاني دار عملت للحديث بعد الدار التي بناها الملك محمود بن زنكي بدمشق، وقد وقفها على المشتغلين بالحديث النبوي، ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية، ووقف عليها الربع الذي بجوارها على باب الخرنشف. وأول من ولي تدريس الكاملية: الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن دحية[١].

* سند النسخة: هي من رواية أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي وأبي الحسن علي ابن عبيد الله الزاغوني، يرويانها عن أبي الغنائم عبد الصمد بن المأمون ويرويها ابن المأمون عن أبي الحسن علي بن عمر الحربي السكري.

---

(١) انظر «خطط المقريزي»: (٢ / ٣٧٥)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي: (٢ / ٢٦٢).

ـ ترجمة مختصرة لرجال النسخة:

١ ـ عبد الصمد بن المأمون هو: «الشيخ الإمام الثقة، الجليل، المُعمَّر، أبو الغنائم، عبد الصمد بن علي بن محمدبن الحسن بن الفضل بن المأمون ابن الرشيد الهاشمي، العباسي، البغدادي، شيخ المحدثين ببغداد. قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة، صدوقاً، نبيلاً، مهيباً، كثير الصمت، تعلوه سكينة ووقار، وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم. طعن في السن، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته في الآفاق. سمع أبا الحسن الدارقطني، وعلي ابن عمر السكري، وجدَّه أبا الفضل بن المأمون، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عمر الأرموي، وهبة الله بن عبد الله الواسطي، وعلي بن عبد الله الزاغوي، وغيرهم. قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً، كتبت عنه. وقال السمعاني: سالت اسماعيل بن محمد الحافظ عن أبي الغنائم بن المأمون، فقال: شريف محتشم، ثقة كثير السماع. ولد سنة ست وسبعين وثلاث مائة وقيل سنة أربع وسبعين. ومات في سابع عشر شوال، سنة خمس وستين وأربع مائة رحمه الله تعالى»(١).

٢ ـ أبو الحسن بن الزاغوني: هو «العلاَّمة، شيخ الحنابلة، ذو الفنون، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزَّاغوني البغدادي، صاحب التصانيف. ولد سنة خمس وخمسين وأربع

---

(١) مصادر ترجمته سير أعلام النبلاء (جـ ١٨ ص ٢٢١ و ص ٢٢٢، رقم ١٠٧). وانظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤٦)، والمنتظم (١٦/ ١٤٩) والعبر (٣/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب (٣/ ١٣٩).

مائة. وسمع من عبد الصمد بن المأمون وابن النقور وابن البسري، وغيرهم. وحدّث عنه ابن عساكر، وعمر بن طبرزد، وابو الفرج بن الجوزي وغيرهم. كان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى، وزهد وعبادة. مات في سابع عشر المحرم سنة سبع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى»[1].

٣ ـ أبو القاسم الشروطي: «هو الإمام الثقة المحدث، أبو القاسم، هبة الله بن عبد الله بن أحمد، الواسطي، ثم البغدادي، الشُّروطي.

سمع ابن المسلمة جعفر بن محمد بن أحمد البغدادي، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بن المأمون، وطبقتهم.

وروى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وطائفة آخرهم عمر بن طبرزد.

قال السمعاني: شيخ ثقة صالح مكثر، نَسَخَ، وحصّل الأصول، ... مات في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، عن ست وثمانين سنة»[2].

٤ ـ أبو حفص بن طبرزد: هو« الشيخ المُسند الكبير الرحالة أبو حفص عمر بن محمد بن معمّر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي

---

(١) مصادر ترجمته سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ١٩ (٦٠٥ ـ ٦٠٧/رقم/٣٥٤)، وانظر: المنتظم (١٠/٣٢)، العبر ٤/٧٢)، وشذرات الذهب (جـ ٤/٨٠ ـ ٨١).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (جـ ٢٠ ٥ ـ ٦/رقم/١)، وانظر: المنتظم (١/٤١)، العبر (٤/٧٥)، شذرات الذهب (٤/٨٦)

الدّراقزّيّ المؤدّب ويعرف بابن طبَرْزَذْ. مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مائة. وسمّعه أخوه المحدث المفيد أبو البقاء محمد كثيراً. وسمع هو بنفسه، وحصل أصولاً وحفظها. سمع أبا القاسم بن الحصين، وأبا غالب بن البنّاء، وأبا المواهب بن مُلوك، وأبا القاسم هبة الله الشروطي وأبا الحسن الزاغوني....، حدَّث عنه ابن النجار، والضياء محمد، والجمال يحيى بن الصيرفي...، قال ابن نقطة: وهو مكثر صحيح السماع، ثقة في الحديث. وقال عمر بن الحاجب: ورد دمشق وازدحمت الطلبة عليه وتفرّد بعدة مشايخ، وكتب كتباً وأجزاءاً، وكان مسند أهل زمانه.

وقال ابن الدُّبيثي: كان سماعه صحيحاً على تخليط فيه. سافر إلى الشام وحدَّث في طريقه بإربل والموصل وحرّان وحلب ودمشق، وعاد إلى بغداد وحدّث بها، وجمعت له «مشيخة» عن ثلاثة وثمانين شيخاً، وحدّث بها مراراً، وأملى مجالس بجامع المنصور، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر»[1]. وتوفي سنة سبع وست مائة.

قلت: وقد تُكُلِّم في ابن طبرزد تكلم فيه ابن النجار، والدبيثي. فقال ابن النجّار: «لم يكن يفهم شيئاً من العلم، وكان متهاوناً بأمور الدين، رأيته غير مرة يبول من قيام، فإذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه وقعد من غير

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٥٠٧ - ٥١٢)، والتقييد لابن نقطة (ص ٣٩٧/رقم/٥٢١)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار انتقاء الدمياطي (١٩/٢١٠/رقم/١٦٢).

استنجاء بماء ولا حجر»[١].

وأجاب الذهبي عن ذلك بقوله: «قلت: لعله يرخص بمذهب من لا يوجب الاستنجاء». وأما ما ذكره ابن الدبيثي أن سماعه كان صحيحاً على تخليط منه. فقال الذهبي: «يشير ابن الدبيثي بالتخليط إلى أن أخا ابن طبرزد ضعيف وأكثر سماعات عمر بقراءة أخيه، وفي النفس من هذا»[٢].

ثم قال الذهبي بعد ذلك: «... والله يسامحه، فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق وخرج الحفاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير وأحسنوا به الظن، والله الموعد، ووثقه ابن نقطة»[٣].

قلت: ما ذكر عن ابن طبرزد لا يؤثر ~~عليه~~ على الكتب التي سمعها من شيوخه أو أسمعها تلامذته؛ لأن الاعتماد في ذلك العصر على المكتوب لا على الرواية.

---

(١) انظر الهامش السابق.
(٢) انظر الهامش السابق.
(٣) الموضع السابق من سير أعلام النبلاء.

السماعات

قبل ذكر السماعات أود أن أعرّف بالسماع وأهميته في توثيق المخطوطات.

فالسماع ـ كما قال د. أحمد محمد نور سيف ـ: «مصطلح استعمله المحدثون لما ابتكروه من وسيلة لضبط نقل المدوّنات الحديثية بعد أن أصبح الاعتماد في نقل السنة على المصنفات لاحتوائها معظم الأحاديث النبوية التي كانت مفرّقة في الصحف والأجزاء، والنسخ، فانصرفت همة العلماء إلى ضبط هذه المصنفات، والتحري في نقلها، واستخدمت مجالس التحديث، وسائل لهذا الضبط ببيان من قُرئَ الكتاب عليه، أو تُلُقِّيَ منه، ومن تولى ضبط ذلك المجلس، ومن شارك فيه، ومن تولى القراءة؟ وأين كان ذلك ومتى؟ وما هو القدر المقروء أو المسموع؟ وهل شارك الجميع في هذا القدر؟ إلى غير ذلك مما يُعدّ وثيقة تاريخية تخدم أمرين:

أولهما: توثيق هذا النص المنقول. والشهادة على سلامته.

وثانيهما: إثبات حق للأطراف التي شاركت فيه بأنها سمعت هذا الأصل، وتلقته من مصدر موثوق به، وأن لها الحقّ في روايته، وإجازته للآخرين.

وهذا السماع يدون على الكتاب. إما على ورقة الغلاف وإما في نهاية الأجزاء. وهذا هو الغالب، وقد يدوَّن في الأثناء... وكلما كثرت

هذه السماعات والقراءات، كان ذلك أدعى للوثوق بتلك النسخة، وبخاصة إذا شارك في تلك السماعات حفاظ، أو أئمة مبرزون، فإن ذلك يعطي المخطوط أهمية، فيقدم على غيره من النسخ الأخرى التي لم تحظ بهذا الاهتمام»[1].

وخلص د. أحمد سيف في نهاية كلامه عن بيان معنى السماعات إلى أن «التعبير بقولهم: سُمع هذا الجزء. يعني:

أنه قرئ الأصل من أحد الحاضرين، والشيخ يسمع، والحضور يسمعون، وبسماعه وإقراره، أو سكوته مع عدم إنكاره، يكون مجيزاً لما يُقرأ ويُسمّع عليه؛ فاستعمل السماع وصفاً لذلك المجلس. ومجلس السماع مجلس قراءة على الشيخ أيضاً، ولا فرق، فإن كان بالنسبة للقارئ، أو القراء فهي قراءة، وإن كان بالنسبة للسامعين، فهي سماع»[2].

وعن الفوائد التي تحققها السماعات والقراءات ذكر د. أحمد نور سيف ما يلي:

١ ـ توثيق المصادر وربط الفروع منها بالأصول، وصيانتها وضبطها، ومعرفة الصحيح منها والمنتحل.

٢ ـ وهذه السماعات من الأدلة على عناية هذه الأمة بمصادرها،

---

(١) عناية المحدثين بتوثيق المرويات. ص ١٦ وما بعدها.
قلت: والمخطوط الذي أقوم بتحقيقه عليه سماعات لأئمة أعلام من أمثال: أبي القاسم البرزالي، والمزي، وابن الجوزي، وغيرهم، كما سيأتي في ذكر السماعات.
(٢) المرجع السابق.

والدقة في نقلها، وذلك نتيجة قراءة ومقابلة ودقة ضبط وتحرٍ في النقل. وتحقيق لوعد الله سبحانه بحفظ هذا الدين.

٣ ـ كما تشتمل على فوائد علمية، قد لا تكون مقصودة لذاتها، لكنها تخدم قضايا علمية أخرى، تتصل بتحديد أعمار بعض المثبتين فيها، أو إحضار أبناء بعض الرواة، ومعرفة أسمائهم أو من شارك من علماء الأمصار الأخرى في تلك المجالس، فيما يفيد في معرفة الرحلة، أو انتقال المصنفات، وغير ذلك مما قد لا يوجد في كتب التراجم والتاريخ منصوصاً عليه، وهذا يرجع إلى دقة مثبت السماع، فعند البعض منهم ولع بإثبات ما يدور في تلك المجالس، ورصدها، كمن تولى القراءة، ومن شارك فيها، ومن سمع من العلماء وغيرهم في ذلك المجلس ذكوراً وإناثاً، ومن أُحضِر من الصغار.

٤ ـ وهذه القيود المختلفة جعلت من الصعوبة بمكان أن يأتي شخص فيدعي سماع أصل، أو روايته بحق الإجازة دون أن يكون في تلك السماعات ما يثبت هذا الحق..»(١).

قلت: وما ذكر عن أهمية السماعات وما تحتويه من فوائد علمية لتحديد أعمار بعض المثبتين فيها، أو إحضار أبناء وبنات بعض الرواة.... يظهر هذا جلياً في قراءة السماعات التالي ذكرها – إن شاء الله تعالى – وقد بلغت ثلاثة عشر سماعاً.

---

(١) المرجع السابق. وانظر كتاب الدكتور عبد الفتاح أبو غدة «صفحة مشرقة من تاريخ السماع عند المحدثين».

ذكر السماعات

١ ـ سماع في لوحة (١٧١/ب).

«وسمعه والأول قبله على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد بسماعه من الشروطي وأبي الحسن الزاغوني وهما عن ابن المأمون بقراءة أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد أبو العباس أحمد، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد، وعلي بن أحمد المذكور، وخديجة بنت أبي إسحاق بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي، وأخوها محمد، في ثاني سنة، وأحمد وعبد الرحمن ابنا الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن كامل، وأخته زينب ـ أحضرت في ثالث سنة ـ المقدسيون. وأحمد بن شيبان بن تغلب وعلي بن علي بن كامل الحراني وبناته زينب وصفية وخديجة في ثالث سنة، وعبد الله بن محمد بن عطاء وإسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني، وأبو بكر محمد بن علي بن المظفر، وعبد العزيز بن عبد الملك الشيباني، والسماع بخطه في يوم السبت ثامن شوال سنة أربع وستمائة نقله علي بن مسعود الموصلي مختصراً. والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه وآله وصحبه وسلم».

٢ ـ سماع في لوحة (١٧٢/أ) :

« سمع الجزء كله من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن ابن المأمون بقراءة والده أبي طاهر عبد الباقي في جماعة منهم : أبو القاسم بن أبي علي بن الخريف ، وابنه أبو علي ، وصاحب الجزء كاتب السماع . . . بن معمر بن طبرزد في سلخ جماد الأول سنة خمس وخمسمائة بمسجد الشيخ بالبصرة . وسمعه على أبي القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي الواسطي بقراءة صاحبه لها أبو البقاء بن أبي بكر بن معمر بن طبرزد وأخوه عمر وكتب السماع يحيى . . . . وذلك ثامن شعبان سنة ست وعشرون وخمسمائة بالكرخ . وسمعه من الإمام أبي الحسن علي الزاغواني بقراءة صاحبه الشيخ الإمام أبي البقاء المهلب بن أبي بكر محمد بن معمر بن طبرزد وأخوه عمر . . . وعلي بن محمد الحوزي والمهلب هبة الله بن سليمان الصباغ والسماع بخطه يوم الجمعة سنة خمسمائة . . . » .

٣ ـ سماع في لوحة (١٧٢/ب) :

« سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح المؤدب أبي حفص عمر ابن محمد بن طبرزد بقراءة الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل بن . . . أحمد ، والخط له المقدسيان ، وصاحب النسخة الشيخ الإمام المقرئ أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك ابن تميم الشيباني الدمشقي ، ومحمد بن عبد اللطيف بن حسن الشمعي وعبد السلام بن . . . بن تيمية الحراني وذلك في سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وستمائة بجامع دار القز من مدينة السلام » .

٤ ـ سماع في لوحة (١٧٢/أ):

شاهدت بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ـ رحمه الله ـ ما منا له: سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي المؤدب بسماعه من أبي الحسن بن الزاغوني وأبي القاسم الواسطي كلاهما عن أبي الغنائم بن المأمون، عن أبي الحسن الحربي عن شيوخه ـ رحمهم الله ـ بقراءة أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المولى الملك المحسن العالم العامل أمين الدنيا والدين أبو العباس أحمد بن مولانا الملك الناصر صلاح الدين والد ابن سلطان الإسلام والمسلمين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن رشاد، وابنته الخاتون فاطمة و ... طغربك التركي وجوهر... وإبراهيم بن صمصام بن عبيد الله الصوفي، ويوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وهذا خطه وآخرون درجوا إلى رحمة الله تعالى. وذلك ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر من سنة أربع وستمائة... بدمشق، نقله أحمد بن يونس الأربلي غفر الله له ولطف به».

٥ ـ سماع في لوحة (١٧٢/ب):

«قرأت جميعه على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد بسماعه من الشيخين أبي الحسن الزاغوني، وأبي القاسم الشروطي كلاهما عن ابن المأمون فسمعه المولى السيد .... العالم العابد الزاهد الملك المحسن يمن الله شمس الشريعة أبو العباس بن الملك الناصر أبي المظفر يوسف بن أيوب.. .وشمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، والرهاب أبو... بن صمصام بن عبد الله الصوفي. كتبه

علي بن القاسم بن علي بن الحسن الشافعي بيده عفا الله عنه . في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستمائة » .

٦ ـ سماع في لوحة (١٧٢/ب) :

« سمع هذا الجزء كله على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي بسماعه فيه لكل من الشيخين أبي القاسم الشروطي وأبي الحسن الزاغوني وإجازته من القاضي ابن المؤمل .. سماعاً كلهم عن ابن المأمون مسنده الإمام الحافظ علاء الدين أبو القاسم علي بن الحافظ بن أبي محمد ابن القاسم بن الحافظ . . . علي بن الحسن الشافعي وولده أبو محمد . . . في سنة أربع وستمائة » .

٧ ـ سماع في لوحة (١٧٤/أ) :

« سمع هذا الجزء والأول قبله على الشيخين المسندين ابني العم شرف الدين أبي إسحاق بن هيثم بن محمد بن كامل بإجازة الأول وسماع الثاني حضوراً في الثالثة من عمر بن طبرزد بسنده فيه جمال الدين بن . . ابن عبد الله بن . . . الأمير ناصر الدين محمد بن . . . الحراني وخديجة بنت أبي بكر بن عبد الجبار وابنتها زينب حضرت في الثالثة بنت محمد ابن سليمان المطوع وزينب بنت عبد العزيز بن عبد الله وابنتها فاطمة بنت المسمع شرف الدين المذكور محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان وهذا خطه وأخوه وصح ذلك وثبت بقراءة الشيخ الإمام العالم المفيد . . . أبي الحسن علي بن مسعود بن يعلى الموصلي ثم الحلبي بمنزل المسمع . . . . . . في يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر رمضان سنة خمس . . .

وستمائة . . . . . . والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم .

٨ ـ سماع في لوحة (١٧٣/أ) :

« سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من حديث أبي الحسن علي بن محمد السكري الحربي ـ رحمه الله ـ على الست الجليلة أم الحسن فاطمة ابنة الملك المحسن أبي العباس أحمد بن الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب رشاد بسماعهما من ابن طبرزد بقراءة الإمام العالم شرف الدين أبي محمد الحسن بن علي بن عيسى اللخمي يعرف بابن الصيرفي الجماعة السادة الشيخ الإمام العلامة عمدة المحدثين فخر الحفاظ شرف الدين أبو محمد بن خلف بن زهرون الدمياطي، وأبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد بن الحبيل الموصلي، وعبد الخالق بن إبراهيم بن كريم الحمصي، وولده أحمد، وبقي الدين عمر بن المسمعة . والشيخ حسن بن نجيم بن عيسى الحواربي وولده أبو بكر، ومحمد بن سنقر وأخوه لأمه غازي، وموسى بن . . . وعلي بن أبي الهيجا . . . الحلبيون، وشعبان بن أبي بكر بن عمر الأربلي ويوسف بن سعد بن سالم وإبراهيم بن علي بن سليم الجعبريان وعمر بن محمد بن إبراهيم الحارثي وزين الدين ابن . . بن عبد الله وشمس الدين بن سنقر بن عبد الله و . . . في يوم الثلاثاء لخمس خلون من شوال سنة ثلاث وستين وستمائة بمنزل المسمعة . . . القاهرة . . حرسها الله تعالى، والحمد الله على إحسانه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم أنبيائه » .

٩ - سماع في لوحة (١٧٣/أ):

«بلغت سماعاً لجميعه على الشيخ الجليل أبي الحسن بن نجم الدين أبي بكر محمد بن علي بن مظفر بن القاسم اللشبي بسماعه في باطن هذه الورقة بقراءة صاحبه أبي الحسن علي بن مسعود بن... الموصلي، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسين الصوفي، والشيخ نصر بن عبيد السوادي... في يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وستين وستمائة... جامع دمشق حرسها الله تعالىٰ. وكتبه الفقير إلى الله عز وجل أحمد بن يونس بن أحمد بن ... الأربلي غفر الله له ولطف به. هذه الطبقة والتي فوقها أيضاً وأنا من جملة السامعين معهم بالقراءة والتاريخ والمكان وتركت اسمي سهواً ونقلتها من نسختي بعد المعارضة لهذا الجزء عليها والحمد لله علىٰ إحسانه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

١٠ - سماع في لوحة (١٧٣/ ب):

سمع جميع هذا الجزء علىٰ الشيخ الإمام العالم الصدر الكبير فخر الدين أبي الحسن علي بن أبي العباس بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وكذلك الأول قبله بسماعه لهما من أبي حفص عمر بن طبرزد بسماعه من الشروطي وأبي الحسن الزاغوني وبإجازته من أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي بسماعه من أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وأبي الحسن الزاغوني، وأبي غالب البنّاج وبإجازته ـ أيضاً ـ من أبي الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف بسماعه من أبي منصور القزاز

والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي وبإجازته ـ أيضاً ـ من أبي أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين بسماعه من أبي منصور القزاز وبإجازته ـ أيضاً ـ من أبي علي ضياء بن أبي القاسم بن الخريف بسماعه من القاضي أبي بكر قالوا كلهم أخبرنا الشريف أبو الغنائم بن المأمون ثنا ابن شاذان بقراءة الشيخ الإمام العالم المفيد نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود . . . الموصلي ثم الحلبي تقي الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وأبو بكر أحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الواحد المقدسي وبنت أخته خديجة بنت عبد الحميد بن . . . . حاضرة، وعلي ومحمد وحسن بنو عمر بن أحمد بن عمر وسليمان بن داود ابن محمد وأحمد بن محمد بن يحيى وتميم بن عبد الكريم بن حسان ، ومحمد بن عبد الله بن شيخنا شمس الدين أبي محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الرحمن، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الله بن راجح، وعلي بن أيوب ابن يوسف وأحمد بن عبد العزيز بن محمد بن إسماعيل بن أحمد وابن عمه عبد المجيد بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم، وأبو بكر بن محمد بن جادة، وسعد بن أحمد بن مشرف المقدسيون، وفخر الدين أحمد بن حسن بن يوسف الفارقي، وعزيز الدولة ابن . . . بن عبد الله بن عدي، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عياش، وعبد الله بن عباس بن عمر . . . وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن غالب . . . الحراني و . . . مسعود بن عبد الله الحبشي، ومحمد وصالح ابنا . . . . أبي بكر . . . ومحمد وأبو بكر ابنا أبي بكر . . . . محمد ابن أبي بكر بن محمد ابن طرحان وأخوه أحمد وصح ذلك وثبت في يوم

الأربعاء ثالث عشر جمادي الأول من سنة ثلاث وسبعين وستمائة . . . » .

١١ - سماع في لوحة (١٧٣/ أ) :

سمع هذا الجزء والأول قبله على أبي يحيى إسماعيل بن أبي عبد الله ابن حماد بن العسقلاني بسماعه من ابن طبرزد عن شيخيه، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وأخوه محمد وعلي ابن أبي بكر بن يوسف بن نصر الحراني وآخرون يوم السبت الثاني من رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة ونقل إلى هنا في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

١٢ ـ سماع في لوحة (١٧٤/ب) :

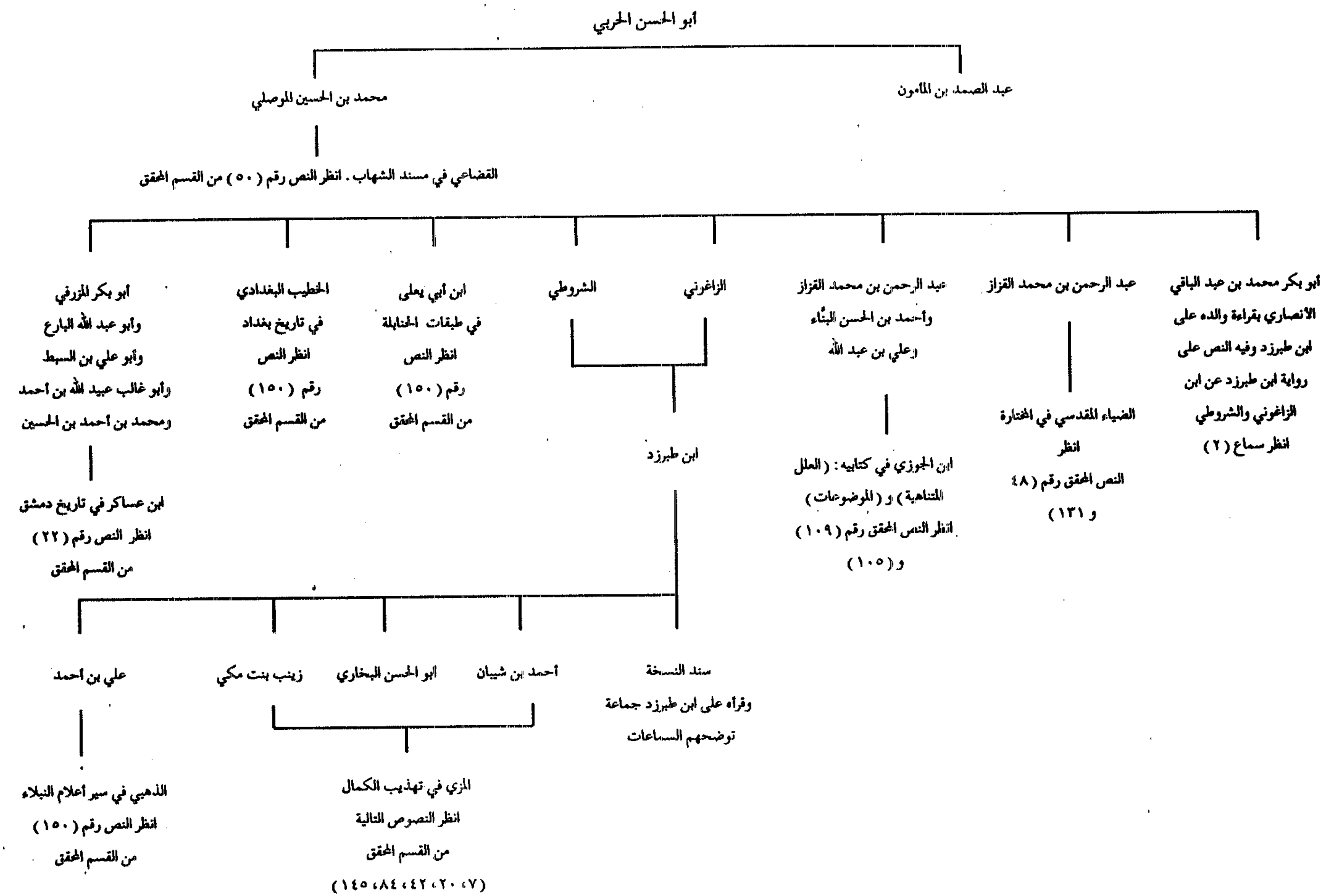
« الحمد لله هذا الجزء وهو الثاني من حديث أبي الحسن الحربي على المشايخ الخمسة الإمامين الحافظين : العلامة شيخ المحدثين مؤرخ الشام علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، وشيخ الإسلام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، والعدل شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن غنايم بن المهندس ، وشرف الدين صالح بن إبراهيم بن أبي بكر بن الحافظين ، وزين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا العالي جمال الدين المزي بسماع المشايخ الثلاثة المبدّى بذكرهم من الشيخين أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، وبسماع شيخنا العالي ـ أيضاً ـ وصالح الحافظين من أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري وبسماع زين الدين ابن شيخنا المزي وحاضر الأولى من عمره . . . زينب بنت مكي . . . بسماعهم من أبي حفص عمر بن طبرزد بسماعه من

شيخه، بقراءة كاتب السماع محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الجعبري أولاده الأربعة أبو بكر عبد الله وإبراهيم وأسماء وفاطمة حاضرة في الثالثة وابن عمهم أبو بكر بن محمد بن عبد الله الجعبري، وشيخنا الإمام العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرقي الحنفي وسبطاه أحمد حاضراً في الخامسة وفاطمة ولدا صلاح الدين علي ابن محمد بن علي سبط ابن عبد الحق ومعهم محمد بن . . . بن محمد من قرية عين عرب من البقاع، والمحدّث عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المؤذن البغدادي والفقيه علاء الدين علي بن عمر ابن عبد الحق . . وشمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن المسلم بن سلامة الحراني والأمير الكبير عماد الدين بن إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن السلطان الملك العادل وولداه أحمد وأبو مالك و . . . وأحمدبن شمس الدين بن محمد بن طولون بن عبد الله . . . والعمدة عليه في كتابة الأسماء. وسمع من حديث عبد الله بن سرجس قال: رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً» الشيخ الإمام أبو عمر محمد بن عثمان بن يحيى ابن أحمد بن المرابط الموادي ورفيقه الفقيه أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن الهلالي الغرناطيان والفقيه شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الزهري والشيخ جلال الدين مسعود ابن الشيخ محمد بن الشيخ سيف الدين الرجيحي اليونسي، وشهاب الدين محمود وكمال الدين محمد ولد القاضي جمال الدين إبراهيمابن المرحوم شهاب الدين محمود الحلبي و . . . الأرمني . و . . . والشيخ . . . خليل بن محمد بن خليل الموصلي . . . وعلي بن شمس الدين محمد بن محمود الزرعيابن البصال أخو أحمد المذكور، وعثمان بن

حسن بن شهاب بن عبد الملك... و محمد بن محمد بن حامد بن عثمان النحاس أبو حاضر، وصح ذلك في مجلسين أحدهما يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعمائة.... ... ...».

١٣ ـ سماع في لوحة (١٧٤/أ):

«قرأت هذا الجزء والأول قبله على الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس الحنفي بسماعه من ابن البخاري ولد شيبان وزينب بنت مكي بسماعهم من ابن طبرزد فسمعهما أسد الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الأسدي. والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي الشافعي، وسمع هذا الجزء الثاني يوسف بن صالح بن إبراهيم بن أبي بكر الحافظين، وسمع الميعاد الثاني من هذا الجزء الحاج محمد بن علي بن عبد الله المعروف والده بأبي سالم، والحاج أحمد بن عبد المحسن... عبد الرزاق السلمي، وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالكاملية بسفح جبل قاسيون وكتب محمد بن يحيى بن محمد بن سعد ابن عبد الله بن سعد المقدسي عفا الله تعالى عنه والحمد لله رب العالمين».



أبو الحسن الحربي
محمد بن الحسين الموصلي
عبد الصمد بن المأمون
القضاعي في مسند الشهاب . انظر النص رقم (٥٠) من القسم المحقق
أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري بقراءة والده على ابن طبرزد وفيه النص على رواية ابن طبرزد عن ابن الزاغوني والشروطي انظر سماع (٢)
عبد الرحمن بن محمد القزاز
الضياء المقدسي في المختارة انظر النص المحقق رقم (٤٨ و ١٣١)
عبد الرحمن بن محمد القزاز وأحمد بن الحسن البنّاء وعلي بن عبد الله
ابن الجوزي في كتابيه : (العلل المتناهية) و (الموضوعات) انظر النص المحقق رقم (١٠٩) و (١٠٥)
الزاغوني
الشروطي
ابن طبرزد
ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة انظر النص رقم (١٥٠) من القسم المحقق
الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد انظر النص رقم (١٥٠) من القسم المحقق
أبو بكر المزرفي وأبو عبد الله البارع وأبو علي بن السبط وأبو غالب عبيد الله بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسين
ابن عساكر في تاريخ دمشق انظر النص رقم (٢٢) من القسم المحقق
سند النسخة وقرأه على ابن طبرزد جماعة توضحهم السماعات
أحمد بن شيبان
أبو الحسن البخاري
زينب بنت مكي
علي بن أحمد
المزي في تهذيب الكمال انظر النصوص التالية من القسم المحقق (٧، ٢٠، ٤٢، ٨٤، ١٤٥)
الذهبي في سير أعلام النبلاء انظر النص رقم (١٥٠) من القسم المحقق

المبحث الرابع

وصف محتوى الكتاب

مع بيان منهج المصنف في كتابه هذا

أ ـ أما محتوى الكتاب:

فهو عبارة عن مجموعة من الأحاديث المسندة التي يرويها المصنف بإسناده إلى النبي ﷺ، وكذا بعض الموقوفات والآثار. يرويها بإسناده إلى صاحب القول ومضمون هذه الأحاديث والآثار مختلف فليست الأحاديث مرتبة ولا مقصورة على جانب واحد ففيها ما يتعلق بالأبواب الفقهية من الصلاة والصيام والزكاة والحج ... إلخ، وفيها ما يتعلق بالفضائل والمناقب، وفيها ما يتعلق بالرقائق. وهذا شأن كتب الفوائد فلا توجد رابطة موضوعية بين أحاديثها ولا تُرتب على نسق معين.

ـ وأما عدد الأحاديث المرفوعة فيه فهي (١١٧) حديثاً والموقوفة (٢٧) حديثاً.

وأما الآثار فقد بلغت (٦) آثار ومجموع الرواة (٣٥٠) راوياً بدون عدّ الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ.

وبلغ عدد الصحابة رواة الأحاديث في هذا الجزء تسعة وثلاثين صحابياً منهم عائشة وأم سلمة أما المؤمنين وزوجا النبي ﷺ.

والصحابة هم: أبو بكر، وعمر، وعلي، وعمرو بن العاص، وسعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو موسى الأشعري، وأبو ذر الغفاري، وأبو هريرة، وسهل ابن سعد الساعدي، وشداد بن أوس، وأبو بكر بن نفيع بن الحارث، والشريد بن سويد الثقفي ، وزيد بن ثابت، وابن عباس، والعباس بن عبد المطلب، ر [illegible] ة، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عمر، وعمار ابن ياسر، وجرير البجلي، وحسان بن ثابت، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن مسعود، وعمرو بن الحمق، وسلمان الفارسي، وزيد بن أرقم، ويزيد القسري، ومعاوية بن حيدة القشيري [illegible]، وأسيد بن حضير، ر [illegible]، وعمارة بن رويبة، والمغيرة بن شعبة، رضي الله عنهم أجمعين.

وأما أحاديث كل واحد من الصحابة في هذا الجزء فهي على النحو الآتي، مرتبة على أكثرهم رواية:

- أبو هريرة روى في هذا الجزء (٣٤) حديثاً.
- أنس روى في هذا الجزء (٢٢) حديثاً.
- عبد الله بن عمر روى في هذا الجزء (٨) أحاديث.
- ابن عباس روى في هذا الجزء (٨) أحاديث.
- جابر بن عبد الله روى في هذا الجزء (٣) أحاديث.
- أم سلمة روت في هذا الجزء (٣) أحاديث.

- عائشة روت في هذا الجزء (٣) أحاديث .

- جرير البجلي روى في هذا الجزء (٣) أحاديث .

- عبد الله بن مسعود روى في هذا الجزء (٣) أحاديث .

- أبو بكر روى في هذا الجزء حديثين .

- علي بن أبي طالب روى في هذا الجزء حديثين .

- أبو بكرة روى في هذا الجزء حديثين .

- عمرو بن العاص روى في هذا الجزء حديثين .

- عمار بن ياسر روى في هذا الجزء حديثين .

- عبد الله بن عمرو بن العاص روى في هذا الجزء حديثين .

وبقية من تقدم ذكرهم من الصحابة روى كل واحد منهم حديثاً واحداً في هذا الجزء .

- وقمت بترتيب أحاديث الكتاب على الكتب فبلغت تلك الكتب (٢٤) كتاباً . أذكرها مبتدئاً بأكثرها حديثاً :

- كتاب الصلاة عدد أحاديثه (٢١)، حديثاً .

- كتاب الفضائل عدد أحاديثه (١٦)، حديثاً .

- كتاب الإيمان عدد أحاديثه (١٢)، حديثاً .

- كتاب الأدب ، عدد أحاديثه (١٢)، حديثاً .

- كتاب الطهارة، عدد أحاديثه (١١)، حديثاً .

- كتاب الجهاد والسير، عدد أحاديثه (١٠) أحاديث .

- كتاب التفسير، عدد أحاديثه (٨) أحاديث .

- كتاب الذكر والدعاء. عدد أحاديثه (٧) أحاديث .

- كتاب البيوع، عدد أحاديثه (٦) أحاديث .

- كتاب الحج، عدد أحاديثه (٦) أحاديث .

- كتاب الصوم، عدد أحاديثه (٦) أحاديث .

- كتاب الأشربة، عدد أحاديثه (٥) أحاديث .

- كتاب الفتن وأشراط الساعة، عدد أحاديثه (٥) أحاديث .

- كتاب الجنائز، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

- كتاب العلم، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

- كتاب اللباس والزينة، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

- كتاب الأقضية وأدب القاضي، عدد أحاديثه (٣) أحاديث .

- كتاب المساجد، عدد أحاديثه (٣) أحاديث .

- كتاب النكاح، عدد أحاديثه (٣) أحاديث .

- كتاب الأطعمة، عدد أحاديثه، حديثان .

- كتاب الأنبياء، عدد أحاديثه، حديثان .

- كتاب الأضاحي، عدد أحاديثه، حديث واحد .

- كتاب الرقاق، عدد أحاديثه، حديث واحد .

ـ كتاب الطيرة والفأل، عدد أحاديثه، حديث واحد.

إحصائية لبيان عدد الأحاديث التي أخرجها المصنف وتقسيمها من حيث درجتها:

ـ بلغ عدد الأحاديث والآثار مائة وخمسين نصاً، بعضها صحيح وبعضها حسن لذاته وارتقى للصحيح، وبعضها حسن لذاته ولم يرتق، وبعضها ضعيف ارتقى للصحيح، وبعضها ضعيف ارتقى للحسن، وبعضها ضعيف ولم يرتق، وبعضها ضعيف جداً صحّ متنه من وجه آخر، وبعضها ضعيف جداً ولم يصح متنه وبعضها موضوع وهناك حديث واحد توقفت في الحكم عليه وهو الحديث رقم [١٤٦] لعدم معرفة أحد رواته.

وفيما يلي ذكر لأرقام الأحاديث موزعة على التقسيم السابق:

ـ أولاً الصحيح لذاته:

بلغ «٢٩» حديثاً وهي:

[١٢، ١٣، ١٩، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٤٧، ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٣٩، ١٤١، ١٥٠].

ـ ثانياً: الحسن لذاته الذي ارتقي للصحيح:

وبلغت أحاديث هذا القسم «٩» أحاديث، وهي:

[١، ٢، ١٠، ١١، ٢٠، ٣٤، ٦٦، ١٠١، ١٠٨].

ـ ثالثاً : الحسن لذاته :

بلغت أحاديث هذا القسم « ٤ » أحاديث وهي :

[٢٩، ٣٦، ٧١، ٣٩].

ـ رابعاً : الضعيف الذي ارتقى للصحيح :

بلغت أحاديث هذا القسم « ٤٣ » حديثاً، وهي :

[٦، ٩، ٣١، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٦٠، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٨٦، ٩٣، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧].

ـ خامساً : الضعيف الذي ارتقى للحسن :

وعدد أحاديث هذا القسم « ٧ » أحاديث، وهي :

[٢٤، ٣٥، ٧٩، ٨٢، ، ١١٦، ،].

ـ سادساً : الضعيف :

وبلغت أحاديث هذا القسم « ١٩ » حديثاً، وهي :

[٣، ٤، ٥، ١٤، ١٨، ٣٨، ٤١، ٤٤، ، ٥٩، ٦١، ، ٧٥، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ٩٣، ١٠٩، ١٣٧، ١٤٠، ، ١٤٥].

ـ سابعاً : الضعيف جداً :

وبلغت أحاديث هذا القسم « ١٦ » حديثاً، وهي :

[١٥، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٨١، ، ٩٦، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ، ١٤٧، ١٤٩]

ـ ثامناً: الضعيف جداً الذي صح من وجه آخر:

وعدد أحاديث هذا القسم «٢٦» حديثاً وهي:

[٧، ٤٥، ٤٧، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٤٨، ٧٣، ١٠٦، ٦٣، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١١٧، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٧، ١٤٨].

ـ تاسعاً: الموضوع، وبلغت أحاديث هذا القسم «٥» أحاديث وهي:

[١٧، ٥٠، ٩٠، ٩١، ١٠٥]

ـ عاشراً: المتوقف في الحكم عليه: حديث واحد. وهو رقم [١٤٦].

ب ـ منهج المصنف :

تبين منهج المصنف في هذا الجزء من خلال تتبع أحاديثه بصفة خاصة، ومن خلال منهج كتب الفوائد بشكل عام.

ففي الغالب نجد أن أصحاب المؤلفات على نمط الفوائد لا يذكرون منهجهم، ويعرف ذلك من خلال استقراء جملة كبيرة من كتب الفوائد فهي تشترك في كثير من الخصائص التي تقدم ذكر بعضها عند الحديث عن الفوائد في أول الرسالة.

ويمكن حصر منهج المؤلف في كتابه هذا في نقاط :

١ ـ منهجه في ترتيب أحاديث الكتاب :

أحاديث الكتاب مرتبة على طريقة المعاجم تقريباً، فالمعاجم كما هو معروف تُرتَّب الأحاديث فيها على ترتيب الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، وغير ذلك.

فعمل المصنف هنا ـ تقريباً ـ كعمل الطبراني في معجميه الأوسط والصغير. فقد رتبهما على الشيوخ. إلا أن المؤلف لا يستمر على هذه القاعدة في بعض الأحيان، فروي مثلاً عن أحد شيوخه وهو جعفر بن الصباح الجرجرائي من الحديث رقم [١٣ إلى ٣٦] ثم روى عن شيخ آخر ثلاثة أحاديث، ثم عاد لشيخه جعفر من الحديث رقم [٤٠ ـ ٨٤].

وهكذا صنيعه في بعض شيوخه يروي عن أحدهم عدداً من الأحاديث ثم ينتقل للرواية عن شيخ آخر ثم يعود لشيخه الأول الذي كان

يروي عنه وهكذا.

٢ ـ منهجه في روايته عن شيوخه:

أ ـ هو مكثر في الرواية في هذا الجزء عن بعض الشيوخ، وتقدم ذكر ذلك عند مبحث شيوخه.

ب ـ ليس له منهج محدد في ذكر اسماءشيوخه فقد يذكر اسم الشيخ وكنيته أو نسبه[١] إذا روى عنه للمرة الأولى، ثم يذكره بعد ذلك باسمه أو بكنيته إذا روى عنه أحاديث متتالية. وقد يعيد الاسم كاملاً مع ذكر الكنية والنسبة إذا فصل بين روايته عن شيخه الأول وشيخ آخر وهكذا[٢].

ج ـ قد يروي بسند واحد عدة أحاديث[٣]. وقد ترد عند المصنف متون مختصرة بينما هي تروى بأتم مما رواه، وأحياناً يكون العكس. وهذا أمر مألوف في كتب الحديث وذلك تبعاً لاختلاف رواة الحديث والطرق التي روي بها هذا الحديث[٤].

---

(١) انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم ٨، ١٠، ١٣، ١٣٧، ٤٥، وغيرها.
(٢) انظر على سبيل المثال الأحاديث من رقم ١ إلى ٣٦، وانظر من رقم ٩٣ إلى ١٠٢.
(٣) انظر الأحاديث من رقم (٢٥ إلى ٢٨)، و(٦٧ و ٦٨).
(٤) انظر على سبيل المثال رقم (١٤٠)، و(١١٤)، و (٤٢)،و (٥٢)،و (٦٨)، و (٧٣).

٣ - منهجه في اختياره وسرده للأحاديث والروايات:

أ - أن يكون مخرج الحديث مشهوراً من حديث صحابي معين، فيأتي به المصنف من حديث غيره.

فمثلاً في الحديث رقم [٤٥]. الحديث معروف من حديث أم حبيبة - رضي الله عنها -، فرواه من حديث أبي سفيان - رضي الله عنه -.

كذلك حديث رقم [٤٨] معروف من حديث جابر وعمرو بن حريث - رضي الله عنهما - ورواه من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه[١].

٢ - يخرج بعض الأحاديث في كتابه والتي تفرد بها بعض الرواة ولا تُعرف إلا من طريقهم.

فالتفرد له أمثلة كثيرة عند المصنف حيث يبدأ التفرد من شيخ شيخ المصنف فما فوق إلى ما قبل الصحابي. فمثلاً الحديث رقم [٤١] فيه صالح المري وقد تفرد به. وقال الترمذي عن صالح هذا: «له غرائب ينفرد بها ولا يتابع عليها»[٢]. ومن ضمن غرائب صالح المري هذا الحديث الوارد عند المصنف.

---

(١) انظر مزيداً من الأمثلة على ذلك في المبحث الأخير من هذا الفصل.

(٢) انظر الكلام في تخريج الحديث في موضعه من التحقيق.

وكذلك في الحديث رقم [٤٤] تفرد به محمد بن ذكوان وعامة ما يرويه أفراد وغرائب كما قال ابن عدي[١].

جـ ـ قد يجمع بين حديثين أحدهما مرفوع والآخر موقوف بسند واحد.

فمثلاً الحديث رقم [٨١]، جمع فيه بين حديث عبد الله بن عمر وهو موقوف، وحديث عبد الله بن عمرو وهو مرفوع. والموقوف أصح.

د ـ قد يكون الحديث معروفاً بالوقف ويرويه هنا بالرفع أو العكس. مثل الحديثين رقم [٣١، ١٣٧] معروفان بالرفع ورواهما بالوقف.

هـ ـ قد يروى الحديث عند غير المصنف موقوفاً ويروى مرفوعاً أيضاً فيأتي بالصورتين في حديثين متتاليين كما في حديث رقم [١٤٤، ١٤٥].

و ـ وقد يكون الحديث مرسلاً فيرويه مسنداً مثل حديث رقم [١١٥].

---

(١) انظر الكلام في تخريج الحديث في موضعه من التحقيق. ولمزيد من الأمثلة انظر المبحث الأخير من هذا الفصل.

ز - تنوعت أحاديث الكتاب فليست مقصورة على باب معين، فمنها ما هو في العبادات، ومنها ما هو في المعاملات... الخ[1].

ح - كما أن أسانيد المؤلف إما خماسية أو سداسية أو سباعية[2].

* * *

(١) انظر فهرس الأحاديث والآثار على الموضوعات.

(٢) أمثلة الأسانيد الخماسية أحاديث رقم (٤٨، ٦١، ٧٤، ٨٠، ١٠٦، ١٢٦، ١٢٩).
وبقية أسانيده إما سداسية أو سباعية.

المبحث الخامس

مصادره في هذا الكتاب

لم يذكر المصنف في أثناء سرده للأحاديث أي مصدر اعتمد عليه لكنه روى من طريق بعض المصنفين أحاديث نجدها في مصنفاتهم كما اشتهر عدد من شيوخه ومن فوقهم بالتصنيف ومنهم:

١ ـ معمر بن راشد وكتابه (الجامع) ملحق في المصنف لعبد الرزاق. روي من طريقه حديثاً واحداً برقم [١٤٥].

٢ ـ الإمام مالك روى من طريقه الأحاديث التالية:

[٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ١٠٧]. وهي في الموطأ.

٣ ـ لُويْن محمد بن سليمان، روى من طريقه عدة أحاديث برقم (٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١١٢]. والحديث رقم [١٠٠] موجود في أمالي لوين (١٥ / ب) كما ذكر الألباني. وبقية الأحاديث قد تكون في أجزاء أخرى لمحمد بن سليمان هذا[١].

٤ ـ محمد بن محمد بن الباغندي روى عنه حديثين برقم (١٠٧ و ١٠٨) وله مؤلفات منها « أمالي في الحديث »، وحديث شيبان بن فروخ

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي لسزكين (١ / ٢١٣ – ٢١٤).

وغيرها »[1].

٥ ـ محمد بن العلاء أبو كريب .

روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث برقم [١٥ ، ١٦ ، ١٧] .

وله نسخة حديثية[2] .

٦ ـ يعقوب بن إبراهيم الدورقي .

روى المصنف من طريقه حديثين برقم (٨٦ ، ٨٧) .

وله كتاب « المسند »[3] .

* * *

(١) انظر تاريخ التراث العربي لسزكين (١ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠) .
(٢) المجمع المؤسس (٢ / ٤١٤) .
(٣) تاريخ بغداد (١٤ / ٢٧٧) .

المبحث السادس

أثر كتاب أبي الحسن الحربي

في المصادر التي أتت بعده

روى بعض الأئمة عدداً من الأحاديث في مصنفاتهم من طريق المصنف، ومن هؤلاء الأئمة:

١ ـ القضاعي محمد بن عبد الله بن سلامة [ت ٤٥٤ هـ].

فقد روى حديثاً من طريق المصنف. قال القضاعي: أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون الموصلي ـ قدم علينا ـ أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي الختلي السكري، ثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، ثنا محمد بن الحجاج اللخمي أبو إبراهيم الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: هجت امرأة من بني خطمة النبي ﷺ بهجاء لها، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فاشتد عليه ذلك، وقال: «من لي بها»؟ . . . الحديث[1].

---

(١) انظر تتمته في الحديث رقم [٥٠] من هذا البحث.

والحديث أخرجه القضاعي أيضاً من طريقين أخريين غير طريق الحربي.

والحديث أخرجه غير القضاعي من غير طريق المصنف مثل ابن عدي في الكامل والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[1].

والحديث موضوع كما سيأتي بيان ذلك. والقضاعي في مسنده يكثر من الغرائب، ويخرج بعض الموضوعات مثل هذا الحديث.

٢ - ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله أبو الحسن الشافعي (ت ٥٧١ هـ).

- أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق أثراً يروى عن أبي هريرة[2]، أخرجه من طريق أبي الحسن الحربي.

والأثر هو: قول ابن أبي مريم: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يوم قُتل عثمان - رضي الله عنه - وله ضفيرتان وهو ممسك بهما وهو يقول: «اضربوا عنقي قُتل والله عثمان على غير وجه الحق».

والأثر تقدم تخريجه وهو ضعيف جداً. وثبت من وجوه أخرى مناصرة أبي هريرة لعثمان - رضي الله عنه - يوم الدار.

- وأخرج أثراً آخر من طريق المصنف في فضائل أبي بكر و عمر =

---

(١) انظر تخريجه تحت حديث رقم (٥٠).

(٢) انظر تخريجه تحت حديث رقم (٢٢).

(٣) انظر تخريجه تحت حديث رقم (١٤٢).

رضي الله عنهما ـ [1] وسنده ضعيف . وتاريخ دمشق لابن عساكر من مظان الآثار والغرائب .

٣ ـ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن [٥٩٧ هـ]:

ـ فقد روى من طريق أبي الحسن الحربي حديثين بإسنادين مختلفين ومتن واحد[1] . في كتابه : « العلل المتناهية في الأحاديث الواهية » .

ـ فأما الأول : حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « زُرْ غباً تَزدد حباً » .

وسنده ضعيف .

ـ والثاني حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وسند الحديث هنا واهٍ بمرة .

ـ وروى في كتابه الموضوعات حديثاً واحداً من طريق المصنف[2] في فضل مدينة عسقلان . وهو موضوع .

٤ ـ الضياء المقدسي (ت ٦٤٣ هـ) .

ـ روى من طريق المصنف حديثين مختلفين في كتابه « الأحاديث المختارة » .

---

(١) انظر الحديث رقم (١٠٩) و (١١٠) .
(٢) انظر الحديث رقم (١٠٥) .

- الحديث الأول[١]: حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - «أنه رأى النبي ﷺ يَعْتَمُّ بعمامة سوداء».

والحديث سنده ضعيف لكن معناه صحيح فقد أخرجه الإمام مسلم من حديث جابر كما سيأتي تخريجه.

- والحديث الثاني[٢] حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس».

والحديث سنده ضعيف، لكن له شاهد صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما.

٥ - المزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢ هـ).

أخرج خمسة أحاديث مختلفة من طريق أبي الحسن الحربي، في كتابه: تهذيب الكمال، وأخرج نصاً شعرياً ليحيى بن معين، من طريق المصنف أيضاً.

- الحديث الأول[٣]: حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

---

(١) انظر الحديث رقم (٤٨).
(٢) انظر الحديث رقم (١٣١).
(٣) انظر الحديث رقم (٧) من هذا البحث.

والحديث هنا سنده ضعيف جداً لكن معناه صحيح فهو مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ.

والملاحظ في هذا الحديث وما بعده أن المزي يخرجها من طريق رواة الكتاب عن أبي الحسن الحربي وهم تلميذه عبد الصمد بن المأمون، ويرويه عن ابن المأمون الشروطي، ويرويه عن الشروطي الزاغوني، ويرويه عن الزاغوني ابن طبرزد. فالمزي يروي هذه ا لنصوص عن أبي الحسن البخاري وأحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وهؤلاء يروونها عن ابن طبرزد.

ـ الحديث الثاني[1]: وهو حديث طويل جداً في ذكر العشرة المبشرين بالجنة. وسنده حسن لذاته وهو بمجموع طرقه صحيح لغيره.

ـ الحديث الثالث[2]: وهو حديث طويل أيضاً في ذكر فضائل الأنصار. وسنده ضعيف لكن معناه صحيح فقد روي من طريق أخرى مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

ـ الحديث الرابع[3]: وهو قول ابن عباس: «من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه».

والحديث سنده ضعيف.

---

(١) انظر حديث رقم (٢٠) من هذا البحث.

(٢) انظر حديث رقم (٤٢) من هذا البحث.

(٣) انظر حديث رقم (٨٤) من هذا البحث.

الحديث الخامس: أخرجه المزي[١] كما ذكر ابن حجر في تغليق التعليق. ثم رواه ابن حجر إجازة من طريق المزي. والحديث سنده ضعيف وأخرجه أبو الحسن ا لحربي موقوفاً في الحديث رقم (١٤٤) وهو الصحيح.

وأما النص الشعري[٢] فهو ليحيى بن معين. وسنده صحيح.

٦ - أبو يعلى بن الفراء (ت ٥٢٦ هـ).

روى من طريق المصنف شعراً ليحيى بن معين[٣].

أخرجه أبو يعلى في طبقات الحنابلة.

وسنده صحيح. ولم أعثر على من خرجه غير المصنف.

٧ - الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)

وقد أخرج من طريق أبي الحسن الحربي الشعر السابق ذكره في الفقرة السابقة.

٨ - الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ):

أخرج من طريق المصنف النص الشعري السابق الذكر والمنسوب ليحيى بن معين. أخرجه في تاريخ بغداد[٢].

---

(١) أنظر النص رقم (١٤٥).
(٢) انظر النص رقم (١٥٠) من هذا البحث.

المبحث السابع

ملحق لذكر نماذج أخرى من الأمثلة والفوائد الواردة لدى المصنف في كتابه هذا

أ ـ علو إسناد المؤلف، بالنظر إلى زمن وفاته.

ب ـ الغرائب والأفراد في هذا الكتاب، وبعض الأحاديث التي لم يخرجها سوى المصنف أو شاركه في إخراجها واحد من المصنفين، وذكر الأحاديث الموقوفة التي لها حكم الرفع.

ج ـ تسلسل بعض الأسانيد برواة أهل بلد معيّن.

د ـ إزالة بعض الإشكالات والشكوك في الأسانيد والمتون.

أ ـ علو أسانيد المؤلف بالنظر إلى زمن وفاته: ـ

يعدّ أبوالحسن الحربي من أصحاب الأسانيد العالية فقد عاش تسعين سنة ومما يدل على علو إسناده إضافة إلى أنه معمَّر ما ذكره الخطيب البغدادي في كتابه السابق واللاحق حيث قال بعد حمد الله: «هذا كتاب ضمنته ذكر من اشترك في الرواية عنه من تباين وقت وفاتيهما تبايناً شديداً، وتأخر موت أحدهما عن الآخر تأخراً بعيداً، وسميته كتاب السابق واللاحق إشارة إلى إلحاق المتأخر بالمتقدم في روايته وإن كان غير معدود في أهل عصره وطبقته، وقد كان أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ـ فيما ذكر لنا عنه علي بن أبي علي البصري ـ يقول على سبيل الافتخار: لألحقن الصغار بالكبار، حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار»[1] أ.هـ.

ويدل على أن أبا الحسن كان يهتم بعلو الإسناد تسميته لهذا الجزء «بالعوالي»، وبعض أصحاب كتب الفوائد يهتمون بالأسانيد العالية وتقدم في المبحث الثاني من المقدمة ذكر بعض كتب الفوائد المسمّاة بـ «العوالي» إشارة إلى علو إسنادها.

والأمثلة على ذلك كثيرة، فالخطيب البغدادي يكثر من علو إسناده في تخريجه للجزء الثاني من «الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» رواية أبي

---

(١) الخطيب البغدادي، السابق واللاحق ص (٤٧).

القاسم المهرواني[١].

وصنيع المؤلف ـ أبي الحسن الحربي ـ هنا يدل على ذلك، ابتداءً من تسمية كتابه بـ «الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي» فالعوالي أي روايته بأسانيد عالية فكان بينه وبين النبي ﷺ خمسة رجال، أو ستة أو سبعة.

والغالب في أسانيده أن يكون الرجال عنده ستة أو سبعة. فالأسانيد الخماسية قليلة جداً فهي ستة أحاديث فحسب[٢].

وسبيل الرواية بأسانيد عالية في زمن متأخر ـ كزمن أبي الحسن الحربي المتوفى في القرن الرابع ـ الرواية عن شيوخ معمرين. فروى أبو الحسن عن مثل هؤلاء الشيوخ. ولم يقتصر ذلك على شيوخ أبي الحسن بل نجد كثيراً في طبقات السند بعض الرواة المعمَّرين وسأذكرهم ابتداءاً من شيوخ أبي الحسن فمن فوقهم:

أولاً: شيوخه المعمَّرون:

١ ـ أحمد بن عبد الجبار الصوفي. مات سنة [٣٠٦ هـ] عن نيف وتسعين سنة[٣]. وروى عنه أبو الحسن في هذا الجزء حديثين.

٢ ـ جعفر بن الصباح الجرجرائي. مات وقد قارب التسعين[٣] روى عنه في هذا الجزء (٦٣) حديثاً. سنة [٣٠٩ هـ]

---

(١) والكتاب مطبوع بتحقيق خليل محمد العربي.

(٢) انظر المبحث الأول من الفصل الثاني «القيمة العلمية لهذا الكتاب».

(٣) انظر الحديث رقم (٨).

(٤) انظر الحديث رقم (١٣).

٣ ـ محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي فقد روى عن خلاد بن أسلم المتوفي سنة ٢٤٩ هـ، والصيرفي هذا متوفى سنة [٣١٢ هـ] أي أن عمر الصيرفي يتجاوز سبعين سنة[١].

وروى أبو الحسن عن شيخه محمد الصيرفي هذا ثلاثة أحاديث.

٤ ـ محمد بن عبدة بن حرب القاضي عاش نيفاً وتسعين سنة[٢] روى أبو الحسن عنه (٢٢) حديثاً في هذا الجزء.

ثانياً : من عُمِّر ابتداءً من شيخ شيخه فما فوقه، منهم :

٥ ـ عبد الله بن معاوية الجمحي مات وعمره قد زاد على المائة[٣].

روى المصنف من طريقه ستة أحاديث في هذا الجزء.

٦ ـ أبو مصعب الزهري نيف على تسعين سنة[٤].

روى المصنف من طريقه خمسة أحاديث في هذا الجزء.

٧ ـ حماد بن زيد مات وعمره إحدى وثمانون سنة[٥] روى المصنف من طريقه أربعة أحاديث.

٨ ـ عبيد الله بن عمر القواريري مات وعمره خمس وثمانون سنة[٦]

---

(١) انظر الحديث رقم (٣٧).
(٢) انظر الحديث رقم (١١٢).
(٣) انظر الحديث رقم (٤).
(٤) انظر الحديث رقم (٢١).
(٥) انظر الحديث رقم (٢٩).
(٦) انظر الحديث رقم (٣١).

روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث.

٩ ـ معاوية بن عبد الكريم الضال مات وعمره خمس وثمانون سنة[١] روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث.

١٠ ـ سلم بن جنادة مات وعمره ثمانون سنة[٢] روى المصنف من طريقه حديثاً واحداً.

١١ ـ حفص بن غياث الكوفي مات وعمره ثمانون سنة[٣] روى المصنف من طريقه حديثين.

١٢ ـ عبد الله بن نمير مات وعمره أربع وثمانون سنة[٤] روى من طريقه حديثاً واحداً.

١٣ ـ محمد بن سليمان لوين، مات وقد جاز المائة[٥]. روى المصنف من طريقه حديثين.

١٤ ـ عبد الملك بن عمير مات وعمره ثلاث ومائة[٦]. روى المصنف من طريقه حديثاً واحداً.

١٥ ـ ضمام بن إسماعيل مات وعمره ثمانون سنة[٧]. روى المصنف

---

(١) انظر الحديث رقم (٣١).
(٢) انظر الحديث رقم (٨٩).
(٣) انظر الحديث رقم (٨٩).
(٤) انظر الحديث رقم (٩٨).
(٥) انظر الحديث رقم (٩٨).
(٦) انظر الحديث رقم (١٠٠).
(٧) انظر الحديث رقم (١٠٩).

من طريقه حديثاً واحداً.

١٦ - شيبان بن فروخ، مات وله بضع وتسعون سنة[١]. روى المصنف من طريقه ثلاثةأحاديث.

١٧ - هشام بن عروة مات وله سبع وثمانون سنة[٢] روى المصنف من طريقه حديثاً واحداً.

١٨ - أبو كامل الجحدري مات وله أكثر من ثمانين سنة[٣] روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث.

١٩ - إسحاق بن شاهين الواسطي مات وقد جاز المائة[٤] روى المصنف من طريقه حديثين.

٢٠ - يعلى بن عبيد الطنافسي، مات وله بضع وتسعون سنة[٥] روى المصنف من طريقه حديثاً واحداً.

وهؤلاء الرواة الذين تم ذكرهم هم أمثلة لإيضاح المقصود. وللمزيد يمكن مطالعة تراجم الرواة.

---

(١) انظر الحديث رقم (١١٩).
(٢) انظر الحديث رقم (١٢٠).
(٣) انظر الحديث رقم (١٢٣).
(٤) انظر الحديث رقم (١٣٣).
(٥) انظر الحديث رقم (١٣٩).

ب ـ وجود الكثير من الغرائب والأفراد في أحاديث المصنف ووجود بعض الأحاديث والآثار التي لم يخرجها سوى المصنف أو شاركه في إخراجها واحد من المصنفين، والأحاديث الموقوفة التي لها حكم الرفع.

يُكْثِر أصحاب كتب الفوائد من الغرائب والأفراد، والغالب في هذه الغرائب، والأفراد الضعف والنكارة. قال الإمام أحمد: «إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون: هذا حديث غريب، أو فائدة فاعلم أنه خطأ، أو دخل حديث في حديث، أو خطأ من المحدِّث، أو حديث ليس له إسناد، وإن كان قد روى شعبة وسفيان، فإذا سمعتهم يقولون: هذا لا شيء فاعلم أنه حديث صحيح»[1].

وكلام الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ يحمل على الغالب في الغرائب والفوائد، لا على جميعها، فإن فيها جزءاً غير يسير من الصحاح، حرص العلماء على طلبها. قال أبو حاتم: «قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من أغرب عليّ حديثاً غريباً مسنداً صحيحاً لم أسمع به فله عليّ درهم يتصدق به. وقد حضر على باب أبي الوليد خلق من الخلَق أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يُلقى عليّ ما لم أسمع به، ليقولوا: هو عند فلان فاذهب فاسمع، وكان مرادي أن أستخرج منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب عليّ حديثاً»[2].

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص ١٤٢).

(٢) تاريخ بغداد (٢ / ٧٥).

وتقدم في بيان معنى الفوائد قول سفيان الثوري عندما سُئل عن الحديث الغريب؟ قال: هو الذي تأخذه عن ثقة»[1].

بل ورد عن الإمام أحمد نفسه حرصه على سماع بعض الغرائب الصحاح، قال أبو داود ـ بعد تحديثه للإمام أحمد بحديث ـ: «فاستحسنه، وقال: هذا حديث غريب، وقال لي: اقعد فدخل فأخرج محبرة وقلماً وورقة، وقال: أمله عليَّ، فكتبه عني ثم شهدته يوماً آخر، وجاء أبو جعفر بن أبي سمينة، فقال الإمام أحمد: يا أبا جعفر عند أبي داود حديث غريب اكتبه عنه»[2].

قال المعلمي اليماني: «وكثرة الغرائب إنما تضر الراوي في أحد حالين:

الأولى: أن تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة.

الثانية: أن يكون مع كثرة غرائبه غير معروف بكثرة الطلب[3].

وقال الخطيب البغدادي: «والغرائب التي كره العلماء الاشتغال بها وقطع الأوقات في طلبها، إنما هي ما حكم أهل المعرفة ببطوله لكون رواته ممن يضع الحديث، أو يدّعي السماع، فأما ما استغرب لتفرد راو يه به، وهو من أهل الصدق والأمانة، فذلك يلزم كتبه ويجب سماعه وحفظه»[4].

---

(١) تقدم في بيان معنى الفوائد في نصوص المتقدمين.
(٢) تاريخ بغداد (٩/٥٧).
(٣) التنكيل. (جـ ١/ص ١٠٤).
(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (جـ ٢/ص ١٦٠).

وقبل أن أذكر بعض الأمثلة للغرائب والأفراد أذكر كلاماً لابن حجر عن الغرائب والأفراد فقال: « ثم الغرابة إما أن تكون في أصل السند أي في الموضع الذي يدور الإسناد عليه ويرجع، ولو تعددت الطرق إليه، وهو طرفه الذي فيه الصحابي (أولاً) يكون كذلك بأن يكون التفرد في أثنائه، كأن يرويه عن الصحابي أكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد.

فالأول: الفرد المطلق... والثاني الفرد النسبي سمي نسبياً لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين، وإن كان الحديث في نفسه مشهوراً ويقل إطلاق الفرد عليه، لأن الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحاً، إلا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما، من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي.

وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون. فيقولون في المطلق والنسبي: تفرد به فلان، أو أغرب فلان »[1]. أ.هـ.

- وأما مظان الغرائب والأفراد فيمكن أن يقال: كتب الفوائد عموماً، وقد تقدم ذكر بعضها عند الحديث عن الفوائد. ومن مظانها أيضاً:

---

(١) انظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر (٣٥ – ٣٧).

١ - مسند البزار. قال ابن حجر: «ومن مظان الأفراد مسند أبي بكر البزار فإنه أكثر من إيراد ذلك وبيانه»[١].

٢ - المعجمان الأوسط والصغير للطبراني. قال الذهبي: «والمعجم الأوسط» على مشايخه المكثرين وغرائب ما عنده عن كل واحد...»[٢].

٣ - كتب التراجم التي تعنى بذكر الأحاديث في أثناء الترجمة مثل: «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني. و«ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم الأصبهاني.

والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، و «حلية الأولياء» لأبي نعيم. و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي. و«تذكرة الحفاظ» وسير أعلام النبلاء» كلاهما للذهبي.

بعض الأمثلة على الغرائب والأفراد الواردة عند المصنف في كتابه إضافة إلى ما تقدم ذكره:

- حديث رقم [٤٨] تفرد به محمد بن صدران كما قال ابن عدي[٣]. وقال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس إلا عنبسة بن سالم تفرد به محمد بن صدران» والحديث ضعيف.

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٧٠٨).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/١٢٢).
(٣) انظر الحديث في القسم المحقق فقد ذكرت أقوال العلماء هناك وهكذا الشأن في الأمثلة التي ترد عقب هذا الحديث.

ـ حديث رقم [٦٦] تفرد به خالد بن يحيى السدوسي، وقال عنه ابن عدي: «له إفرادات وغرائب عمن يحدث».

والحديث حسن لذاته ويرتقي بمجموع طرقه للصحيح لغيره.

ـ حديث رقم [٧٥] تفرد به روح بن المسيب كما قال البزار والبيهقي. والحديث ضعيف.

ـ حديث [١٣١] تفرد به محمد بن عبادة كما قال الطبراني.

وهو ضعيف لكنه ارتقى إلى الحسن لغيره.

ـ حديث [١٣٢] تفرد به محمد بن عبدة بن حرب قال البزار: «لم يكن الحديث إلا عند محمد بن حرب وكان واسطياً ثقة». والحديث ضعيف لكنه ارتقى للصحيح.

ـ حديث [١٤٢] تفرد به علي بن غراب الكوفي. وله غرائب وأفراد كما قال ابن عدي. والحديث ضعيف.

ـ حديث رقم [١٨] تفرد المصنف بإخراجه إلى أبي إسحاق الهمداني. وهو حديث ضعيف.

ـ حديث رقم [٢٤] تفرد المصنف بإخراجه إلى عمرو بن قيس الملائي. وهو حديث ضعيف.

ـ حديث رقم [٣٥] تفرد المصنف بإخراجه إلى الزهري.

وهو حديث ضعيف لكنه ارتقى إلى الحسن لغيره بمجموع طرقه.

ـ حديث رقم [٤٦] تفرد المصنف بإخراجه إلى سفيان الثوري.

والحديث ضعيف لكنه ارتقى للصحيح.

- حديث رقم [٤٩] تفرد المصنف بإخراجه إلى أشعث بن سوّار بن عبد الله الكندي. وحكمه كسابقه.

- حديث رقم [٥٢] تفرد المصنف بإخراجه إلى محمد بن جحادة.

وهو حديث ضعيف.

- الأحاديث رقم [١٣، ١٦، ٨٥، ١٠٦، ١٢٦] تفرد المصنف بإخراجها إلى الصحابي. وأما أحكامها فعلى النحو الآتي: رقم ١٣ حديث صحيح، ورقما [١٦، ٨٥] حديثان ضعيفان، ورقم ١٠٦ ضعيف جداً، و١٢٦ ضعيف جداً صح من وجه آخر.

- وانظر بقية الأمثلة تحت أرقام الأحاديث التالية:

[٧٤، ٨٦، ٩١، ١٠٥، ١١٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧].

فكلها أمثلة للتفرد والغرابة في طبقة من طبقات السند.

ج - الأحاديث والآثار التي لم يخرجها أحد سوى المصنف أو شارك في إخراجها واحد من المصنفين فحسب

- أما الأحاديث والآثار التي لم يخرجها أحد غيره - حسب بحثي -: فهي ذات الأرقام [١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٣، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ١٢٣، ١٤٨، ١٤٩].

- وأما التي شارك في إخراجها أحد المصنفين فهي:

رقم [٥٥، ٥٨، ٧١] شارك في إخراجها ابن ماجة.

- رقم [١٧، ٤٧، ٧٣، ٨٢، ١٤١] شارك المصنفُ في إخراجها الطبرانيٌّ.

- رقم [٨٣] شارك في إخراجه أبو الشيخ الأصبهاني.

- رقم [١٩٢] شارك في إخراجه الخلال.

- رقم [١٣٢] شارك في إخراجه البزار.

- الأرقام [٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٠] شارك في إخراجها ابن عدي في الكامل.

الأحاديث الموقوفة التي لها حكم الرفع

- حديث رقم (٩) وهو حديث أبي هريرة أنه قال: « ليأتين على أحدكم يوم يمشي إلى قبر أخيه يقول: يا ليتني كنت مكانك ».

فالحديث له حكم الرفع: لأنه من باب الإخبار عن أمر سيقع وقد روى الحديث من طرق أخرى بنحوه مرفوعاً من حديث أبي هريرة.

- حديث رقم [١٣٢] قول ابن عباس - رضي الله عنهما -: « حُرِّمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب ».

والحديث يأخذ حكم الرفع؛ لأنه من باب التحليل والتحريم وهو خاص بالنبي ﷺ. وقد روي الحديث مرفوعاً إلا أن الصواب وقفه، والموقوف له حكم الرفع.

- حديث رقم [١٤٤] قول عمّار بن ياسر - رضي الله عنه -: « ثلاث من الإيمان، الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل السلام للعالم ».

فالحديث أخرجه المصنف هنا موقوفاً، وأخرجه برقم [١٤٥] مرفوعاً. والموقوف أصح، وله حكم الرفع كما قاله الحافظ ابن حجر.

ج ـ تسلسل بعض الأسانيد برواة من بلد معين.

قد يخرج أصحاب الفوائد الحديث الغريب لفائدة تسلسل الإسناد برواية أهل بلد تفردوا بالحديث.

فروى الصوري[1] حديثاً من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيه، عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ فذكر الحديث، ثم قال أبو بكر ـ أحد الرواة ـ: تفرد به أهل الكوفة.

والمؤلف روى سبعة عشر حديثاً ابتداءاً من الحديث رقم [١٣٠] إلى [١٤٧] ـ ورجال الأسانيد كلهم واسطيون ابتداءً من شيخ المصنف إلى الصحابي.

---

(١) الفوائد العوالي للصوري (ص ١٤٧).

د ـ إزالة بعض الإشكالات والشكوك في الأسانيد أو المتون :

تقدم الحديث عن أهمية كتب الفوائد في المبحث الثاني من المقدمة. ومن تلك الفوائد إزالة بعض الإشكالات الحاصلة في الأسانيد والمتون.

وقد استفاد ابن حجر ـ رحمه الله ـ من كتب الفوائد استفادة عظيمة عند شرحه لصحيح البخاري فكان كثير الاعتماد على كتب الفوائد في وصل المعلقات، وإثبات سماع المدلسين، وتعيين المبهمين، وإيراد متابعين لمن يظن تفرده بالحديث، والزيادات في المتون التي تعين في شرح الحديث . . .، وغير ذلك. ولمعرفة مقدار استفادة ابن حجر من كتب الفوائد في كتابه فتح الباري. ينظر كتاب «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»، لمشهور بن حسن سلمان. فذكر كتب الفوائد الواردة في فتح الباري ابتداءاً من رقم [٩٤٨] إلى رقم [١٠١٩][١].

ومما ورد عن المصنف هنا في كتابه هذا:

ما ورد في الحديث رقم [٣٩] فيرويه بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده، أن عمه قام إلى النبي ﷺ . . . الحديث.

ففي بعض الطرق «أن عمه أو أخاه». فورد هنا أن «عمه».

بالتأكيد دون الشك.

---

(١) انظر ص ٣١١ إلى ٣٢٤، وتقدم ذكر بعض الأمثلة من استفادة الحافظ ابن حجر من كتب الفوائد عند مبحث «أهمية كتب الفوائد».

- وفي الحديث رقم [٥٤] يرويه عبد الله بن سمعان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة.

وورد في بعض الطرق عند غير المصنف أن سعيد بن أبي سعيد يروي عن أبي هريرة دون أن يكون هناك واسطة. والصواب أن سعيد بن أبي سعيد يرويه عن أبيه عن أبي هريرة، فورد السند عند المصنف بالصورة الصحيحة.

- وفي حديث رقم [٥٩] - ورد في سنده راوٍ بهذا الاسم: «عبد الرحمن بن عبد المجيد» وفي بعض الطرق يرد هكذا: «عبد الرحمن بن عبد الحميد». فوقع التأكيد عند المصنف باسم «عبد الرحمن بن عبد المجيد».

* * *

المبحث الثامن

المنهج الذي اتبعته في تحقيقي لهذا الكتاب

١ – قمت بنسخ المخطوط ومقابلته.

٢ – ضبطت النص وفق قواعد الإملاء الحديثة؛ لأن الناسخ أخل بهذه القواعد في بعض المواضع. فنجده يكتب «أبو صالح» هكذا «أبو صلح» و«هارون» هكذا «هرون» و«أبو إسحاق» هكذا «أبو إسحق»، ولا يكتب الهمزة في بعض الأحيان، وإذا كان أصلها ياء أرجعها إلى أصلها، فيكتب «حائض» هكذا «حايض» و«حائط» هكذا «حايط». . . .إلخ.

٣ – ميَّزت ما قمت بتصويبه بجعله بين قوسين، مع الإشارة في الحاشية إلى ما هو موجود في الأصل الذي اعتمدته، وذكرت المرجع الذي صوَّبتُ أو استدركت منه.

٤ – وضعت خطاً مائلاً كهذا (/) للدلالة على موضع ابتداء الصفحة في المخطوط، وأضع بحذائه في الهامش رقم اللوحة والوجه منها؛ فمثلاً [٣ / أ] يعني الوجه الأول (الأيمن) من الورقة الثالثة، وهكذا.

٥ – قمت بترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً.

٦ – قمت بالترجمة لرجال الإسناد واتبعت ما يلي:

أ ـ أضع رقماً فوق اسم الراوي الذي لم أترجم له سابقاً، ثم أترجم له

في الهامش. وقد أُخِل بهذا إذا ورد الراوي بكنيته، أو ورد مهملاً. وقد أترك ذلك لورود اسمه كاملاً عند ترجمتي لتلميذه أو شيخه في الهامش.

ب ـ أذكر اسم الراوي كاملاً، ونسبه، ولقبه، وكنيته، وبلده ـ بحسب ما أجده من ذلك ـ، ثم أذكر عدداً من أشهر شيوخه وتلاميذه، مع الحرص على أن يكون المذكور في الإسناد منهم، وإلا نبهت على ذلك. مع ذكر سنة وفاته وولادته إن وجدتا، أو إحداهما، وإلا ذكرت طبقته التي ذكرها الحافظ في التقريب. وأضع رموز من أخرج له من أصحاب الكتب الستة وذلك ابتداءً من الحديث رقم (٣٢) أما من بداية الحديث رقم (١) إلى نهاية الحديث رقم (٣١) كنت أذكر من أخرج له صراحة دون ذكر رموز.

وقد أذكر في آخر الترجمة (نسب الراوي) وبيانه من كتاب الأنساب للسمعاني.

ج ـ إذا كان الرجل متفقاً على توثيقه أو تضعيفه وكانت عبارة ابن حجر في التقريب مناسبة وضعتها بين قوسين صغيرين هكذا « ». وإلا ذكرت العبارة المناسبة فيه مع نسبتها لقائلها. وقد اذكر في بعض الأحيان بعضاً مما ورد في هذا الراوي المتفق على توثيقه أو ضعفه.

د ـ إذا كان الراوي مختلفاً فيه فأذكر ابتداءً أقوال الموثقين ثم المتوسطين في حاله ثم المضعفين له. ثم أبين المناسب في حاله من تلك الأقوال. وإن كان الراوي مدلساً أو مختلطاً بينت حكم روايته من حيث القبول والرد، وإن كان فيها تفصيل بيَّنته، مع الاعتماد على تقسيم ابن حجر للمدلسين

في كتابه « تعريف أهل التقديس »، وعلى كتاب ابن الكيال في معرفة من اختلط من الرواة.

هـ - أرتب أقوال العلماء الواردة في الكلام على الراوي حسب الترتيب الزمني - غالباً -. وأذكر في نهاية الترجمة - وبعد ذكر الحكم على الراوي - المراجع التي أعتمدتها مرتبة حسب وفاة مصنفيها.

و - لم أترجم للمشهورين من الصحابة. وترجمت لمن لم يشتهر منهم من التقريب، وقد أضيف إليه الإصابة لابن حجر.

٧ - أضع رقم الحديث - الذي في الأصل - في الحاشية، ثم أحكم على إسناد المصنف، فإن كان صحيحاً اكتفيت بذلك، وإن كان دون الصحيح وله شواهد أو متابعات يرتقي بها بينت ذلك، ثم أذكر حكم الحديث بهذه المتابعات والشواهد إن وجدت.

٨ - خرجت الأحاديث حسب استطاعتي، وقد اتبعت في التخريج المنهج التالي:

أ - أذكر أولاً من أخرج الحديث عن المصنف أو من طريقه - إن وجدت ذلك -، ثم من تابع المصنف، ثم من تابع شيخه، وهكذا.

ب - إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فلا أتوسع في تخريجه بل اقتصر على تخريجه منهما أو من أحدهما - بحسب وروده -، ومن بقية الكتب الستة، وأتوسع في تخريجه إذا لم يرد في الصحيحين أو أحدهما. وقد أتوسع في ذكر تعدد طرقه حتى لو ورد في الصحيحين لفائدة معينة، كزيادة في الألفاظ، ونحو ذلك.

ج ـ في أثناء التخريج عنيت بالإسناد والمتن، ولم أكتف بمجرد الإحالة على من أخرج الحديث، بل أذكر من الرواة مَنْ بذكره تتضح المتابعة، ثم أنبه على المتن ـ غالباً ـ إن كان فيه زيادة أو نقص.

د ـ رتبت مصادر التخريج ترتيباً زمنياً، ولا ألتزم بذلك إذا وجدت من أخرج الحديث من طريق المصنف أو تابعه، فأذكر من أخرج الحديث من طريق المصنف أو تابعه في شيخه أو شيخ شيخه، وهكذا ثم أذكر مصادر التخريج بعد ذلك مرتبة ترتيباً زمنياً.

هـ ـ عند العزو إلى مصادر التخريج أشير إلى رقم الجزء والصفحة، والرقم إن وجد، مع ذكر اسم الكتاب والباب إن وجدا.

٩ – شرحت الألفاظ الغريبة في الحديث، ونبهت على ما يحتاج إلى تنبيه في المتن بوضع نجمة أو نجمات، ووضعت ذلك في الحاشية في أسفل الصفحة.

١٠ – كتبتُ « ﷺ » كاملة في المتن قبل ابتداء الحديث؛ لأن الناسخ في كثير من الأحيان يكتبها ناقصة هكذا « صلى الله عليه ».

١١ – قمت بالتعليق على فقه بعض الأحاديث مما رأيت الحاجة ماسة لبيانه.

١٢ – ذكرت أرقام الآيات الواردة في المتن مع عزوها إلى سورها.

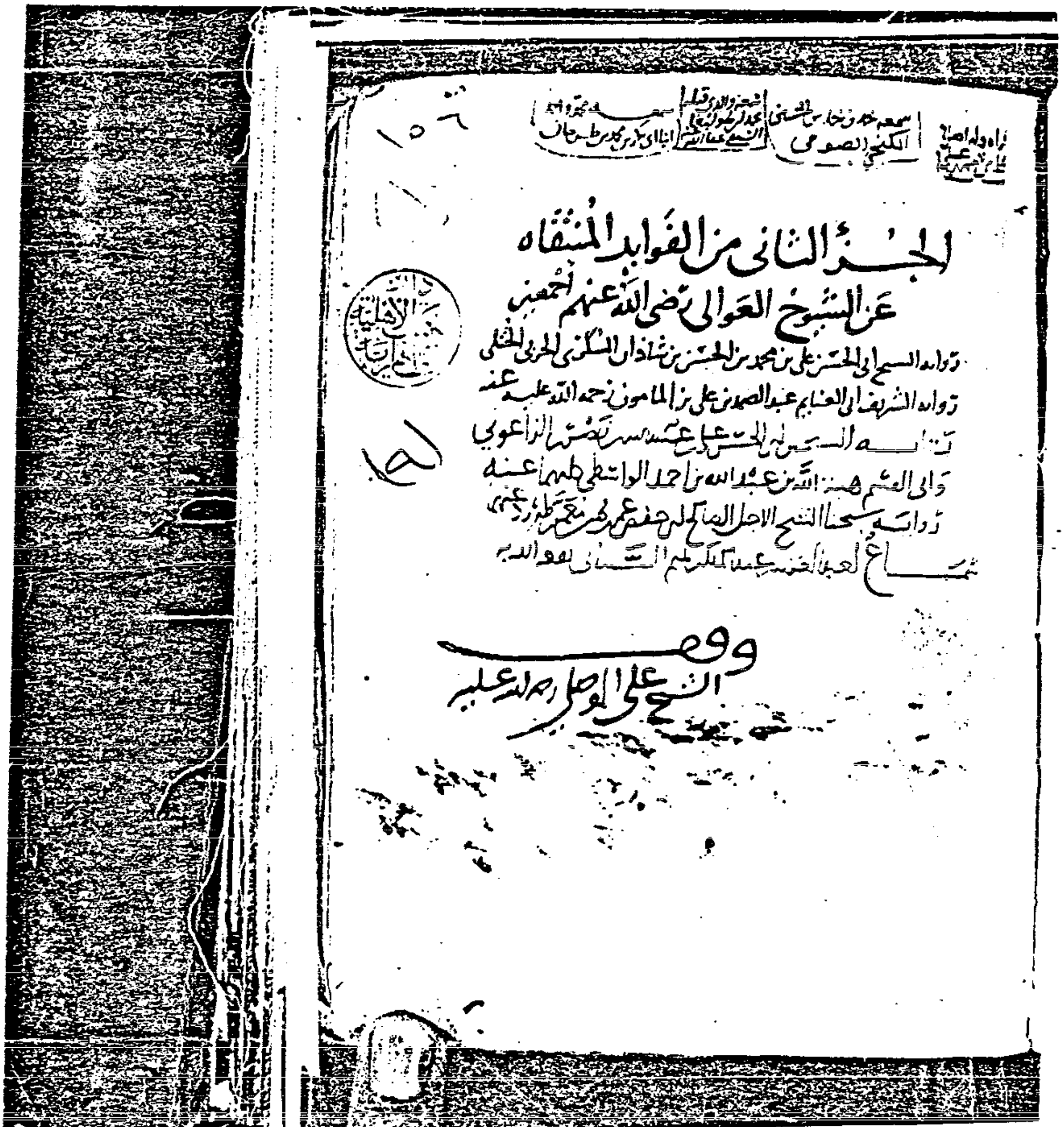
١٣ – ضبطت ألفاظ الأحاديث والآثار، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط من رواة الأسانيد.

١٤ – ذيلت البحث بعدة فهارس، سبق ذكرها في المقدمة.

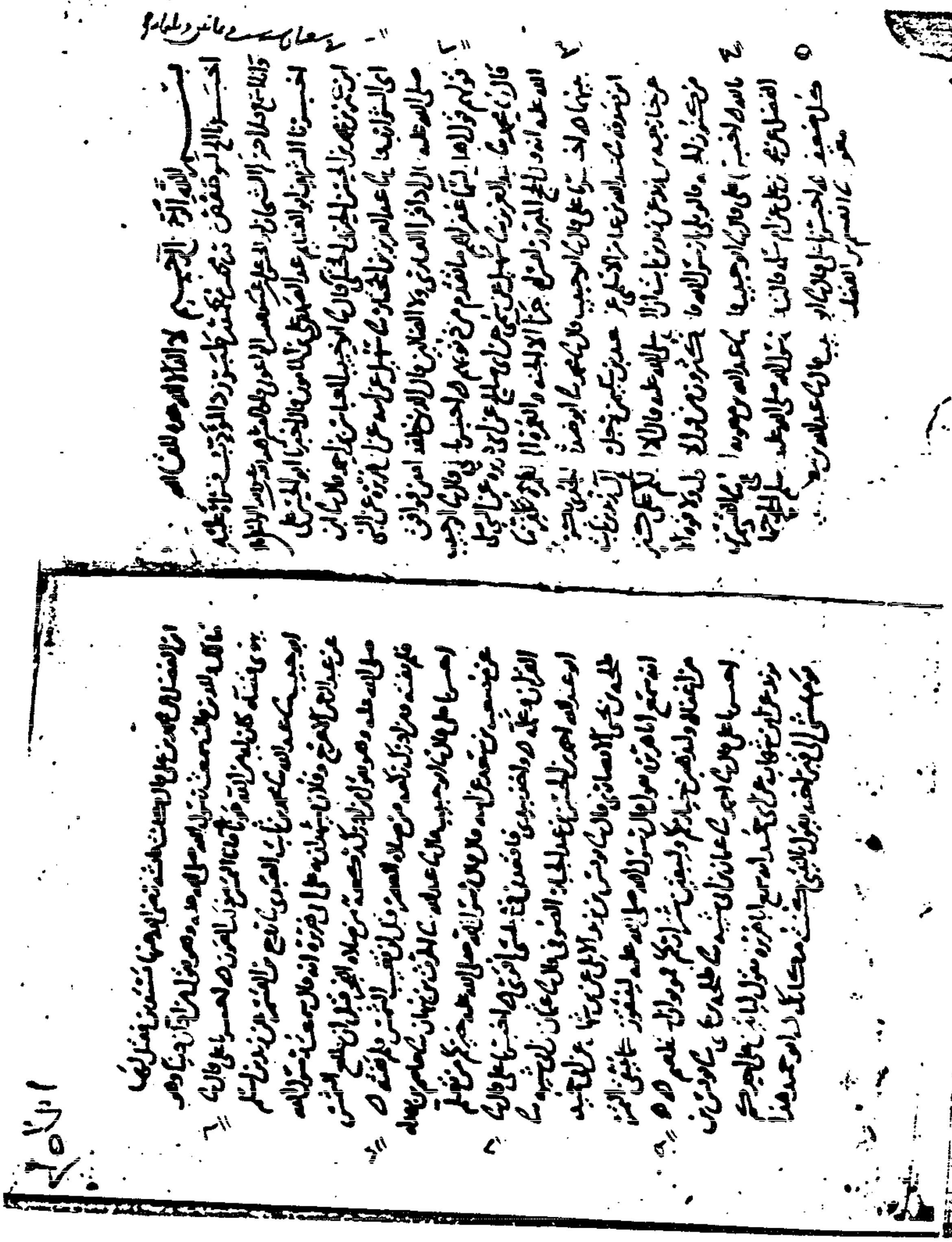
١٥ – اعتمدت في ترتيب المصادر والمراجع اسمَ المؤلّف ولم اعتمد اسم المؤلَّف.

* * *

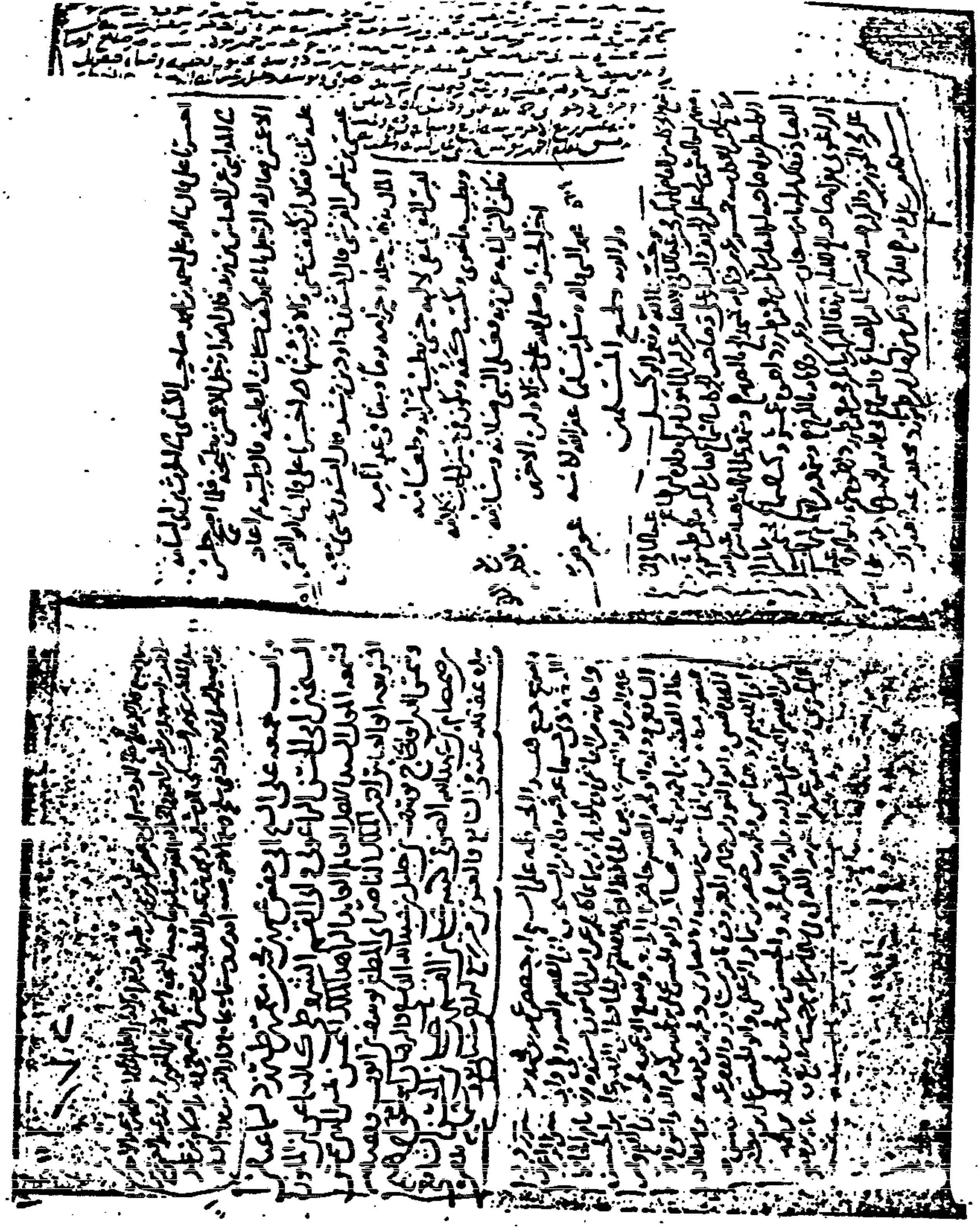
نماذج من صور المخطوطة


الجزء الثاني من الفوائد المنتقاه
عن الشيوخ العوالي رضي الله عنهم أجمعين
رواية الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري الحربي الختلي
رواية الشريف أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون رحمه الله عليه عنه

الورقة الأولى من المخطوط



الورقة الثانية من المخطوط



الورقة الأخيرة من المخطوط وتليها السماعات

عبد الظفر

والموفق الدين خليل بن محمود بن خليل الموصلي وماه الطنبغا الملكي وعلي بن الأمير محمد بن
محمد الزركي ابن جمال الدين أحمد المذكور وعمار حسن بن شهاب بن عبد الملك الآمدي ربيعي
بن محمد بن محمد بن عثمان النجاشي ابن حاضر أو صح لي ومشى بجامع ... وأجروا اسم الأربعا
تاج عشر ... الأولى سنة ... مد الى ... ولغار ... للكاتب

القسم الثاني

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم لااله الاالله عِدّةً للقاه

. أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع ، قال أخبرنا الشيخان أبو الحسن علي ابن عبيد الله الزاغوني ، وأبو القاسم هبة الله الواسطي ، قالا أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن عبدالمأمون ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الختلي ، قال:

[١] ثنا أبو خُبَيْب العباس بن أحمد(١)، قال: ثنا ابن أبي الشوارب(٢)، قال:

---

(١) هو أبو خُبَيْب العباس ابن القاضي العلاّمة أحمد بن عيسىٰ البِرْتي، وهو يروي عن: عبد الأعلى بن حماد النَّرسي، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وغيرهم، وروىٰ عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن شاهين، وعلي بن عمر السُّكَّري الحربي، وغيرهم. مات في شوال سنة: ثمان وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة أو أكثر.

قال ابن الجوزي: «... وكان صالحاً أميناً». وقال الإمام الذهبي: «الإمام المحدِّث ... أثنى عليه بعض الحفاظ» ا. هـ.

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٢ رقم ٦٦٢٠)، المنتظم (١٣/ ٧)، الأنساب (١/ ٣٠٨)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٥٧/ رقم١٦٢).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، الأموي البصري. يروي عن: كثير بن سليم المدائني، وحماد بن زيد، وعبد العزيز بن المختار وغيرهم. وروىٰ عنه: الطبري محمد بن جرير، والبغوي عبد الله بن محمد، والبرتي العباس بن أحمد، وغيرهم. وقد أخرج له: الإمام مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وكانت وفاته سنة أربع وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين.

ثنـــــا عبـــــد العــــزيز بــن المختـــار[٣]،

وقد اختلفت أقوال العلماء فيه على النحو الآتي:

فقد ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكره أيضاً أبو علي الجيَّاني في تسمية شيوخ أبي داود وقال: «ثقة». وقال النسائي: «ثقة»، ومرة قال: «لا بأس به».

وقال الذهبي: «الإمام الثقة المحدث الثقة الشريف» وذكر ابن حجر في التهذيب عن مسلمة أنه قال فيه: «ثقة». وقال الإمام أحمد: «ما بلغني عنه إلا خير». وقال ابن شاهين: «قال عثمان بن أبي شيبة – يعني في ابن أبي الشوارب –: شيخ صدوق، لا بأس به». وقال صالح بن محمد الأسدي: «شيخ جليل صدوق». وقال ابن حجر في التقريب: «صدوق».

والراجح – والله أعلم – أنه صدوق كما قال ابن حجر.

انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١٢)، تاريخ بغداد (٢ / ٣٤٤ رقم ٨٤٧)، تهذيب الكمال (٢٦ / ١٩ / رقم ٤٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ١٠٣ رقم ٣٢)، والتهذيب (٥ / ٢٠٣ رقم ٧١١٣)، والتقريب (٤٩٤ رقم ٦٠٩٨).

(٣) هو عبد العزيز بن المختار الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إسماعيل الدبَّاغ، المصري، مولىٰ حفصة بنت سيرين.

يروي عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهم. وروىٰ له الجماعة. وقد توفي في حدود سنة سبع وسبعين ومائة.

وهو ثقة:

وثقه يحيىٰ بن معين. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، مستوي الحديث،

ثنا سهيل[٤]،

ثقة». وقد ذكره العجلي وابن حبان أيضاً في الثقات، وزاد ابن حبان: «إلا أنه كان يخطئ». ووثقه الدارقطني. وقال الذهبي: «ثقة حجة».

وقد ورد عن أبي زرعة قوله: «إنه لا بأس به» وقول النسائي: «ليس به بأس» ومما يعلم تشدد هذين الإمامين، رحمهما الله رحمة واسعة. وأما ما ورد عن ابن معين: «ليس بشيء»، كما نقله عنه ابن أبي خيثمة، فليس بتضعيف بل يريد بها - أحياناً - قلة حديث الراوي[١].

انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٩٣ رقم ١٨٢٩)، الثقات لابن حبان (٧/١١٥)، تهذيب الكمال (١٨/١٩٥ رقم ٣٤٧١)، ميزان الاعتدال (٢/٦٣٤ رقم ٥١٢٧)، الكاشف (١، ٦٥٨ رقم ٣٤٠٨)، التهذيب (٣/٤٧٢ رقم ٤٧٢٨)، شذرات الذهب (١/٢٨٨).

(٤) هو سهيل بن أبي صالح، واسم أبيه: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس امرأة من غطفان. وهو يروي عن: أبيه، وسعيد بن المسيب، والأعمش وغيرهم. وروى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، والإمام مالك، وشعبة، وعبد العزيز بن المختار، وغيرهم. وقد أخرج له الجماعة وأما البخاري فقد روى له مقروناً. توفي سنة أربعين ومائة في ولاية أبي جعفر المنصور.

وهو ممن اختلفت فيه أقوال النُّقاد على النحو الآتي:

(١) انظر: طليعة التنكيل للمعلمي اليماني ص ٥٢، والتنكيل للمعلمي أيضاً (جـ ١ ص٢٢١ - ٢٢٣).

....

فممن وثّقه:

سفيان بن عيينة، والعجلي، وابن سعد والنسائي، وابن حبان والذهبي، قال سفيان بن عيينة: «كنا نعد سهيلاً ثبتاً في الحديث». وقال العجلي: «سهيل ثقة وأخوه عباد ثقة». وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث». وقال الذهبي: «أحد العلماء الثقات وغيره أقوى منه». وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه قال: «يخطئ».

وأمّا مَنْ توسط فيه:

الإمام أحمد فقال: «سهيل أثبت عندهم من محمد بن عمرو». وقال حرب عن الإمام أحمد - أيضاً: «ما أصلح حديثه». قال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن سهيل بن أبي صالح: أهو أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن؟ فقال: سهيل أشبه، وأبوه أشهر قليلاً».

قال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليّ من عمرو بن أبي عمرو، وأحب إليّ من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة».

وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال ابن عدي: «ولسهيل، نُسخٌ، روى عنه الأئمة، وحدّث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه وهذا يدل على تمييز الرجل؛ كونه ميَّز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار». وعاب النسائي على البخاري إخراج أحاديث لسهيل مقروناً بغيره. قال السُّلمي: «سألت الدارقطني: لِمَ ترك البخاري حديث سهيل في كتابه؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً»، وكان النسائي إذا مرّ بحديث سهيل قال: «سهيل والله خير

. . . .

من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما».

قال الإمام الذهبي: «صدوق مشهور ساء حفظه». وقال ابن حجر: «صدوق تغيّر بأخرة».

وأما من ضعّفه:

فقد ذكر ابن حجر أن ابن أبي خيثمة قال في تاريخه عن يحيى بن معين: «لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه» (يعني سهيلاً). وقال أيضاً: «ليس بالقوي في الحديث» وقال مرة: «ليس بذاك» وقال مرة: «ضعيف». وقال الأزدي: «صدوق إلا أنه أصابه برسام - أي مرض في الصدر - في آخر عمره فذهب بعض حديثه». وذكر العقيلي عن يحيى بن معين أنه قال: «هو صويلح وفيه لين». وقال الحاكم: «سهيل أحد أركان الحديث وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد، إلا أن غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق إنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره. وقيل إنما أخذ عنه الإمام مالك قبل التغيّر». ومما ذكره ابن سعد عن سبب تغيّر حفظه أنه حزن حزناً شديداً على أخيه عباد بعد موته حتى حدَّث نفسه.

* والذي يترجح - والله أعلم - أنه كما قال الإمام الذهبي: «صدوق مشهور ساء حفظه». وكما قال ابن حجر: «صدوق تغيّر بأخرة».

انظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٤٠ رقم ٦٩٥)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٦٤، ٢٤٧ - رقم ٢٦٢٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٧)، الميزان (٢/ ٢٤٣ رقم

عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا قَرَأَ القَارِئُ: (ولا الضَّالِّينَ) قَالَ الَّذِينَ خَلْفَهُ: آمين، فَوَافَقَ قَوْلُهُمْ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ؛ غُفِرَ لَهُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ».

٣١٠٤)، والكاشف (١/ ٤٧١ رقم ٢١٨٣)، شرح علل الترمذي لابن رجب (١٢٨)، التهذيب (٢/ ٤٤٩ رقم ٣١٢٧). التقريب (٢٥٩/ ٢٦٧٥).

(٥) أبو صالح واسمه ذكوان السّمّان، الزيّات، المدني.

يروي عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. وروى عنه: الحكم بن عتيبة، وسليمان الأعمش، وابنه سهيل بن أبي صالح وغيرهم. وكانت وفاته سنة إحدى ومائة. وهو «ثقة ثبت، وقد روى له الجماعة».

قال ابن سعد: «كان ثقةً كثير الحديث» وقال أبو حاتم: «أبو صالح من أجلّ الناس وأوثقهم، ومن أصحاب أبي هريرة، وقد شهد الدار - يعني زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه - وهو ثقة ثقة». وقال أبو زرعة: «ثقة مستقيم الحديث».

انظر: الطبقات لابن سعد القسم المتمم (ص٣٤٥/ رقم ٢٥٥)، الجرح والتعديل (٣، ٤٥٠، ٤٥١/ رقم ٢٠٣٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٥١٣ رقم ١٨١٤)، التهذيب (٢/ ١٣٠، ١٣١/ رقم ٢١٦٨)، التقريب (٢٠٣/ ١٨٤١).

[١] سنده: حسن لذاته. وهو صحيح من غير هذه الطريق، فقد ورد من طرق أخرى، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه.

. . . .

تخريجه :

هذا الحديث يروى عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ من ست طرق :

الطريق الأولى : طريق أبي صالح ذكوان السمان ، وتروى عنه من طريقين :

(أ) طريق سهيل بن أبي صالح ، ويرويها عنه عبد العزيز بن المختار ، كما عند المصنف هنا . وقد توبع عبد العزيز بن المختار : تابعه يعقوب بن عبد الرحمن كما عند الإمام مسلم في صحيحه (١ /٣٠٦ ، ٣٠٧ / رقم ٧١ ، ٧٦) كتاب الصلاة باب التسميع والتحميد ، وقد ورد الحديث بمعناه وفي بعض ألفاظه : « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده : فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الإمام غفر له ما تقدم من ذنبه » ، وفي بعضها « إذا قرأ الإمام » ، بدل « إذا قرأ القارئ » .

(ب) طريق سُميّ ، وقد تابع سُميٌّ ، سهيلَ بن أبي صالح . وهذه أخرجها الإمام مالك في الموطأ (١ /٨٧ ، ٨٨) رقم (٤٥ و ٤٦) كتاب الصلاة ، باب ما جاء في التأمين خلف الإمام . ولفظا الحديثين كما سبق ذكره عند الإمام مسلم .

ومن طريق الإمام مالك أخرجه :

* البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢ / ٣٣٠ / ٧٩٦) ، كتاب الأذان باب (١٢٥) فضل اللهم ربنا لك الحمد وأخرجه البخاري ـ أيضاً ـ في الموضع نفسه في باب (١١٣) جهر المأموم بالتأمين برقم (٧٨٢) . ـ وأخرجه أيضاً في (٦ / ٣٦ ٣٢٢٨) كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ـ وفي (٨ / ٩ /

. ...

٤٤٧٥) كتاب التفسير باب «غير المغضوب عليهم ولا الضالين».

* ومسلم في الموضع السابق من صحيحه.

* وأبو داود في سننه (١/ ٥٢٩/ ٨٤٤) كتاب الصلاة باب (١٤٤) ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع.

* والترمذي في جامعه (٢ / ٥٥ رقم ٢٦٧) أبواب الصلاة باب (١٩٨) ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع، وقال بعده: «حديث حسن صحيح».

ـ الطريق الثانية: طريق الأعرج، ويرويها عنه أبو الزناد، ولها عن أبي الزناد ثلاث طرق:

(أ) ـ الإمام مالك، وهي في الموطأ في الموضع السابق، بلفظ: «إذا قال أحدكم آمين، وقالت الملائكة في السماء آمين، فوافقت إحداهما الأخرى؛ غفر له ما تقدم من ذنبه».

* ومن طريق الإمام مالك أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح: (٢ / ٣١٠ / ٧٨١) كتاب الأذان باب فضل التأمين. وقد ذكره البخاري في نهاية حديث تعاقب الملائكة: «إن الملائكة يتعاقبون عليكم...».

(ب) شعيب بن أبي حمزة، وهي عند البخاري كما في الفتح (٦ / ٢٣٨، ٢٣٩ / ط إحياء التراث) كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة.

(ج) المغيرة بين مقسم وهي عند الإمام مسلم في الموضع السابق.

. ...

---

* الطريقان الثالثة والرابعة: طريقا سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ويرويها عنهما: ابن شهاب وتروى عنه من طرق منها طريق الإمام مالك وتابعه يونس بن يزيد:

(أ) فأما رواية الإمام مالك فهي في الموضع السابق بلفظ: «إذا أمّن الإمام فأمّنوا: فإنه من وافق تأمينه تأمين الإمام غفر له ما تقدم من ذنبه» ومن طريق الإمام مالك أخرجها:

* البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٣٠٦/ ٧٨٠) كتاب الأذان، باب (١١١)، جهر الإمام بالتأمين: وورد بعد الحديث: قال ابن شهاب: «وكان رسول الله ﷺ يقول آمين».

* ومسلم في الموضع السابق وفيها زيادة: «فإن الملائكة تؤمن».

* والدارقطني في العلل (٨/ ٨٩ - ٩٢ رقم ١٤٢٢).

(ب) وأما رواية يونس بن يزيد، فهي عند الإمام مسلم في الموضع السابق. وعند الدارقطني في الموضع السابق أيضاً.

* وأخرجه البخاري أيضاً كما في الفتح (١١/ ٢٠٣/ ٦٤٠٢) كتاب الدعوات باب التأمين من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

والدارقطني في علله في الموضع السابق من طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب.

. ...

قال الدارقطني عن هذه الطرق بعد أن أطال الكلام حولها: « ... والحديث محفوظ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة جميعاً عن أبي هريرة ».

وأخرجه الدارقطني أيضاً من طريق حسان بن الأزرق ثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد إن شاء الله وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه الدارقطني أيضاً من طريق قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

ـ الطريق الخامسة: همام بن منبه ويرويها عنه معمر وعن معمر عبد الرزاق وهي عند الإمام مسلم في الموضع السابق بمثل لفظ الطريق الثانية.

ـ الطريق السادسة: أبو يونس سُليم بن جبير مولى أبي هريرة ويرويها عنه: عمرو بن الحارث المصري وعنه عبد الله بن وهب وهي عند الإمام مسلم في الموضع السابق بنحو ما تقدم.

* * *

[٢] - ثنا أبو خبيب، قال ثنا محمد[١]، ثنا عبد العزيز[٢]، ثنا سهيل[٣]، عن سمي[٤]، عن أبي صالح[٥]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا**».

---

(١)، (٢)، (٣)، تقدموا في إسناد الحديث السابق.

(٤) هو سُمَيٌّ القرشي، المخزومي، أبو عبد الله المدني، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الحارث بن هشام.

يروي عن: ذكوان أبي صالح السّمان، وسعيد بن المسيب، والقعقاع بن حكيم، وغيرهم. وروى عنه. سفيان الثوري، وعبد العزيز بن المختار، وسهيل بن أبي صالح وغيرهم. وقد روى له الجماعة.

وتوفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل إحدى وثلاثين مقتولاً؛ قتلته الحرورية، رحمه الله تعالى.

وهو « ثقة »

وثقه الإمام يحيى بن معين، والإمام أحمد، وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣١٥/ رقم ١٣٦٩)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٣٤) تهذيب الكمال (١٢/ ١٤١/ رقم ٢٥٩٠)، التهذيب (٢/ ٤٣٤/ رقم ٣٠٨٠) التقريب (٢٥٦/ رقم ٢٦٣٥).

(٥) هو أبو صالح ذكوان السمان، وتقدم في الحديث السابق، وهو « ثقة

... ...

ثبت».

[٢] سنده حسن لذاته. وهو صحيح لغيره لمجيئه من طرق أخرى بعضها مخرّج في الصحيحين.

● تخريجه:

مدار الحديث على سُمَيّ القرشي، ويروى عنه من أربع طرق:

ـ الطريق الأولى: أخرجها الإمام مسلم في صحيحه (٢/ ٩٨٣/ ٤٣٧) كتاب الحج، باب فضل الحج والعمرة، عن محمد بن عبد الملك عن عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن سُمّي به.

● واخرجها النسائي أيضاً في سننه (٥/ ١٢/ رقم ٢٦٢٢، و ٢٦٢٣) من طريقين: طريق زهير وطريق شعبة كلاهما عن سهيل. فأما طريق زهير فلفظها: «الحجة المبرورة ليس لها جزاء إلا الجنة والعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما» وكذلك طريق شعبة باللفظ نفسه، إلا أنه قال: «تكفّر» بدل «كفّارة».

● الطريق الثانية: يرويها الإمام مالك عن سُمي، وهي في الموطأ (١/ ٣٤٦/ رقم ٦٥) كتاب الحج باب (٢١) جامع ما جاء في العمرة. وورد في لفظه تقديم العمرة على الحج. ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

ـ الإمام البخاري في صحيحه كما في الفتح (٣/ ٦٩٨/ ١٧٧٣) كتاب العمرة، باب (١) العمرة.

ـ والإمام مسلم في صحيحه في الموضع السابق.

... ...

- وابن ماجه في سننه (٢/ ١٥٤/ رقم ٢٩٢٠)، أبواب المناسك، باب فضل الحج والعمرة.

● الطريقان الثالثة والرابعة: يرويهما الإمام مسلم في الموضع السابق وهما: طريقا سفيان الثوري، وعبيد الله بن عمر العمري عن سمي به. ويرويها الإمام مسلم عنهما من طرق.

* * *

[٣] - ثنا أبو خبيب، قال: حدثنا محمد(١)، ثنا أبو صدقة الجُدِّيُّ بكر بن أبي صدقة(٢)، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي(٣)،

---

(١) هو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب تقدم في الحديث رقم [١] وهو صدوق.

(٢) هو بكر بن أبي صدقة، أبو صدقة الجُدِّيُّ بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة المهملة نسبة إلى جدة بلدة بساحل مكة. يروي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الله بن عامر الأسلمي.

وروى عنه كما هنا: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وروى عنه أيضاً: سليمان بن أبي حجر الأبلي، وحامد بن يحيى البلخي.

وقد ذكره ابن حبان في ثقاته، وابن عبد البر في الاستغناء والذهبي في المقتنى دون أن يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً.

انظر الثقات لابن حبان (٨/ ١٤٨)، الاستغناء لابن عبد البر (٣/ ٣٦٥/ ١٩٨٩) المقتنىٰ في سرد الكنى للذهبي (رقم ٣٢٠٠)، الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٢) باب الجيم والدال.

(٣) هو عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني. يروي عن: سعيد المقبري، وسهيل بن أبي صالح، وابن شهاب الزهري وغيرهم؛ وأما روايته هنا عن سعيد بن سليمان فهي مرسلة كما سيأتي بيانه.

وروى عنه: سليمان بن بلال، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو صدقة الجُدِّيُّ

وغيرهم. مات سنة خمسين، أو إحدى وخمسين ومائة. وقد أخرج له ابن ماجه.

وهو «ضعيف»: سُئل عنه ابن المديني، فقال: «ذاك عندنا ضعيف ضعيف».

ـ وكذا ضعَّفه الإمام أحمد، وابن معين قبله، وأبو حاتم فقال: «هو ضعيف ليس بالمتروك». وكذا ضعفه النسائي، وابن حبان فقال: «كان ممن يقلب الأسانيد والمتون، ويرفع المراسيل والموقوف».

انظر: الجرح والتعديل (٥/١٢٣/ رقم ٥٦٣)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٦). تهذيب الكمال (١٥/ ١٥٠/ ٣٣٥٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٤٩/ رقم ٤٣٩٤) التهذيب (٣/ ١٧٩/ رقم ٣٨٤٤)، التقريب (٣٠٩/ ٣٤٠٦).

(٤) هو سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت، الأنصاري، المدني. يروي عن: عمِّه خارجة بن زيد بن ثابت، وأبيه سليمان بن زيد بن ثابت. وروى عنه: أبو الزِّناد عبد الله بن ذكوان، وعقيل بن خالد، ومالك بن أنس وابن شهاب الزهري. وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد. مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وهو ثقة:

وثقه العجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».قال الأصمعي عن مالك: «كان فاضلاً، عابداً كثير الصلاة، أُكْرِه على القضاء».

انظر: تاريخ الثقات للعجلي (١٨٤/ رقم ٥٤٦)، الجرح والتعديل (٤/

ثابت، عن خارجة بن زيد(٥)، عن زيد بن ثابت، أن النبي

٢٥/ ١٠٣)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٥٠) تهذيب الكمال (١٠/ ٤٨٢/ رقم ٣٢٩٠)، والتهذيب (٢/ ٣١١/ ٢٧٣١). التقريب (٢٣٧/ ٢٣٢٨).

(٥) هو خارجه بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني. أدرك زمن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ. وهو يروي عن: أسامة بن زيد بن حارثة، وأبيه زيد بن ثابت. وأمه أم سعد بنت سعد بن الربيع. وغيرهم. وروى عنه: سالم بن عبد الله بن عمر، وابن أخيه سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت وابنه سليمان بن خارجه، وغيرهم. وقد أخرج له الجماعة وهو «ثقة فقيه».

انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٨/ ١٥٨٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٨/ ١٨٩٤) التقريب (١٨٦، ١٦٠٩).

[٣] سنده ضعيف لسببين وهما:

أ ـ ضعف عبد الله بن عامر.

ب ـ الانقطاع بين عبد الله بن عامر وبين سعيد بن سليمان. فقد سقط أبو الزناد عبد الله بن ذكوان كما وضَّحتْهُ الطرق الأخرى للحديث. ولكن للحديث شواهد صحيحة من حديث أبي موسى الأشعري وغيره، وبعضها في الصحيحين، وسيأتي بيان ذلك بعد تخريجه، إن شاء الله تعالىٰ.

● تخريجه:

● أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٤٠/ رقم ٤٨٨٣) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا أبو صدقة الجدي،

ﷺ قـال: «ألا أدلُكُمْ عَلَىٰ كَنْزٍ من كُنوزِ الجَنَّة؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: تُكْثِرونَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ».

ثنا عبد الله بن عامر الانصاري ثم الأسلمي عن أبي الزناد عن سعيد بن يسار عن خارجة بن زيد بين ثابت عن أبيه به.

● وأخرجه عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب (١٠/ رقم ٢٤٩) من طريق أبي نعيم. والطبراني في الكبير في الموضع السابق (ص١٤١ رقم ٤٨٨٥) من طريق محمد بن فضيل الملطي كلاهما عن: أبي نعيم ثنا عبد الله بن عامر عن أبي الزناد عن سعيد بن سليمان عن زيدبن ثابت به. إلا أن لفظ الطبراني (ألا أدلك) بدل (أدلكم)، ولم يرد فيه «تكثرون من قول». قال الطبراني بعد تخريجه للحديث: «ولم يذكر أبو نعيم خارجة».

●● وأخرجه الطبراني أيضاً في الموضع السابق (برقم ٤٨٨٤) من طريق أنس ابن عياض حدثني عبد الله بن عامر عن أبي الزناد عن سعيد بن سليمان من آل زيد ابن ثابت عن خارجه بن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ فذكره ولم يذكر فيه: «تكثرون من قول...».

●● وأخرجه الطبراني أيضاً في الموضع السابق (ص١٢١، ١٢٢) رقم ٤٨٠٩) من طريق محمد بن فضيل ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن عامر عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ .... فذكره.

شواهده:

للحديث شواهد، منها ما خرجه الشيخان: البخاري ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا عبد الله بن

. ...

قيس: ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله، فداك أبي وأمي، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

● أخرجه البخاري كما في الفتح (٧/ ٥٣٧/ ٤٢٠٥)، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، وقد ورد هذا الحديث في قصّة. واللفظ هنا للبخاري.

وأخرجه البخاري أيضاً في مواضع أخرى، انظر:

(١١/ ٥٠٩/ ٦٣٨٤) ـ كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا علا عقبة.

(١١/ ٥٠٩/ ٦٦١٠) ـ كتاب القدر، باب لا حول ولا قوة إلا بالله.

(١٣/ ٣٨٤/ ٧٣٨٦) ـ كتاب التوحيد، باب «وكان الله سميعاً بصيراً».

● وأخرجه الإمام مسلم (٤/ ٢٠٧٦ – ٢٠٧٧/ ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء باب استحباب خفض الصوت بالذكر.

* * *

[٤] - ثنا أبو خبيب، قال ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي(١)، ثنا القاسم بن الفضل(٢)،

---

(١) هو عبد الله بن معاوية بن موسى، أبو جعفر البصري. يروي عن: أبي زيد ثابت بن يزيد الأحول، وحماد بن زيد والقاسم بن الفضل الحُدّاني وعبد العزيز بن مسلم القسملي. روى عنه: أبو داود والترمذي وابن ماجه وأبو خُبيْب العباس بن أحمد البرتي، وغيرهم. مات: سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وقيل سنة أربعين.

« وهو ثقة معمر ».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٥٩)، وتهذيب الكمال (١٦/ ١٦١/ رقم ٤١١٣)، التقريب (٣٢٤/ ٣٦٣٠).

(٢) هو القاسم بن الفضل بن مَعْدان الحُدّاني، أبو المغيرة البصري وهو يروي عن: ثمامة بن حَزْن القُشَيْري، وأبي نضرة العبدي، ومحمد بن علي بن الحسين وغيرهم. وروى عنه: إسماعيل بن عُليَّة، وشيبان بن فرّوخ، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وغيرهم. وقد أخرج له الجماعة سوى البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد. وقد توفي سنة سبع وستين ومائة، وقيل ثمان وستين.

- وهو « ثقة ».

قال عبد الرحمن بن مهدي: « القاسم بن الفضل الحُدّاني من شيوخنا الثقات ». وقال الإمام أحمد: « أكبر علمي سمعته منه ببغداد ».

وقد وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والترمذي والنسائي وغيرهم. قال

عـن محمـد بـن علي(٣)، عن أم سـلمة، قالت: قال رسول الله - ﷺ -: «الحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ».

الترمذي: «ثقة مأمون عند أهل الحديث».

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٨٣)، العلل لأحمد (١/ ٣٣٩ وص ٤٢٣/ ٨١٣، ٩٢٧)، الثقات للعجلي (٣٨٦/ ١٣٦٨) جامع الترمذي (٤/ ٤٧٦ رقم ٢١٨) كتاب الفتن باب ما جاء في كلام السِّباع، الجرح والتعديل (٧/ ١١٦/ ٦٦٨)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤١٠/ ٤٨١٢)، التهذيب (٤/ ٥٢٦/ ٦٣٥٠)، التقريب (٤٥١/ ٥٤٨٢).

(٣) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر. يروي عن جَدّيْه: النبي ﷺ وعلي مرسلاً، وكذلك عن أم سلمة مرسلاً، وروى عن أنس بن مالك وجابر وغيرهم. روى عنه: ابنه جعفر بن محمد الصادق، وعمرو بن دينار، والقاسم بن الفضل الحُدّاني وغيرهم. وقد أخرج له الجماعة.

توفي سنة بضع عشرة ومائة.

وهو «ثقة فاضل» إلا أنه يرسل عن بعض من يروي عنهم: قال الذهبي: «روى عن جَدَّيْه النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه مرسلاً، وعن جديه الحسن والحسين مرسلاً أيضاً، وعن أم سلمة مرسلاً... وليس هو بالمكثر في الرواية كأبيه وابنه جعفر، ثلاثتهم لا يبلغ حديث كل واحد منهم جزءاً ضخماً، ولكن لهم مسائل وفتاوى وقد عَدّه النسائي وغيره من فقهاء التابعين بالمدينة، واتفق الحفاظ على الاحتجاج

... ...

بأبي جعفر».

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ١٣٦ - ١٤١/ رقم ٥٤٧٨)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠١ رقم ١٥٨)، الكاشف (ج٢/ ص٢٠٢/ رقم ٥٠٦٠)، التهذيب (٥/ ٢٢٥/ رقم ٧١٧٢) التقريب (٤٩٧/ ٦١٥١).

[٤] سنده رجاله ثقات ولكنه مرسل، وهو صحيح إلى محمد بن علي. فهو لم يسمع من أم سلمة، بل روى عنها مرسلاً وكذا روى مرسلاً عن عائشة رضي الله عن الجميع. «قال أبو طالب سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن علي: سمع من أم سلمة شيئاً؟! قال: لا يصح أنه سمع. قلت فسمع من عائشة؟ فقال: لا، ماتت عائشة قبل أم سلمة». قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: أبو جعفر محمد بن علي لم يلق أم سلمة».

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١٤٩، ١٥٠/ رقم ٣٢٩)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص ٣٢٧، ٣٢٨/ رقم ٧٠٠).

● ولكن للحديث شواهد يتقوى بها منها ما هو مخرج في صحيح البخاري سأذكرها في التخريج، إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

- أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٢٣/ ١٥٩٩).
- وعلي بن الجعد في مسنده (٢/ ١١٦٧/ ٣٥٠٥).
- والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٩٤ - ٣٠٣ - ٣١٤).

... ...

- وابن ماجه في سننه (٢/ ١٥٦، ١٥٧/ رقم ٢٩٣٣). أبواب المناسك، باب (٨) الحج، جهاد النساء.

- وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ٣٤٧، ٣٤٨/ ٦٩١٦) و (١٢/ ٤٥٨/ ٧٠٢٩).

- والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٩٢، ٢٩٣/ ٦٤٧) وحسنه الشيخ الألباني كما ذكر ذلك عنه تلميذه حمدي السلفي محقق المعجم الكبير.

- والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٨٢/ ٨٠).

- والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠٩) من طريق علي بن الجعد.

كلهم عن القاسم بن الفضل عن أبي جعفر محمد بن علي عن أم سلمة به.

● وأما شواهده فقد وردت من حديث أبي هريرة، وحديث علي وحديث الحسين بن علي وبمثل معناه حديث عائشة رضي الله عنها. وهو مخرج في صحيح البخاري وغيره وسيأتي إن شاء الله تعالى.

- فأما حديث أبي هريرة، فقد أخرجه الإمام أحمد كما في المسند (٢/ ٤٢١) عن ابن وهب عن حيدة عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ - إن كان قاله -: «جهاد الكبير، والضعيف، والمرأة الحج والعمرة» قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٣٠٩)

... ...

في كتاب الحج باب الحث على الحج: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

- وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٣٤/ ٢٣٤٤) كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد وأن الحج جهاد كل ضعيف.

● وأخرجه النسائي في سننه (٥/ ١١٣/ رقم ٢٦٢٦)، في كتاب الحج، باب (٤) فضل الحج من طريق أبي هلال عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، ولم يرد فيه شك الراوي (إن كان قاله) وذُكر هنا في طريق النسائي أبو سلمة وذلك بين محمد التيمي وأبي هريرة، وهو الصواب إن شاء الله تعالى؛ لأن إبراهيم التيمي لا يروي عن أبي هريرة بل بينهما واسطة. وسند النسائي حسن لذاته، من أجل ابن أبي هلال فهو صدوق.

● وأما حديث علي - رضي الله عنه - فهو عند القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٨٢/ ٨١) من طريق ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن علي - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: وذكر ذلك (أي الحج جهاد كل ضعيف). في حديث طويل. وسنده ضعيف من أجل ابن لهيعة.

- وأما حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما - فهو قوله: سأل رجل النبي ﷺ عن الجهاد، فقال: «ألا أدلك على جهاد لا شوكة معه الحج».

... ...

والحديث أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٧، ٨ / ٨٨٠٩) كتاب الحج، باب فضل الحج و (٥/ ١٧٤/ ٩٢٨٣) كتاب الجهاد، باب وجوب الغزو من طريق سفيان الثوري.

- وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٣٣ ، ١٣٤/ ٢٣٤٢) كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل الجهاد وأن الحج جهاد كل ضعيف من طريق صالح بن موسى التيمي بلفظ: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ من الانصار فقال: يا رسول الله إني افترضت على نفسي الجهاد، وإني شيخ كبير عليل لا قوة لي في نفسي ولاذات يدي(*)، فقال: هلم إلى جهاد لا شوكة فيه: الحج).

- وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط.

فأما في الكبير ففي (٣/ ١٣٥/ ٢٩١٠) بنحو اللفظ السابق. وأما في الأوسط ففي (٥/ ١٥٥/ ٤٢٩٩) من طريق أبي عوانة كلهم عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عباية بن رفاعة عن الحسين بن علي به. قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٩) ـ بعد أن ذكر هذا الحديث وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير: «ورجاله ثقات».

قال الألباني في الإرواء (٤/ ١٥٢) عن إسناد هذا الحديث: «وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات، وقال المنذري ـ بعد أن عزاه للمعجمين ـ: «ورواته

(*) كتبت هكذا في الأصل ولعل الصواب «ولا زاد لدي».

... ...

ثقات وأخرجه عبد الرزاق أيضاً».

- وأما حديث عائشة - رضي الله عنها - فهو قولها: «قلت: يا رسول الله: ألا نغزو ونجاهد معكم؟ فقال: لَكُنَّ(*) أحسن الجهاد وأجمله الحج. حج مبرور، فقالت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ».

والحديث أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

فأما البخاري فأخرجه في مواضع كما في الفتح:

- (٣/ ٤٤٦/ ١٥٢٠) كتاب الحج باب فضل الحج المبرور.

- و(٤/ ٨٦/ ١٨٦١) كتاب الحج باب حج النساء.

- و(٦/ ٦/ ٢٧٨٤) كتاب الجهاد والسِّير، باب فضل الجهاد والسِّير.

- و(٦/ ٨٨/ ٢٨٧٥) كتاب الجهاد والسِّير، باب جهاد النساء. بلفظ: «استأذنت النبي ﷺ في الجهاد فقال: «جهادُكُنَّ الحج».

- وأما النسائي فأخرجه في سننه (٥/ ١١٤، ١١٥/ ٢٦٢٨) كتاب الحج باب (٤) فضل الحج.

(*) قال ابن حجر: اختُلف في ضبط «لكن» فالأكثر بضم الكاف خطاب للنسوة، وقيل بكسر الكاف وزيادة ألف قبلها بلفظ الاستدراك، والأول أكثر فائدة لأنه يشتمل على إثبات فضل الحج وعلى جواب سؤالها عن الجهاد..» ا. هـ. من الفتح (٣/ ٤٤٧/ ١٥٢٠).

. ...

- وابن ماجه في سننه (٢/ ١٥٦، ١٥٧/ ٢٩٣٣) أبواب المناسك باب (٨) الحج جهاد النساء. ولفظه: قالت عائشة رضي الله عنها: «يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال: «نعم. عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة».

* * *

[٥] ثنا أبو خبيب، قال: ثنا عبد الله بن معاوية(١)، ثنا القاسم بن الفضل(٢)، عن محمد بن علي(٣)، قال: كانَتْ عائشةُ تستدينُ، فقيلَ لها: ما لَكِ وللدَّيْنِ؟ قالت: (سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «مَنِ ادَّان* دَيْنًا وهُوَ ينوي قَضَاءَهُ كانَ لَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ»، فأنا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ العَوْنَ).

---

(١)، (٢)، (٣) تقدموا في الحديث رقم (٤).

[٥] سنده: كسابقه رجاله ثقات إلا إنه مرسل، فهو صحيح إلى محمد بن علي الذي لم يسمع من عائشة كما مرّ بيانه في الحديث السابق.

وللحديث شواهد صحيحة منها ما هو مخرج في صحيح البخاري، وسيأتي ذكرها بعد التخريج.

تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد، كما في المسند (٦/ ٧٣ - ٩٩ - ١٣١ - ٢٣٤، ٢٣٥) من طرق عن القاسم بن الفضل.

(*) قال ابن منظور: (وادَّان واستَدانَ وأدانَ: استَقرضَ وأخذ بدَيْنٍ، وهو افتَعَلَ، ومنه قول عمر رضي الله عنه: «فادَّان مُعْرِضاً»، أي استدان، وهو الذي يعترض الناس ويستدين ممن أمكنه» ا. هـ. من لسان العرب (٢/ ١٤٦٨) مادة [دين].

... ...

قال الهيثمي في المجمع (٤ / ١٣٥)، «رجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن محمد بن الحسين لم يسمع من عائشة».

- وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢ / ٢٢ - ٢٣) كتاب البيوع، من طريق القاسم بن الفضل.

- ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥ / ٣٥٤)، كتاب البيوع، باب ما جاء في جواز الاستقراض وحسن النيّة في قضائه.

● وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ١٠٧ / ٥٢١٨) بنحوه.

● والحاكم في مستدركه في الموضع السابق. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

كلاهما عن محمد بن مجبّر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به.

● ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى.قال الذهبي متعقّباً الحاكم: «ابن مجبر وهّاه أبو زرعة، وقال النسائي: متروك، ولكن وثّقه أحمد» ا.هـ.

قال ابن حبان في كتابه المجروحين (٢ / ٦٣): «محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ممن ينفرد بالمعضلات عن الثقات، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يحتج به. قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال الفلاّس: ضعيف، وقال البخاري: سكتوا عنه». وقال عنه ابن عدي: «روى عن الثقات بالمناكير وعن أبيه عن مالك بالبواطيل».

... ...

قلت : فالذي يظهر من حال ابن المجبر هذا أنه متروك .

وانظر: الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٠/ رقم ١٧٣٠) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٦٣)، الكامل لابن عدي (٦/ ٢٨٨ رقم ١٧٧٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢١/ رقم ٧٨٣٩)، تعجيل المنفعة (ص ٣٦٩/ رقم ٩٥٣).

● وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٥٥) . من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم، ولفظه أن عائشة قالت : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : «من كان عليه دين همه قضاؤه أو هَمَّ بقضائه لم يزل معه من الله حارس» .

● والطبراني في الأوسط (٤/ ٤٥٥، ٤٥٦/ ٣٧٧١) من طريق طلحة بن شجاع الأزدي كلاهما عن ورقاء بنت هدّاب عن عائشة به وسنده ضعيف لجهالة حال ورقاء بنت هداب .

ـ وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٢٩٥/ ٧٦٠٤) من طريق سعيد بن الصلت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من كان عليه دين ينوي أداءه كان معه من الله عون وسبَّب الله له رزقاً» .

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٥) عن إسناد الطبراني : «وإسناده متصل إلا أن فيه سعيد بن أبي الصلت عن هشام بن عروة، ولم أجد إلا واحداً يروي عن الصحابة فليس به، والله أعلم) ا.هـ.

قلت : قصد الهيثمي أن سعيد بن الصلت هذا غير معروف والأظهر أن الاسم تصَحّف على الهيثمي من سعد إلى سعيد، فأما سعد بن الصلت فهو ابن برد بن

... ...

أسلـم مولى جرير بن عبدالله روى عن هشام بن عروة وغيره وعنه ابن ابنته اسحاق ابن إبراهيم بن شاذان وغيره، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم انظر (الجرح والتعديل (٤/ ٨٦/ ٣٧٧)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٧٨).

وصحح الألباني إسناده كما في صحيح الجامع الصغير (٢/ ١٠٠٠/ ٥٧٣٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٨٢/ ٢٦٨٥) ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر».

● وأخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٧٤ – ١٥٤). من طريق عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ[1]، بلفظ: «من حمل من أمتي ديناً ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه فأنا وليه».

- وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٢٥٢/ ٤٨٣٨) عن هارون بن معروف.

- والطبراني في الأوسط (٩/ ١٥٧/ ٩٣٣٤) عن هارون بن مَلولٍ.

كلهم عن سعيد بن أبي أيوب عن عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة به. وزاد أبو يعلى (عن عقيل ويونس).

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٥) باب: فيمن نوى قضاء دينه واهتم به :

---

(١) ورد عند الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٥٥) تقديم سعيد بن أبي أيوب على عبد الله ابن يزيد وهو خطأ. نبّه على ذلك محقق مسند أبي يعلى د. حسين أسد.

... ...

« رجال أحمد رجال الصحيح ».

وأما شواهده فكثيرة منها:

١ – حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « من أخذ أموال الناس يريد أداءَها أدَّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله ».

والحديث أخرجه الإمام أحمد والبخاري والبيهقي وغيرهم.

ـ فأما أحمد ففي المسند (٢/ ٣٦١).

ـ والبخاري في صحيحه كما في الفتح (٥/ ٦٦/ ٢٣٨٧) كتاب الاستقراض، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها، أو إتلافها، واللفظ له.

ـ والبيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى.

٢ – ومن الشواهد أيضاً:

حديث عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: « إنَّ الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله ». فكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بديْن فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ.

والحديث أخرجه:

ـ ابن ماجه في سننه (٢/ ٥٦/ ٢٤٣٣)، أبواب الأحكام، باب [٥٠]، من ادَّان ديناً وهو ينوي قضاءه. واللفظ له.

... ...

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٤٣ رقم ٢٤٠٩).: «إسناده صحيح رجاله ثقات».

- والحاكم في مستدركه في الموضع السابق. وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

- ومن طريق الحاكم أخرجه: البيهقي في الموضع السابق أيضاً من سننه الكبرى.

- وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٤) وقال: «هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه عن عبد الله بن جعفر، لم يروه عنه إلا سعيد ولا عنه إلا ابن أبي فديك».

قال الحافظ ابن حجر عن إسناد هذا الحديث كما في الفتح في الموضع السابق (ص٦٧): «إسناده حسن».

٣ - ومن الشواهد أيضاً:

حديث ميمونة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ أنها استدانت فقيل لها: يا أم المؤمنين تستدينين وليس عندك وفاء؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ ديناً وهو يريد أن يؤدّيه أعانه الله عز وجل».

والحديث يروى عن ميمونة من طرق بألفاظ متقاربة. وممن أخرجه:

● النسائي في سننه (٧/ ٣١٥، ٣١٦/ ٤٦٨٧) كتاب البيوع، باب (٩٩) التسهيل في الدين. من طريق جرير بن حازم عن أبيه عن الأعمش عن

... ...

حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن ميمونة به. واللفظ له، وإسناده صحيح.

* * *

[٦] (أ) ثنا أبو خبيب، ثنا عبد الله(١)، [أخبرنا علي قال:]
ثنا ثابت بن محمد العبدي(٢)،

---

(١) هو عبد الله بن معاوية الجمحي، ثقة معمر تقدم في الحديث رقم (٤).

(٢) ورد اسمه هنا عند المصنف: ثابت بن محمد العبدي، لكن ابن حجر والذهبي ذكرا أنه قيل: إن صوابه محمد بن ثابت العبدي. فابن حجر لم يترجم لثابت بن محمد العبدي بل أحال على ترجمته في حرف الميم (محمد بن ثابت) وانظر الميزان (١/ ٣٦٧/ ١٣٧٣)، والتقريب (١٣٣/ ٨٣٠).

وقال محمد عوّامة في تحقيقه لكتاب الكاشف للذهبي (١/ ٢٨٣/ ٦٩٨)، بعد أن ذكر ما ذكره الذهبي وابن حجر-: (... وقد انقلب هذا الاسم على ابن ماجه أيضاً، فقد أخرج له ابن ماجه كما في سننه رقم (٢٤٨٩) في الرّهون: باب حريم الشجر، عن ثابت بن محمد العبدي. ولكن يشكل على القول بأن ثابت بن محمد هو هو محمد بن ثابت؛ أن الأول يروي عن ابن عمر، والثاني لا يروي عن صحابي أبداً، وقال الحافظ ابن حجر عن طبقة الأول من الرابعة، وعن الثاني من الثامنة) .اهـ. وسيأتي ما يزيل هذا الإشكال الذي ذكره محمد عوامة، إن شاء الله تعالى فيما يلي.

والذي يظهر- والله أعلم - أنه محمد بن ثابت العبدي، وذلك لأمور منها:

(أ) - أن ابن عدي قد أخرج هذا الحديث في الكامل متابعاً للمصنف متابعة تامة، وورد الاسم فيه هكذا محمد بن ثابت العبدي، وقال بعد ذكره للحديث: «لا أعلم يرويه عن روح غير محمد بن ثابت». انظر الكامل (٦/ ١٣٥/ ١٦٣٧).

... ...

(ب) – عدم جزم الحافظين الذهبي وابن حجر بأنه ثابت بن محمد، بل إن ابن حجر - كما في التقريب - لم يترجم له عند حرف الثاء بل أحال على حرف الميم. (انظر الموضع السابق من التقريب).

(ج) – ذكر بشار عواد في تحقيقه لكتاب تهذيب الكمال (٤ / ٣٧٧ / رقم ٨٣١) حاشية رقم (٤) أن الظاهر أنه محمد بن ثابت وقال: «كان على المزي أن ينبه بأن هذا من الأوهام». قلت: ونبّه المزّي على ذلك كما في تحفة الأشراف (٥ / ٣٢٤ / ٦٦٦٤) وذكر أن ذلك من الأوهام.

(د) – وأما الإشكال الذي أورده محمد عوامة وهو كون: ثابت بن محمد يروي عن ابن عمر ومحمد بن ثابت لا يروي عن صحابي أبداً؛ فيردّه ما ذكره المزي في تحفة الأشراف في الموضع السابق فبعد أن ذكر حديث ثابت بن أسلم البناني عن ابن عمر، أردفه بإيراد حديث ثابت بن محمد العبدي عن ابن عمر وقال: «وهو وهم» ولما ساق سند الحديث ذكر أنه محمد بن ثابت وقال: «هو أولى بالصواب». فعلى هذا ثابت بن محمد لا يروي عن ابن عمر ومن ذكر ذلك فقد وهم كما ذكر المزي.

● وعلى كل حال: سواء كان الراوي هنا ثابت بن محمد أو محمد بن ثابت فالحديث ضعيف؛ فثابت بن محمد مجهول، ومحمد بن ثابت ضعيف كما سيأتي.

فأما الأول: فهو ثابت بن محمد فلا يوجد لعلماء الجرح والتعديل كلام حوله وهو يروي عن عبد الله بن عمر، وعن نافع، وغيرهما، ولم يرو عنه إلا صقير فحسب

... ...

كما عند ابن ماجه. ولذا فهو مجهول.

أما محمد بن ثابت العبدي فهو:

محمد بن ثابت العبدي، أبو عبد الله البصري. يروي عن نافع مولى ابن عمر، ومحمد بن المنكدر، وروح بن القاسم وغيرهم. روى عنه عبد الله بن معاوية الجمحي وعبد الرحمن بن مهدي، ومنصور بن صقير وغيرهم وقد أخرج له ابن ماجه. وهو من الطبقة الثامنة(*).

وهو صدوق ليّن الحديث:

قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «يخالف في بعض حديثه».

وقال النسائي «ليس بالقوي» وقال أيضاً: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، يكتب حديثه». قال ابن حبان: «كان يرفع المراسيل ويسند الموقوفات توهماً من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به». وقال ابن عدي ـ بعد أن روى له عدة أحاديث ـ: «وعامة أحاديثه مما لا يتابع عليه».

انظر: التاريخ الكبير (١/ ٥٠، ٥١ رقم ١٠٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٢١٦، رقم ١٢٠١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٥١/، الكامل لابن عدي (٦/ ١٣٤ رقم ١٦٣٧)، وتهذيب الكمال للمزي (٤/ ٣٧٧ رقم ٨٣١)، ميزان

(*) ذكر محمد عوامة في تحقيقه لكتاب الكاشف للذهبي عند ترجمة محمد بن ثابت أنه قد وقع خطأ في التقريب في ذكر طبقة هذا الراوي فذكر أنها الثانية والصحيح الثامنة، انظر الكاشف (١/ ٢٨٣٠/ رقم ٦٩٨).

ثنا روح بن القاسم(٣)، عن زيد بن أسلم(٤)، عن عبد الرحمن

الاعتدال (٣/ ٤٩٥ رقم ٧٢٩٣)، الكاشف (١/ ٢٨٣ رقم ٦٩٨)، و(٢/ ١٦١ رقم ٤٧٥٦)، التهذيب (٥/ ٥٦، ٥٧/ رقم ٦٦٩٩). التقريب (١٣٣/ ٨٣٠)، و(٤٧١ رقم ٥٧٧١).

(٣) هو روح بن القاسم التميمي، العَنْبَرِيّ، أبو غياث البصري. يروي عن: زيد بن أسلم، وإسماعيل بن أمية القرشي، وسهيل بن أبي صالح وغيرهم. وروى عنه محمد بن ثابت العبدي، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويزيد بن زريع وغيرهم. وقد أخرج له الجماعة سوى الترمذي. توفي سنة إحدى وأربعين ومائة.

وهو «ثقة حافظ».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٥/ رقم ٢٢٤٤)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٢/ ١٩٣٨) التهذيب (٢/ ١٧٦/ رقم ٢٣٠٨)، التقريب (٢١١، ١٩٧٠).

(٤) هو زيد بن أسلم، القرشي، العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهو يروي عن: أبيه أسلم وأنس بن مالك وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وغيرهم. وروى عنه: ابنه أسامة، وأيوب السختياني، وروح بن القاسم وغيرهم.

وقد روى له الجماعة.

وهو «ثقة عالم».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٥/ رقم ٢٥١١)، تهذيب الكمال (١٠/

الأعرج(٥)، وفلان(٦)، يشهدان به على أبي هريرة أنه قال:

---

١٢ - ١٨/ رقم ٢٠٨٨)، التهذيب (٢/ ٢٣١ رقم ٢٤٧٩)، التقريب (٢٢٢/ رقم ٢١١٧).

(٥) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث. يروي عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهم وروى عنه: أيوب السختياني، وجعفر بن ربيعة وزيد بن أسلم، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان، وغيرهم. وقد روي له الجماعة. توفي سنة سبع عشرة ومائة.

وهو «ثقة ثبت عالم».

انظر الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٧/ رقم ١٤٠٨)، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٦٧ - ٤٧١/ رقم ٣٩٨٣)، التهذيب (٣/ ٤٣١/ رقم ٤٦١٦)، التقريب (٣٥٢ رقم ٤٠٣٣).

(٦) قوله وفلان: لم أقف على اسمه في المصادر التي تُعنى بمثل هذا الإبهام في السند ككتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد «لأبي زرعة العراقي» ولكن عند تخريجي لهذا الحديث ورد عند الإمام مالك في الموطأ (١/ ٦/ ٥) في كتاب وقوت الصلاة ما يلي: «عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج كلهم يحدثونه عن أبي هريرة ...» الحديث.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وسيأتي بيان ذلك.

فالظاهر أن فلاناً هذا هو عطاء بن يسار أو بُسْر بن سعيد ويؤكد هذا أن زيد

سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلَمْ تَفُتْهُ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَلَمْ تَفُتْهُ».

ابن أسلم يروي عنهما. وسواء كان عطاء بن يسار أو بسر بن سعيد فهما ثقتان:

● فأما عطاء فهو «عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني، مولى ميمونة - رضي الله عنها - وهو ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين» وروى له الجماعة كما في التقريب (٣٩٢ / ٤٦٠٥).

● وأما بسر بن سعيد فهو «بُسْر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة. وروي له الجماعة» كما في التقريب (١٢٢ / ٦٦٦).

[٦] **سنده ضعيف**؛ من أجل محمد بن ثابت العبدي فهو ضعيف، ولكن الحديث ورد من طرق أخرى عن الأعرج صحيحة، بعضها مخرج في الصحيحين. وسيأتي بيانها في التخريج.

● **تخريجه**:

● تابع المصنفُ في إخراجه ابنَ عدي في الكامل (٦ / ١٣٥ / رقم ١٦٣٧) فرواه ابن عدي عن عبد الله بن محمد بن ناجية وأبي خبيب العباس بن أحمد البرتي قالا ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا محمد بن ثابت المصري ثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن الأعرج وفلان أنهما شهدا على

... ...

أبي هريرة أنه قال ... » فذكره.

● وأخرجه: الإمام مالك، كما في الموطأ (١/ ٦/ ٥) كتاب وقوت الصلاة باب وقوت الصلاة، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج كلهم يحدثونه عن أبي هريرة ... فذكره بنحوه.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

أ ـ الإمام البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٦٧/ ٥٧٩) كتاب الصلاة، باب من أدرك من الفجر ركعة.

ب ـ مسلم في صحيحه (١/ ٤٢٤/ ١٦٣) كتاب الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة.

ج ـ والترمذي في جامعه (١/ ٣٥٣، ٣٥٤/ ١٨٦)، أبواب الصلاة، باب ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس. وقال: «وفي الباب عن عائشة، وحديث أبي هريرة: حديث حسن صحيح، وبه يقول أصحابنا والشافعي وأحمد وإسحاق».

د ـ والنسائي في سننه (١/ ٢٥٧/ ٥١٧)، كتاب المواقيت، باب من أدرك ركعتين من العصر.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ١٢٥/ ٦٨٣) أبواب مواقيت الصلاة باب (١١) وقت الصلاة في العذر والضرورة. أخرجه من طريق محمد بن الصباح عن الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عطاء وعن بسر وعن الأعرج يحدثون عن أبي

. ...

هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: ... فذكره.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة».

والحديث أخرجه:

- الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٠/ ١٥) كتاب وقوت الصلاة باب (٣) باب من أدرك ركعة من الصلاة. واللفظ له.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٥٨٠) من أدرك من الصلاة ركعة.

- وأخرجه أيضاً في الجزء نفسه في كتاب مواقيت الصلاة باب من أول ركعة من العصر قبل الغروب من طريق أبي نعيم عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أدرك أحدكم سجدة(*) من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته، وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته».

(*) قال ابن حجر في الفتح: «فكأنه أراد تفسير الحديث وأن المراد بقوله: «سجدة» أي ركعة... فدل على أن الاختلاف في الألفاظ وقع من الرواة... قال الخطابي: .. والركعة إنما يكون تمامها بسجودها فسميت على هذا المعنى سجدة) ا.هـ. انظر الموضع السابق من الفتح.

. . . .

ـ ومسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (١٦١) باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة . وأخرجه مسلم أيضاً من غير طريق الإمام مالك برقم (١٦٢ ، ١٦٣) بنحوه .

ـ وأخرجه أيضاً :

النسائي في سننه في الموضع السابق برقم (٥١٥) .

ـ وابن ماجه في الموضع السابق برقم (٦٨٥) .

● ومن الطرق أيضاً : طريق معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك ، ومن أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك » .

والحديث أخرجه :

ـ مسلم في الموضع السابق برقم (١٦٥) .

ـ أبو داود في سننه (١ / ٢٨٨ / ٤١٢) كتاب الصلاة باب (٥) في وقت صلاة العصر .

ـ والنسائي في الموضع السابق برقم (٥١٤) وفي روايته شذوذ فقد وردت بلفظ : « من أدرك ركعتين من صلاة العصر . . . » فلفظة ركعتين شاذّة وقد تكون أتت من قبيل محمد بن عبد الأعلى أو من شيخه معتمر بن سليمان .

... ...

فائدة:

قال الترمذي بعد إخراجه لهذا الحديث: (ومعنى هذا الحديث عندهم لصاحب العذر؛ مثل الرجل ينام عن الصلاة، أو ينساها، فيستيقظ ويذكر عند طلوع الشمس وعند غروبها) ا.هـ. من الموضع السابق من جامع الترمذي.

* * *

[٧]- أُخبرنا خلف بن عمار، ثنا أبو خبيب قال ثنا عبد الله(١)، ثنا الحارث ابن نبهان(٢)، ثنا عاصم بن بَهْدلة(٣)،

---

(١) هو عبد الله بن معاوية الجمحي تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة معمَّر.

(٢) هو: الحارث بن نبهان الجَرْمي أبو محمد البصري. يروي عن سليمان الأعمش، وعقبة بن يقظان، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم وروى عنه جعفر بن سليمان الضُّبعي، وطالوت بن عباد الصيرفي، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وغيرهم. وقد روى له الترمذي حديثاً وابنُ ماجه ثلاثة أحاديث. ومات بعد الستين ومائة. وهو «متروك».

قال الإمام أحمد: «رجل صالح لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظ منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «متروك الحديث ضعيف الحديث منكر الحديث» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك الحديث».

انظر الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢١٧/ رقم ٢٦٦) الجرح والتعديل (٣/ ٩١/ رقم ١٢٣٧)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٨٨/ رقم ١٠٤٦) والتهذيب (١/ ٤١٨، ٤١٩/ رقم ١٢٣٧)، التقريب (١٤٨/ رقم ١٠٥١).

(٣) هو عاصم بن بَهْدلة، وهو ابن أبي النَّجود ـ بنون وجيم ـ الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ يروي عن ذكوان أبي صالح السمان، وزِرّ بن حبيش الأسدي، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهم. وروى عنه أبان بن يزيد العطار، وحماد بن زيد، والحارث بن نبهان، وغيرهم روى له الجماعة إلا أن حديثه في الصحيحين مقرون بغيره. مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل ثمان

عن مصعب بن سعد(٤)،

وعشرين.

واتفق علماء الجرح والتعديل على حجيته في القراءة وأما في الحديث فقد وقع في أقوالهم اختلاف فوثقه الإمام أحمد وأبو زرعة والعجلي.

وقال ابن سعد: «كان ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه».

وقال ابن معين. «لا بأس به» وكذا قال النسائي قال أبو حاتم: «محله الصدق». وقال الذهبي: «كان عاصم ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث وقال الدارقطني في حفظه شيء، يعني للحديث، لا للحروف، وما زال في كل وقت يكون العالم إماماً في فنّ، مقصراً في فنون» وقال في موضع آخر: «حسن الحديث.. خرّج له الشيخان، لكن مقروناً بغيره، لا أصلاً وانفراداً» وقال ابن خراش: «في حديثه نُكرة»، وقال النسائي: «ليس بحافظ». وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام، حجة في القراءة». والتوسط في أمره هو أعدل الأقوال فهو كما قال الذهبي: "صدوق حسن الحديث».

انظر الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٠، ٣٤١/ رقم ١٨٨٧)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٧٣ - ٤٨٠/ رقم ٣٠٠٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٧/ رقم ٤٠٦٨) وسير أعلام النبلاء (٥/ ٢٥٦ - ٢٦١/ ١١٩). التهذيب (٣/ ٢٩/ رقم ٣٤٤١) التقريب (ص٨٥/ رقم ٣٠٥٤) ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص١٠٤/ رقم ١٧١).

(٤) هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني. يروي عن أبيه سعد بن أبي وقاص، وصهيب بن سنان، وطلحة بن عبيد الله، وغيرهم - رضي

عن أبيه، قال: (قال رسول الله ﷺ: «خيركم مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ» وأخذ بيدي فأقعدَني في مجلسي أُقْرِئُ).

الله عنهم -. وروى عنه: الحكم بن عتيبة، والزبير بن عدي، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم. وقد روى له الجماعة. مات سنة ثلاث ومائة.

وهو «ثقة».

انظر تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٤، ٢٥/ رقم ٥٩٨٢)، التهذيب (٥/ ٤٤٨/ ٧٧٨٤)، التقريب (٥٣٣/ رقم ٦٨٨).

[٧] - **إسناده: ضعيف جداً**، من أجل الحارث بن نبهان. والحديث معناه صحيح، له شواهد صحيحة بعضها مخرج في صحيح البخاري وبعضها عند الأربعة. وسيأتي ذكر ذلك بعد التخريج.

تخريجه:

الحديث أخرجه من طريق المصنف الحافظ المزي، كما في تهذيب الكمال (٥/ ٢٩٠).

- وأخرجه:

- سعيد بن منصور في سننه (١/ ١٠٢/ رقم ٢٠).

- والدارمي في سننه (٢/ ٥٢٩/ رقم ٣٣٣٩) كتاب فضائل القرآن باب خياركم من تعلم القرآن وعلمه.

- والدَّوْرَقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ص١٠٤/ رقم ٥٠).

... ...

- وابن ماجه في سننه (١/ ٤١/ ٢٠١) في المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه.

- وابن الضريس في فضائل القرآن (٧٧/ ١٣٤) بلفظ « خياركم من تعلم القرآن . . » .

- والبزار في مسنده (٣/ ٣٥٦/ ١١٥٧).

- وأبو يعلى في مسنده (٢/ ١٣٦/ ٨١٤).

ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٩١/ ٣٧٤).

وأخرجه:

- العقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٨/ ٢٦٦).

- والآجري في أخلاق أهل القرآن (ص٦٦/ رقم ١٧).

- وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٤/ ١٠٥/ ١٣١١).

جميعهم من طريق الحارث بن نبهان، به نحوه، إلا أن ابن الضريس والنجار لم يذكرا قوله « وأخذ بيدي . . . » إلخ.

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٦٥/ ١٦٨٤) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال: « هذا خطأ، إنما هو عاصم، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن النبي ﷺ، مرسل ».

وقال الدارقطني كما في العلل له:(٤/ ٣٢٦، ٣٢٧/ ٥٩٩): « غريب من

. . . .

حديث عاصم بن أبي النجود، عن مصعب تفرد به الحارث بن نبهان».

شواهده:

الحديث أخرجه الجماعة إلا مسلماً، أخرجوه من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وبلفظ: «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه».

ـ والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٨/ ٦٩١ برقم ٥٠٢٧ و ٥٠٢٨) كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، واللفظان له.

ـ وأبو داود في سننه (٢/ ١٤٧/ رقم ١٤٥٢)، كتاب الصلاة باب (٣٤٩) في ثواب قراءة القرآن.

ـ والترمذي في جامعه (٥/ ١٧٣/ رقم ٢٩٠٧، و ٢٩٠٨)، كتاب فضائل القرآن باب (١٥) ما جاء في تعليم القرآن.

ـ والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ١٩/ الأرقام: ١٨٠٣٦، ١٨٠٣٧، ١٨٠٣٨)، كتاب فضائل القرآن، فضل علم القرآن وتعلمه.

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ٤١/ رقم: ١٩٩، ٢٠٠)، المقدمة، باب (١٦) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه.

كلهم من طريق علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن حبيب عن عثمان به. إلا أنه عند البخاري والنسائي وابن ماجه في بعض الطرق عندهم لا

. ...

يذكر سعد بن عبيدة بل عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن حبيب عن عثمان به، وفي هذا يقول الحافظ ابن حجر في الفتح في الموضع السابق من التخريج: (...ورجح الحفاظ رواية الثوري - أي التي لا يذكر فيها سعد بن عبيدة - وعدّوا رواية شعبة - التي يذكر فيها سعد بن عبيدة - من المزيد في متصل الأسانيد... وأما البخاري فأخرج الطريقين، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدثه به، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبته فيه سعد...»أ. هـ.

وأطال الدارقطني في بيان الخلاف في هذا الحديث انظر العلل (٣/ ٥٣ - ٥٩) والتتبع (ص٤٠٤ - ٤٠٦).

* * *

[٨] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي(١)، قال: ثنا عثمان

---

(١) هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله الصوفي، الكبير وهو هنا يروي عن: عثمان بن أبي شيبة، وروى أيضاً ـ عن: يحيى بن معين وأبي خيثمة زهير بن حرب، وغيرهم. وروى عنه: أبو حاتم بن حبان، وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي، وعلي بن عمر الحربي السكري، وغيرهم توفي سنة ست وثلاثمائة عن نيف وتسعين سنة.

قال الذهبي: «روى عن يحيى بن معين نسخة وقعت لنا بعلو باهر». وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي . قال الذهبي: «وثقه أبو بكر الخطيب وغيره، وكان صاحب حديث وإتقان». وقال الذهبي أيضاً: «مشهور». وقال أيضاً: «الشيخ المحدث الثقة المعمَّر».

* والصُّوفيّ: «بضم الصاد المهملة، والفاء بعد الواو. هذه النسبة اختلفوا فيها؛ منهم من قال: منسوبة إلى لبس «الصوف» ومنهم من قال: من «الصفا» ومنهم من قال: من بني «صُوفة» وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون ويتقلّلون من الدنيا فنسبت هذه الطائفة إليهم» ا.هـ. من الأنساب (٣/ ٥٦٦).

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٨٢- ٨٦/ رقم ١٧١٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٩١ رقم ٣٣٥)، سير أعلام النبلاء (١٤ - ١٥٢، ١٥٣/ رقم ٨٨). شذرات الذهب (٢/ ٢٤٧).

ابـــن أبـــي شيـبـــة(٢)، ثنـــا طـلـحـــة بـــن يـحـيـــى

---

(٢) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي. يروي عن: معاوية بن هشام القصّار، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان ابن عيينة، وطلحة بن يحيى الأنصاري، وغيرهم. وروى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليلة وأحمد بن الحسن الصوفي، وغيرهم. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

وهو ثقة حافظ:

قال يحيى بن معين عندما سأله فضلك الرازي عن عثمان بن أبي شيبة ومحمد ابن حميد الرازي: «ثقتان أمينان مأمونان». وقال أبو حاتم: «صدوق». وقال أيضاً: «سمعت رجلاً يسأل محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان، فقال: سبحان الله! ومثله يُسأل عنه؟ إنما يُسأل هو عنا».

وقد جُرِح عثمان بن أبي شيبة بأمرين: أحدهما: أنه كان لا يحفظ القرآن فكان يصحّف، والآخر: تفرده بأحاديث انتقدت عليه.

وقد أجاب عن هذين الجرحين الشيخ سعد الحميد في تحقيقه لسنن سعيد بن منصور (٣/ ١١٢٣ - ١١٢٥) وخلص إلى أن الجرح الأول قد بولغ فيه ولا يعد جارحاً إلا إذا كثر من المحدِّث وأما الجرح الثاني: فقد أُخذ عليه في تفرده بحديثين، فأجاب عنهما وبيّن أن التَّبِعة فيهما على غير عثمان وساق الأدلة على ذلك. وخلص إلى أن عثمان بن أبي شيبة ثقة حافظ.

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٦٦ رقم ٩١٣)، تهذيب الكمال (١٩/ ٤٧٨ - ٤٨٧ رقم ٣٨٥٧)، التهذيب (٤/ ٩٧، ٩٨ رقم ٥٢٠٠)، التقريب

الأنـصـــــــــــــــــــــــــــــاري(٣)، قـــال:

(٣٨٦/ ٤٥١٣).

(٣) هو طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزُّرقي الأنصاري المدني. يروي عن: الضحاك بن عثمان الحِزاميّ وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيرهم وروى عنه: الحسين بن الضحاك النيسابوري، وعباد بن موسى الخُتّليُّ، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم. وهو من الطبقة السابعة. روى له الجماعة سوى الترمذي.

● وقد وثقه بعض العلماء، وتوسط فيه آخرون، وضعفه غيرهم:

فأما من وثقه: فمنهم يحيى بن معين وأبو داود وابن شاهين، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات. وقال عثمان بن أبي شيبة: «طلحة بن يحيى أوثق من عمر بن هارون». وذكره الذهبي في كتابه: من تكلم فيه وهو موثق.

وأما من توسط فيه: فمنهم الإمام أحمد فقال: «مقاربُ الحديث»، وقال أبو داود السجستاني: «لا بأس به».

وأما من ضعّفه: فمنهم أبو حاتم فقال: «ليس بالقوي»، وقال يعقوب بن شيبة: «شيخ ضعيف جداً». وقال ابن حجر: «صدوق يهم».

والذي يظهر أن الأليق بحاله قول الحافظ ابن حجر: (صدوق يهم). ولم يدافع عنه ابن حجر في هدي الساري بل ذكر فيه أقوال من وثقه ومن ضعفه ثم قال: «له في البخاري حديث واحد في الحج بمتابعة سليمان بن بلال كلاهما عن يونس بن يزيد». اهـ.

ثنا يونس بن يزيد الأيْلي(٤)،

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٨٢٨ رقم ٢١١٠)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٢٥، ٣٢٦)، والثقات لابن شاهين (١٢١ رقم ٦٠٠)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٤٤ – ٤٤٦/ رقم ٢٩٨٥)، التهذيب (٣/ ٢٢ رقم ٣٤٢٠) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٠٣/ رقم ١٦٨)، الكاشف له (١/ ٥١٥/ ٢٤٨٣) التهذيب (٣/ ٢٢ رقم ٣٤٢٠)، التقريب (٢٨٣ رقم ٣٠٣٧). هدي الساري (٤٠٩).

(٤) هو يونس بن يزيد بن أبي النِّجَاد الأيلي، بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام ـ، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان. يروي عن عكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم. وروى عنه جرير بن حازم، وحسان بن إبراهيم الكرماني، وسليمان بن بلال، وطلحة بن يحيى الأنصاري، وغيرهم. توفي سنة تسع وخمسين ومائة وقيل غير ذلك وقد روى له الجماعة. والأيْلي ـ بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام ـ بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر».

وهو – كما قال ابن حجر –: «ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ».

قال ابن حجر في هدي الساري: «... قال ابن أبي حاتم عن عباس الدوري قال: قال ابن معين: «أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب». وقال عثمان الدارمي عن أحمد بن صالح: «نحن لا نقدم على يونس في الزهري أحداً»... وقال علي بن المديني عن ابن مهدي: «كان ابن المبارك يقول:

عـــــــن ابـــــن شـــــهـــــــــاب(٥)،

« كتابه عن الزهري صحيح » قال ابن مهدي: « وكذا أقول »، وقال أحمد بن حنبل: قال وكيع: « وكان سيئ الحفظ » وقال الميموني: سئل أحمد: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر. قيل: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكرة... » وقال ابن سعد: « كان كثير الحديث وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر » قلت ـ أي ابن حجر ـ: وثقه الجمهور مطلقاً، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدّث من حفظه فإذا حدّث من كتابه فهو حجة... وقد وثقه أحمد مطلقاً وابن معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبة والجمهور واحتج به الجماعة) ا.هـ.

وقال الذهبي في الميزان: « ثقة حجة، شذّ ابن سعد في قوله ليس بحجة وشذ وكيع فقال سيئ الحفظ ».

انظر الأنساب للسمعاني (١/ ٢٣٧)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٥٥١ – ٥٥٨ رقم ٧١٨٨)، الميزان (٤/ ٤٨٤ رقم ٩٩٢٤)، هدي الساري ص (٤٥٥ ، ٤٥٦) التهذيب (٦/ ٢٨٤ رقم ٩١٣٦)، التقريب (٦١٤ رقم ٧٩١٩).

(٥) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر. الحافظ المدني. يروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعلي بن الحسين، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وأنس، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وأبي حميد عبد الرحمن سعد الأعرج وغيرهم من الصحابة – رضي الله عنهم – والتابعين.

عـــــــــن أبـــــــي حميد(٦)، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال

وروى عنه الليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيرهم. توفي سنة أربع وعشرين ومائة. وقيل ثلاث وعشرين.

وهو «فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه روى له الجماعة».

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٩ - ٤٤٣/ رقم ٥٦٠٦)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٢٦) التهذيب (٥/ ٢٨٤ - ٢٨٨) التقريب (٥٠٦/ رقم ٦٢٩٦)،.

(٦) هو عبد الرحمن بن سعد الأعرج، أبو حُميد المدني المُقْعَد، مولى بني مخزوم. يروي عن: أبي سريحة حذيفة الغفاري وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبي هريرة. وروى عنه: صفوان بن سليم، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ومحمد بن شهاب الزهري وغيرهم. وقد روى له الإمام مسلم حديثاً واحداً. وهو من الطبقة الثالثة.

وقد وثقه بعض العلماء وضعفه آخرون:

وأما من وثقه فهما: النسائي، والذهبي.

وأما من ضعَّفه فهو الأزدي فقد قال: «فيه نظر». ونُقل عن ابن عدي أنه قال فيه: «مدني لا يكاد يعرف». وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين: عبد الرحمن بن سعد يروي عنه ابن وهب ما حاله؟ فقال: «لا أعرفه».

قلت: والراجح أنه ثقة، فقد وثقه النسائي وهو معروف بتشدده ووثقه الذهبي

رسـول الله ﷺ: «لَيُنْتَقَوْنَ(*) كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنْ أَغْفَالِه(**)، وَلَيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ، وَلَيَبْقَيَنَّ شِرَارُكُمْ فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ».

أيضاً، وحسبك به في هذا الشأن، بل رد على من ضعفه.كابن عدي فقال في الميزان بعد أن نقل كلام ابن عدي السابق ـ: «قلتُ ذا ثقة...» ا.هـ. ولم أجد قول ابن عدي في الكامل، بل الموجود تفسير ابن عدي لكلام ابن معين السابق فقال ابن عدي: «فقول ابن معين في هذه الحكاية أن عبد الرحمن بن سعد لا أعرفه؛ فإن كان أراد ابن معين بقوله: يروي عنه ابن وهب؛ أي أن حديثه يرويه ابن وهب فنعم، وإن كان قوله: يروي عنه ابن وهب نفسه فلا شيء؛ لأن عبد الرحمن بن سعد يروي عنه الزهري ويروي حديثه ابن وهب» ا.هـ.

وأما الأزدي فهو مضعّف أصلاً فلا يُعتد بقوله في الرجال وخصوصاً إذا ~~الخبه~~ خولف قال ابن حجر: «... ولا عبرة بقول الأزدي؛ لأنه هو الضعيف، فكيف يعتمد في تضعيف الثقات!». انظر: الكامل لابن عدي (٤/ ٣٠٠ رقم ١١٢٧)، تهذيب الكمال (١٧/ ١٣٩ رقم ٣٨٣١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٦٦ رقم ٤٨٧٥)، التهذيب (٣/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٤٤٢١) التقريب (٣٤١ رقم ٣٨٧٦)، هدي الساري (٤٠٥).

(*) قال ابن منظور: «النقاوة: أفضل ما انتَقَيْتَ من الشيء... وانقاه وَنقَّاه وانْتقاهُ: اختاره، ونقوة الشيء ونَقَاوَتُهُ ونُقَاوَتُهُ ونُقايَتُه ونَقَاتُه. خياره، يكون ذلك في كل شيء.. وانتقيتُ الشيء إذا أخذت خيارَهُ» ا.هـ من لسان العرب (٦/ ٤٥٣٢) مادة نقا. قلت: وهو هنا كناية عن وفاة الأخيار حتى لا يبقى إلا شرار الخلق كما جاء النص بذلك.

(**) «الغُفْلُ: المقيّد الذي أغفل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره، والجمع أغفال، والأغفال: الموَات». المرجع السابق (٥/ ٣٢٧٧) مادة «غفل».

... ...

---

[٨] إسناده: صحيح، وأما طلحة بن يحيى الأنصاري فقد توبع: تابعه سليمان بن بلال كما عند البخاري وغيره بسند صحيح، وسيأتي ذكره في التخريج.

● **تخريجه:**

ـ أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٣٨٩ رقم ٤٠٨٧) أبواب الفتن باب (٢٤) شدة الزمان، عن عثمان بن أبي شيبة.

ـ والحاكم كما في مستدركه (٤/ ٤٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري بلفظ: «لتنتقين كما ينتقىٰ التمر من الجَفْنَة(*) فليذهبن خياركم، وليبقين شراركم حتى لا يبقى إلا من لا يعبأ الله بهم فموتوا إن استطعتم» وقال الحاكم بعده: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

كلاهما عن طلحة بن يحيى الأنصاري ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد مولى مسافع قال: سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ. فذكره. وقد توبع طلحة بن يحيى الأنصاري، وكذلك توبع أبو حميد: فأما طلحة فتابعه سليمان بن بلال؛ وهذه المتابعة أخرجها:

ـ البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٥/ ١٩٦).

ـ والحاكم في مستدركه (٤/ ٤٣٤) كتاب الفتن والملاحم.

(*) (الجفنة: أعظم ما يكون من القِصاع) ا.هـ من لسان العرب (١/ ٦٤٤) مادة (جفن).

... ...

كلاهما عن إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن أبي حميد عن أبي هريرة به.

وأما أبو حميد فتابعه أبو جميل الطائي وهذه المتابعة أخرجها:

ـ الحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٦) كتاب الرقاق من طريق سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن أبي جميل أنه سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: «قال رسول الله ﷺ لتنتقين كما ينتقى التمر من الجفنة فليذهبن خياركم وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وروي الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ والحديث أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٥/ ٢٦٤ رقم ٦٨٥١) كتاب التاريخ باب (إخباره عما يكون في أمته من الفتن والحوداث. وسنده كما يلي:

قال ابن حبان: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو الوليد، حدثنا إسحاق ابن سيَّار حدثنا جنادة بن محمد المريّ، حدثنا ابن أبي العشير عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ستنتقون كما يُنقّى التمر من حثالته(*)».

وله شاهد من حديث رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال:

(*) «الحثالة: الرّديء من كل شيء، ومنه حثالة الشعير والأرز والتمر وكل ذي قشر» ا.هـ. النهاية (١/ ٣٣٩).

. ...

قُرِّب لرسول الله ﷺ تمر أو رطب، فأكلوا منه حتى لم يُبقوا شيئاً إلا نواة وما لا خير فيه، فقال رسول الله ﷺ: «تدرون ما هذا؟ تَذْهبون الخيِّر فالخيِّر حتى لا يبقى إلا مثل هذا ـ وأشار إلى نواة ـ وما لا خير فيه».

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في التاريخ الكبير (جـ٣/ ص٣٣٨ رقم ١١٤٧). إلا أنه ذكر أول الحديث فقط: «تذهبون الخير فالخير».

ـ وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٦/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٧٢٢٥) كتاب إخباره عن مناقب الصحابة ـ باب فضل الأمة.

ـ والطبراني في الكبير (٥/ ٢٩/ رقم ٤٤٩٢).

ـ والحاكم في مستدركه في الموضع السابق. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. كلهم أخرجوه من طريق بكر بن سوادة الجذامي أن سُحيماً حدّثه عن رويفع بن ثابت رضي الله عنه أنه قرب.. الحديث.

ـ وهذا الحديث ضعيف لجهالة سحيم فلم يروِ عنه غير بكر بن سوادة. انظر التاريخ الكبير (جـ٤/ ص١٩٣/ رقم ٢٥٦) الجرح والتعديل (٤/ ص٣٠٣/ رقم ١٣٢٠)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٤٣).

● ومن شواهده أيضاً ما أخرجه البخاري ـ وغيره ـ كما في الفتح (١١/ ٢٥٦/ ٦٤٣٤) كتاب الرقاق باب ذهاب الصالحين من طريق قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال: قال النبي ﷺ: يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حُفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله باله». قال أبو عبد الله البخاري: يقال:

. ...

حفالة وحثالة.

ـ وأخرجه البخاري أيضاً في المغازي: باب الحديبية (٧/ ٥٠٩/ ٤١٥٦) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٩٣ رقم ٤١٩٧) من طريق قيس بن أبي حازم أيضاً. وقال: «حُفالة التمر: رُذالته ومثلها الحثالة والفاء والثاء يتعاقبان، كقولهم ثوم وفوم، وجدَث وجدف» ا.هـ. من شرح السنة.

* * *

[٩] ثنا أحمد[١]، ثنا عثمان بن أبي شيبة[٢]، ثنا طلحة بن يحيى[٣]، ثنا يونس بن يزيد[٤]، عن ابن شهاب[٥]، عن أبي حميد[٦]، أنه سمع أبا هريرة يقول: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ يَمْشِي إِلَى قَبْرِ أَخِيهِ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَكَ». أبو حميد هذا / اسمه: عبد الرحمن بن سعد الأعرج المقعد، حدّث عنه [٢/أ]
الزهري، وصفوان بن سليم وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج يُكنى أبا داود. وليس هذا في السماع.

---

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) تقدموا في الحديث السابق.

وقد ورد بعد ذكر هذا الحديث: أن أبا حميد الوارد هنا اسمه: عبد الرحمن ابن سعد الأعرج المقعد. وذلك خشية الالتباس بينه وبين غيره من أمثال: أبي حميد الرُّعيني، وأبي حميد الساعدي، وأبي حميد العوهي وغيرهم. وهذه الإضافة من الناسخ وليست في مجلس السماع كما هو مكتوب على المخطوط نفسه.

[٩] إسناده: ضعيف. وروي من طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً وبعض هذه الطرق مخرج في الصحيحين. وهو هنا يروى موقوفاً على أبي هريرة.

تخريجه:

ـ والحديث أخرجه ـ كما هنا موقوفاً ـ نعيم بن حماد المروزي في كتاب الفتن (١/ ٧١/ رقم ١٤٢) من رخص في تمني الموت لما يغشو في الناس من البلاء والفتن. قال حدثنا ابن وهب عن يونس قال: حدثني أبو حميد مولى مسافع قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول. فذكره ولم يذكر هنا ابن شهاب.

... ...

وروي من طريق أخرى عن أبي هريرة موقوفاً كما عند ابن سعد في الطبقات (٤ / ٣٣٨) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: مرض أبو هريرة فأتيته أعوده فقلتُ: اللهم اشفِ أبا هريرة، فقال: اللهم لا ترجعها، وقال: يوشك يا أبا سلمة أن يأتي على الناس زمان يكون الموت أحبّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر، ويوشك يا أبا سلمة إن بقيت إلى قريب أن يأتي الرجل القبرَ فيقول: يا ليتني مكانه، أو مكانك ».

ـ وأما من أخرجه مرفوعاً من حديث أبي هريرة:

ـ الإمام مالك في الموطأ (١ / ٢٤١ / رقم ٥٣) كتاب الجنائز باب (١٦) جامع الجنائز. عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر أخيه فيقول: يا ليتني مكانه ».

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣ / ٨٠ / ٧١١٥) كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور.

ـ ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٣١ / ٥٣) كتاب الفتن وأشراط الساعة. باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت، من البلاء.

● وأخرجه الإمام مسلم أيضاً في الموضع السابق برقم (٥٤) من طريق ابن فضيل عن أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرّغ عليه ويقول:

... ...

يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدِّيْن إلا البلاء».

وأخرجه ابن ماجه أيضاً في سننه (٢/ ٣٨٩ رقم ٤٠٨٦) من طريق ابن فضيل أيضاً كما عند الإمام مسلم.

قال الإمام ابن حجر في الموضع السابق من الفتح شارحاً هذا الحديث:

● (ليأتين على أحدكم يوم يمشي إلى قبر أخيه يقول: يا ليتني كنت مكانك)، واللفظ الآخر (حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانك): أي كنت ميتاً، قال ابن بطال: تَغَبُّط أهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن؛ إنما هو خوف ذهاب الدِّين بغلبة الباطل وأهله، وظهور المعاصي والمنكر. انتهى. وليس هذا عاماً في حق كل أحد وإنما هو خاص بأهل الخير، وأما غيرهم فقد يكون لما يقع لأحدهم من المصيبة في نفسه أو أهله أو دنياه وإن لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدينه ويؤيده ما أخرجه في رواية أبي حازم عن أبي هريرة عند مسلم... وذِكْره الرجل فيه للغالب، وإلا فالمرأة يتصور فيها ذلك، والسبب في ذلك ما ذكر في رواية أبي حازم؛ أنه يقع البلاء والشدة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أهون على المرء فيتمنى أهون المصيبتين في اعتقاده... وقال ابن عبد البر: ظن بعضهم أن هذا الحديث معارض للنهي عن تمني الموت وليس كذلك، وإنما في هذا أن هذا القدر سيكون لشدة تنزل بالناس من فساد الحال في الدين أو ضعفه أو خوف ذهابه لا لضرر ينزل في الجسم. كذا قال وكأنه يريد: أن النهي عن تمني الموت هو حيث يتعلق بضرر الجسم، وأما إذا كان الضرر يتعلق بالدِّين فلا. ... وقال غيره: وليس بين هذا الخبر وحديث النهي عن تمني الموت معارضة؛ لأن النهي

. ...

صريح . وهذا إنما فيه إخبار عن شدة ستحصل ينشأ عنها هذا التمني وليس فيه تعرض لحُكمه وإنما سيق للإخبار عما سيقع (قلت) أي ابن حجر ـ ويمكن أخذ الحكم منَ الإشارة في قوله : (وليس به الدَّيْن إنما هو البلاء) فإنه سيق مساق الذم والإنكار، وفيه إيماء إلى أنه لو فعل ذلك بسبب الدِّين لكان محموداً، ويؤيده ثبوت تمني الموت عند فساد أمر الدِّين عن جماعة من السلف، قال النووي : لا كراهة في ذلك بل فعله خلائق من السلف منهم : عمر بن الخطاب وعيسى الغفاري وعمر بن عبد العزيز وغيرهم . . .) ا.هـ.

* * *

[١٠] ثنا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد ابن عيسى البِرتي، ثنا سوَّار(١)،

(١) هو سوَّار بن عبد الله بن سوَّار بن عبد الله بن قدامة بن عَنَزَة التميمي العنبري، أبو عبد الله البصري، قاضي الرُّصافة وغيرها. وهو يروي عن أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع، وغيرهم. وروى عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو خبيب العباس بن أحمد البرتي، وغيرهم. مات سنة خمس وأربعين ومائتين. وقد كُفَّ بصره في آخر عمره.

وهو «ثقة».

وثقه العجلي وذكر له قصة تفيد بعدله في القضاء وتحديه في ذلك لأبي جعفر المنصور. ووثّقه النسائي، وابن حجر وقال: «غلط من تكلم فيه».

قلت: وإنما غلّط الحافظ ابن حجر من تكلم في سوار هذا لوجود راوٍ آخر مُتكلَّم فيه وهو سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري، وهو جد سوار صاحب الترجمة.

وقد تكلم سفيان الثوري في سوار الثاني لدخوله القضاء.

وهو أيضاً ليس موثقاً بل صدوق محمود السيرة كما قال ابن حجر.

انظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٤١/ رقم ٦٩٧)، تاريخ بغداد (٩/ ٢١٠/ رقم ٤٧٨٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٨/ رقم ٢٦٣٨)، والتهذيب (٢/ ٤٥٣/ رقم ٣١٣٧)، والتقريب (٢٥٩ رقم ٢٦٨٤ ورقم ٢٦٨٥).

ثنـا عبـد الرحمن بـن مـهـــدي(٢)، عـــن سفيـــــان(٣)،

---

(٢) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبريُّ، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيد البصريُّ اللؤلؤيُّ. يروي عن سفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، وغيرهم. وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وأبو بكـــر عبد الله بن محمـد بن أبي شيبة، ومحمد بن بشار بُنْدار، وسوَّار بن عبد الله العنبري وغيرهم. وقد روى له الجماعـة. مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

وهو «ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث».

وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٨ - ٢٩٠/ رقم ١٣٨٢)، ومقدمة الجرح والتعديل أيضاً: (٢٣١ - ٢٥١ - ٢٦٢)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٠ - ٢٤٨/ رقم ٣٥٦٦) وتهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠/ رقم ٣٩٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ١٩٢ - ٢٠٩/ رقم ٥٦)، والتهذيب (٣/ ٤٢٤ - ٤٢٦/ رقم ٤٥٩٩) والتقريب (٣٥١/ رقم ٤٠١٨).

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي. يروي عن خلق كثير منهم: أبو حازم سلمة بن دينار، وسليمان الأعمش، وعاصم بن بهدلة، وأبو الهيثم المرادي الكوفي، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير أيضاً منهم: عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. وقد روى له الجماعة. مات سنة إحدى وستين ومائة وهو أيضاً «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة» قال ابن حجر: «ربما دلس».

ولكن تدليسه من الطبقة الثانية قال ابن حجر (وهذا القسم ممن أكثر الأئمة من

عـــن عـــاصـــم بـــن بهدلة(٤)، عن مصعب بن سعد(٥)، عن سعد في قوله عز وجل: « ﴿عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾(*) قَالَ: « التَّرْكُ لَهَا » .

إخراج حديثه إما لإمامته، أو لكونه قليل التدليس في جنب ما روى من الحديث، أو أنه كان لا يدلس إلا عن ثقة).

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٢ - ٢٢٥/ رقم ٩٧٢)، تاريخ بغداد (٩/ ١٥١ - ١٧٤/ رقم ٤٧٦٣)، تهذيب الكمال (١١/ ١٥٤ - ١٦٩/ رقم ٢٤٠٧)، التهذيب (٢/ ٣٥٣ - ٣٥٥/ رقم ٢٨٦٣)، التقريب (٢٤٤/ ٢٤٤٥). النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٦٣٨، ٦٣٩).

(٤) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، تقدم في الحديث رقم [٧]، وهو صدوق حسن الحديث حجة في القراءة.

(٥) هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزّهري. تقدم في الحديث رقم [٧]، وهو ثقة.

[١٠] سنده: حسن لذاته لما تقدم عن حال عاصم، وهو صحيح لغيره لأنه لم ينفرد به كما سيأتي.

تخريجه:

الأثر مداره على مصعب بن سعد، ويروى عنه من أربع طرق:

(*) سورة الماعون آية (٥).

... ...

● الأولى:

طريق عاصم بن بهدلة، واختُلف عليه فيه فورد الأثر كما عند المصنف هنا من قول سعد، وورد عن مصعب عن أبي بن كعب موقوفاً في بعض الطرق كما سيأتي فقد رواه بعض الثقات عن عاصم، عن مصعب، عن أبيه، موقوفاً:

والأثر أخرجه:

ـ سعيد بن منصور في سننه القسم الرابع (ق ١٨٩ / ب)، والمروذي في تعظيم قدر الصلاة (١ / ١٢٥ رقم ٤٣)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٢ / ٦٣ رقم ٧٠٤)، من طريق حماد بن زيد.

ـ والطبري في تفسيره (١٢ / ٧٠٦ رقم ٣٨٠٣٩)، وابن حزم في المحلى (٢ / ٢٣٩)، من طريق سفيان الثوري.

ـ وأخرجه الطبري في الموضع السابق من تفسيره برقم (٣٨٠٣٨)، من طريق هشام الدستوائي.

ـ والبيهقي في سننه الكبرى (٢ / ٢١٤)، من طريق أبان بن يزيد.

ـ وتابعهم أبو عوانة، وقيس بن الربيع كما ذكر العقيلي في الضعفاء (٣ / ٣٧٧). جميعهم عن عاصم بن أبي النجود، عن مصعب، عن أبيه، نحوه، موقوفاً. وهو الصواب.

* وروي الأثر عن أبي بن كعب موقوفاً، رواه شيبان بن أبي معاوية، عن عاصم، عن مصعب، عن أبي بن كعب موقوفاً:

... ...

رواه الوليد بن مسلم ـ كما في علل ابن أبي حاتم (٢ / ٨٢)، عن شيبان بن أبي معاوية، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، قال سألت أبي بن كعب، فذكره نحوه. قال أبو حاتم: «هذا خطأ؛ إنما هو مصعب بن سعد، قال: سمعت أبي سعد ابن أبي وقاص. قلت: فهذا الوجه شاذ لمخالفته ما رواه الثقات من قول سعد كما قال أبو حاتم.

● الطريق الثانية:

وسندها حسن وهي طريق سماك بن حرب ويرويها عن سماك حاتم بن أبي صغيرة البصري، والأثر من هذه الطريق أخرجه: أبو يعلى في الموضع السابق من مسنده برقم (٧٠٥) بنحو ما تقدم وورود في آخره: قال مصعب مرةً أخرى: «تَرْكُهُ الصلاة في مواقيتها».

● الطريق الثالثة:

طريق طلحة بن مصرِّف، والأثر من هذه الطريق أخرجه:

ـ عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٤٠٠).

ـ الطبري في الموضع السابق برقم (٣٨٠٣٧). بنحو ما تقدم.

ـ والبيهقي في الموضع السابق. من طريقين عن طلحة بن مصرف.

● الطريق الرابعة:

طريق عبد الملك بن عُمَيْر ويرويها عن عبد الملك عِكرمة بن إبراهيم الأزدي، والأثر من هذه الطريق يروى مرفوعاً، وهو خطأ من عكرمة كما ذكر أبو حاتم

... ...

والدارقطني وغيرهما، والصواب وقفه على سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ كما تقدم. والأثر من هذه الطريق أخرجه:

● البزار في مسنده (٣/ ٣٤٤ - ٣٤٦/ رقم ١١٤٥) ولفظه: عن سعد قال: سألت النبي ﷺ عن قوله الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ فقال: «هم الذين يؤخرونها عن وقتها».

قال البزّار: «وهذا الحديث قد رواه الثقات الحفاظ عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلاّ عكرمة بن إبرهيم عن عبد الملك بن عمير. وعكرمة ليّن الحديث».

ـ و أخرجه أيضاً: أبو يعلى في مسنده (٢/ ١٤٠/ رقم ٨٢٢).

ـ والطبري في تفسيره (١٢/ ٧٠٨/ رقم ٣٨٠٥٤).

ـ والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٧٧/ رقم ١٤١٤) في ترجمة عكرمة بن إبراهيم. وقال: «والموقوف أولى».

ـ وابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٨٧، ١٨٨/ رقم ٥٣٦) قال ابن أبي حاتم: «هذا خطأ ـ أي المرفوع ـ والصحيح موقوف».

ـ والطبراني في الأوسط (٣/ ١٤٥/ رقم ٢٢٩٧). وقال، عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا عكرمة بن إبراهيم».

ـ وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٨٧)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٢٤).

. ...

ـ والبيهقي في الموضع السابق وقال: «وهذا الحديث إنما يصح موقوفاً، وعكرمة ابن إبراهيم قد ضعفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث».

ـ وكذلك ذكر الدارقطني في علله (٤/ ٣٢٠، ٣٢١/ رقم ٥٩٢) أن الصواب وقفه. وكذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/ ٥٥٥) تفسير سورة الماعون.

ـ وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٦٤٢) وعزاه للفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

● قال ابن جرير الطبري في الموضع السابق من تفسيره، ـ بعد أن ذكر الأقوال الواردة في هذه الآية ـ: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب بقوله: ﴿ سَاهُونَ ﴾: لاهون يتغافلون عنها، وفي اللهو عنها والتشاغل بغيرها؛ تضييعها أحياناً، وتضييع وقتها أخرى، وإذا كان ذلك كذلك صحّ بذلك قول من قال: عُني بذلك ترك وقتها، وقول من قال: عُني به تركها، لما ذكرت من أن في السهو عنها المعاني التي ذكرت» ا.هـ.

* * *

ـ أخبرنا علي قال:

[١١] ثنا أبو خبيب، ثنا سوَّار[١]، ثنا يزيد بن زريع[٢]، ثنـا شعبـة[٣]، عـن عاصـم بـن أبي النجـود،

---

(١) تقدم في الحديث السابق.

(٢) هو يزيد بن زُرَيْع، بتقديم الزاي مصغّر، العيشي أبو معاوية البصري. يروي عن شعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وغيرهم. روى عنه سوّار بن عبد الله بن سوّار، وأمية بن بسطام العيشي، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم. روى له الجماعة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وهو «ثقة ثبت».

قال الإمام أحمد: «إليه المنتهى في التثبت بالبصرة». قال أبو حاتم: «ثقة إمام».

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٤ - ١٣٠/ رقم ٦٩٨٧)، التهذيب (٦/ ٢٠٥، ٢٠٦/ رقم ٨٨٩٣)، التقريب (٦٠١/ رقم ٧٧١٣).

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الوَرْد العتكيُّ، الأزْديُّ. مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري. يروي عن خلق كثير منهم عاصم بن أبي النجود، وأبان بن تغلب، ومعاوية بن قرة المزني، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير أيضاً، منهم: يزيد ابن زريع، وشبابة بن سوار، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. مات سنة ستين ومائة.

وهو «ثقة حافظ متقن».

كان الثوري يقول: «هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتّش بالعراق عن الرجال، وذبَّ عن السنة وكان عابداً».

عـن زرِّ بـن حُبَيْش(٤)، قـال: «أتيت صفوان بن عسّال، فقمت على بابه فخرجِ إليّ فقال: ما جاء بك؟ قلت: طلبُ العلم. فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً لما يطلب. عن أي شيء تسأل؟ قلت: عن المسحِ على الخفّين، قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفريأمرنا أن لا ننزعه ثلاثاً إلا من جَنابَة ولكنْ من غائط أو بول أو نوم. قال: وجاءَه رجل فناداه بصوت جَهْوَري(**): أرأيت رجلاً أحب قوماً ولم يأتِهم؟ قال: أنتَ مَعْ مَن أحبَبْتَ».

روى له الجماعة.

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٩ - ٤٩٥/ رقم ٢٧٣٩)، التهذيب (٢/ ٤٩٨ - ٥٠٣/ رقم ٣٢٥٤). التقريب (٢٦٦ رقم ٢٧٩٠).

(٤) هو زِرّ، بكسر أوله وتشديد الراء، ابن حُبَيْش، بمهملة وموحدة ومعجمة مصغراً ابن حُباشة الأسدي الكوفي، أبو مريم وهو مخضرم يروي عن صفوان بن عسّال، وأبيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، رضي الله عنهم، وغيرهم من الصحابة. وروى عنه: عاصم بن أبي النجود، وإبراهيم النخعي، وعلقمة بن مرثد، وغيرهم. روى له الجماعة. مات سنة إحدى وثمانين. وقيل اثنتين وثمانين وقيل ثلاث وثمانين. وهو ابن عشرين ومائة سنة وقيل وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنه.

(**) «الجهْوري: هو الشديد العالي» ا. هـ. من النهاية (١/ ٣٢١).

... ...

---

[١١] سنده: حسن لذاته؛ لما تقدم عن حال عاصم وهو صحيح لغيره؛ لأن عاصماً لم ينفرد به كما سيأتي بيانه في التخريج.

تخريجه:

الحديث مداره على عاصم. ويروى عنه من طرق:

أولاً: من أخرجه من طريق شعبة كما عند المصنف هنا:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (١٦٠، ١٦١ / رقم ٦٥ ١١٤، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨) أخرجه مفرقاً وقرن بشعبة هماماً وحماد بن سلمة وحماد بن زيد.

- ومن طريقه أخرجه: ابن حزم في المحلى (٢/ ٨٣).

- وأخرجه النسائي في سننه (١/ ٩٨/ رقم ١٥٨ و ١٥٩)، في كتاب الطهارة، باب (١١٣) الوضوء من الغائط والبول، وباب (١١٤) الوضوء من الغائط.

- والطبراني في معجمه الكبير (٨/ ٦٨/ رقم ٧٣٥٥).

ثانياً: طريق حماد بن زيد، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٤١).

- والترمذي في جامعه (٤/ ٥٩٦/ رقم ٢٣٨٧) في الزهد، باب ما جاء أن المرء مع من أحب، و (٥/ ٥٤٦، ٥٤٧/ رقم ٣٥٣٦) في الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده.

... ...

ـ والنسائي في التفسير (١/ ٤٩٠ - ٤٩١/ رقم ١٩٨).

ـ وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٣، ١٤/ رقم ١٧).

ـ والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٢).

ـ والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٧٠ رقم ٧٣٦٠).

ـ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١١/ ٣٨ - ٤٠).

جميعهم من طريق حماد بن زيد، عن عاصم، به.

ـ وقد رواه عن عاصم ـ سوى شعبة وحماد بن زيد ـ أربعون نفساً كما نقل الحافظ ابن حجر في التلخيص عن ابن منده. انظر التلخيص الحبير (١/ ١٦٦).

ثالثاً: طريق سفيان بن عيينة، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ الشافعي في كتاب الأم (١/ ٢٩، ٣٠).

ـ وعبد الرزاق في المصنف (١/ ٢٠٥، ٢٠٦/ رقم ٧٩٥).

ـ ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٧، ٦٨/ رقم ٧٣٥٣).

ـ وأخرجه:

ـ الحميدي في مسنده (٢/ ٣٨٨- ٣٩٠/ رقم ٨٨١).

ـ وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٧٧، ١٧٨).

ـ وأبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم (ص١١٠/ رقم ٥).

ـ والإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٤٠).

... ...

- والترمذي في جامعه (٥/ ٥٤٥، ٥٤٦ / رقم ٣٥٣٥) في الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار.

- والنسائي في سننه (١/ ٨٣، ٨٤) في الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين.

- وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٣، ١٤ / رقم ١٧).

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٢).

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/ ١٤٩، ١٥٠ / رقم ١٣٢١).

- وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٠٨).

- والبيهقي في سننه (١/ ١١٨، ٢٧٦) في الطهارة، باب الوضوء من النوم، وباب التوقيت في المسح على الخفين، وفي كتاب المدخل إلى السنن (ص٢٥١ / رقم ٣٤٩).

- وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله في الموضع السابق.

- والجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٣٨٢ / رقم ٣٦٩).

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عاصم، به.

رابعاً: طريق معمر بن راشد، والحديث من طريقه أخرجه:

- عبد الرزاق في المصنف (١/ ٢٠٤، ٢٠٥ / رقم ٧٩٣)، وفي تفسيره (١/ ٢٢٢)، عن شيخه معمر، عن عاصم، به.

... ...

● ومن طريق عبد الرزاق:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠).

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ٨٢/ رقم ٢٢٦) في المقدمة، باب فضل العلم والحث على طلب العلم.

ـ وابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/ ٢٥٥/ رقم ١٤٢١٦).

ـ وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٩٧/ رقم ١٩٣).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/ ١٤٧، ١٤٨/ رقم ١٣١٩).

ـ والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٦ – ٦٨/ رقم ٧٣٥٢، ٧٣٥٣).

ـ والآجري في أخلاق العلماء (ص٣٤/ رقم ٤٦).

ـ والدارقطني في سننه (١/ ١٩٦، ١٩٧/ رقم ١٥).

ـ والبيهقي في سننه (١/ ٢٨٢) في كتاب الطهارة، باب رخصة المسح عن لبس الخفين على طهارة.

خامساً: طريق سفيان الثوري، والحديث من طريقه أخرجه:

ـ عبد الرزاق (١/ ٢٠٤/ رقم ٧٩٢).

ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٦/ رقم ٧٣٥١).

ـ وأخرجه:

... ...

- الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٣٩).

- والترمذي في جامعه (٤/ ٥٩٦/ رقم ٢٣٨٧) في الزهد باب ما جاء أن المرء مع من أحب.

- والنسائي في الموضع السابق من سننه.

- وابن جرير في تفسيره (١٢/ ٢٦٣، ٢٦٤/ رقم ١٤٢٤٢).

- والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٧٨).

- والجورقاني في الموضع السابق من الأباطيل.

جميعهم من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، به مختصراً.

- وأخرجه الطيالسي في مسنده في الموضع السابق من طريق همام وشعبة وحماد بن سلمة برواية (حماد بن زيد) السابقة، جميعهم، عن عاصم، به.

- ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن حزم في المحلى (٢/ ١١٣).

- وأخرجه من طريق همام - أيضاً - الطبراني في الكبير (٨/ ٧١/ رقم ٧٣٦١).

- ومن طريق حماد بن سلمة أخرجه أيضاً:

- الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠).

- والدارمي في سننه (١/ ٨٥ رقم ٣٦٣).

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٢).

... ...

ـ والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٩، ٧٠/ رقم ٧٣٥٩).

ـ والبيهقي في المدخل (ص٢٥٢/ رقم ٣٥٠).

ـ وابن عبد البر في جامع بيان العلم في الموضع السابق.

ـ وباقي طرق الحديث الأخرى عن عاصم تجدها مخرجة عند:

ـ الترمذي في جامعه (١/ ١٥٩، ١٦٠/ رقم ٩٦) في الطهارة، باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم.

ـ وابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٥٣ رقم ٤٠٨٠) في الفتن/ باب طلوع الشمس من مغربها.

ـ والنسائي في سننه (١/ ٨٣، ٨٤) في الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين.

ـ وابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/ ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥/ رقم ١٤٢٠٦ ـ ١٤٢٠٨ ـ و ١٤٢١٧، ١٤٢١٨).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/ ١٤٩/ رقم ١٣٢٠).

ـ والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٨ ـ ٨٠/ رقم ٧٣٥٤ ـ و ٧٣٨٨، وفي الصغير (١/ ٩١).

ـ والبيهقي في سننه (١/ ١١٤، ١١٥، ٢٨٩) في الطهارة، باب الوضوء من البول والغائط، وباب خلع الخفين وغسيل الرجلين في الغسل من الجنابة.

ـ والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٢٢)، وفي الرحلة في طلب الحديث

. . . .

(ص ٨٣/ رقم ٧).

ـ وابن عبد البر في جامع بيان العلم في الموضع السابق.

ـ والجورقاني في الموضع السابق من كتابه الأباطيل.

(*) قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، ونقل عن البخاري أنه قال: «أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال».

وقال ابن عبد البر: «حديث صفوان بن عسال هذا وقفه قوم عن عاصم، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي».

● ولم ينفرد به عاصم، بل تابعه سبعة من الرواة، كلهم رووه عن زر بن حبيش.

الأول: عبد الرحمن بن مرزوق، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال، عن النبي ﷺ بذكر آخر الحديث: «فتح الله عز وجل باباً للتوبة...» الحديث.

ـ أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٤/ ٣٠٤، ٣٠٥)، وأعله بقوله: «لا يعرف سماع عبد الرحمن من زر».

الثاني: زُبَيْد اليامي، عن زر، به.

ـ أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/ ٢٥٠/ رقم ١٤٢٠٧).

ـ والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٤، ٦٥/ رقم ٧٣٤٨).

الثالث: حبيب بن أبي ثابت، عن زر، به.

....

أخرجه الطبراني أيضاً (٨/ ٦٥، ٦٦/ رقم ٧٣٥٠) من طريق عبد الكريم ابن أبي المخارق، عن حبيب، به.

وسنده ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق، كما في التقريب (٣٦١ رقم ٤١٥٦).

الرابع : عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زر، به.

أخرجه الطبراني أيضاً (٨/ ٨٢، ٨٣/ رقم ٧٣٩٤، ٧٣٩٥).

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٥) : «وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك»، وهو كما قال، وانظر التقريب (١٢ رقم ٣٦٨).

الخامس : طلحة بن مُصَرِّف، أن زِرّ بن حبيش أتى صفوان بن عَسَّال فقال : ما غدا بك . . . » الحديث.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٦٥/ رقم ٧٣٤٩)، وفي الصغير (١/ ٧٣) والحاكم في المستدرك (١/ ١٠١).

كلاهما من طريق أبي جناب الكلبي، عن طلحة به.

وسنده ضعيف، لأن أبا جناب الكلبي واسمه يحيى بن أبي حيَّة ضعيف، انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٢٨٤ - ٢٩٠)، وانظر التقريب (٥٨٩ رقم ٧٥٣٧).

ومع ضعفه فإنه قد خالف الآخرين في إرسال الحديث كما يتضح من الرواية؛ حيث جعله من رواية طلحة، أن زر بن حبيش أتى صفوان . . . » وذكر الحاكم

. ...

مخالفة أخرى وأقرّه عليها الذهبي، وهي: جعله الحديث موقوفاً، ولكن الحاكم لم يسق الحديث بتمامه، وساق الطبراني أكثره، وفيه وقف ما هو مرفوع.

قال الحاكم: «وقد أوقفه أبو جناب الكلبي، عن طلحة بن مصرف، عن زر بن حبيش، وأبو جناب ممن لا يحتج بروايته في هذا الكتاب».

السادس: عبد الوهاب بن بخت، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال المرادي، به بذكر بسط الملائكة أجنحتها فقط، ولم يذكر باقيه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٠٠) ثم قال: «هذا إسناد صحيح فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين وأثباتهم، ممن يجمع حديثه، وقد احتجا به، ولم يخرجا هذا الحديث، ومدار هذا الحديث على حديث عاصم بن بهدلة، عن زر، وقد أعرضا عنه بالكلية، وله عن زر بن حبيش شهود ثقات غير عاصم بن بهدلة»، وأقره الذهبي.

السابع: المنهال بن عمرو عن زر، به.

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٣، ٦٤/ رقم ٧٣٤٧)، والآجري في أخلاق العلماء (ص٣٣/ رقم ٤٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٠٠، ١٠١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم في الموضع السابق جميعهم من طريق الصَّعْق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، ثم اختلف الرواة عن الصعق بعد هذا، فعند الطحاوي رواه عن الصعق عبد الرحمن بن المبارك العيشي. وقال: «عن زر بن حبيش الأسدي، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ

. ...

فجاء رجل من مراد يقال له: صفوان بن عسال...» فذكر سؤال صفوان عن المسح على الخفين.

وعند الحاكم وابن عبد البر رواه عن الصعق محمد بن الفضل، ولقبه عارم، فقال: «عن زر بن حبيش قال: جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال إلى رسول الله...» فذكر الحديث هكذا مرسلاً.

وعند الطبراني والحاكم رواه عن الصعق شيبان بن فرُّوخ، فقال: «عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: حدّث صفوان بن عسال المرادي، قال: أتيت رسول الله ﷺ...» فذكر الحديث.

وأما عند الآجري فرواه عن شيبان: أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، فقال: «عن زر بن حبيش، أخبرنا صفوان بن عسال المرادي قال: أتيت رسول الله ﷺ...» الحديث.

وهذا خطأ من الحلواني أو ممن دونه، فإن جميع الذين رووه عن شيبان رووه على الوجه المتقدم.

قال الخطيب البغدادي: «ذِكر عبد الله بن مسعود في هذا الإسناد زيادة غير صحيحة؛ لأن زِرّاً سمعه من صفوان نفسه، كذلك رواه عاصم بن أبي النجود وحبيب بن أبي ثابت وزبيد بن الحارث اليامي ومحمد بن سوقة وأبو سعد البقَّال، عن زر بن حبيش» ذكره المزي في تحفة الأشراف (٤ / ١٩٤) وعلق الحافظ بن حجر في النكت الظراف (٤ / ١٩٣، ١٩٤) على نقل المزي عن الخطيب بقوله: «قلت: قال ابن السكن في كتاب «الصحابة»: لم يُتابع الصعق بن حزن عليه. وقد

. ...

روى حديث صفوان بن عسال بطوله في قصة المسح على الخفين، وقصة التوبة، والمرء مع من أحب، وفضل طلب العلم: عاصم، عن زرّ، عنه. ورواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة، منهم السفيانان والحمادان...، وسردهم. قال: ورواه عن زر مع عاصم: حبيب بن أبي ثابت وزبيد اليامي وإسماعيل بن أبي خالد ومحمد بن سوقة وطلحة بن مصرف وعلي [الصواب، وعيسى] بن عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ وأبو سعد البقال وعبد الكريم أبو أمية وعبد الوهاب بن بخت، وغيرهم. وروى سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن مرزوق، عن زر، ولا نعرف سماعه منه» ا.هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١ / ٢٧٨): (ذكر ابن منده أبو القاسم أنه رواه عن عاصم أكثر من أربعين نفساً، وتابع عاصماً عليه عبد الوهاب بن بخت، وإسماعيل بن أبي خالد وطلحة بن مصرِّف والمنهال بن عمرو ومحمد بن سوقة، وذكر جماعة معه، ومراده أصل الحديث؛ لأنه في الأصل طويل مشتمل على التوبة، والمرء مع من أحب، وغير ذلك. لكن حديث طلحة عند الطبراني بإسناد لا بأس به، وقد روى الطبراني أيضاً حديث المسح من طريق عبد الكريم أبي أمية، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زر، وعبد الكريم ضعيف. ورواه البيهقي من طريق أبي روق، عن أبي الغريف، عن صفوان بن عسال، ولفظه: «ليمسح أحدكم إذا كان مسافراً على خفيه إذا أدخلهما طاهرتين ثلاثة أيام ولياليهن، وليمسح المقيم يوماً وليلة») أ.هـ.

قلت: هذه المتابعة من أبي الغريف لزرّ بن حبيش هي عند البيهقي كما قال الحافظ (١ / ٢٧٦، ٢٨٢) في كتاب الطهارة من سننه، باب التوقيت في المسح

. ...

على الخفين، وباب رخصة المسح لمن يلبس الخفين على طهارة.

وأخرج هذه المتابعة من هو أقدم من البيهقي.

فقد أخرجهما الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٤٠؛ ٢٤١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٨٤/ رقم ٧٣٩٧).

جميعهم من طريق أبي روق عطية بن الحارث، عن أبي الغريف عبيد الله بن خليفة، عن صفوان بن عسال، به، والله أعلم.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٩٣)، وعزاه لسعيد بن منصور، والطيالسي، وأحمد، وعبد بن حميد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والطبراني، وابن المنذر، وأبي الشيخ، والبيهقي، وابن مردويه.

* * *

[٢١٦]- أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي قراءة عليه،

أثنا أبو خبيب، ثنا سوَّار(١)، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي الهيثم(٢)، عن سعيد بن جبير(٣)، في قوله: ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾* قَالَ: «مِنَ الْمُصَلِّينَ».

---

(١) هو سَوَّار بن عبد الله بن سوّار تقدم في الحديث رقم [١٠] وهو ثقة.

(٢) أبو الهيثم هو: أبو الهيثم المراديُّ الكوفي، صاحب القصب، قيل إن اسمه عمّار. يروي عن: إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وروى عنه إسرائيل بن يونس، والحسن بن صالح بن حي، وأخوه علي بن صالح بن حي، وسفيان الثوري. وقد روى له أبو داود في المراسيل. وهو من الطبقة السادسة وهو ثقة لا كما قال ابن حجر صدوق!.

فقد وثقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان. وذكره ابن حبان في الثقات. ولا يوجد فيه جرح. فقول ابن حجر هنا (صدوق) لا يليق بحال هذا الراوي. والله أعلم.

انظر الجرح والتعديل (٦/ ٣٩١/ رقم ٣١٧٧)، الثقات لابن حبان (٧/ ٦٦٠) الاستغناء لابن عبد البر (٢/ ٩٦٥/ رقم ١١٧٠) وأيضاً في (٣/ ١٦٠٣/ رقم ٢٤٩٢). وتهذيب الكمال (٣٤/ ٣٨٤/ رقم ٧٦٨٦)، والتقريب (٦٨١/ رقم ٨٤٣١).

(٣) هو سعيد بن جبير بن هاشم الأسدي الوالبيُّ، مولاهم، أبو محمد،

---

* سورة الصافات [آية: ١٤٣].

....

ويقال: أبو عبد الله الكوفي. يروي عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعدي بن حاتم، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم من الصحابة – رضي الله عنهم – والتابعين. وروى عنه خلق كثير منهم: أيوب السختياني، وأبو الهيثم المرادي، وحبيب بن أبي ثابت، وعدي بن ثابت، وغيرهم. وقد روى له الجماعة. قُتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين وقيل أربع وتسعين في شعبان.

وهو «ثقة ثبت فقيه».

انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٥٨ – ٣٧٦/ رقم ٢٢٤٥)، التقريب (٢٣٤/ رقم ٢٢٧٨).

[١٢]: سند هذا الأثر صحيح.

* تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/ ١٢٥، ١٢٦) وعزاه للإمام أحمد في الزهد، وعبد بن حميد،وابن جرير، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

- والموجود في الزهد للإمام أحمد إنما هو عن قتادة كما سيأتي ذكره.

* وأما ابن جرير ففي تفسيره (١٠/ ٥٢٨ رقم ٢٩٦٠٣). عن ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن أبي الهيثم عن سعيد به.

ومن فسر الآية بما فسره سعيد بن جبير:

قتادة، كما أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٤٤) وأخرجه الطبري في الموضع السابق بالأرقام: (٢٩٥٩٩)، (٢٩٦٠٠)، (٢٩٦٠٢)، (٢٩٦٠٤)،

... ...

(٢٩٦٠٥) من قول ابن عباس، وقتادة، وأبي العالية، والسدي .

وأخرجه غير الطبري كما ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور مثل : عبد الرزاق، والفريابي، وأحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

* * *

أخبرنا علي قال:

[١٣] أثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن الصباح بن سفيان ابن أبي سفيان الجرجرائي(١)، ثنا جدي محمد بن الصباح(٢)،

---

(١) هو جعفر بن أحمد بن محمد بن الصبّاح، أبو الفضل، الجَرْجَرائي يروي عن جده محمد بن الصباح، وبشر بن معاذ العقدي، وأبي مصعب الزُّهري، وغيرهم. وروى عنه: علي بن عمر السكري، ومحمد بن المظفَّر، وأبو حفص بن الزَّيّات، ومحمد بن الشِّخِّير، وغيرهم.

مات سنة تسع وثلاث مائة، وقد قارب التسعين.

والجرجرائي: «بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها نسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط».

وهو ثقة، وثقه الدارقطني. وقال عنه الذهبي: (المحدِّث الحجَّة...).

انظر: الأنساب للسمعاني (٢/٤٢) باب الجيم والراء، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٠٥، ٢٠٦/ رقم ٣٦٧١) وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٩٦/ رقم ١١١).

(٢) هو محمد بن الصبَّاح الجرجرائي. أبو جعفر التاجر، وهو يروي عن: عبد الله بن رجاء المكي، وحفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. وروى عنه: أبو داود، وابن ماجه وابن ابنه جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، والقاسم بن زكريا المطرِّز، وغيرهم. مات سنة أربعين ومائتين بجرجيا.

وهو ثقة.

....

وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: «ليس به بأس».

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال ابن حجر: «صدوق».

والذي يظهر - والله أعلم - أنه ثقة. كما قال أبو زرعة. وأما قول ابن معين فليس بجرح(*) بل هو توثيق قال: أحمد بن القاسم بن محرز حينما نقل هذه اللفظة - لا بأس به - عن يحيى بن معين قال بعدها: «ولم يذكر يحيى بن الصباح هذا بسوء». وأما قول أبي حاتم: «صالح الحديث» فمعلوم تشدد أبي حاتم - رحمه الله تعالى - وقول ابن حجر: «صدوق» لا يليق بحال هذا الراوي فليس فيه أدنى جرح والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٩/ رقم ١٥٧٠)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٣)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٦٧، ٣٦٨/ رقم ٢٨٩٣)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٨٤ - ٣٨٨/ رقم ٥٢٩٧)، الكاشف (٢/ ١٨١، ١٨٢/ رقم ٤٩١٠)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٧٢، ٦٧٣/ رقم ٢٤٨). التهذيب (٥/

(*) قول ابن معين في الراوي: «ليس به بأس» أو «لا بأس به» مراده أنه ثقة كما صرح بنفسه، ففي مقدمة ابن الصلاح - المطبوعة مع التقييد والإيضاح للعراقي - (١٥٣) (... عن ابن أبي خيثمة قال: قلت ليحيى بن معين: إنك تقول فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف. قال: إذا قلت لك:ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت لك:هو ضعيف فليس هو بثقة، لا تكتب حديثه).

وفي هدي الساري (٤٥٥) عند الكلام على يونس بن أبي الفرات البصري: قال ابن حجر (... قال ابن الجنيد عن ابن معين - أي في يونس هذا -: ليس به بأس - قال ابن حجر - وهذا توثيق من ابن معين) ا.هـ.

قال: أنبنا عبد الله بن رجاء(٣)، عن هشام(٤)،

---

١٤٨ / رقم ٩٥٢)، التقريب (٤٨٤ / رقم ٥٩٦٥).

(٣) هو عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، نزيل مكة يروي عن: هشام بن حسان، وعبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري، وأيوب السختياني، وغيرهم.. وروى عنه: محمد بن الصباح الجرجرائي، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم. روى له البخاري في جزء «القراءة خلف الإمام» والباقون سوى الترمذي. مات في حدود التسعين.

وهو ثقة.

قال ابن سعد: «كان ثقةً كثير الحديث...» ووثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم: «صدوق». وقال أبو زرعة: «شيخ صالح». وذكره ابن حبان في الثقات. وسئل عنه الإمام أحمد فحسَّن أمره..

انظر: الطبقات لابن سعد (٥/ ٥٠٠)، الجرح والتعديل (٥/ رقم ٢٥٤)، تهذيب الكمال (١٤/ ٥٠٠ - ٥٠٤/ رقم ٣٢٦٣). والثقات لابن حبان (٨/ ٣٣٩)، التهذيب (٣/ ١٣٩، ١٤٠/ رقم ٣٧٣٨). والتقريب (٣٠٢/ رقم ٣٣١٣).

(٤) هو هشام بن حسّان الأزدي، القُرْدُوسي - بالقاف وضم الدال - أبو عبد الله البصري. يروي عن: أيوب بن موسى القرشي، والحسن البصري، وسهيل ابن أبي صالح، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

وروى عنه: عبد الله بن رجاء المكي، والحمادان، وسفيان الثوري، وهُشَيْم بن بشير، وغيرهم. مات سنة سبع أو ثمان ومائة.

عـــن أيـــوب[٥]، عـــن نافــــع[٦]، عـــن ابن عمـــر قال:

وهو ثقة عدا روايته عن الحسن وعطاء ففيهما مقال. ووثقه يحيى بن معين، وابن سعد والعجلي، وابن حجر وغيرهم.

قال ابن حجر: «ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما» ا. هـ.

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٥٤، ٥٥/ رقم ٢٢٩)، تهذيب الكمال (٣٠/ ١٨١ - ١٩٣/ رقم ٦٥٧٢)، التهذيب (٦/ ٢٥ - ٢٧/ رقم ٨٤٤١)، التقريب (٥٧٢/ رقم ٧٢٨٩).

(٥) هو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأُموي. يروي عن: نافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن أبي سعيد المقْبُري، ومحمد بن شهاب الزهري، وغيرهم. وروى عنه: هشام بن حسَّان، والسفيانان، وشعبة، وروح بن القاسم، وغيرهم. وقد روى له الجماعة. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وهو «ثقة»: وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وغيرهم.

انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٤٩٤ - ٤٩٧/ رقم ٦٢٦)، التهذيب (١/ ٢٦٠/ ٧٥٧)، والتقريب (١١٩/ ٦٢٥).

(٦) هو: نافع أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب. يروي عن: مولاه عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم - رضي الله عنهم. وروى عنه خلق كثير منهم: أسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن أمية القرشي وأيوب بن موسى المكي، وأيوب بن أبي تميمة

«الصَّلاةُ في السَّفرِ رَكْعَتَانِ(*)، مَنْ تَرَكَ السُّنَّةَ فَقَدْ كَفَرَ».

السختياني، وغيرهم. وقد روى له الجماعة. مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل بعدها.

وهو «ثقة ثبت فقيه».

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٨ - ٣٠٦/ رقم ٦٣٧٣)، التهذيب (٥/ ٦٠٦، ٦٠٧/ رقم ٨٢٢١)، التقريب (٥٥٩/ ٧٠٨٦).

[١٣] سند هذا الأثر صحيح. وهو من باب السنة العملية للنبي ﷺ.

وله حكم الرفع.

تخريجه:

أخرجه:

* عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٥١٩، ٥٢٠/ رقم ٤٢٨١) عن معمر عن قتادة عن مؤرق العجلي قال: سئل ابن عمر عن الصلاة في السفر؟ فقال: «ركعتين ركعتين، من خالف السنة كفر».

* واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٣٦) باب (٢٨٦) من كان يقصر في الصلاة رقم (٣) عن وكيع قال ثنا ابن أبي خالد عن أبي حنظلة قال: سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال: «ركعتان سنة النبي ﷺ».

- وكما ذكرت: أن هذا الحديث من باب السنة العملية للنبي ﷺ، وقد رويت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة في قصر الصلاة في السفر وقد أخرج الإمام مالك والبخاري ومسلم وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها - أنها قالت: «فُرِضَت

(*) كتبت في الأصل هكذا: (ركعتين) والتصحيح من هامش النسخة.

... ...

الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرّت صلاة السفر، وزيدت في الحضر».

والأثر أخرجه:

* الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٤٦/ رقم ٨) كتاب الصلاة باب قصر الصلاة في السفر.

* ومن طريقه أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٥٤٣/ ٣٥٠) كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء.

* ومسلم في صحيحه مع شرح النووي (٥/ ١٩٤) كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

* وأخرج مالك في الموطأ في الموضع السابق عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد، أنه سأل عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن، ولا نجد صلاة السفر؟ فقال ابن عمر: يا ابن أخي، إن الله عز وجل بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً؛ فإنما نفعل كما رأيناه يفعل».

ـ وأخرجه النسائي في سننه (٣/ ١١٧ رقم ١٤٣٤) كتاب تقصير الصلاة في السفر.

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ١٩١ رقم ١٠٥٢) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ـ باب (٧٣) تقصير الصلاة في السفر.

ـ وأخرجه ابن مردويه في تفسيره كما ذكر ابن كثير (١/ ٥٤٥) سورة النساء في تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ ... ﴾ [سورة النساء: ١٠١] عن عبد الله بن محمد عيسى ثنا علي بن

... ...

محمد بن سعيد ثنا منجاب ثنا شريك عن قيس بن وهب عن أبي الودَّاك قال: سألت ابن عمر عن ركعتين في السفر، فقال: هي رخصة نزلت من السماء فإن شئتم فردوها».

وانظر الحديث الآتي برقم (١٤) من هذا البحث.

* * *

[١٤] ـ / ثنا جعفـــر، قال: ثنا حميـد بــن مســـــعـدة[١]، [١٥٨/ب]
لم أضربنا على قال:
ثنا ســـــــفيــان بـــــن حبـــيــــــب[٢]،

---

(١) هو حُمَيْد بن مَسْعَدَة بن المبارك السامي ـ بالمهملة، أو الباهلي البصري. يروي عن: سفيان بن حبيب، وحسان الكرماني، وحماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، ويونس بن أرقم، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن أحمد بن الصباح الجرجرائي وروى عنه الجماعة سوى البخاري، والقاسم بن زكريا المُطرِّز، وغيرهم. ماتَ سنة أربع وأربعين ومائتين.

وهو ثقة:

قال أبو حاتم: «وكان صدوقاً». وقال النسائي: «ثقة». وكذا قال ابن حبان. وقال الذهبي وابن حجر: «صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٩/ رقم ١٠٠٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٩٥ ـ ٣٩٧/ رقم ١٥٣٨)، التهذيب (٢/ ٣٢/ رقم ١٨٣٦)، التقريب (١٨٢/ رقم ١٥٥٩) الكاشف (١/ ٣٥٥/ رقم ١٢٥٧).

(٢) هو سفيان بن حبيب البصري، البزّاز أبو محمد، وقيل غير ذلك وهو يروي عن: شعبة بن الحجاج، وعاصم الأحول، وهشام بن حسان، والحجاج بن أبي عثمان الصواف، وغيرهم. وروى عنه: حميد بن مسعدة، والحسن بن قزعة، وحبان بن هلال، وغيرهم. وقد روى له الأربعة والبخاري في الأدب المفرد. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل ثلاث وثمانين.

وهو «ثقة». قال أبو حاتم: «صدوق ثقة»، وقال يعقوب بن شيبة والنسائي: «ثقة».

عن شعبة، عن زُبَيْد الأيامي[٣]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٤]، عن عمر قال: «صَلاةُ الجُمعَة ركْعَتَانِ*، وَالفطْرُ ركْعَتَانِ*، وَالنَّحْرُ رَكْعَتَانِ*، وَالسَّفَرُ رَكْعَتَانِ*، تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ عَلَى لِسَانِ النَّبيِّ ﷺ».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٨، ٢٢٩/ ٩٧٩)، تهذيب الكمال (١١/ ١٣٧ - ١٣٩/ رقم ٢٣٩٨) التهذيب (٢/ ٣٤٩، ٣٥٠/ رقم ٢٨٥٢)، التقريب (٢٤٤/ ٢٤٣٦).

(٣) هو زُبَيْد، بموحدة، مصغر، ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي بالتحتانية ويقال الأيامي، أبو عبد الرحمن الكوفي. يروي عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وإبراهيم بن سويد النخعي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وسعد بن عبيدة، وغيرهم. وروى عنه: شعبة بن الحجاج، وسليمان الأعمش، وسفيان الثوري، وجرير بن حازم وغيرهم. وقد روى له الجماعة مات سنة ثنتين وعشرين ومائة.

وهو «ثقة ثبت عابد».

وانظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦٢٣/ رقم ٢٨١٨)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٨٩ - ٢٩٢/ رقم ١٩٥٣)، التقريب (٢١٣/ رقم ١٩٨٩).

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، واسم أبي ليلى يسار، ويقال: بلال وقيل غير ذلك. وهو يروي عن: أُبيّ بن كعب، وأسيد بن حضير، وأنس بن مالك، وعمر بن الخطاب، إلا أنه قد اختلف في سماعه منه وسيأتي بيانه، ويروى أيضاً عن عبد الله بن مسعود وغيرهم من الصحابة رضوان الله

* في الأصل «ركعتين» وضبب عليها الناسخ.

... ...

عليهم. وروى عنه: زُبيد اليامي، وسليمان الأعمش، وثابت البناني، وغيرهم. وقد روى له الجماعة. وولد لست بقين من خلافة - عمر رضي الله عنه -، ومات سنة ثلاث وثمانين.

وهو ثقة كما قال ابن حجر وردَّ الذهبيُّ على من ضعفه كالعقيلي الذي تعلق بقول إبراهيم النخعي أنه كان صاحب أمراء فقال الذهبي: « وبمثل هذا لا يلين الثقة » وقال عبد الملك بن عمير: « لقد رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من أصحاب النبي ﷺ يستمعون لحديثه وينصتون له فيهم البراء بن عازب ».

وأما سماعه من عمر - رضي الله عنه - فقد وقع بين العلماء خلاف في ذلك بين قائل إنه سمع منه وقائل: إنه لم يسمع:

* فأما من قال إنه سمع: فمنهم الإمام مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٤٠) فقال: « ... وأسند عبد الرحمن ابن أبي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب ... ».

* وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٥٤٥) عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ ... ﴾ [سورة النساء: آية ١٠١] قال بعد أن أورد هذا الحديث (... وهذا إسناد على شرط مسلم. وقد حكم مسلم في مقدمة كتابه بسماع ابن أبي ليلى عن عمر، وقد جاء مصرحاً في هذا الحديث وفي غيره، وهو الصواب إن شاء الله » ا.هـ. قلت: وهذا الإسناد الذي ذكره ابن كثير هو الطريق الآتي في التخريج وهو ما رواه الإمام أحمد من طريق سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري.

* وأما من قال إنه لم يسمع - وهم الأكثر -: فمنهم شعبة، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو يعلى، والدارقطني، والخليلي، وابن أبي خيثمة.

... ...

قال: علي بن المديني: «لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر وكان شعبة ينكر أنه سمع من عمر رضي الله عنه».

وروى شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال: «ولدت لست بقين من خلافة عمر» وقال ابن معين: «لم يرَ عمر رضي الله عنه، فقيل له: الحديث الذي يروي: كنا مع عمر نتراءى الهلال، وقوله سمعت عمر يقول: صلاة الجمعة ركعتان... الحديث، فقال: ليس بشيء». قال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي: يصح لعبد الرحمن ابن أبي ليلى سماع من عمر؟ قال: لا». قال ابن أبي حاتم: «وبعض أهل العلم يدخل بينه وبين عمر كعب بن عُجْرة». قال الإمام النسائي حين خرّج هذا الحديث: «ابن أبي ليلى لم يسمع من عمر». وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه: «وقد روى سماعه من عمر من طرق وليس بصحيح». وقال الخليلي: «والحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر».

والذي يظهر ـ والله أعلم ـ أن هناك واسطة بينه وبين عمر فقد يكون كعب بن عجرة، وقد يكون غيره. ففي الحديث الذي معنا هنا ورد من طريق أخرى جاء فيها قول ابن أبي ليلى: حدثني الثقة عن عمر، وفي رواية: عن كعب بن عجرة عن عمر. وسيأتي في التخريج.

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٠١/ رقم ١٤٢٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٠٨٢/ رقم ٢٠٨)، الإرشاد للخليلي (٢/ ٥٤٨/ رقم ٢٤٨)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٧٢ - ٣٧٧/ رقم ٣٩٤٣)، الكاشف (١/ ٦٤١/ رقم ٣٣٠٠) والميزان (٢/ ٥٨٤/ رقم ٤٩٤٨) والتهذيب (٣/ ٤١٣، ٤١٤/ رقم ٤٥٦٥). والتقريب (٣٤٩/ رقم ٣٩٩٣).

... ...

---

[١٤] - **سنده ضعيف**؛ للانقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وهو صحيح بوجود الواسطة بينهما وهو كعب بن عجرة كما ورد في بعض الطرق. وورد في بعضها أن الواسطة والد عبد الرحمن بن أبي ليلى ـ رضي الله عنه ـ وهي طريق سفيان الثوري، وهو شذوذ؛ فأصحاب سفيان الثوري لا يذكرون أحداً بين ابن أبي ليلى وعمر. كما ذكر ذلك أبو حاتم وغيره. وورد الحديث من وجه آخر عن عمر ـ رضي الله عنه ـ إلا أن سنده ضعيف جداً وسيأتي ذكره. والحديث معناه صحيح وله شواهد صحيحة مفرّقة وهي من باب السنة العملية، كما تقدم في الحديث السابق.

تخريجه:

الحديث مداره على عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ويروى عنه من طريقين:

* **الطريق الأولى**: طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى ويرويها عنه زُبَيْد الأيامي وتروى عن زبيد من طرق أربع:

(أ) طريق شعبة.

الحديث أخرجه من هذه الطريق:

ـ أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٨٧) في ترجمة شعبة، وقد تابع أبو نعيم المصنفَ هنا فأخرجه من طريق محمد بن المظفر عن جعفر بن الصباح. وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (١/ ١٨٢، ١٨٣/ رقم ٤٨٩) كتاب الصلاة الأول ـ عدد صلاة الفطر وصلاة النحر. عن حميد بن مسعدة كما عند المصنف هنا. والبزار في مسنده (١/ ٤٦٩/ رقم ٣٣١).

... ...

- والطبراني في الأوسط (٣/ ٤٥٠/ رقم ٢٩٦٧).

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٣١/ ٣٥٧) في ترجمة إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن.

وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١٩٨ رقم ١٩٥).

كلهم من طريق الحسن بن قزعة عن سفيان بن حبيب به.

(ب) طريق سفيان الثوري واختلف عليه كما سيأتي، والحديث من طريقه أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٢٠/ رقم ١٣٦).

- وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٥١٩/ رقم ٤٢٧٨) ولم يذكر فيه صلاة الجمعة.

- والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧) من طريق سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي عن الثوري. قال الإمام أحمد عقبه: «قال سفيان وقال زُبَيد مرة: أراه عن عمر، قال عبد الرحمن على غير وجه الشك، وقال يزيد – يعني ابن هارون – عن ابن أبي ليلى، قال: سمعت عمر رضي الله عنه».

قال الدارقطني في العلل (٢/ ١١٦): «ولم يتابع يزيد بن هارون على قوله هذا».

- و أخرجه النسائي في سننه (٣/ ١٨٣/ رقم ١٥٦٦)، كتاب صلاة العيدين، باب (١١) عدد صلاة العيدين.

... ...

وأخرجه النسائي أيضاً في سننه الكبرى في الموضع السابق برقم (٤٩١) .

- وأبو يعلى في مسنده (١ / ٢٠٧ / رقم ٢٤١) من طريق وكيع بن الجراح .

- ومن طريق أبي يعلى أخرجه :

- ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧ / ٢٢ ، ٢٣ / رقم ٢٨٣) كتاب الصلاة باب صلاة الجمعة . والضياء في المختارة (١ / ٣٤٦ رقم ٢٣٨ و٢٣٩) . والطبراني في معجمه الأوسط (٦ / ٧ رقم ٥٠٠٦) .

وأخرجه :

- الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٤٢١ ، ٤٢٢) .

قلت : وأما من أخرجه من طريق يزيد بن هارون عن سفيان ، عن زبيد ، عن ابن أبي ليلى ، قال : سمعت عمر . . . :

- الهيثم بن كليب في مسنده كما في مسند الفاروق لابن كثير (١ /٢٠٣) .

ومن طريق الهيثم أخرجه :

الضياء في المختارة (١ / ٣٤٧ رقم ٢٤٠) .

وكما قال الدارقطني في الموضع السابق في علله:« ولم يتابع يزيد بن هارون على قوله هذا » .

* وأخرجه الطحاوي أيضاً في الموضع السابق من طريق يحيى القطان عن سفيان إلا أن السند ورد هكذا : « عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن الثقة عن عمر . . . » .

... ...

- والبيهقي في سننه الكبرى (٣/ ٢٠٠)، من طريق سفيان عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن عمر. قال أبو حاتم في العلل (١/ ١٣٨/ رقم ٣٨١): « ... ورواه الثوري عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر ليس فيه عن كعب قال: « صلاة السفر ركعتان » الثوري أحفظ ». ا.هـ.

** وذكر الدارقطني في علله (٢/ ١١٥) أن هذا الحديث رواه معاذ بن معاذ عن سفيان الثوري عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه عن عمر. أي بزيادة والد ابن أبي ليلى الصحابي رضي الله عنه.

قلت: أخرجه بذكر والد ابن أبي ليلى: الطبراني في معجمه الأوسط (٩/ ٢٤٠ رقم ٨٥٢٣)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق من الحلية.

وكما سبق ذكره عن أبي حاتم وغيره أن الحفاظ من أصحاب الثوري لا يذكرون واسطة بين ابن أبي ليلى وعمر رضي الله عنه.

ومن الحفاظ الذين رووه عن سفيان الثوري، يحيى القطان؛ فقد رواه محمد بن محمد التيمي القاضي، عن يحيى القطان عن سفيان، عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر.

أخرجه:

النسائي في الكبرى (١/ ١٨٣ رقم ٤٩١) و (١/ ٥٣٥ رقم ١٧٣٤).

ورواه الإمام أحمد عن ابن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن عمر.

... ...

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧).

(ج) – طريق شَريك بن عبد الله النخعي:

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٣٥/ رقم ١) كتاب صلاة التطوع ـ من كان يقصر الصلاة.

ـ ومن طريقه أخرجه:

ـ ابن ماجه في سننه (١/ ١٩١/ رقم ١٠٤٩) أبواب إقامة الصلاة باب (٧٣) تقصير الصلاة في السفر.

وأخرجه أيضاً:

ـ عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب (١/ ٤٠/ رقم ٢٩).

ـ والنسائي في سننه (٣/ ١١١/ رقم ١٤٢٠) كتاب الجمعة، باب (٣٧) عدد صلاة الجمعة. وقال عقبه: «عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر».

ـ وأخرجه النسائي أيضاً في سننه الكبرى (١/ ٥٣٥/ رقم ١٧٣٣).

ـ والطحاوي في الموضع السابق.

(د) طريق محمد بن طلحة بن مصرف:

والحديث من طريق طلحة أخرجه الطحاوي في الموضع السابق. وورد فيه قول ابن أبي ليلى: «خطبنا عمر» قال الألباني عن هذه اللفظة: «خطبنا عمر»: «فتبيّن

... ...

أن هذه الرواية شاذة لمخالفتها لرواية الجماعة عن سفيان . ولرواية المتابعين المذكورين عن زبيد » ا.هـ . من الإرواء (٣/ ١٠٥، ١٠٦/ رقم ٦٣٨) .

- وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ٣٥٣) .

● واختلف فيه على زبيد فرواه يزيد بن زياد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر فزاد كعب بن عجرة .

والحديث أخرجه :

- النسائي في الكبرى الموضع السابق برقم (٤٩٠) وقال : « أدخل يزيد بن زياد بين عبد الرحمن وبين عمر كعب بن عجرة » .

- ومن طريق النسائي أخرجه ابن حزم في المحلى (٤ / ٢٦٥) .

- وابن ماجه في الموضع السابق برقم (١٠٥٠) .

ومن طريق ابن ماجه أخرجه الضياء في المختارة (١ / ٣٨٧ رقم ٢٦٩) .

- وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٣٤٠/ رقم ١٤٢٥) جماع أبواب صلاة العيدين، باب عدد ركعات صلاة العيدين .

- وابن المنذر في الأوسط (٤ / ٩٨ رقم ١٨٤٧) و (١/ ٣٣٦ رقم ٢٢٤٢) .

- وأسلم الواسطي في تاريخ واسط (ص ٢١٦، ٢١٧) .

- والبيهقي في سننه الكبرى (٣/ ١٩٩) .

كلهم من طريق محمد بن بسر، عن يزيد، به .

... ...

قال البزار في مسنده (١ / ٤٦٢) : « وهذا الحديث رواه يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر. وشعبة والثوري لم يذكرا كعب بن عجرة وهما حافظان ويزيد بن زياد فغير حافظ » ا.هـ.

قلت : يزيد بن زياد وإن كان ثقة أو صدوقاً فإنه لا يقارن بشعبة وسفيان. وقد ثقه الإمام أحمد وابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم : « ما بحديثه بأس هو صالح الحديث » وقال ابن حجر: « صدوق ». انظر: الجرح (٩/ ٢٦٢/ رقم ١١٠٧) والتهذيب (٦/ ٢٠٦، ٢٠٧/ رقم ٨٨٩٤)، التقريب (٦٠١/ ٧٧١٤) قال الألباني في الإرواء (٣/ ١٠٦) : « وابن أبي الجعد - يعني يزيد بن زياد - هذا صدوق لكن مثله لا ينهض لمعارضة ما اتفق عليه الثقات عن زبيد فروايته شاذة أيضاً. ويمكن أن يقال : إنها من المزيد فيما اتصل من الأسانيد ، وإن ابن أبي ليلى سمعه مرة عن كعب بن عجرة عن عمر، ومرة عن عمر مباشرة، فكان تارة يحدث بهذا وتارة بهذا، والكل صحيح والله أعلم ». ا.هـ.

قلت : كلام الألباني جاء بناءً على ترجيحه لسماع ابن أبي ليلى عن عمر. وإلا فكما ذكرت عن بعض الأئمة أنه لم يسمع منه. وأما السند الذي وردت فيه الواسطة وهو كعب بن عجرة فهو حسن، كما تقدم.

ـ الطريق الثانية :

يرويها ياسين بن معاذ الزّيات واضطرب فيه :

* فرواه مرة عن زبيد ، عن ابن أبي ليلى عن عمر:

. ...

ذكره الدارقطني في الموضع السابق من علله، وأبو نعيم في الحلية (٤ / ٣٥٤).

* ورواه مرة، عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن كعب، سمعت عمر:

ذكره أبو نعيم في الموضع السابق من الحلية. وتابعه يزيد بن هارون كما تقدم.

* ورواه يزيد بن أبي حكيم، عن ياسين، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر، فذكره ولم يذكر فيه «صلاة السفر ركعتان».

أخرجه البزار في مسنده (١ / ٤٦٢ رقم ٣٣٠)، عن سلمة بن شبيب، عن يزيد، به. وذكره الدارقطني في الموضع السابق من علله. قال البزار: «ولا نعلمه يروى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر، إلا من حديث ياسين عن الأعمش».

وقال الدارقطني في الموضع السابق من العلل: «والمحفوظ عن ياسين: عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن عمر، وهو الصواب إن شاء الله تعالى».

قلت: والحديث من هذه الطريق ضعيف جداً من أجل ياسين بن معاذ الزيات فهو منكر الحديث. انظر لسان الميزان (٦ / ٢٣٨، ٢٣٩ / رقم ٨٤٠).

شواهده:

ذكرت أن معنى هذا الحديث صحيح تشهد له السنة العملية للنبي ﷺ. فأما ما يتعلق بقصر الصلاة في السفر فقد مضى ذكر الشواهد في الحديث السابق فلتنظر هناك.

. ...

وأما ما يتعلق بصلاة العيد والجمعة فينظر المواضع السابقة من التخريج عند من خرَّج هذا الحديث في كتاب الجمعة والعيدين. ومنها ما أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢ / ٥٥٢ رقم ٩٨٩)، كتاب العيدين، باب (٢٦) الصلاة قبل العيد وبعدها. وهو قول ابن عباس – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصلِّ قبلها ولا بعدها، ومعه بلال.

ويشهد لذلك - أيضاً - الإجماع فهو قائم على ما ورد ذكره في هذا الحديث، انظر المغني لابن قدامة (٢ / ٣١١) صلاة الجمعة.

* * *

[١٥] - ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، قال: ثنا أبو كُرَيْب(١)، قال: ثنا محمد بن يعلى(٢)،

---

(١) هو محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني، أبو كريْب الكوفي، مشهور بكنيته. وهو يروي عن خلق كثير منهم: محمد بن يعلى السُلَميُّ، وحماد بن أسامة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن الصباح الجرجرائي، كما هنا، وروى عنه أيضاً: الجماعة، وأبو يعلى الموصلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرّازيان. وغيرهم مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل سبع وأربعين.

وهو «ثقة حافظ».

وانظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٤٣ - ٢٤٨/ رقم ٥٥٢٩)، التهذيب (٥/ ٢٤٦، ٢٤٧/ رقم ٧٢٢٦)، التقريب (٥٠٠/ ٦٢٠٤).

(٢) هو محمد بن يعلى السُلَميُّ، أبو ليلى الكوفي، لقبه زُنْبُور بضم الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة وآخره راء. وهو يروي عن: عُمر بن الصُّبْح، وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي، ومحمد بن سليم الرّاسبي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم. وروى عنه: أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. روى له الترمذي وابن ماجه. مات سنة خمس ومائتين.

وهو متروك.

قال البخاري: «يُتكلم فيه، وهو ذاهب الحديث». قال أبو حاتم: «متروك الحديث» وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن أبي حاتم: «سمعت ابن سنان

ثنـــا عمـــر بـــن الصُّبـــح(٣)، عـــن مقـــاتـــل بن

يقول: صحّ عندنا أن محمد بن يعلى كان جهمياً. قال: وترك الرواية عنه».

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: «كان ممن يخطئ حتى يجيئ بما يحدث به مقلوباً فإذا سَمِعَه مَنِ الحديثُ صناعتهُ عَلِمَ أنه معمول، ومقلوب: فلا يجوز الاحتجاج به فيما خالف الثقات من الروايات ولا فيما انفرد وإن لم يخالف الأثبات». وقال ابن عدي: «لا يتابع على حديثه». وقال الذهبي: «متروك». وقال مرة: «واهٍ».

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٣٠، ١٣١/ ٥٨٧)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٦٧)، الكامل لابن عدي (٦/ ٢٦٧، ٢٦٨/ رقم ١٧٥١)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٥ – ٤٧/ رقم ٥١٣)، التهذيب (٥/ ٣٤١/ رقم ٧٤٦٧)، التقريب (٥١٤/ رقم ٦٤١٢)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢٣٢/ رقم ٥٢٣١). ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٧/ رقم ٦١٤٧).

(٣) هو عمر بن الصُّبح بن عمر التميمي العدوي، أبو نعيم الخراساني. يروي عن: مقاتل بن حيان، وخالد بن ميمون بن الرماح، وقتادة بن دعامة، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن يعلى السُّلميّ، وبشير بن زاذان، ومحمد بن يوسف الأصبهاني، وغيرهم. وقد روى له ابن ماجه حديثاً واحداً عن الأوزاعي عن مكحول عن أبيّ بن كعب في الجهاد.

وهو من الطبقة السابعة. وهو «متروك كذّبه ابن راهويه».

قال أبو حاتم وابن عدي: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «يضع الحديث على الثقات لا يحل كَتْبُ حديثه إلا على وجه التعجب». وقال الدارقطني:

حيـــــــــــــــان(٤)، عــــــن صِلـــــــــــــة بـــــن

«متروك». وقال الذهبي: «ليس بثقة ولا مأمون».

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١١٦، ١١٧/ رقم ٦٢٩)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٩٦ - ٣٩٨/ رقم ٤٢٥٩)، التقريب (٤١٤/ ٤٩٢٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٧/ رقم ٦١٤٧).

(٤) هو مقاتل بن حيّان النبطي - بفتح النون والموحدة - أبو بسطام البلخي، الخزّاز. يروي عن: الحسن البصري، والربيع بن أنس، وسعيد بن المسيب، وغيرهم، وروى عنه: عمر بن الصبح، وخالد بن زياد الترمذي، وإبراهيم بن أدهم، وغيرهم. روى له الإمام مسلم والأربعة. مات في حدود الخمسين ومائة.

ولم أجد من نص على أن - مقاتل بن حيان روى عن صلة بن زفر.

واختلفت أقوال العلماء فيه ما بين موثق ومتوسط ومضعِّف:

* فأما من وثقه: فمنهم ابن معين وأبو داود. وقال ابن أبي حاتم عن محمد بن سعيد المقبري: «سئل عبد الرحمن - يعني ابن الحكم بن بشير بن سليمان عن مقاتل ابن حيان فقال: ذاك مرتفع مرتفع».

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: «أحد الأعلام... وكان عابداً كبير القدر صاحب سنة وصدق». وقال في موضع آخر: «ثقة عالم صالح».

* وأما من توسط فيه: فمنهم النسائي: فقال: «ليس به بأس» والدارقطني فقال: «صالح» وابن حجر فقال: «صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه وإنما كذب الذي بعده». وقال الذهبي: «صدوق».

زُفَر(٥)، قَال: «قَنتَ عَليٌّ عَلَيْه السَّلامُ شَهراً ثُمَّ أَمْسَكَ، فَسَأَلْتُهُ: يَا أَميرَ المُؤْمنينَ: لِمَ أَمسَكْتَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَزِيدَكُمْ عَلَى مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّه ﷺ».

وأما من ضعّفه: فمنهم أبو الفتح الأزدي فقال: «سكتوا عنه». ثم ذكر أبو الفتح عن وكيع أنه قال: «يُنسب إلى الكذب». وقد خطأ ابنُ حجر، الأزديَّ في زعمه أن وكيعاً كذبه وقال ابن حجر: «وإنما كذب الذي بعده».

وكذا قال الذهبي أيضاً في تخطئه الأزدي.

وقال ابن خزيمة: «لا أحتج به». ونقل أبو الفتح الأزدي أن ابن معين ضعّفه. قال: «وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن سليمان ولا بمقاتل بن حيان». قال الذهبي: «وقد جاء توثيق يحيى بن معين لابن حيَّان من وجوه عنه». قلتُ: وكأن الذهبي يرد ما نقل عن ابن معين في تضعيفه ابن حيان هذا.

وقلت: الراجح من حاله أنه كما قال الذهبي وابن حجر: «صدوق فاضل». والله أعلم.

* انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٣، ٣٥٤/ رقم ١٦٢٩)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٣٠ - ٤٣٣/ رقم ٦١٦٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٧١ - ١٧٣/ رقم ٨٧٣٩/ ورقم ٨٧٤١). الكاشف (٢/ ٢٩٠/ رقم ٥٦١٣)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٠، ٣٤١/ رقم ١٤٤). التهذيب (٥/ ٥٢٢، ٥٢٣/ رقم ٧٩٨٠).

(٥) هو: صِلَة، بكسر أوله وفتح اللام الخفيفة، ابن زُفَر، بضم الزاي وفتح الفاء، العبسي أبو العلاء أو أبو بكر، الكوفي تابعي كبير. يروي عن: حذيفة بن

... ...

اليمان، وعبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، رضي الله عنهم. وروى عنه: إبراهيم بن يزيد النخعي، وأيوب السختياني، وأبو إسحاق السبيعي، والمستورد بن الأحنف، وغيرهم، ولم أجد من نص على أن مقاتل بن حيان روى عنه. وقد روى له الجماعة. وهو من الثانية مات في حدود السبعين.

وهو «ثقة جليل».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٦، ٤٤٧/ رقم ١٩٦٤)، تهذيب الكمال (١٣/ ٢٣٢ - ٢٣٥/ رقم ٢٩٠٢)، التقريب (٢٧٨/ رقم ٢٩٥٢).

[١٥] سنده ضعيف جداً لأمور منها:

أ - ضعف محمد بن يعلى السلمي وعمر بن الصبح.

ب - لم أجد من العلماء من نص على سماع مقاتل من صلة بن زفر.

تخريجه:

بحسب بحثي لم أجد من أخرجه غير المصنف. والله أعلم.

وذكره السيوطي كما في كنز العمال (٨/ ٨١/ رقم ٢١٩٨٢) وعزاه للمصنف هنا في فوائده فحسب.

* * *

[١٦] ثنا جعفر، ثنا أبو كريب(١)، ثنا محمد بن يعلى(٢)، ثنا عمر بن صبح(٣)، عن مقاتل بن حيان(٤) عن عكرمة(٥)، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(*)، قال: (يَعْنِي: وَحِّدُونِي بِالرُّبُوبِيَّةِ أَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ).

---

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، تقدموا في الحديث السابق.

(٥) هو عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله بربري. وهو يروي عن: مولاه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، وأبي قتادة الأنصاري، وغيرهم رضي الله عنهم. وروى عنه خلق كثير منهم: مقاتل بن حيان البلخي، وأيوب السختياني، وخالد الحذّاء، وسفيان الثوري، وغيرهم. و قد روى له الجماعة. مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك.

وهو «ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة».

قلت: وإنما قال ابن حجر ذلك؛ لأن هناك من تكلم في عكرمة بأمور ذكرها ابن حجر في هدي الساري فقال: «.. فأما أقوال من وهّاه فمدارها على ثلاثة أشياء: على رميه بالكذب، وعلى الطعن فيه بأنه كان يرى رأي الخوارج، وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء...» وقد رد عليها ابن حجر جميعاً رداً

(*) سورة غافر آية (٦٠).

... ...

مطوّلاً مقنعاً ثم قال: (وقد تعقب جماعةٌ من الأئمة ذلك ـ أي الطعنَ في عكرمة ـ وصنفوا في الذب عن عكرمة منهم: أبو جعفرابن جرير الطبري، ومحمد بن نصر المروزي، وأبو عبد الله بن منده، وأبو حاتم ابن حبان، وأبو عمرابن عبد البر، وغيرهم» ا.هـ. قال البخاري: «ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة»، وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين: «إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة فاتهمه على الإسلام». وقال المروذي: «قلت لأحمد بن حنبل: يحتج بحديثه؟ قال: «نعم».

وقال محمد بن نصر المروزي: «أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا، منهم: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو ثور، ويحيى بن معين، ولقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه، فقال: عكرمة عندنا إمام أهل الدنيا، وتعجب من سؤالي إياه». وقال محمد بن فضيل، عن عثمان بن حكيم: «كنت جالساً مع أبي أمامة بن سهل بن حنيف إذ جاء عكرمة، فقال: يا أبا أمامة أذكّرك الله هل سمعت ابن عباس يقول: ما حدَّثكم عني عكرمة فصدقوه، فإنه لم يكذب عليَّ. فقال أبو أمامة: نعم». وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس: كيف هذ؟ قال: ثقة، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٧ ـ ٩/ رقم ٣٢)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٦٤ ـ ٢٩٢ ـ رقم ٥٣٧٧)، التقريب (٣٩٧/ رقم ٤٦٧٣).

[١٦] سنده ضعيف جداً من أجل عمر بن الصبح، ومحمد بن يعلى السلمي.

. ...

تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب العظمة (ص ٧٣ رقم ١٦٩) من طريق أبي كريب ولم يذكر «ذنوبكم».

وأخرجه الطبري من طريق أخرى عن ابن عباس في تفسيره (١١/ ٧٢، ٧٣/ رقم ٣٠٣٨٠) في تفسير سورة غافر فقال: حدثني علي، قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ يقول: «وحدوني أغفر لكم».

* وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٠١) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ قال: اعبدوني.

* * *

[١٧] ثنا جعفر، ثنا أبو كريب(١)، ثنا محمد بن يعلى(٢)، ثنا عمر بن الصبح(٣)، عن خالد بن ميمون(٤)، عن نفيع(٥)، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ، فيما يروي عن ربه عزّ وجل أنه قال: «لا تُنْزِلُوا عِبَادي الْعَارِفِينَ الْمُوَحِّدينَ الْمُذْنِبينَ الْجَنَّةَ ولا النَّارَ حَتَّى أَكُونَ أَنا اللهُ الَّذي أُنْزِلُهُمْ، ولاَ تَكَلَّفُوا مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ مَا لَمْ تُكَلَّفُوا، وَلا تُحَاسِبُوا العِبَادَ دُونَ رَبِّهِمْ».

---

(١) (٢) (٣) تقدموا في الحديث رقم [١٥].

(٤) هو خالد بن ميمون بن الرّمّاح البلخي. يروي عن نفيع بن الحارث، وأبي حسان خليد بن حسان، والزهري، وداود بن أبي هند، وأبي إسحاق، وغيرهم. وروى عنه: ابن أبي عروبة، ويحيى بن بشير.

ولا يوجد لعلماء الجرح والتعديل كلام فيه سوى أن البخاري أخرج له في التاريخ الكبير حديثاً وقال بعده: «ولا يتابع عليه». وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: ومن كانت هذه حاله فهو مجهول الحال.

انظر: التاريخ الكبير (جـ٣/ ١٧٤ رقم ٥٩٤)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٦٢)، الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١١).

(٥) هو نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى، مشهور بكنيته، كوفي، ويقال له نافع. وهو يروي عن: زيد بن أرقم والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وغيرهم - رضي الله تعالى عنهم - وروى عنه خالد بن ميمون بن الرُّماح، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم. وروى له الترمذي وابن

. ...

ماجه. وهو من الخامسة وهو «متروك كذّبه ابن معين».

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٩ - ٤٩٠/ رقم ٢٢٤٣)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٩ - ١٤/ رقم ٦٤٦٦)، التقريب (٥٦٥/ رقم ٧١٨١).

[١٧] سنده: ~~موضوع~~ ضعيف جداً فيه عمر بن الصبح، ونفيع بن الحارث، وهما متروكان. وفيه أيضاً محمد بن يعلى وهو ضعيف.

* تخريجه:

* أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٥/ ١٩٧/ رقم ٥٠٧٦)، من طريق أبي كريب. وورد هنا من قول النبي ﷺ وليس بحديث قدسي! والصواب أنه حديث قدسي وهو ظاهر.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٦): «رواه الطبراني وفيه نفيع بن الحارث وهو ضعيف».

* * *

[١٨] ثنا جعفر، ثنا جدي(١)، قال: ثنا سلمة بن
لم أضرنا على قال : قال :
صالح الجعفي(٢)،

---

(١) هو محمد بن الصباح الجرجرائي، تقدم في الحديث (١٣) وهو ثقة.

(٢) هو سلمة بن صالح، أبو إسحق، الجعفي الأحمر الكوفي. يروي عن: أبي إسحاق السبيعي، وعلقمة بن مرثد، وحماد بن أبي سليمان، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن الصباح الجرجرائي، وأحمد بن منيع، وإبراهيم بن مجشر، وغيرهم. مات سنة ثمانين ومائة، وقيل بعد ذلك.

وأما حال هذا الراوي فهناك من ضعفه مطلقاً ومنهم: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والإمام أحمد، والإمام مسلم، والنسائي، والدارقطني، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والعقيلي، وغيرهم. قال ابن سعد: «كان طلبَ الحديثَ ثم اضطرب عليه فضعفه الناس، قال الإمام أحمد: «حدّث عن أبي إسحاق أحاديث صحاحاً، إلا أنه عن حماد مختلط حدّث عنا بأحاديث مضطربة» وكذا قال البخاري فيما نقله عن علي بن حجر في اختلاطه إذا روى عن حماد بن أبي سليمان.

وأما من حسن حديثه:

فمنهم ابن عدي فقال ـ بعد أن ذكر بعض الأحاديث لسلمة بن صالح هذا ـ: «ولسلمة أحاديث حسان غير ما ذكرته... وهو حسن الحديث ولم أرَ له متناً منكراً إنما أرى ربما يهم في بعض الأسانيد».

وقد ورد في سؤالات الحاكم للدارقطني أنه قال: «ثقة»، ولكن ورد عن الدارقطني أيضاً أنه ضعّفه!

عن أبي إسحاق الهمداني[٣]،

والراجح من حاله – والله أعلم – أنه ضعيف .

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٦٥/ رقم ٧٢٦)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٣٨) التاريخ الكبير (٤/ ٨٤ – ٨٥/ رقم ٢٠٤٩) . الكامل لابن عدي (٣/ ٣٣٠ – ٣٣١/ رقم ٧٨٣)، تاريخ بغداد (٩/ ١٣٠ – ١٣٤/ رقم ٤٧٤٨) ميزان الاعتدال (٢/ ١٩٠ – ١٩١/ رقم ٣٤٠٤) . لسان الميزان (٣/ ٦٩ – ٧٠/ رقم ٢٦٠).

(٣) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السَّبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، وهو يروي عن: عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي، وأربدة التميمي، والأسود بن يزيد النخعي، والأغر بن سُلَيْك، وغيرهم خلق كثير. وروى عنه خلق كثيرٌ أيضاً منهم: سلمة بن صالح الجعفي، وزهير بن معاوية، وابنه يوسف بن أبي إسحاق، وغيرهم . وقد روى له الجماعة. مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل بعد ذلك .

وهو ـ كما قال ابن حجر: « ثقة مكثر عابد » .

وهو مدلس من الطبقة الثالثة كما عده ابن حجر فيها، وقد وصفه بالتدليس شعبة والنسائي وغيرهما، وأصحاب هذه الطبقة كما قال ابن حجر: « مَنْ أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قَبلهم كأبي الزبير المكي» .

قال الإمام أحمد: « ... أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة» .

عن عبيد الله بن جرير(٤)، عن أبيه(٥)، عن رسول الله ﷺ قال:

قال أبو حاتم: «ثقة، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني، ويشبه الزهري في كثرة الرواية، واتساعه في الرجال».

وقد رد الذهبي على من زعم أنه اختلط فقال: «شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً».

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٣٤٧)، تهذيب الكمال (٢٢/ ١٠٢، ١١٣/ رقم ٤٤٠٠)، الميزان (٣/ ٦٣٩٣/ ٢٧٠) التقريب (٤٢٣/ رقم ٥٠٦٥)، الكواكب النيرات (٣٤١ - ٣٥٦).

(٤) هو عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي. يروي عن أبيه وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير ويزيد بن أبي زياد، وقد روى له ابن ماجه وهو من الثالثة. وثقه ابن حبان فحسب وقال عنه ابن حجر: «مقبول».

قلت: هذا على قاعدة ابن حجر فمن قال عنه مقبول فهو كذلك إذا توبع وإذا لم يتابع فهو لين.

وذكر البخاري أن سلام بن سليم سماه في روايته عن أبي إسحاق: عبد الله بن جرير قال البخاري: «ولا يصح».

انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٦٥)، وتهذيب الكمال (١٩/ ١٧، ١٨/ رقم ٣٦٢٤)، والتقريب (٣٧٠/ رقم ٤٢٨٠).

(٥) هو جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - صحابي مشهور، مات سنة إحدى وخمسين. وقيل: بعدها. وقد روى له الجماعة. انظر التقريب (١٣٩/ رقم ٩١٥).

«مَا مِنْ قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، وَهُمْ أَعَزُّ مِنْهُ وَأَمْنَعُ لا يُغَيِّرونَ* إِلاَّ أَصَابَهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ».

---

[١٨] - سنده: ضعيف لجهالة حال عبيد الله بن جرير. وهو صحيح لغيره للشواهد الآتي ذكرها بعد التخريج.

* تخريجه:

الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، ويرويه أبو إسحاق عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه.

وله عن أبي إسحاق عشر طرق:

(١) طريق سلمة بن صالح الجعفي الذي أخرجه المصنف هنا.

(٢) طريق أبي الأحوص سَلاَّم بن سُلَيم. والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- سعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٦٥٠/ رقم ٨٤١).

- وأبو داود في سننه (٤/ ٥١٠، ٥١١/ رقم ٤٣٣٩). في كتاب الملاحم، باب (١٧) في الأمر والنهي.

- وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان - (١/ ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨/ رقم ٣٠٠ - ٣٠٢).

- والطبراني في معجمه الكبير (٢/ ٣٣٠، ٣٣١/ رقم ٢٣٨٢).

ومن طريق الطبراني أخرجه:

- المزي في تهذيب الكمال في الموضع السابق من ترجمة عبيد الله البجلي.

كلهم من طريق أبي الأحوص، به نحوه.

* في الأصل «لا يغيروا» والتصحيح من هامش النسخة.

. ...

---

(٣) طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه أن نبي الله ﷺ قال: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر ممن يعمله لم يغيروه، إلا عمهم الله بعقاب».

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٣٦٤).

ومن طريقه أخرجه:

- الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٢٣٨١).

وأخرجه:

الطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٦٥).

- والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٩١)، في آداب القاضي، باب ما يستدل به على القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر من فروض الكفايات.

(٤) طريق معمر، عن أبي إسحاق، به، نحو السياق السابق.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- معمر في جامعه الملحق بآخر المصنف لعبد الرزاق (١١ / ٣٤٨ / رقم ٢٠٧٢٣). ومن طريق معمر أخرجه عبد الرزاق، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٣٦٦).

- وأبو يعلى في مسنده (١٣ / ٤٩٧ / رقم ٧٥٠٨).

. ...

ـ والطبراني في معجمه الكبير في الموضع السابق برقم (٢٣٨٠) .

(٥) ـ طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به بنحو سابقه.

ـ والحديث من هذه الطريق أخرجه :

ـ الإمام أحمد في مسنده في الموضع السابق .

ـ وابن ماجه في سننه (٢/ ٣٨٢/رقم ٤٠٥٨)، في أبواب الفتن، باب (٢٠) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٦) طريق يونس، عن أبي إسحاق به .

والحديث من هذه الطريق أخرجه :

ـ الإمام أحمد في مسنده في الموضع السابق .

(٧) طريق يوسف بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، بنحو سياق شعبة السابق .

والحديث من هذا الوجه أخرجه :

ـ الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير رقم (٢٣٨٥) .

(٨) طريق عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقوله : « ما من رجل يجاور قوماً فيعمل بين ظهرانيهم بالمعاصي ولا يأخذون على يديه، إلا أوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » .

والحديث من هذا الوجه أخرجه :

. . ..

الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٢٣٨٤) .

(٩) طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جرير بن عبد الله، عن أبيه جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يكون منهم رجل يعمل بالمعاصي وهم أمنع منه، فيدهنون عليه ولا يغيرون، إلا عمهم الله بعقاب».

والحديث من هذا الوجه أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٧٨) في ترجمة سعيد بن مسلمة الأموي رقم (٨٠٧). هكذا بتسمية شيخ أبي إسحاق: «عبد الله بن جرير» وتقدم في ترجمته تخطئة البخاري لمن سماه هكذا.

(١٠) طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، به بنحو سياق شعبة السابق.

والحديث من هذا الوجه أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٦).

- والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في حاشية جامع معمر الملحق بمصنف عبد الرزاق (١١/ ٣٤٨).

- والطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٢٣٧٩).

جميعهم من طريق شريك هكذا بتسمية شيخ أبي إسحاق «المنذر».

وشريك تقدم في الحديث رقم (١٠٢) أنه صدوق يخطئ كثيراً، وقد أخطأ في هذا الإسناد، وخالف الثقات الذين تقدم ذكر رواياتهم.

وقد رواه على هذا الوجه عن شريك: يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد،

. ...

وأسود بن عامر.

- وخالفهم يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، فرواه عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، به هكذا بتسمية شيخ أبي إسحاق «عبيد الله بن جرير» كما في الرواية الصحيحة عن أبي إسحاق، أخرجه الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٢٣٨٣). لكن يحيى بن عبد الحميد هذا وإن كان حافظاً إلا أنه متهم بسرقة الحديث بل رماه الإمام أحمد بالكذب.

انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦٨ - ١٧٠/ رقم ٦٩٥)، والتقريب (٥٩٣/ رقم ٧٥٩١).

شواهده:

(١) منها حديث أبي بكر - رضي الله عنه - أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] قال: «إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه - أو قال: المنكر فلم يغيّروه - عمهم الله بعقاب».

والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (١/ ٢، ٥، ٧).

- وأبو داود في سننه (٤/ ٥٠٩، ٥١٠ رقم ٤٣٣٨)، كتاب الملاحم باب (١٧) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- والترمذي في جامعه (٤/ ٤٦٧، ٤٦٨/ رقم ٢١٦٨) كتاب الفتن باب

. ...

---

(٨) ما جاء في نزول العذاب إذا لم يُغيِّر المنكر.

وقال عقبه: «وفي الباب عن عائشة وأم سلمة والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وحذيفة، وهذا حديث صحيح...».

وأخرجه الترمذي أيضاً في جامعه (٥/ ٢٥٦، ٢٥٧/ رقم ٣٠٥٧) كتاب تفسير القرآن باب (٦) «من سورة المائدة» وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٣٨١، ٣٨٢/ رقم ٤٥٣) أبواب الفتن، باب (٢٠) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/ ٥٣٩/ رقم ٣٠٤) وقال محققه شعيب الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به.

(٢) ومن الشواهد أيضاً: حديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لتأمُرُن بالمعروف ولَتَنْهَوُنَّ عن المنكر، أو ليُوشِكنَّ الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم».

* والحديث أخرجه:

الترمذي في جامعه (٤/ ٤٦٨/ رقم ٢١٦٩) كتاب الفتن باب (٩) ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال عقبه: «هذا حديث حسن».

قلت: في سنده عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي وهو الراوي عن حذيفة لم يوثقه غير ابن حبان كما في الثقات له (٣/ ٢٤٤) وقال عنه الحافظ

. . . .

مقبول كما في التقريب (٣١١/ ٣٤٤١) .

ولهذا فالحديث سنده ضعيف إلا أنه يقوي حديث المصنف ويتقوى به .

* ومن الشواهد حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجل يكون في قوم يعمل بالمعاصي هم أكثر منه وأعزّ، ثم يُداهِنُون في شانه إلا عاقبهم الله » .

والحديث أخرجه :

الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٢٥/ رقم ١٠٥١٢) . وفي المعجم الصغير (٤/ ٤٧/ رقم ٣٠٦١) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٧١) باب في ظهور المعاصي : « فيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف » .

قلت : هو كسابقه ضعيف إلا أنه يقوّي حديث الباب ويتقوى به مع بقية الشواهد .

* * *

[١٩] ثنا جعفر / قال: ثنا عمران بن موسىٰ القَزَّاز(١)، قال: [٣/أ]
ثنا محمد بن سَوَاء بن عنبر السدوسي(٢)،

---

(١) هو عمران بن موسى القَزَّاز ـ بفتح القاف والزاي المشددة، الليثي أبو عمرو البصري. وهو يروي عن: محمد بن سَوَاء السدوسي، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وغيرهم. وروى عنه: الترمذي والنسائي وابن ماجه ومحمد بن الصباح الجرجرائي وغيرهم. مات بعد الأربعين ومائتين.

* و «القَزَّاز: نسبة إلى بيع القزّ وعمله».

قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «ثقة» وقال مرة: «لا باس به» وذكره ابن حبان في كتابه الثقات. ووثقه مسلمة بن قاسم والدارقطني. وقال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق».

والراجح فيه أنه ثقة، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٥، ٣٠٦) رقم ١٦٩٧)، الثقات لابن حبان: (٨/ ٤٩٩)، المعجم المشتمل لابن عساكر ترجمة رقم (٦٦٣) والأنساب للسمعاني (٤/ ٤٩١) . تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٦٠، ٣٦١/ رقم ٤٥٠٦)، الكاشف (٢/ ٩٥/ رقم ٤٢٧٦)، التهذيب (٤/ ٤٠٦/ رقم ٥٩٩٩) التقريب (٤٣٠ / رقم ٥١٧٢).

(٢) هو محمد بن سَوَاء ـ بتخفيف الواو والمدّ ـ ابن عَنْبَر، السَّدوسيُّ العَنْبَريُّ، أبو الخطاب البصري، المكفوف. وهو يروي عن: روح بن القاسم وسعيد ابن أبي عروبة، وعامة روايته عنه، وشعبة بن الحجاج، وجرير بن حازم، وغيرهم.

ثنا سعيد بن أبي عروبة(٣)،

وروى عنه: عمران بن موسى القزّاز، وإسحاق بن راهويه، وسهيل بن خلاَّد العبدي، وغيرهم. وقد روى له الجماعة. وأما رواية أبي داود فهي في الناسخ والمنسوخ. مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل تسع وثمانين.

وهو «ثقة رمي بالقدر».

وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن شاهين: «كان يزيد بن زُرَيْع يقول: عليكم به». وقال الأزدي «كان يغلو في القدر وهو صدوق». وقال ابن حجر: «صدوق رمي بالقدر». وقال الذهبي: «أحد الثقات المعروفين». وسئل ابن معين عنه في ابن أبي عروبة فقال: «هو كخالد بن القاسم وكان في الذكاء يشبه بقتادة». وذكر ابن الكيال في الكواكب النيرات أن محمد بن سواء هذا كان ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط.

انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٢٨/ رقم ٥٢٧٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٦/ رقم ٧٦٥٨)، التهذيب (٥/ ١٣٥/ رقم ٦٩١٩)، التقريب (٤٨٢/ رقم ٥٩٣٩). الكواكب النيرات (ص ١٩٨/ رقم ٢٥).

(٣) هو سعيد بن أبي عَروبة: مِهَران اليَشْكُري، مولاهم، أبو النضر البصري. وهو يروي عن: أيوب السختياني، والحسن البصري، وسليمان الأعمش، وقتادة بن دِعامة، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن سواء بن عنبر السدوسي، وبشر بن المفضّل، وخالد بن الحارث، وروح بن عبادة وغيرهم. مات سنة ستٍ وخمسين ومائة، وقيل سبع وخمسين. وقد روى له الجماعة.

وهو «ثقة له تصانيف، كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة».

. . . .

قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في آخر عمره».

وقال أبو زرعة: «ثقة مأمون» وقال أبو حاتم: «هو قبل أن يختلط: ثقة».

قال ابن حبان: «مات سنة خمس وخمسين ومائة وبقي في اختلاطه خمس سنين ولا يحتج إلا بما روى عنه القدماء مثل يزيد بن زريع وابن المبارك ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بها». وقال النسائي: «من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء». قال ابن معين: «من سمع منه سنة اثنتين وأربعين - يعني ومائة - فهو صحيح السماع، وسماع من سمع منه بعد ذلك ليس بشيء».

ورجح ابن حجر في التوفيق بين الأقوال الواردة في اختلاطه قول البزار فقال:

«والجمع بن القولين: ما قال أبو بكر البزار: «إنه ابتدأ به الاختلاط سنة ١٣٣هـ ولم يستحكم ولم يطبق به واستمر على ذلك، ثم استحكم به أخيراً وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام» ا. هـ.

وقد ذكر ابن الكيَّال في الكواكب النيرات أن ممن سمع منه في الاختلاط محمد بن سواء العنبري السدوسي وغيره.

وأما بالنسبة لتدليسه فهو من الطبقة الثانية والذين احتمل الأئمة تدليسهم بالإضافة إلى كونه صرّح بالسماع هنا.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٦٥/ ٦٦/ رقم ٢٧٦)، تهذيب الكمال (١١/ ٥ - ١١ رقم ٢٣٢٧)، التهذيب (٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤/ رقم ٢٧٧١)، التقريب (٢٣٩/ رقم ٢٣٦٥). النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٦٣٨ - ٦٣٩) الكواكب النيرات (ص٩٠ - ٢١٢/ رقم ٢٥).

ثنا أيوب(٤)، عن نافع، عن ابن عمر، «أنه رأى سعد بن مالك(٥)، وهو يمسح على الخفين، فقال: إنكم لتفعلون ذلك.

---

(٤) هو أيوب بن أبي تميمة، السَّختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية، وبعد الألف نون ـ أبو بكر البصري. وهو يروي عن خلق كثير منهم: نافع مولى ابن عمر، وسعيد بن جبير، وحميد بن هلال العدوي، وعبد الله الجرمي وغيرهم. وروى عنه خلق كثير منهم: سعيد بن أبي عروبة، وإسماعيل بن علية، والحمادان، والسفيانان وعبد العزيز بن المختار وغيرهم وقد روى له الجماعة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

وهو «ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد».

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٥، ٢٥٦/ رقم ٩١٥). تهذيب الكمال (٣/ ٤٥٧ - ٤٦٤/ رقم ٦٠٧)، التهذيب (١/ ٢٥١، ٢٥٢/ رقم ٧٣٣)، التقريب (١١٧/ رقم ٦٠٥).

(٥) هو سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : صحابي معروف.

[١٩]: سنده صحيح. وأما سماع محمد بن سواء من سعيد بن أبي عروبة فقد مرّ أنه أكثر من الرواية عنه، ولا يضره اختلاط سعيد؛ لأنه سمع منه في الاختلاط وكما قال ابن حجر سابقاً في التوفيق بين الخلاف الحاصل في اختلاط سعيد أن اختلاطه بدأ ولم يستحكم واستمر مع ذلك ثم استحكم أخيراً، وعامة الرواة عنه سمعوا قبل الاختلاط. ولم يُذكر محمد بن سواء فيمن سمع منه بعد الاختلاط في المصادر التي ترجمت له.

وهذا الأثر صحيح كما تقدم ـ وهو مخرج في صحيح البخاري وغيره. كما

فاجتمعا عند عمر فقال سعد لعمر: أَفْتِ ابْنَ أخي في المسح على الخفين فقال عمر: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ نَمْسَحُ عَلَى خِفَافِنَا لا نَرَى بِذَلِكَ بَأْساً. فقال ابن عمر: وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ؟ قَالَ: نَعَمْ».

سيأتي ذكره.

تخريجه:

الأثر مداره على ابن عمر ويروى عنه من ثلاث طرق:

الأولى: طريق نافع مولى ابن عمر ويروي الحديث عن نافع من أربع طرق:

(أ) طريق أيوب السختياني ويرويها عن أيوب سعيد بن أبي عروبة وعنه محمد بن سواء والأثر من هذه الطريق أخرجه:

* المصنف هنا.

* وابن ماجه في سننه (١/ ١٠٢ رقم ٥٦٨) أبواب الطهارة باب (٨٤) ما جاء في المسح على الخفين.

* وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٩٣/ رقم ١٨٤) كتاب الطهارة جماع أبواب المسح على الخفين. عن عمران بن موسى القزاز ثنا محمد بن سواء.

(ب) طريق عبيد الله بن عمر ويرويها عنه عبد الرزاق بن همام والأثر أخرجه:

* عبد الرزاق في مصنفه (١/ ١٩٦/ رقم ٧٦٣) باب المسح على الخفين وفيه زيادة: أن ابن عمر قال: «وإن جاء من الغائط والبول؟ فقال عمر: نعم وإن

. . . .

جاء من الغائط والبول. قال نافع: فكان ابن عمر بعد ذلك يمسح عليهما ما لم يخلعهما، ولم يُوقت لهما وقتاً».

* ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٥).

(ج) طريق ابن جريج ويرويها عنه عبد الرزاق والأثر أخرجه:

عبد الرزاق في مصنفه في الموضع السابق برقم (٧٦٢) بنحوه قال ابن جريج وزادني أبو الزبير قال: سمعت ابن عمر يحدث مثل حديث نافع إياي، وزاد عن عمر: «إذا أدخلت رجلك فيها وأنت طاهر».

(د) طريق الإمام مالك كما في الموطأ (١/ ٣٦/ رقم ٤٢) كتاب الطهارة باب (٨) ما جاء في المسح على الخفين، ولفظها:

أن عبد الله بن عمر قدم الكوفة على سعد بن أبي وقاص، وهو أميرها، فرآه عبد الله بن عمر يمسح على الخفين، فأنكر ذلك عليه. فقال له سعد: سل أباك إذا قدمت عليه. فقدم عبد الله فنسي أن يسأل عمر عن ذلك، حتى قدم سعد. فقال: أسألتَ أباك؟ فقال: لا. فسأله عبد الله، فقال عمر: إذا أدخلت رجليك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما. قال عبد الله: وإن جاء أحدنا من الغائط؟ فقال عمر: نعم وإن جاء أحدكم من الغائط» ا.هـ.

* الثانية: طريق عبد الله بن دينار، ويرويها عن عبد الله الإمام مالك. وهي مخرجة في الموطأ في الموضع السابق. وقرن الإمام مالك في هذه الطريق بين عبد الله ابن دينار ونافع.

. . . .

* الثالثة: طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه في الموضع السابق رقم (٧٦٠/ ٧٦١) أخرجها من طريق الزهري وأبي إسحاق، ولفظها: أن ابن عمر رأى سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه فأنكر ذلك عبد الله، فقال سعد: إن عبد الله أنكر عليَّ أن أمسح على خفي، فقال عمر: «لا يتخلَّجنَّ في نفس رجل مسلم أن يتوضأ على خفيه وإن كان جاء من الغائط».

- وأحمد في مسنده (١/ ١٤، ١٥)، من طريق موسى بن عقبة عن أبي النضر سالم بن أمية، ولفظه أن ابن عمر قال: رأيت سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه بالعراق حين يتوضأ فأنكرت ذلك عليه. قال: فلما اجتمعنا عند عمر بن الخطاب قال لي: سل أباك عما أنكرت عليّ من مسح الخفين. قال: فذكرت ذلك له. فقال: «إذا حدثك سعد بشيء فلا ترد عليه. فإن رسول الله ﷺ كان يمسح على الخفين».

- وأخرجه أحمد في مسنده - أيضاً - مختصراً (١/ ١٦٩ مرتين و١٧٠).

- والبخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٦٥/ رقم ٢٠٢)، كتاب الوضوء، باب المسح على الخفين، من طريق عمرو بن الحارث عن أبي النضر. ولفظه نحو ما تقدم عند أحمد. وقال البخاري عقب هذا الحديث: «وقال موسى بن عقبه: أخبرني أبو النضر أن أبا سلمة أخبره أن سعداً حدثه فقال عمر لعبد الله... فذكر نحو ما تقدم. قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد

. ...

(٣/ ٣١/ رقم ١٤٥٢): «فهذا التعليق هو هذا الإسناد الذي هنا ـ يعني إسناد الإمام أحمد المتقدم الذكر ـ وأفاد أن أبا سلمة سمع الحديث من سعد كما سمعه من عبد الله بن عمر، ويظهر أن الحافظ ابن حجر لم يطلع على هذا الإسناد في المسند، فلذلك وصل الإسناد المعلق في البخاري من مستخرج الإسماعيلي». ا.هـ.

* قال ابن حجر في الموضع السابق من الفتح معلقاً على قول عمر ـ رضي الله عنه ـ لابنه في استنكاره على سعد بن أبي وقاص المسح على الخفين وفي السفر: «فيه دليل على أن الصفات الموجبة للترجيح إذا اجتمعت في الراوي كانت من جملة القرائن التي إذا حفَّت خبر الواحد قامت مقام الأشخاص المتعددة، وقد يفيد العلم عند البعض دون البعض وعلى أن عمر كان يقبل خبر الواحد، وما نقل عنه من التوقف إنما كان عند وقوع ريبة له في بعض المواضع... وفيه تعظيم عظيم من عمر لسعد، وفيه أن الصحابي القديم الصحبة قد تخفى عليه من الأمور الجلية في الشرع ما يطّلع عليه غيره؛ لأن ابن عمر أنكر المسح على الخفين مع قديم صحبته، وكثرة روايته... ويحتمل أن ابن عمر إنما أنكر المسح في الحضر لا في السفر كما هو ظاهر القصة...» ا.هـ. من الفتح الموضع السابق.

* * *

[٢٠] ثنا جعفر، قال: ثنا أبو سهل بِشْر بن معاذ العَقَدي الضرير(١)، ثنا عبد الواحد بن زياد(٢)،

---

(١) هو بشر بن مُعاذ العَقَدي، بفتح المهملة والقاف، أبو سهل البصري الضرير. وهو يروي عن: عبد الواحد بن زياد، وبشر بن المفضل، وأبي عوانة، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن الصباح الجرجرائي، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبزار، وابن خزيمة وغيرهم. مات سنة بضع وأربعين ومائتين.

وهو « صدوق ».

قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: « صالح الحديث صدوق ». وقال مسلمة: « بصري صالح »، وكذا قال النسائي. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٨ رقم ١٤١٧)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٤٤)، التهذيب (١/ ٢٨٨/ رقم ٨٤٣)، التقريب (١٢٤/ رقم ٧٠٢).

(٢) هو عبد الواحد بن زياد العَبْديُّ، مولاهم، أبو بشر. وقيل أبو عبيدة البصري. وهو يروي عن: صدقة بن المثنى النخعي، وعاصم الأحول، وحبيب بن أبي عمرة وسليمان الأعمش وغيرهم. وروى عنه: بشر بن معاذ العقدي، وأحمد ابن عبدة الضبّيُّ، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم. وقد روى له الجماعة. مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها. وهو « ثقة إلا أن في حديثه عن الأعمش مقالاً ».

قال ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث »، وكذا وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والعجلي والدارقطني. قال أبو داود: « ثقة عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها ».

ثنا صَدَقَة بن المثنى النخعي(٣)،

ـ قال ابن عدي: (وعبد الواحد من أجلة أهل البصرة. وقد حدّث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عن الأعمش وغيره وهو ممن يصدق في الروايات».

قال ابن عبد البر: «أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت». وقال ابن القطان: «ثقة لم يعتل عليه بقادح».

انظر: الكامل لابن عدي (٥/ ٣٠٠، ٣٠١/ رقم ١٤٤٣)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٠ - ٤٥٥/ رقم ٣٨٨٥)، التهذيب (٣/ ٥٢٠، ٥٢١/ رقم ٤٨٦١)، التقريب (٣٦٧/ رقم ٤٢٤٠).

(٣) هو صدقة بن المثنى بن رِياح، بكسر الراء، ثم التحتانية، ابن الحارث النخعي(*) الكوفي. يروي عن جدّه رياح بن الحارث. وروى عنه: عبد الواحد بن زياد، وحفص بن غياث، وحماد بن أسامة وغيرهم وهو من السادسة وقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

وهو «ثقة»: وثقه أبو داود والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الإمام أحمد «شيخ قديم صالح».

انظر الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٩/ رقم ١٨٨٨)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٦٦)، تهذيب الكمال (١٣/ ١٤٦ - ١٤٩/ رقم ٢٨٦٨)، التهذيب (٢/ ٥٤٨/ رقم ٣٣٩٣)، التقريب (٢٧٥/ رقم ٢٩١٩).

(*) جاء في التقريب (الحنفي) وهو خطأ. والصواب النخعي. كما في مصادر ترجمته.

قال حدثني جدي رِياحَ بن الحارث[٤]، قال: كنت قاعداً عند المغيرة بن شعبة[٥] في مسجد الكوفة وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو[٦] فرحَّب به المغيرة وحيّاه، وأقعده عند رِجله على السرير، فجاء رجلٌ من أهل الكوفة يقال له: قيس بن

---

(٤) هو رِياح، بكسر أوله، ثم التحتانية، ابن الحارث النخعي، أبو المثنى الكوفي. يروي عن: زيد بن عمرو بن نفيل، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم. وروى عنه: ابن ابنه صدقة ابن المثنى بن رياح النخعي، وابنه جرير بن رياح النخعي، وحرملة بن قيس، والحسن ابن الحكم النخعي، وغيرهم. وقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه وهو من الطبقة الثانية.

وهو «ثقة».

ذكره ابن حبان في الثقات. ووثقه العجلي والذهبي.

انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٦، ٢٥٧/ رقم ١٩٤٠)، الكاشف (١/ ٣٩٩/ رقم ١٥٩٩)، التقريب (٢١١/ رقم ١٩٧٢).

(٥) المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة، ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح. روى له الجماعة. ا.هـ. من التقريب (٥٤٣/ رقم ٦٨٤٠).

(٦) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أحد العشرة، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين، روى له الجماعة. ا.هـ. من التقريب (٢٣٦/ رقم ٢٣١٤).

علقمة فاستقبله، فَسبٌ وسبّ، فقال سعيد : يا مغيرة : منْ يَسُبُّ هذا الرجل؟ قال له : يَسُبُّ عليّاً، قال سعيد : يا مغيرة ألا أرى أصحاب رسول الله ﷺ يُسبّون عندك ثم لا تغيّر ولا تُنكر؟ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول - وإني لغنيٌّ أن أقولَ ما لم يقلْ فيسألني عنه إذا لقيتُه -: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ» وَتَاسِعُ الْمُسْلِمِينَ لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُ. قَالَ: فَرَجَّ النَّاسُ وَنَاشَدُوهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: لَوْلا أَنَّكُمْ نَاشَدْتُمُونِي مَا أَخْبَرْتُكُمْ، أَنَا تَاسِعُ الْمُسْلِمِينَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُتِمُّ/ الْعَاشِرَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَمَشْهَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: يَغْبَرُّ فِيهِ وَجْهُهُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ». [٣/ب]

---

[٢٠] سنده حسن لذاته وهو صحيح لغيره؛ لأن بشر بن معاذ توبع، تابعه بعض الثقات منهم أبو كامل الجحدري، وإبراهيم بن الحجاج الناجي، وغيرهما كما سيأتي بيانه في التخريج.

* تخريجه:

قلت: يرد في بعض طرق الحديث ذكر العشرة المبشرين بالجنة بتمامهم في بعضها بدون ذكر أبي عبيدة.

. ...

الحديث مداره على سعيد بن زيد ويروى عنه من سبع طرق :

الأولى: طريق رياح بن الحارث، ويرويها عنه صدقة بن المثنى،ولها عن ابن المثنى خمس طرق وهي:

(أ) طريق عبد الواحد بن زياد والحديث أخرجه:

* المصنف كما هو هنا، ومن طريقه أخرجه:

* المزي في تهذيب الكمال في الموضع السابق، من ترجمة صدقة بن المثنى . وقد أخرجه من طريق المصنف .

* وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زيادته على كتاب فضائل الصحابة لأبيه الإمام أحمد بن حنبل (١/ ٢٠ – ١٢١/ رقم ٩٠) عن إبراهيم بن الحجاج الناجي .

* وأبو داود في سننه (٥/ ٣٩، ٤٠/ رقم ٤٦٥٠) في كتاب السنة باب (٩) في الخلفاء . من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري .

* وابن ماجه في سننه (١/ ٢٦/ رقم ١٢٠) المقدمة، باب ١١ فضائل أصحاب رسول الله ﷺ من طريق يحيى بن يونس .

* واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧/ ١٤٩٥/ رقم ٢٧١٨) من طريق محمد بن عائشة .

* وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (١/ ١٤٥، ١٤٦/ رقم ٥٣) معرفة العشرة المشهود لهم بالجنة، من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص .

. ...

كلهـم عـن عبد الواحـد بـن زياد عن صدقـة بن المثنى عن رياح بن الحارث به.

(ب) طريق يحيى بن سعيد القطان والحديث من هذه الطريق أخرجه:

* الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٧) بنحوه، وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة (١/ ٢٠٤/ رقم ٢٢٥). ومن طريقه أخرجه:

أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٥).

والمزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٥٠، ٤٥١) في ترجمة سعيد بن زيد رقم (٢٢٧٨).

* وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٥٦/ رقم ٨١٩٣)، كتاب المناقب باب (١٥) مناقب سعيد بن زيد.

* واللالكائي في الموضع السابق من شرح أعتقاد أهل السنة رقم (٢٧١٩).

* وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٥، ٦٠٦/ رقم ١٤٣٣).

* وأما الطرق (ج) (د) (هـ) فهي تروى من طرق عن محمد بن بشر ومحمد بن حازم وعبد الملك بن أبي عتبة كلهم عن صدقة بن المثنى عن رياح بن الحارث به. وهذه الطرق أخرجها ابن أبي عاصم في السنة بالأرقام من (١٤٣٤ - ١٤٣٦).

الطريق الثانية:

طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن سعيد بن زيد حدّثه في نفر أن رسول الله ﷺ قال: عشرة في الجنّة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان،

... ...

وعلي، والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص. قال: فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر، فقال قوم: ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟ قال: نشدتموني بالله، أبو الأعور في الجنة».

قال الترمذي: «أبو الأعور هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وسمعت محمداً يقول: هو أصح من الحديث الأول» ا.هـ. قلت: يعني حديثاً يروى عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر في الجنة». الحديث.

والحديث من الطريق الثانية أخرجه:

* الترمذي في جامعه (٥/ ٦٤٨/ رقم ٣٧٤٨) كتاب المناقب باب (٢٦) مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

- والنسائي في سننه الكبرى في الموضع السابق رقم (٨١٩٥) بنحوه.

- وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة في الموضع السابق رقم (٥٥).

وذكره ابن أبي عاصم في السنة، في الموضع السابق.

الطريق الثالثة:

طريق عبد الله بن ظالم قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: لما قدم فلان إلى الكوفة أقام فلاناً خطيباً، فأخذ بيدي سعيد بن زيد فقال: ألا ترى إلى هذا الظالم، فأشهد على التسعة إنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم إيثمْ - قال ابن إدريس وهو من رواة الحديث: والعرب تقول: آثم - قلت: ومن التسعة؟: قال: قال رسول الله ﷺ وهو على حراء(*): «اثبت حراء(*)؛ إنه ليس عليك إلا نبي، أو

قيل: إن لفظ حراء شذوذ، والثابت أحد.

صدِّيق أو شهيد قلت ومَنِ التسعةُ؟ قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف قلت: ومن العاشر؟، فتلكأ هنية ثم قال: أنا».

* والحديث أخرجه:

- أبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٤٦٤٨). واللفظ له.

- والترمذي في الموضع السابق من جامعه برقم (٣٧٥٨) مناقب سعيد بن زيد. وقال بعده: «هذا حديث حسن صحيح. وقد روى من غير وجه عن سعيد ابن زيد عن النبي ﷺ».

- والنسائي في الكبرى في الموضع السابق بالأرقام (٨١٩٠، ٨١٩١، ٨١٩٢).

- وابن ماجه في سننه في الموضع السابق برقم (١٢١).

- وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٤/ رقم ١٤٢٥ - ١٤٢٧).

الطريق الرابعة:

طريق عبد الرحمن بن الأخنس: أنه كان في المسجد فذكر رجلٌ علياً، فقام سعيد ابن زيد فقال: أشهد على رسول الله ﷺ أني سمعته وهو يقول: «عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة» ولو شئت لسميت العاشر، قال: فقالوا: من هو؟ فسكت، قال: فقالوا: من هو؟ فقال: هو سعيد بن زيد.

... ...

- وأخرجه من هذه الطريق الإمام أحمد في مسنده (١ / ١٨٨) نحوه.

- وابن أبي عاصم في السنة في الموضع السابق بالأرقام (١٤٢٨ - ١٤٣١).

- وأبو داود في الموضع السابق برقم (٤٦٤٩)، واللفظ له.

- والترمذي في جامعه في الموضع السابق برقم (٣٧٥٧) وقال: «هذا حديث حسن».

الطريق الخامسة:

طريق يزيد بن الحارث نحوه.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ابن أبي عاصم في السنة في الموضع السابق برقم (١٤٣٣).

الطريق السادسة:

طريق أبي الطفيل عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على حراء فتحرك فضربه برجله ثم قال: «اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وهؤلاء القوم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وأنا - يعني نفسه».

الطريق السابعة:

طريق سعيد بن المسيب يرويها عنه قتادة. والحديث أخرجه:

- الطبراني في الكبير (١ / ١٥٣ / رقم ٣٥٦).

- وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ١٩ رقم ٥٧٣).

. ...

ولفظه: عن سعيد بن زيد بن عمرو أن النبي ﷺ قال: عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وأبو عبيدة بن الجراح». قال سعيد: ورجل آخر لم يسمه كانوا يرون أنه عنى نفسه».

ـ والحديث أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق برقم (٥٦).

* * *

[٢١] أبنا جعفر بن أحمد بن الصباح، قال: أبنا أبو مصعب الزهري(١)،

---

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن ابن عوف، أبو مصعب الزّهري المدني الفقيه. وهو يروي عن: الإمام مالك، وعبد العزيز الدّراوردي، وعبد الرحمن بن ز يد بن أسلم. وإبراهيم بن سعد الزهري، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن الصباح، والجماعة سوى النسائي، وبقيّ ابن مخلد، وعبد الله بن الإمام أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وغيرهم.

أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وأربعين وقد نيّف على التسعين.

وثقه بعض العلماء، وتوسط فيه آخرون:

وممن وثقه مَسْلَمة في تاريخه. فقال: «مدني ثقة».

وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال أبو عبد الله الحاكم: «كان فقيهاً متقشفاً عالماً بمذاهب أهل المدينة». وقدّمه الدارقطني في الموطأ على يحيى بن بكير. وقال الذهبي: «ثقة حجة».

- وأما من توسط فيه:

فمنهم أبو حاتم، وأبو زرعة، فقالا: «صدوق». وكذا قال ابن حجر.

وقال ابن أبي خيثمة: «قلت لأبي: عمن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب واكتب عمن شئت». وقد استغرب الإمام الذهبي قول أبي خيثمة هذا فقال: «ما أدري ما معنى قول أبي خيثمة لابنه أحمد: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت».

قال ابن حجر موضحاً مراد ابن أبي خيثمة: «ويحتمل أن يكون مراد أبي

عن مالك(٢)، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «صَلاةُ الجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ الفَذِّ(*) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

خيثمة دخوله في القضاء أو إكثاره من الفتوى بالرأي».

والراجح فيه - والله أعلم - أنه ثقة حجة كما قال الذهبي، والدخول في القضاء أو الإكثار من الفتوى ليست من العلل القادحة في الراوي كما هو معلوم.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٣/ رقم ١٦). الثقات لابن حبان (٨/ ٢١) تهذيب الكمال (١/ ٢٧٨/ رقم ١٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٨٤/ رقم ٣٠٣)، التهذيب (١/ ١٦، ١٧ رقم ٢١)، التقريب (٧٨/ رقم ١٧).

(٢) هو الإمام مالك بن أنس، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتثبتين. مات سنة تسع وسبعين ومائة وقد بلغ تسعين سنة - رحمه الله تعالى. أخرج له الجماعة. قال البخاري: «أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر». ا.هـ. التقريب (٥١٦/ رقم ٦٤٢٥).

[٢١] سنده صحيح.

* تخريجه:

الحديث أخرجه المصنّف هنا من طريق الإمام مالك، والإمام مالك أخرجه في الموطأ (١/ ١٢٩/ رقم ١) كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ.

(*) «الفذُّ: الواحد. وقد فذَّ الرجل عن أصحابه إذا شذَّ عنهم وبقي فرداً». اهـ. من النهاية (٣/٤٢٢).

. ...

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه مع الفتح (٢/ ١٥٤/ ٦٤٥) كتاب الأذان. باب فضل صلاة الجماعة.

ـ ومسلم في صحيحه (١/ ٤٤٩/ رقم ٢٤٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة والتشديد في التخلف عنها.

ـ والنسائي في سننه (٢/ ١٠٣/ رقم ٨٣٧) كتاب الصلاة باب (٤٢) فضل الجماعة.

* وأخرجه مسلم أيضاً من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «بضعاً وعشرين». وهو برقم (٢٥٠) من صحيحه في الموضع السابق.

وورد الحديث في الصحيحين في المواضع السابقة بلفظ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة» من حديث أبي سعيد الخدري.

ولفظ: «صلاة الرجل في الجماعة تضعّف على صلاته في بيته وسوقه خمساً وعشرين ضعفاً ....» الحديث وكذا ورد من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه.

تنبيه:

ورد في الرواية الأخرى عند الإمام مسلم «بضعاً وعشرين» قال ابن حجر «... فليست مغايرة لرواية الحفاظ لصدق البضع على السبع»، وقال .. «وقد جُمع بين روايتي الخمس والسبع ـ أي سبع وعشرين درجة ـ أو خمس وعشرين

....

درجة ـ بوجوه منها :

(١) ـ إن ذكر القليل لا ينفي الكثير وهذا القول من لا يعتبر مفهوم العدد .

(٢) وقيل لعله ﷺ أخبر بالخمس ثم أعلمه الله بزيادة الفضل فأخبر بالسبع، وتعقب بأنه يحتاج إلى التاريخ وبأن دخول النسخ في الفضائل مختلف فيه . . . »،ثم ذكر ابن حجر وجوهاً ورجح أن السبع مختصة بالجهرية والخمس بالسرية .

وقال : « ثم إن الحكمة في هذا العدد الخاص غير محققة المعنى.ونقل الطيبي عن التوربشتي ما حاصله : أن ذلك لا يدرك بالرأي بل مرجعه إلى علم النبوة التي قصرت علوم الألباء عن إدراك حقيقتها كلها . . . » ا . هـ .

* * *

[٢٢] ثنا جعفر، قال ثنا جدي(١)، قال: ثنا علي بن ثابت(٢)،

أخبرنا علي قال:

---

(١) هو محمد بن الصباح الجرجرائي، تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة.

(٢) هو علي بن ثابت الجَزَري، أبو أحمد، الهاشمي، مولاهم. وهو يروي عن: غالب بن عبيد الله الجزري، وسفيان الثوري، وعكرمة بن عمار، وغيرهم. وروى عنه: الإمام أحمد بن حنبل،وأبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم. وقد روى له أبو داود والترمذي. وهو من التاسعة. ولم أجد من نص على أنه روى عن سليمان بن أرقم. وقد وثقه بعض العلماء، وتوسط فيه آخرون، وضعفه بعضهم:

* فأما من وثقه:

فمنهم: ابن سعد إذ قال: «كان ثقة صدوقاً». وقال أبو زرعة: «ثقة لا بأس به». ووثقه الإمام أحمد فقال: «ثقة صدوق» وقال: «كان أخف الناس روحاً صاحب نوادر». وقال ابن معين: «ثقة إذا حدَّث عن ثقة» وقال ابن نمير: «ثقة وروايته عن الجزريين». ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ». ووثقه أبو داود.

* وأما من توسط فيه:

فمنهم: أبو حاتم فقال: «يكتب حديثه، وهو أحب إليَّ من سويد بن عبد العزيز» وقال صالح بن محمد الأسدي: «لا بأس به» وقال الساجي: «لا بأس به» وكذا قال النسائي: «لا بأس به». وقال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ».

عن غالب بن عبيد الله(٣)،

---

* وأما من ضعّفه:

فمنهم: الأزدي كما ذكر ذلك ابن حجر.

ـ والراجح من حاله أنه ثقة، وأما تضعيف الأزدي له فقد ردّ عليه ابن حجر بقوله: «ضعفه الأزدي بلا حجة». إضافة إلى عدم الاعتداد بقول الأزدي فهو مضَعَّف ولا يحتج بكلامه في الرجال. وتقدم نقل قول ابن حجر في قبول كلام الأزدي من عدمه. انظر الحديث رقم (٨) ترجمة رقم (٦).

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٧٧/ رقم ٩٦٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٥٦)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٣٥/ رقم ٤٠٣٢)، الكاشف (٢/ ٣٦/ رقم ٣٨٨٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ١١٦/ رقم ٥٧٩٦). التهذيب (٤/ ١٨٢/ رقم ٥٤٠١)، التقريب (٣٩٨/ رقم ٤٦٩٦).

(٣) هو غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري. يروي عن عطاء، ومكحول، ومجاهد. وروى عنه علي بن ثابت الجزري، ويحيى بن جمزة، ويعلى بن عبيد، وغيرهم. مات في آخر أيام المهدي. ولم أجد من نص على أنه روى عن أبي مريم. وهو متروك. قال يحيى بن معين: «ليس بثقة». وضعفه ابن سعد وابن المديني. وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك الحديث» وكذا قال الدارقطني وزاد: «ضعيف الحديث» قال أبو حاتم: متروك الحديث منكر الحديث». قال يعقوب بن سفيان: «ضعيف، متروك الحديث، لا يكتب حديثه...».

وقال ابن عدي ـ بعد أن ذكر له عدة أحاديث ـ: «وله أحاديث منكرة المتن مما

لم أذكره» وقال ابن حبان في المجروحين: «كان ممن يروي المعضلات عن الثقات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٠١/ رقم ٤٥٧)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٠١) الكامل لابن عدي (٦/ ٥/ رقم ١٥٥١). ميزان الاعتدال (٣/ ٣٣١/ رقم ٦٦٤٥)، لسان الميزان (٤/ ٤١٤ رقم ١٣٦٧).

(٤) هو أبو مريم الأنصاري، ويقال: الحضرمي، خادم المسجد بدمشق أو حمص، قيل: اسمه عبد الرحمن بن ماعز، ويقال هو مولى أبي هريرة. روى عن: جابر بن عبد الله، وأبي هريرة. وروى عنه: حريز بن عثمان الرَّحبيُّ، وصفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح، وغيرهم روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي.

وهو من الطبقة الثانية. ولم أجد من العلماء من نص على أن غالباً الجزري روى عن أبي مريم. هذا،وهو «ثقة».

وثقه العجلي. وقال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: «قالوا لي بحمص: أبو مريم الذي روى عنه معاوية بن صالح معروف عندنا».

* تنبيه: قال المزّي في تهذيب الكمال: «فرّق البخاري بين أبي مريم خادم مسجد حمص، وبين مولى أبي هريرة، وجمعهما أبو حاتم، وجعلهم غيره ثلاثة، فالله أعلم».

قال د. بشار عواد في تحقيقه لتهذيب الكمال: «بل جعلهم البخاري ثلاثة: الأول الراوي عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ في العزل، والثاني: مولىٰ أبي

ضَفِيرَتَانِ(*) وَهُوَ مُمْسِكٌ بِهِمَا، وَهُوَ يَقُولُ: اضْرِبُوا عُنُقِي، قُتِلَ وَاللّٰهِ عُثْمَانُ عَلَىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْحَقِّ».

هريرة سمع أبا هريرة روى عنه معاوية بن صالح، الثالث: أبو مريم خادم مسجد دمشق عن أبي هريرة روى عن حريز. انظر (٩/ الترجمة ٦٣٦، ٦٦٧، ٦٣٩)، وهو صنيع ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (انظر: ٩/ الترجمة ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧)، فقول المؤلف - أي المزّي -: إن أبا حاتم جمعهما فيه نظر لما قدمنا» ا. هـ. من كلام بشار عواد.

انظر: تهذيب الكمال: (٣٤/ ٢٨١، ٢٨٢/ رقم ٧٦١٩)، التقريب (٦٧٢/ رقم ٨٣٥٧).

[٢٢] سنده ضعيف جداً، من أجل: غالب بن عبيد الله الجزري فهو متروك.

ومن أجل الانقطاع بينه وبين أبي مريم. ولم أجد من نص على سماع غالب من أبي مريم؛ فغالب توفي في آخر أيام المهدي الذي مات سنة ١٦٨هـ، وأبو مريم من الطبقة الثانية أي أنه مات قبل المائة.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق المصنِّف - تاريخ دمشق (عثمان ابن عفان (ص٤٩٣).

(*) «الضفيرة من الشعر: الخصلة. والجمع: ضفائر». اهـ. من المصباح المنير للفيومي (١٣٧) الضاد والفاء وما يثلثهما.

. ...

قلت : ومعلوم ثبوت موقف أبي هريرة يوم الدار فهو ممن ناصر عثمان رضي الله عنه حتى نهاه عثمان رضي الله عنه عن ذلك .

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر الموضع السابق (ص٤٠١)، وسير أعلام النبلاء ترجمة أبي هريرة، (جـ٢ ص٥٧٨ / رقم ١٢٦) .

* * *

[٢٣] ثنا جعفر، قال: ثنا جدي[١]، ثنا علي[٢]، عن أبي معاذ البصري[٣]، عن الحسن[٤]، عن أنس بن مالك، قال: قال

---

(١) هو محمد بن الصبّاح، تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة.

(٢) هو علي بن ثابت الجزري، تقدم في الحديث السابق، وهو ثقة.

(٣) هو سليمان بن أرقم، البصري، أبو معاذ مولى الأنصار، وقيل: مولى قريش، وقيل: مولى قريظة. وهو يروي عن: الحسن البصري، وصالح بن كيسان، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم. وروى عنه: زيد بن الحباب، وسفيان الثوري، ومحمد بن سلمة الحرّاني، وغيرهم. ولم أجد من العلماء من نص على أن عليًّ بن ثابت روى عنه وهو من السابعة وروى له أبو داود والترمذي والنسائي.

وهو متروك، كما قاله أبو حاتم وأبو داود والترمذي، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم. وقال البخاري: «تركوه».

قال أبو زرعة: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه». قال الذهبي: «متروك». وليس كما قال ابن حجر: «ضعيف».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٠٠، ١٠١/ رقم ٤٥٠)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٥١ - ٣٥٥/ رقم ٢٤٩١)، الكاشف (٢/ ٤٥٦/ رقم ٢٠٦٨) التهذيب (٢/ ٣٨٩/ رقم ٢٩٦١).

(٤) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، الأنصاري مولاهم. وهو يروي عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن مُغَفَّل المُزَنيّ، ومعقل بن يسار المُزَنيّ، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير منهم: سليمان بن أرقم أبو معاذ

رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مَنْ أَتَى الإِسْلامَ طَائِعاً كمَنْ عُصِبَ رَأْسُهُ بالسَّيْفِ».

البصري، وقتادة بن دعامة السدوسي ومنصور بن زاذان وغيرهم. وروى له الجماعة وولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه. مات سنة عشر ومائة. وقد قارب التسعين. رحمه الله تعالى. وهو «ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلّس».

قال البزّار: «كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوّز ويقول: حَدثنا، وخَطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة». قال أبو حاتم: «يصح للحسن سماعاً من أنس بن مالك وأبي برزة، وأحمد بن جزء، وابن عمر، وعمر ابن تغلب».

وأما بالنسبة لتدليسه فقد عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم «ممن احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووه أو كانوا لا يدلسون إلا عن ثقة».

انظر الجرح والتعديل (٣/ ٤٠ – ٤٢/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (٦/ ٩٥/ رقم ١٢١٦)، جامع التحصيل للعلائي (رقم ١٣٥/ ١٩٤ – ١٩٩)، التهذيب (١/ ٤٨١ – ٤٨٥) التقريب (١٦٠/ رقم ١٢٢٧)، تعريف أهل التقديس (ص٦٥).

[٢٣]: سنده ضعيف جداً، من أجل أبي معاذ البصري، فهو متروك ولم أجد من نص على أن علي بن ثابت روى عن سليمان بن أرقم

تخريجه: عزاه في الكنز (١/ ٢٦٨) إلى أبي نعيم من رواية أنس ولم أقف عليه.

[٢٤] ثنا جعفر، قال: ثنا جدي(١)، قال: ثنا قُرَّان بن تمّام(٢)، عن عمرو الملائي(٣)

أخبرنا خالي:

---

(١) هو محمد بن الصباح، تقدم في الحديث رقم (١٣)، وهو ثقة.

(٢) هو قُرَّان بضم أوله وتشديد الرّاء، ابن تمام الأسدي، الكوفي، نزيل بغداد. وهو يروي عن: عمرو بن قيس المُلائي، وهشام بن حَسّان، وعبد الله بن يعلى الطَّائفيُّ، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن الصباح الجَرْجَرائيُّ، والإمام أحمد ابن حنبل، ومسدَّد بن مسرهد، ويحيى بن آدم، وغيرهم. مات سنة إحدى وثمانين ومائة. روى له: أبو داود والترمذي والنسائي.

وقد وثقه بعض العلماء وضعفه آخرون:

فممن وثقه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين والدارقطني. وذكره ابن حبان في الثقات.

وأما من ضعّفه: فمنهم أبو حاتم فقال فيه: «شيخ لينّ». وذكر ابن سعد: «أن منهم من يستضعفه». وقال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ».

والراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه ثقة.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٤٤/ رقم ٨٠٣)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٣)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٥٩ – ٥٦١/ رقم ٤٨٦٢) التهذيب (٤/ ٥٤٩/ رقم ٦٤٠٨)، التقريب (٤٥٤/ رقم ٥٥٣٢).

(٣) هو عمرو بن قيس المُلاَئي، بضم الميم وتخفيف اللام والمدّ، أبو عبد الله الكوفي. وهو يروي عن: سعد أبي مجاهد الطّائي، وأبي إسحاق السبيعي، والمنهال بن عمرو. وغيرهم. وروى عنه: قُرّان بنَ تمام، وأسباط بن محمد القرشي،

عن سعد(٤)، عن أبي المُدِلّة(٥)، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ

وسفيان الثوري. وغيرهم مات سنة بضع وأربعين ومائة. روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون. والملائي نسبة إلى المُلاَء والمُلاَءة، وهو ا لمرط الذي تتستر به المرأة إذا خرجت». ونسب لذلك لأنه كان يبيع الملاء وهو «ثقة متقن عابد».

انظر الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٤، ٢٥٥/ رقم ١٤٠٦)، التهذيب (٤/ ٣٧٥/ رقم ٥٩٠٠)، التقريب (٤٢٦/ رقم ٥١٠٠)، الأنساب (٥/ ٤٢٣).

(٤) هو سعد أبو مجاهد الطّائي، الكوفي. يروي عن: أبي مدلة مولى عائشة رضي الله عنها، والطِّرِمَّاح بن حكيم الشاعر، ومُحِلّ بن خليفة وغيرهم. وروى عنه: عمْرو بن قيس المُلائي، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش وغيرهم. وهو من السادسة. روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

وهو «لا بأس به».

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: «وثق».

قلت: والذي وثقه: سعدان الجهني الراوي عنه عند ابن ماجه. كما ذكر ابن حبان في الثقات.

انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣١٧، ٣١٨/ رقم ٢٢٣٢)، الكاشف (١/ ٤٣١/ رقم ١٨٤٧)، التهذيب (٢/ ٢٨٥/ رقم ٢٦٥٤)، التقريب (٢٣٢/ رقم ٢٢٦٢).

(٥) هو: أبو مُدِلّة، بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام، مولىٰ عائشة

قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثٌ تُسْتَجَابُ لَهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْتَصِرَنَّ لَكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

رضي الله عنها، يقال اسمه: عبيد الله. وقيل اسمه سعيد وأكثرهم يقول لا اسم له غير كنيته، وهو يروي عن: أبي هريرة. وروى عنه: أبو مجاهد الطائي.

وهو من الثالثة. وروى له الترمذي وابن ماجه.

قال علي بن المديني: «أبو مدلة مولى عائشة لا يُعرف اسمه، مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد». وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: «مقبول».

قلت: وهذا على قاعدة ابن حجر فالراوي مقبول إذا وجد له متابع وإن لم يوجد له متابع فهو ليّن. كما نص على ذلك في مقدمة التقريب. وقد مر بيان ذلك. وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف».

انظر: الثقات لابن حبان (٥ / ٧٢)، الكنى للبخاري وهو ملحق بالتاريخ الكبير (٨/ ٧٤/ ٦٩٧) الاستغناء لابن عبد البر (٢/١٣١٧ رقم ١٨٩٠)، تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٧٦١١) الميزان (٤ / ٥٧١ رقم ١٠٥٨٨)، التهذيب (٦/٤٥٣ رقم ١٠١٦٩)، التقريب (٦٧١ رقم ٨٣٤٩).

[٢٤] سنده ضعيف، من أجل أبي مُدِلَّة. والحديث روي من طرق أخرى فيها ضعف عن أبي هريرة بنحوه ويكون الحديث بمجموع طرقه حسناً لغيره.

. ...

---

* تخريجه :

مدار الحديث على سعد الطائي، ويروى عنه من أربع طرق : طريق عمرو بن قيس الملائي، وطريق زهير بن معاوية، وطريق سعدان الجهني، وطريق عاصم بن علي الواسطي.

ـ فأما طريق عمروبن قيس أخرجها المصنف كما هنا. وأخرجها : الإمام ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٩٩/ رقم ١٩٠١) كتاب الصيام باب (٢٠) ذكر استجابة الله عز وجل دعاء الصوّام..

ـ أما طريق زهير فأخرجها أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٣٧/ رقم ٢٥٨٤).

ـ والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٥) وقد ورد الحديث هنا في آخر حديث طويل.

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٨/ ٢١٤، ٢١٥/ رقم ٣٤٢٨) كتاب الصوم وباب فضل الصوم.

ـ والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٣٤/ رقم ٢٦٤).

* وأما طريق عاصم بن علي فأخرجها البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٤٠٩، ٤١٠/ رقم ٧١٠١) وقد ورد هذا الحديث في آخر حديث طويل.

ـ وأما طريق سعدان الجهني فأخرجها :

* الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٤٥) عن وكيع بلفظ : ثلاثة لا يرد

. . . .

دعاؤهم: الإمام العادل . . . » الحديث.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه:

- الإمام المزّي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٦٩، ٢٧٠/ في ترجمة أبي مدلة/ رقم ٧٦١١).

* وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٥٧٨/ رقم ٣٥٩٨)، كتاب الدعوات، باب (١٢٩) في العفو والعافية من طريق سعدان القميّ.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن. وسعدان القُميُّ هو سعدان بن بشر».

* وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٣٢١/ رقم ١٧٥٦)، أبواب ما جاء في الصيام، باب (٤٨) في الصائم لا تُردّ دعوته» من طريق وكيع.

* والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٩٦/ رقم ١٣٩٥)، كتاب الدعوات. باب من تستجاب دعوته من طريق سعدان القُميّ.

كلهم عن سعدان الجهني،عن سعد الطائي،عن أبي المدلة،عن أبي هريرة،به.

* ومن الطرق الأخرى للحديث ما أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١١/ رقم ٧٣٥٨). من طريق الإمام البخاري قال: حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا حميد بن الأسود، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يرد دعاؤهم: الذاكر الله كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط».

. ...

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢١١، ٢١٢ رقم ١٢١١) «قلت: وهذا إسناد حسن رجاله رجال البخاري إلا أنه إنما أخرج لحميد بن الأسود مقروناً بغيره وفيه كلام يسير أشار إليه الحافظ بقوله: صدوق يهم قليلاً» وعبد الله حفيده وهو ابن محمد بن أبي الأسود، وهو ثقة» ا. هـ.

قال الهيثمي في المجمع بعد أن عزا هذا الحديث للبزار (١٠/ ١٥٤): «إسحاق ابن زكريا الأيلي شيخ البزار لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: توبع شيخ البزار تابعه الإمام البخاري كما عند البيهقي في شعب الإيمان. وقد تقدم تخريجه.

ومن الطرق الأخرىٰ للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم».

والحديث أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٢٩/ رقم ٢٥١٧) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٥٨ - ٣٤٨ - ٤٧٨ - ٥١٧ - ٥٢٣).

- والبخاري في الأدب المفرد (٢٥ - ٢٦/ رقم ٣٢) باب (١٧) دعوة الوالدين.

- وأبو داود في سننه (٢/ ١٨٧/ رقم ١٥٣٦) كتاب الصلاة، باب

. ...

---

(٣٦٤) الدعاء في ظهر الغيب .

ـ والترمذي في جامعه (٤/ ٣١٤/ رقم ١٩٠٥) كتاب البر والصلة باب (٧) ما جاء في دعوة الوالدين .

ـ وابن ماجه في سننه (٢/ ٣٤٨/ رقم ٣٩٠٨) أبواب الدعاء باب (١١) . دعوة الوالد ودعوة المظلوم .

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦/ ٤١٦/ رقم ٢٦٩٩) كتاب الصلاة ـ باب المسافر .

والحديث سنده ضعيف من أجل أبي جعفر . قال الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٢/ ١٤٧ – ١٤٩/ رقم ٥٩٦) : « وجملة القول أن أبا جعفر هذا إن كان هو المؤذن الأنصاري أو الحنفي اليمامي، فهو مجهول، وإن كان أبا جعفر الرازي فهو ضعيف منقطع، وإن كان محمد بن علي بن الحسين فهو مرسل، إلا أن الحديث مع ضعف إسناده، فهو حسن لغيره كما قال الترمذي؛ ذلك لأني وجدت له شاهداً من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً بنحوه بلفظ : « ثلاثة تستجاب دعوتهم : الوالد، والمسافر، والمظلوم .... والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٥٤) والخطيب (١٢/ ٣٨٠/ ٣٨١) .. وإسناده رجاله ثقات غير عبد الله بن الأزرق فلم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات » ا.هـ .

ومن الشواهد : أحاديث تضمنت بعض ما ورد في هذا الحديث، كحديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : « اتّق دعوة

. ...

المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما. وهو عند البخاري مع الفتح (٥/ ١٢١/ رقم ١٤٤٨) كتاب المظالم باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم.

ومسلم في صحيحه (١/ ٥٠/ ٢٩) كتاب الإيمان باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام. ومن الشواهد حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد لولده، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر».

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٤٥).

- والضياء في المختارة (٦/ ٧٤، ٧٥/ رقم ٢٠٥٧).

- وحسّن الألباني إسناده كما في صحيح الجامع الصغير (١/ ٥٨٢/ رقم ٣٠٣٢). وفي السلسة الصحيحة (٤/ ٤٠٦/ رقم ١٣٩٧).

* * *

[٢٥] ثنا جعفر بن أحمد بن الصبّاح، قال: ثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري، قال: ثنا مالك بن أنس، عن أبي الزّناد[(١)]، عن الأعرج[(٢)]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تكَفَّلَ اللهُ لمَنْ جَاهَدَ فِي سَبيل الله لا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْته إِلاَّ الجِهَادُ فِي سَبِيله وتَصدِيقُ كَلِمَته أَنْ يُدْخلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَىٰ مَسْكَنه الَّذي/خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَو غَنِيمَةٍ». [١٦٠/أ]

---

(١) هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزّناد. وهو يروي عن: عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وأَبَانَ بن عثمان بن عفان، وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وغيرهم وروى عنه: مالك بن أنس، والسفيانان، وسليمان الأعمش، وشعيب بن أبي حمزة، وغيرهم. روى له الجماعة. مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها.

وهو «ثقة فقيه».

قال حرب بن إسماعيل عن أحمد بن حنبل: «كان سفيان يُسمّي أبا الزّناد أمير المؤمنين في الحديث». قال البخاري. «أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٤٩، ٥٠/ رقم ٢٢٧). تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٦ - ٤٨٣/ رقم ٣٢٥٣)، التقريب (٣٠٢/ ٣٣٠٢).

(٢) هو عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، تقدم في الحديث رقم (٦) وهو «ثقة ثبت عالم».

. . . .

---

[٢٥] سنده صحيح.

* تخريجه:

الحديث مداره على أبي الزناد ويروى عنه من طريقين: طريق الإمام مالك، وطريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي.

فأما الحديث من طريق الإمام مالك فأخرجه في الموطأ (٢/ ٤٤٣، ٤٤٤/ رقم ٢) كتاب الجهاد، باب (١) الترغيب في الجهاد.

- ومن طريق الإمام مالك أخرجه: المصنِّف هنا.

والبخاري في صحيحه كما في الفتح في عدة مواضع:

* (٦/ ٢٥٣، ٢٥٤/ رقم ٣١٢٢) كتاب فرض الخمس باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم.

* و (١٣/ ٤٥٠/ رقم ٧٤٥٧) كتاب التوحيد، باب (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين). وباب قول الله تعالىٰ: ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي﴾.

والنسائي في سننه (٦/ ١٦/ رقم ٣١٢٢)، كتاب الجهاد.

وأما الحديث من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي فأخرجه:

الإمام مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٩٦/ ١٠٤) كتاب الإمارة فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

* والحديث يروى من طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه، منها:

. . . .

ـ ما يرويه الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل المجاهد في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يجاهد في سبيله ـ كمثل الصائم القائم. وتوكّلَ اللهُ للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنّة أو يرجعه سالماً مع أجرٍ وغنيمة».

* والحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه مع الفتح (٦/ ٨، ٩/ رقم ٢٧٨٧) كتاب الجهاد باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله.

ـ والنسائي في سننه في الموضع السابق برقم (٣١٢٤).

* ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

ـ طريق جرير بن عمارة – وهو ابن القعقاع – عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي فهو عليّ ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كَلْمٍ يكْلَمُ في سبيل الله إلا جاء يوم القيام كهيئته حين كُلم لونه...» الحديث.

ـ الحديث أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١/ ١١٤/ رقم ٣٦). كتاب الإيمان باب الجهاد من الإيمان بلفظ: «انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجرٍ أو غنيمة أو أدخله الجنة ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل». والحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٠٣).

... ...

ـ والنسائي في سننه (٨/ ١١٩، ١٢٠/ رقم ٥٠٣٠) كتاب الإيمان وشرائعه باب ٢٤ (الجهاد).

ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

* طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. بنفس اللفظ السابق، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق.

* وأيضاً طريق الليث عن سعيد عن عطاء بن مِينَاءَ مولى ابن أبي ذُباب سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انتدب الله عز وجل لمن يخرج في سبيله لا يخرجه إلا الإيمان بي والجهاد في سبيلي أنه ضامن حتى أدخله الجنة بأيهما كان؛ إما بقتل أو وفاة أو أَرُدَّهُ إلى مسكنه الذي خرج منه، نال ما نال من أجر أو غنيمة».

ـ والحديث أخرجه النسائي في الموضعين السابقين برقم (٣١٢٣)، ورقم (٥٠٢٩).

قال ابن حجر في الفتح كتاب الجهاد في الموضع السابق شارحاً قوله ﷺ «تكفل الله» «تضمّن الله» «انتدب الله» قال: «وقوله: وتضمن الله، وتكفل الله، وانتدب الله، بمعنى واحدُ محصله تحقيق الوعد المذكور في قوله تعالى: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» وذلك التحقيق على وجه الفضل منه سبحانه وتعالى، وقد عبّر ﷺ عن الله سبحانه وتعالى بتفضله بالثواب بلفظ الضمان ونحوه مما جرت به عادة المخاطبين فيما تطمئن به نفوسهم. وقوله لا «يخرجه إلا الجهاد» نصٌ على اشتراط خلوص النية في الجهاد..» ا. هـ.

[٢٦] ثنا جعفر، قال: ثنا أبو مصعب الزهري، ثنا مالك، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «وَالَّذي نَفْسي بيَده لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ في سَبِيلِ الله فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلُ» فقال أبو هريرة: يقولُ ثلاثاً أَشْهَدُ الله.

---

[٢٦] سنده صحيح.

تخريجه:

مدار الحديث على أبي الزناد ويروي عنه من طريقين طريق مالك، وطريق سفيان بن عيينة.

فأما طريق مالك:

ـ فأخرجها الإمام مالك في الموطأ (٢/ ٤٦٠/ رقم ٢٧) كتاب الجهاد باب (١٤) الشهداء في سبيل الله.

ومن طريقه أخرجه:

المصنّف هنا والإمام البخاري في صحيحه مع الفتح (١٣/ ٢٣٠/ رقم ٧٢٢٧) كتاب التمني باب ما جاء في التمني ومن تمنّى الشهادة.

ـ وأما طريق سفيان بن عيينة فأخرجها:

الإمام مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٩٧/ رقم ١٠٦) كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله تعالىٰ.

. ...

---

* والحديث يروى من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة ومن هذه الطرق :

ـ طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي عن ابن شهاب عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً يكرهون أن يتخلفوا بعدي ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل ثم، أحيا، ثم أقتل، ثم أحيا ثم أقتل».

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه مع الفتح في الموضع السابق برقم (٧٢٢٦)، واللفظ له. وأخرجه أيضاً في موضع آخر كما في الفتح (٦/ ١٢، ١٣) كتاب الجهاد، باب تمني الشهادة من طريق شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة...» فذكره.

ـ وأخرجه النسائي في سننه (٦/ ٣٢/ رقم ٣١٥٢) كتاب الجهاد باب (٣٠) تمني القتل في سبيل الله تعالى من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد قال حدثنا أبي عن شعيب عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فذكر نحوه.

* ومن الطرق ما ذُكر في الحديث السابق برقم (٢٥) طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة... الحديث. فقد ورد مطولاً وورد في آخره «والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل» وقد مضى تخريجه في الحديث السابق.

. ...

---

* ومن الطرق : طريق يحيى بن سعيد القطان عن أبي صالح ذكوان السّمان عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن سرية ولكن لا أجد حمولة ولا أجد ما أحملهم عليه، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني. ولوددت أني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم أحييت، ثم قتلت، ثم أحييت».

- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/ ١٤٤/ رقم ٢٩٧٢) كتاب الجهاد باب الجعائل والحملان واللفظ له.

- ومسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (١٠٦) ولم يسق لفظه بل قال : «نحو حديثهم» أي كما تقدم في الطرق السابقة.

- والنسائي في سننه في الموضع السابق. برقم (٣١٥١).

* * *

[٢٧] ثنا جعفر قال: ثنا أبو مصعب(١)، ثنا مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللهُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، كِلاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُسْتَشْهَدُ».

---

(١) هو أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري. تقدم في الحديث رقم (٢١) وهو ثقة.

[٢٧] إسناده صحيح.

تخريجه:

الحديث مداره على أبي الزِّناد، ويروى عنه من طريقين: طريق الإمام مالك وطريق سفيان بن عيينة. فأما طريق الإمام مالك فأخرجها في الموطأ (٢/ ٤٦٠/ رقم ٢٨) كتاب الجهاد، باب (١٤) الشهداء في سبيل الله.

ـ ومن طريق الإمام مالك أخرجه: المصنف هنا.

ـ والإمام البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/ ٤٧/ ٢٨٢٦)، كتاب الجهاد، باب الكافر يقتلُ المسلمَ ثم يُسْلم فيُسَدَّدُ(*) بعدُ ويُقْتَل.

ـ والنسائي في سننه (٦/ ٣٨، ٣٩/ رقم ٣١٦٦) كتاب الجهاد باب (٣٨) تفسير اجتماع القاتل والمقتول في سبيل الله في الجنة.

(*) فيسدد بعدُ: «يعيش على سداد، أي يعيش على استقامة في الدين» ا. هـ. من الفتح لابن حجر في الموضع السابق.

. ...

---

* وأما طريق سفيان بن عيينه فأخرجها:

* الإمام مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٠٤/رقم ١٢٨) كتاب الإمارة باب بيان أن الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة.

- والنسائي في سننه (٦/ ٣٨/ رقم ٣١٦٥) كتاب الجهاد باب (٣٧) اجتماع القاتل والمقتول في سبيل الله في الجنّة. وورد بلفظ «إن الله يعجب من رجلين يقتل أحدهما صاحبه» وبلفظ: «ليضحك من رجلين...» الحديث.

- وورد الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة وهي:

طريق معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حَدّثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ. فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «يضحك الله لرجلين يَقْتُلُ أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنّة، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال يُقْتَلُ هذا فيلج الجنّة، ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد».

أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٢٩).

* * *

[٢٨] ثنا جعفر، قال: ثنا أبو مصعب(١)، ثنا مالك عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «وَالَّذي نَفْسي بيَدِهِ لا يُكْلَمُ(*) أَحَدٌ في سَبيلِ اللهِ ـ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ في سَبيله ـ إلاَّ جَاءَ يومَ الْقيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ(**) دَماً، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحَ رِيحُ الْمِسْكِ».

---

(١) هو أبو مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر، تقدم في الحديث رقم (٢١) وهو «ثقة».

[٢٨]: سنده صحيح.

تخريجه:

الحديث ـ كسابقيه ـ مداره على أبي الزِّناد، ويروى عنه من طريقين. طريق مالك، وطريق سفيان بن عيينة.

ـ فأمّا طريق مالك فأخرجها:

ـ الإمام مالك في الموطأ في الموضع السابق برقم (٢٩).

(*) قال ابن منظور: «والكَلْمُ: الجُرْح، والجمع كلوم» ا.هـ. من لسان العرب (٥ / ٣٩٢٣)، مادة «كلم».

(**) قال ابن منظور: «ثَعَبَ الماء والدم ونحوهما يثعبُه ثَعْباً: فجّره.. وفي الحديث.. يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دماً أي يجري..» ا.هـ. من لسان العرب (١ / ٤٨١) مادة «ثعب».

. ...

ومن طريق الإمام مالك أخرجه: المصنّف هنا.

ـ والإمام البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/ ٢٤/ رقم ٢٨٠٣) كتاب الجهاد باب من يُجرح في سبيل الله عز وجل.

* وأما طريق سفيان بن عيينة فأخرجها مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٩٦/ رقم ١٠٥) كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

* وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة منها ما ذكرته في الحديث رقم (٢٥) وهو طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

ـ والحديث أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٩/ ٥٧٧/ رقم ٥٥٣٣) كتاب الذبائح والصيد باب المسك، ولفظه: «ما من مكلوم يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيام، وكَلْمُهُ يَدْمَى، اللونُ لونُ دم والريح ريح مِسْك».

ـ وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٤٩٦/١٠٤) كتاب الإمارة، فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، وقد ورد هذا الحديث في أثناء حديث طويل.

* ومن الطرق أيضاً:

طريق معمر عن همام بن مُنبِّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كل كَلمٍ يُكْلَمُهُ المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذْ طعنت تفجّرُ دماً اللون لون الدم والعَرفُ عَرْفُ المسك».

ـ والحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه مع الفتح (١/ ٤١١/ رقم

. ...

---

٢٣٧) كتاب الوضوء باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء.

ومسلم في صحيحه (٣/ ١٤٩٧/ رقم ١٠٦) كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

* * *

[٢٩] ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عَبْدَةَ الضَّبِّي(١)، ثنا حمّاد بن زيد(٢)،

أخبرنا علي قال:

---

(١) هو أحمد بن عَبْدَة بن موسىٰ الضبِّي، أبو عبد الله البصري، يروي عن: حمّاد بن زيد، وعبد العزيز الدَّراوَرْديّ، ومعتمر بن سليمان، وأبي عوانة الوضّاح بن عبد الله اليَشْكُرِيّ، وغيرهم، وروى عنه: جعفر بن الصبّاح، والجماعة سوى البخاري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد البغوي. وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان، وغيرهم. مات سنة خمس وأربعين ومائتين. وهو: « ثقة رُمي بالنصب ».

إلا أن ابن خِراش تكلم فيه وتعقبه الذهبي، فقال: « وثقه أبو حاتم والنسائي ». وقال ابن خِراش: « تكلم الناس فيه، فلم يَصدق ابن خراش في قوله هذا، فالرجل حجة ».

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٩٧ - ٣٩٩/ رقم ٧٥)، ميزان الاعتدال (١/ ١١٨/ رقم ٤٦٣)، التهذيب (١/ ٤١/ رقم ٩٩)، التقريب (٨٢/ رقم ٧٤).

(٢) هو حمّاد بن زيد بن دِرْهَم الأزْديُّ، الجَهْضَميُّ، أبو إسماعيل البصري وهو يروي عن خلق كثير منهم أبان بن تغلب، وسعيد بن إياس الجريري، وهشام ابن حسان، وغيرهم وروى عنه خلق كثير منهم: أحمد بن عبدة الضّبي، والسفيانان، وسليمان بن حرب، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. روى له الجماعة. ولد سنة ثمانٍ وتسعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة في شهر رمضان وله إحدى وثمانون سنة رحمه الله تعالىٰ. ولم أجد من نص على

عن عامر الأحول[٣]،

أنه روى عن عامر الأحول .

وهو « ثقة ثبت فقيه . قيل : إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ؛ لأنه صح أنه كان يكتب » .

قال عبد الرحمن بن مهدي : « أئمة الناس في زمانهم أربعة : سفيان الثوري بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وحماد بن زيد بالبصرة » وقال ابن مهدي أيضاً : « لم أرَ أحداً قطُّ أعلم بالسُّنة ، ولا بالحديث الذي يَدْخُل في السنة من حماد بن زيد » .

وقال الإمام أحمد : « حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام وهو أحب إليَّ من حماد بن سلمة » .

وقال الذهبي : « لا أعلم بين العلماء نزاعاً في أن حماد بن زيد من أئمة السلف ، ومن أتقن الحفاظ وأعد لهم ، وأعدمهم غلطاً ، على سعة ما روى رحمه الله » .

انظر : مقدمة الجرح والتعديل (١/ ١٧٩ ، ١٨٠) والجرح والتعديل (٣/ ١٣٧ - ١٣٩/ رقم ٦١٧) ، تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٩ ، ٢٥٢/ رقم ١٤٨١) سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٥٦ - ٤٦٤/ رقم ١٦٩) ، التهذيب (٢/ ٩ - ١٣/ رقم ١٧٦٦) ، التقريب (١٧٨/ رقم ١٤٩٨) .

(٣) هو عَامر بن عبد الواحد الأَحْوَل ، البصري ، يروي عن : عمرو بن شعيب ، وبكر بن عبد الله المزَني ، ومكحول الشامي ، وصالح بن دينار ، وغيرهم . وروى عنه : الحمّادان ، وشعبة بن الحجاج ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهُشَيْم بن بشير ،

عن عمرو بن شعيب[٤]،

وغيرهم. روى له البخاري في جزء «القراءة خلف الإمام» وروى له أيضاً بقيّة الستة. مات سنة ثلاثين ومائة.

وهو من اختلفت الأقوال فيه ما بين موثق ومتوسط ومضعّف:

* فأمّا مَنْ وثّقه: الإمام أبو حاتم، فقال: «ثقة لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات.

* وأما من توسّط فيه: ابن معين فقال: «ليس به بأس». وقال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي: يحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به».

وقال ابن عدي: «لا أرى برواياته بأساً». وقال الساجي: «صدوق».

* وأما من ضعّفه: الإمام أحمد، فقال مرّة: «ليس بقوي»، وقال مرة أخرى: «ليس حديثه بشيء». وقال أيضاً: «ليس بالقوي ضعيف الحديث». وقال: «في حديثه شيء». ونقل أبو داود عن أحمد تضعيفه.

وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ».

والراجح من حاله والله أعلم ـ أنه «صدوق».

انظر: العلل للإمام أحمد (٢/ ٤٥ رقم ١٥٠٣، ١٩٣٧). الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٦/ رقم ١٨١٧)، تهذيب الكمال (١٤/ ٦٥ – ٦٧/ رقم ٣٠٥٤) التهذيب (٣/ ٥٤/ رقم ٣٤٩٨)، التقريب (٢٨٨/ رقم ٣١٠٣).

(٤) هو عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القُرشي السَّهمي. وهو يروي عن: أبيه شعيب بن محمد وجُلُّ روايته عنه، وسالم مولى

. ...

جده عبد الله بن عَمرو، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير منهم: عامر بن عبد الواحد الأحول، وأسامة بن زيد الليثي، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، ومحمد بن عجلان وغيرهم. روى له البخاري في القراءة خلف الإمام، والأربعة.مات سنة ثماني عشرة ومائة.

وهو ثقة في نفسه وثَّقه ابن معين وعلي بن المديني، وابن راهويه، وصالح جَزَرَة، وقال الأوزاعي: «ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب». وقال البخاري: «رأيت أحمد وعلياً وإسحاق والحميدي يحتجُّون بحديث عمرو بن شعيب فمَنِ الناس بعدهم؟».

قال الذهبي تعليقاً على قول البخاري: «ومع هذا القول فما احتج به البخاري في جامعه»!

وقال أبو زرعة: «إنما أنكروا عليه كثره روايته عن أبيه عن جده، وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة عنده فرواها». وقال أبو زرعة أيضاً: «عامّة المناكير التي تروىٰ عنه إنما هي عن المثنىٰ بن الصباح وابن لهيعة، وهو في نفسه ثقة».

قلت: والخلاف الحاصل في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده خلاف طويل، وهو مرتفع في هذا الحديث الوارد عند المصنف هنا: «نهىٰ النبي ﷺ أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما» فهو صحيح لا غبار عليه حيث ذكر بعض الأئمة من أمثال القطان والدارقطني أن عمرو بن شعيب إذا روى عن جده عبد الله وسمّاه فهو صحيح، وورد التصريح في أحد طرق هذا الحديث بهذا الجد الذي

عن أبيه(٥)

صح سماع شعيب منه وسياتي في ترجمة شعيب المراد بالهاء في (جده) عندما يقال : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده هل هو جد شعيب أم جد والد شعيب؟ .

وقال الذهبي في ختام ترجمة عمرو بن شعيب : « قد أجبنا عن روايته عن أبيه عن جده أنها ليست بمرسلة ولا منقطعة أما كونها وجادة أو بعضها سماع وبعضها وجادة فهذا محل نظر. ولسنا نقول : إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح . بل هو من قبيل الحسن » . وما قاله الذهبي هو الراجح في حاله إن شاء الله تعالى .

ونخلص إلى أن هذا الحديث ـ يخرج من دائرة الخلاف في أحاديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . ويبقىٰ الخلاف فيما عدا ذلك، والله أعلم .

انظر: مقدمة الجرح والتعديل (ص٤٦)، والجرح والتعديل: (٦/ ٢٣٨، ٢٣٩/ رقم ١٣٢٣) ، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٦٤ – ٧٥/ رقم ٤٣٨٥) ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٣ – ٢٦٨/ رقم ٦٣٨٣) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٤٥ رقم ٢٦٤)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٦٥) نصب الراية للزيلعي (٢/ ٣٣١، ٣٣٢) التهذيب (٤/ ٣٤٧ – ٣٥١/ رقم ٥٨٣٤)، التقريب (٤٢٣/ رقم ٥٠٥٠).

(٥) هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . وهو يروي عن : أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ إن كان محفوظاً، وجَدِّه عبد الله بن عمرو بن العاص، وسفيان بن معاوية وغيرهم . وروى عنه : أبناه : عُمر بن شعيب،

. ...

وعَمْرو بن شُعيب، وثابت البُناني، وعثمان بن حكيم الأنصاري، وغيرهم. وقد رَوى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام» وفي «الأدب المفرد» والباقون سوى مسلم. وهو من الثالثة.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: «يقال إنه سمع جده، وليس ذلك عندي بصحيح». قال المزيّ: «ذكر البخاري وأبو داود وغير واحد أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو».

وهذا ما ذكره ابن سعد أيضاً فقال: «روى عن جده عبد الله بن عمرو وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب، فحديثه عن أبيه يعني: عمرو بن شعيب، وحديث أبيه عن جده، يعني: عبد الله بن عمرو».

وقال الذهبي: «لا مغمز فيه ـ يعني شعيباً ـ ولكن ما علمتُ أحداً وثّقه بل ذكره ابن حبان في تاريخ الثقات وقد روى عن جده عبد الله...» وذكر الذهبي أيضاً خبراً يؤكد سماعه من جده عبد الله فقال: «وفي حديث محمد بن عبيد الله والدراوردي كلاهما عن عبيد الله بن عمرو بن شعيب عن أبيه أنه سمع ابن عمرو يُسْأل عن مُحْرِم وقع على امرأته» ففي هذا الخبر أنه سمع من جده ومن ابن عباس وابن عمر، وصرّح البخاري في ترجمة شعيب أنه سمع من جده عبد الله، وهذا لا ريب فيه. أما رواية شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله فما علمتها صحّت؛ فإن محمداً قديم الوفاة، وكأنه مات شاباً». وقال الذهبي ـ أيضاً ـ في أثناء ردّه على ابن عدي في قوله إن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مرسلة؛ لأن جده عنده محمد بن عبد الله بن عمرو ولا صُحبْة له ـ «قلتُ ـ أي الذهبي ـ

عن جده(٦) قـال: «نَهَىٰ النبي ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا».

هذا لا شيء؛ لأن شعيباً ثبت سماعه من عبد الله وهو الذي ربّاه حتى قيل: إن محمداً مات في حياة أبيه عبد الله، فكفَل شُعيباً جده عبدُ الله، فإذا قال: - أي عمرو - عن أبيه، ثم قال: عن جده فإنما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب. وبعضهم تعلل بأنها صحيفة رواها وجادة، ولهذا تجنّبها أصحابُ الصحيح، والتصحيف يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة والسماع» ا. هـ.

وقال المزّي: «... وهكذا قال غير واحد إن شعيباً يروي عن جده عبد الله، ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبد الله والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنِّفين، فدل ذلك على أنه حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده صحيح متصل إذا صح الإسناد إليه.. وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح يُعارض ما ذكرناه والله أعلم». وقال ابن حجر «صدوق، ثبت سماعه من جده».

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣٤ - ٥٣٦/ رقم ١٧٥٦). ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٣ - ٢٦٨ رقم ٦٣٨٣). التهذيب (٢/ ٩٠٥/ رقم ٣٢٧١)، التقريب (٢٦٧/ رقم ٢٨٠٦).

(٦) هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد، بالتصغير، ابن سعد بن سهم السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرَّة على

. ...

الأصح، بالطائف على الراجح. روى له الجماعة» ا.هـ. من التقريب (٣١٥/ رقم ٣٤٩٩).

[٢٩] - سنده: حسن، وهو صحيح بشواهده كما سيأتي.

وتقدم ذكر الخلاف الحاصل في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وورد في بعض طرق هذا الحديث أن جدّ عمرو بن شعيب هنا هو عبد الله. وقد قال الدارقطني: «.. وسمع من جده عبد الله فإذا بيّنه وكشفه فهو صحيح حينئذ ولم يَتْرك حديثه أحد من الأئمة ولم يسمع من جده عمرو».

وللحديث شواهد يأتي ذكرها بعد التخريج إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

الحديث مداره على عمرو بن شعيب، ويروى عنه من طريقين: طريق عامر الأحول، وطريق أسامة بن زيد الليثي.

* فأما طريق عامر الأحول: فيرويها عنه حماد بن زيد وعن حماد أحمد بن عبدة، ومحمد بن عبيد، والحديث ومن هذه الطريق أخرجه:

- المصنف هنا من طريق أحمد بن عبدة.

- وأبو داود في سننه (٥/ ١٧٤، ١٧٥/ رقم ٤٧٤٤)، كتاب الأدب، باب (٢٤). في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٣٢)، من طريق عبد الوارث بن سعيد عن عامر الأحول به.

* وأما طريق أسامة بن زيد الليثي التي ورد التصريح فيها باسم جد عمرو بن

. ...

شعيب وهو عبد الله أخرجها:

ـ أحمد في مسنده (٢ / ٢١٣). بلفظ: «لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما». وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناد هذه الطريق كما في تعليقه على المسند (١١ / ٦٩٩٨/ رقم ٦٩٩٩).

وأخرجه أيضاً:

ـ البخاري في الأدب المفرد (٣٩٠ / رقم ١١٤٢)، باب (٥٣٩) لا يفرق بين اثنين. وحسن الألباني سنده كما في صحيح الأدب المفرد (٤٤٠ / رقم ١١٤٢).

ـ وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٤٨٤٥).

ـ والترمذي في جامعه (٥/ ٨٩/ رقم ٢٧٥٢)، كتاب الأدب، باب (١١)، ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما». وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

* شواهده:

منها: حديث ابن عمر أنه قال لسعيد المقبري ـ حين جلس سعيد إلى ابن عمر ومعه رجل: «أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اتناجىٰ اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما»؟. والحديث أخرجه.

* الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١١٤ - ١٣٨) من طريق عبد الله بن عمر العمري.

. ...

وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند (٨/ ١٧٠/ رقم ٥٩٤٩).

وأخرجه:

* البخاري في الأدب المفرد (٣٩٩/ رقم ١١٦٦) باب ٥٥٣ إذا رأى قوماً يتناجون فلا يدخل معهم.

وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (٤٥٤): صحيح الإسناد وقال في الحاشية رقم (١): «ورجاله ثقات غير عبد الله وهو ابن عمر العمري، وهو ضعيف، لكن يشهد له الطريق الآتي بعده، ولعله لذلك سكت عنه الحافظ في الفتح (١١/ ٨٤).

- والطريق الآتي بعده الذي ذكره الألباني: هو قول البخاري في الباب نفسه حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: من تسمّع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُب في أذنه الآنك، ومن تحلم بحلم كلف أن يعقد شعيرة».

قال الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً، وقد صح مرفوعاً: عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من صور صورة كلف أن ينفخ فيها وعذب، ولن ينفخ فيها ومن تحلّم كُلّف أن يعقد بين شعيرتين وعذب، ولن يعقد بينهما. ومن استمع إلى حديث قوم وهم يفرّون منه صب في أذنيه الآنك» ا. هـ. من الأدب المفرد، الموضع السابق.

والحديث عند البخاري في صحيحه في كتاب التعبير، باب [٤٥] من كذب في حلمه».

[٣٠] ثنا جعفر، ثنا عبد الله بن معاوية(١)، ثنا عبد العزيز بن مسلم(٢)،

---

(١) هو عبد الله بن معاوية الجمحي، تقدم في الحديث رقم (٤) . وهو « ثقة معمّر» .

(٢) هو عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً، مولاهم أبو زيد المروزي، ثم البصري . وهو يروي عن:

سليمان الأعمش، وحصين بن عبد الرحمن، وعبد الله بن دينار وغيرهم وروى عنه: عبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الرحمن بن مهدي، والعلاء بن عبد الجبّار العطّار، وغيرهم . رَوَى له الجماعةُ إلا ابن ماجه . مات سنة سبع وستين ومائة . وهو ثقة: وثّقه الإمام يحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي: « ليس به بأس »، وقال ابن خراش: « صدوق » .

وقال العقيلي: « في حديثه بعض الوهم » .

قال الذهبي متعقباً العقيلي: « هذه الكلمة صادقة الوقوع على مِثْل مالك وشعبة » ثم قال الذهبي: « ساق العقيلي له حديثاً واحداً محفوظاً قد خالفه فيه من هو دونه في الحفظ » .

قلت: ويمكن أن يجاب عن قول ابن حجر « ربما وهم » بما تَعَقّب به الذهبيُّ العقيليَّ .

انظر: « الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٤، ٣٩٥/ رقم ١٨٣١)، الثقات لابن حبان (٧/ ١١٦) تهذيب الكمال (١٨/ ٢٠٢ - ٢٠٤/ رقم ٣٤٧٣)، ميزان

ثنا سليمان الأعمش[٣]؛

الاعتدال (٢/ ٦٣٥/ رقم ٥١٣٠). التهذيب (٣/ ٤٧٣/ رقم ٤٧٣٠)، التقريب (٣٥٩ رقم ٤١٢٢).

(٣) هو سليمان بن مِهْران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، الأعمش. وهو يروي عن خلق كثير منهم ذكوان أبو صالح السمّان، وإبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي، وأبو وائل شقيق بن سلمة وغيرهم. وروى عنه خلق كثير أيضاً منهم: عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي، والسفيانان، وشعبة بن الحجاج وعبد الواحد ابن زياد، وغيرهم. روى له الجماعة ولد سنة إحدى وستين وقيل تسع وخمسين ومات سنة سبع وأربعين ومائة وقيل ثمان وأربعين.

وهو « ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس » قال هشيم: « ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله منه ». وقال شعبة: « ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش ».

وكان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: « المصحف المصحف ».

قال عمرو بن علي: « كان الأعمش يسمى المصحف لصدقه ».

وقال يحيى بن سعيد القطان: « كان من النساك وهو علامة الإسلام ».

قلت: وقد وثقه الأئمة مثل يحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم.

قال يحيى بن معين: « فقيه صبور مجانب للسلطان ورع عالم بالقرآن ».

عن أبي صالح[٤]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

وأما قضية التدليس التي وُصف بها الأعمش: فقد وصفه بذلك جمع من الأئمة، منهم: الثوري، وشعبة، وهشيم، وابن معين، وابن حبان، وغيرهم.

قال الذهبي: «أحد الأئمة الثقات عداده في صغار التابعين ما نقموا عليه إلا التدليس».

قلت: وتدليسه هنا لا يضر بل هو محمول على الاتصال؛ لأنه من روايته عن أحد شيوخه الذين أكثر عنهم وهو ذكوان السمان وهذه قبلها العلماء، كما قال الذهبي: «هو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرىٰ به. فمتى قال: (حدثنا). فلا كلام. ومتى قال: (عن)، تطرّق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السّمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال».

انظر: «الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٦ - ٢٤٨ رقم ١٣٦٠)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٤١، ٤٤٢)، تهذيب الكمال (١٢/ ٧٦ - ٩١/ رقم ٢٥٧٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٤/ رقم ٣٥١٧)، التهذيب (٢/ ٤٣٢ - ٤٢٥/ رقم ٣٠٤٩)، التقريب (٢٥٤/ رقم ٢٦١٥).

(٤) هو ذكوان السمان، أبو صالح الزيات. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١)، وهو «ثقة ثبت».

. ...

---

[٣٠] سنده: صحيح.

تخريجه:

الحديث مداره على عبد العزيز بن مسلم ويروى عنه من طريقين:

الأولى: طريق عبد الله بن معاوية الجمحي كما عند المصنف هنا: والحديث من هذه الطريق أخرجه.

- الترمذي في جامعه (٤/ ٧٠١/ رقم ٢٥٧٤)، كتاب صفة جهنم، باب (١) ما جاء في صفة النار. ولفظه: «تَخْرُج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران وأذنان تسمعان، ولسان ينطق يقول: إني وُكِّلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر، وبالمصوِّرين».

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب صحيح).

- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١٩٠/ رقم ٦٣١٧).

الثانية: طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وهذه أخرجها:

الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٦) بمثل اللفظ السابق عند الترمذي. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٤) وعزاه للترمذي وابن مردويه.

- قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٥، ٢٦/ رقم ٥١٢): «وإسناده صحيح على شرط الشيخين».

[٣١] ثنا جعفر بن أحمد بن الصبّاح، قال ثنا عبيد الله/ بن [٦٠/ ب]
عمر القواريري[١]، ثنا معاوية[٢] - يعني ابن عبد الكريم -، قال:

---

(١) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم القَوَاريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد. وهو يروي عن: معاوية بن عبد الكريم الثَّقفيّ، ومعتمر بن سليمان، ومعاذ بن هشام الدستوائي وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن الصبّاح، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وعلي بن الحسن السُّكري، وغيرهم. وروى له النسائي. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وله خمس وثمانون سنة.

وهو « ثقة ثبت ».

انظر:

الطبقات لابن سعد (٧/ ٣٥٠)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٧، ٣٢٨/ رقم ١٥٤٧). تهذيب الكمال (١٩/ ٣٠ - ١٣٦/ رقم ٣٦٦٩). التهذيب (٤/ ٢٩/ رقم ٤٩٧٣). التقريب (٣٧٣/ رقم ٢٣٢٥).

(٢) هو معاوية بن عبد الكريم الثَّقفي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالضّال(*). وهو يروي عن: بكر بن عبد الله المزني، وإياس بن معاوية المزني، وقيس ابن سعد، وثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، وغيرهم وروى عنه: عبيد الله بن

(*) سُمّي بذلك لأنه ضلّ طريق مكة، وكان معه رجل يسمى معاوية، فربما نادوا معاوية فيجيب الآخر، فقالوا: معاوية الضالّ، فمُيِّز بينهما فسمّي الضالّ» ا. هـ. من الجرح والتعديل (٨/ ٣٨١، ٣٨٢، رقم ١٧٤٩).

. ...

عُمر القواريري، وعبد الرحمن بن مهدي، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن سليمان لُوَيْن، وغيرهم. روى له البخاري تعليقاً. مات سنة ثمانين ومائة. وقد قارب المائة.

وقد وثقه بعض الأئمة وتوسط فيه بعضهم وضعّفه بعضهم:

* وممن وثّقه:

الإمام يحيى بن معين، والإمام أحمد فقال: «ثقة ما أصح حديثه ما أثبت حديثه ما أصح حديثه» قيل له - أي للإمام أحمد -: بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه، فانكره، وقال: هو يروي بعضها عن قيس بن سعد وبعضها يقول: سمعتُ عطاءً، أي فلا يُدلّس، وهو أحب إليّ من إسماعيل بن مسلم». وقال يعقوب بن سفيان: «بصري ثقة».

ووثقه أبو داود أيضاً. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: «كان من عقلاء أهل البصرة ومتقنيهم».

* وأما من توسط فيه:

فمنهم النسائي فقال: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث محله الصدق لا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب «الضعفاء». قال ابن أبي حاتم: «قال أبي: يحوّل منه». قال البخاري عنه في كتاب الضعفاء: «ما أعلم رجلاً أعقل منه» وقال الذهبي: «صالح الحديث». وقال ابن حجر: «صدوق».

* وممن ضعفه: الذهبي فقال: «فيه لينٌ مّا».

ثنا بكر بن عبد الله(٣)، أن أبا هريرة كان يقول لجلسائه:

والذي يترجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه ثقة، وأن اللّين الموصوف به أتى من قِبَل روايته عن عطاء ما لم يسمعه منه، وقد أنكر ذلك الإمام أحمد وبين الصواب فيها كما مرّ ذكره.

انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (٢٢٤/ رقم ٣٥١)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨١، ٣٨٢/ رقم ١٧٤٩)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٧٠، ٤٧١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب (٢/ ١١٣). تهذيب الكمال (٢٨/ ١٩٩ ـ ٢٠٢/ رقم ٦٠٦١)، الكاشف (٢/ ٢٧٦/ رقم ٥٥٢٩). التهذيب (٥/ ٤٨٢/ رقم ٧٨٧٢). التقريب (٥٣٨/ رقم ٦٧٦٥).

(٣) هو بكر بن عبد الله بن عمر المُزَنيُّ، أبو عبد الله البصري، وهو يروي عن أنس بن مالك، والحسن البصري وأبي رافع الصائغ وغيرهم. وروى عنه: معاوية بن عبد الكريم الثقفي، وحُميد الطويل، وسليمان التيمي، وقتادة بن دِعامة السدوسي، وغيرهم. روى له الجماعة. مات سنة ستٍ ومائة. ولم أجد من العلماء من نص على أن بكراً روى عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

وهو «ثقة ثبت جليل». قال ابن سعد: «كان ثقةً، ثبتاً، مأموناً، حُجةً، وكان فقيهاً...».

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٠٩)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٩/ رقم ١٥١١) تهذيب الكمال (٤/ ٢١٦ ـ ٢١٩، رقم ٧٤٧)، التهذيب (١/ ٣٠٤/ رقم ٨٨٩)، التقريب (١٢٧/ رقم ٧٤٣).

[٣١] سنده ضعيف للانقطاع بين بكر المزني وأبي هريرة والصحيح أنه مرفوع

«تَشَدَّدُوا فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، قال: فَيَتَمَكَّنُ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ، وَيَشُدُّ مِنْ حُبْوَتِهِ، ثم يستفتحُ أبو هريرة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإذا فرغ قال: «إِنَّها تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»، أو: «إِنَّهَا كَانَتْ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

وليس موقوفاً على أبي هريرة ، وروي مرفوعاً من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة (ولا تعارض بينهما.) وسيأتي بيانه بعد التخريج - إن شاء الله تعالى.

وللحديث شواهد من حديث أبي سعيد الخدري وأبي الدرداء رضي الله عنهما وغيرهما، وسيأتي ذكرها بعد التخريج.

* تخريجه:

أما من أخرجه موقوفاً هكذا كما عند المصنف فلم أعثر حسب بحثي على من خرجه.

* وروي الحديث مرفوعاً من طريق يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج النبي ﷺ فقرأ: «قل هو الله أحد» ثم دخل فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله. ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: «إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن».

- والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٥٧/ رقم ٢٦١) كتاب صلاة المسافرين باب فضل قراءة قل هو الله أحد.

- والترمذي في جامعه (٥/ ١٦٨، ١٦٩/ رقم ٢٩٠٠) كتاب فضائل

. ...

القرآن باب (١١) ما جاء في سورة الإخلاص.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

* وروي أيضاً من طريق سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

والحديث أخرجه: الترمذي في الموضع السابق برقم (٢٨٩٩).

وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

- وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٣٣١/ رقم ٣٨٣٢) الآداب باب (٥٢) ثواب القرآن.

- وابن عبد البر في التمهيد (٧/ ٢٥٤).

شواهده:

- والحديث له شواهد من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي الدرداء وغيرهما.

- فأما حديث أبي سعيد فهو قوله قال النبي ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: الله الواحد الصمد ثلث القرآن».

* أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٦٧٥/ بالأرقام ٥٠١٣، ٥٠١٤، ٥٠١٥) كتاب فضائل القرآن باب فضل قل هو الله أحد.

وأخرجه أيضاً في مواضع أخرى بالأرقام (٣٤٧، ٦٦٤٣، ٧٣٧٤).

. ...

ـ وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟: قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن».

وفي رواية: «إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل (قل هو الله أحد) جزءاً من أجزاء القرآن».

الحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق برقمين ٢٥٩، ٢٦٠).

* * *

[٣٢] – ثنا جعفر ، قال: ثنا عبيد الله بن عمر(١)، ثنا معاوية(٢) – يعني ابن عبد الكريم – قال: حدثني قيس(٣)، عن عطاء(٤)، أن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ كان يقول: «إِنَّما أُمِرْتُمْ أَنْ تَطُوفُوا، فَإِنْ تَيَسَّرَ لَكُمْ فَاسْتَلِمُوا».

---

(١) ، (٢) تقدما في الحديث السابق.

(٣) هو قيس بن سعد المكيُّ، أبو عبد الملك، ويقال: أبو عبد الله الحبشي، وهو يروي عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، ومجاهد بن جبر المكيِّ. وغيرهم. وروى عنه: معاوية بن عبد الكريم الضّال، وجرير بن حازم، وهشام بن حسان، وغيرهم. [خت م د س ق]. مات سنة بضع عشرة ومائة.

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٩٩/ رقم ٥٦٢)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٧ – ٥٠/ رقم ٤٩٠٧). التقريب (٤٥٧/ رقم ٥٥٧٧).

(٤) هو عطاء بن أبي رَبَاح، بفتح الراء والموحدة ـ واسم أبي رباح: أسلم القرشي مولاهم. المكي. وهو يروي عن: عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. وروى عنه: خلق كثير منهم: قيس بن سعد المكي، وعبد العزيز بن جريج المكي، وعمرو بن دينار، ويزيد ابن أبي حبيب المصري، وغيرهم [ع]. مات سنة أربع عشرة ومائة وقيل بعد ذلك وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

وهو «ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال...».

انظر: مقدمة الجرح والتعديل (١٣٠ – ٢٤٣ – ٢٤٤)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٣٠، ٣٣١/ رقم ١٨٣٩)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٦٩ – ٨٩/ رقم ٣٩٣٣)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٧٨)، التهذيب (٤/ ١٢٨ – ١٣٠/ رقم ١٥٢٨٦)، التقريب (٣٩١ رقم ٤٥٩١).

[٣٢] – **سند هذا الأثر صحيح.** وهو مرفوع حكماً .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٥٦/ رقم ١١٣٤٨) من طريقين عن معاوية بن عبد الكريم . وفيه : « سئل عطاء عن الاستلام فقال : قال ابن عباس . . . » فذكره .

– والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨١) كتاب الحج باب الاستلام في الزحام .

قال الشوكاني في نيل الأوطار (٥/ ١١٤ – ١١٥) كتاب الحج « باب ما جاء في استلام الحجر الأسود » ـ شارحاً قول النبي ﷺ لعمر بن الخطاب : « يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف . إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر » : « فيه دليل على أنه لا يجوز لمن كان له فضل قوة أن يضايق الناس إذا اجتمعوا على الحجر لما يتسبب عن ذلك أذية الضعفاء والإضرار بهم، ولكنه يستلمه خالياً إن تمكن وإلا اكتفى بالإشارة والتهليل والتكبير مستقبلاً له . . . » .

. ...

قلت: والحديث الذي ذكره الشوكاني:

أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٨). والبيهقي في الموضع السابق.

* وأخرجه البخاري ومسلم وغيرهما - من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «طاف النبي في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بِمِحْجن»(*). أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح في مواضع منها (٣/ ٥٥٢ / رقم ١٦٠٧) كتاب الحج باب استلام الركن بالمحجن وانظر الأرقام (١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٣٢، ٥٢٩٣). وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٩٢٦، ٩٢٧/ رقم ٢٥٣، ٢٥٤) كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن... قال ابن حجر في الفتح في الموضع السابق: «... قال الجمهور إن السنة أن يستلم الركن ويقبل يده فإن لم يستطع أن يستلمه بيده استلمه بشيء في يده وقبّل ذلك الشيء فإن لم يستطع أشار إليه واكتفىٰ بذلك...» ا.هـ.

* * *

(*) «المِحْجن» بكسر الميم وسكون المهملة وفتح جيم بعدها نون، عصا محنية الرأس والحجن الاعوجاج» ا.هـ من فتح الباري الموضع السابق.

[٣٣] ـ ثنا جعفر، ثنا عبيد الله بن عمر⁽¹⁾، ثنا معاوية ـ يعني ابن عبد الكـــريم⁽²⁾ ـ، قال: حدثـني قيس⁽³⁾ عن عطـاء⁽⁴⁾، عن عبد الله بن الزبير قال: «**لَقَدْ كَانَ نَاسٌ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَرَوْهُ بَعْدَ السَّجْدَةِ فَمَا يَرَوْهُ إلاَّ قَائماً**».

---

(١)، (٢) تقدما في الحديث رقم (٣١).

(٣) ، (٤) تقدما في الحديث السابق.

[٣٣] سنده صحيح.

تخريجه:

لم أعثر على من خرّج هذا الأثر سوى المصنف، وتوجد آثار أخرى في وصف صلاة عبد الله بن الزبير ـ رضي الله عنه ـ وخشوعه فيها عند أبي نعيم في الحلية (١/ ٣٣٥).

* * *

[٣٤] ثنا جعفر: قال: ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش(١)، عن إبراهيم(٢)، قال: ذكروا عنده الرَّهن في السّلم(*) فقال:

---

(١) هو سليمان بن مهران الكوفي، تقدم في الحديث رقم (٣٠) وهو « ثقة حافظ، لكنه يدلس » إلا أن روايته هنا محمولة على الاتصال؛لأنها عن أحد كبار شيوخه (إبراهيم النخعي) كما ذكر الذهبي.

(٢) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه وهو يروي عن خاله الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس النخعي، وهمام بن الحارث.

وروى عنه: الأعمش، وزُبيد اليامي، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم. مات سنة ست وتسعين. وهو ابن خمسين أو نحوها [ع].

وهو « ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ».

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٣ - ٢٤٠/ رقم ٢٦٥)، الجرح والتعديل

(*) « الرَّهن في اللغة الثبوت والدوام. يقال ماء راهن أي: راكد. وقيل هو من الحبس. قال تعالى: ﴿كل امرئ بما كسب رهين﴾، والرَّهن في الشرع: المال الذي يجعل وثيقة بالدين ليستوفي من ثمنه إن تعذّر استيفاؤه ممن هو عليه. وهو جائز بالكتاب والسنة والإجماع » ا.هـ. من المغني لابن قدامة المقدسي (٤/ ٣٦١).

و « السَّلَم: هو أن يسلِّم عوضاً حاضراً عن موصوف في الذمة إلى أجل » ويسمى سلماً وسلفاً. يقال: أسلم وأسلف وسلف. وهو نوع من البيع ينعقد بما ينعقد به البيع. وبلفظ السلم والسلف، ويعتبر فيه من الشروط ما يعتبر في البيع، وهو جائز بالكتاب والسنة والإجماع » ا.هـ من المصدر السابق (٤/ ٣٠٤).

«أخبرني الأسود(٣)، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَىٰ مِن يَهُودِيٍّ(*) طَعَاماً إِلَىٰ سَنَةٍ ـ هكذا في أصل كتابي ـ فَرَهَنَهُ دِرْعاً(**) مِنْ حَدِيدٍ».

(٢/ ١٤٤ – ١٤٥/ رقم ٤٧٣)، التهذيب (١/ ١١٥، ١١٦/ رقم ٣٢٥). التقريب (٩٥/ ٢٧٠).

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمر أو أبو عبد الرحمن مخضرم، وهو يروي عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً. وروى عنه: ابنه عبد الرحمن وأخوه عبد الرحمن وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي. وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم. مات سنة أربع ـ أو خمس ـ وسبعين [ع]. وهو «ثقة مكثر فقيه».

التهذيب (١/ ٢١٧/ رقم ٦٢٥)، التقريب (١١١/ ٥٠٩).

[٣٤] إسناده من هذه الطريق حسن من أجل بشر بن معاذ العقدي. إلا أنه ورد من طرق أخرى صحيحة بعضها مخرج في الصحيحين؛ فالحديث صحيح لغيره.

تخريجه:

الحديث مداره على الأعمش ويروى عنه من طرق والحديث أخرجه:

(*) اسم اليهودي «أبو الشحم بفتح المعجمة وسكون المهملة ـ اسمه كنيته – رجل من بني ظفر – بفتح الظاء والفاء ـ بطن من الأوس وكان حليفاً لهم..» ا.هـ من الفتح (٥/ ١٦٦ رقم ٢٥٠٨) كتاب الرهن، باب (١) الرهن في الحضر.

(**) في الأصل درع فضرب عليه وصحح في الهامش.

... ...

البخاري في صحيحه كما في الفتح في عدة مواضع:

● (٤/ ٢٠٦٨، ٣٥٤١) كتاب البيوع باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة من طريق عبد الواحد بن زياد.

● وفي الموضع السابق (ص ٣٧٤/ رقم ٢٠٩٦) باب شراء الإمام الحوائج بنفسه، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ولفظه (اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً نسيئة ورهنه درعه).

● وفي الموضع السابق (٤٦٦/ ٢٢٠٠) باب شراء الطعام إلى أجل من طريق حفص بن غياث.

● وفي الموضع السابق (ص٥٠٦/ برقمين ٢٢٥١، ٢٢٥٢) باب الكفيل في السلم من طريق يعلى بن عبيد وباب الرهن في السلم من طريق عبد الواحد بن زياد.

● و (٥/ ٦٥/ رقم ٢٣٨٦) كتاب الاستقراض، باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه، أو ليس بحضرته. من طريق عبد الواحد بن زياد.

● (٥/ ١٦٨/ رقم ٢٥٠٩) كتاب الرهن، باب من رهن درعه من طريق عبد الواحد و(٥/ ١٧٢/ رقم ٢٥١٣) كتاب الرهن، باب من الرهن عند اليهود من طريق جرير.

● (٦/ ١١٦/ رقم ٢٩١٦) كتاب الجهاد باب ما قيل في درع النبي ﷺ من طريق سفيان الثوري.

● (٧/ ٧٥٨/ رقم ٤٤٦٧) كتاب المغازي باب (٨٦). من طريق سفيان

. ...

الثوري أيضاً .

- وأخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٢٢٦ / الأرقام من ١٢٤ - ١٢٦) كتاب المساقاة . باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر .

من طريق : (أبي معاوية ، وعيسى بن يونس ، والمغيرة بن سلمة المخزومي ، وحفص بن غياث) .

- والنسائي في سننه في موضعين من كتاب البيوع :

- و (٧ / ٢٨٨ / رقم ٤٦٠٩) باب (٥٨) الرجل يشتري الطعام إلى أجل من طريق حفص بن غياث .

- (٧ / ٣٠٣ / رقم ٤٦٥٠) باب (٨٣) مبايعة أهل الكتاب من طريق محمد بن خازم .

- وابن ماجه في سننه (٢ / ٦٢ / رقم ٢٤٦١) . أبواب الأحكام ، باب (٦٢) الرهون . من طريق حفص بن غياث .

كلهم عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن الأسود به .

قال ابن حجر في الفتح (٤ / ٥٠٦) في كتاب السلم باب الكفيل في السلم وباب الرهن في السلم : « قوله (باب الكفيل في السلم) أورد فيه حديث عائشة ثم ترجم له باب الرهن في السلم وهو ظاهر فيه ، وأما الكفيل فقال الإسماعيلي ليس في هذا الحديث ما ترجمه به ولعله أراد إلحاق الكفيل بالرهن لأنه حق ثبت الرهن به فيجوز أخذ الكفيل فيه .

....

قلت: ـ أي ابن حجر ـ هذا الاستنباط بعينه سبق إليه إبراهيم النخعي راوي الحديث وإلى ذلك أشار البخاري في الترجمة، ففي كتاب الرهن عن مسدد عن عبد الواحد عن الأعمش قال تذاكرنا عند إبراهيم الرهن والكفيل في السلف فذكر إبراهيم هذا الحديث، فوضح أنه هو المستَنبِط لذلك وأن البخاري أشار بالترجمة إلى ما ورد في بعض طرق الحديث، على عادته. وفي الحديث الرد على من قال إن الرهن في السلم لا يجوز...» ا.هـ.

* * *

[٣٥] ثنا جعفر، قال: ثنا عمران بن موسى القزّاز، قال: ثنا
أخبرنا علي قال:
عبد الوارث بن سعيد(١)، ثنا يحيي بن أبي أُنَيْسَةَ(٢)،

---

(١) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري مولاهم، أبو عبيدة التَّنُّوري - بفتح المثناة وتشديد النون - البصري. وهو يروي عن: يحيى بن أبي أُنَيْسَةَ، وعبد العزيز بن صهيب، ويزيد بن الرِّشْك، وغيرهم. وروى عنه: عمه عمران بن موسى القزّاز، وأحمد بن عبدة الضّبي، وعفّان بن مسلم، وغيرهم مات سنة ثمانين ومائة. وكان عمره ثمانياً وسبعين سنة وأشهراً. [ع]. وهو «ثقة ثبت. رمي بالقدر ولم يثبت عنه».

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٧٥، ٧٦/ رقم ٣٨٦)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٧٨ - ٤٨٤/ رقم ٣٥٠٥)، التهذيب (٣/ ٥٢٥، ٥٢٦/ رقم ٤٨٧٣). التقريب (٣٦٧/ ٤٢٥١).

(٢) هو يحيى بن أبي أُنَيْسَةَ - بنون ومهملة، مصغّر - أبو زيد الجزري. وهو يروي عن: محمد بن مسلم الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم. وروى عنه: عبد الوارث بن سعيد، وقُرَّان بن تمام الأسدي، وأبو معاوية الضرير. وغيرهم. مات سنة ست وأربعين ومائة. [ت].

وهو «ضعيف».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٢٩، ١٣٠/ رقم ٥٥٠)، الكامل لابن عدي (٧/ ١٨٦ - ١٩١/ رقم ٢٠٩٦)، تهذيب الكمال (٣١/ ٢٢٣ - ٢٣٠/ رقم ٦٧٨٩). والتقريب (٥٨٨/ رقم ٧٥٠٨).

عن الزُّهري[٣]، عن سعيد بن المُسيَّب[٤]، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشَمِّتْ[*] ثَلاثاً. فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ».

---

(٣) هو محمد بن مسلم بنَ شهاب، تقدم في الحديث رقم (٨) وهو «فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه».

(٤) هو سعيد بن المسيِّب بن حَزن بن أبي وهب بن مخزوم القرشي المخزومي. أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، ومن كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصحُّ المراسيل، وقال ابن المديني: «لا أعلم في التابعين أوسَع علماً منه»، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين [ع]» ا.هـ. من التقريب (٢٤١/ رقم ٢٣٩٦).

وهو يروي عن جمع من الصحابة منهم: أبو هريرة، وأُبيُّ بن كعب، وصهيب ابن سنان والبراء بن عازب، وغيرهم، رضي الله عنهم. وروى عنه خلق كثير منهم: محمد بن شهاب الزّهري، وقتادة بن دِعامة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم. وهو زوج ابنة أبي هريرة وأعلم الناس بحديثه.

قال أبو حاتم: «ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيّب، وهو أثبتهم في

(*) «فيشمت»: «التّشْميت، بالشين والسين: الدّعاء بالخير والبركة، والمعجمة أعلاهما، يقال: شمّت فلاناً، شمَّت عليه تشميتاً. فهو مُشَمِّت.
واشتقاقُه من الشوامِت، وهي القَوائم، كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالىٰ.
وقيل معناه: أبعدك الله عن الشَّماتة. وجنبك ما يشمت به عليك» ا.هـ من النهاية (٤٩٩/٢، ٥٠٠).

. ...

أبي هريرة».

وانظر: الجرح والتعديل (٤/ ٥٩ – ٦١/ رقم ٢٦٢)، تهذيب الكمال: (١١/ ٦٦ – ٧٥)/ رقم ٢٣٥٨)، سير أعلام النبلاء (٤/ رقم ٢١٧).

[٣٥] سنده: ضعيف من أجل يحيى بن أبي أُنَيْسة. وقد توبع تابعه سليمان ابن أبي داود الحراني الملقب بـ «بومة» وهو ضعيف أيضاً إلا أن الحديث روي من طريق أخرى سندها حسن عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً. والحديث معناه صحيح وله شواهد صحيحة سأذكرها بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

الحديث أخرجه:

- ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٢١/ رقم ٢٥١) باب النهي عن أن يشمت الرجل بعد ثلاث. من طريق سليمان بن أبي داود، عن الزهري وبقية الإسناد مثله.

- وأما الطريق الأخرى للحديث عن أبي هريرة فهي طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان قال حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة قال:

«شمّته واحدة وثنتين وثلاثاً، فما كان بعد هذا فهو زكام».

والحديث أخرجه موقوفاً:

- البخاري في الأدب المفرد (٣٢٣/ رقم ٩٣٩) باب إذا عطس مراراً.

- وأبو داود في سننه (٥/ ٢٩٠/ ٥٠٣٤) كتاب الأدب باب (١٠٠) كم

. ...

مرة يشمت العاطس من طريق يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن سعيد به.

وروى الحديث مرفوعاً من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري به.

أخرجه:

- أبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٥٠٣٥) وقال فيه:

«لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ بمعناه».

قال أبو داود: «رواه أبو نعيم عن موسىٰ بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

- وابن السني في الموضع السابق برقم (٢٥٠).

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٣١٨ - ٣١٩/ رقم ١٣٣٠) عن هذا الحديث (وإسناده حسن مرفوعاً وموقوفاً، والراجح الرفع...» ا.هـ.

- وذكره السيوطي كما في كنز العمال (٩/ ١٦١/ رقم ٢٥٥٢٨)، وعزاه لابن عساكر ولأبي نعيم في الطب.

* وأما شواهده فمنها:

حديث سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ وعطس رجل عنده فقال: يرحمك الله، ثم عطس أخرىٰ، فقال له رسول الله ﷺ: «الرجل مزكوم».

. ...

والحديث أخرجه:

- البخاري في الأدب المفرد في الموضع السابق برقم (٩٣٥).

- ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣/ رقم ٥٥) كتاب الزهد والرقائق باب تشميت العاطس وكراهية التثاؤب.

- وأبو داود في الموضع السابق برقم (٥٠٣٧).

- والترمذي في جامعه (٥/ ٨٤، ٨٥/ رقم ٢٧٤٣) كتاب الأدب باب (٥) ما جاء كم يشمت العاطس ولفظه: «قال رسول الله ﷺ يرحمك الله ثم عطس ثانية والثالثة فقال رسول الله هذا رجل مزكوم». وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٣١٧/ رقم ٣٥٨) كتاب الأدب باب (٢٠) تشميت العاطس. ولفظه: «تشميت العاطس ثلاثاً فما زاد فهو زكام».

* * *

[٣٦] ثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي[1]، ثنا أبو داود[2]،

أخبرنا علي قال :

---

(١) هو محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المَقَدَّميُّ ـ بالتشديد ـ، أبو عبد الله البصري. وهو يروي عن: أبي داود الطيالسي، وهشام الدستوائي، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن أحمد الجرجرائي، وروى عنه الأربعة، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وغيرهم. مات سنة خمسين ومائتين. روى له الأربعة.

وهو «صدوق».

وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢١/ رقم ٩٣)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١٧٤ - ١٧٦/ رقم ٥٤٩٧). والتقريب (٤٩٨/ رقم ٦١٧١).

(٢) هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطَّيالسي، البصري، وهو يروي عن خلق كثير منهم: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير أيضاً منهم: محمد بن عمر بن علي المقدمي ـ كما هنا ـ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وأحمد بن عبدة الضّبي، وغيرهم. مات سنة أربع ومائتين وهو ابن إحدى أو اثنتين وسبعين [خت م]. وهو «ثقة حافظ غلط في أحاديث» كما قال ابن حجر في التقريب (٢٥٠/ ٢٥٥٠) قال الخطيب البغدادي (كان أبو داود يحدث من حفظه، والحفظ خوّان، فكان يغلط، مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة).

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٠١ - ٤٠٨/ رقم ٤٩١)، تهذيب الكمال (١١/ ٤٠١ - رقم ٢٥٠٧)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٤) من تكلم فيه وهو موثق

عن شعبة[٣] قال: «مَا أَدْرَكْتُ أَحَداً مِمَّنْ كُنَّا نَأْخُذُ مِنْهُ كَانَ يُفَضِّلُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَداً بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ».

للذهبي (٩٢، ٩٣ / رقم ١٤٤).

(٣) هو شعبة بن الحجاج، تقدم في الحديث رقم (١١). وهو «ثقة حافظ متقن».

[٣٦] سند هذا الأثر حسن.

تخريجه:

لم أعثر على من خرجه سوى المصنف، والله أعلم.

* * *

[٣٦١/أ]

/[٣٧] ثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي(١)، ﻟﻫ أخبرنا علي قال:
قال: ثنا خلاَّد بن أسلم(٢)، قال:

---

(١) هو محمد بن أحمد بن المؤمل بن أبَان بن تمّام بن خرزاذ، أبو عبيد الصَّيرفي. وهو يروي عن: أبيه أحمد بن المؤمل، والقاسم بن هاشم السمسار وخلاد بن أسلم، وغيرهم. وروى عنه: عمر بن علي السكري، وأبو بكر بن الجعابي، وأبن عمر بن حيويه. وغيرهم. مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. وقيل ثلاث عشرة. في جمادى الأولىٰ.

وهو ثقة: قال عمر بن بشران: «كان ثقة يفهم». وقال أبو الحسن الجراحي: «ثقة». انظر تاريخ بغداد (١/ ٣٦١/ رقم ٢٩٧).

والصَّيْرَفي: «بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء، وفتح الراء وفي آخرها الياء. هذه، النسبة معروفة لمن يبيع الذهب» ا.هـ من الأنساب (٣/ ٥٧٤) باب الصاد والياء.

(٢) هو خلاَّد بن أسلم الصَّفَّار، أبو بكر البغدادي، أصله من مرو وهو يروي عن: النَّضْر بن شُمَيْل المروزي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الله بن إدريس، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن أحمد الصيرفي، والترمذي والنسائي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم. مات سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل قبلها، [ت س].

وهو «ثقة». وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٩)، تاريخ بغداد (٨/ ٣٤٢، ٣٤٣/ رقم ٤٤٥١)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٥١ - ٣٥٣/ رقم ١٧٣٥). التقريب

ثنا النضر(٣)، قال أنبأ أبو عون(٤)، عن خِلاَس(٥)، عن أبي

(١٩٦/ رقم ١٧٦٠).

(٣) هو النَّضْر بن شُمَيْل المازِنيّ، أبو الحسن النَّحويّ البصري، نزيل مرو. وهو يروي عن: أبي عون عبد الله بن عون البصري، وإسرائيل بن يونس، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم. وروى عنه، خلاَّد بن أسلم، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. مات سنة أربع ومائتين وله اثنتان وثمانون. [ع]

وهو: «ثقة ثبت» قال أبو حاتم: «ثقة صاحب سُنّة».

وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٧، ٤٧٨/ رقم ٢١٨٨)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٧٩ – ٣٨٤/ رقم ٦٤٢١) التقريب (٥٦٢/ رقم ٧١٣٥).

(٤) هو عبد الله بن عَوْن بن أرْطَبان، أبو عون البصري. وهو يروي عن: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وغيرهم وروى عنه: النضّر بن شميل، والحمّادان، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. وقد ولد سنة ست وستين، ومات سنة خمسين ومائة [ع]. ولم أجد من نص على أنه روى عن خلاس وهو «ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن».

وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٣٠، ١٣١/ رقم ٦٠٥)، تهذيب الكمال (١٥/ ٣٩٤ – ٤٠٢/ رقم ٣٤٦٩). التقريب (٣١٧/ رقم ٣٥١٩).

(٥) هو خِلاَس – بكسر أوله وتخفيف اللام، ابن عَمْرو الهَجَريّ بفتحتين، البصري. وهو يروي عن: عبد الله بن عباس، وأبي هريرة – وقيل إن روايته عنه مرسلة –، وأبي رافع الصائغ، وغيرهم. وروى عنه: عوْف الأعرابي، وقتادة بن

هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَيَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ».

دعامة، وغيرهما. وهو من الثانية [ع] ولم أجد من نص على أن ابن عون روى عنه. وهو «ثقة».

قلت: وثقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبو داود، وغيرهم. إلا أنه وصف بالإرسال؛ فكان يرسل عن علي وعن أبي هريرة وحذيفة. قال الإمام أحمد: «روايته عن علي من كتاب». وقال يحيى بن سعيد القطان: «هو كتاب عن علي، وقد سمع من عمّار، وعائشة، وابن عباس» وقال البخاري: «... روى عن أبي هريرة وعن علي صحيفة...». قال الدارقطني: «كان أبوه صحابياً، وما كان من حديثه عن أبي رافع، عن أبي هريرة احتمل، وأما عن عثمان وعلي فلا». قال الإمام أحمد: «لم يسمع من أبي هريرة». قال ابن حجر: «في روايته عند البخاري أخرج له حديثين قرنه فيهما معاً بمحمد بن سيرين وليس له عنده غيرهما».

ويظهر بهذا أن خِلاَساً ثقة ولكن روايته عن أبي هريرة مرسلة، وتحتمل إذا كانت عن أبي رافع عن أبي هريرة.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٢٧، ٢٢٨/ رقم ٧٦٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٣/ رقم ١٨٤٤)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٠٣/ رقم ٣١٤)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٦٤ ـ ٣٦٧/ رقم ١٧٤٤).

جامع التحصيل للعلائي (٢٠٨/ رقم ١٧٥)، هدي الساري (٣٩٩). التقريب (١٩٧ رقم ١٧٧٠).

. ...

---

[٣٧] سنده: فيه الانقطاع بين خلاس وبين أبي هريرة.

إلا أن الحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة وبعضها مخرج في الصحيحين. وسيأتي بيانها في التخريج إن شاء الله تعالىٰ. فالحديث صحيح لغيره

وقد ورد عند المصنف من طريق أخرى انظر رقم (٦٥).

تخريجه:

انظر تخريجه في الحديث رقم (٦٥).

* * *

[٣٨] ثنا أبو عبيد، ثنا خلاّد(١)، ثنا ابن أبي روّاد(٢)،
لم أخبرنا المكي قال:

---

(١) تقدم في الحديث السابق، وهو ثقة.

(٢) هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ـ بفتح الراء وتشديد الواو ـ الأزدي، أبو عبد الحميد المكي. وهو يروي عن: عبد الملك بن جريج، والليث بن سعد، ومعمر بن راشد، وغيرهم. وروى عنه: خلاّد بن أسلم، ووهيب بن الورد المكيّ، وأبوه عبد العزيز بن أبي روّاد. وغيرهم مات سنة ستٍ ومائتين. [م ٤].

وهو ممن اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه ما بين موثِّق ومضعِّف: مع الاتفاق على رميه بالإرجاء:

* فممن وثقه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي، والخليلي، والذهبي.

قال الإمام أحمد: «ثقة وكان فيه غلو في الإرجاء». قال ابن معين: «ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج». وقال ابن عدي بعد أن روى له عِدَّةَ أحاديث: «كلها غير محفوظة على أنه يثبَّت في حديث ابن جريج، وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء». قال الخليلي: «ثقة لكنه أخطأ في أحاديث».

* وأما من ضعّفه: الحميدي وابن سعد والإمام أبو حاتم وابن حبان، والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم وابن حجر. قال ابن سعد: «كان كثير الحديث مرجئاً ضعيفاً» وقال البخاري: «كان الحميدي يتكلم فيه». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي يكتب حديثه». وقال الدارقطني: «لا يحتج به يعتبر به...» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم». وقال ابن حبان: «وكان يقلب الأخبار،

عن ابن جريج(٣)،

ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك». ووصف ابن حجر قول ابن حبان بالإفراط. فقال: «وأفرط ابن حبان فقال متروك». وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ». والذي يبدو من حاله ـ والله أعلم ـ أنه كما قال ابن حجر. وقد ذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق: (١٢٤/ ٢٢٠) وقال: «ثقة مرجئ داعية..»، وقد ذكر الذهبي في الميزان أنه إنما نُقِم على عبد المجيد بسبب فتواه للرشيد بقتل وكيع بن الجراح.

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٦٤، ٦٥/ رقم ٣٤٠)، كتاب المجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٠، ١٦١)، الكامل لابن عدي (٥/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥/ رقم ١٥٠٠) تهذيب الكمال (١٨/ ٢٧١، ٢٧٦/ رقم ٣٥١٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٨ ـ ٦١/ رقم ٥١٨٣)، التهذيب (٣/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩/ رقم ٤٧٧١)، التقريب (٣٦١/ رقم ٤١٦٠).

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي، مولاهم، المكي. وهو يروي عن خلق كثير منهم: أبو الزبير محمد بن مسلم المكي، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير أيضاً منهم: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وابنه عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج، وعبد الله بن وهب. وغيرهم. مات سنة خمسين ومائة وقد جاوز السبعين [ع].

وهو ثقة متفق على توثيقه، قال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل».

وقد عدّه ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (٩٥/ رقم ٨٣)،

عن أبي الزبير[٤] عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي».

وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. وقد وصف الدارقطني تدليس ابن جريج بأنه قبيح فقال: «تجنب تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٦ - ٣٥٨/ رقم ١٦٨٧)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٣٨ - ٣٥٢/ رقم ٣٥٣٩)، التهذيب (٣/ ٥٠١، ٥٠٣/ رقم ٤٨٠٥)، التقريب (٣٦٣/ رقم ٤١٩٣).

(٤) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء -، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي. وهو يروي عن: جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، وذكوان أبي صالح السمّان، وعبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وغيرهم.

وروى عنه خلق كثير منهم: عبد الملك بن جريج، والسفيانان، وغيرهم. مات سنة ست وعشرين ومائة [ع]. وهو مختلف فيه ما بين موثق ومتوسط ومضعّف: مع وصفه بالتدليس:

فممن وثقه: علي بن المديني، ويحيى بن معين، وابن سعد. والنسائي، وابن عدي، وابن حبان، وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة». وقال ابن عدي: «روى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة... لا أعلم

. ...

أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا إن روى عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف».

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «لم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله ولا يكون من قبله وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد وهو صدوق ثقة لا بأس به».

* وقد ذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق (١٧٠ / ٣١٧) فقال: «ثقة تكلم فيه شعبة، وقيل: يدلس».

* **وأما من توسط فيه**: يحيى بن معين فقد قال: «صالح الحديث». وقال الإمام أحمد: «لا بأس به». وقال ابن حجر: «صدوق إلا أنه يدلس».

ـ **وأما من ضعفه**: أيوب السختياني، وسفيان بن عيينة، وشعبة قبل ذلك وأبو زرعة.

ويمكن تقسيم أحاديثه على النحو الآتي:

(١) ما كان في صحيح مسلم فلا يُتعرض له حتى لو لم يصرح فيه بالتحديث. فهو محمول على الاتصال.

(٢) ما صرح فيه بالتحديث فهو محتج به.

(٣) ما لم يصرح فيه بالتحديث ولم يكن في الصحيح فيتوقف في قبوله؛ لأن أبا الزبير موصوف بالتدليس. وقد عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

... ...

كما في تعريف أهل التقديس (١٠٨/ رقم ١٠١) ويستثنى من هذا القسم ما كان من رواية الليث بن سعد عنه عن جابر فهي محمولة على الاتصال أيضاً ويدل على ذلك القصّة التي حدثت بين أبي الزبير والليث وجاء فيها أن الليث أخذ كتابين من أبي الزبير وأعلم له أبو الزبير على ما سمعه من جابر.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٧٤، ٧٦/ رقم ٣١٩)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥١، ٣٥٢)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٩٩، ٤١١/ رقم ٥٦٠١)، التهذيب (٥/ ٢٨١ - ٢٨٣/ رقم ٧٣١٩). التقريب (٥٠٦/ رقم ٦٢٩١)، جامع التحصيل للعلائي (١٢٦/ رقم ٥٠).

[٣٨] **سنده: ضعيف**: لأن ابن جريج وأبا الزبير لم يصرحا بالسماع وهما مدلسان.

قال ابن عدي بعد أن خرّجه مع عدة أحاديث: «وهذه أحاديث غير محفوظة، على أنه - أي ابن أبي رواد - يتثبت في حديث ابن جريج». (٥/ ٣٤٦/ رقم ١٥٠٠).

وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٦٨/ ٣١٥٥) كتاب الطعام - الترغيب في الاجتماع على الطعام بعد أن عزاه إلى من خرّجه: (... كلهم من رواية عبد المجيد ابن أبي رواد وقد وثق، ولكن في الحديث نكارة».

قلت: وسيأتي ذكر بعض الشواهد له مع ما فيها من ضعف إلا أن الحديث يتقوى بها إن شاء الله تعالىٰ، فيكون الحديث حسناً لغيره.

. ...

تخريجه:

الحديث أخرجه:

- أبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٩/ رقم ٢٠٤٥).

- وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٤٥).

- وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩٦).

- والذهبي في السير (١٥/ ٩).

جميعهم من طريق خلاد بن أسلم عن عبد المجيد بن أبي روّاد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر به.

وأخرجه: أبو القاسم بن الجراح الوزير في السابع من الثاني من الأمالي (١٣/ ١) كما ذكر الألباني في السلسة الصحيحة (٢/ ٥٩٣/ رقم ٨٩٥).

- وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب - كما في الموضع السابق - لأبي الشيخ في كتاب الثواب.

* وروي الحديث موقوفاً على عطاء، كما أخرجه قوّام السُّنة الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب (٣/ ٤١/ رقم ٢٠٣) من طريق وكيع عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: «كان إبراهيم - خليل الله - ﷺ إذا أراد أن يتغذى طلب من يتغذى معه ميلاً في ميل» وقال عطاء: «أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي.

وفي إسناده طلحة بن عمرو وهو كذاب.

. . . .

شواهده: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

ـ والحديث أخرجه:

البخاري في صحيحه كما في الفتح (٩/ ٤٤٥/ رقم ٥٣٩٢) ومسلم في صحيحه (٣/ ١٦٣٠/ رقم ١٧٨) كتاب الأشربة باب المواساة في الطعام القليل وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة، ونحو ذلك.

وأخرجه مسلم في الموضع نفسه برقم (١٧٩) «من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية». وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن جابر نحوه (رقم ١٨٠ و ١٨١) ـ قال ابن حجر في الفتح في الموضع السابق: «.. فيؤخذ منه أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع، وأن الجمع كلما كثر ازدادت البركة...».

* ومن الشواهد أيضاً: حديث وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي ﷺ قالوا: إنا نأكل ولا نشبع، قال: «فلعلكم تأكلون متفرقين»؟ قالوا نعم فقال: «اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى عليه يبارك لكم فيه».

والحديث أخرجه:

ـ الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٥٠١).

ـ وأبو داود في سننه (٤/ ١٣٨/ ٣٧٦٤) كتاب الأطعمة باب (١٥)

. ...

الاجتماع على الطعام.

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٢٣٧/ رقم ٣٣٢٩) أبواب الأطعمة باب ما يقال إذا فرغ من الطعام.

- وابن حبان كما في الموارد (١/ ٥٨٠/ رقم ١٣٤٥) كتاب الأطعمة باب الاجتماع على الطعام.

وفي صحيحه أيضاً كما في الإحسان (١٢/ ٢٧، ٢٨/ رقم ٥٢٢٤) كتاب الأطعمة - آداب الأكل. وحسن شعيب الأرنؤوط إسناده بشواهده.

والحاكم في مستدركه (٢/ ١٠٣).

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٧٢ - ٢٧٤/ رقم ٦٦٤): «أورده الحاكم شاهداً ولم يصححه هو ولا الذهبي».

وذكر الألباني في الموضع نفسه أن الحديث حسن لغيره؛ لأن له شواهد في معناه.

قلت: والضعف في الحديث جاء من أمرين:

- لأن في إسناده الوليد بن مسلم وقد عنعن.

- وفيه وحشي بن حرب، وهو وأبوه حرب لم يوثقهما غير ابن حبان كما في الثقات (٣/ ٤٣٠)/ وحرب لم يرو عنه إلا ابنه وقال ابن حجر في الأبن (مستور) كما في التقريب (٥٨٠/ ٧٣٩٩).

. . . .

وقال في الأب مقبول كما في التقريب (١٥٥ / ١١٧٠) .

إلا أن الحديث حسن لغيره كما ذكر الألباني والأرنؤوط .

* ومن الشواهد أيضاً : حديث عمر رضي الله عنه مرفوعاً « كلوا جميعاً ولا تتفرقوا ؛ فإن البركة مع الجماعة » .

والحديث أخرجه ابن ماجه في الموضع السابق برقم (٣٣٣٠) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣ / ٧٧ / رقم ١١٢٧) كتاب الأطعمة باب الاجتماع على الطعام : « هذا إسناد ضعيف . . وله شاهد من حديث وحشي » .

* * *

[٣٩] ثنا أبو عبيد، قال ثنا إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ[١]، قال:
م خبرنا علي، قال:
ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة[٢]،

---

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي، أبو يعقوب لقبه لؤلؤ، وقيل يُؤْيُؤ - بتحتانيتين - وهو اسم طائر. وهو يروي عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، وإسحاق بن يوسف الأزرق، ووكيع بن الجرّاح، وغيرهم. وروى عنه كما هنا: أبو عبيد الصيرفي، وروى عنه أيضاً: الإمام البخاري، والبزّار، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وغيرهم. مات في شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين. [خ].

وهو « ثقة ».

وانظر: تهذيب الكمال (٢/ ٣٦٦ - رقم ٣٢٨)، التقريب (٩٩/ ٣٢٨).

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَيَّة. وهو يروي عن: بهز بن حكيم وحجاج الصوّاف، وخالد الحذّاء، وغيرهم. وروى عنه: إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ، وشعبة بن الحجاج، وأبو سعيد الأشج، ويعقوب الدورقي وغيرهم. ولد سنة عشر ومائة. ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة. [ع].

وهو « ثقة حافظ ».

وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٥٣/ رقم ٥١٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٣ - ٣٣/ رقم ٤١٧)، التقريب (١٠٥/ ٤١٦).

ثنا بهز بن حكيم(٣)،

---

(٣) هو بَهْز بن حكيم بن معاوية القُشَيريّ، أبو عبد الملك البصري وهو يروي عن: أبيه عن جده، وعَن زرارة بن أوفى، وهشام بن عروة ـ إن كان محفوظاً ـ وروى عنه: إسماعيل بن عُليّة والحمادان، وسفيان الثوري، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. مات قبل الستين ومائة (خت ٤).

وبهز ممن اختلفت أقوال النقّاد فيه، ما بين موثق له، ومتوسط في أمره، ومضعف له:

فممن وثقه: ابن المديني، ويحيى بن معين والنسائي ووثقه الحاكم باستثناء روايته عن أبيه عن جده.

وممن توسط فيه: أبو زرعة فقال: «صالح ولكنه ليس بالمشهور»، واحتج به أحمد وإسحاق بن إبراهيم كما ذكر ابن حبان وقال ابن عدي: «روى عنه ثقات الناس... وأرجو أنه لا بأس به في رواياته.. ولم أرَ له حديثاً منكراً. وأرجو أنه إذا حدّث عنه ثقة، فلا بأس بحديثه».

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: «صدوق مشهور».

وقال ابن حجر «صدوق».

وممن ضعفه: شعبة، وأبو حاتم. وقال ابن حبان: «كان يخطئ كثيراً... وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديث (إنا آخذوها وشطر ماله...) لأدخلناه في الثقات، وهو ممن استخير الله فيه».

وقلت: ولعل الأرجح في حاله ـ والله أعلم ـ ما قاله الذهبي وابن حجر من أنه «صدوق مشهور». ويتجنب ما أخطأ فيه مما لم يتابع عليه الثقات.

عن أبيه[٤]، عن جده[٥]، أنّ عمّه[٦] قام إلى النبي ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ جِيرَانِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاثَ

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٠، ٤٣١/ رقم ١٧١٤)، كتاب المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٤)، الكامل لابن عدي (٢/ ٦٦ – ٦٨/ رقم ٢٩٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٩ – ٢٦٣/ رقم ٧٧٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٥٣، ٣٥٤/ رقم ١٣٢٥)، من تكلم فيه وهو موثق (٥٥/ ٥٥)، التهذيب (١/ ٣١٣/ رقم ٩٢٤)، التقريب (١٢٨/ ٧٧٢). من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا (١٣٥/ ١٣٧/ ٥٢).

(٤) هو حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيري، البصري. وهو يروي عن: أبيه معاوية بن حيدة وله صحبة. وروى عنه: ابنه بهز بن حكيم، وسعيد بن إياس الجريري، وابنه سعيد بن حكيم، وغيرهم. وهو من الثالثة [خت ٤]. وهو «صدوق» كما في التقريب (١٧٧/ ١٤٧٨).

وانظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٧/ رقم ٩٠٣)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٠٢ – ٢٠٤/ رقم ١٤٦٢).

(٥) هو معاوية بن حَيْدة بن معاوية بن كعب القشيري، صحابي، نزل البصرة، ومات بخراسان. [خت٤] .ا.هـ. من التقريب (٥٣٧/ ٦٧٥٥).

(٦) اسمه مالك كما في بعض الروايات الآتية في التخريج.

[٣٩] سنده حسن.

مَرَّات، قُلْتِ ذَلكَ أَنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وَتَسْتَخْلِي(*) بِهِ فَقَالَ: «أَمَا لَقَدْ قُلْتُمُوهَا أَوْ قَائِلُكُم أَنَا وَإِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَاكَ إِنَّه لَعَلَيَّ وَمَا هُوَ عَلَيْكُمْ(**) خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِه».

تخريجه:

الحديث مداره على حكيم بن معاوية، ويُروى عنه من طريقين:

الأول: طريق ابنه بهز.

والثانية: طريق أبي قزعة سويد بن حجير الباهلي.

فأما طريق بهز فهو يروى عنه من طريقين أيضاً:

(أ) طريق إسماعيل بن عُلَيّة، كما عند المصنف هنا. وهذه أخرجها.

* الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢ - ٤).

* وأبو داود في سننه (٤/ ٤٧/ رقم ٣٦٣١)، كتاب الأقضية، باب (٢٩) في الحبس في الدَّيْن وغيره. بنحوه.

* وابن الأعرابي في معجمه (١/ ١٥٣، ١٥٤/ رقم ٤٨).

* والطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٤/ رقم ٩٩٧).

(ب) طريق معمر بن راشد، وأخرجها:

(*) أي تنهى عن الشر وتنفرد به أي تفعله (الفتح الرباني ١٦/ ١٢٤/ رقم ٣٢١).
(**) معناه لو فعلت ما نهى عنه لكان وزره خاصاً بي دونكم، المرجع السابق.

. ...

معمر في جامعه كما في مصنف عبد الرزاق (١٠/٢١٦/ رقم ١٨٨٩١) بنحوه.

* عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٢١٦/ رقم ١٨٨٩١) بنحوه.

ومن طريق معمر أخرجه عبد الرزاق في الموضع السابق.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢).

- وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٣٦٣٠) مختصراً بلفظ: «أن النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة».

- والطبراني في الموضع السابق برقم (٩٩٦).

* وأخرج الحديث من هذه الطريق أيضاً:

- الترمذي في جامعه (٤/ ٢٨/ رقم ١٤١٧)، كتاب الدِّيات، باب (٢١) ما جاء في الحبس في التُّهمة. مختصراً باللفظ السابق إلا أنه زاد: «ثم خلّى عنه».

وقال الترمذي: «حديث بهز عن أبيه عن جده حديث حسن».

- والنسائي في سننه (٨/ ٦٦ - ٦٧/ رقم ٤٨٧٥، ٤٨٧٦)، كتاب قطع يد السارق، باب (٢) امتحان السارق بالضرب والحبس، والطريق كما عند الترمذي.

- والنسائي أيضاً في الكبرى (٤/ ٣٢٨/ رقم ٧٣٦٢)، كتاب قطع يد السارق باب (٥) الحبس في التهمة.

. ...

ـ والطبراني في الموضع السابق برقم (٩٩٨).

** الطريق الثانية عن حكيم بن معاوية طريق أبي قزعة سويد بن حُجيْر الباهلي، وهذه أخرجها:

ـ الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٤٤٧) من طريق حماد بن سلمة عن أبي قزعة ولفظه: عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكاً قال يا معاوية إن محمداً أخذ جيراني؛ فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك، قال: فانطلقت معه فقال: دع لي جيراني فإنهم قد كانوا أسلموا فأعرض عنه، فقام متمعطاً فقال: أما والله لئن فعلت إن الناس ليزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره، وجعلت أجرُّه وهو يتكلم فقال رسول الله ﷺ: «ما تقول»؟ فقالوا: إنك والله لئن فعلت ذلك إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره، فقال: «أو قد قالوها؟ أو قائلهم، فلئن فعلت ذاك، وما ذاك إلا عليّ، وما عليهم من ذلك شيء، أرسلوا له جيرانه».

* وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣/ ٦٤٢) كتاب معرفة الصحابة.

* * *

[٤٠] ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: ثنا محمد بن عمرو بن عبّاد بن جَبَلَة(١) بالبصرة، قال: ثنا أبو قتيبة(٢)،

---

(١) هو محمد بن عمرو بن عبّاد، بن جبلة بن أبي روّاد العَتَكي - بفتح المهملة والمثناة - مولاهم أبو جعفر البصري. وهو يروي عن: أبي قتيبة سَلْم بن قتيبة، ومحمد بن جعفر غُنْدر، وحَرَمي بن عُمارة، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن أحمد الجرجرائي، والإمام مسلم، وأبو داود، وصالح بن محمد الأسدي الحافظ، وغيرهم مات سنة أربع وثلاثين ومائتين [م د].

وهو «صدوق».

وانظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٠٨، ٢٠٩/ رقم ٥٥١١)، التهذيب (٥/ ٢٣٩/ رقم ٧٢٩٧). التقريب (٤٩٩/ ٦١٨٦).

(٢) هو سَلْم بن قتيبة الشَّعيري - بفتح المعجمة -، أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة. وهو يروي عن: حازم بن إبراهيم البجلي وإسرائيل بن يونس، وهمام بن يحيى، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عمرو بن جَبَلة، وزيد بن أخرم الطائي، وعمرو بن علي الفلاَّس، وغيرهم. مات سنة مائتين، وقيل بعدها. [خ٤].

واختلفت أقوال النقاد فيه ما بين موثق له ومتوسط فيه ومضعف.

فممن وثقه: ابن معين، وأبو داود، وأبو زرعة، والدارقطني. وغيرهم.

وممن توسط فيه: أبو حاتم الرازي، فقال: «ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه». وقال الذهبي: «صدوق مشهور»، وقال ابن حجر: «صدوق».

عن حازم بن إبراهيم البجلي[٣]،

وقال يحيى بن سعيد القطان مضعفاً له: «ليس من الجمال التي تحمل المحامل».

ولعل الراجح فيه ـ والله أعلم ـ أنه «ثقة يهم»، كما هو قول الإمام الذهبي في الكاشف.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٦/ رقم ١١٤٨) الثقات لابن شاهين (١٠٣/ ٤٨٢)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٣٢ - ٢٣٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٨٦/ رقم ٣٣٧٧)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٥١/ رقم ٢٠١٥)، التهذيب (٢/ ٣٦٦، ٣٦٧/ رقم ٢٨٨٩)، التقريب (٢٤٦/ رقم ٢٤٧١).

(٣) هو حازم بن إبراهيم البجلي، مصري. وهو يروي عن: جابر الجعفي، وسماك بن حرب. وروى عنه: أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري، ومسلم بن إبراهيم، وحماد زيد، وبكر بن بكار.

قال الذهبي: «ذكره ابن عدي، فساق له أحاديث، ولم يذكر لأحدٍ فيه قولاً ولا مطعناً، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به».

وقال ابن حجر: «ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وذكره البخاري وابن حبان في الثقات..» قال ابن حجر: «كان ثقة كثير العبادة».

وانظر: التاريخ الكبير (٣/ ١٠٩/ رقم ٣٧٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٩/ رقم ١٢٤٨)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٤٤)، الكامل لابن عدي (٢/ ٤٤٣/ رقم ٥٥٦) ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٦/ رقم ١٦٦٣)، لسان الميزان (٢/ ١٦١، ١٦٢/ رقم ٧١٣).

عن جابر(٤)،

(٤) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفِي، أبو عبد الله الكوفي. وهو يروي عن: عامر بن شراحيل الشعبي، وأبي الزبير المكيّ، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم. وروى عنه: حازم البجلي، وإسرائيل بن يونس، والسفيانان، وشعبة، ومعمر بن راشد، وغيرهم. مات سنة سبع وعشرين ومائة [د ت ق].

وهو: «ضعيف رافضي».

قال أبو حاتم: «سألت أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي، فقال: تركه عبد الرحمن ويحيى» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به». وقال أبو زرعة: «ليّن».

وقد وُصف بالتدليس أيضاً، فقد وصفه: الثوري والعجلي وابن سعد. كما ذكر الحافظ ابن حجر في تعريف أهل التقديس (١٤٠ / رقم ١٣٣).

وقدّ عدّه الحافظ في المرتبة الخامسة ممن ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً».

قال ابن سعد: «كان يدلس وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته».

وقد ورد عن شعبة خلاف ما ذكر عن الأئمة من تضعيف جابر، فقال: «جابر صدوق في الحديث» وقال أيضاً: «كان إذا قال - أي جابر -: سمعت، أو سألت، فهو من أصدق الناس» وأثنى عليه أيضاً سفيان الثوري وغيره. وحكم الذهبي على كلام شعبة بالشذوذ فقال في الكاشف (١ / ٢٨٨ / رقم ٧٣٩): «من أكبر علماء الشيعة، وثّقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ».قال ابن حبان: «فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء،

عن الشعبي(٥)، عن البراء، أن النبي ﷺ «صَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ، فَجَوَّزَ فِي خُطْبَتِهِ».

بل كان يؤدي الحديث على ما سمع؛ لأن يَرْغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا ـ رحمهم الله تعالى ـ فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم».

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٧، ٤٩٨/ رقم ٢٠٤٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٨، ٢٠٩)، الكامل لابن عدي (٢/ ١١٣، ١٢٠ رقم ٣٢٦) تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٥ – ٤٧٢/ رقم ٨٧٩)، التهذيب (١/ ٣٥٢ – ٣٥٥/ رقم ١٠٣٦). التقريب (١٣٧/ ٨٧٩).

(٥) هو عامر بن شَرَاحيل الشَّعْبي ـ بفتح المعجمة ـ، أبو عمرو الكوفي وهو يروي عن خلق كثير منهم البراء بن عازب، وجابر بن عبد الله، وجرير البجلي. وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنه خلق كثير أيضاً منهم: جابر الجعفي، وزكريا بن أبي زائدة، ومغيرة بن مقسم الضبي، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم. مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين [ع].

وهو: «ثقة مشهور فقيه فاضل».

وانظر الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٢ – ٣٢٤/ رقم ١٨٠٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٨ – ٤٠/ رقم ٣٠٤٢)، التهذيب (٣/ ٤٦ – ٤٩/ رقم ٣٤٨٤). التقريب (٢٨٧/ رقم ٣٠٩٢).

. ...

---

[٤٠] سنده فيه جابر بن يزيد وهو ضعيف ويدلس إلا أنه قد توبع، تابعه بعض الحفاظ منهم زبيد اليامي، ومنصور بن المعتمر وداود بن أبي هند، وغيرهم. فالأثر صحيح لغيره وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما بألفاظ متقاربة أتم مما هنا وأطول. وما ورد في هذا الأثر ثابت بالسنة الفعلية الصحيحة عن النبي ﷺ في صلاتي العيد عن عدد من الصحابة رضي عنهم.

تخريجه:

الحديث مداره على الشعبي، ويروى عنه من ثماني طرق:

فأما الطريق الأولى فهي طريق المصنف هنا التي يرويها عن الشعبي جابر الجعفي وعن جابر حازم البجلي فهذه أخرجها:

* ابن عدي في الكامل (٢ / ٤٤٣)، من طريق شيخ المصنف هنا: جعفر بن الصباح.

وبقية الطرق في ألفاظها طول أقتصر فيها على ما يؤكد صراحة على ما ورد في هذا الأثر.

فمنها:

طريق منصور بن المعتمر وهو حديث طويل في أوله بلفظ: «خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بعد الصلاة ثم قال: من صلى صلاتنا، ونسك نسكنا، فقد أصاب النسك. ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم» فقام أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله، والله لقد نسكت قبل أن أخرج إلى الصلاة، وعرفت أن اليوم يوم أكل

. ...

وشرب، فتعجلت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني فقال رسول الله ﷺ: «تلك شاة لحم» قال: عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني؟ قال: نعم، ولن تجزي عن أحد بعدك».

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٥١٩، ٥٤٦/ برقمين ٩٥٥، ٩٨٣) كتاب العيدين باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد.

- ومسلم في صحيحه (٣/ ٥٥٢/ رقم ١٩٦١) كتاب الأضاحي.

- وأبو داود في سننه (٣/ ٢٣٣ - ٣٣٣/ رقم ٢٨٠٠)، كتاب الضحايا باب (٥) ما يجوز من السِّن في الضحايا.

- والنسائي في سننه (٧/ ٢٣٣/ رقم ٤٣٩٥)، كتاب الأضاحي باب (١٧)، ذبح الضحية قبل الإمام.

وبقية الطرق بمعنى ما تقدم وهي عن زُبَيْد الأيامي، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عون ومطرِّف بن الشخير، وعاصم الأحول.

انظرها في صحيح البخاري مع الفتح بالأرقام (٩٥١ - ٩٦٥ - ٩٦٨ - ٩٧٦ - ٥٥٤٥ - ٥٥٦٠ - ٦٦٧٣).

- وفي صحيح مسلم في الموضع السابق.

- وأبو داود في الموضع السابق.

. ...

- والترمذي في جامعه (٤/ ٩٣/ رقم ١٥٠٨)، كتاب الأضاحي باب (١١٢)، ما جاء في الذبح بعد الصلاة.

- والنسائي في الموضع السابق برقم (٤٣٩٤).

قال الشوكاني في نيل الأوطار (٣/ ٣٦٢): «المشروع في صلاة العيد تقديم الصلاة على الخطبة. قال القاضي عياض: هذا هو المتفق عليه بين علماء الأمصار وأئمة الفتوى ولا خلاف بين أئمتهم فيه وهو فعل النبي ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده» ا. هـ.

* * *

[٤١] ثنا جعفر، قال: ثنا أبو جعفر عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا صالح المري[1]، عن هشام بن حسّان، عن محمد ابن سيرين[2]، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا

لم / ضربنا علي

---

(١) هو صالح بن بشير بن وادع المرّي - بضم الميم وتشديد الراء -، أبو بشر البصري، القاصّ الزاهد. وهو يروي عن: هشام بن حسّان، وبكر بن عبد الله المزني، وسعيد الجريري، وغيرهم. وروى عنه: عبد الله بن معاوية الجمحي، وهشام بن القاسم، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقيل بعدها [ت].

وهو «ضعيف».

وانظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٥، ٣٩٦/ رقم ١٧٣٠)، الكامل لابن عدي (٤/ ٦٠ - ٦٤/ رقم ١٩٢)، تهذيب الكمال (١٣/ ١٦ -٢٣/ رقم ٢٧٩٦). التهذيب (٢/ ٥٢٥ - ٥٢٧/ رقم ٣٣١٥) التقريب (٢٧١/ رقم ٢٨٤٥).

(٢) هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري. وهو يروي عن: أبي هريرة، وعن مولاه أنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنه: هشام بن حسّان القردوسي، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وغيرهم. وولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان - رضي الله عنه - ومات سنة عشر ومائة، رحمه الله تعالى [ع].

وهو «ثقة ثبْت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى...».

رَسُولُ اللهِ ﷺ، ونَحنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِفَغضبَ حتَّىٰ احمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَينَا فَقَالَ: «أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ أَمْ بِهَذَا أُرْسِلتُ إِلَيكُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ/ [٥/ب] حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الأَمْرِ. عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَنَازَعُوا فِيهِ».

وانظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٠، ٢٨١/ رقم ١٥١٨)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٤٤ – ٣٥٥/ رقم ٥٢٨٠)، التقريب (٤٨٣/ رقم ٥٩٤٧).

[٤١] سنده: ضعيف من أجل صالح المري.

ولكن للحديث شاهد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه يتقوى الحديث به إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

الحديث أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٤ / ٦٢) من طريق جعفر الجرجرائي شيخ المصنف هنا.

- وأخرجه الترمذي في جامعه ٤/ ٤٤٣/ رقم ٢١٣٣)، كتاب القدر باب (١)، ما جاء في التشديد في الخوض في القدر. وقال الترمذي: «وهذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه من حديث صالح المري، وصالح المري له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها». كلاهما - جعفر والترمذي - عن عبد الله بن معاوية عن صالح المري به.

. ...

ـ وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠/ ٤٣٣/ رقم ٦٠٤٥) من طريق أبي إبراهيم الترجماني.

ـ ومن طريق أبي يعلى أخرجه:

ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٧٢)، في ترجمة صالح المري.

* شواهده:

حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا، وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا. فسمع ذلك رسول الله ﷺ فخرج كأنما فُقئ في وجهه حب الرُّمان فقال: «بهذا أُمرتم؟ أو بهذا بعثتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟ إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا أنكم لستم مما هنا في شيء، انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به والذي نهيتم عنه فانتهوا».

ـ والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٩٥، ١٩٦).

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ١٨/ رقم ٧٤)، المقدمة باب (١٠) في القدر بنحوه.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٥٨/ رقم ٢٩): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

* * *

[٤٢] - ثنا جعفر، قال: ثنا جدي محمد بن الصباح، قال: ثنا عاصم بن سويد بن يزيد بن جارية الأنصاري(١) بقُباء، قال: ثنا يحيى بن سعيد(٢)، عن أنس بن مالك، قال:

---

(١) هو عاصم بن سُوَيْد بن عامر بن يزيد بن جارية الأنصاري، الأوسي، المدني، القُبَائيّ - بضم القاف -، إمام مسجد قُبَاء. وهو يروي عن: يحيى بن سعيد ابن قيس الأنصاري، وأبيه سويد بن عامر، وموسى بن محمد التيمي، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن الصباح الجرجرائي، وعلي بن حُجْر السَّعْدي، ويعقوب بن محمد الزهري، وغيرهم. وهو من السابعة [س].

- قال يحيى بن معين: «لا أعرفه». وقال أبو حاتم: «شيخ محله الصدق، روى حديثين منكرين»، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات.

وقال ابن عدي مُفسِّراً قول ابن معين السابق: «لا أعرفه»: «إنما لا يعرفه لأنه رجل قليل الرواية جداً، ولعل جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث».

وقال ابن حجر: «مقبول» وهذا على قاعدة ابن حجر، فهو مقبول إذا تُوبع، وأما إذا لم يتابع فهو ليّن.

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٤/ رقم ١٩٠٣)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٥٩)، الكامل لابن عدي (٥/ ٢٣٩، ٢٤٠/ رقم ١٣٨٧)، تهذيب الكمال للمزي (١٣/ ٤٩١١ - ٤٩٥)/ رقم ٣٠٠٩)، التهذيب (٣/ ٣٣/ رقم ٣٤٤٨)، التقريب (٢٨٥/ ٣٠٦١).

(٢) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي. وهو

يروي عن خلق كثير منهم: أنس بن مالك - رضي الله عنه -، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وسعيد بن المسيب، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير منهم: عاصم بن سويد القُبَائي، وبشر بن المفضل، والسفيانان. وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. مات سنة أربع وأربعين ومائة وقيل بعدها أو قبلها. [ع].

وهو «ثقة ثبت».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٤٧ - ١٤٩/ رقم ٦٢٠)، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٤٦ - ٣٥٩/ رقم ٦٨٣٦)، التهذيب (٦/ ١٤١ - ١٤٣/ رقم ٧٨٢٧)، التقريب (٥٩١/ ٧٥٥٩).

(٣) هو «أسَيد بن حُضَير - بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة -، ابن سِمَاك ابن عَتِيك الأنصاري الأشْهَلي، أبو يحيى، صحابي جليل، مات سنة عشرين، أو إحدى وعشرين [ع]» ا.هـ تقريب (١١٢/ ٥١٧) وانظر ترجمته في: الإصابة (١/ ٦٤/ رقم ١٨٥)، والاستيعاب المطبوع مع الإصابة (١/ ٣١ - ٣٣).

[٤٢] سنده: ضعيف لما تقدم من حال عاصم بن سويد. وقد روي آخر الحديث من طريق أخرى صحيحة عن أسيد بن حضير وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما، وسيأتي ذكره.

قال: فكلّمه في أهل بيت من بني ظفر(*) عامّتهم نساء يقسم لهم ـ رسول الله ﷺ ـ من شيء، قسّمه بين الناس. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّىٰ ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِطَعَامٍ قَدْ أَتَانِي فَأْتِنِي فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَوِ اذْكُرْهُنَّ لِيَ»، قَالَ: فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ طَعَامٌ مِنْ خُبْزٍ وَشَعِيرٍ وَتَمْرٍ فَقَسَمَ النبيُّ ﷺ فِي النَّاسِ، ثُمَّ قَسَمَ فِي الأَنْصَارِ، فَأَجْزَلَ. قال: ثُمَّ قَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدٌ تَشَكُّراً لَهُ: جَزَاكَ اللهُ أَيْ رَسُولَ اللهِ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ أَوْ خَيْراً ـ شَكَّ عَاصِمٌ ـ قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فَجَزَاكُمُ اللهُ خَيْراً أَوْ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ؛ فَكُلُّكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ(**) صُبُرٌ، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً(***) فِي الْقَسْمِ وَالأَمْرِ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَىٰ الْحَوْضِ».

(*) «ظَفَر: بطن من الأنصار، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس» ا. هـ. من الأنساب (٤ / ١٠١) باب الظاء والفاء.

(**) «عفّ عن الشيء يعف.. عِفّة ـ بالكسر ـ وعف بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عنه مثل عف ورجل عفّ وامرأة عفّة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك ويتعدى بالألف فيقال: أعفه الله إعفافاً وجمع العفيف أعِفّة وأعِفّاء» ا.هـ من المصباح المنير للفيومي (١٥٩ مادة عف).

(***) الأثرة «بفتح الهمزة والثاء. الاسم من آثر يؤثر إيثاراً إذا أعطى، أراد أن يُستأثر عليكم فيُفضَّل غيركم في نصيبه من الفيء. والاستئثار الانفراد بالشيء» ا.هـ من النهاية (١ / ٢٢).

. . . .

تخريجه:

أخرجه المزي من طريق المصنف في تهذيب الكمال في الموضع السابق من ترجمة عاصم بن سويد.

وأخرجه ابن عدي كما في الكامل (٥/ ٢٣٩، ٢٤٠) من طريق عاصم بن سويد.

ومن طريق ابن عدي أخرجه:

- البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٥٢٠ - ٥٢١/ رقم ٩١٣٦).

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٩١/ رقم ٨٣٤٤)، كتاب المناقب، وذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم.

- والمزي في تهذيب الكمال، في الموضع السابق.

كلاهما من طريق علي بن حجر عن عاصم به.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٧٩، ٨٠) كتاب معرفة الصحابة، ذكر فضائل الأنصار رضي الله عنهم. من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي عن عاصم به. وقال الحاكم بعده: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

* وأما الطريق الأخرى عن أسيد: فهي تروى من طريق محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنهم أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله، الا تستعملني كما استعملت

... ...

فلاناً؟ قال: «ستلقون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض».

والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

ـ فأما: البخاري فأخرجه في صحيحه كما في الفتح (٧/ ١٤٦/ رقم ٣٧٩٢) كتاب مناقب الأنصار، باب (٨) قول النبي ﷺ للأنصار: «اصبروا حتى تلقوني على الحوض».

* * *

[٤٣] ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصبّاح، قال: ثنا محمد بن خليفة الصيرفي البصري أبو عبيد الله(١)، قال: ثنا يزيد ابن زُرَيْع، عن محمد بن إسحاق(٢)،

---

(١) هو محمد بن خليفة البصري، أبو عبيد الله، الصّيرفي. وهو يروي عن يزيد بن زُريْع. وروى عنه الترمذي، وجعفر الجرجرائي. مات سنة بضع وأربعين ومائتين [ت].

ولم أجد لعلماء الجرح والتعديل كلاماً في محمد هذا ـ حسب بحثي ـ سوى قول ابن حجر في التقريب (٤٧٧ / ٥٨٦١) إنه مقبول.

وهذا على قاعدة ابن حجر؛ فحيث يتابع فهو مقبول فإن لم يتابع فليّن.

وانظر: تهذيب الكمال (٢٥ / ١٦٥ / رقم ٥١٩٥)، الكاشف (٢ / ١٦٩ / رقم ٤٨٣٢).

(٢) هو محمد بن إسحاق بن يَسار بن خيار، أبو بكر المطّلبي مولاهم. المدني، نزيل العراق، إمام المغازي. وهو يروي كما هنا عن عبد الله بن عتبة بن مسعود الثقفي، ويروي أيضاً ـ عن خلق كثير منهم: أبان بن صالح، ويزيد بن حبيب المصري، والزهري، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير أيضاً منهم: يزيد بن زريع، وعبدة الكلابي، والسفيانان، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. وكانت وفاته سنة خمسين ومائة ويقال: بعدها [خت م٤].

وهو ممن اختلفت أقوال النقاد فيه توثيقاً وتوسطاً وتضعيفاً، على النحو التالي:

. ...

فممن وثقه: شعبة فقال: «ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث لحفظه». وكان الزهري يثني عليه كثيراً، ووثقه العجلي أيضاً. وقال البخاري: «رأيت علي ابن عبد الله - يعني ابن المديني - يحتج بحديث ابن إسحاق». قال: وقال علي: «ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق». وقال ابن سعد: «كان ثقة، ومن الناس من يتكلم فيه».

ونقل عن يحيى بن معين توثيقه، ونقل عنه تضعيفه أيضاً، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: «من أحسن الناس سياقاً للأخبار، وأحسنهم حفظاً لمتونها، وإنما أتى ما أتى لأنه كان يدلس على الضعفاء، فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك. فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته».

* وأما من توسط فيه: الإمام أحمد فقال مرة: «هذا حسن الحديث». وقال أبو زرعة: «صدوق» وقال ابن عدي: «فتشت أحاديثه الكثيرة، فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، وهو لا بأس به».

- وقال الذهبي: «له ارتفاع بحسبه، ولا سيَّما في السِّير وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا ما شذ فيه فإنه يعد منكراً، هذا الذي عندي في حاله، والله أعلم». وقال الذهبي أيضاً: «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة والله أعلم». وقال ابن حجر «صدوق يدلس».

... ...

ـ وممن ضعفه: الإمام مالك بن أنس فقال: «دجّال من الدجاجلة» وتكلم فيه أيضاً هشام بن عروة وذلك بسبب رواية ابن إسحاق عن زوجته فاطمة بنت المنذر وهشام يزعم أن ابن إسحاق لم يرها قط وأجاب بعض العلماء عن ذلك بأنه قد يكون سمع منها من وراء الحجاب دون أن يعلم هشام. وأما قول مالك السابق فقد رجع عنه كما نص عليه ابن حجر. قال أبو زرعة بعد أن أثنى على ابن إسحاق: «وقد ذاكرت دحيماً قول مالك فيه فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر».

وسأل أيوب بن إسحاق بن سامر الإمام أحمد فقال: «إذا انفرد ابن إسحاق بحديث تقبله؟» قال: «لا والله، إنما رأيته يحدث عن جماعة بالحديث، ولا يفصل الكلام ذا من ذا». وكذبه سليمان التيمي ويحيى القطان ووهيب. قال ابن حجر: «فأما يحيى القطان ووهيب فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكاً». والذي يظهر من حاله أنه كما ذكر الذهبي وابن حجر ـ صدوق حسن الحديث يدلس. وتدليسه من الطبقة الرابعة. وهم من اتُّفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء، كما ذكر ابن حجر.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٩١ – ١٩٤/ رقم ١٨٠٧)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٠ – ٣٨٥)، الكامل لابن عدي (٦/ ١٠٢ – ١١٢/ رقم ١٦٢٣) وتهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٤ – ٤٢٠/ رقم ٥٠٥٧)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣ – ٥٥)، والميزان (٣/ ٤٦٨ – ٤٧٥/ رقم ٧١٩٧)، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٥٩/ رقم ٢٩٣)، التهذيب (٥/ ٢٨ – ٣٢/ رقم ٦٦٤٢) التقريب (٤٦٧/ رقم ٧٥٢٥)، طبقات المدلسين (١٣٢/ رقم ١٢٥).

ثنا عبد الله بن [عتبة][*] بن عروة بن مسعود الثقفي(٣)، عن عمرو بن الشريد(٤)،

---

(٣) هو عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي. ولم أعثر له على ترجمة سوى أن الخطيب ذكره في كتابه «غنية الملتمس إيضاح الملتمس» (ص١٠٧) وقال: «حدّث عن عمرو بن الشريد. روى عنه: محمد بن إسحاق المطلبي». ا.هـ.

قلت: على هذا فالرجل مجهول. قال الهيثمي في المجمع بعد أن ذكر هذا الحديث (٦/ ٢٨٠ - ٢٨١): «وفيه عبد الله بن عتبة بن عروة لم أعرفه». وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لمسند الإمام أحمد (٩/ ٤٨ رقم٦١٩٧): «وعبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الذي لم يعرفه الهيثمي - لم أجد له ترجمة أبداً فيما بين يدي من المراجع بعد طول البحث والتتبع، وقد سُمِّي في رواية المسند «عبد الله بن أبي عاصم بن عروة»، فالظاهر أن أباه «عتبة بن عروة» كان يكنى «أبا عاصم»، ولم أجد ذكراً لأبيه هذا أيضاً» ا.هـ وعلى كل فالرجل مجهول كما تقدم.

(٤) هو عمرو بن الشَّريد - بفتح المعجمة -، بن سويد الثقفي، أبو الوليد الطائفي. وهو يروي عن: أبيه الشريد بن سويد، وعبد الله بن عباس، وأبي رافع مولى النبي ﷺ، وغيرهم. وروى عنه: عبد الله بن عتبة بن عروة الثقفي، وعمرو بن شعيب، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي وغيرهم. وهو من الثالثة [خ م د تم س ق].

(*) كتبت هكذا (عبد الله) والصواب عتبة كما بيَّنته بعض المصادر التي خرجت الحديث والمصادر التي اهتمت بذكر الشيوخ والتلاميذ كتهذيب الكمال. (٢٢/ ٦٣) في ترجمة عمرو بن الشريد رقم (٤٣٨٤). وكتاب «غنية الملتمس إيضاح الملتبس للخطيب البغدادي» ص١٠٧. وتحفة الأشراف (٤/ ١٥٤، ١٥٥).

عن أبيه(٥) قال: سمعتُ النبي ﷺ وهو يقول: «إذَا شَرِبَ الْخَمْرَةَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إنْ عَادَ فَاضْرِبُوه، ثُمَّ إنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ».

وهو «ثقة».

انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/ ١٧٧/ رقم ١٣٨٧)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٨٠)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٣، ٦٤/ رقم ٤٣٨٤). التقريب (٤٢٣/ ٥٠٤٩).

(٥) هو الشَّريد - بوزن الطويل -، بن سويد الثقفي. صحابي شهد بيعة الرضوان، قيل كان اسمه مالكاً فسمي الشريد لأنه شرد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقته الثقفيين. مات رضي الله عنه في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. [بخ مد تم س ق].

انظر: الطبقات لابن سعد (٥/ ٥١٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٥٨، ٤٥٩/ رقم ٢٧٣٢) التقريب (٢٦٦/ ٢٧٨٣). الإصابة (٢/ ١٤٦/ رقم ٣٩٢).

[٤٣] - سنده:

فيه عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو مجهول كما تقدم في ترجمته. وروي الحديث من وجه آخر من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عمرو الشريد عن أبيه، مرفوعاً بنحوه لكن ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع فالحديث سنده ضعيف ولكن له شواهد مخرجة في السنن وغيرها بأسانيد قوية كما سيأتي. والحديث اختلف فيه على محمد بن

... ...

إسحاق فتارة يرويه عن الثقفي وتارة يرويه عن الزهري. والرواة عن محمد بن إسحاق في كلا الروايتين ثقات فيرويها يزيد بن زريع وإبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق ويرويها ابن إسحاق عن عبد الله بن عتبة عن عمرو بن الشريد به. ويرويها يزيد بن هارون عن ابن إسحاق ويرويها ابن إسحاق عن الزهري عن عمرو ابن الشريد عن الشريد به.

فأما رواية يزيد بن زريع كما عند المصنف هنا أخرجها:

- الدارمي في سننه (٢ ٢٣٠/ رقم ٢٣١٣).

- والنسائي في سننه الكبرى (٣/ ٢٥٦/ رقم ٥٣٠١)، كتاب الحدّ في الخمر - الحكم فيمن تتابع في شرب الخمر.

- والطبراني في الكبير (٧/ ٣١٧/ رقم ٧٢٤٤).

- وابن حزم في المحلى (١١/ ٣٦٧)، ولم يذكر الرابعة بل قال بعد ثلاث مرات: «ثم إن شرب فاقتلوه». وورد فيه عبد الله بن عتبة عن عروة بن مسعود وهو خطأ، والصواب - كما تقدم - عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود.

* وأما رواية إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري فيرويها عنه ابنه يعقوب. والحديث أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٨٨ - ٣٨٩) ولفظه: «إذا شرب الرجل فاجلدوه، ثم إذا شرب فاقتلوه».

- وأما رواية يزيد بن هارون فأخرجها:

. ...

ـ الحاكم في مستدركه (٤ / ٣٧٢) وفيه : « ثم إن عاد الرابعة فاقتلوه » . وقال عقبه : « حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

شواهده :

للحديث شواهد عن غير واحد من الصحابة : كأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهما رضي الله عنهما .

ـ فأما حديث أبي هريرة فهو ما رواه عن رسول الله ﷺ : أنه قال : « إذا سَكِرَ الرجل فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، ثم إن سكر في الرابعة فاضربوا عنقه » .

والحديث أخرجه :

ـ الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٢٩١، ٥٠٤) .

ـ وأبو داود في سننه (٤ / ٦٢٤، ٦٢٥ / رقم ٤٤٨٤) كتاب الحدود، باب (٣٧) إذا تتابع في شرب الخمر .

ـ والنسائي في سننه (٨ / ٣١٤ / رقم ٥٦٦٢) كتاب الأشربة، باب (٤٠) .

ـ وابن ماجه في سننه (٢ / ٨٩ / رقم ٢٦٠٠) أبواب الحدود باب (١٧) من شرب الخمر مراراً وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٠ / ٢٩٧ / رقم ٤٤٤٧) كتاب الحدود باب حدّ الشرب وقال أبو حاتم : « معناه إذا استحل شربه، ولم يقبل تحريم النبي ﷺ » .

ـ والحاكم في مستدركه : (٤ / ٣٧١) .

. ...

ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣١٣) كتاب الأشربة والحد فيها.

كلهم من طريق ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن، عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان: «إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحارث بن عبد الرحمن روى له أصحاب السنن وهو صدوق».

* وأما حديث معاوية رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاقتلوهم».

الحديث أخرجه:

ـ عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٢٤٧/ رقم ١٧٠٨٧) كتاب الأشربة باب من حُدّ من أصحاب النبي ﷺ.

ـ وأحمد في مسنده (٤/ ٩٥، ٩٦، ١٠١) من طريق عبد الرزاق وغيره.

ـ وأبو داود في الموضع السابق برقم (٤٤٨٢).

ـ والترمذي في جامعه (٤/ ٤٨، ٤٩/ رقم ١٤٤٤) كتاب الحدود باب (١٥) ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه...

ـ والنسائي في سننه الكبرى (٣/ ٢٥٦/ رقم ٥٢٩٩) كتاب الحد في

....

الخمر، الحكم فيمن يتتابع في شرب الخمر.

- وابن ماجه في الموضع السابق برقم (٢٦٠١).

- وابن حبان في الموضع السابق من الإحسان برقم (٤٤٤٦).

- والحاكم في الموضع السابق.

- والبيهقي في الموضع السابق أيضاً.

كلهم عن عاصم بن بهدلة عن ذكوان أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان به.

وسكت عنه الحاكم وصححه الذهبي في الموضع السابق من المستدرك.

وصحح شعيب الأرنؤوط إسناده في تحقيقه لصحيح ابن حبان في الموضع السابق من الإحسان.

قال الترمذي في الموضع السابق من جامعه في نسخ العمل بهذا الحديث: «وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نُسخ بعد، هكذا روى محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «إن من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه»، قال: ثم أتى النبي ﷺ بعد ذلك برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله» وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي ﷺ نحو هذا، قال: فرُفِع القتل وكانت رخصةً، والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم، والحديث، ومما يقوّي هذا: ما روى عن النبي ﷺ من أوجه كثيرة، أنه قال: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيّب الزاني، والتارك لدينه» ا.هـ. وقال في كتاب العلل الملحق بآخر جامعه:

. . . .

«جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين» وذكر منها هذا الحديث (ص٧٣٦).

قال النووي في شرحه صحيح مسلم (١١ / ٢١٧) كتاب الحدود ـ حد الخمر (... أجمع المسلمون على تحريم شرب الخمر، وأجمعوا على وجوب الحد على شاربها سواء شرب قليلاً أو كثيراً، وأجمعوا على أنه لا يقتل بشربها وإن تكرر ذلك منه، هكذا حكى الإجماع فيه الترمذي وخلائق...). ا. هـ.

قلت: ويؤيد ما ذكره الأئمة من أن الأمر منسوخ الحديث الذي خرجه البخاري في صحيحه وغيره من حديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله وكان يلقب حماراً كان يُضحك رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأُتيَ به يوماً فأمَر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبي ﷺ: «لا تلعنوه، فوالله ما علمتُ: أنه يحب الله ورسوله».

انظر صحيح البخاري مع الفتح (١٢ / ٧٧ / ٦٧٨٠) كتاب الحدود ـ باب ما يكره من لعن شارب الخمر.

قال ابن حجر: «... وفيه ما يدل على نسخ الأمر الوارد بقتل شارب الخمر إذا تكرر منه إلى الرابعة والخامسة، فقد ذكر ابن عبد البر أنه أتيَ به أكثر من خمسين مرة...».

وقال الإمام ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ: «والذي يقتضيه الدليل أن الأمر بقتله ليس حتماً، ولكنه تعزير بحسب المصلحة، فإذا أكثر الناس من الخمر، ولم

. . . .

ينزجروا بالحد فرأى الإمام أن يقتل فيه قتل، ولهذا كان عمر ـ رضي الله عنه ـ ينفي فيه مرة، ويحلق فيه مرة، وجلد فيه ثمانين، وقد جلد فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه ـ أربعين. فقَتْلُهُ في الرابعة ليس حداً، وإنما هو تعزير بحسب المصلحة..» ا.هـ. من تهذيب سنن أبي داود (جـ٦/ ص٢٣٨).

ـ وللشيخ أحمد محمد شاكر رسالة في هذا الموضوع بعنوان: «كلمة الفصل في قتل مدمني الخمر» يذهب فيها إلى أنَّ شارب الخمر يقتل في المرة الرابعة وأن هذا الأمر محكم ثابت لم ينسخ.

* * *

[٤٤] / ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة أبو علي [٦/أ]
لم: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: ثنا
السّامي، ثنا يونس بن أرقم(١)، ثنا محمد بن ذكوان(٢)، قال:

---

(١) هو: يونس بن أرقم، أبو أرقم الكندي، من أهل البصرة. وهو يروي عن: محمد بن ذكوان البصري، ويزيد بن أبي زياد وطبقته. وروى عنه: حميد بن مسعدة، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن عقبة.

قال عنه البخاري: «وكان يتشيع... معروف الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البزّار: «كان صدوقاً، روى عنه أهل العلم، على أن فيه شيعية شديدة» وقال الذهبي: «ليّنه عبد الرحمن بن خِراش». والذي يظهر من حاله أنه صدوق. والله أعلم.

انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٤١٠/ رقم ٣٥١٨)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٨٧، ٢٨٨)، وكشف الأستار للبزار (٤/ ١٤٧/ رقم ٣٤٠٦) الميزان (٤/ ٤٧٧/ رقم ٩٨٩٨) واللسان (٦/ ٣٣١/ رقم ١١٧٩).

(٢) هو محمد بن ذكوان البصري، الأزدي الجَهْضَمي، مولاهم، خال ولد حماد بن زيد، وهو يروي عن: يعلى بن حكيم، وشهر بن حوشب، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. وروى عنه: يونس بن أرقم، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الوارث بن سعيد، و... وهو من السابعة [ق].

ضعفه: البخاري فقال: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث، كثير الخطأ». وقال النسائي: «ليس بثقة لا يكتب حديثه». وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: «يروي عن الثقات المناكير والمعضلات عن المشاهير على قلة روايته حتى سقط الاحتجاج به».

وقال ابن عدي بعد أن أورد له عدداً من الأحاديث: «وعامة ما يرويه إفرادات وغرائب ومع ضعفه يكتب حديثه» وضعفه الدارقطني وضعفه البزّار. فقال: «ليِّن الحديث حدَّث بحديث لم يتابع عليه».

انظر: التاريخ الكبير (١/ ٧٩/ رقم ٢٠٦)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٥١/ رقم ١٣٧٨)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٧٩)، والمجروحين له (٢/ ٢٦٢)، الكامل لابن عدي (٦/ ١٩٩ - ٢٠١/ رقم ١٦٧٥)، تهذيب الكمال (٢٥/ ١٨٠ - ١٨٤/ رقم ٥٢٠٥) كشف الأستار (١/ ٤٢٤/ رقم ٨٩٦). التقريب (٤٧٧/ رقم ٥٨٧١).

تنبيه: محمد بن ذكوان الجهضمي هذا غير محمد بن ذكوان الأسدي الثقة، وقد وهم ابن أبي حاتم فيهما فخلط بعض ترجمة محمد هذا بترجمة محمد بن ذكوان الأسدي مع أنه فرّق بينهما. وتبع ابن أبي حاتم في وهمه المزي في تهذيب الكمال وتبعه ابن حجر أيضاً مما أدى إلى تجريد بعض ألفاظ التوثيق من محمد الأسدي الثقة. هذا ما ذكره د. سعد الحميّد في تحقيقه لسنن سعيد بن منصور (٢/ ٤٤٩، ٤٥٠).

(٣) هو يعلى بن حكيم الثقفي، مولاهم. المكي، نزيل البصرة. وهو يروي عن سعيد بن جبير، وسليمان بن يسار، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن ذكوان، وأيوب السختياني، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم. وهو من السادسة [خ م د س ق].

وهو «ثقة».

الْبَصْرِيِّينَ ـ فرأى الحُبْشَانَ يَبُولُونَ ثُمَّ يَأْتُونَ الْمَطْهَرَةَ فَيَغْمِسُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا، فقَالَ: أَلا تَرَىٰ مَا يَصْنَعُ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَرَأَىٰ الْحُبْشَانَ يَصْنَعُونَ كَمَا نَرَاهُمُ الآنَ، فَقَالَ: يَا يَعْلَىٰ أَلا تَرَىٰ مَا يَصْنَعُ هَؤُلاءِ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَإِنِّي خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَقَالَ: يَا سَعِيدُ! أَلا تَرَىٰ مَا يَعْمَلُ هَؤُلاءِ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَإِنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآهُمْ يَصْنَعُونَ كَمَا نَرَاهُمُ الآنَ فَلَمْ يَنْهَهُمْ».

وثقه يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والذهبي، وغيرهم. قال أبو حاتم: «لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣٠٣/ رقم ١٣٠٣)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٨٣، ٣٨٤/ رقم ٨١١٢)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٩٧/ رقم ٦٤١٢). التقريب (٦٠٩/ رقم ٧٨٤١).

[٤٤] – سنده: ضعيف من أجل محمد بن ذكوان البصري.

ـ تخريجه:

حسب بحثي لم أعثر على من خرجه غير المصنف.

[٤٥] ـ ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدَّر(١) إملاءً، قال: ثنا عثمان بن عبد الله الشامي القرشي(٢)،

---

(١) هو محمد بن هارون بن حميد، بن المُجَدَّر ـ بضم الميم ـ وفتح الجيم، وتشديد الدال المفتوحة المهملة ـ، أبو بكر، البيع، البغدادي، وهو يروي عن: عثمان بن عبد الله الشامي، وبشر بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، وغيرهم وروى عنه: أبو الحسن الحربي، ومحمد بن المظفر، وأبو بكر بن المقرئ، وغيرهم. مات في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة.

« والمُجَدَّر: هذه اللفظة إنما تقال لمن كان به الجدري، فذهب وبقي الأثر » ا.هـ. من الأنساب (٥/ ٢٠١) باب الميم والجيم.

وثقه الخطيب البغدادي. وقال الذهبي: « صدوق مشهور، لكنه فيه نصب وانحراف » وهو كما قال الذهبي.

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٣٥٧/ رقم ١٤٦٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٧/ رقم ٢٢٧٨)، ديوان الضعفاء للذهبي (٢/ ٣٤٣/ رقم ٤٠٢٢)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٣٦/ رقم ٢٤٢). لسان الميزان (٥/ ٤١٠ - ٤١١/ رقم ١٣٥٦).

(٢) هو عثمان بن عبد الله الأموي أبو عمرو، الشَّامي، وهو يروي عن: عبد الله بن لهيعة، وحماد بن سلمة، والإمام مالك بن أنس، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن هارون بن المجدَّر، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، ويحيى البختري، وغيرهم.

قال: ثنا عبد الله بن لهيعة[٣]، قال:

وهو متروك الحديث. قال ابن عدي: «حدث عن مالك وحماد بن سلمة وابن لهيعة وغيرهم بالمناكير... وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات» وبعد أن ذكر له عدة أحاديث قال: «له أحاديث غير ما ذكرت موضوعة». وقال الدارقطني: «متروك الحديث» وقال مرة: «يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات» وقال الجوزجاني: «كذاب يسرق الحديث».

انظر: الكامل لابن عدي (٥/ ١٧٦ - ١٧٨/ رقم ١٣٣٦)، ميزان: الاعتدال (٣/ ٤١، ٤٢/ رقم ٥٥٢٣)، اللسان (٤/ ١٤٣ - ١٤٧/ رقم ٤٣٢).

* تنبيه: قيل في نسب عثمان هذا: عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي.

قال الذهبي في الموضع السابق من الميزان: «هذا كذب، ونسبٌ طويل، ولا يحتمل أن يكون بينه وبين عثمان بن عفان عشرة آباء، بل ولا ستة».

وقال ابن حجر في الموضع السابق من اللسان: «... احتمل أن يكون عثمان ابن عبد الله الأموي اثنين لاختلاف نسبهما وإن اجتمعا في أن كلاً منهما أموي، وعبد الرحمن بن الحكم المذكور أولاً في نسبته هو أخو مروان بن الحكم الخليفة وهو ابن عم عثمان بن عفان أمير المؤمنين والله أعلم».

(٣) هو عبد الله بن لَهِيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ، ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي. وهو يروي عن خلق كثير منهم: محمد بن مسلم أبو الزبير المكي، ويزيد بن أبي حبيب، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. وروى عنه

. . . .

خلق كثير أيضاً، منهم: عثمان بن عبد الله الشامي، وابن المبارك، وابن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، والوليد بن مسلم. وسعيد ابن أبي مريم، وغيرهم. وكانت ولادته سنة ست وتسعين للهجرة، ووفاته سنة أربع وسبعين ومائة وقد ناف على الثمانين [م د ت ق].

والكلام الوارد في ابن لهيعة طويل؛ فهناك من أثنى عليه، وهناك من استثنى بعض حديثه، وهناك من ضعفه في الجملة ضعفاً يسيراً.

* فممن أثنى عليه: تلميذه أحمد بن صالح المصري. قال: الآجري سمعت أبا داود يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: «مَنْ كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه» وحدَّث عنه أحمد بحديث كثير. وقال قتيبة بن سعيد: حضرت موت ابن لهيعة، فسمعت الليث يقول: «ما خلّف مثله».

* وأما من استثنى بعض حديثه فقَبِل ما حدث به عنه القدماء لأنه قد احترقت كتبه سنة تسع وستين ومائة فما كان من روايته قبل احتراق كتبه فهو أحسن حالاً منها بعد اختلاطه ولذا قالوا: إن من سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بأخرة.

وبعضهم خص ذلك بالعبادلة الأربعة فما روي عنهم أصح وقد مضى ذكرهم في تلامذته والمراد أن روايتهم عنه أقوى الضعيف وليس المراد الصحة الاصطلاحية، وبعضهم لا يعتد حتى برواية هؤلاء الأربعة عنه ولو كانوا من القدماء الذين رووا عنه، كما قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: «إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك، فابن لهيعة يحتج به؟ قال: لا».

. . . .

والجمهور مثل يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين والإمام أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم على تضعيف ابن لهيعة مطلقاً وإن كان ضعفه أكثر بعد احتراق كتبه في آخر عمره لكنه عموماً ينجبر بغيره. قال ابن حجر: «والإنصاف في أمره: أنه متى اعتضد كان حديثه حسناً، ومتى خالف كان حديثه ضعيفاً، ومتى انفرد تُوُقِّف فيه». وقال الذهبي: بعد أن فصّل في حاله: «يروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به» وقال أيضاً في موضع آخر: «... لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية هو والليث معاً، ... ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم، وبعض الحفاظ يروي حديثه ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزهد والملاحم، لا في الأصول، وبعضهم بالغ في توهينه، ولا ينبغي إهداره، وتتجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه...».

والراجح ما ذكره الذهبي وابن حجر، والله تعالى أعلم.

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٥١٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٥٧٤). الجرح والتعديل (٥/ ١٤٥ - ١٤٨/ رقم ٦٨٢)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١١، ١٢). الكامل لابن عدي (٤/ ١٤٤ - ١٥٤/ رقم ٩٧٧)، تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧ - ٥٠٣/ رقم ٣٥١٣)، سير أعلام النبلاء (٨/ ١١ - ٣١/ رقم ٤)، تذكره الحفاظ (١/ ٢٣٧ - ٢٣٩/ رقم ٢٢٤)، الميزان (٢/٤٧٥ - ٤٨٣/ رقم ٤٥٣٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٤١ - ٢٤٤/ رقم ٤٠٣٢)، التقريب (٣١٩/ رقم ٩٥٦٣). طبقات المدلسين (١٤٢/ رقم ١٤٠).

سمعت أبا الزبير المكي[٤]، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا عند معاوية بن أبي سفيان فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعاً بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَبَداً».

وكما ذكرتُ فالكلام حوله كثير، يمكن الرجوع إليه فيما ذكرته من المصادر السابقة، وأطال ابن حبان فيه وجمع الأقوال. وانظر ما كتبه د. أحمد معبد عبد الكريم في تحقيقه لكتاب «النفح الشذي في شرح جامع الترمذي» (جـ ٢ / ٧٩٦ - ٨٦٣) وقد أطال الكلام عليه جداً، ورجح ما ذكره الذهبي وابن حجر.

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس، تقدم في الحديث رقم (٣٨)، وهو «صدوق يدلس».

[٤٥] سنده ضعيف جداً. من أجل عثمان الشامي فهو متروك الحديث. ولكن متن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما في حديث أم حبيبة رضي الله عنها وسيأتي تخريجه والحكم عليه بعدالتخريج إن شاء الله.

تخريجه: لم أعثر على من خرج الحديث غير المصنف، حسب بحثي.

* وأما حديث أم حبيبة - رضي الله عنها - فهو قولها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرّمه الله على النار».

والحديث يرويه عن أم حبيبة أخواها عنبسة بن أبي سفيان ومحمد. فأما طريق

. ...

عنبسة وهو المشهور فهو يروى عنه من طرق أيضاً والحديث أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ١٠٩/ رقم ٩) كتاب صلاة التطوع (١٠) في ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من التطوع.

- والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٢٦ - ٤٢٦).

- وأبو داود في سننه (٢/ ٥٢/ رقم ١٢٦٩) كتاب الصلاة، باب (٢١٦) الأربع قبل الظهر وبعدها.

- والترمذي في جامعه (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣/ رقم ٤٢٧، ٤٢٨). أبواب الصلاة باب (٣١٧)، وقال بعده: «هذا حديث حسن غريب».

وصححه أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي.

- والنسائي في سننه (٣/ ٢٦٤ - ٢٦٦/ من رقم ١٨١٢ إلى ١٨١٧)، وورد في بعض ألفاظه «ما من عبد مؤمن يصلي أربع ركعات بعد الظهر فتمسّ وجهه النار أبداً إن شاء الله عز وجل».

- وابن ماجه في سننه (١/ ٢٠٨/ رقم ١١٤٨)، أبواب إقامة الصلاة باب (١٠٨) ما جاء فيمن صلىٰ قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً.

- وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٠٥، ٢٠٦/ رقم ١١٩١، ١١٩٢). كتاب الصلاة باب (٥١١) فضل صلاة التطوع قبل صلاة الظهر وبعدها.

- والحاكم في مستدركه (١/ ٣١٢) كتاب صلاة التطوع.

. ...

- ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٧٢) كتاب الصلاة، باب من جعل قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً.

- والبغوي في شرح السنة (٣/ ٤٦٣ - ٤٦٥/ رقم ٨٨٨، ٨٨٩) من كتاب الصلاة باب من صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً.

كلهم من طريق عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة - رضي الله عنها - به.

- والحديث صحح إسناده الألباني كما في صحيح الترغيب الترهيب (١/ ٣١٠/ رقم ٥٨١)، والأعظمي محقق صحيح ابن خزيمة. وصحح إسناده بمجموع طرقه زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط في تحقيقهما لشرح السنة وهو كما قالوا

* وأما طريق محمد بن أبي سفيان فأخرجها:

- النسائي في سننه في الموضع السابق برقم (١٨١٦).

- وابن خزيمة في صحيحه في الموضع السابق برقم (١١٩٠).

* * *

[٤٦] ثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام(١)، ثنا سفيان الثوري،

---

(١) هو معاوية بن هشام القَصَّار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس، وهو يروي عن: سفيان الثوري، وشيبان النَّحويّ، ويونس الطائفي، وغيرهم. وروى عنه: عثمان بن أبي شيبة، والإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو كريب محمد بن العلاء، وغيرهم. مات سنة أربع ومائتين [بخ م ٤].

وقد وثقه جماعة وتوسط فيه آخرون وضعفه بعضهم:

فأما من وثقه: فمنهم العجلي، وابن حبان إلا أنه قال ربما أخطأ، وأبو داود، والذهبي.

وأما من توسط فيه: فمنهم ابن سعد فقال: «كان صدوقاً كثير الحديث» وأبو حاتم فقال: «صدوق»، وقال يعقوب بن شيبة: «كان من أعلمهم بحديث شريك هو وإسحاق الأزرق». وقال ابن عدي: «وقد أغرب عن الثوري بأشياء وأرجو أنه لا بأس به».

وأما من ضعفه: فمنهم: يحيى بن معين فقال عنه: «صالح، وليس بذاك» وقال الإمام أحمد: «هو كثير الخطأ»، وقال الساجي: «صدوق يهم»، وكذا قال ابن حجر. وضعفه أبو الفرج الجوزي وتعقبه الذهبي بقوله: «هذا خطأ ما تركه أحد».

والأقرب للصواب في حاله ـ والله أعلم ـ: أنه كما قال الساجي وابن حجر «صدوق له أوهام».

عن حبيب بن أبي ثابت[٢]،

انظر: الطبقات لابن سعد (٦/ ٤٠٣). الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٥/ رقم ١٧٥٩)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٦٦) الكامل لابن عدي (٦/ ٤٠٧، ٤٠٨/ رقم ١٨٩٠)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٢١٨ - ٢٢١/ رقم ٦٠٦٧)، الكاشف (٢/ ٢٧٧/ رقم ٥٥٣٣٥)، الميزان (٤/ ١٣٨/ رقم ٨٦٣٤)، التهذيب (٥/ ٤٨٥/ رقم ٧٨٨١)، التقريب (٥٣٨/ رقم ٦٧٧١).

(٢) هو حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي. وهو يروي عن: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان، وغيرهم وروى عنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وشعبةُ بن الحجاج، ومِسعَر بن كدام، وغيرهم. مات في رمضان سنة تسع عشرة ومائة [ع].

وهو كما قال الحافظ ابن حجر: «ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس» التقريب (١٥٠/ رقم ١٠٨٤).

وقد عدّه الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين «وهم مَنْ أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً ومنهم من قبله».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٠٧، ١٠٨/ رقم ٤٩٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٣٥٨/ رقم ١٠٧٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٥١/ رقم ١٦٩٠)، تعريف أهل التقديس (٨٤/ رقم ٦٩). جامع التحصيل للعلائي (١٢٠/ رقم ٧، وص١٩٠/ رقم ١١٧).

عن محمد(٣) بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه(٤)، عن جده، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ صَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلاثٍ».

---

(٣) هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الهاشمي، أبو عبد الله المدني. وهو يروي عن: أبيه علي بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وروى عنه: حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن مصعب، وهشام بن عروة، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهم مات سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة [م٤].

وهو «ثقة لم يثبت سماعه من جده».

وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٦/ رقم ١١٨)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٢)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١٥٣ - ١٥٦/ رقم ٥٤٨٥)، التهذيب (٥/ ٢٢٨/ رقم ٧١٧٩) التقريب (٤٩٧/ رقم ٦١٥٨).

(٤) هو علي بن عبد الله بن عباس، الهاشمي، أبو محمد، وهو يروي عن: أبيه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وغيرهم رضي الله عنهم. وروى عنه: أبناؤه محمد وداود، وسليمان وصالح، وروى عنه أيضاً: الزهري، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم. مات سنة ثماني عشرة ومائة وله ثمان أو تسع وسبعين سنة [بخ م٤].

وهو «ثقة عابد».

وانظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٩٢/ رقم ١٠٥٦)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٥ - ٤٠/ رقم ٤٠٩٧) التقريب (٤٠٣/ رقم ٤٧٦١).

. . . .

---

[٤٦] سنده فيه معاوية بن هشام القصار وهو صدوق يخطئ كما تقدم لكنه توبع كما سيأتي بيان ذلك فالحديث صحيح لغيره، وورد من طرق أخرى صحيحة عن ابن عباس مطولاً ومختصراً بعضها مخرج في الصحيحين. والحديث يروى عن ابن عباس من وجوه كثيرة منها ما عند المصنف هنا فمداره على حبيب بن أبي ثابت وقد اختلف عليه سنداً ومتناً. وأما متناً فالإشكال فيه زائل لوجود من تابع حبيباً فيه كما سيأتي في التخريج وأما سنداً فيظل الاختلاف عليه قائماً. والإمام مسلم حين أخرج هذا الحديث إنما أخرجه في المتابعات. قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم (٦/ ٢١): «... قال القاضي عياض هذه الرواية وهي رواية حصين عن حبيب بن أبي ثابت مما استدركه الدارقطني على مسلم لاضطرابها ... قال الدارقطني: وروي عنه على سبعة أوجه وخالف فيها الجمهور. قلت ـ أي النووي ـ: ولا يقدح هذا في مسلم فإنه لم يذكر هذه الرواية متأصلة مستقلة إنما ذكرها متابعة، والمتابعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الأصول» ا. هـ.

وذكر النسائي في سننه (٣/ ٢٣٦ - ٢٣٨)، كتاب قيام الليل وتطوع النهار. ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس وسيأتي في التخريج. وكما ذكرتُ فالحديث روي عن ابن عباس من طرق كثيرة مطولاً ومختصراً: قال أبو نعيم في الحلية ـ بعد أن خرّج هذا الحديث من طريق المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه: «هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس روى عنه من وجوه كثيرة... والمتفق عليه من هذه الروايات رواية كريب عن ابن عباس» ا. هـ. من الحلية (٣/ ٢٠٨، ٢٠٩). **قلت**: ورواية كريب عن ابن

. ...

عباس مخرجة في الصحيحين وغيرهما. وكذا طريق غيره عن ابن عباس مثل طريق أبي جمرة فهي في الصحيحين أيضاً.

تخريجه:

الحديث مداره على عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ويروى عنه من وجوه كثيرة ومنها ما هو مخرّج في الصحيحين. وسأبدأ بتخريجه من الطريق التي وردت عند المصنف هنا ثم أذكر بعض الطرق الأخرى وخصوصاً ما ورد منها في الصحيحين.

* الطريق الأولى: طريق ابنه علي، وتروى عن علي من خمس طرق:

(أ) طريق ابنه محمد ويرويها عنه محمد بن حبيب بن أبي ثابت، وتروى عن حبيب من ثلاث طرق (وقد اختلف فيها على حبيب سنداً ومتناً):

[١] - سفيان الثوري وعنه معاوية بن هشام القصَّار، وتروى عنه من طريقين. والحديث أخرجه المصنف كما هنا من طريق عثمان بن أبي شيبة.

- وأخرجه النسائي في سننه (٣/ ٢٣٦ - ٢٣٧/ رقم ١٧٠٤) كتاب الصلاة باب (٣٩) «ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر» من طريق محمد بن رافع. ولفظه: «أن النبي ﷺ قام من الليل فاستَنَّ ثم صلى ركعتين، ثم نام، ثم قام فاستن، ثم توضأ فصلى ركعتين حتى صلى ستاً ثم أوتر بثلاث وصلى ركعتين».

[ب] - حصين بن عبد الرحمن بن جندب، وتروى عنه من ست طرق. والحديث أخرجه:

. ...

ـ أحمد في مسنده (١ / ٣٧٣) من طريق أبي عوانة ولفظها : أن النبي ﷺ : استيقظ من الليل فأخذ سواكه فاستاك به ثم توضأ وهو يقول : ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ حتى قرأ هذه الآيات وانتهى عند آخر السورة، ثم صلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف حتى سمعتُ نفخ النوم، ثم استيقظ فاستاك وتوضأ وهو يقول، حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم أوتر بثلاث فأتاه بلال المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول : « اللَّهم اجعل في قلبي نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل أمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل عن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، اللَّهم أعظم لي نوراً » .

ـ ومسلم في صحيحه (١/ ٥٣٠ /رقم ١٩١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها . من طريق واصل بن عبد الأعلى عن محمد بن فضيل ولفظها نحو اللفظ السابق عند الإمام أحمد . إلا أنه قال في آخره : « اللَّهم أعطني نوراً » .

ـ وأبو داود في سننه (٢ / ٩٣، ٩٤ / رقم ١٣٥٣) كتاب الصلاة باب (٣١٦) في صلاة الليل من طريق عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل . ولفظها كما تقدم عند الإمام أحمد .

ـ وأخرجه أبو داود أيضاً في الموضع السابق من سننه برقم (١٣٥٣، ١٣٥٤) من طريقين : طريق هشيم بن بشير، وطريق خالد الطحان عن حصين نحوه .

ـ وأخرجه أيضاً من طريق هشيم في سننه (١ / ٤٨ / رقم ٥٨) كتاب الطهارة باب (٣٠) السؤال لمن قام من الليل . مختصراً .

... ...

- ومحمد بن نصر المروزي كما في مختصر قيام الليل (١٢٤).

- والنسائي في سننه في الموضع السابق برقم (١٧٠٥)، من طريق زائدة بن قدامة الثقفي، ولفظها نحو ما تقدم إلا أنه لم يرو فيها الدعاء.

- وأبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٤٠، ٤١) من طريقين: محمد بن فضيل وزائدة بن قدامة كلاهما عن حصين به.

- ومن طريق أبي عوانة أخرجه:

- البغوي في شرح السنة (٤/ ١٤/ رقم ٩٠٦) باب صلاة الليل.

- وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٨، ٢٧٩/ رقم ١٠٦٥٣)، من طريق مصرِّف بن عمرو الشامي عن عبد الله بن إدريس عن حصين به.

[ج] - زيد بن أنيسة، وعنه عبيد الله بن عمرو الرقي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- النسائي في سننه في الموضع السابق برقم (١٧٠٦). بنحوه.

(٢) طريق المِنْهال بن عمرو: والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٥، ٢٧٦) ولفظها: عن ابن عباس قال: أمرني العباس بن عبد المطلب قال: بِت إلى رسول الله ﷺ، فانطلقت إلى المسجد، فصلى رسول الله ﷺ بالناس صلاة العشاء الآخرة حتى لم يبق في المسجد أحد غيره. قال: فمرَّ بي، فقال: «منْ هذا»؟ قلت: عبد الله قال: «فمَهْ»؟ قلت: أمرني العباس أن أبيت عندكم الليل. قال: «فالْحق» قال: فلما انصرف دخل فقال:

. ...

« افرشوا لعبد الله » فاتيت بوسادة من مسوح. قال: وتقدم إليّ العباس: لا تنم حتى تحفظ صلاته. قال: فتقدم رسول الله ﷺ فنام حتى سمعت غطيطه، فاستوى على فراشه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ ثم قام ثم استن بسواكه وتوضأ، ثم دخل في مصلاه فصلى ركعتين ليستا بقصيرتين ولا بطويلتين، ثم عاد إلى فراشه، فنام حتى سمعت غطيطه، ثم استوى، على فراشه ففعل كما فعل في المرة الأولىٰ، ثم استن بسواكه وتوضأ، ثم دخل في مصلاه فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه، ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل فصلى، ثم أوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول: « اللّهم اجعل في بصري نوراً . . . » .

ـ ومن طريق الطبراني أخرجه:

ـ أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩).

[٣] - داود بن علي: وعنه ابن أبـي ليلىٰ: والحديث من هذه الطريـق أخرجه:

ـ أبو نعيم في الموضع السابق من الحلية وقال عن لفظ الحديث: « طوّل في الدعاء وحذف الصلاة » .

وقال - أيضاً -: « لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبد الله إلا داود ابنه. تفرّد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » .

[٤] منصور بن المعتمر: وهي عند أبي عوانة في مستخرجه (٢/ ٣٢١)،

. ...

والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٦ - ٢٧٧/ رقم ١٠٦٤٩).

[٥] الأحوص بن حكيم. وهذه أشار إليها أبو نعيم في الحلية في الموضع السابق.

الطريق الثانية: طريق أبي المتوكل النَّاجي علي بن داود. والحديث من هذه الطريق أخرجه:

الإمام أحمد في مسنده بتحقيق أحمد شاكر (٤/ ١٦٤/ رقم ٢٤٨٨)، (٥/ ٩٥/ رقم ٣٢٧٦) وصحح سندها الشيخ أحمد شاكر.

- وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٨).

* وأما الطرق الأخرى للحديث عن ابن عباس فتروى مطوّلة ومختصرة بنحو ما تقدم، ومن هذه الطرق:

طريق كريب بن مسلم الهاشمي، وأبي جمرة، وعطاء بن أبي رباح، ويحيى البزّار، وطاووس بن كيسان، وسعيد بن جبير، وطلحة بن نافع، والشعبي، وعكرمة ابن خالد».

وسأخرج بعض هذه الطرق وخصوصاً ما ورد منها في الصحيحين.

الثالثة: طريق كريب الهاشمي:

أخرجها الإمام مالك والبخاري ومسلم وغيرهم. فأما الإمام مالك فأخرجها في الموطأ (١/ ١٢١/ رقم ١١) كتاب صلاة الليل باب (٢) صلاة النبي ﷺ في الوتر. والإمام مالك يرويها عن مخْرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس أنه بات

. . . .

ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ - وهي خالته - قال: فاضطجعتُ في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ. فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام إلى شنٍّ(*) معلق فتوضأ منه فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع. ثم ذهب فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنىٰ على رأسي وأخذ بأذني اليمنىٰ يفتلها. فصلى ركعتين. ثم ركعتين. ثم ركعتين. ثم ركعتين. ثم ركعتين ثم أوتر. ثم اضطجع، حتى أتاه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين. ثم خرج فصلى الصبح.

- ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- البخاري في صحيحه مع الفتح في عدة مواضع ومن أشهر تلك المواضع ما ورد في كتاب الوتر (٢/ ٥٥٤ - ٥٥٥/ رقم ٩٩٢).

- ومسلم في صحيحه (١/ ٥٢٥ - ٥٣٠/ رقم ٧٦٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها. أخرجه من طرق عن كريب.

وورد الحديث عند مسلم في هذا الموضع من طريق عطاء، وطاووس.

(*) «الشن: القربة، والشنان: الأسقية الخلقة، واحدها شن وشنة وهي أشد تبريداً للماء من الجُلود. ا.هـ. من النهاية في غريب الحديث (٢/ ٥٠٦).

. . . .

الرابعة: طريق أبي جمرة أخرجها:

- البخاري في صحيحه مع الفتح (٣/ ٢٥/ رقم ٢٢٣٨) كتاب التهجد - باب - (١٠) كيف صلاة النبي ﷺ مختصراً.

- ومسلم في الموضع السابق برقم (١٩٤).

الخامسة: طريق طاووس:

أخرجها البخاري في صحيحه كما في الفتح (٣/ ٥/ رقم ١١٢٠) في كتاب التهجد. وذكر فيها الدعاء فقط.

ومسلم في الموضع السابق.

الطريق السادسة:

طريق يحيى بن الجزار فهي عند النسائي في الموضع السابق برقم (١٧٠٧).

الطريق السابعة:

طريق سعيد بن جبير فستورد عند المصنف برقم (١٣٥) وأخرجها أحمد في مسنده تحقيق أحمد شاكر (٣/ ٢٥٤/ رقم ١٨٤٣).

- وأبو داود في سننه (٢/ ٩٥/ رقم ١٣٥٦)، والنسائي في الموضع السابق برقمين (١٧٠٢/ ١٧٠٣). وأطال ابن حجر في التوفيق بين الروايات وفيما يتعلق بفقه الحديث وخصوصاً ما ذكر في شرحه في كتاب الوتر وكان مما ذكره فيما يتعلق بعدد ركعات التي صلاها النبي ﷺ عند مبيت ابن عباس عنده قال: « . . . ومن ذكر العدد منهم لم يزد على ثلاث عشرة ركعة ولم ينقص عن إحدى عشرة، إلا أن

. ...

في رواية علي بن عبد الله بن عباس عند مسلم ما يخالفهم فإن فيه: «فصلى ركعتين أطال فيهما ثم انصرف...» فزاد على الرواة تكرار الوضوء وما معه ونقص عنهم ركعتين أو أربعاً ولم يذكر ركعتي الفجر أيضاً، وأظن ذلك من الراوي عنه حبيب بن أبي ثابت فإن فيه مقالاً، وقد اختلف عليه في إسناده ومتنه... والحاصل أن قصة مبيت ابن عباس يغلب على الظن عدم تعددها، فلهذا ينبغي الاعتناء بالجمع بين مختلف الروايات فيها، ولا شك أن الأخذ بما اتفق عليه الأكثر والأحفظ أولى مما خالفهم فيه من هو دونهم ولا سيما إن زاد أو نقص، والمحقق من عدد صلاته في تلك الليلة إحدى عشرة، وأما رواية ثلاث عشرة فيحتمل أن يكون فيها سنة العشاء، ووافق ذلك رواية أبي حمزة عن ابن عباس...» ا.هـ. من الفتح (٢/ ٥٥٤/ رقم ٩٩٢).

* * *

[٤٧] ثنا محمد بن هارون، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد(١)، قال: ثنا أبي(٢)

---

(١) هو عمر بن إسماعيل بن مُجالد ـ بالجيم ـ، بن سعيد الهمداني، الكوفي، نزيل بغداد. وهو يروي عن: أبيه إسماعيل، وحفص بن غياث، وسعيد بن مسلمة الأموي، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن هارون بن المجدّر، والترمذي محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن الصوفي، وابن أبي الدنيا، وغيرهم. وهو من صغار العاشرة [ت].

وهو «متروك».

قال يحيى بن معين: «رأيت عمر بن إسماعيل بن مُجالد ليس بشيء، كذّاب خبيث، رجل سوء...».

قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال النسائي: «ضعيف» وقال أيضاً: «متروك» قال ابن عدي (عنده عن أبيه غرائب...).

وانظر: الجرح والتعديل (٦/ ٩٩/ رقم ٥١٤) الكامل لابن عدي (٥/ ١٢٤٥/ ٦٧، ٦٨) تهذيب الكمال (٢١/ ٢٧٤ – ٢٧٨ رقم ٢٠٣). التقريب (٤١٠/ ٤٨٦٦).

(٢) هو إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، أبو عُمر الكوفي، نزيل بغداد. وهو يروي عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأبي بشر بَيَان بن بشر، وأبيه مجالد بن سعيد، وسماك بن حرب، وغيرهم. وروى عنه: ابنه عمر بن إسماعيل، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم. وهو من الطبقة الثامنة [خ ت عس].

عن بيان[٣]

وقد وثقه جماعة وتوسط فيه الأكثرون وضعفه بعضهم:

* فممن وثقه: عثمان بن أبي شيبة ويحيى بن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: «يخطئ». ووثقه أبو حفص بن شاهين. وذكره الذهبي في كتابه «من تكلم فيه وهو موثق».

* وأما من توسط فيه: وهم الأكثر، فمنهم: الإمام أحمد: فقال: «ما أراه إلا صدوقاً». ويحيى بن معين فقال: «ليس به بأس». وقال مرّةً: «صالح» وقال البخاري: «صدوق» وقال أبو زرعة: «ليس ممن يكذّب بمرّة هو وسط» وقال الذهبي: «صدوق».

* وأما من ضعفه: فمنهم النسائي فقال: «ليس بالقوي» وضعفه الجوزجاني وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: «لا يتابع على حديثه».

وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ».

* والأرجح في حاله ـ والله أعلم ـ أنه «صدوق».

وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٩٤/ رقم ١٠٧)، الثقات لابن شاهين (٢٨/ رقم ١٥) الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٠/ رقم ٦٧٦)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٢) تهذيب الكمال (٣/ ١٨٤، ١٨٦/ رقم ٤٧٥) التهذيب (١/ ٢٠٧، ٢٠٨/ رقم ٥٨٨).

(٣) هو بَيَان بن بشر الأحْمَسيّ ـ بمهملتين ـ البجلي، أبو بشر الكوفي المُعَلِّم. وهو يروي عن: قيس بن أبي حازم، وأنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ، والشعبي،

وإسماعيل[٤]،

وإبراهيم التيمي، وغيرهم. وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وشعبة والسفيانان، وغيرهم. وهو من الخامسة [ع]. وهو كما قال الحافظ ابن حجر (ثقة ثبت). التقريب (١٢٩/ ٧٨٩). قال الإمام أحمد: «ثقة من الثقات». ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم.

وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥/ رقم ١٦٨٧)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٠٣ - ٣٠٥/ رقم ٧٩٢)، التهذيب (١/ ٣١٨/ رقم ١٤١).

تنبيه: قال ابن حجر في الموضع السابق من التهذيب (فرّق أبو الفضل الهروي والخطيب في المتفق والمفترق بينه - أي بين بيان هذا - وبين بيان بن بشر المعلم يروي عن هاشم بن البريد. زاد الخطيب: ليس لهاشم رواية عن البجلي، ومما يدل على أنهما اثنان أن المعلم طائي، والآخر بجلي». ا. هـ.

(٤) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي، الأحمسي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي. وهو يروي عن: قيس بن أبي حازم، وعبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنه - وعمر بن حريث - رضي الله عنه - والشعبي، وغيرهم. وروى عنه: إسماعيل بن مجالد، وحريث بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وزائدة بن قدامة، وغيرهم. مات سنة ست وأربعين ومائة [ع].

وهو «ثقة ثبت» كما قال الحافظ في التقريب (١٠٧/ ٤٣٨).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ١٧٦، ١٧٨ رقم ٨٣): «كان محدث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش... وكان من أوعية العلم» وقال أيضاً: «أجمعوا على إتقانه، والاحتجاج به...»

ومجالد(٥)، عن قيس(٦)، عن جرير قال قال رسول الله ﷺ : [٦٢/أ]

وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٧٤ - ١٧٦/ رقم ٥٨٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٦٩ - ٧٦رقم ٤٣٩)، التهذيب (١/ ١٨٥ - ١٨٦/ رقم ٥٤٣).

(٥) هو مُجالِد بن سعيد بن عمير الهمْداني - بسكون الميم -، أبو عمرو الكوفي. وهو يروي عن: قيس بن أبي حازم، والشعبي، وزياد بن علاقة، وغيرهم. وروى عنه ابنه إسماعيل بن مجالد، واسماعيل بن أبي خالد، والحمّادان، والسفيانان، وغيرهم. مات سنة أربع وأربعين ومائة [م٤] أخرج له مسلم مقروناً بغيره.

وهو كما قال ابن حجر: «ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره» التقريب (٢٥٠/ ٦٤٧٨).

قال البخاري: «كان يحيى بن سعيد يُضعفه، وكان ابن حنبل لا يراه شيئاً يقول ليس بشيء».

وقال يحيى بن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم: «ليس بالقوي».

وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١، ٣٦٢/ رقم ١٦٥٣)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١٩ - ٢٢٥/ رقم ٥٧٨٠)، التهذيب (٥/ ٣٧١ - ٣٧٣/ رقم ٧٥٤٥).

(٦) هو قَيْس بن أبي حازم البجَلي، أبو عبد الله الكوفي يقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة. وهو يروي عن: جرير بن عبد الله البجلي، وحذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وخبّاب بن الأرَتّ، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنه مجالد بن سعيد وإسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن

«إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لا تُضَامُونَ(*) فِي رُؤْيَتِهِ».

بشر الأحمسي، وغيرهم. مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة وتغيّر [ع].

وهو «ثقة» ا. هـ. التقريب (٤٥٦/ ٥٥٦٦).

قالَ سفيان بن عيينة: «ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من قيس بن أبي حازم». قال أبو داود: «أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم. روى عن تسعة من العشرة، ولم يروِ عن عبد الرحمن بن عوف». قال الذهبي: «ثقة حجة، كاد أن يكون صحابياً، أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه»..

وانظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٠٢/ رقم ٥٧٩)، تهذيب الكمال (٢٤/ ١٠ - ١٦/ رقم ٤٨٩٦)، التهذيب (٤./ ٥٦١، ٥٦٢/ رقم ٦٤٤٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٢، ٣٩٣/ رقم ٦٩٠٨).

[٤٧] سنده:

فيه عمر بن إسماعيل وهو متروك لكن روي الحديث من طرق أخرى صحيحة عن إسماعيل بن أبي خالد والحديث من طريق إسماعيل بن أبي خالد مخرج في الصحيحين والسنن. ومن

(*) «لا تَضَامُّون» قال ابن الأثير: «يُروى بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه: لا ينضَمّ بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضم التاء وفتحها على تُفَاعلون، وتتفاعلون. ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيمٌ في رؤيته: فيراه بعضكم دون بعض» ا.هـ من النهاية (٣/ ١٠).

. . . .

طريق بيان مخرج في صحيح البخاري ـ كما سيأتي بيانه في التخريج ـ إن شاء الله تعالى. والمعنى الوارد في هذا الحديث من اعتقاد أهل السنة والجماعة ثابت لا مرية فيه بالكتاب والسنة.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على قيس بن أبي حازم، ويروى عنه من ثلاث طرق: هي: طريق بيان بن بشر الأحمسي، وطريق إسماعيل بن أبي خالد، وطريق مجالد بن سعيد.

أولاً: المصنف أخرج الحديث هنا من طريقهم وقرنهم ببعضهم. ولم أعثر على من خرّج هذا الحديث من طريق مجالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم. إنما قرن بغيرها كما هنا. وممن أخرجه بهذه الكيفية:

ـ الطبراني في الكبير (٢ / ٣١٠ – ٣١١ / رقم ٢٢٩٢).

ثانياً: وأما طريق إسماعيل بن أبي خالد فتروى عنه من أكثر من ستين طريقاً كما ذكر ابن حجر عن شيخ الإسلام الهروي في كتابه الفاروق، وذكر الحافظ أن الهروي ساقها كلها في كتابه المذكور. انظر الفتح (١٣ / ٤٣٦ / رقم ٧٤٣٥).

وسأقوم بتخريج الحديث من أربعة عشر طريقاً كما ورد عند أصحاب الكتب الستة:

(١) طريق مروان بن معاوية وفيها زيادة: «فإن استطعتم أن لا تُغْلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. ثم قرأ: ﴿وسبح بحمد ربك قبل

. ...

طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ قال إسماعيل: افعلوا، لا تفوتنكم».

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٤٠/ رقم ٥٥٤) كتاب مواقيت الصلاة، باب (١٦) فضل صلاة العصر. واللفظ له.

- ومسلم في صحيحه (١/ ٤٣٩/ رقم ٢١١)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة «باب (٣٧) فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليها. ولم يذكر فيها قول إسماعيل: «افعلوا لا تفوتنكم» وورد فيها: ثم قرأ جرير: ﴿وسبح بحمد ربك.... ﴾ الآية.

(٢) طريق يحيى بن سعيد القطان: بمثل اللفظ السابق إلا أنه قال: «لا تُضَامون - أولا تضاهون - في رؤيته...»

أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٦٣/ رقم ٥٧٣) كتاب مواقيت الصلاة باب (٢٦) فضل صلاة الفجر.

- والنسائي في سننه الكبرى (١/ ١٧٦/ رقم ٤٦٠) كتاب الصلاة، باب (٥٧) فضل صلاة الفجر.

(٣) طريق جرير بن حازم، ولفظها بنحو ما تقدم.

أخرجه - البخاري في صحيحه كما في الفتح (٨/ ٤٦٢، ٤٦٣/ رقم ٤٨٥١). كتاب التفسير باب ﴿وسبِّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل

. . . .

الغروب ﴾.

(٤ ، ٥) طريقا خالد بن عبد الله الواسطي، وهشيم بن بشير. وعنهما عمرو ابن عون قال: « حدثنا خالد أو هشيم عن إسماعيل » كذا بالشك، قال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤٣٦/ رقم ٧٤٣٤): (قوله: « خالد أو هشيم » كذا في نسخة من رواية أبي ذر عن المستملي بالشك وفي أخرى الواو وكذا للباقين) ا. هـ. ولفظه بمثل ما سبق دون ذكر الآية.

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣/ ٤٢٩، ٤٣٠/ رقم ٧٤٣٤)، كتاب التوحيد، باب (٢٤)، ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾.

(٦) طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحنّاط، ولفظها مختصر « إنكم سترون ربكم عياناً ».

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه مع الفتح في الموضع السابق برقم (٧٤٣٥) وعن أبي شهاب بن عاصم بن يوسف اليربوعي، وحكم الألباني على زيادة لفظة « عياناً » بالنكارة أو بالشذوذ على الأقل! وذلك في تخريجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٠١/ ٤١٦) قال ابن حجر في الفتح في الموضع السابق (.. قال الطبري تفرّد أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد بقوله عياناً وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين انتهى. وذكر شيخ الإسلام الهروي في كتابه الفاروق أن زيد بن أبي أنيسة رواه أيضاً عن إسماعيل بهذا اللفظ ساقه من رواية أكثر من ستين نفساً عن إسماعيل

... ...

بلفظ كالأول» ا.هـ.

(٧ - ١١) طرق عبد الله بن نمير، وحماد بن أسامة ووكيع، وأبي معاوية، ويعلى بن عبيد.

- والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه في الموضع السابق رقم (٢١٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ووكيع. ولفظه: «أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر» وقال: ثم قرأ ولم يقل جرير.

- وأبو داود في سننه في الموضع السابق من طريق جرير ووكيع وأبي أسامة. ولفظها مثل ما ورد في طريق مروان بن معاوية السابق الذكر.

- والترمذي في جامعه (٤/ ٦٨٧/ رقم ٢٥٥١)، صفة الجنة باب (١٦) ما جاء رؤية الرب تبارك وتعالىٰ من طريق وكيع واللفظ كسابقه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

- وابن ماجه في سننه (١/ ٣٤/ ١٦٥) المقدمة باب (١٣) فيما أنكرت الجهمية. من طريق ابن نمير ووكيع، ومن طريق يعلى ووكيع وأبو معاوية. واللفظ كما تقدم.

(١٢، ١٣) طريقا شعبة وعبد الله بن عثمان:

أخرجها النسائي في سننه الكبرى (٤/ ٤١٩/ رقم ٧٧٦٢) كتاب

. ...

النعوت (٥٢) المعافاة والعقوبة واللفظ كما تقدم .

* طريق عبد الله بن عثمان :

ـ أخرجها النسائي ـ أيضاً ـ في سننه الكبرى (٦/ ٤٦٩ / رقم ١١٥٢٤) كتاب التفسير (٣٥٠) قوله: ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ . واللفظ كالسابق أيضاً .

(١٤) طريق عبد الله بن إدريس :

أخرجها النسائي في الكبرى أيضاً (٦ / ٤٠٧ / رقم ١١٣٣٠) . واللفظ كما تقدم .

ثالثاً : طريق بيان بن بشر الأحمسي : ويرويها عنه زائدة بن قدامة الثقفي وهذه أخرجها :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٧٤٣٥) ولفظها مثل ما تقدم غير أن الآية لم تذكر .

* * *

[٤٨] ـ ثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد الصبّاح الجرجرائي، قال: ثنا محمد بن صُدْرَان أبو جعفر[١]، ثنا عَنبسة بن سالم[٢]،

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان ـ بضم المهملة والسكون ـ ، الأزدي السَّليمي ـ بالفتح ـ، أبو جعفر المؤذن البصري، وقد ينسب إلى جَدِّه، وهو يروي عن: عنبسة بن سالم، وبشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن الصباح، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة، وغيرهم. مات سنة سبع وأربعين ومائتين [د ت س].

وهو «صدوق».

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سمع منه أبي في الرِّحلة الثالثة، وسئل عنه فقال: «شيخ صدوق بصري» وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: «ثقة». وقال النسائي «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٠/ رقم ١٥٧٥)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٦) تهذيب الكمال (٢٤/ ٣١٦ ـ ٣١٨/ رقم ٥٠٢٧)، التقريب (٤٦٥ رقم ٥٦٩٥).

(٢) هو عنبسة بن سالم. صاحب الالواح. وهو يروي عن: عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، وروى عنه: محمد بن صدران.

قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: «عنبسة بن سالم روى عن عبيد الله بن أبي بكر أحاديث موضوعة» وقال ابن عدي في الكامل: «سمعت عبدان يقول: سمعت ابن خراش يقول: وذكر محمد بن صدران فقال: عنده مائة حديث مسندة

ثنا عبيد الله بن أبي بكرَ بن أنس(٣)، «عن أنس بن مالك أنه رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ(*) سَوْدَاءَ».

غرائب» قال ابن عدي: وإنما عنىٰ ابن خراش مثل هذه الأحاديث وغيرها».

قال الذهبي: «ذكره ابن عدي في الكامل وما ضعفه» ثم ذكر الذهبي قول الآجري عن أبي داود السابق الذكر ثم قال عقبه «قلت: عبيد الله ثقة صادق».

ـ قال ابن حجر في اللسان تعليقاً على قول ابن عدي: «وإنما عنىٰ ابن خراش مثل هذه الأحاديث» قال ابن حجر: «فهذه إشارة من ابن عدي إلى ضعف عنبسة».

قلت: وكان ابن حجر يرد بذلك على قول الذهبي السابق من أن ابن عدي ذكره وما ضعَّفه.

وعلى كل فالرجل ـ والله أعلم ـ ضعيف. وما رواه هنا يعدّ من الغرائب.

انظر: الكامل لابن عدي (٥/ ٢٦٤/ ١٤٠٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٩/ ٦٥٠١)، لسان الميزان (٤/ ٣٨٢، ٣٨٣/ رقم ١٢٤٩).

(٣) هو عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو معاذ البصري، وهو يروي عن: جده أنس بن مالك، وعن أبيه أبي بكر عن جده أنس بن مالك.

(*) قال ابن منظور «الْعِمامةُ: مِن لباس الرأس معروفة، ... والجمع عمائم وعِمام» لسان العرب ٤/ ٣١١١ مادة «عمم».

وقال الفيومي: «وتَعمَّمت: كوَّرت العمامة على الرأس» المصباح المنير (١٦٣، ١٦٤) (العين مع الميم).

... ...

وروى عنه: عنبسة بن سالم، والحمادان، وشعبة بن الحجاج، وهشيم بن بشير، وغيرهم. وهو من الطبقة الرابعة [ع].

وهو «ثقة» كما ذكر الحافظ في التقريب (٣٧٠/ ٤٢٧٩).

وثقه يحيى بن معين وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٠٩/ رقم ١٤٧٠)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٥، ١٦/ رقم ٣٦٢٣).

[٤٨] سنده: ضعيف من أجل عنبسة بن سالم. إلا أن له شواهد يتقوى بها من حديث جابر بن عبد الله وعمرو بن حريث وهما مخرجان في صحيح مسلم وغيره وسيأتي ذكرهما وتخريجهما، إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن صدْرَان، ويروى عنه من خمس طرق:

* طريق جعفر بن الصباح كما عند المصنف هنا، وطريق محمد بن صالح الكيليني، وطريق محمد بن الحسين بن شهريار، وطريق علي بن عبد الحميد الغضائري، وطريق جعفر بن أحمد بن سنان.

(١) فأما طريق جعفر بن الصباح: فقد أخرجها سوى المصنف:

- الضياء في المختارة (٦/ ٢٥٢ - ٢٥٣/ رقم ٢٢٧٠) من طريق المصنف.

- وأخرجه ابن عدي في الكامل، في الموضع السابق من ترجمة عنبسة بن سالم

. ...

وقرن بهذا الطريق الطرق الآتية.

(٢ – ٤) – طريق محمد بن صالح الكيليني، ومحمد بن شهريار، وعلي الغضائري:

فأخرجها ابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة عنبسة بن سالم مقرونة ببعضها.

(٥) – وأما طريق جعفر بن أحمد بن سنان فأخرجها:

ـ الطبراني في معجمه الأوسط (٤/ ٢٢٧/ رقم ٤٣٠٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا عنبسة تفرد به محمد بن صدران». ومن طريق الطبراني أخرجه:

ـ الضياء في المختارة، في الموضع السابق برقم (٢٢٧١).

شواهده:

فأما شواهده:

ـ منها حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ «أنَّ رسول الله ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام».

ـ والحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه [٢/ ٩٩٠/ رقم ٤٥١] كتاب الحج، باب (٨٤) جواز دخول مكة بغير إحرام. واللفظ له.

ـ وأبو داود في سننه (٤/ ٣٤٠/ رقم ٤٠٧٦) كتاب اللباس، باب (٢٤)

. ...

في العمائم.

- والترمذي في جامعه (٤/ ٢٢٥/ رقم ١٧٣٥) كتاب اللباس، باب (١١) ما جاء في العمامة السوداء، وقال عقبه: «حديث جابر حديث حسنٌ صحيح». وقال في الجزء نفسه (ص١٩٦) في كتاب فضائل الجهاد في باب (١) ما جاء في الألوية بعد أن خرج حديثاً لجابر رقم (١٦٧٩) بلفظ «أن النبي ﷺ دخل مكة ولواؤه أبيض»: «سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه - أي حديث الألوية - إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك، وقال: حدثنا غير واحد عن شريك عن عمار عن أبي الزبير عن جابر أن النبي دخل مكة وعليه عمامة سوداء» قال محمد: والحديث هو هذا». ا.هـ.

- والنسائي في سننه (٥/ ٢٠١/ رقم ٢٨٦٩) كتاب الجهاد باب (١٠٧) دخول مكة بغير إحرام. و(٨/ ٢١١/ برقم ٥٣٤٤، ٥٣٤٥)، كتاب اللباس، باب (١٠٩) لبس العمائم السود.

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦/ برقم ٣٦٣٠) كتاب اللباس باب (١٣) العمامة السوداء.

* ومن شواهده - أيضاً - حديث عمرو بن حُرَيْث أن رسول الله ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء» وفي رواية قال: «كأني انظر إلى رسول الله ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء. قد أرخى طرفيها بين كتفيه».

- والحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (٤٥٢، ٤٥٣).

- وأبو داود في الموضع السابق برقم (٤٠٧٧).

. ...

ـ وابن ماجه في الموضع السابق برقمين (٣٦٢٩ - ٣٦٣٢) .

وأخرجه ابن ماجه أيضاً في سننه (١/ ١٩٨/ رقم ١٠٩١)، أبواب إقامة الصلاة باب (٨٥) باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة .

ـ ومن الشواهد : حديث ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ « أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء » .

ـ والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه في الموضع السابق من كتاب اللباس برقم (٣٦٣١) .

قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٥٠/ رقم ١٢٥٣) : « هذا إسناد فيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة » ا.هـ.

فائدة : قال الشيخ بكر أبو زيد : « لا يصح في العمائم شيء غير أن النبي ﷺ لبسها . ومن نظر في كتاب الشيخ محمد بن جعفر الكتاني « الدِّعامة من أحكام العمامة »، عَلم أنه كتاب قائم على الضعيف والواهي والموضوع، وأنه لا يثبت شيء في فضلها سوى أن النبي ﷺ لَبِسَها والله أعلم » ا.هـ من كتاب التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث (ص ١٧١/ رقم ٣٢٠) .

قلت : قَصَدَ الشيخ بكر أنه لم يرد شيء في فضلها، وأما لَونها فقد ورد في أحاديث ثابتة كما تقدم ذكرها .

* * *

[٤٩] - ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، قال: ثنا محمد بن صدران، ثنا الفضل بن العلاء[(١)]، ثنا أشعث بن سوار[(٢)]،

---

(١) هو الفضل بن العلاء، أبو العبّاس، ويقال: أبو العلاء، الكوفي، نزيل البصرة، وهو يروي عن: أشعث بن سوار، وفطْر بن خليفة، وعثمان بن حكيم الأنصاري، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن صدران، والإمام أحمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن أبي الأسود، وحميد بن مسعدة، وخليفة بن خيّاط، وغيرهم. وهو من الطبقة التاسعة [خ س].

وهو «صدوق له أوهام».

قال أبو حاتم: «شيخ يكتب حديثه»، وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال الدارقطني: «كان كثير الوهم».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٦٥/ رقم ٣٦٨)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨) تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٤٣، ٢٤٤/ رقم ٤٧٤٣)، التهذيب (٤/ ٤٩٥، ٤٩٦/ رقم ٦٢٧٤)، التقريب (٣٣٦/ ٥٤١٢).

(٢) هو أشعثُ بن سَوَّار الكِنْدِيّ، النجّار الكوفي الأفْرَق الأثْرم، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز. وهو يروي عن: أبي إسحاق السبيعي، والحسن البصري، وعكرمة، والزهري، وأبي الزبير، وغيرهم. وروى عنه: الفضل بن العلاء، وحفص ابن غياث، وسفيان الثوري، وعبد الله بن نُمَيْر، وهشيم بن بشير، وغيرهم. مات سنة ست وثلاثين ومائة [بخ م ت س ق] مسلم في المتابعات.

... .

ـ وقد اختلفت فيه أقوال العلماء ما بين موثق له ومتوسط في أمره ومُضعّف وهم الأكثر.

* فممن وثقه: عثمان بن أبي شيبة ويحيى بن معين. وذكره ابن شاهين في الثقات.

* و من توسط فيه: منهم الإمام الذهبي: فقال مرة: «حسن صالح الحديث»، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: «حسن الحديث».

* وأما من ضعّفه: وهم الأكثر: فمنهم يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي فكانا لا يحدثان عنه، وكان عبد الرحمن يخط على حديثه.

وقال الإمام أحمد: «هو أمثل في الحديث من محمد بن سالم، ولكنه ضعيف الحديث»، وضعفه أيضاً يحيى بن معين في رواية عنه. وضعفه ابن سعد والعجلي، وأبو داود والنسائي، والدار قطني، وقال ابن حبان: «فاحش الخطأ كثير الوهم». وكذا قال ابن حجر.

فالذي يظهر من حاله ـ والله أعلم ـ أنه ضعيف.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٧١، ٢٧٢/ رقم ٩٧٨) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧١)، الكامل لابن عدي (١/ ٣٧١/ رقم ١٩٨)، الثقات لابن شاهين (٣٦/ رقم ٧٠). تهذيب الكمال (٣/ ٢٦٤، ٢٧٠/ رقم ٥٢٤)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٥٣/ رقم ٤٤٠)، من تكلم فيه وهو موثق (٤٨ - ٤٩/ رقم ٤١)، التهذيب (١/ ٢٢٤، ٢٢٤/ رقم ٦٤٥) التقريب (١١٣/ رقم ٥٢٤).

عن أبي إسحاق[٣]، عن أبي بردة[٤]، عن أبي موسىٰ - رضي الله تعالىٰ عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَخَطَئِي وعمدي».

---

(٣) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي، تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو «ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة».

(٤) هو: أبو بُرْدة بن أبي موسىٰ الأشعري، قيل اسمه: عامر، وقيل الحارث. وهو يروي عن: أبيه أبي موسىٰ الأشعري، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، وعروة ابن الزبير، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنه خلق كثير منهم: أبو إسحاق السبيعي، وأشعث بن سوار، وابنا أبي بردة: سعيد وبلال، وعامر الشعبي، وغيرهم. مات سنة أربع ومائة وقيل سنة ثلاث. وقد نيّف على الثمانين [ع].

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦٦ - ٧١/ رقم ٧٢٢٠)، التهذيب (٦/ ٢٩٨/ رقم ٩٢٣٣)، التقريب (٦٢١/ رقم ٧٩٥٢).

[٤٩] - سنده فيه أشعث بن سوار والفضل بن العلاء وهما ضعيفان إلا أنهما قد توبعا، وبعض هذه المتابعات مخرجة في الصحيحين كما سيأتي بيانه في التخريج.

. ...

تخريجه :

الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، ويروى عنه من ست طرق :

ـ الأولى : طريق أشعث كما عند المصنف هنا . ولم أعثر على من خرجه من هذه الطريق .

ـ الثانية : طريق شعبة بن الحجاج وهذه أخرجها :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١١ / ١٩٩ ، ٢٠٠ / رقم ٦٣٩٨) كتاب الدعوات، باب (٦٠) قول النبي ﷺ : « اللّهم اغفر لي ما قدّمتُ وما أخرتُ » من طريقين عن شعبة أحدهما معلق ولفظه : « رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللّهم اغفر لي خطاياي وعمدي، وجهلي وجدّي، وكل ذلك عندي، اللّهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيء قدير » .

ـ ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٨٧ / رقم ٧٠) كتاب الذكر والدعاء باب (١٨) التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما يعمل، من طريقين أيضاً عن شعبة ولفظه كما عند البخاري إلا أنه قال : « اغفر لي هزلي وجدي » بدل « وجهلي وجدي » .

ـ الطريق الثالثة :

طريق إسرائيل بن يونس :

ـ وهذه أخرجها البخاري في الموضع السابق من الفتح برقم (٦٣٩٩) بنحوه .

. ...

- وأخرجها أبو محمد بن صاعد في فوائده. كما ذكر الحافظ في الفتح في الموضع السابق.

- الطريق الرابعة:

طريق شريك بن عبد الله:

- أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٦٢/ ٣) كتاب الدعاء (٤٣) ما كان يدعو به النبي ﷺ ولفظه بنحو ما تقدم.

- ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجها:

- الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤١٧) وأخرجها أيضاً من غير طريق ابن أبي شيبة في الموضع نفسه.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣/ ٢٣٤، ٢٣٥/ رقم ٩٥٤).

- أما الطريقان الخامسة والسادسة:

فهما طريقا زهير بن معاوية وقيس بن الربيع: فذكر هاتين الطريقين ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٩٨/ رقم ٢٠٨٣)، وذكر طريقَ قيسٍ بن الربيع ابنُ حجر في الفتح في الموضع السابق.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه زهير عن أبي إسحاق عن أبي بردة أن النبي ﷺ كان يدعو: اللّهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي» وذكر الحديث. ورواه قيس بن الربيع وأشعث بن سوار عن أبي إسحاق عن أبي بردة

. ...

عن أبيه أن النبي ﷺ...» قيل لأبي: أيهما أشبه؟ قال: حديث قيس وأشعث أشبه» ا.هـ.

ـ تنبيه:

قال بعض العلماء: استشكل بعضهم صدور هذا الدعاء من النبي ﷺ مع أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، كما ذكر ابن حجر عن القرطبي، وكذا مسألة عصمة الأنبياء. وبالإمكان مراجعة ذلك في الموضع السابق من الفتح فقد فصل الحافظ في ذلك، وكذا ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية حول عصمة الأنبياء في الفتاوى (٤/ ٣١٩ - ٣٢١).

وخلاصة الأمر: أن أكثر علماء الإسلام على القول بإن الأنبياء معصومون عن الكبائر دون الصغائر.

وأحسن ما قيل في مسألة صدور هذا الدعاء من النبي ﷺ أنه قاله على سبيل التواضع والخضوع لحق الربوبية ليقتدىٰ به في ذلك، والله أعلم.

* * *

[٥٠] - ثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي(١)، ثنا محمد بن الحجاج اللخمي أبو إبراهيم الواسطي(٢)،

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي، أبو عبد الله الزاهد، نزيل عَبّادان. وهو يروي عن: محمد بن الحجاج اللخمي، وإسماعيل بن عيّاش، وسويد بن عبد العزيز، وغيرهم. وروى عنه جعفر بن الصبّاح، وابن ماجه، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم. وهو من التاسعة [ق]. وهو «كذاب يضع الحديث».

ذكره ابن حبان في المجروحين فقال: «يضع الحديث على الشاميين، لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار». وقال ابن عدي: «ولمحمد بن إبراهيم غير ما ذكرت من الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة» وقال الدارقطني: «كذّاب».

انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٠١)، الكامل لابن عدي (٦/ ٢٧١/ رقم ١٧٥٥) تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٤ - ٣٢٦/ رقم ٥٠٣٠)، التهذيب (٥/ ١٢، ١٣/ رقم ٦٦٠٩).

(٢) هو محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي أبو إبراهيم. نزيل بغداد. وهو يروي عن: مجالد بن سعيد، وعبد الملك بن عمير. وروى عنه: محمد بن إبراهيم ابن العلاء الشامي، وسريج بن يونس، ويحيى بن أيوب، وغيرهم. مات سنة إحدى وثمانين ومائة. وهو وضاع. قال البخاري: «منكر الحديث». وذكر ابن عدي بسنده إلى يحيى بن معين أنه قال: «كان صاحب هريسة كذاب خبيث».

وهو المتهم بوضع حديث الهريسة والحديث الذي معنا كما ذكر ابن عدي. قال ابن عدي في نهاية ترجمته: «ولمحمد بن الحجاج غير ما ذكرت من الحديث أحاديث موضوعة، لا أصل لها، وهو ضعيف بلا شك وإن أحاديثه تشبه الوضع ولا

عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي(٣)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (هجت امرأة، من بني خطمة(*) النبيَّ ﷺ هجاءً لها. قال: فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فاشتد عليه ذلك، وقال: «من لي بها»؟ فقال رجل من قومها: أنا يارسول الله. وكانت تمارة تبيع التمر، قال: فأتاها فقال لها: عندك تمر؟ فقالت: نعم. فأرته تمراً، فقال: أردت أجود من هذا، قال: فدخلت لتريه. قال: ودخل خلفها، فنظر يميناً وشمالاً، فلم ير إلا خواناً(**) فعلا به رأسها حتى دهغها به، قال: ثم أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول
دمغها

تشبه حديث الثقات» وقال الدار قطني: «كذاب».

انظر: الكامل لابن عدي (٦/ ١٤٤ - ١٤٦/ رقم ١٦٤٤). وميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٩/ رقم ٧٣٥١)، واللسان (٥/ ١١٦ - ١١٧ رقم ٣٩٠).

(٣) هو عامر بن شراحيل الشعبي، تقدم في الحديث رقم [٤٠] وهو «ثقة مشهور فقيه فاضل».

(*) بنو خطمة: «هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له خَطْمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة» ا.هـ. من الأنساب (٢/ ٣٨٢).

(**) خِوان: «الخُوانُ والخِوان: الذي يؤكل عليه» ا.هـ. من لسان العرب (٢/ ١٢٩٥) مادة (خون).

اللهِ! كُفِيتَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ(*)» فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً.

---

[٥٠] الحديث موضوع لما رمي به محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي من وضع الحديث.

تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن الحجاج اللخمي.

ويروى عنه من طرق. والحديث أخرجه:

* ابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة محمد هذا، من طريق شيخ المصنف، جعفر بن الصباح عن محمد بن إبراهيم الشامي.

* والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٤٦ - ٤٨/ برقمين [٨٥٦، ٨٥٧] أخرجه من طريقين: من طريق المصنف ومن طريق أحمد بن إبراهيم بن العلاء.

* والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٩٩)، من طريق مسلم بن عيسى جار أبي مسلم المستملي. وذكر فيها الأبيات التي هجت بها المرأة رسول الله ﷺ وأصحابه.

* وأخرج القضاعي في مسند الشهاب في الموضع السابق قصّة شبيهة بهذه القصة من طريق الواقدي وذكر أن المرأة اسمها: عصماء بنت مروان من بني زيد،

(*) قال ابن الأثير: «ومنه الحديث لا ينتطح فيها عنزان» أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان، لأن النطاح من شأن التيوس والكباش لا العنوز. وهو إشارة إلى قضية مخصصة لا يجري فيها خلف ونزاع» ا.هـ. النهاية (٥/ ٧٤).

. ...

وزوجها يزيد بن زيد الخطمي، وأن الذي قتلها عمير بن عدي.

إلا أن إسناده فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. انظر التقريب (٤٩٨ رقم ٦١٧٥).

* * *

[٥١] - ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة الشامي أبو علي سنة سبع وثلاثين/ومائتين، قال: ثنا حسّان بن إبراهيم [١٦٣/ أ] الكِرْماني(١)،

---

(١) هو حسّان بن إبراهيم بن عبد الله الكِرْماني، أبو هشام العَنَزي، قاضي كرمان. وهو يروي عن إبراهيم بن ميمون الصائغ، وسفيان الثوري، وعاصم الأحول، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيرهم. وروى عنه: حميد بن مسعدة الشامي، وسعيد بن منصور، وعفّان بن مسلم، وعلي بن المديني، وغيرهم. مات سنة ست وثمانين ومائة وله مائة سنة [خ م د].

وهو مختلف فيه ما بين موثق ومتوسط ومضعِّف:

* فأما من وثقه: فمنهم: علي بن المديني وابن معين والدارقطني، والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه قال: «ربما أخطأ».

* وممن توسط في أمره: الإمام أحمد فقال: «حديثه حديث أهل الصدق وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس» وقال أبو زرعة: «لا بأس به» وقال ابن عدي: «... وقد حدَّث بإفرادات كثيرة، عن أبان بن تغلب أيضاً، عن إبراهيم الصائغ، وعن ليث بن أبي سليم... وسائر الشيوخ فلم أجد له أنكر مما ذكرته من هذه الأحاديث، وحسّان عندي من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يُظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسناداً أو متناً، وإنما هو وهم منه وهو عندي لا بأس به».

* وممن ضعفه: النسائي فقال: «ليس بالقوي» وقال ابن حجر: «صدوق

ثنا [إبراهيم] (*) الصائغ (٢)،

يخطئ » وقد أنكر عليه الإمام أحمد بعض الأحاديث .

قال ابن حجر: « له في الصحيح أحاديث يسيرة تُوبع عليها روى له الشيخان وأبو داود » .

فالذي يظهر من ذكر هذه الأقوال أن قول ابن عدي هو المناسب، لأنه قد فصل في حاله وعليه أيضاً ينطبق قول ابن حجر: « صدوق يخطئ » .

انظر الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٨/ رقم ١٠٥٦)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٧)، تهذيب الكامل (٦/ ٨ – ١٢/ رقم ١١٨٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٢٠/ رقم ٩٩٥) الكامل لابن عدي في الموضع السابق، السير للذهبي (٩/ ٤٠ – ٤٢/ رقم ١١)، ومن تكلم فيه وهو موثق له أيضاً (٦٧/ رقم ٨٥) التهذيب (١/ ٤٧٠/ رقم ١٤٠٨)، هدي الساري (٤١٦)، التقريب (١٥٧/ رقم ١١٩٤) .

(٢) هو إبراهيم بن ميمون الصائغ، أبو إسحاق المروزي . وهو يروي عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير المكي، وغيرهم . وروى عنه : حسان بن إبراهيم الكرماني، وإبراهيم بن أدهم، وداود بن أبي الفُرات، وغيرهم . قُتل سنة إحدى وثلاثين ومائة [خت دس] .

(*) كتبت في الأصل [عطاء] والصواب إبراهيم الصائغ، كما بينته كتب الرجال والمصادر التي خرّجت هذا الحديث . انظر مثلاً الكامل لابن عدي (٢/ ٣٧٢ – ٣٥٧/ ٥٠١) . في ترجمة حسان بن إبراهيم، وكذلك (٣/ ١٤٣/ ٦٦٣) في ترجمة روح بن أسلم الباهلي .

عن عطاء بن أبي رباح [١]، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الضَّبُعُ صَيْدٌ، فإذا أصَابَهُ الْمُحْرِمُ فَفِيهِ كَبْشٌ مُسِنٌّ وَتُؤْكَلُ».

وهو ثقة.

قال الإمام أحمد: «ما أقرب حديثه»، ووثقه يحيى بن معين والنسائي. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: «صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٣٤، ١٣٥/ رقم ٤٢٥)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٩)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٢٣، ٢٢٤/ رقم ٢٥٦)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٢٦/ رقم ٢١٣)، التهذيب (١/ ١١٢/ رقم ٣١٥)، التقريب (٩٤/ رقم ٢٦١).

[٥١] سنده: فيه حسان الكرماني وهو صدوق يخطئ، لكنه توبع تابعه غير واحد منهم يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمَّاني، وهو ثقة. وروي الحديث عن جابر من طريق أخرى صحيحة كما سيأتي ذكره في التخريج. فالحديث صحيح لغيره.

* تخريجه:

الحديث مداره على عطاء بن أبي رباح، ويروى عنه من ثلاث طرق.

- الأولى: طريق إبراهيم الصائغ، وتروى عن إبراهيم من طريقين:

(أ) طريق حسان الكرماني كما عند المصنف هنا - والحديث من هذه الطريق

. ...

أخرجه:

- ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٨٣/ رقم ٢٦٤٨) كتاب المناسك، باب (٥٦٨) الدليل على أن الكبش الذي قضى به جزاء للضبع هو المسن.

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢ / ١٦٥).

- وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧٣) في ترجمة حسان الكرماني.

- والدارقطني في سننه (٢/ ٢٤٥/ رقم ٤٢) كتاب الحج باب المواقيت.

- والحاكم في مستدركه (١/ ٤٥٣) كتاب المناسك، وقال عقبه: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وإبراهيم بن ميمون زاهد عالم أدرك الشهادة رضي الله عنه». ووافقه الذهبي.

- والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٥/ ١٨٣) كتاب الحج - باب فدية الضبع.

وفي (٩/ ٣١٩) كتاب الضحايا باب ما جاء في الضبع والثعلب.

والحديث صححه الألباني كما في الإرواء (٤/ ٢٤٢ -٢٤٤ رقم ١٠٥٠).

(ب) - طريق يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمانيّ، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٣) في ترجمة روح بن أسلم الباهلي رقم [٦٦٣] من طريق روح بن أسلم عن حماد بن سلمة.

- والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/ ١٦٧، ١٦٨) في ترجمة أحمد ابن المطهر البغدادي رقم (٢٦١٢) من طريق روح عن حماد أيضاً.

. ...

* الثانية: طريق منصور بن زاذان، ويرويها عنه هُشيم بن بَشير، والحديث من هذه الطريق يروى موقوفاً من قول جابر، ولفظه: قال جابر رضي الله عنه: «في الضبع إذا أصابه المحرم كبش». والحديث أخرجه:

- الطحاوي في الموضع السابق من شرح معاني الآثار.

- والدارقطني في الموضع السابق من سننه برقم [٥٠].

- والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٨٣) كتاب الحج باب فدية الضبع.

* الثالثة: طريق عبد الكريم بن مالك، ويرويها عنه زهير بن معاوية. والحديث يروى هنا موقوفاً أيضاً من قول جابر رضي الله عنه ـ كما تقدم في الطريق السابق والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الطحاوي في الموضع السابق من شرح معاني الآثار.

وقد ذكر الألباني في الموضع السابق من الإرواء، أن الطحاوي أعلّ الطريقين الثانية والثالثة بالوقف، فقال الألباني في بيان ذلك: «قلت: هذا الموقوف لا ينافي المرفوع؛ لأن الراوي قد ينشط أحياناً فيرفع الحديث، وأحياناً يوقفه، ومن رفعه فهي زيادة من ثقة مقبولة، وقد رفعها ثقتان: أحدهما ابن أبي عمّار عن جابر، والآخر إبراهيم الصائغ عن عطاء عنه، ولا سبيل إلى توهيمهما وهما ثقتان لمجرد مخالفة منصور بن زاذان، وعبد الكريم بن مالك عن عطاء، وإيقافهما إيّاه، لا سيما وفي الطريق إلى ابن زاذان هشيم وهو مدلس وقد عنعنه، لكنه قد صرح بالسماع عند البيهقي». ا.هـ.

. . . .

---

* وكما ذكرت آنفاً فإن الحديث يروى من وجه آخر عن جابر رضي الله عنه. فروى من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي عمّار عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسول الله ﷺ عن الضبع، فقال: «هو صيد، ويجعل فيه كبش، إذا صاده المحرم».

والحديث أخرجه: الشافعي كما في الأم (١ / ٢١١) من طريق ابن جريج وفي مسنده (٣٤١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٤/ ٥١٢، ٥١٣/ برقمين ٨٦٨١، ٨٦٨٢) كتاب المناسك باب الضبع. من طريقين ـ الأولى إسماعيل بن أمية ولفظه قال عبد الله بن عبيد سألت جابر بن عبد الله عن الضبع فقال: حلال، فقلت له: أعن النبي ﷺ ؟ قال: «نعم». الثانية طريق ابن جريج وسقط من إسناده ابن أبي عمار. قال ابن عبيد سألت جابر بن عبد الله عن الضبع، قال: قلت: آكلها؟ قال: نعم، قال: قلت: أصيد هي؟ قال: نعم، قال: قلت: أسمعت ذلك من النبي ﷺ ؟ قال: نعم».

* ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

ـ أحمد في مسنده (٣/ ٢٩٧).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٩ / ٢٧٨/ رقم ٣٩٦٥) كتاب الحج ـ باب ما يباح للمحرم وما لا يباح.

ـ وأخرجه.

ابن أبي شيبة في مصنفه (٤ / ٣٣٧/ رقم ١) كتاب الحج ـ باب (١٩٥) في الضبع يصيده المحرم. من طريق جرير بن حازم. ولفظه عن جابر قال:

. ...

« جعل رسول ﷺ في الضبع كبشاً يصيبه المحرم، وجعله من الصيد ». وأحمد في مسنده (٣/ ٣١٨/ ٣٢٢)، من طريق ابن جريج.

- والدارمي في سننه (٢/ ١٠٢/ برقمين ١٩٤١، ١٩٤٢) كتاب المناسك باب (٩٠) في جزاء الضبع. من طريقين: جرير بن حازم وابن جريج كما تقدم.

- وأبو داود في سننه (٤/ ١٥٨، ١٥٩/ رقم ٣٨٠١)، كتاب الأطعمة باب (٣٢) في أكل الضبع. من طريق جرير بن حازم.

- والترمذي في جامعه (٤/ ٢٥٢/ رقم ١٧٩١) كتاب الأطعمة - باب (٤) ما جاء في أكل الضبع. من طريق ابن جريج.

وقال الترمذي عقبه: « هذا حديث حسن صحيح ».

- والنسائي في سننه (٧/ ٢٠٠/ رقم ٤٣٢٣)، كتاب الصيد والذبائح - باب [٢٧] - الضبع. من طريق ابن جريج.

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٢٢٥/ ٣٢٧٦)، أبواب الصيد - باب [١٥] - الضبع. من طريق إسماعيل بن أمية.

- وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٩٦/ رقم ٢١٢٧)، من طريق إسماعيل بن أمية. (٤/ ١١٦/ برقمين ٤٣٨، ٤٣٩). من طريق ابن جريج، وجرير بن حازم.

- والطحاوي في الموضع السابق. من شرح معاني الآثار.

- وابن حبان في صحيحه في الموضع السابق من الإحسان برقم (٣٩٦٤). من طريق جرير بن حازم.

. ...

- والدارقطني في سننه في الموضع السابق بالأرقام (٤٣ / ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨) من طريق جرير بن حازم، وابن جريج، وإسماعيل بن أمية.

- والحاكم في مستدركه في الموضع السابق من طريق جرير بن حازم. وقال: « صحيح على شرط الشيخين » وسكت عنه الذهبي. قال الألباني متعقباً الحاكم: « وإنما هو على شرط مسلم وحده؛ لأن عبد الرحمن بن أبي عمّار لم يخرج له البخاري » ا.هـ الإرواء (٤ / ٢٤٢ / رقم ١٠١٥٠) وصحّح الألباني هذا الحديث كما في الإرواء أيضاً.

ومن طريق الحاكم أخرجه:

- البيهقي في الموضع السابق من سننه من طريق ابن جريج.

- وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق جرير بن حازم في الموضع نفسه. وقال: « حديث ابن أبي عمار جيد تقوم به الحجة ».

- وقد ورد أثر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو ما رواه سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة مولى ابن عباس أنه قال: « أنزل رسول الله ﷺ ضبعاً صيداً، وقضىٰ فيها كبشاً ».

والأثر أخرجه الشافعي في الموضع السابق من كتابه الأم.

- ومن طريق الشافعي أخرجه:

- البيهقي في الموضع السابق بلفظ: « في الضبع كبش ».

قال الألباني عن هذا الأثر: « وهذا إسناد حسن إذا كان ابن جريج سمعه من

. . . .

عطاء ولم يدلسه، فقد روى أبو بكر بن أبي خيثمة بسند صحيح عن ابن جريج قال: «إذا قلتُ: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت».

قلت: وهذه فائدة هامة جداً، تدلنا على أن عنعنة ابن جريج عن عطاء في حكم السماع» ا. هـ. من الإرواء الموضع السابق.

قلت: تكون ~~عنعنة~~ رواية ابن جريج في حكم السماع إذا قال
لم عن عطاء

ابن جريج: قال عطاء».

* * *

[٥٢] ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة الشامي، ثنا حصين بن نمير (١)،

أخبرنا علي، قال:

---

(١) هو حصين بن نُمَير ـ بالنون مصغر ـ، الواسطي، أبو مِحْصن الضرير، كوفي الأصل. وهو يروي عن: محمد بن جحادة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. وروى عنه: حميد بن مسعدة الشامي، وعلي بن المديني، ومسدد بن مسرهد، والحسين بن محمد الذارع، وغيرهم. وهو من الثامنة. [خ د ت س].

وقد وثّقه بعض العلماء، وتوسط فيه آخرون، وأشار إلى ضعفه غيرهم:

* أما من وثقه: فمنهم العجلي، وأبو زرعة، والذهبي. وذكره ابن حبان في الثقات.

* وأما من توسط في أمره: فمنهم: ابن معين، فقال مرةً: «صالح»، وقال في أخرى: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «صالح ليس به بأس»، وقال ابن حجر: «لا بأس به رُمي بالنصب».

* وأما من ضعفه: فهو أبو أحمد الحاكم فقال: «ليس بالقوي عندهم». والذي يترجح مما سبق أنه لا بأس به. والله أعلم.

انظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٠٧/ رقم ٣٢٢)، الجرح والتعديل: (٣/ ١٩٧، ١٩٨/ رقم ٨٥٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٨)، تهذيب الكمال (٦/ ٥٤٦/ ١٣٧٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٣٩/ رقم ١١٣٤)، هدي الساري (٤١٨)، التهذيب (١/ ٥٥٣، ٥٥٤/ رقم ١٦٤٣)، التقريب (١٧١/ رقم ١٣٨٩).

عن محمد بن جُحادة(٢)، عن أبي صالح(٣)، عن ابن عباس قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَائِراتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ».

---

(٢) هو محمد بن جُحَادة ـ بضم الجيم، وتخفيف المهملة ـ، الأَوْديّ، ويُقال: الأيامي، الكوفي. وهو يروي عن: أبي صالح مولى أم هانئ واسمه باذام، وأبيه جُحادة، وزُبيد اليامي، وغيرهم. وروى عنه: حصين بن نمير الواسطي، والسفيانان، وشعبة، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة [ع].

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٢/ رقم ١٢٢٧)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٩/ رقم ٥١١٤)، التهذيب (٥/ ٦١، ٦٢/ رقم ٦٧١١)، التقريب (٤٧١/ رقم ٥٧٨١).

(٣) هو باذام، ـ بالذال المعجمة ـ، ويقال: باذان أبو صالح، مولى أم هانئ بنت أبي طالب. وهو يروي عن: عبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، ومولاته أم هانئ، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنه: محمد بن جُحَادة، وسفيان الثوري، والأعمش، ومحمد بن السائب الكلبي، وغيرهم. وهو من الطبقة الثالثة [٤].

وهو «ضعيف».

قال عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه: «كان ابن مهدي ترك حديثَ أبي

. . . .

صالح» وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «وباذام هذا عامة ما يرويه تفاسير، وما أقل ما له من المسند... روى ابن أبي خالد عن أبي صالح هذا تفسيراً كثيراً قدر جزء في ذلك التفسير، ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه».

وقال ابن معين: «أبو صالح ليس به بأس فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس...».

وقال علي بن المديني: «سمعت يحيى بن سعيد القطان يذكر عن سفيان الثوري: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: «كل ما حدثتك كذب»».

وقد ضعفه غير من تقدم منهم: البخاري والجوزجاني، والعقيلي، وابن الجارود، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الحق الإشبيلي، والأزدي، وابن حبان والذهبي، وابن حجر. وتفرد بتوثيقه العجلي فلم يتابعه أحد على ذلك. وأما مقولة ابن القطان في أبي صالح هذا: «لم أرَ أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ، وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً، ولم يتركه شعبةُ، ولا زائدة، ولا عبد الله بن عثمان» قلت: سبب مقولة ابن القطان هذه إنكاره على عبد الحق الإشبيلي في قوله عن أبي صالح: «ضعيف جداً» وعلى هذا يحمل قول ابن القطان. وفرق بين التضعيف والترك، وأما كلام ابن القطان: «وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً» فيرده ما تقدم عن سفيان الثوري وغيره، في الكلام على أبي صالح.

. ...

وما ذكره الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي من أن أبا صالح هذا ثقة وإنما أخذ عليه من جانب التفسير الكثير المروي عنه والحمل في ذلك على تلميذه الكلبي. قلت: فالحق أن هذا تساهل من الشيخ ـ رحمه الله ـ والأولى أن يقال: إن أبا صالح هذا ضعيف ويكون ضعفه شديداً إذا كانت روايته في باب التفسير.

وأما دعوى أن أبا صالح لم يسمع من ابن عباس كما قال ابن حبان فهو كما قال الشيخ أحمد شاكر: «غلط عجيب، فإن أبا صالح تابعي قديم روى عمن هو أقدم من ابن عباس كأبي هريرة وعلي بن أبي طالب وأم هانئ والله أعلم».

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٣١ – ٤٣٢/ رقم ١٧١٦) الكامل لابن عدي (٢/ ٦٨ – ٧١/ رقم ٣٠٠) تهذيب الكمال (٤/ ٦ – ٨/ رقم ٦٣٦)، الكاشف (١/ ٢٦٣/ رقم ٥٣٤) ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٦/ رقم ١١٢١)، التهذيب (١/ ٢٦٣ – ٢٦٤/ رقم ٧٧٠) التقريب (١٢٠/ رقم ٦٣٤) جامع الترمذي (٢/ ١٣٧/ حديث رقم ٣٢٠) أبواب الصلاة باب (٢٣٨) كراهية ان يتخذ على القبر مسجداً.

تنبيه: قيل إن أبا صالح الوارد في الحديث هو: ميزان البصري. وليس باذام مولى أم هانئ. وقد تفرد بهذا القول ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧/ ٤٥٢ – ٤٥٤/ برقم ٣١٧٩، ٣١٨٠). والباقون على خلافه.

. ...

وورد في بعض طرق هذا الحديث التصريح باسم أبي صالح وأنه باذام مولى أم هانئ كما في مسند علي بن الجعد (١ / ٦٤٨ / رقم ١٥٥٠)، وسيأتي في التخريج قال الترمذي في جامعه في الموضع السابق: «وأبو صالح هذا: هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب واسمه «باذان»، ويقال: «باذام» أيضاً» وجزم أيضاً بعض الحفاظ بأنه باذام مولى أم هانئ من أمثال: أبي عبد الله الحاكم، وعبد الحق الإشبيلي، وابن القطان، وابن عساكر، والمنذري، وابن حجر.

قال ابن حجر كما في التلخيص الحبير (٢ / ٤٤ - ١٤٥ / رقم ٦٩): «والجمهور على أن أبا صالح هو مولىٰ أم هانئ وهو ضعيف، وأغرب ابن حبان فقال: أبو صالح راوي هذا الحديث اسمه ميزان، وليس هو مولى أم هانئ».

[٥٢] - سنده ضعيف من أجل باذام مولى أم هانئ، إلا أنه له شواهد يرتقي بها إلى الحسن. وقد وردت شواهد فيما يتعلق بالنهي عن زيارة القبور بالنسبة للنساء، واتخاذ المساجد عليها، وأما اتخاذ السرج على القبور فلم ترد في حديث إلا هنا، ويمكن الاستدلال على تحريم اتخاذ السرج بعمومات الشريعة.. وانظر كلام الألباني الآتي عند الحديث عن الشواهد.

تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن جُحادة، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (٣ / ٥٧ / رقم ٢٧٣٣)، من طريق شعبة بن الحجاج بلفظ: «لعن رسول الله ﷺ زَوَّارَات القبور المتخذات عليه المساجد

... ...

والسرج».

ومن طريق أبي داود أخرجه:

(أ) – علي بن الجعد في مسنده (١/ ٦٤٨/ رقم ١٥٥٠). وورود هنا التصريح من محمد بن جحادة بأن أبا صالح هو مولى أم هانئ؛ ولفظه: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذات عليها المساجد والسرج».

(ب) – والبيهقي في سننه الكبرى (٤/ ٧٨)، كتاب الجنائز باب ما ورد في نهيه عن زيارة القبور. قال ولفظ حديث شعبة «زُوَّاراتِ القبور...».

وأخرجه:

– ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٢٦٩/ رقم ٨)، كتاب صلاة التطوع والإمامة باب (٢١١) في الصلاة عند قبر النبي ﷺ وإتيانه و(٣/ ٢٢٥/ ١)، كتاب الجنائز- باب (١٤٦) من كره زيارة القبور من طريق وكيع عن شعبة ولفظه: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذات عليها المساجد والكنس». وفيها قال محمد بن جحادة: سمعت أبا صالح يحدث بعدما كبر.

- والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٢٩، ٢٨٧، ٣٢٤، ٣٣٧).

من طريق وكيع، ومحمد بن جعفر، وهاشم بن القاسم، وحجاج بن منهال، كلهم عن شعبة.

وأخرجه:

- أبو داود في سننه (٣/ ٥٥٨/ رقم ٣٢٣٦)، كتاب الجنائز، باب (٨٢) -

. . . .

في زيارة النساء القبور. من طريق محمد بن كثير عن شعبة.

ـ والترمذي في جامعه (٢/ ١٣٦/ رقم ٣٢٠)، أبواب الصلاة، باب (٢٣٨) ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً. من طريق عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة وقال عقبه: «حديث ابن عباس حديث حسن».

قلت: وهو حسن بشواهده.

ومن طريق الترمذي أخرجه:

ـ البغوي في شرح السنة (٢/ ٤١٦، ٤١٧/ رقم ٥١٠)، كتاب الصلاة، باب كراهية أن يتخذ القبر مسجداً.

ـ وأخرجه النسائي في سننه (٤/ ٩٤، ٩٥/ رقم ٢٠٤٣)، كتاب الجنائز باب (١٠٤) التغليظ في اتخاذ السرج على القبور. من طريق عبد الوارث بن سعيد.

ـ وابن ماجه في سننه (٢/ ٢٨٨/ رقم ١٥٧٤) أبواب ما جاء في الجنائز. باب (٤٩) ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور. من طريق عبد الوارث بن سعيد بلفظ: «لعن رسول الله ﷺ زَوَّارَاتِ القبور».

ـ وابن الأعرابي في معجمه (٤/ ١١/ رقم ٦٣٢). من طريق شعبة.

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧/ ٤٥٢ ـ ٤٥٤/ برقمين: ٣١٧٩، ٣١٨٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد.

... ...

ورجح محققه شعيب الأرنؤوط أن أبا صالح هو مولى أم هانئ، وضعف إسناده.

- والطبراني في معجمه الكبير (١٢/ ١٤٨/ رقم ١٢٧٢٥) من طريق شعبة.

- والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٧٠ - ٧١) في ترجمة الحسين بن علي التَّمَّار رقم (٤١٤٨) من طريق شعبة.

- والحاكم في مستدركه (١/ ٣٧٤)، كتاب الجنائز من طريق شعبة وقال عقبه: «أبو صالح هذا ليس بالسَّمَّان المحتج به هو باذان، ولم يحتج به الشيخان لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة. ووجدت له متابعات من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرّجته». ووافقه الذهبي على أن أبا صالح هو باذان.

- والبيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى، من طريق همام، وعبد الوارث.

كلهم عن محمد بن حجادة، عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قال الألباني عن هذا الحديث كما في السلسلة الضعيفة (١/ ٢٥٨/ رقم ٢٢٥): «ضعيف بهذا السياق والتمام» ثم ذكر ضعف باذام وقال بعد ذلك: «فَمَنْ هذه حاله لا يَحْسُن تحسين حديثه كما فعل الترمذي: فكيف تصحيحه كما فعل الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وعلى سنن الترمذي؟...».

. ...

شواهده:

قال الألباني في إرواء الغليل (٣/ ٢٢١ - ٢١٣/ رقم ٧٦١): « .. والواقع أن الحديث له شواهد كثيرة في جُمْلتيْه الأوليين، وأما (السُّرُج) فليس لها شاهد البتة، فيما علمت، ولذا لا يمكن القول بتحسين الحديث بتمامه، بل باستثناء السرج ... ». وذكر الألباني في الموضع السابق من السلسة الضعيفة أن تحريم اتخاذ السرج يمكن الاستدلال عليه بعمومات الشريعة.

وأما شواهده فمنها:

- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ لعن زُوَّارت القبور.

والحديث أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (٣١١/ رقم ٢٣٥٨).

- وأحمد في مسنده (٢/ ٣٣٧).

- والترمذي في جامعه (٣/ ٣٦٢/ رقم ١٠٥٦)، كتاب الجنائز، باب (٦١) ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء. وقال عقبه: « هذا حديث حسن صحيح ».

- وابن ماجه في سننه في الموضع السابق برقم (١٥٧٥).

- والبيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى.

كلهم من طريق أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة به.

* ومنها حديث عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال: « لعن

. ...

رسول الله ﷺ زوارات القبور ».

- والحديث أخرجه: ابن أبي شيبة في الموضع السابق من مصنفه برقم (١٠)، وأحمد في مسنده (٣/ ٤٤٢، ٤٤٣).

- وابن ماجه في سننه في الموضع السابق برقم [١٥٧٣]، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٥١٦ / رقم ٥٦٥)، كتاب الجنائز، باب النهي عن زيارة النساء القبور: « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ».

- والحاكم في مستدركه في الموضع السابق.

- والبيهقي في سننه الكبرى في الموضع السابق.

كلهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن عبد الرحمن بن بَهْمَان، عن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت عن أبيه به.

- وأما لعن المتخذين على القبور المساجد، فقد ورد عن جمع من الصحابة منهم ابن عباس وعائشة وأبو هريرة وغيرهم وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

ولفظ الحديث عن عائشة وابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً: « لعنة الله على اليهود والنصارىٰ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » يُحذّر ما صنعوا.

وفي حديث أبي هريرة: « قاتل الله اليهود والنصارىٰ ... ».

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح في غير موضع فمنها:

(١/ ٦٣٣، ٦٣٤/ الأرقام ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧).

وانظر الأرقام (١٣٣٠، ١٣٩٠، ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، ٤٤٤١، ٤٤٤٣،

. . . .

٤٤٤٤، ٥٨١٥، ٥٨١٦).

ـ ومسلم في صحيحه (١/ ٣٧٦ – ٣٧٧ الأرقام من ١٩ – ٢٢).

ـ وأما ما يتعلق بحكم زيارة النساء للقبور، فقد أفردها بالبحث الشيخ بكر أبو زيد في جزء خاص يمكن مراجعته، وخلص ـ بعد سرده للأدلة الواردة وعرض أقوال المانعين والمبيحين إلى أن زيارة النساء للقبور ممنوعة على الإطلاق.

* * *

[٥٣] – ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة، ثنا مالك بن سليمان النهشلي(١)، ثنا ثابت البناني(٢)، عن أنس بن مالك، أن

لم أخبرنا علي قال:

---

(١) هو مالك بن سليمان النَّهْشَلي، أبو غسَّان البصري. وهو يروي عن: يزيد الضبي، وثابت البناني. وروى عنه الصلت بن مسعود.

والنهشلي «نسبة إلى نهشل بن دارم بن مالك... بطن كبير من تميم».

قال العقيلي: «عن ثابت وغيره يروي مناكير» وذكر منها هذا الحديث. وقال ابن حبان: «يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات».

وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٧٢، ١٧٣/ رقم ١٧٤٧)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٣٦، ٣٧) اللباب لابن الأثير (٣/ ٣٣٨). وميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٧/ رقم ٧٠٢٠).

(٢) هو ثابت بن أسلم البُنَاني، ـ بضم الموحدة ونونين ـ، أبو محمد البصري. وهو يروي عن: أنس بن مالك، وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، ومُطرِّف بن الشِّخِّير، وغيرهم. وروى عنه: خلق كثير منهم: مالك بن سليمان النهشلي، وجرير ابن حازم، والحمادان، وشعبة، وغيرهم. مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون [ع].

والبُناني «نسبة إلى بنانة وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب هكذا قال أبو حاتم بن حبان البستي، قلت – أي السمعاني –: وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها».

وهو «ثقة عابد».

النبي ﷺ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ يَحْتَجِمُ(*) فِي رَمَضَانَ، فقالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قال عنه أبو حاتم «ثقة صدوق، وأثبت أصحاب أنس: الزهري، ثم قتادة، ثم ثابت البناني».

وقال ابن عدي: «وثابت البناني من تابعي أهل البصرة وزهادهم ومحدثيهم وقد كتب عنه الأئمة والثقات من الناس، وأروى الناس عنه حماد بن سلمة، وهو ثقة صدوق، وأحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وله حديث كثير وهو من ثقات المسلمين، وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذلك منه إنما هو من الراوي عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون».

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٩/ رقم ١٨٠٥)، الكامل لابن عدي (٢/ ١٠٠، ١٠١/ رقم ٣١٨)، الأنساب للسمعاني (١/ ٣٩٩) تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٢ – ٣٤٩/ رقم ٨١١)، التهذيب (١/ ٣٢٧، ٣٢٨/ رقم ٩٥٣)، التقريب (١٣٢/ ٨١٠).

[٥٣] ـ سنده: منكر. قال العقيلي في الموضع السابق من ضعفائه: «ليس له من حديث ثابت أصل، والمتن ثابت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه» ا.هـ. قلت: والحديث مروي عن غير واحد من الصحابة بأسانيد صحيحة. قال الألباني كما في الإرواء (٤/ ٦٥ – رقم ٩٣١): «وقد ورد عن جماعة من الصحابة بلغ عددهم في تخريج الزيلعي في «نصب الراية» ثمانية عشر شخصاً، إلا أن الطرق

(*) قال ابن منظور: «والحَجْمُ: المصُّ: يقال: حجم الصبي ثدي أمه إذا مصَّهُ، والحجّام المصّاص. قال الأزهري: يقال للحاجم حجام لامتصاصه فم المحجمة، .. واحتجم: طلب الحجامة» ا. هـ. من لسان العرب (٢/ ٧٩٠) مادة حجم. والمقصود استخراج الدم الفاسد من طريق الحجامة. قال ابن الأثير: معناه أنهما تعرضا للإفطار؛ أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم، وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فيبتلعه، أو من طعمه. ا.هـ من النهاية (١/ ٣٤٧)

. . . .

إلى أكثرهم معللة . . . ».

ثم ذكر الألباني أحسن تلك الطرق ومنها حديث ثوبان وشداد بن أوس-رضي الله عنهما-وسيأتي ذكرها بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه :

الحديث مداره على ثابت البناني ويروى عنه من طريقين: طريق مالك بن سليمان النهشلي، وطريق عبد الله بن المثنى الأنصاري.

والحديث أخرجه :

- العقيلي في الضعفاء الكبير في الموضع السابق. من طريق مالك النهشلي.

- والدارقطني في سننه (٢/ ١٨٢ / رقم ٧) كتاب الصيام باب القبلة للصائم، من طريق عبد الله بن المثنىٰ ولفظه عن أنس قال: « أوّلما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمرّ به رسول الله ﷺ، فقال: « أفطر هذان » ثم رخّص النبي ﷺ بعدُ في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم ». وقال عقبه: « كلهم ثقات ولا أعلم له علّة ».

- ومن طريق الدارقطني أخرجه :

- البيهقي في سننه الكبرى (٤ / ٢٦٨).

قال الزيلعي في نصب الراية (٢ / ٤٨٠): «- قال صاحب « التنقيح »: هذا حديث منكر، لا يصح الاحتجاج به؛ لأنه شاذ الإسناد والمتن، وكيف يكون هذا الحديث صحيحاً سالماً من الشذوذ والعلة ولم يخرجه أحد أصحاب الكتب الستة،

. . . .

ولا هو في المصنفات المشهورة، ولا في السنن المأثورة، ولا في المسانيد المعروفة، وهم يحتاجون إليه أشد احتياج، ولا نعرف أحداً رواه في الدنيا، إلا الدارقطني . . .، وكل من رواه بعد الدارقطني إنما رواه من طريقه . . .»

قلت : تقدم أن العقيلي أخرجه في ضعفائه لكن من طريق آخر غير الطريق التي تكلم عنها صاحب التنقيح .

ثم أخذ الزيلعي في بيان ضعف رجال إسناد الدارقطني ومنهم ابن المثنىٰ ثم قال ـ أي صاحب التنقيح ـ : «وأصحاب الصحيح إذا رووا لمن تُكُلِّم فيه، فإنهم يَدَعُون من حديثه ما تفرَّد به، وينتقون ما وافق فيه الثقات، وقامت شواهده عندهم، وأيضاً فقد خالف عبد الله بن المثنىٰ في رواية هذا الحديث عن ثابت، أميرُ المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج، فرواه بخلافه كما هو في «صحيح البخاري» ثم لو سلم صحة هذا الحديث لم يكن فيه حجة؛ لأن جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قتل في غزوة مؤتة، وهي قبل الفتح، وحديث «أفطر الحاجم والمحجوم» كان عام الفتح، بعد قتل جعفر بن أبي طالب» انتهى كلام صاحب التنقيح» ا. هـ. من نصب الراية (٢/ ٤٨٠) .

قلت : وما ذكره صاحب التنقيح علة في المتن مهمة يضعف الحديث لأجلها .

وأما الحديث الذي أشار إليه صاحب التنقيح من طريق شعبة عن البخاري فهو في صحيحه كما في الفتح (٤/ ٢٠٦/ رقم ١٩٤٠) كتاب الصيام، باب الحجامة والقيء للصائم وفيه قال البخاري : حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة قال : سمعت ثابتاً البناني قال : «سئل أنس بن مالك رضي الله عنه : أكنتم تكرهون

الحجامة للصائم؟ قال: لا، إلا من أجل الضعف».

قلت: وورد الحديث عن أنس من طريق أخرى ضعيفة أخرجها الدارقطني في الموضع السابق من سننه برقم (١١)، من طريق ياسين بن معاذ الزّيات عن أيوب بن محمد العجلي، عن ابن لأنس بن مالك، عن أبيه قال: احتجم رسول الله ﷺ لسبع عشرة مضت من شهر رمضان بعد ما قال: «أفطر الحاجم والمحجوم». قال الدارقطني عقبه: «هذا إسناد ضعيف، واختلف على ياسين الزّيات وهو ضعيف». ثم ساق الدارقطني الاختلاف عليه، انظر الأرقام من (١٢ - ١٤).

* وروي الحديث - أيضاً - من طريق أخرى عن أنس - رضي الله عنه - من طريق - أبي حمزة السُكريّ، عن أبي سفيان، عن أبي قلابة عن أنس «أن النبي ﷺ احتجم بعد ما قال أفطر الحاجم المحجوم».

والحديث أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٨/ ٤٣٢ - ٤٣٣/ رقم ٧٨٨٦) وقال عقبه: «لم يروِ هذا الحديث عن أبي قِلابة، إلا أبو سفيان - وهو السعدي - واسمه طريف، تفرد به أبو حمزة السكري».

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٣): «وفيه طريق أبي سفيان وهو ضعيف، وقد وثقه ابن عدي»، وكذا قال ابن حجر في التقريب (٢٨٢ رقم ٣٠١٣). وهو كما قالا.

- **قلت**: وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة، منهم: ثوبان، وشداد بن أوس - رضي الله عنهما.

أما حديث ثوبان - مولى رسول الله ﷺ - فلفظه أن النبي ﷺ قال: «أفطر

. ...

الحاجم والمحجوم».

أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (١٣٣/ رقم ٩٨٩)،.

- وأحمد في مسنده (٥/ ٢٧٧ - ٢٨٠ - ٢٨٢، ٢٨٣).

- وأبو داود في سننه (٢/ ٧٧٠، ٧٧١/ رقم ٢٣٦٧) كتاب الصوم باب [٢٨] في الصائم يحتجم.

- والنسائي في سننه الكبرى (٢/ ٢١٦ - ٢١٧/ من رقم ٣١٣٣ - ٣١٣٧) كتاب الصيام - باب (١٧٠) الحجامة للصائم.

- وابن ماجه في سننه (١/ ٣٠٨/ رقم ١٦٨٣)، أبواب ما جاء في الصيام - باب [١٨] ما جاء في الحجامة للصائم.

- وابن الجارود في المنتقى (١٠٥/ رقم ٣٨٦).

- وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٢٦، ٢٢٧/ برقم ١٩٦٢، ١٩٦٣) في كتاب الصيام - باب (٦٨) ذكر البيان أن الحجامة تفطِّر الحاجم والمحجوم جميعاً.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٨/ ٣٠١ رقم ٣٥٣٢).

- والحاكم في مستدركه (١/ ٤٢٧).

ومن طريق الحاكم أخرجه:

- البيهقي في سننه الكبرى (٤/ ٢٦٥).

جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن

... ...

ثوبان به.

قالَ الحاكم في الموضع السابق من مستدركه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي ثم نقل الحاكم عن الإمام أحمد قوله عن هذا الحديث: «وهو أصح ما روي في هذا الباب». ونقل الذهبي عن علي بن المديني قوله: «لا أعلم في الحاجم والمحجوم أصح منه».

وقد أفاض الألباني في الموضع السابق من الإرواء في تخريج هذا الحديث ـ بعد أن صححه ـ وذكر طرقه ومتابعاته؛ فلينظر هناك.

وأما حديث شداد بن أوس، فلفظه مثل حديث ثوبان، والحديث أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (١٥٢ / رقم ١١١٨).

ـ والإمام أحمد في مسنده (٤ / ١٢٣ – ١٢٥).

وأبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (٢٣٦٩).

ـ والنسائي في الموضع السابق من سننه (٣١٣٨، ٣١٣٩، ٣١٤١، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣١٤٦).

ـ وابن حبان في الموضع السابق من الإحسان برقم (٣٥٣٣).

ـ والحاكم في الموضع السابق من مستدركه، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الموضع السابق من سننه، وأخرجه البيهقي – أيضاً – في الموضع نفسه من غير طريق الحاكم.

قالَ ابن حجر في الموضع السابق من الفتح في أثناء كلامه عن حديث شداد

. ...

وثوبان: « ... ونقل الترمذي أيضاً عن البخاري أنه قال: ليس في هذا الباب أصح من حديث شداد وثوبان، قلت ـ أي الترمذي ـ: فكيف بما فيهما من الاختلاف؟ يعني عن أبي قِلابة ـ، قال: كلاهما عندي صحيح ... ».

قلت: وهناك خلاف في قضية الحجامة هل تفطّر الصائم أم لا؟ وسبب ذلك ورود أحاديث مقتضاها أن الحجامة لا تفطر فكأنها ناسخة للأحاديث الوارد فيها أن الحجامة تفطر، وهناك تأويلات أخرى في الجمع بين هذه الأحاديث، قال الحافظ في الفتح في الموضع السابق: « ... وأما الحجامة فالجمهور ـ أيضاً ـ على عدم الفطر بها مطلقاً، وعن علي وعطاء والأوزاعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور يفطر الحاجم والمحجوم، وأوجبوا عليهما القضاء. وشذّ عطاء فأوجب الكفارة أيضاً، وقال بقول أحمد من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وأبو الوليد النيسابوري وابن حبان. ونقل الترمذي عن الزعفراني أن الشافعي علق القولَ على صحة الحديث، وبذلك قال الداودي من المالكية... قال ابن المنذر: وممن رخص في الحجامة للصائم أنس وأبو سعيد والحسين بن علي وغيرهم من الصحابة والتابعين، ثم ساق ذلك بأسانيده،... وقال الشافعي في « اختلاف الحديث » بعد أن أخرج حديث شداد، وساق حديث ابن عباس أنه ﷺ احتجم وهو صائم قال: وحديث ابن عباس أمثلهما إسناداً، فإن توقّى أحد الحجامة كان أحب إليّ احتياطاً والقياس مع حديث ابن عباس، والذي أحفظ عن الصحابة والتابعين وعامة أهل العلم أنه لا يفطر أحد بالحجامة » ا.هـ.

* * *

[٥٤] (أخبرنا علي قال:) ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، قال: ثنا حميد بن مسعدة أبو علي السّامي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: ثنا روح بن القاسم، قال: حدثني عبد الله بن سمعان[1]، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري[2]،

---

(١) هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني قاضيها. وهو يروي عن: سعيد المَقْبري، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والزهري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم. روى عنه: روح بن القاسم، وعبد الله بن وهب، وعلي بن الجعد، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وغيرهم. وهو من السابعة [مد ق].

وهو «متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره».

قال عمر بن عبد الواحد: سألت مالكاً عنه، فقال: «كان كذّاباً». وقال أبو بكر المروذي، عن أحمد بن حنبل: «كان متروك الحديث»، وكذا قال يحيى بن معين وغيره. وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث سبيله الترك»، وقال البخاري: «سكتوا عنه» وقال النسائي والدارقطني: «متروك الحديث».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٦٠ - ٦٢/ رقم ٢٧٩)، تهذيب الكمال (١٤/ ٥٢٦ - ٥٣٢/ رقم ٣٢٧٦) التقريب (٣٠٣/ رقم ٣٣٢٦).

(٢) هو سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المَقْبري، أبو سعيد المدني وهو يروي عن: أبيه أبي سعيد المقبري، وأنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأبي شريح الخزاعي، وغيرهم. وروى عنه: عبد الله بن زياد بن سمعان، وأسامة بن زيد الليثي، وشعبة بن الحجاج، وعُبيد الله بن عمر العُمري، وغيرهم.

عن أبيه(٣)، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ خَلَعَهُمَا فَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَداً».

مات في حدود العشرين ومائة، وقيل قبلها وقيل بعدها [ع] والمَقْبُري: قيل: نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها، وقيل: إن عمر جعله على حفر القبور فسمي المقبري.

وهو «ثقة».

وثقه ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وابن خراش، وغيرهم. وقال يعقوب بن شيبة: «قد كان تغيّر وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حتى استثنىٰ بعض المحدثين عنه ما كُتب عنه في كِبَره مما كتب قبله، فكان شعبة يقول: «حدثنا سعيد المقبري بعدما كبر».

وقال ابن عدي: «... وإنما ذكرت سعيد المقبري في جملة من اسمه سعيد؛ لأن شعبة يقول: ثنا سعيد بعدما كبر وأرجو أن سعيد من أهل الصدق، وقد قبله الناس، وروى عنه الأئمة والثقات من الناس، وما تكلم فيه أحد إلا بخير».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٥٧/ رقم ٢٥١)، الكامل لابن عدي (٣/ ٣٩١، ٣٩٢/ رقم ٨٢٠)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٦٦ - ٤٧٢/ رقم ٢٢٨٤)، التقريب (٢٣٦/ رقم ٢٣٢١). الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٦١).

(٣) هو كيسان أبو سعيد المقبري، المدني، ويقال: هو الذي يقال

. ...

له: صاحب العبَّاء مولى أم شريك. وهو يروي عن: أبي هريرة، وأسامة بن زيد، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن سلام، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

وروى عنه: ابنه عبد الله، وثابت بن قيس المدني، وعبد الله بن نوفل القرشي، وغيرهم. مات سنة مائة [ع].

وهو « ثقة ثبت ».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٦٦/ رقم ٩٤٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٠) تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٤٠ – ٢٤٢/ رقم ٥٠٠٨)، التهذيب (٤/ ٦٠٣ – ٦٠٤/ رقم ٦٥٧٩). التقريب (٤٦٣/ رقم ٥٦٧٦).

[٥٤] سنده: فيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك، لكن الحديث صح من وجه آخر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، كما سيأتي بيانه.

تخريجه:

اختلف في إسناد هذا الحديث على سعيد المقبري؛ فتارة يروى عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وتارة يروى عن سعيد عن أبي هريرة، والأول أرجح كما أيده الدارقطني في العلل (٨/ ١٤٩ ١٥٠/ رقم ١٤٦٩). وتفصيل ذلك ما يأتي.

ـ الحديث مداره على سعيد المقبري، ويروي عنه من أربع طرق:

. ...

---

* الأولى: طريق عبد الله بن زياد بن سمعان، وتروى عن ابن سمعان من طريقين:

(أ) روح بن القاسم، ويرويها عن روح يزيد بن زريع وعن يزيد حميد الشامي كما هو عند المصنف هنا، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٥٦) في ترجمة ابن سمعان برقم (٨٠٨) من طريق محمد بن زكريا البلخي. إلا أنه روى هنا عن سعيد المقبري عن أبي هريرة دون ذكر لأبي سعيد المقبري.

(ب) عبد الرزاق الصنعاني، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٣٨٩/ رقم ١٥١٩) كتاب الصلاة باب تعاهد الرجل نعليه عند باب المسجد بنحوه، ولم يُذكر هنا أبو سعيد المقبري أيضاً.

- ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

العقيلي في الموضع السابق من ضعفائه.

* الثانية: وذكر فيها أبو سعيد المقبري بين أبي هريرة وسعيد المقبري وهي طريق محمد بن الوليد الزبيدي، وعنه الأوزاعي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أبو داود في سننه (١٠/ ٤٢٨/ رقم ٦٥٥)، كتاب الصلاة، باب [٩٠]. المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟ بلفظ: «إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً، ليجلعهما بين رجليه أو ليصل فيهما» من طريق بقية بن الوليد وشعيب

. ...

ابن إسحاق .

- ومن طريق أبي داود أخرجه : البغوي في شرح السنة (٢/ ٩٤، ٩٥/ رقم ٣٠١) كتاب الطهارة باب الأذى يصيب النعل .

وأخرجه :

- العقيلي في الموضع السابق من ضعفائه . من طريق بقية بن الوليد .

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥/ ٥٥٧/ رقم ٢١٨٢)، كتاب الصلاة - باب [١٤] فرض متابعة الإمام . من طريق بشر بن بكر .

وقال الأرنؤوط : « إسناده صحيح على شرط البخاري » .

- والحاكم في مستدركه (١/ ٢٥٩، ٢٦٠) من طريق شعيب بن إسحاق وبقية وصححه ووافقه الذهبي .

- البيهقي في سننه الكبرى (٢/ ٤٣٢) كتاب الصلاة، باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟ من طريق بشر بن بكر .

- ورجح الدارقطني في علله في الموضع السابق هذه الطريق أي التي فيها سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وذلك بعد أن ذكر الاختلاف على سعيد .

* الثالثة : طريق ابن أبي ذئب ،وتروى عنه من طريقين :

(أ) وكيع، والحديث عن وكيع أخرجه :

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٠٨/ رقم ٢) كتاب صلاة التطوع والإمامة - [٢٥٦] في الرجل إذا قام يصلي أين يضع نعليه؟ وذكر هنا أبو سعيد، إلا أن

. ...

الحديث يروى من قول أبي هريرة على النحو الآتي:

عن سعيد المقبري عن أبيه قال: قلت لأبي هريرة: «كيف أصنع بنعلي إذا صليت؟ قال: اجعلهما بين رجليك ولا تؤذ بهما مسلماً».

- وأخرجه العقيلي في الموضع السابق من ضعفائه من طريق عمار بن عبد الجبار قال: حدثنا ابن أبي ذئب، فذكره موقوفاً على أبي هريرة أيضاً إلا أن فيه زيادة: «أو البسهما فلا بأس بذلك».

(ب) شبابة بن سوّار والحديث عن شبابة أخرجه:

- ابن أبي شيبة في الموضع السابق برقم (٥) إلا أنه ورد هنا مرفوعاً بلفظ «إذا صلى أحدكم فليجعل نعليه بين رجليه».

- وأخرجه العقيلي في الموضع السابق من طريق شبابة.

* الرابعة: لم يُذكر فيها أبو سعيد وهي طريق عياض بن عبد الله القرشي، وعنه عبد الله بن وهب، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٠٤، ١٠٥/ ١٠٠٩)، كتاب الصلاة - باب (٤٠٨) باب الصلاة في النعلين...، بنحوه.

- ومن طريق ابن خزيمة خرجه:

- ابن حبان في صحيحه في الموضع السابق من الإحسان برقم (٢١٨٣) وقال الأرنؤوط: (إسناده صحيح على شرط مسلم».

. ...

وأخرجه:

- الحاكم في مستدركه في الموضع السابق، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

- وابن حبان في صحيحه في الموضع السابق من الإحسان برقم (٢١٨٧).

- قلت: والحديث يروى من طرق أخرى عن أبي هريرة منها:

* ما رواه عثمان بن عمر قال: حدثنا أبو عامر الخراز، عن عبد الرحمن بن قيس، عن يوسف بن ماهَك، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فلا يضع نعله عن يمينه، ولا عن يساره، فليكون عن يمين غيره إلا أن يكون عن يساره أحد، وليضعهما بين رجليه».

والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم [٦٥٤].

- ومن طريق أبي داود أخرجه:

* البيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى.

* والبغوي في الموضع السابق من شرح السنة برقم (٣٠٢).

- وأخرجه أيضاً:

- ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٠٦، ١٠٧/ رقم ١٠١٦)، في كتاب

. ...

الصلاة، باب [٤١٠] ذكر الزجر عن وضع المصلي نعليه عن يساره . . .

ـ وابن حبان في الموضع السابق من الإحسان برقم [٢١٨٨] . وقال الأرنؤوط (إسناده حسن في الشواهد) .

ـ والحاكم في الموضع السابق من مستدركه .

ـ ومن طريق الحاكم أخرجه :

* البيهقي في الموضع السابق من سننه .

قلت : وإنما قال الأرنؤوط عن إسناد هذه الطريق : « حسن في الشواهد » من أجل أبي عامر الخزّاز، واسمه صالح بن رستم، وهو كما قال الحافظ في التقريب (٢٧٢ / رقم ٢٨٦١) : « صدوق كثير الخطأ » .

* ومن الطرق التي روي بها الحديث عن أبي هريرة :

ـ ما رواه عبد الرحمن المحاربي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي شعيب عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : « ألزِمْ نعليك قدميْك . فإن خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن يمينك، ولا عن يمين صاحبك، ولا وراءك، فتؤذي من خلفك » .

والحديث أخرجه : ابن ماجه في سننه (١/ ٢٦٤/ رقم ١٤٣١)، أبواب إقامة الصلاة باب (٢٠٢) ما جاء في أين توضع النعل إذا خلعت في الصلاة .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة : (١٠/ ٤٦١/ رقم ١٤٣٢) :

. ...

« هذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن سعيد متفق على تضعيفه ».

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٢ / ٤١٦ / رقم ٩٨٨) وقال: « ضعيف جداً ».

* * *

[٥٥] ـ ثنا جعفر، قال ثنا حميد بن مسعدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب[1]، عن أنس بن مالك، قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ وَيُتِمُّ».

---

(١) هو عبد العزيز بن صُهَيْب البُنَاني ـ بموحدة ونونين ـ، مولاهم البصري الأعمىٰ، وهو يروي عن: أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ، وشهر بن حوشب، ومحمد بن زياد الجمحي، وأبي نضرة العبدي، وغيرهم. وروى عنه: الحمادان، وشعبة بن الحجاج، وعبد الوارث بن سعيد، ووهيب بن خالد، وغيرهم، مات سنة ثلاثين ومائة [ع].

وهو: «ثقة».

قال يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة: «عبد العزيز بن صهيب في أنس أحب إليّ من قتادة، أو قال: أثبت من قتادة».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٤، ٣٨٥/ رقم ١٧٩٤)، تهذيب الكمال (١٨/ ١٤٧ – ١٤٩/ رقم ٣٤٥٣)، التقريب (٣٥٧/ رقم ٤١٠٢).

[٥٥] – سنده: صحيح، وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

تخريجه:

الحديث مداره على عبد العزيز بن صهيب. ويروى عنه من طريقين:

* الأولىٰ: طريق حماد بن زيد، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

ـ ابن ماجه في سننه (١/ ١٧٧/ رقم ٩٧٢)، أبواب إقامة الصلاة، باب (٤٨) ـ من أمَّ قوماً فليخفف. وزاد «الصلاة» في آخره. أخرجه عن أحمد بن

. ...

عبدة وحميد بن مسعدة عن حماد بن زيد .

- ومسلم في صحيحه (١/ ٣٤٢/ ١٨٨)، كتاب الصلاة، باب [٣٧]، أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، بلفظ : « كان يوجز في الصلاة ويتم » . أخرجه عن خلف بن هشام وأبو الربيع الزهراني .

* الثاني : طريق عبد الوارث بن سعيد . والحديث من هذه الطريق أخرجه :

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٢٣٥/ رقم ٧٠٦)، كتاب الأذان باب [٦٤] الإيجاز في الصلاة وإكمالها بلفظ : « كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويُكْمِلُها » .

قال ابن حجر في الفتح في الموضع السابق : (والمراد بالإيجاز مع الإكمال الإتيان بأقل ما يمكن من الأركان والأبعاض » . وقال : « ... وروى ابن أبي شيبة من طريق أبي مجلز قال : « كانوا - أي الصحابة - يتمّون ويوجزون ويبادرون الوسوسة » فبيَّن العلّة في تخفيفهم، ولهذا عقب المصنف - هذه الترجمة بالإشارة إلى أن تخفيف النبي ﷺ لم يكن لهذا السبب لعصمته من الوسوسة بل كان يخفف عند أمر يقتضيه كبكاء الصبي » . ا.هـ.

* * *

[٥٦] ـ ثنا جعفر، قال حدثنا جدي محمد بن الصبّاح، ثنا أبو علقمة الفَرْوي(١)، ثنا يزيد بن خُصَيفة(٢)،

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فَرْوة الأموي، مولاهم، أبو علقمة الفَرْوي المدني. وهو يروي عن: يزيد بن خصيفة، وصفوان بن سليم، وسعيد المقبري، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن الصباح، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعبد الله بن وهب، وغيرهم. مات سنة تسعين ومائة. عُمِّرَ مائة سنة [بخ م د س].

وهو: ثقة.

وثقه ابن معين، وابن سعد والنسائي والدارقطني، وغيرهم.

وليس كما قال ابن حجر عنه «صدوق».

انظر: الطبقات لابن سعد (٥/ ٤٢٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٨٣/ رقم ٩٤)، تهذيب الكمال (١٦/ ٦٣ ــ ٦٥/ رقم ٣٥٣٨) التقريب (٣٢١/ رقم ٣٥٨٧).

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن خُصَيفة ـ بمعجمة ثم مهملة ـ، ابن عبد الله بن يزيد الكندي، المديني، وقد ينسب لجده. وهو يروي عن: بُسر بن سعيد المدني، والسائب بن يزيد، ويزيد بن قسيط، وغيرهم. وروى عنه: أبو علقمة الفروي، وإسحاق بن أبي فروة، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم. توفي بعد الثلاثين ومائة [ع].

وهو: «ثقة».

عن بسر بن سعيد، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُوراً فَلا تَشْهَدْ مَعَنَا العِشَاءَ الآخِرَةَ».

وثقه يحيى بن معين وابن سعد والإمام أحمد والنسائي وأبو حاتم وغيرهم.

انظر: الطبقات لابن سعد (٩/ ٢٠٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٤/ رقم ١١٥٣)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٧٢ - ١٧٤/ رقم ٧٠١٢)، التقريب (٦٠٢/ رقم ٧٧٣٨).

[٥٦] - سنده صحيح. وهو مخرج في صحيح مسلم وغيره.

تخريجه:

الحديث مداره على أبي علقمة الفروي، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- الإمام مسلم في صحيحه (١/ ٣٢٨/ رقم ١٤٣)، كتاب الصلاة - باب (٣٠)، خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، وأنها لا تخرج مطيبة.

- وأبو داود في سننه (٤/ ٤٠١، ٤٠٢/ رقم ٤١٧٥)، كتاب التَّرجُّل، باب [٧] ما جاء في المرأة تتطيب للخروج.

- والنسائي في سننه (٨/ ١٥٤/ رقم ٥١٢٨)، كتاب الزينة، باب (٣٧)، النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت البخور. وقال النسائي عقب إخراجه هذا الحديث: «لا أعلم أحداً تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله عن أبي هريرة وقد خالفه يعقوب بن عبد الله الأشج رواه عن زينب الثقفية».

. ...

ثم ساق النسائي إسناده من طريق وُهيب عن محمد بن عجلان عن يعقوب بن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله قالت: قال رسول الله ﷺ «إذا شهدت إحداكن صلاة العشاء فلا تمس طيباً».

ثم أخرجه من طريق جرير عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله الأشج عن زينب فذكره، ثم قال: «حديث يحيى وجرير أولى بالصواب من حديث وهيب من خالد والله تعالى أعلم».

ثم ساقه بأسانيد أخرى عن زينب الثقفية بالأرقام [٥١٣١ – ٥١٣٤].

والحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٤٢)، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن بكير الأشج عن بسر بن سعيد عن زينب به وبرقم (١٤١) من طريق مخرمة عن أبيه عن بسر بن سعيد عن زينب به مرفوعاً بلفظ: «إذا شهدت إحداكن العشاء، فلا تطيَّب تلك الليلة».

* * *

[٥٧] ثنا / جعفر، قال: ثنا محمد بن الصبّاح، ثنا الحسن بن يزيد الكوفي[١]، عن الحسن بن عُمارة[٢]، [١٦٣/ب]

---

(١) هو الحسن بن يزيد، أبو علي الأصم الكوفي. وهو يروي ـ كما هنا ـ عن الحسن بن عمارة، ويروي أيضاً عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي. وروى عنه ـ كما هنا ـ محمد بن الصباح، وروى عنه أيضاً سعيد بن منصور، وإبراهيم بن أبي العباس السامري، ومحمد بن بكار بن الرّيان، وغيرهم. وهو من الثامنة.

وهو: «ثقة».

وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين والدارقطني.

وقال الخطيب البغدادي: أخبرنا البرقاني قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن الحسن بن يزيد الأصم صاحب السدي، فقال: «كوفي لا بأس به ثقة مستقيم الحديث».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٢٠ / رقم ٢٥٧٨)، الثقات لابن حبان (٦ / ١٧٠) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧ / ٤٥٠ – ٤٥١ / ٤٠٢١) التقريب (١٦٤ / رقم ١٢٩٩).

(٢) هو الحسن بن عُمارة البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، وهو يروي عن: الحكم بن عتيبة، وسليمان الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم. وروى عنه كما هنا الحسن بن يزيد الكوفي، وروى عنه أيضاً: إسماعيل بن عيَّاش، والسفيانان، ويحيى القطان، وغيرهم. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة [ت ق]. وهو «متروك».

عن الحكم(٣)، عن سعيد بن جبير قال: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ صَلَّىٰ بِجَمْعٍ الْمَغْرِبَ وَالعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلاثَ رَكْعَاتٍ وَرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ هَكَذَا».

قال علي بن الحسن بن شقيق: «قلت لابن المبارك: لِمَ تركت أحاديث الحسن ابن عمارة؟ فقال: جرحه عندي سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، فبقولهما تركت حديثه».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٧، ٢٨/ رقم ١١٦) الكامل لابن عدي (٢/ ٢٨٣ - ٢٩٥/ رقم ٤٤٥)، تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٣٤٥ - ٣٥٠/ رقم ٣٨٧٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٢٦٥ - ٢٧٧/ رقم ١٢٥٢)، التقريب (١٦٢/ رقم ١٢٦٤).

(٣) هو الحكم بن عُتَيْبة - بالمثناة ثم الموحدة مصغراً -، أبو محمد الكندي، الكوفي، وهو يروي عن خلق كثير منهم: سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وغيرهم. وروى عنه: الحسن بن عُمارة كما هنا، وروى عنه أيضاً: سليمان الأعمش، وشعبة، وقتادة بن دعامة، وغيرهم. مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها وله نيف وستون [ع].

وهو: «ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس».

وأما تدليسه فلا يضر فقد عدّه الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روىٰ، أو لكونه لا يدلس إلا عن ثقة.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٣ - ١٢٥/ رقم ٥٦٧)، تهذيب الكمال (٧/ ١١٤ - ١٢٠/ رقم ١٤٣٨)، التقريب (١٧٥/ رقم ١٤٥٣) طبقات المدلسين لابن حجر (ص٥٨/ رقم ٤٣).

[٥٧] سنده: فيه الحسن بن عمارة وهو متروك لكن الحديث رواه عن الحكم شعبة بن الحجاج كما عند مسلم وغيره. والحديث يروى من طرق أخرى صحيحه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - وبعضها مخرج في الصحيحين وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

الحديث مداره على سعيد بن جبير، ويروى عنه من ثلاث طرق:

الأولىٰ: طريق الحكم بن عتيبة، تروى عن الحكم من طريقين:

(أ) الحسن بن عمارة كما عند المصنف هنا.

(ب) شعبة بن الحجاج، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٥/ رقم ١٨٦٩).

- ومسلم في صحيحه (٢/ ٩٣٧/ رقم ٢٨٨، ٢٨٩)، كتاب الحج، باب (٤٧) الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة، واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة.

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢١٢).

الثانية: طريق سلمة بن كهيل، وتروى عنه من ثلاث طرق:

. ...

(أ) شريك بن عبد الله أخرجها المصنف هنا حديث رقم (١٠٣) من هذا البحث.

(ب) شعبة: والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- مسلم في الموضع السابق من صحيحه.

- وأبو داود في سننه (٢/ ٤٧٧/ رقم ١٩٣٢)، كتاب المناسك، باب [٦٥] - الصلاة بجمع.

- والطحاوي في الموضع السابق من شرح معاني الآثار.

(ج) سفيان الثوري والحديث من طريقه أخرجه:

- مسلم في الموضع السابق برقم (٢٩٠).

- والنسائي في سننه (٥/ ٢٦٠/ رقم ٣٠٣٠)، كتاب المناسك باب [٢٠٧]. الجمع بن الصلاتين بالمزدلفة.

الثالثة: طريق أبي إسحاق السبيعي وعنه إسماعيل بن أبي خالد والحديث من طريقه أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢، ٣).

- ومسلم في الموضع السابق برقم (٢٩١).

- وأبو داود في الموضع السابق من سننه برقمين (١٩٣٠، ١٩٣١).

- والترمذي في جامعه (٣/ ٢٢٦/ رقم ٨٨)، كتاب الحج، باب [٥٦]، ما

... ...

جاء في الجمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة.

وقال عقبه: «حديث ابن عمر في رواية سفيان، أصح من رواية إسماعيل بن أبي خالد، وحديث سفيان حديث صحيح حسن».

- والنسائي في سننه (١/ ٢٩١/ رقم ٦٠٦)، كتاب المواقيت باب [٤٩]، الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة.

وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح: (٢/ ٦٦٦/ رقم ١٠٩٢)، كتاب تقصير الصلاة، باب [٦]، يصلي المغرب ثلاثاً في السفر من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه. وانظر أيضاً - الأرقام: (١٦٦٨)، و (١٦٧٣).

* * *

[٥٨]- أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا جدي محمد بن الصباح، ثنا يعقوب ابن الوليد بن أبي هلال المدني(١)، عن أبي حازم(٢)، عن سهل بن

---

(١) هو يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن أبي هلال الأزدي، أبو يوسف، وقيل: أبو هلال المدني، نزيل بغداد. وهو يروي عن: أبي حازم سلمة بن دينار المدني، ومحمد بن أبي ذئب، وسليمان بن بلال، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن الصبّاح، وأحمد بن منيع البغوي، وعمر بن رافع القزويني، وغيرهم. وهو من الثامنة [ت ق].

وقد «كذّبه أحمد وغيره».

قال الإمام أحمد: «خرَّقنا حديثه منذ دهر، كان من الكذّابين، وكان يضع الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان يكذب».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢١٦ - ٢١٧/ رقم ٩٠٣)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٧٢ - ٣٧٤/ رقم ٧١٠٦)، والتهذيب (٦/ ٢٥٠، ٢٥١/ رقم ٩٠٣٢)، التقريب (٦٠٩/ رقم ٧٨٣٥).

(٢) هو سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، الأفْزَر التَّمار، المدني، القاص، مولى الأسود بن سفيان. وهو يروي عن: سهل بن سعد الساعدي، ويزيد بن رومان، وعبد الله بن أبي قتادة، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير منهم: يعقوب بن الوليد المدني، والسفيانان، وسليمان بن بلال، وغيرهم مات في خلافة أبي جعفر المنصور سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل بعد ذلك.

وهو: «ثقة عابد».

سعد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ، قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ الطِّبِّيخَ(*) بِالرُّطَبِ».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٥٩/ رقم ٧٠١)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٧٢ - ٢٧٩/ رقم ٢٤٥٠)، التقريب (٢٤٧/ رقم ٢٤٨٩).

[٥٨] - سنده: ضعيف جداً. من أجل يعقوب بن الوليد المدني.

ولكن معناه صحيح إذ ورد من حديث عائشة وأنس بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ وسيأتي ذكره بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

الحديث أخرجه:

ـ ابن ماجه في سننه (٢/ ٢٤٤/ رقم ٣٣٦٩)، أبواب الأطعمة، باب [٣٧] القثاء والرُّطب يجمعان. وقال «البطيخ» بدل «الطبيخ» أخرجه عن محمد ابن الصباح شيخ المصنف هنا وعن عمرو بن رافع ـ قرن بينهما ـ قالا: حدثنا ـ يعقوب بن الوليد المدني. وبقية الإسناد مثل إسناد المصنف.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨٨/ رقم ١١٤٦): «هذا إسناد فيه

(*) الطبيخ هو البطيخ المعروف، قال في اللسان: «البطِّيخ والطِّبِّيخ، لغتان، والبطيخ من اليقطين الذي لا يعلو، ولكن يذهب حبالاً على وجه الأرض، واحدته بطيخة» ا.هـ. من لسان العرب لابن منظور (١/ ٣٠٠)، مادة «بطخ».

. ...

يعقوب بن الوليد وهو ضعيف واتهَموه. وله شاهد من حديث عائشة، رواه أبو داود، والترمذي وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم ورواه الحاكم أيضاً من حديث أنس بن مالك».

قلت : أما حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ الذي أشار إليه البوصيري فهو ما رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين البطيخ والرطب فيأكله.

والحديث أخرجه:

ـ الحميدي في مسنده (١/ ١٢٤/ رقم ٢٥٥)، عن سفيان الثوري.

ـ وأبو داود في سننه (٤/ ١٧٦/ رقم ٣٨٣٦)، كتاب الأطعمة. باب (٤٥) في الجمع بين لونين في الأكل. وفي آخره زيادة: «نكسر حرَّ هذا ببرد هذا، وبرد هذا بحرِّ هذا». أخرجه عن سعيد بن نصير، عن أبي أسامة.

ـ والترمذي في جامعه (٤/ ٢٨٠/ رقم ١٨٤٣)، كتاب الأطعمة باب (٢٦) ما جاء في أكل البطيخ بالرطب. عن عبدة بن عبد الله الخزاعي، عن معاوية ابن هشام عن سفيان الثوري.

وقال عقبه: «هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل ولم يذكر فيه عن عائشة...». وأخرجه في الشمائل أيضاً (١٦٨/ رقم ١٨٩).

ـ ومن طريق الترمذي أخرجه:

. ...

البغوي في شرح السنة (١١/ ٣٢٩، ٣٣٠/ رقم ٢٨٩٤)، كتاب الأطعمة، باب الجمع بين الشيئين في الأكل.

وأخرجه:

- النسائي في سننه الكبرى (٤/ ١٦٦/ برقمين: ٦٧٢٢، ٦٧٢٣)، أبواب الأطعمة باب (٥٦) الرطب ،من طريق إبراهيم بن حميد الرواسي، وطريق داود الطائي. وصحح ابن حجر سنده كما في الفتح (٩/ ٤٨٦) في شرحه لكتاب الأطعمة باب (٤٧)، جمع اللونين - أو الطعامين - بمرّة.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢/ ٥١، ٥٢/ برقمين: ٥٢٤٦، ٥٢٤٧) كتاب الأطعمة - آداب الأكل من طريق سفيان الثوري، وعيسى ابن يونس كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عنه عائشة به.

قال الألباني كما في السلسلة الصحيحة (١/ ٨٦، ٨٧/ رقم ٥٦): «وإسناد الحميدي صحيح على شرط الشيخين، وإسناد أبي داود حسن، عزاه الحافظ للنسائي وقال: «سنده صحيح».

- وأما حديث أنس - رضي الله عنه -، فهو ما رواه جرير بن حازم قال: سمعت حُميْداً يحدّث عن أنس بن مالك، قال: رأيت النبي ﷺ يجمع بين الرطب والخربز»(*).

(*) والخِربز: «هو بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها زاي: نوع من البطيخ الأصفر» انظر الفتح الموضع السابق.

. ...

والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٣/ ١٤٢، ١٤٣)، من طريق وهب بن جرير.

- ومن طريق أحمد أخرجه:

- ابن حبان في الموضع السابق من الإحسان برقم (٥٢٤٨) وقال: «الطبيخ أو البطيخ» الشك من أحمد.

- والضياء في المختارة (٥/ ٢٨٤/ رقم ١٩٢١).

- وأخرجه الترمذي في الموضع السابق من الشمائل برقم (٩٠). من طريق وهب أيضاً.

- والنسائي في الموضع السابق من سننه الكبرى برقم [٦٧٢٦] من طريق وهب ابن جرير.

- وأبو يعلىٰ في مسنده (٦/ ٤٦٣ – ٤٦٤/ رقم ٣٨٦٧). من طريق حبّان ابن بلال.

- ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه:

- الضياء المقدسي في المختارة في الموضع السابق برقم [١٩١٩].

- وأخرجه الضياء أيضاً في الموضع السابق برقمين (١٩٨، ١٩٢٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، وحماد بن أسامة.

- وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده (ص٣٢٣/ رقم ٩٤٩)، من طريق مسلم بن إبراهيم ولفظه عن أنس قال: «رأيت النبي ﷺ يأكل البطيخ والرطب».

. ...

والحديث سنده صحيح صححه الألباني في الموضع السابق من السلسة الصحيحة وكذلك صححه الأرنؤوط في الموضع السابق من الإحسان وقال: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

وقد ورد بسند ضعيف عن أنس كما عند الطبراني في الأوسط (٨/ ٤٤١/ رقم ٧٩٠٣).

قلت: وأما الجمع بين لونين من الطعام فهو ثابت عن النبي ﷺ كما عند البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبد الله بن جعفر قال: رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب».

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما فأما البخاري ففي صحيحه كما في الفتح (٩/ ٤٨٥/ رقم ٥٤٤٧) كتاب الأطعمة - باب (٤٥) القثاء -.

ومسلم في صحيحه (٣/ ١٦١٦/ رقم ١٤٧)، كتاب الأشربة، باب (٢٣) أكل القثاء بالرطب.

* * *

[٥٩] ـ ثنا جعفر، قال: ثنا صالح بن مِسْمار الرَّازي ـ بمكة(١) ـ، ثنا ابن أبي فُدَيْك(٢)،

أخبرنا علي قال:

---

(١) هو صالح بن مِسْمار السُّلمي، أبو الفضل، ويقال: أبو العباس المروزي الكُشْميهَني، ويقال: الرازي. وهو يروي عن: محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، ومعاذ الدستوائي، ومعن بن عيسى القزاز، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن الصباح، والإمام مسلم، والترمذي، ومحمد بن جرير الطبري، وغيرهم. مات قبل الخمسين ومائتين بقليل. [م ت].

وهو: «صدوق».

قال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل: (٤/ ٤١٥/ رقم ١٨٢٤)، الثقات لابن حبان (١/ ٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ٩١، ٩٢/ رقم ٢٨٣٨) التقريب (٢٧٤/ رقم ٢٨٨٨).

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك، ـ بالفاء مصغر، واسمه دينار الدِّيليّ مولاهم، المدني أبو إسماعيل وهو يروي عن: عبد الرحمن بن عبد الحميد المُهري، وقيل عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي، ومحمد بن أبي ذئب، وهشام بن سعد، وغيرهم. وروى عنه: صالح بن مسمار الرازي، وإبراهيم الحزامي، وعبد بن حميد، وغيرهم.

مات سنة مائتين [ع].

وهو «صدوق».

قال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما

ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد[٣]،

أخطأ».

انظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٤٢)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٥ - ٤٨٨/ رقم ٥٠٦٨)، الميزان (٣/ ٤٨٣/ رقم ٧٢٣٦). والتقريب (٤٦٨/ رقم ٥٧٣٦).

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المَهْريّ ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ، مولاهم، أبو رجاء المصري المكفوف. وهو يروي عن: هشام بن الغاز، وسعيد بن أيوب، وعقيْل بن خالد، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وابن أخته أبو الطاهر أحمد بن أبي السرح، وعبد الله بن وهب، وغيرهم مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله أربع وسبعون [د س].

وهو «ثقة».

وثقه أبو داود والذهبي وابن حجر. وقال ابن يونس المصري: كان يُحدِّث حفظاً، وكان أعمى، وأحاديثه مضطربة». وقال ابن حجر في نتائج الأفكار: «مصري صدوق، لكن تغيّر بأخرة» بينما أطلق في التقريب توثيقه! وقال أبو عمر محمد بن يوسف الكندي: «توفي سنة اثنتين وتسعين ومائه فيما أخبرني ابن قديد، عن ابن عثمان، عن ابن بكير، وكان من أفضل أهل مصر». وقال أبو زرعة: «شيخ من أهل مصر».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٦١/ رقم ١٢٣٤)، مختصر سنن أبي داود للمنذري (٧/ ٣٣١/ رقم ٤٩٠٤)، تهذيب الكمال (١٧/ ٥٠، ٢٠١/ ٢٥١/ رقم ٣٨٨٤)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٣٥/ رقم ٣٢٥١) التهذيب (٣/

عن هشام بن الغاز[٤]،

٣٨٨، ٣٨٩/ رقم ٤٤٩١)، التقريب (٣٤٥/ رقم ٣٩٣١) نتائج الأفكار لابن حجر (٢/ ٣٥٦ - ٣٥٩/ رقم ٢٠٣).

تنبيه: قيل إن عبد الرحمن بن عبد الحميد هذا هو عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي، كما ورد في بعض طرق هذا الحديث.

قال المنذري في الموضع السابق من مختصر سنن أبي داود: «في إسناده عبد الرحمن بن عبد الحميد، وهو أبو رجاء المهري، ... وقد وقع في أصل سماعنا وفي غيره: «عبد الرحمن بن عبد المجيد»، والصحيح: «عبد الحميد». هكذا ذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين» وله العناية المعروفة بأهل بلده، وذكره غيره أيضاً كذلك» ا.هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في الموضع السابق من نتائج الأفكار: «ووقع في نسخة الخطيب في سنن أبي داود: عبد الرحمن بن عبد المجيد، كما في روايتنا، وفي بعض النسخ بتقديم الحاء المهملة على الميم، وكذا هو في رواية الخرائطي والفريابي، وجزم به صاحب الأطراف، ورجحه المنذري، وأنه أبو رجاء المكفوف، فإن كان كذلك فهو مصري صدوق، لكن تغير بأخرة، وإن كان ابن عبد المجيد فهو شيخ مجهول».

وكذا قال ابن حجر في الموضع السابق من التهذيب برقم [٤٤٩٥] وانظر كذلك تحفة الأشراف (١/ ٤١٠/ رقم ١٦٠٣).

(٤) هو هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشيّ - بضم الجيم وفتح الراء بعدها

عن مكحول(٥)، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

معجمة ـ، أبو عبد الله الدمشقي، نزيل بغداد. وهو يروي عن: مكحول الشامي، ونافع بن عمر، وعمرو بن شعيب، وغيرهم. وروى عنه: عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري، والوليد بن مسلم، وعيسى بن يونس، وغيرهم. مات سنة بضع وخمسين ومائة [خت٤].

وهو: « ثقة ».

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وعثمان الدارمي عن دُحيم: « ثقة ». وقال ابن معين: « ليس به بأس » وقال الإمام أحمد: « صالح الحديث ». وقال ابن خراش: « كان من خيار الناس ».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٦٧/ ٢٥٧)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٥٨ ـ ٢٦١/ رقم ٦٥٨٨)، التقريب (٥٧٣/ رقم ٧٣٠٥).

(٥) هو مكحول الشامي، أبو عبد الله الدمشقي. وهو يروي عن: أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ، وسليمان بن يسار، وعنبسة بن أبي سفيان، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير منهم: هشام بن الغاز، وأيوب بن موسى القُرشي، وقيس بن سعد المكي، وغيرهم. مات سنة بضع عشرةَ ومائة [رم٤].

وهو: « ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور ».

قال محمد بن عمار: « مكحول إمام أهل الشام ». وقال أبو حاتم: « ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ». وقد وُصِفَ مكحول بالإرسال، والتدليس.

أما إرساله: فقد أرسل عن النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ: أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِه فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ النَّارِ».

وأبي عبيدة، وغيرهم رضي الله عنهم. وأما إرساله عن أنس فنفاه أبو حاتم حكاية عن ابن مسهر فقال أبو حاتم: «سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صحّ عندي إلا أنس بن مالك....».

وأما التدليس فوصفه به البزّار وابن حبان وذكره الذهبي أيضاً وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٧، ٤٠٨/ رقم ١٨٦٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢١، ٢٢/ رقم ٢٠٠٨)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٦٤/ رقم ٦١٦٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٥ - ١٦٠)، وجامع التحصيل للعلائي (٣٥٢، ٣٥٣/ رقم ٧٩٦)، التقريب (٥٤٥/ ٦٨٧٥) وطبقات المدلسين (١١٣/ رقم ١٠٨).

. ...

[٥٩] – سنده: ضعيف لأمرين:

(١) – عنعنة مكحول الشامي وهو مدلس، ولم يُصَرِّح بالتحديث، وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم بيان ذلك في ترجمته.

(٢) الاختلاف على ابن أبي فديك، وذلك في تسمية شيخه فقد ورد مرة هكذا: عبد الرحمن بن عبد الحميد ـ وهو المهري ـ، وورد مرة هكذا: عبد الرحمن ابن عبد المجيد ـ وهو السهمي ـ وسيأتي بيان ذلك في التخريج.

كذلك خولف عبد الرحمن هذا في اسم شيخ شيخه كما ذكر ابن حجر، وسيأتي بيان ذلك وورد الحديث من طريق أخرى عن أنس ـ رضي الله عنه ـ ولم تسلم من النقد أيضاً ـ وسيأتي الكلام عليها في التخريج.

وورد شاهدان من حديث أبي سعيد الخدري، وسلمان الفارسي إلا أن إسناديهما ضعيفان أيضاً ولفظا الحديثين فيهما اختلاف.

وقد ذهب الحافظ ابن حجر إلى تحسينه ـ أي حديث أنس ـ في نتائج الأفكار في الموضع السابق، فقال: «ففي وصف هذا الإسناد بأنه جيد نظر، ولعل أبا داود إنما سكت عنه لمجيئه من وجه آخر عن أنس، ومن أجله قلتُ: إنه حسن».

قلت: وابن حجر يرد بذلك على النووي حيث جوّد إسناده كما في الأذكار (ص ٧٤)، ما يقال عند الصباح والمساء.

وذهب الألباني إلى تضعيفه كما في السلسلة الضعيفة (٣/ ١٤٣، ١٤٥/ رقم ١٠٤١)، والأدلة التي ساقها على تضعيفه وجيهة، ولم يذكر الشاهدين، وكأنه لا يرى أن الحديث يتقوى بهما، وسيأتي عرض لما ذكره في أثناء التخريج.

... ...

تخريجه :

الحديث مداره على مكحول، ويرويه عن مكحول هشام بن الغاز، وعن هشام عبد الرحمن بن عبد الحميد ـ أو عبد المجيد ـ، وعنه ابن أبي فُديك .

ولكن اختلف فيه على اسم شيخ ابن أبي فديك، فمنهم من يسميه : عبد الرحمن بن عبد الحميد، ومنهم من يسميه : عبد الرحمن بن عبد المجيد، كما يلي :

* أولاً :

الذين سمّوه بـ(عبد الرحمن بن عبد الحميد)عددهم ثلاثة، وهم: عبد القدوس بن يحيى، وجعفر بن مسافر، وسريج بن يونس .

أما

(أ)رواية عبد القدوس بن يحيى هي في مكارم الأخلاق للخرائطي(*) كما ذكر ابن حجر في نتائج الأفكار في الموضع السابق . ولم أعثر على ترجمة لعبد

(*) الكتاب مطبوع غير مرة، إلا أن هذا الحديث غير موجود فيه، وهي النسخة التي حققتها سعاد الخندقاوي، فقد سقط منها أربعون نصاً، ما بين حديث وأثر، وهذا الحديث أحد النصوص الساقطة، وهو موجود في نسخة السليمانية [ق/ ٢٦ / ب]، كما أشار لذلك جاسم الفهيد في الروض البسّام (٤ / ٤١٦ / رقم ١٥٧٦] . وليس هو موجوداً في النسخ التي حققها عبد الله حجاج ونشرتها مكتبة السلام العالمية . ولم أجد هذا الحديث أيضاً في المنتقى من مكارم الأخلاق للحافظ أبي طاهر السلفي. وبتنبيه: هو الحديث موجود في النسخة الأم مختصراً لعبد الكريم السبيعي بجامعة الإمام (جـ ٢ / ق ٥٥ / رقم ١٣٠).

. . . .

القدوس هذا ولا بقية رجال السند. فالحكم على هذه الرواية متوقف على معرفة رجالها.

(ب) ورواية جعفر بن مُسافر أخرجها:

ـ الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٨١/ رقم ١٥٤٢).

ـ وابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٦٨/ رقم ٧٣٨)، وهي رواية عنده وسندها إلى ابن أبي فديك حسن من أجل جعفر بن مسافر فهو صدوق.

قال النسائي: «صالح» وقال الذهبي: «صدوق»، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ»، وقال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ» انظر: تهذيب الكمال (٥/ ١٠٨ ـ ١١٠/ رقم ٩٥٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٨٠٢) والتقريب (١٤١/ ٩٥٧).

(ج) ورواية سريج بن يونس: عزاها ابن حجر في نتائج الأفكار في الموضع السابق للفريابي وأخرجها من طريقه. وأما سريج فثقة عابد كما في التقريب (٢٢٩/ رقم ٢٢١٩). وأما الراوي عن سريج فهو الفريابي نفسه الإمام الثقة المعروف فسندها صحيح إلى ابن أبي فديك.

* ثانياً:

الذين سمّوه: (عبد الرحمن بن عبد المجيد) ـ وهو السهمي ـ فعددهم سبعة وهم صالح بن سمار الرازي، أحمد بن صالح المصري، ويوسف بن يعقوب الصفار، وعبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي، وأحمد بن الأزهر النيسابوري، ويحيى بن المغيرة المخزومي، وعبد العزيز ابن يحيى أبو القاسم الأويسي.

(أ) ـ فأما رواية صالح بن سمار، فلم يعزها المصنف هنا، ولم أقف على من خرجها من طريق صالح هذا بعينه، وسندها إلى ابن أبي فديك حسن من أجل صالح فهو صدوق كما تقدم.

. ...

(ب) فأما رواية أحمد بن صالح المصري فأخرجها:

- أبو داود في سننه (٥/ ٣١١، ٣١٢/ رقم ٥٠٦٩)، كتاب الأدب باب [١١٠] ما يقول إذا أصبح.

* ومن طريق أبي داود أخرجها ابن السني في الموضع السابق من عمل اليوم والليلة.

- وأخرجها أيضاً:

- الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٢٨، ٩٢٩/ رقم ٢٩٧).

- وفي مسند الشاميين في الموضع السابق.

ومن طريق الطبراني أخرجها:

* المزي في تهذيب الكمال (١٧ - ٢٥٦) في ترجمة عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي رقم (٣٨٨٧).

* وابن حجر في نتائج الأفكار في الموضع السابق.

وأحمد بن صالح المصري: «ثقة حافظ» كما في التقريب «٨٠/ ٤٨» وهو الراوي عن ابن أبي فديك هنا. فهذه الرواية سندها صحيح إلى ابن أبي فديك.

(ج) وأما رواية يوسف بن يعقوب الصفّار فقد أخرجها.

- محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش (٦٣/ رقم ٢٣). وسندها إلى ابن أبي فُديك حسن. من أجل محمد بن أبي شيبة فهو «لا بأس به» كما قال

. ...

ابن عدي وغيره. انظر الكامل (٦/ ٢٩٥/ رقم ١٧٨٣) وأما يوسف بن يعقوب فهو «ثقة» كما في التقريب (٦١٢/ ٧٨٩٧).

(ر) وأما رواية عبد الرحمن بن جعفر الدمياطي فأخرجها:

- الطبراني في الدعاء في الموضع السابق برقم [٢٩٧]. عن إسماعيل بن الحسن الخفاف، وعمرو بن أبي السرح، عن عبد الرحمن الدمياطي.

والحكم على إسناد الطبراني متوقف على معرفة حال شيخيه إسماعيل الخفاف وعمرو بن أبي السرح.

وأما عبد الرحمن بن جعفر الدمياطي فلم أجد له ترجمة إلا عند العجلي في ثقاته فقال: «مصري تابعي ثقة صاحب سنة رفيع رجل صالح» ا.هـ. من ثقات العجلي (٢/ ٧٥/ رقم ١٠٢٨).

(ظ) وأما رواية أحمد بن الأزهر النيسابوري: فأخرجها:

- البيهقي في الدعوات الكبير (ص٢٧/ رقم ٤٠).

- والمزي في الموضع السابق من تهذيب الكمال. أخرجها من طريق الحافظ بن منده، ورواه ابن منده بإسناده إلى أبي الأزهر.

وإسناد هذه الطريق حسن إلى ابن أبي فديك: من أجل أبي الأزهر هذا فهو «صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه» كما في التقريب (٧٧/ ٥). والراوي عن أبي الأزهر هو محمد بن الحسين بن شهريار بن القطان وهو «ليس به بأس» كما قال الدارقطني.انظر سؤالات السهمي للدارقطني (ص١١٩/ رقم ٩٤).

. ...

(ﻫ) ـ وأما رواية يحيى بن المغيرة: فأخرجها ابن حجر في نتائج الأفكار في الموضع السابق، أخرجها إجازة عن فاطمة بنت المنجا. وفي إسناده رواة لم أظفر بترجمة لهم. فالحكم على هذه الرواية متوقف على معرفة حالهم. وأما يحيى بن المغيرة فهو ابن إسماعيل المخزومي وهو «صدوق» كما في التقريب (٥٩٧/ ٧٦٥٢).

(و) وأما رواية عبد العزيز بن يحيى الأويسي: فأخرجها عبد الغني المقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء (١٦٧/ رقم ٩٥).

قلت: وقد تقدم أن المنذري رجح من قال: عبد الرحمن بن عبد الحميد اعتماداً على قول ابن يونس فهو من أهل مصر – أي ابن يونس – وله العناية المعروفة بأهل بلده، كما قال المنذري.

وأما ما قاله ابن حجر: إن صاحب الأطراف ـ أي المزي ـ جزم بأنه عبد الرحمن ابن عبد الحميد فالظاهر أن عبارة المزي في الأطراف لا توحي بذلك بل أورد الأمر بصيغة التمريض فقال بعد أن ذكر الرواية عن عبد الرحمن بن عبد المجيد: «وقيل عبد الرحمن بن عبد الحميد» انظر الأطراف الموضع السابق.

ولم يجزم ابن حجر بشيء بل قال ـ كما في نتائج الأفكار في الموضع السابق:

«فإن كان ذلك ـ أي عبد الرحمن بن عبد الحميد ـ فهو مصري صدوق... وإن كان ابن عبد المجيد فهو شيخ مجهول». ا.هـ.

قلت: ويظهر بهذا أن الاختلاف على ابن أبي فديك نفسه. وأما الروايتان:

... ...

(عبد الحميد)أو (عبد المجيد) ثابتتان عنه لا شك فيهما مع عدم الجزم بترجيح رواية على الأخرى؛ فالأمر متوقف على معرفة بعض الطرق:هل هي صحيحة،أم لا؟ كما مرّ ذكره(*).

وهناك احتمال ـ وقد يكون مستبعداً ـ أن ابن أبي فديك له شيخان في هذا الحديث. فتارة رواه عن عبد الرحمن بن عبد الحميد، وتارة عن عبد الرحمن بن عبد المجيد.

وعلى كلٍ:

إن كان ابن عبد الحميد أو ابن عبد المجيد؛ فالحديث سنده ضعيف فعبد المجيد هو السهمي وهو مجهول كما في ترجمته من تهذيب الكمال في الموضع السابق. وأما عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري ففيه مقال وإن وثقه بعض الأئمة ففي حديثه اضطراب كما ذكر ابن يونس المصري ويؤكد هذا الاختلاف على شيخ شيخه كما سيأتي بيانه.

قال ابن مندة: «هذا حديث غريب من حديث مكحول وهشام تفرد به ابن أبي فديك» ا.هـ. انظر الموضع السابق من تهذيب الكمال. إضافة إلى ما ذكر فالحديث مُعَلّ بعنعنة مكحول فهو مدلس ولم يُصرِّح بالسماع، أما الطريق الأخرى

(*) وقد ذكر محقق كتاب الدعاء للبيهقي أن الصواب: عبد الرحمن بن عبد المجيد، اعتماداً على أن الخطأ من جعفر بن مسافر. قلت: ولا يسوغ هذا فجعفر لم ينفرد بذلك كما تقدم.

. . . .

التي روي الحديث بها عن أنس فهي طريق مسلم بن زياد وهي كما قال الألباني في السلسلة الضعيفة في الموضع السابق:

«إن مكحولاً قد رُمي بالتدليس ورواه بالعنعنة فيحتمل أن يكون بينه وبين أنس: مسلم بن زياد هذا أو غيره فيرجع الطريقان حينئذ إلى كونهما من طريق واحدة، لا يعرف تابعيها عيناً أو حالاً، فمن جوّد إسناده أو حسّنه لعله لم ينتبه لهذا» ا.هـ.

ـ وقال ابن حجر في الموضع السابق من نتائج الأفكار: «وقد خولف عبد الرحمن بن عبد الحميد في اسم شيخ شيخه كما أخرجه تمام في فوائده من طريق أبي بكر بن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن هشام بن الغاز فقال: عن أبان بن أبي عياش بدل مكحول وأبو بكر المذكور ضعيف وأبان متروك» ا.هـ.

* وأما الطريق الأخرى للحديث عن أنس: فيرويها مسلم بن زياد مولى ميمونة ـ زوج النبي ﷺ ـ سمعتُ أنس،فذكره بنحوه.

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في الأدب المفرد (١١ / رقم ١٢٠١)، باب [٥٧٣]، ما يقول إذا أصبح عن إسحاق بن راهويه.

ـ وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٥٠٧٨)، عن عمرو بن عثمان.

ـ والترمذي في جامعه (٥ / ٥٢٧ / رقم ٣٥٠١)، كتاب الدعوات، باب (٧٩). من طريق حيوة بن شريح الحمصي.

. ...

وقال عقبه: «هذا حديث غريب».

قال ابن حجر متعقباً الترمذي: «وكأنه لم يستحضر طريق مكحول». انظر الموضع السابق من نتائج الأفكار.

ولفظ أبي داود والترمذي بنحوه إلا أنه قال بعد: «وأن محمداً عبدك ورسولك». «إلا غَفَرَ له ما أصاب في يومه ذلك» زاد أبو داود «من ذنب»، وورد عندهما أيضاً: «وإن قالها حين يمسي غفر الله ما أصاب تلك الليلة من ذنب» ولم يذكر أبو داود «من ذنب».

- وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٦/ ٦/ برقمين ٩٨٣٧، ٩٨٨٧)، في كتاب عمل اليوم والليلة، باب [٢] ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي...، عن إسحاق بن راهويه، وعن عمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد ثلاثتهم عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد. وطريق إسحاق هنا ورد فيها تصريح بقية بسماعه من شيخه مسلم بن زياد. وألفاظهم بنحو ما تقدم.

- ومن طريق النسائي أخرجه:

- ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٦/ رقم ٧٠).

وأخرجه:

- الطبراني في الأوسط (٨/ ١٠٠/ رقم ٧٢٠١)، من طريق محمد بن مهران الجمال.

- والبغوي في شرح السنة (٥/ ١١٠/ رقم ١٣٢٣)، من طريق يزيد بن

. ...

عبد ربه .

ـ وابن حجر في نتائج الأفكار في الموضع السابق من طريق لوين محمد بن سليمان .

ـ والفريابي، عن عمرو بن عثمان، وعبد الرحمن بن حبيب . كما ذكر ابن حجر في نتائج الأفكار .

ـ وأبو داود في سننه في رواية أبي بكر بن داسة كما ذكر ابن حجر أيضاً في الموضع السابق من نتائج الأفكار .

كلهم عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد عن أنس به .

قال الحافظ في الموضع السابق من نتائج الأفكار : « وبقية صدوق أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة، وشيخه روى عنه أيضاً إسماعيل بن عياش وغيره، وقد توقف فيه ابن القطان فقال : لا تعرف حاله، وَرُدَّ بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز فدل على أنه أمير، وذكره ابن حبان في الثقات » .

قال الألباني في السلسلة الضعيفة في الموضع السابق فيما يتعلق بتصريح بقية هنا عن شيخه مسلم بن زياد : « فصرّح بقيّة بالتحديث وما أراه محفوظاً، ولعله خطأ من النساخ؛ فإن الطريق مدارها ـ كما ترى ـ على إسحاق بن إبراهيم، وهو ابن راهويه فالبخاري قال في روايته : (عن)، وهو الصواب، فقد أخرجه أبو داود، والترمذي، من طريقين آخرين صحيحين عن بقية عن مسلم بن زياد به نحوه » .

. ...

وأعل الألباني هذه الطريق (طريق بقية) بعنعنته فإنه كان معروفاً بالتدليس وأعله بجهالة مسلم بن زياد.

قلت: وأما العنعنة فمسلَّم بها كما ذكر الألباني فمخرج الحديث إسحاق بن راهويه وكل من أخرجه أخرجه بلفظ «عن» سوى ما ورد عند النسائي (حدثني) مع اتحاد المخرج فصار الأمر إلى أنه خطأ من النساخ كما ذكر الألباني. وأما جهالة مسلم بن زياد فمردود إعلال الحديث بها بما ذكره ابن حجر عنه كما تقدم.

ثم قال الألباني بعد ذلك تعليقاً على قول ابن حجر في مسلم بن زياد بأنه «مقبول»: «ولا يقال: ينبغي أن يكون هنا مقبولاً لمتابعة مكحول إيّاه؛ لأننا نقول: يمنع من ذلك أمور:

* الأول: أن مكحولاً قد رمي بالتدليس ورواه بالعنعنة، فيحتمل أن يكون بينه وبين أنس: مسلم بن زياد هذا أو غيره فيرجع الطريقان حينئذ إلى كونها من طريق واحدة، لا يعرف تابعيها عيناً أو حالاً، فمن جوَّد إسناده أو حسنه لعله لم ينتبه لهذا.

* الثاني: أن الطريق إلى مسلم بن زياد لا تصح لعنعنة بقية كما عرفت.

* الثالث: أنهم اختلفوا عليه في لفظ الحديث، فإسحاق رواه عنه مثل رواية مكحول، والطريقان الآخران روياه عنه بلفظ: «إلا غفر الله له..» كما تقدم، فهذا اضطراب يدل على أن الحديث غير محفوظ، وكأنه من أجل ذلك لم يصححه الترمذي بل ضعفه بقوله: «حديث غريب» وأما ما نقله المنذري في الترغيب عن الترمذي أنه قال: «حديث حسن» فهو وهم أو نسخة. ومثله وأغرب منه نقل ابن

. . . .

تيمية في « الكلم الطيب » (ص١١) عنه : « حديث حسن صحيح » !! . هـ . من كلام الألباني

وأما الشاهدان فهما حديث أبي سعيد الخدري وحديث سلمان الفارسي – رضي الله عنهما . فأما حديث أبي سعيد الخدري فهو ما رواه عمر بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً : « ما من عبد يقول أربع مرات : اللّهم إني أشهدك ـ وكفى بك شهيداً ـ، وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك . إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك . إلا كتب الله له براءة من النار » .

والحديث أخرجه :

ـ ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ص ٦٨ / رقم ٣٦) .

ـ ومن طريقه الطبراني في الدعاء في الموضع السابق رقم (٢٩٨) واللفظ له .

والحديث سنده ضعيف كما قال الحافظ في نتائج الأفكار في الموضع السابق .

قلت : وضعفه ظاهر وذلك لضعف عمر وأبيه .

ـ وأما حديث سلمان الفارسي ، فهو ما رواه أحمد بن يحيى الصوفي عن زيد ابن الحُباب ، عن حميد مولىٰ ابن علقمة المكي عن عطاء عن أبي هريرة عن سلمان مرفوعاً : « من قال : اللّهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من في السموات والأرض أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك . من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ، ومن قالها مرتين

. ...

أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتقه كله من النار».

والحديث أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٤) في ترجمة حميد المكي رقم (٤٣٧).

- والطبراني في الكبير (٦/ ٢٢٠، ٢٢١/ رقم ٦٠٦٢).

- وفي الدعاء في الموضع السابق برقم (٣٠٠).

- والحاكم في مستدركه (١/ ٥٢٣). وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: سنده ضعيف: لضعف حميد مولى ابن علقمة فهو «مجهول» كما في التقريب (١٨٣/ رقم ١٥٦٨). وأما زيد بن الحباب فهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري؛ كما قال ابن حجر في التقريب (٢٢٢ رقم ٢١٢٤).

وأخرجه الطبراني - أيضاً - في الكبير في الموضع السابق برقم (٦٠٦١) وفي الدعاء في الموضع السابق برقم [٢٩٩] من طريق أخرى عن أبي هريرة عن سلمان به نحوه. إلا أن أسناده ضعيف جداً فيه إبراهيم بن عبد الله المصيصي. قال فيه ابن حبان: «يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم».

قال الذهبي: «هذا رجل كذاب» قال الحاكم: «أحاديثه موضوعة».

انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٠، ٤١/ رقم ١٢٤).

[٦٠] ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، قال: ثنا صالح بن مسمار، ثنا معن بن عيسى القزّاز[1]، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي[2]،

---

(١) هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزّاز. وهو يروي عن: عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وغيرهم. وروى عنه: صالح بن مسمار الرازي، وعلي ابن المديني وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن معين، وغيرهم. مات سنة ثمان وتسعين ومائة [ع].

وهو: «ثقة ثبت».

قال أبو حاتم: «أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى...».

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٧، ٢٧٨/ رقم ١٢٧١) تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٣٦ – ٣٤٩/ رقم ٦١١٥)، التقريب (٥٤٢/ رقم ٦٨٢٠).

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة التَّيمي، المدني المُلَيْكي، وهو يروي عن: أبيه أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، وعمه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم. وروى عنه: معن بن عيسى القزّاز، وإسرائيل بن يونس، ومحمد بن خازم الضرير، وغيرهم. وهو من السابعة [ت ق].

وهو: «ضعيف».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢١٧، ٢١٨/ رقم ١٠٢٦)، الكامل لابن عدي

عن ابن أبي مُلَيْكَة(٣)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «عَرَفَةُ كُلُّهاَ مَوْقِفٌ، فَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ(*)، وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّها مَوْقِفٌ، فَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ(*)».

(٤/ ٢٩٥، ٢٩٦/ رقم ١١٢٢)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥٥٣ - ٥٥/ رقم ٣٧٦٨). التقريب (٣٣٧/ رقم ٣٨١٣).

(٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ - بالتصغير، ابن عبد الله ابن جدعان، يقال اسم أبي مليكة زهير، التيمي المدني. أدرك ثلاثين من الصحابة. وهو يروي عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، والمِسْور بن مخرمة، وعائشة، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن أبي حسين، والليث بن سعد، وغيرهم. مات سنة سبع عشرة ومائة [ع].

وهو «ثقة فقيه».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٩٩، ١٠٠/ رقم ٤٦١)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٥٦ - ٢٥٩/ رقم ٣٤٠٥)، التقريب (٣١٢/ رقم ٣٤٥٤).

(*) عُرَنَة: «بوزن هُمَزَة، وهو وادٍ بحذاء عرفات». ومُحَسِّر: بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة: وهو موضع ما بين منى والمزدلفة - وقيل غير ذلك - وليس هو من منى ولا المزدلفة بل هو وادٍ برأسه» ا.هـ. من معجم البلدان (٤/ ١٢٥/ رقم ٨٣٣٧)، و (٥/ ٧٤/ رقم ١٠٨٨٢).

. ...

[٩٠] سنده: ضعيف من أجل عبد الرحمن المليكي، والحديث معناه صحيح فقد روي نحوه من طرق أخرى عن ابن عباس.

وللحديث شواهد من حديث جابر وجبير بن مطعم وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم وحديث جابر مخرج في صحيح مسلم دون الإشارة إلى عرنة ومحسر، وورد عند غير مسلم من طريق أخرى ذكر فيها «عرنة ومحسر».

وأما حديث جبير فورد فيه ذلك إلا أنه ضعيف كما سيأتي، وحكى ابن عبد البر الإجماع على أن الوقوف ببطن عرنة لا يجوز كما في التمهيد (١٠/ ٢٢).

تخريجه:

الحديث أخرجه:

- الطبراني في معجمه الكبير (١١/ ١١٩/ رقم ١١٢٣١)، عن محمد بن يحيى الأصبهاني عن صالح بن مسمار. وبقية الإسناد مثله.

- ومن الطرق الأخرى للحديث عن ابن عباس، ما رواه سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي معبد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: قال رسول الله ﷺ: «ارفعوا عن بطن محسر، وعليكم بمثل حصى الخذف».

- والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (١/ ٢١٩).

- والبزار في مسنده (٦/ ١٠٥/ رقم ٢١٦٤).

. ...

- وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٢٥٤/ رقم ٢٨١٦)، كتاب المناسك، باب [٦٩٧]، الوقوف بعرفة ولفظه: «ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر».

- والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٢٩/ رقم ١١٩٤)، ولفظه (عرفة كلها موقف، وارفعوا عن بطن عرنة، والمزدلفة كلها موقف، وارفعوا عن بطن محسر، وشعاب منى كلها منحر».

قال الأرنؤوط في تحقيقه لمشكل الآثار: «إسناده صحيح على شرط الصحيح».

- والحاكم في مستدركه (١/ ٤٦٢)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأقره الألباني على ذلك كما في السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٧/ رقم ١٥٣٤).

- ومن طريقه أخرجه:

- البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١١٥).

وأخرجه البيهقي أيضاً في الموضع نفسه من طريق إسماعيل القاضي ثنا علي ثنا سفيان.

- ومن الطرق عن ابن عباس، ما رواه ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس

. ...

قال: كان يقال: «ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن عرنات» أما قوله: العرنات فالوقوف بعرنة، ألا يقفوا بعرنة، وأما قوله: عن محسر فالنزول بجمع أي لا تنزلوا محسراً».

- والأثر أخرجه:

- ابن خزيمة في الموضع السابق من صحيحه برقم (٢٨١٧).

- والحاكم في مستدركه في الموضع السابق. وقال: «صحيح على شرط الشيخين إلا أن فيه تقصيراً في سنده».

- وأما شواهده فمنها:

- ما رواه جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - في وصفه لحجة الرسول في حديثه الطويل؛ وفيه أن رسول الله ﷺ قال: «نحرت ههنا؛ ومنى كلها منحر؛ فانحروا في رحالكم. ووقفت ههنا؛ وعرفة كلها موقف. ووقفت ههنا وجمع كلها موقف». وجمع علم لمزدلفة.

والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٢/ ٨٩٣/ رقم ١٤٩)، كتاب الحج، باب [٢٠] ما جاء أن عرفة كلها موقف.

- وأبو داود في سننه (٢/ ٤٧٨/ رقم ١٩٣٦)، كتاب المناسك باب [٦٥] الصلاة بجمع.

. ...

ورُوي الحديث من وجه آخر عن جابر بسند حسن، وهو ما رواه أسامة بن زيد عن عطاء عن جابر رفعه: «كل عرفة موقف وكل مزدلفة موقف، ومنى كلها منحر، وكل فجاج مكة طريق ومنحر».

والحديث أخرجه:

- الدارمي في سننه (٢/ ٧٩، ٨٠/ رقم ١٨٧٩)، كتاب المناسك، باب (٥٠) عرفة كل موقف.

- وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (١٩٣٧).

ومن الشواهد:

حديث جبير بن مطعم - رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «كل عرفات موقف، وارفعوا عن بطن عرنة، وكل مزدلفة موقف، وارفعوا عن محسر، وكل فجاج منىً منحر، وكل أيام التشريق ذبح».

والحديث مداره على جبير، ويروى عنه من طرق. والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٤/ ٨٢) واللفظ له أخرجه من طريق سليمان بن موسى عن جبير بن مطعم. وهو منقطع، فسليمان هذا لم يدرك جبير بن مطعم.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٩/ ١٦٦/ رقم ٣٨٥٤)، كتاب الحج باب [١١]، الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما.

. ...

وفي سنده عبد الرحمن بن أبي حسين الراوي عن جبير بن مطعم لم يوثقه إلا ابن حبان . وهو مجهول وعلته الأخرىٰ : أن عبد الرحمن بن أبي حسين لم يلق جبير ابن مطعم . فهو منقطع . فالسند هنا ضعيف أيضاً .

ـ وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٦٩) في ترجمة سليمان بن موسى الدمشقي رقم (٧٤١)، وسنده ضعيف كما تقدم عند ابن حبان .

ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه :

ـ البيهقي في سننه الكبرى (٩/ ٢٩٥، ٢٩٦) .

* وأخرجه أيضاً :

ـ الطبراني في معجمه الكبير (٢ / ١٣٨ / رقم ١٥٨٣) وإسناده ضعيف فهو من رواية سويد بن عبد العزيز عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه . وسويد بن عبد العزيز قال عنه البزار كما في نصب الراية (٢/ ٦١) : « وهو رجل ليس بالحافظ ولا يحتج به إذا انفرد بحديث . وحديث ابن أبي حسين هو الصواب مع أن ابن أبي حسين لم يلق جبير بن مطعم » .

ـ وابن حزم في المحلىٰ (٧/ ١٨٨ / رقم ٨٥٣) من طريق سليمان بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي حسين عن جبير . وهو معلول كما تقدم .

ـ والبيهقي في سننه الكبرىٰ في الموضع السابق من طريق سليمان بن موسىٰ عن جبير . وإسناده منقطع كما تقدم .

ـ وروى الإمام مالك في الموطأ (١/ ٣٨٨/ رقم ١٦٧)، كتاب الحج ، باب

... ...

---

(٥٣) الوقوف بعرفة والمزدلفة: عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الزبير، أنه كان يقول: «اعلموا أن عرفة كلها موقف إلا بطن عُرنة، وأن المزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر».

* * *

[٦١] ـ ثنا جعفر، قال: ثنا عمر بن حفص بن صَبيح الشيباني ـ بصري(١) ـ، قال: ثنا الحكم بن / سنان(٢)، [١٦٤/أ]

(١) هو عمر بن حفص بن صبيح الشيباني، أبو الحسن اليماني ثم البصري. وهو يروي عن: الحكم بن سنان الباهلي، وأبيه حفص بن صبيح، وأبي داود الطيالسي، وسليمان بن داود الشاذكوني، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن الصباح الجرجرائي، والترمذي. وأبو عروبة الحراني، وابن خزيمة، وغيرهم. مات في حدود سنة خمسين ومائتين [ت].

وهو «صدوق».

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات.

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٤٧)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٠١، ٣٠٢/ رقم ٤٢١٤)، التقريب (٤١١/ رقم ٤٨٧٧).

(٢) هو الحكم بن سنان الباهليّ، القِرَبيّ ـ بكسر القاف وفتح الراء بعدها موحدة ـ، أبو عون البصري. وهو يروي عن: يزيد الرقاشي، وأيوب السختياني، وثابت البناني، وغيرهم. وروى عنه: عمر بن صَبيح الشيباني، وبشر بن معاذ العقدي، وشريح بن يونس، ومحمد بن صُدران، وغيرهم. مات سنة تسعين ومائة [ل].

وهو: «ضعيف».

ضعفه يحيى بن معين وابن سعد والبخاري والنسائي وغيرهم.

قال ابن حبان: «تفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات، لا يشتغل به».

ثنا يزيد الرَّقَاشي(٣)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَّبَ بعَذَابِ الْقَبْرِ عَذَّبَهُ اللهُ، وَمَنْ كَذَّبَ بالْحَوْضِ فَلا سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ، وَمَنْ كَذَّبَ بِشَفَاعَتِي فَلا أَدْخَلَهُ اللهُ فِيهَا».

انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٤٩)، تهذيب الكمال (٧/ ٩٦ - ٩٨/ رقم ١٤٢٨). ميزان الاعتدال (١/ ٥٧١/ رقم ٢١٧٦)، التقريب (١٧٥/ رقم ١٤٤٣).

(٣) هو يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي - بتخفيف القاف ثم معجمة -، أبو عمرو البصري، القاصّ - بتشديد المهملة -، من زهاد أهل البصرة. وهو يروي عن: أنس ابن مالك، وأبيه أبان الرقاشي، والحسن البصري، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير منهم الحكم بن سنان الباهلي، وسليمان الأعمش، وعمرو بن سعد الفدكي، وهشام ابن حسان وغيرهم. مات قبل العشرين ومائة [بخ ت ق].

وهو: «زاهد ضعيف».

قال ابن حبان: «كان من خيار عباد الله من البكائين في الخلوات، والقائمين بالحقائق في السبرات، ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها، واشتغل بالعبادة وأسبابها حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به، فلا تحل الرواية عنه إلا على سبيل التعجب».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٥١، ٢٥٢/رقم ١٠٥٣)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٩٨)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٦٤ - ٧٧/ رقم ٦٩٥٨)، التقريب

. ...

(٥٩٩، رقم ٧٦٨٣).

[٦١] – سنده: ضعيف من أجل الحكم بن سنان، ويزيد بن أبان.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه غير المصنف حسب بحثي.

ـ ولكن ورد بسند صحيح عن أنس موقوفاً «من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب» كما أخرجه الآجري في الشريعة (٢٧٩/ رقم ٧٢٣) وورد الحديث نفسه من قول أنس كما في مسند الشهاب (٢/ ٢٤٨/رقم ٣٩٩) ولكن سنده ضعيف جداً.

ـ وورد ذكر الحوض فقط، من قول أبي برزة الأسلمي: «من كذب به ـ أي الحوض ـ فلا سقاه الله منه» وسنده ضعيف. أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (١/ ٣١٠/ رقم ٧٠٣).

* * *

[٦٢] ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة، ثنا سفيان بن حبيب، عن الحجاج(١)، عن يحيى بن أبي كثير(٢)، عن أبي

---

(١) هو حجاج بن أبي عثمان الصوّاف أبو الصلت، الكندي مولاهم، البصري، واسم أبي عثمان: ميسرة، وقيل: سالم وهو يروي عن: يحيى بن أبي كثير، وأبي الزبير المكي، والحسن البصري، وغيرهم. روى عنه سفيان بن حبيب، والحمادان، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة [ع].

وهو «ثقة حافظ».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٦٦، ١٦٧/ رقم ٧١٠)، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٤٣، ٤٤٤/ رقم ١١٢٣)، التقريب (١٥٣/ رقم ١١٣١).

(٢) هو يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليَمامي. وهو يروي عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وضمضم الهِفّاني، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. وروى عنه الحجاج بن أبي عثمان الصواف، وحسين المعلم، ومعاوية بن أبي سلام، وغيرهم. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل قبل ذلك [ع].

وهو «ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل».

وصفه النسائي بالتدليس وأما الإرسال فمشهور عنه كما في كتب المراسيل. وتدليسه من الطبقة الثانية كما عدّه ابن حجر وهي من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة.

سلمة(٣)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَالْمُؤْمِنُ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ».

وروى عن جماعة من الصحابة منهم جابر وأنس وأبو أمامة – رضي الله عنهم –. قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم: «لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٤١، ١٤٢/ رقم ٥٩٩)، والمراسيل لابن أبي حاتم (١٨٦ – ١٨٨/ رقم ٤٢٩)، تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٤ – ٥١١/ رقم ٦٩٠٧) جامع التحصيل للعلائي (٣٦٩، ٣٧٠/ رقم ٨٨٠)، التقريب (٥٩٦/ رقم ٧٦٣٢) تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص ٧٦/ رقم ٣٠).

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد. وهو يروي عن: أبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة زوج النبي ﷺ وأبي سعيد الخدري، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنه خلق كثير منهم: يحيى بن أبي كثير، وابن أخيه سعد بن إبراهيم بن عوف، وسعيد المقبري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم. مات سنة أربع وتسعين، وقيل أربع ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين [ع].

وهو «ثقة مكثر».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٩٣، ٩٤/ رقم ٤٢٩)، تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٠، ٣٧٦/ رقم ٧٤٠٩)، التقريب (٦٤٥/ رقم ٨١٤٢).

[٦٢] سنده: صحيح ورُوي من طريق أخرى صحيحة عن يحيى بن أبي كثير كما عند البخاري ومسلم وغيرهما، وسيأتي في التخريج بيان ذلك.

....

تخريجه:

- أخرجه الترمذي في جامعه (٣/ ٤٦٢/ رقم ١١٦٨)، كتاب الرضاع، باب (١٤)، ما جاء في الغيرة عن حميد بن مسعدة وبقية الإسناد مثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٩/ ٢٣٠/ رقم ٥٢٢٣)، كتاب النكاح: باب [١٠٧]، الغيرة. من طريق شيبان النحوي.

- ومسلم في صحيحه (٤/ ٢١١٤/ رقم ٣٦) في كتاب التوبة، باب (٦) غيرة الله تعالى من ثلاث طرق:

حجاج الصواف، وأبان بن يزيد، وحرب بن شداد.

كلهم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.

* * *

[٦٣] - ثنا جعفر، قال ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى القطعي ابن أخي حَزْم(١)، ثنا يحيى بن ميمون أبو أيوب التَّمَّار(٢)،

---

(١) هو محمد بن يحيى بن أبي حَزْم، القُطَعِي - بضم القاف وفتح المهملة -، أبو عبد الله البصري، ابن أخي حزم بن أبي حزم. وهو يروي عن: يحيى بن ميمون التمّار، وبشر الزهراني، ومسلم بن إبراهيم، ووهب بن جرير، وغيرهم. وروى عنه: جعفر بن الصباح، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين [م د ت س].

وهو: «صدوق».

قال أبو حاتم: «صالح الحديث صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مسلمة: «بصري ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٤/ رقم ٥٥٩)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٦)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٦٠٨ - ٦١٠/ رقم ٥٦٨٢)، التهذيب (٥/ ٣٢٥/ رقم ٧٤٢٩)، التقريب (٥١٢/ رقم ٦٣٩٢).

(٢) هو يحيى بن ميمون بن عطاء بن زيد القرشي، أبو أيوب التَّمار البصري، نزيل بغداد. وهو يروي عن: علي بن زيد بن جدعان، وثابت البناني، وعاصم الأحول، وغيرهم. وروى عنه محمد بن يحيى القُطَعي، وعبد الأعلى بن حمّاد النرسي، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم. مات في حدود التسعين ومائة [د]. والتّمار نسبة إلى بيع التمر.

وهو: «متروك».

ثنا علي بن زيد بن جدعان(٣)،

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عن أبي أيوب التّمار، يُحدّث عن ثابت البناني ويونس؟ فقال: «ليس بشيء، جربنا حديثه كان يقلب الأحاديث». وقال مسلم بن الحجاج: «منكر الحديث». وقال النسائي: «ليس بثقة ولا مأمون»، وقال الدارقطني: «متروك».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٨٨ - ١٨٩/ رقم ٧٨٥)، الكامل لابن عدي (٧/ ٢٢٦ - ٢٢٨/ رقم ٢١٢٤)، الأنساب للسمعاني (١/ ٤٧٧)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٠ - ١٢/ رقم ٦٩٣) التقريب (٥٩٧/ رقم ٧٦٥٦).

(٣) هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري، أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده. وهو يروي عن: أبي نضرة العبدي، وسعيد بن المسيب ويوسف بن مهران، وأبي عثمان النهدي، وغيرهم. وروى عنه: يحيى التمّار، وإسماعيل بن عُلَيّة، والحمادان، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: قبلها [بخ م ٤]. وقرنه مسلم بثابت البُناني.

وهو «ضعيف».

ضعفه ابن سعد والإمام أحمد، ويحيى بن معين، والنسائي وابن خزيمة، وغيرهم. قال ابن حبان: «كان شيخاً جليلاً. وكان يهم في الأخبار، ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير؛ فاستحق ترك الاحتجاج به».

عن أبي نضرة[٤]، عن أبي سعيد الخدري، قال: خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله ﷺ بعام فقال: خطبنا رسول الله عام الأول، في مثل هذا الشهر، في مثل هذا اليوم، في مثل هذه الساعة، ثم استعبرَ، ثم أعاد فاستعبرَ حتى فاضت عيناه،ثم عادَ فاستعبرَ. فقالَ لهُ عمرُ: ما شأنك يا خليفة رسول الله؟ قال: قال رسول الله ﷺ في خطبته: «يَا أَيُّها النَّاسُ سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ».

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٨٦، ١٨٧/ رقم ١٠٢١)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٠٣)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٣٤ – ٤٤٥/ رقم ٤٠٧٠) التقريب (٤٠١/ رقم ٤٧٣٤).

(٤) هو المنذر بن مالك بن قُطَعة ـ بضم القاف وفتح المهملة ـ العبدي، العَوَقي ـ بفتح المهملة والواو ثم قاف – البصري، أبو نَضْرة – بنون ومعجمة ساكنة ـ مشهور بكنيته. وهو يروي عن: أبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله ابن عمر، وأبي هريرة. وغيرهم رضي الله عنهم. وروى عنه: علي بن زيد بن جدعان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وعبد العزيز بن صهيب، وغيرهم. مات سنة ثمان ـ أو تسع ـ ومائة [خت م ٤].

وهو «ثقة».

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٤١/ رقم ١٠٨٨)، تهذيب الكمال (٢٨/

. ...

---

٥٠٨ - ٥١١ / رقم ٦١٨٣)، ميزان الاعتدال (٤ / ١٨١ / رقم ٨٧٦٢). التقريب (٥٤٦ / ٦٨٩٠).

[٦٣] - سنده فيه يحيى بن ميمون التمار، وهو متروك.

ولكن الحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن أبي بكر. وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالىٰ.

وأما سؤال العافية وهو الشطر الأخير من الحديث فقد ورد من غير حديث أبي بكر كما سيأتي.

قال ابن كثير: «لهذا الحديث طرق متصلة ومنقطعة تفيد القطع بصحته» ا.هـ من كنز العمال (٢ / ٦٢٧).

تخريجه:

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤ / ٣٨١) من طريق حفص بن عمرو الروياني حدثنا يحيى بن ميمون، وبقية الإسناد مثله.

- وأما من روى الحديث من الصحابة عن أبي بكر غير أبي سعيد الخدري:

فمنهم:

- أبو هريرة - رضي الله عنه - فقال: قام أبو بكر على المنبر فقال: قد علمتم ما قام به رسول الله ﷺ عام الأول، ثم بكىٰ، ثم أعادها، ثم بكىٰ، ثم أعادها، ثم بكىٰ، قال: «إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيئاً أفضل من العفو والعافية،

. ...

فسلوهما الله».

والحديث مداره على أبي هريرة ويروى عنه من طريقين:

(أ) طريق أبي صالح النعمان، يرويها عن أبي صالح عاصم بن أبي النجود، والحديث أخرجه:

- أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٩٣، ٩٤/ رقم ٥٣).

- والنسائي في سننه الكبرى (٦/ ٢٢١/ رقم ١٧٢٢)، كتاب عمل اليوم والليلة، باب [٢٠٦]، مسألة المعافاة. وورد من قول أبي هريرة وهو خطأ.

- وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٧٥، ٧٦/ رقم ٧٤)، واللفظ له.

وسنده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

وأخرجه النسائي في الموضع السابق من سننه الكبرىٰ برقم (١٠٧٢٣) إلا أنه ورد من رواية أبي صالح عن أبي بكر. دون ذكر لأبي هريرة وكذا عند أبي يعلىٰ برقم (٧٥)، وورد أيضاً برقم (١٠٧٢٤) من طريق أخرىٰ عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ. وصحح إسناده الأرنؤوط كما في الإحسان في الموضع الآتي في الطريق الثانية.

(ب) طريق عبد الملك بن الحارث السهمي، وعنه حيوة بن شريح. والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (١/ ٤).

. ...

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣/ ٢٣٠ - ٢٣١/ رقم ٩٥٠)، كتاب الرقائق - باب [٩] الأدعية.

وسنده ضعيف من أجل عبد الملك بن الحارث، فلا يعرف بجرح ولا تعديل سوى أن ابن حبان ذكره في ثقاته (٥/ ١١٧)، فهو مجهول.

وممن روىٰ هذا الحديث عن أبي بكر:

٢ - أوسط بن عامر البجلي قال: قد مت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول فخنقته العبرة ثلاث مرار، ثم قال: «يا أيها الناس سلوا الله المعافاة؛ فإنه لم يؤت أحد مثل يقين بعد معافاة، ولا أشد من ريبة بعد كفر، وعليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار».

والحديث رواه سليم بن عامر الكلاعي عن أوسط. ويروى عن سليم من طرق والحديث أخرجه:

- الحميدي في مسنده (١/ ٣/ رقم ٢)، (١/ ٥، ٦/ رقم ٧). من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويزيد بن خُمير.

- وأحمد في مسنده (١/ ٨)، من طريق معاوية بن صالح. و(١/ ٣)، من طريق معاوية بن يزيد بن خمير.

- والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٢/ رقم ٧٢٤). باب (٣٠١) من سأل الله العافية. من طريق سويد بن حجر.

. ...

- وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (١٣٥ - ١٣٧/ رقم ٩٢ - ٩٥) من طريقين كما عند الحميدي.

والنسائي في سننه الكبرى في الموضع السابق بالأرقام من (١٠٧١٥ - ١٠٧١٨) من طريقين كما عند الحميدي. أما رقم (١٠٧١٥) فقد أخرجه عن لقمان بن عامر عن أوسط البجلي.

- وأبو يعلى في مسنده (١/ ١١٢ - ١١٤/ الأرقام من ١٢١ - ١٢٤) من طريق يزيد بن خمير.

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٣٤٥/ رقم ٣٨٩)، أبواب الدعاء، باب (٥) الدعاء بالعفو والعافية. وزاد في آخره: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً».

أخرجه من طريق يزيد بن خُمير.

- والحاكم في مستدركه (١/ ٢٩)، من طريق بشر بن بكر، وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

كلهم عن سليم بن عامر، عن أوسط بن عامر البجلي به.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٦): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة».

ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي بكر:

٣ - ما رواه زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن معاذ بن

. . . .

رفاعة بن رافع الأنصاري، عن أبيه قال: سمعت أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ يقول على منبر رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول، فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله ﷺ ثم سري عنه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا القيظ عام الأول: «سلوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولىٰ».

والحديث أخرجه:

ـ ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٦/ ١)، كتاب الدعاء، باب [٧]، الدعاء بالعافية.

ـ وأحمد في مسنده (١/ ٣) واللفظ له.

ـ وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٨٨/ رقم ٤٧).

ـ والترمذي في جامعه (٥/ ٥٥٧/ رقم ٣٥٥٨)، كتاب الدعوات باب (١٠٦). وقال عقبه: «هذا حديث غريب من هذا الوجه عن أبي بكر».

ـ وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٨٧/ رقم ٨٦).

ـ والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٧٨/ رقم ١٣٧٧).

وصحح إسناده الأرنؤوط في تحقيقه لشرح السنة في الموضع السابق وحسنه كما في الإحسان في الموضع السابق أيضاً. والأقرب أنه حسن بالشواهد من أجل عبد الله بن عقيل فهو مختلف فيه وهو كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٢١/ ٣٥٩٢)، «صدوق فيه لين».

ـ وأما شطر الحديث الأخير: «سلوا الله العافية» فقد ورد من غير حديث

أبي بكر .

فقد ورد من حديث العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله علمني شيئاً أسأل الله، قال: «سل الله العافية»، فمكثت أياماً ثم جئت، فقلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أسأل الله، فقال لي: «يا عباس، يا عم رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة».

والحديث أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه في الموضع السابق برقم (٢)، عن ابن فضيل.

- وأحمد في مسنده (١ / ٢٠٩)، عن حسين بن علي، عن زائدة.

- والبخاري في الموضع السابق من الأدب المفرد برقم (٧٢٦)، عن فروة، عن عبيدة.

- والترمذي في جامعه (٥ / ٥٣٤ / رقم ٣٥١٤)، كتاب الدعوات، باب (٨٥) عن أحمد بن منيع، حدثنا عبيدة بن حميد. وقال عقبه: «هذا حديث صحيح وعبد الله بن الحارث بن نوفل قد سمع من العباس بن عبد المطلب».

كلهم عن يزيد بن أبي زياد، وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبد المطلب به.

قال الهيثمي في المجمع (١٠ / ١٧٨): «رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث».

- وأخرجه ابن أبي شيبة في الموضع السابق من مصنفه برقم (٥) من حديث

. ...

ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «ما سأل اللهَ عبدٌ شيئاً أحب إليه من أن يسأله العافية». والحديث ضعيف في إسناده عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة. وتقدمت ترجمته في الحديث رقم [٦٠].

* * *

[٦٤] – ثنا جعفر، ثنا محمد بن يحيى القُطَعي، ثنا وهب بن
لمأ ضبرنا علي تمال :
جرير(١)، ثنا أبي(٢)،

---

(١) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي، البصري، وهو يروي عن: أبيه جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وشعبة، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن يحيى القطعي، والإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، وإسحاق بن منصور الكوسج، وغيرهم. مات سنة ست ومائتين [ع].

وهو «ثقة».

وثقه ابن سعد، والعجلي، والذهبي. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٨/ رقم ١٢٤)، تهذيب الكمال (٣١/ ١٢١ – ١٢٥/ رقم ٦٧٥٣)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٥٦/ رقم ٦١٠٥)، التقريب (٥٨٥/ رقم ٧٤٧٢).

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب بن جرير وهو يروي عن: محمد بن إسحاق صاحب السيرة، وشعبة، وطاووس بن كيسان، والأعمش، وغيرهم. وروى عنه: ابنه وهب، وحجاج بن منهال، والأعمش، وابن مهدي، والسفيانان، وغيرهم. مات سنة سبعين ومائة [ع].

وهو «ثقة».

وثقه ابن سعد والعجلي، وابن معين والنسائي. وغيرهم. وقال أبو حاتم: «صدوق صالح» قال ابن حجر: «في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث

عن ابن إسحاق(٣)، عن حسين بن عبد الله(٤)، عن عكرمة، عن

من حفظه وقد اختلط في آخر عمره ولكنه لم يحدث حال اختلاطه».

قال ابن مهدي: «حجبه أولاده لما أحسوا باختلاطه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً» قال ابن حجر: «واحتج به الجماعة، وما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها». قال أبو بكر بن أبي خيثمة: «رأيت في كتاب عليّ: قلت ليحيى: أيما أحب إليك أبو الأشهب أو جرير بن حازم؟ قال: ما أقربهما، ولكن جرير كان أكثر وهماً». قال الذهبي: «اغْتُفِرَت أوهامه في سعة ما روى، وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر، وحمل الكثير، وحدث بها».

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٠٤، ٥٠٥/ رقم ٢٠٧٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٢٤ – ٥٣١/ رقم ٩١٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٩١/ رقم ٧٦٨)، سير أعلام النبلاء له (٧/ ٩٨ – ١٠٣)، هدي الساري (٤١٤)، التهذيب (١/ ٣٦٥ – ٣٦٧/ رقم ١٠٧٢)، التقريب (١٣٨/ رقم ٩١١).

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب السيرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣) وهو صدوق حسن الحديث ولكنه يدلس. وتدليسه من الطبقة الرابعة كما تقدم.

(٤) هو الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، المدني، وهو يروي عن: عكرمة مولى ابن عباس، وربيعة الدِّيلي، وكريب مولى ابن عباس، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن إسحاق، وشريك النخعي، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم. مات سنة أربعين ومائة وقيل: بعدها [ت ق].

ابن عباس، عن أبي بكر الصديق، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إلا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ».

وهو «ضعيف».

ضعفه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي والجوزجاني وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٧/ رقم ٢٥٨)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٨٣ - ٣٨٦/ رقم ١٣١٥)، التقريب (١٦٧/ رقم ١٣٢٦).

[٦٤] سنده: ضعيف من أجل الحسين بن عبد الله الهاشمي، وأما ابن إسحاق فهو مدلس من الطبقة الرابعة - كما تقدم - لكنه صرح بالتحديث من طريق أخرىٰ كما سيأتي في التخريج.

وللحديث طرق أخرى عن أبي بكر وهي ضعيفة وأحسنها ما روته عائشة - رضي الله عنه - عن أبي بكر وسيأتي ذكرها ذلك كله بعد التخريج وروي هذا الحديث عن أبي بكر بسند صحيح موقوفاً. وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

الحديث مداره على عكرمة، ويروى عنه من طريقين:

الطريق الأولىٰ: حسين بن عبد الله، ويرويها عن حسين ابنُ إسحاق. وتروى عن ابن إسحاق من ثلاث طرق:

(أ) جرير بن حازم، ويرويه عن جرير ابنه وهب، وتروى عن وهب من

. ...

طريقين:

- من طريق محمد القطعي كما عند المصنف هنا.

- وعن نصر الجهضمي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

* ابن ماجه في سننه (١/ ٢٩٨، ٢٩٩/ رقم ١٦٢٨)، أبواب ما جاء في الجنائز، باب (٦٥) ذكر وفاته ﷺ. وقد ورد هذا الحديث في أثناء أثر طويل حول دفن النبي ﷺ.

(ب) - إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أحمد في مسنده (١/ ٨) وورد فيه قصة حفر قبر النبي ﷺ ولم يذكر قول أبي بكر.

- وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (ص ٦٦، ٦٧/ برقم/ ٢٦، ٢٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، وأحمد بن محمد صاحب المغازي، وكلاهما عن إبراهيم بن سعد الزهري.

- وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٣١، ٣٢/ رقم ٢٣).

- والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٤٠٧) وهو كما عند أحمد فلم يذكر قول أبي بكر.

(ج) عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ السامي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أبو يعلىٰ في الموضع السابق من مسنده برقم (٢٢). وورد قول أبي بكر في أثر طويل في قصة حفر قبر النبي ﷺ.

. ...

ـ ومن طريق أبي يعلى أخرجه:

ـ ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٤٩، ٣٥٠)، في ترجمة الحسين بن عبد الله الهاشمي برقم (١١١).

الطريق الثانية: طريق داود بن الحصين ويرويها عن داود إبراهيم بن أبي حبيبة. والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٩٣). وهذه الطريق لا تصلح متابعة لحسين الهاشمي؛ لأن داود بن الحصين مضعف في روايته عن عكرمة، ولأن في إسناده الواقدي وهو متروك.

*** وأما الطرق الأخرى فمن أحسنها:**

ما رواه عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيته، سمعته يقول: «ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يُحب أن يدفن فيه» ادفنوه في موضع فراشه.

ـ والحديث أخرجه:

ـ أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (ص ٨٠، ٨١/ رقم ٤٣).

ـ والترمذي في جامعه (٣/ ٣٢٩/ رقم ١٠١٨)، كتاب الجنائز، باب (٣٣)، وقال عقبه: «هذا حديث غريب. وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يُضعف من قبل حفظه...».

. . . .

- وأخرجه في الشمائل أيضاً (٣٠٤/ رقم ٣٧٢)، باب (٥٣)، ما جاء في وفاة رسول الله ﷺ.

* وهناك طريق أخرىٰ عن عائشة عن أبي بكر إلا أنها ضعيفة فهي من طريق محمد بن إسحاق عمن حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة عن أبي بكر.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (ص١٧٠/ رقم ١٣٦) وسندها ضعيف كما تقدم لتدليس محمد بن إسحاق وجهالة من روى عنه.

* ومن الطرق الأخرىٰ للحديث عن أبي بكر:

ما رواه ابن جريج قال: أخبرني أبي أن أصحاب النبي ﷺ لم يدروا أين يقبرون النبي ﷺ حتى قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لم يقبر نبي إلا حيث يموت»، قال: فأخّروا فراشه فحفروا له تحت فراشه.

- والحديث أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٥١٦، ٥١٧). كتاب الجنائز، باب لا يُنقل الرجل من حيث يموت.

- ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (١/ ٧).

- وأخرجه:

أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٢ ١٤٣ -، ١٤٤/ رقم ١٠٥).

... ...

وإسناد هذه الطريق ضعيف لضعف والد ابن جريج، واسمه عبد العزيز ولأنه أيضاً لم يسمع من أبي بكر فهو منقطع. انظر التقريب (٣٥٦ رقم ٤٠٨٧).

- وأما ما روي عن أبي بكر موقوفاً: فهو ما رواه سالم بن عبيد الله الأشجعي، عن أبي بكر الصديق أنه قيل له: فأين يدفن رسول الله ﷺ؟ قال: في المكان الذي قبض الله فيه روحه، فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب.

والحديث أخرجه:

- النسائي في كتاب الوفاة (٧٨/ رقم ٤٥).

وعزاه الحافظ ابن حجر كما في الفتح (١٠/ ٦٣١/ رقم ٤٣٢) ، للترمذي في الشمائل ولم أجده في المطبوع منه. وقال الحافظ: «إسناده صحيح».

* * *

[٦٥] - ثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا يحيى بن محمد بن قيس(١)، ثنا ابن عجلان(٢)، عن أبي الزناد،

---

(١) هو يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير، أبو محمد المدني، نزيل البصرة، لقبه أبو زُكَيْر - بالتصغير. وهو يروي عن: محمد بن عجلان، وزيد بن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن يحيى القُطَعي، وعقبة بن مكرم العَمِّي، وهلال بن بشر البصري، وغيرهم. وهو من الطبقة الثامنة [بخ م دت س ق] ومسلم روى له متابعة.

وهو «صدوق يخطئ كثيراً».

وقد ورد عن يحيى بن معين تضعيفه. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه». وقال أبو زرعة: «أحاديثه متقاربة إلا حديثين حدَّث بهما». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه». وقال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد، لا يحتج به». وقال الساجي: «صدوق يهم وفي حديثه لين»، وقال الخليلي: «شيخ صالح». وقال الذهبي: «صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٨٤/ رقم ٧٦٤)، المجروحين لابن حبان (٣/ رقم ١١٩)، تهذيب الكمال ٣١٠/ ٥٢٤ - ٥٢٧/ رقم ٩٦١٤)، من تكلم فيه وهو موثق (١٩٨/ رقم ٣٧٧)، التهذيب (٦/ ١٧٤/ رقم ٨٨١٥)، التقريب (٥٩٦/ رقم ٧٦٣٩).

(٢) هو محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة. وهو يروي عن: أبي الزناد، وأبيه عجلان، وهشام بن عروة، ويحيى ابن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

عن الأعرج، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي / ﷺ : «نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَيُغْتَسَلَ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ». [١٦٤/ب]

وروى عنه: أبو زُكَيْر يحيى بن محمد، وروح بن القاسم، والسفيانان، وغيرهم. مات سنة ثمان وأربعين ومائة [خت م ٤].

وهو مختلف فيه ما بين موثق، ومتوسط، ومضعف له في روايات معينة كما سيأتي.

* فأما من وثقه:

فمنهم: سفيان بن عيينة، وابن سعد، والإمام أحمد، وابن معين والعجلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

* وأما من توسط فيه:

فمنهم: يعقوب بن شيبة فقال: «صدوق وسط»، وقال الساجي: «هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً». وقال الذهبي: «إمام صدوق مشهور» وقال أيضاً: «فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن».

* وأما من ضعفه على النحو الذي أشرتُ إليه:

منهم يحيى بن معين فروى العقيلي بإسناده إلى يحيى بن معين أنه قال: «كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع. ولم يكن له تلك القيمة عنده».

وقال ابن حبان: «قال: يحيى القطان: سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي

. ...

هريرة». ثم قال ابن حبان: «وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع من أبيه، عن أبي هريرة فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة وليس هذا مما يُوهّي الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة؛ فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد عن أبي هريرة، وإنما كان يوهّى أمره ويضعف لو قال في الكل: سعيد عن أبي هريرة...».

قلت: بهذا يظهر أن في حديثه عن نافع اضطراباً، وأن ما رواه عن سعيد عن أبي هريرة بعضها صحيح وبعضها منقطع ولا يحتج إلا بما رواه الثقات عنه. وأما ما رواه عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فلا مطعن عليه فيه.

وخلاصة القول: أنه صدوق حسن الحديث كما هو اختيار الذهبي وابن حجر ما عدا الاستثناء الوارد في حديثه عن نافع، وعن سعيد عن أبي هريرة. والله تعالىٰ أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٩ - ٥٠/ رقم ٢٢٨)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٦)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١٠١ - ١٠٨/ رقم ٥٤٦٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٤٤ - ٦٤٧/ رقم ٧٩٣٨)، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٦٥/ رقم ٣٠٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣١٧ - ٣٢٢/ رقم ١٣٥) التهذيب (٥/ ٢١٩، ٢٢٠/ رقم ٧١٥٦)، التقريب (٤٩٦/ رقم ٦١٣٦)

. ...

هدي الساري (٤٨٢).

[٦٥] - سنده: فيه أبو زُكَيْر يحيى بن محمد، وهو - كما تقدم - صدوق يخطئ كثيراً، لكنه لم ينفرد بروايته لهذا الحديث فقد تابعه ثقات أثبات كما سيأتي في التخريج .. وروي أيضاً هذا الحديث من طرق أخرىٰ صحيحة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة كما عند البخاري وغيره. وروي كذلك من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة وقد بلغت هذه الطرق أحد عشر طريقاً - حسب بحثي - وبعضها مخرج في صحيح مسلم، وعند أصحاب السنن وغيرهم.

* تخريجه:

الحديث مداره على أبي هريرة - رضي الله عنه - ويروي عنه من أحد عشر طريقاً وذلك حسب بحثي - كما سبقت الإشارة إليه وسأقوم بتخريجه من طريقين:

- طريق خلاس الهجري، وهي التي وردت عند المصنف في الحديث رقم (٣٧).

- طريق أبي الأعرج، وهي الواردة هنا.

وأما بقية الطرق فاكتفي بالإشارة إليها دون تخريجها إذ أن تخريجها يطول، وليست هناك حاجة ماسة تستوجب ذكرها كإزالة إشكال، أو تصحيح طريق مّا، ونحو ذلك، فطريق أبي الأعرج مخرجة في صحيح البخاري وغيره.

* أولاً طريق الأعرج: وتروى عنه من ثلاث طرق:

الأولىٰ:

. ...

---

* طريق أبي الزناد، وتروى عن أبي الزناد، من ثلاث طرق أيضاً:

[أ] - محمد بن عجلان وتروى عن ابن عجلان من ثلاث طرق أيضاً:

(١) - أبو زُكير يحيى بن محمد، وأخرجها المصنف هنا.

- والنسائي في سننه (١ / ١٩٧ / رقم ٣٩٨)، كتاب الغسل والتيمم. باب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم.

(٢) - بكر بن مُضر، وهذه أخرجها:

- أبو عبيد القاسم بن سلام في الطّهور (٢٢٢ / رقم ١٦١)، باب التغليظ في نجاسة الماء...

وبكر بن مضر هو ابن محمد بن حكيم المصري. وهو « ثقة ثبت » كما في التقريب (١٢٧ / ٧٥١).

(٣) - حيوة بن شريح، وهذه أخرجها:

- الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ١٤ - ١٥).

[ب] - شعيب بن أبي حمزة، وهذه أخرجها:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١ / ٤١٢ / رقم ٢٣٨)، كتاب الوضوء. باب (٦٨) البول في الماء الدائم.

[ج] - سفيان بن عيينة، وهذه أخرجها:

- ابن خزيمة في صحيحه (١ / ٣٧ / رقم ٦٦)، كتاب الوضوء، باب (٤٩)

. ...

النهي عن البول في الماء الراكد الذي لا يجري.

قال ابن حجر ـ في الموضع السابق من الفتح ـ: «ورواه أكثر أصحاب ابن عيينة عنه عن أبي الزناد، عن موسىٰ بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة، ومن هذا الوجه أخرجه النسائي، وكذا أخرجه أحمد من طريق الثوري عن أبي الزناد، والطحاوي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، والطريقان معاً صحيحان، ولأبي الزناد فيه شيخان...» ا. هـ.

قلت: وأما من أخرجه على الصفة التي ذكرها ابن حجر وهي أن أكثر أصحاب ابن عيينة إنما رووه عنه عن أبي الزناد عن موسىٰ بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة فهم:

ـ الحميدي في مسنده (٢/ ٤٢٨، ٤٢٩/ رقم ٩٦٩).

ـ وأحمد في مسنده (٣/ ٤٦٤).

ـ والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٤٠٠).

وفي (١/ ١٢٥/ رقم ٢٢١)، كتاب الطهارة، باب (١٤٠) النهي عن البول في الماء الراكد والاغتسال منه.

ـ وابن خزيمة في الموضع السابق وبالرقم نفسه.

ـ والطحاوي في الموضع السابق.

ـ والبيهقي في سننه الكبرىٰ (١/ ٢٥٦).

. . . .

* الثانية والثالثة: طريق عبد الله بن عياش، وطريق ابن لهيعة.

وهذان الطريقان أخرجهما:

الطحاوي في الموضع السابق.

* ثانياً: طريق خلاس الهجري، وتروى عنه من طريقين:

أ – عبد الله بن عون: وهذه أخرجها المصنف كما في الحديث رقم (٣٧) من هذا البحث.

ب – عوف الأعرابي، والحديث أخرجه

– أحمد في مسنده (٢ / ٢٥٩و٤٩٢).

– والنسائي في سننه الكبرى (١ / ٧٥ / رقم ٥٦). كتاب الطهارة باب (٣٩)، الماء الدائم.

ولفظه: « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه »

– وورد من طرق أخرى عند النسائي بلفظ: « ثم يغتسل فيه أو يتوضأ »

– وورد عند ابن خزيمة وابن حبان في بعض الطرق: « ثم يتوضأ منه أو يشرب ».

* وأما بقية الطرق فهي ما رواه:

ذكوان والد أبي الزناد، وعجلان المدني والد محمد بن عجلان، وأبو عثمان وهو التُّبان المدني مولىٰ المغيرة بن شعبة، ومحمد بن سيرين، وهمام بن منبه،

. ...

وأبو السائب، وعطاء بن ميناء، وحُميد بن عبد الرحمن، وأبو مريم مولىٰ أبي هريرة.

وقد أخرج مسلم في صحيحه (١/ ٢٣٥ – ٢٣٦/ رقم ٩٥ – ٩٧)، كتاب الطهارة، باب (٢٨)، النهي عن البول في الماء الراكد، أخرج هذا الحديث من طريق ابن سيرين، وهمام بن منبه، وأبي السائب.

وطريق السائب لفظها: «لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب»، فقال: - أي أبو السائب - كيف يفعل يا أبا هريرة؟ قال: «يتناوله تناولاً».

- وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع نفسه برقم (٩٤) من حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه نهى أن يُبال في الماء الراكد.

قال ابن حجر في الموضع السابق من الفتح: قوله: (الذي لا يجري) قيل: هو تفسير للدائم وإيضاح لمعناه، وقيل: احترز به عن راكد يجري بعضه كالبرك، وقيل: احترز به عن الماء الدائم لأنه جار من حيث الصورة ساكن من حيث المعنىٰ، ولهذا لم يذكر هذا القيد في رواية أبي عثمان عن أبي هريرة حيث جاء فيها بلفظ «الراكد» بدل «الدائم»، وكذا أخرجه مسلم من حديث جابر. وقال ابن الأنباري: الدائم من حروف الأضداد، يقال: للساكن والدائر، ومنه أصاب الرأس دوام أي دوار، وعلى هذا فقوله: «الذي لا يجري» صفة لأحد معاني المشترك، وقيل: الدائم والراكد مقابلان للجاري، لكن الدائم الذي له نبع والراكد الذي لا نبع له...» ا. هـ.

[٦٦٦] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، ثنا محمد بن يحيى القُطَعي، ثنا خالد بن يحيى[(١)]، ثنا عمر بن عامر[(٢)]،

---

(١) هو خالد بن يحيى أبو عبيد السدوسي. وهو يروي عن عمر بن عامر، ويونس بن عبيد. وروى عنه: محمد بن يحيى القطعي، والجراح بن مخلد.

وهو لا بأس به.

قال ابن عدي: «ولخالد هذا غير ما ذكرتُ من الحديث أفراد وغرائب عمن يحدث عنه وليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أرَ في حديثه متناً منكراً».

وقال الذهبي: «صويلح، لا بأس به».

انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ٩، ١٠/ رقم ٥٧٥): ميزان الاعتدال (١/ ٦٤٥/ رقم ٢٤٧٣).

(٢) هو عمر بن عامر السُّلمي، أبو حفص البصري، قاضيها. وهو يروي عن: قتادة بن دِعامة السدوسي، وأيوب السختياني، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم. وروى عنه: خالد بن يحيى السدودسي، وسالم بن نوح، وسعيد بن أبي عروبة، ويزيد بن زريع، وغيرهم. مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل بعدها [م س].

وهو مختلف فيه ما بين موثق ومتوسط ومضعف:

* فأما من وثقه:

فمنهم الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة وابن شاهين وذكره ابن حبان في ثقاته. قال الإمام أحمد: «محمد بن عامر ثقة ثبت في الحديث إلا أنه كان مرجئاً».

. ...

* وأما من توسط فيه:

فمنهم علي بن المديني. قال يعقوب بن شيبة: «سمعت ابن المديني يقول: عمر بن عامر شيخ صالح». وورد عن ابن معين أنه قال: «لا بأس به». وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث: «وهو عندي لا بأس به». وقال الذهبي: «صدوق».

* وأما من ضعفه فمنهم:

يحيى بن معين ـ أيضاً ـ، ويحيى بن سعيد القطان. قال صالح بن أحمد عن أبيه: «كان يحيى بن سعيد لا يرضاه». وكذا قال أبو طالب عن أحمد وزاد: «روى أحاديث أنكرها. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: «كان شعبة لا يستمريه» وقال الساجي: «هو من الشيوخ صدوق ليس بالقوي فيه ضعف» قال: وقال أحمد: «كان عبد الصمد بن عبد الوارث يروي عنه عن قتادة مناكير».

وضعفه أبو داود، والنسائي. وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام».

ـ والذي يظهر مما سبق أن التوسط فيه هو الأليق بحاله. كما هو اختيار الذهبي. وقصارى ما يؤخذ على عمر بن عامر أنه روى أحاديث أنكرها ابن القطان وأما اضطراب قول ابن معين فيه، فالصواب أن ابن معين له قول واحد أما ما نقل عن ابن معين في تضعيف عمر بن عامر هذا فقد جلىٰ أمر هذا الالتباس ابن حجر، فقال: «ينبغي أن يحرر ما حكاه المؤلف ـ أي المزي ـ عن ابن الدورقي، عن ابن معين ـ تضعيف عمر بن عامر فإنني أظن أنه في رجل آخر غير صاحب الترجمة يدل عليه: كونه نَسَبه بجلياً كوفياً ـ أي الراوي المضعف ـ وصاحب الترجمة ـ أي الوارد هنا ـ سُلمي بصري» ا.هـ.

وسعيد[٣]، عن قتادة[٤]، عن أنس قال: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيضِ[*] خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَدِهِ الْيُسْرَىٰ وَهُوَ يَخْطُبُنَا».

قلت: وعلى فرض تضعيف عمر بن عامر هذا فقد توبع في هذا الحديث تابعه جبال في الحفظ مثل شعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة، وثابت البناني، ورواياتهم مخرجة في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي.

انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (٤٠٣ / رقم ٥٥١)، و(٤٨٢ / رقم ٨٥٦)، الجرح والتعديل (٦ / ١٢٦، ١٢٧ / رقم ٦٨٩)، الثقات لابن حبان (٧ / ١٨٠)، الكامل لابن عدي (٥ / ٢٦ – ٢٨ / رقم ١١٩٨) تهذيب الكمال (٢١ / ٤٠٣ – ٤٠٧ / رقم ٤٢٦٣) ميزان الاعتدال (٣ / ٢٠٩ / رقم ٦١٥٢)، الكاشف للذهبي (٢ / ٦٣، ٦٤ / رقم ٤٩٢٩).

(٣) هو سعيد بن أبي عروبة، تقدم في الحديث رقم (١٩)، وهو «ثقة حافظ»، وهو من أثبت الناس في قتادة بن دعامة السدوسي.

(٤) هو قتادة بن دِعامة بن قتادة السُّدوسي، أبو الخطاب البصري، وهو يروي عن خلق كثير منهم: [illegible]، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وغيرهم. وروى عنه خلق كثير أيضاً: منهم: خالد بن يحيى السدوسي، وأبان بن يزيد العطّار، وجرير بن حازم، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، وغيرهم. مات سنة بضع عشرة ومائة [ع].

(*) الوبيص والوبيض: ـ بكسر الباء ـ هو البريق، ووبَص الشيء، برق ولمع. انظر النهاية لابن الأثير (٥ / ١٤٦) باب الواو مع الباء. ولسان العرب لابن منظور (٦ / ٤٧٥٤) مادة (وبص).

. ...

وهو «ثقة ثبت».

قال أبو حاتم: «سمعت أحمد بن حنبل، وذُكِر قتادة، فاطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه، وفقهه، ومعرفته بالاختلاف والتفسير، وغير ذلك، وجعل يقول: عالم بتفسير القرآن، وباختلاف العلماء. وصَفَهُ بالحفظ والفقه، فقال: قلَّ ما تجد من يتقدمه أما المثيل فلعل».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣ - ١٣٥/ رقم ٧٥٦)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨ - ٥٧/ رقم ٤٨٤٨)، التهذيب (٤/ ٥٤٠ - ٥٤٣/ رقم ٦٣٩)، التقريب (٤٥٣/ رقم ٥٥١٨).

[٦٦] سنده: حسن وهو صحيح لغيره فقد ورد من طرق أخرىٰ صحيحة عن قتادة، بعضها مخرج في الصحيحين، وسيأتي ذكرها. وللحديث طرق أخرى صحيحة ـ أيضاً ـ عن أنس، وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما وستاتي الإشارة إليها إن شاء الله تعالىٰ. وسأقوم بتخريجه من طريق قتادة من غير الصحيحين لاختلاف الفاظه.

تخريجه:

الحديث مداره على قتادة، ويروى عنه من ست طرق:

* **الأولى والثانية**: طريقا عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة ـ كما عند المصنف هنا ـ وتُروى عنهما من طرق، والحديث أخرجه:

* ابن عدي في الكامل، في الموضع السابق من ترجمة خالد بن يحيى

... ...

السدوسي ويرويه عن خالد هذا محمد بن يحيى القطعي وعن محمد يرويه علي الجرجرائي.

- وأخرجه من طريق سعيد بن أبي عروبة:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/ ٣٣٦/ رقم ٥٨٧٢)، كتاب اللباس، باب [٥٠]، نقش الخاتم. من طريق يزيد بن زريع، ولفظه عن أنس بن مالك: أن نبي الله ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط - أو ناس - من الأعاجم فقيل له: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتم. فاتخذ النبي خاتماً من فضة نَقْشَه: محمد رسول الله: فكأني بوبيص - أو ببصيص - الخاتم في إصبع النبي ﷺ، أو في كفّه».

- وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٤٢٣ - ٤٢٤ - برقمين ٤٢١٤، ٤٢١٥)، كتاب الخاتم باب (١) ما جاء في اتخاذ الخاتم. أخرجه من طريقين عن سعيد، من طريق عيسى بن يونس، ولفظه كما عند البخاري غير أنه لم يرد فيه: «فكأني بوبيص الخاتم في اصبع النبي ﷺ». وأخرجه من طريق خالد الواسطي، ولفظه كما قال أبو داود: بمعنىٰ حديث عيسى بن يونس، زاد: فكان في يده حتى قبض، وفي يد أبي بكر حتى قبض، وفي يد عمر حتى قبض، وفي يد عثمان، فبينما هو عند بئر إذ سقط في البئر، فأمر بها فنزحت، فلم يقدر عليها».

- وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٠٨)، ذكر خاتمه ﷺ. أخرجه من طريق عباد بن العوام بلفظ: «كان النبي ﷺ يتختم في يمينه».

* ومن طريق عمر بن عامر أخرجه:

- أبو الشيخ في الموضع السابق من أخلاق النبي ﷺ، وقرن بعمر بن عامر

... ...

شعبة، ولفظه: «أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره».

* الطريق الثالثة: طريق شعبة، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- ابن الجعد في مسنده (١/ ٤٩٦/ رقم ٩٥٥)، ولفظه بنحو ما ورد عند البخاري في الموضع السابق.

- ومن طريق ابن الجعد أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/ ١٢٧/ رقم ٢٩٣٨)، كتاب الجهاد والسير، باب (١٠١)، دعوة اليهود والنصارىٰ، وعلى ما يقاتلون عليه؟

- وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه كما في الفتح (١٠/ ٣٣٧/ رقم ٥٨٧٥)، كتاب اللباس، باب (٥٢) اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء من طريق آدم ابن إياس.

- ومسلم في صحيحه (٣/ ٦٥٧/ رقم ٥٦)، كتاب اللباس والزينة باب (١٣) في اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم.

* الطريق الرابعة: طريق قرة بن خالد، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (١٠/ ٤٤٣/ رقم ٢٢٣)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب (٣٩) وقت العشاء، وتأخيرها. أخرجه من طريق أبي زيد سعيد بن الربيع، ولفظه عن أنس قال: «نظرنا رسول الله ﷺ ليلة حتى كان قريب من نصف الليل. ثم جاء فصلى، ثم أقبل علينا بوجهه؛ فكأنما أنظر إلى وبيض خاتمه، في يده من فضة».

. ...

ـ والنسائي في سننه (٨/ ١٧٤ /رقم ٥٢٠٢)، كتاب الزينة، باب (٤٧)، صفة خاتم النبي ﷺ .

ـ والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٢٠٥/ رقم ٧٢ ٦٣)، باب [٤٠]، في الملابس والأواني . ولفظه عن أنس (اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة وكتب عليه : محمد رسول الله ﷺ ، وجعله في إصبعه اليسرىٰ) .

* الطريق الخامسة : طريق هشام الدستوائي، ويرويها عنه ابنه معاذ، والحديث أخرجه :

ـ مسلم في صحيحه في الموضع قبل السابق برقم (٥٧) ولفظه بنحو ما ورد من طريق قرة بن خالد .

ـ والترمذي في جامعه (٥/ ٥٩، ٧٠/ رقم ٢٧١٨)، كتاب الاستئذان باب (٢٥)، ما جاء في خاتم الكتاب . وقال عقبه : « هذا حديث حسن صحيح » .

ـ وأخرجه في الشمائل ـ أيضاً ـ (٩١/ رقم ٨٥)، باب (١١)، ما جاء في خاتم رسول الله ﷺ .

* الطريق السادسة : طريق خالد بن قيس ويريها عنه أخوه نوح بن قيس والحديث أخرجه :

ـ مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٥٨)، ولفظه نحو ما تقدم .

ـ والترمذي في الموضع السابق من شمائله برقم (٨٧) .

والحديث كما ذكرت يروى من طرق أخرىٰ عن أنس ومعظمها مخرج في

... ...

الصحيحين. وهي خمس طرق:

طريق عبد العزيز بن صهيب، والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/ ٣٣٧، ٣٣٨/ برقمين: ٥٨٧٤، ٥٨٧٧). ولفظه عن أنس قال: صَنع النبي ﷺ خاتماً قال: إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه، فلا ينقش عليه أحد. قال: فإني لأرى بريقه في خنصره».
وبلفظ: أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال: إني اتخذت خاتماً من وَرِقٍ ونقشت فيه: محمد رسول الله، فلا ينقشن أحد على نقشه».

ـ ومسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٥٥).

ـ طريق ثابت البناني. والحديث أخرجه:

ـ مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٦٣) باب (١٦) في لبس الخاتم في الخنصر من اليد، ولفظه عن أنس «كان خاتم النبي ﷺ في هذه. وأشار إلى الخنصر من يده اليسرىٰ».

ـ طريق ثمامة بن عبد الله بن أنس والحديث أخرجه:

البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٥٨٧٨، ٥٨٧٩). باب (٥٥) هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر. ولفظه عن أنس: «أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ لما استخلف كتب له، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر».

... ...

- طريق حميد الطويل، والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٦٢/ رقم ٥٧٢)، كتاب مواقيت الصلاة، باب (٢٥) وقت العشاء إلى نصف الليل، ولفظه بنحو ما ورد في طريق قرة بن خالد وهي الطريق الرابعة عن قتادة.

وأخرجه البخاري أيضاً في (٢/ ١٧٣/ رقم ٦٦١) كتاب الأذان باب (٣٦) من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد.

وفي (١٠/ ٣٣٤/ رقم ٥٨٦٩)، كتاب اللباس، باب (٤٨) فصّ الخاتم.

* طريق الزهري، وعنه يونس بن يزيد، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقمين (٥٩، ٦١) باب (١٥) في خاتم الوَرِق فصّه حبشي، ولفظه عن أنس قال: كان خاتم النبي ﷺ من ورق وفصّه حبشي.

- وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقمين (٤٢١٦، ٤٢٢١).

- والترمذي في الموضع السابق من شمائله برقم (٨٢).

قلت: وأما لبس الخاتم فمتفق على أن النبي ﷺ لبسه.

وأما قضية الخلاف في ألفاظ الأثر فتارة يُذكر أنه لبسه في يساره وتارة يُذكر أنه ﷺ لبسه في يمينه، فبسط القول فيها ابن حجر - رحمه الله تعالىٰ - ويمكن مراجعة ذلك في كتاب اللباس في الموضع السابق من الفتح في الأبواب المتعلقة بالخاتم من باب رقم (٤٥ - ٥٦). وخلاصة ما وصل إليه قوله: «قلت: ويظهر لي أن ذلك -

. ...

أي لبس الخاتم في اليمين أو الشمال ـ يختلف باختلاف القصة، فإن كان اللباس للتزين فاليمين أفضل، وإن كان للتختم به فاليسار أولىٰ لأنه كالمودع فيها، ويحصل تناوله منها باليمين وكذا وضعه فيها، ويترجح التختم في اليمين مطلقاً؛ لأن اليسار آلة الاستنجاء فيُصان الخاتم إذا كان في اليمين عن أن تصيبه النجاسة، ويترجح التختم في اليسار بما أشرت إليه من التناول. وجنحت طائفة إلى استواء الأمرين وجمعوا بذلك بين مختلف الأحاديث ... ونقل النووي وغيره الإجماع علىٰ الجواز ثم قال: ولا كراهة فيه ـ يعني عن الشافعية ـ وإنما الاختلاف في الأفضل..» ا. هـ.

* * *

[٦٧] ـ ثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن مروان العقيلي[(١)]،

---

(١) هو محمد بن مروان بن قدامة العُقيلي، أبو بكر البصري، ويقال: العجلي. وهو يروي عن: هشام الدستوائي، وهشام بن حسَّان، وعُمارة بن أبي حفصة، وغيرهم. وروى عنه: محمد القطعي، وابن أبي شيبة صاحب المصنف، ومسدد بن مسرهد، وغيرهم. وهو من الثامنة [خدق].

وهو مختلف فيه:

فقد وثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوسط فيه يحيى بن معين فقال مرة: « صالح »، وقال مرة: « ليس به بأس ».

وضعفه أبو زرعة فقال: « ليس بذاك » وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: « رأيت محمد بن مروان العقيلي، وحدّث بأحاديث وأنا شاهد لم أكتبها تركتها على عمد، وكتب بعض أصحابنا عنه كأنه ضعفه ».

قال ابن حجر: « حكى العقيلي عن ابن معين أنه قال: ليس به بأس، قيل إنه يروي عن هشام عن الحسن: « يجزئ من الصوم السلام »، فكأنه استضعفه، وأورد له عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن مفضل في صفة الدجال، وقال: لا يتابع عليه ».

وقال ابن حجر: « صدوق له أوهام »، وهو كما قال. والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٨٥، ٨٦/ رقم ٣٦١)، الثقات لابن حبان (٩/ ٤١)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٨٧ ـ ٩٠/ رقم ٥٥٩٥)، التهذيب (٥/ ٢٧٨، ٢٧٩/ رقم ٧٣٠٩)، التقريب (٥٠٦/ رقم ٦٢٨٢).

ثنا هشام(٢)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا استَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

---

(٢) هو هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣)، وهو «ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين».

[٦٧] - سنده: فيه محمد بن مروان العقيلي وهو ضعيف إلا أنه توبع، تابعه ثقات أثبات من أمثال يزيد بن زريع، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ كما عند مسلم فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره، وهو مروي أيضاً من طرق أخرىٰ صحيحة عن أبي هريرة وبعضها مخرج في الصحيحين.

تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن سيرين ويروى عنه من طريقين:

الأولىٰ: طريق هشام بن حسان وتروى عنه من طرق ثلاث:

(أ) - طريق محمد بن مروان العقيلي: كما عند المصنف هنا.

(ب) - طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- مسلم في صحيحه (١/ ٢٣٣/ رقم ٢٧٨)، كتاب الطهارة، باب (٢٦)، كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثا. وفيه زيادة «حتى يغسلها».

(ج) - طريق يزيد بن زريع، والحديث أخرجه:

. ...

ـ أحمد في مسنده (٢/ ٥٠٧)، وورد فيه الأمر بغسل اليدين أيضاً.

الثانية: طريق سالم بن عبد الله الخياط. والحديث أخرجه:

ـ ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٤٥) في ترجمة سالم الخياط رقم (٧٩٤). وفيه زيادة وهي الأمر بغسل اليدين ثلاث مرات قبل إدخالها في الإناء.

والحديث ـ كما ذكرت آنفاً ـ مروي من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وبعضها مخرج في الصحيحين أو أحدهما. ومنها:

ـ ما يرويه الإمام مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده».

والحديث أخرجه الإمام مالك ومن طريقه البخاري ومسلم وغيرهما.

ـ وأما الإمام مالك فأخرجه في الموطأ (١/ ٢١/ رقم ٩)، كتاب الطهارة، باب (٢)، وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة.

ـ والبخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣١٦/ رقم ١٦٢)، كتاب الوضوء، باب (٢٦) الاستجمار وتراً.

ـ ومسلم في الموضع السابق من صحيحه.

* ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

طريق عبد الله بن شقيق ـ رضي الله عنه ـ، وأبي صالح السمان، وابن المسيب،

. . ..

وجابر بن عبد الله، والعلاء عن أبيه، وهمام بن منبه، وثابت مولى عبد الرحمن بن زيد، وأبي سلمة.

وكل هذه الطرق عن أبي هريرة أخرجها مسلم في صحيحه في الموضع السابق.

* * *

[٦٨] – وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ(*) فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولاهُنَّ بِالتُّرابِ».

صدوق له أوهام

[٦٨] – سنده: كسابقه فيه محمد بن مروان العقيلي، وهو [illegible] لكنه توبع، تابعه ثقات أثبات كما سيأتي في التخريج، فالحديث صحيح لغيره ويروي أيضاً من طرق أخرىٰ صحيحة عن أبي هريرة وبعضها مخرج في الصحيحين أو أحدهما.

* تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن سيرين، ويروى عنه من خمس طرق:

* الأولىٰ: طريق هشام بن حسان وتروىٰ عنه من طرق، منها:

(أ) – طريق محمد بن مروان العقيلي، كما عند المصنف هنا.

(ب) – طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، والحديث أخرجه:

– مسلم في صحيحه (١/ ٢٣٤/ رقم ٩١)، كتاب الطهارة، باب (٢٧) حكم ولوغ الكلب.

(ج) – طريق زائدة بن قدامة ويرويها عن زائدة أحمد بن يونس والحديث أخرجه:

(*) ولغ: «أي شرب منه بلسانه. يقال: وَلَغَ ويَلَغُ وَلْغاً ووُلُوغاً. وأكثر ما يكون الولوغ في السباع» ا.هـ من النهاية (٥/ ٢٢٦) باب الواو مع اللام. وانظر لسان العرب (٦/ ٤٩١٧، ٤٩١٨) مادة «ولغ».

. . . .

ـ أبو داود في سننه (١/ ٥٧/ رقم ٧١)، كتاب الطهارة، باب (٣٧) الوضوء بسؤر الكلب .

* الثانية : طريق أيوب السختياني، والحديث أخرجه :

ـ أبو داود في الموضع السابق برقم (٧٢)، أخرجه من طريق المعتمر بن سليمان وحماد بن زيد . ولم يذكر لفظه بل أحال على الذي قبله فقال : « بمعناه ولم يرفعاه وزاد، وإذا ولغ الهر غسل مرة » .

ـ والترمذي في جامعه (١/ ١٥١/ رقم ٩١) أبواب الطهارة، باب (٦٨)، ما جاء في سؤر الكلب . من طريق المعتمر وعنه مسدد، ولفظه « يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة » . وقال عقبه : « هذا حديث حسن صحيح .. وقد روي هذا هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا ولم يذكر فيه، إذا ولغت فيه الهرة غسل مرة »(*) .

(*) قال البيهقي : (أدرجه بعض الرواة ووهموا فيه والصحيح أنه في ولوغ الكلب مرفوع وفي الهر موقوف، ميَّزه علي بن جعفر الجهضمي عن قرة بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة ووافق عليه جماعة من الثقات . وقال الزيلعي : « قال في التنقيح : « وعلته أن مسدداً رواه عن معتمر فوقفه، رواه عنه أبو داود . قال في الإمام : والذي تلخص أنه مختلف في رفعه، واعتمد الترمذي في تصحيحه على عدالة الرجال عنده، ولم يلتفت لوقف من وقفه » . انظر معرفة السنن والآثار للبيهقي (١/ ٣١٥، ٣١٦) ونصب الراية للزيلعي (١/ ١٣٠ ـ ١٣٦) فصل في الآسار وغيرها .

....

---

* الثالثة: طريق قتادة، والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (٧٣).

- والنسائي في سننه (١٠/ ١٧٧، ١٧٨/ رقم ٣٣٩)، كتاب المياه، باب (٧) تعفير الإناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه.

* الرابعة: طريق قرة بن خالد: والحديث أخرجه:

- الدارقطني في سننه (١/ ٦٤/ رقم ٧)، كتاب الطهارة، باب ولوغ الكلب في الإناء.

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢١)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٧/ ٦٧/ رقم ٢٦٤٩).

* الخامسة: طريق ابن عون: والحديث أخرجه:

- الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/ ١٠٩) في ترجمة عبّاد الغبري رقم (٥٨٠٢).

وأما الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة فمنها:

- طريق الإمام مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات».

- والحديث أخرجه:

- الإمام مالك في الموطأ (١/ ٣٤/ رقم ٣٥)، كتاب الطهارة، باب (٦)

... ...

جامع الوضوء.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٣٠/ رقم ١٧٢)، كتاب الوضوء، باب (٣٣) سؤر الكلاب.

ـ ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٩٠).

ـ والنسائي في سننه (١/ ٥٢/ رقم ٦٣)، كتاب الطهارة باب (٥١) سؤر الكلب.

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ٧٢/ رقم ٣٧٦) أبواب الطهارة باب (٣١) غسل الإناء من ولوغ الكلب.

* ومن الطرق أيضاً:

ما رواه عبد الرزاق عن معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «طَهُور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يُغسل سبع مرات».

والحديث أخرجه:

ـ عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٩٦/ رقم ٣٢٩). كتاب الطهارة، باب الكلب يلغ في الإناء.

ومن طريقه أخرجه:

ـ مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٢).

ـ ومن الطرق كذلك:

... ...

طريق مسعود بن مالك الأسدي، وطريق أبي صالح السمان . ولفظه : «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار» .

والحديث أخرجه : المصنف حديث رقم (١١٤)، من هذا البحث . من طريق أبي صالح . ومسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٨٩). من طريق مسعود الأسدي وأبي صالح السمان .

قال ابن حجر في الموضع السابق من الفتح في التوفيق بين الروايات في مسألة الغسل بالتراب هل تكون الأولى أو السابعة، فقال : « ... ورواية أولاهن أرجح من حيث الأكثرية والأحفظية . ومن حيث المعنىٰ أيضاً؛ لأن تتريب الأخيرة يقتضي الاحتياج إلى غسلة أخرى لتنظيفه ...» .

وانظر نصب الراية في الموضع السابق .

والتلخيص الحبير (١/ ٥٢ – ٥٣/ رقم ١٠).

* * *

[٦٩] ـ ثنا جعفر، ثنا أحمد بن عبده الضبي، ثنا حماد بن زيد، عن آبان بن تغلب(١)،

---

(١) هو أبان بن تَغْلِب ـ بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ـ أبو سعد الكوفي القاري. وهو يروي عن: أبي إسحاق السَّبيعي، والأعمش، وعكرمة، والحكم بن عُتيبة، وغيرهم. وروى عنه: حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وشعبة، وغيرهم. مات سنة أربعين ومائة [م ٤].

وهو: «ثقة».

وثقه يحيى بن معين، وابن سعد، والإمام أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. وقد وصف أبان بالتشيّع وعرف به فهو من أهل الكوفة. قال ابن عدي: «ولأبان أحاديث ونسخ، وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة، وهو معروف في الكوفة، وقول السدي: «مذموم المذهب مجاهر»، يريد به أنه كان يغلو في التشيع(*) لم يرَ به ضعفاً في الرواية وهو في الرواية صالح لا بأس به».

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٦، ٢٩٧/ رقم ١٠٩٠) الكامل لابن عدي

(*) للذهبي في ميزانه تفصيل في حكم قبول رواية المبتدع من عدمها والتفصيل في ذلك في ترجمة أبان هذا فلتنظر هناك، وكان مما ذكره: أن الشيعي الغالي في زمان السلف وعُرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب علياً رضي الله عنه وتعرض لسبهم. والغالي في زماننا وعُرْفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال معثّر ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلاً بل قد يعتقد علياً أفضل منهما». ا.هـ.

عن أبي إسحاق[٢]، عن عبد الرحمن بن يزيد[٣]، عن عبد الله

(١/ ٣٨٩، ٣٩٠/ رقم ٢٠٧)، تهذيب الكمال (٢/ ٦ - ٨/ رقم ١٣٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٥، ٦/ رقم ٢)، التهذيب (١/ ٦٣/ رقم ١٦٦)، التقريب (٨٧/ رقم ١٣٦).

(٢) هو أبو إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، وهو « ثقة مكثر عابد ».

(٣) هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي. وهو يروي عن: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وحذيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي - رضي الله عنهم -، وغيرهم من الصحابة. وروى أيضاً عن أخيه الأسود بن يزيد، والأشتر النخعي، وغيرهم. وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وابنه محمد بن عبد الرحمن، وإبراهيم النخعي، وعُمارة بن عمير، وغيرهم. مات سنة ثلاث وثمانين [ع].

وهو « ثقة ».

وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٩/ رقم ١٤١٦)، تهذيب الكمال (١٨/ ١٢ - ١٤/ رقم ٣٩٩٤)، التهذيب (٣/ ٤٣٧/ قم ٤٦٣٠)، التقريب (٣٥٣/ رقم ٤٠٤٣).

[٦٩] - سنده: صحيح.

ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، قال: كان من تلبية رسول الله ﷺ:
«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ».

---

* **تخريجه:**

الحديث مداره على حماد بن زيد، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

* النسائي في سننه (٥/ ١٦١/ رقم ٢٧٥١)، كتاب المناسك، باب (٥٤)، كيفية التلبية، عن أحمد بن عبدة، ولفظه: «لبيك اللّهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك».

ـ وأخرجه النسائي أيضاً في سننه الكبرىٰ (٢/ ٣٥٣/ رقم ٣٧٣٢).

وأخرجه:

أحمد في مسنده (١/ ٤١٠)، من طريق علي بن المديني. ولفظه كما تقدم عند النسائي.

ـ وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٥٤). من طريق سهل بن عثمان، ولفظه تام كما ورد عند المصنف هنا.

كلهم عن حماد بن زيد عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود به.

و الحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.
انظر صحيح البخاري مع الفتح حديث رقم (١٥٥٠)، وصحيح مسلم حديث رقم (١١٨٤).

[٧٠] – ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن هشام أو سعيد[١]، عن مروان[٢]، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ: «نَهَىٰ عَنِ الوِصَالِ فِي الصومِ».

---

(١) الصواب هشام بن حسان كما بيّنته رواية الإمام أحمد في مسنده، وستأتي. وقد تقدمت ترجمة هشام بن حسان القردوسي في الحديث رقم (١٣).

(٢) هو مروان أبو لُبابة الورّاق البصري، يقال: إنه مولىٰ عائشة، أو هند بنت المهلّب، أو عبد الرحمن بن زياد. وهو يروي عن: أنس بن مالك، وعائشة ـ رضي الله عنها ـ. وروى عنه حماد بن زيد، وعنبسة الوزان، وهشام بن حسان. وهو من الرابعة [ت س].

وهو «ثقة».

وثقه ابن معين وابن حبان والذهبي.

انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٤٢٤، ٤٢٥)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٤١٢ – ٤١٤/ رقم ٥٨٧٩)، والكاشف للذهبي (٢/ ٢٥٤/ رقم ٥٣٧٢)، والتقريب (٥٢٦/ رقم ٦٥٧٧).

[٧٠] – سنده: صحيح.

والحديث روي ـ أيضاً ـ من طرق أخرى صحيحة عن أنس مخرجه في الصحيحين وغيرهما.

وروي أيضاً من حديث أبي هريرة وعائشة وغيرهما – رضي الله عنهم أجمعين –.

. . . .

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٩٧، ١٩٨) من طريق هشام بن حسان عن مروان، عن أنس، به.

- ومن الطرق الأخرىٰ للحديث عن أنس، ما رواه قتادة عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لا تواصلوا. قالوا: إنك تواصل؛ قال: لست كأحد منكم، إني أُطْعَم وأُسْقىٰ. أو إني أبيت أطعم وأسقى».

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤/ ٢٣٨/ رقم ١٩٦١) كتاب الصوم، باب (٤٨)، الوصال.

- وروي الحديث من طريق ثابت عن أنس بنحوه.

- أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣/ ٢٣٧، ٢٣٨/ رقم ٧٢٤١)، كتاب التمني، باب (٩) ما يجوز من اللَّوّ، وقوله تعالى: ﴿لو أن لي بكم قوة﴾.

- ومسلم في صحيحه (٢/ ٧٧٤/ رقم ١١٠٤)، كتاب الصيام، باب (١١) النهي عن الوصال في الصوم.

- وروي الحديث عن غير واحد من الصحابة مثل عائشة وأبي هريرة وابن عمر. أنظرها في المواضع السابقة من كتاب الصيام عند البخاري ومسلم.

* * *

[٧١] - ثنا جعفر، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الدَّرَاوَرْدِيّ[1]، أخبرنا علي، قال:

---

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن عُبيد الدَّراوَرْدي، أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني. وهو يروي عن: العلاء بن عبد الرحمن، وهشام بن عروة، ويحيى ابن سعيد الأنصاري، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، والإمام الشافعي، وعبد الرحمن بن مهدي، وسعيد بن منصور، وغيرهم. مات سنة ست - أو سبع - وثمانين ومائة وقيل غير ذلك. [ع]. وأما رواية البخاري له فمقرونة.

وهو صدوق حسن الحديث عدا روايته عن عبيد الله بن عمر العمري فمنكرة. قال الإمام أحمد: «كان معروفاً بالطلب، وإذا حدَّث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدَّث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر». وقال النسائي: «ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر».

ووثقه الإمام مالك، وابن معين، وابن سعد؛ قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث يغلط»، وقال أبو حاتم: «محدث». وقال أبو زرعة: «سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ».

قال الذهبي: «حديثه في دواوين الإسلام الستة، لكن البخاري روى له مقروناً بشيخ آخر، وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن». وقال ابن حجر: «صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥، ٣٩٦/ رقم ١٨٣٣)، تهذيب الكمال (١٨/ ١٨٧ - ١٩٥/ رقم ٣٤٧٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٣٣/ رقم ٥١٢٥)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٦٨)، التهذيب (٣/ ٤٧١، ٤٧٢/

عن العلاء[٢]،

٤٧٢٧)، التقريب (٣٥٨/ رقم ٤١١٩).

(٢) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقيّ ـ بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، أبو شِبْل ـ بكسر المعجمة وسكون الموحدة، المدني. وهو يروي عن: أبيه، وابن عمر، وأنس، وغيرهم. وروى عنه، عبد العزيز الدراوردي، وابنه شبل، وابن جريج، والإمام مالك، وشعبة، وغيرهم. مات سنة بضع وثلاثين ومائة [رم٤].

وثقه ابن سعد، والإمام أحمد، والعجلي، والترمذي، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

ـ وقال ابن معين: «صالح الحديث»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أُنكِر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب»، وقال ابن عدي «ما أرى به بأساً»، وقال الذهبي:«صدوق مشهور».

ـ وقال ابن معين: «ليس بذاك لم يزل الناس يتوقون حديثه». وقال أيضاً: «ليس حديثه بحجة، وهو وسهيل قريب من السواء»، وقال أبو زرعة: «ليس هو بأقوىٰ ما يكون». وقال ابن حجر: «صدوق ربما وهم».

والراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه كما قال الذهبي في سيره: «لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه».

عن أبيه(٣)، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَلا تَصُومُوا».

انظر:

تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري (٢/ ٤٠٤/ رقم ٣٣٨)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧، ٣٥٨/ رقم ١٩٧٤) الثقات لان حبان (٥/ ٢٤١) الكامل لابن عدي (٥/ ٢١٧، ٢١٨/ رقم ١٣٧٢) تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٠ – ٥٢٤/ رقم ٤٥٧٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٢/ رقم ٥٧٣٥)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٦، ١٨٧)، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٣٩/ رقم ٢٥٠)، التهذيب (٤/ ٤٣٥، ٤٣٦/ رقم ٦٠٩٠)، التقريب (٤٣٥/ رقم ٥٢٤٧).

(٣) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجُهني، المدني، مولى الحُرَقَة ـ بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ـ، وهو يروي عن: أبيه، وأبي هريرة وأبي سعيد، وابن عباس، وغيرهم. وروى عنه: ابنه العلاء، وسالم أبو النضر، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهم وهو من الطبقة الثالثة [رم٤].

وهو: «ثقة».

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي: هو أوثق، أو المسيب بن رافع؟ فقال: ما أقربهما»، والمسيب بن رافع ثقة كما في التقريب (٥٣٢/ رقم ٦٦٧٥).

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٠١، ٣٠٢/ رقم ١٤٢٨)، الثقات لابن حبان

. ...

(٥/ ١٠٨)، التهذيب (٣/ ٤٣٨/ رقم ٤٦٣٤)، التقريب (٣٥٣/ رقم ٤٠٤٣).

[٧١] سنده: حسن.

تخريجه:

الحديث مداره على العلاء بن عبد الرحمن، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

ـ الدارمي في سننه (٢/ ٢٩/ رقم ١٧٤١)، كتاب الصوم، باب (٣٤) النهي عن الصوم بعد انتصاف شعبان. من طريق عبد العزيز الدراوردي.

وأخرجه أيضاً برقم (١٧٤٠)، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الحنفي بلفظ: «إذا كان النصف من شعبان فامسكوا عن الصوم».

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ٣٠٣/ رقم ١٦٥٢)، أبواب ما جاء في الصيام، باب (٥) ما جاء في النهي أن يتقدم رمضان بصوم، إلا من صام صوماً فوافقه.

أخرجه عن أحمد بن عبدة، عن عبد العزيز بن محمد. بلفظ: «إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى يجيء رمضان». وبالرقم نفسه أخرجه من طريق مسلم ابن خالد.

ـ وأبو داود في سننه (٢/ ٧٥١/ رقم ٢٣٣٧)، كتاب الصوم، باب (١٢). عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز الدراوردي.

ـ والترمذي في جامعه (٣/ ١٠٦/ رقم ٧٣٨)، كتاب الصوم، باب

... ...

---

(٣٨)، ما جاء في كراهية الصوم في النصف الثاني من شعبان لحال رمضان. من طريق قتيبة عن عبد العزيز. وقال عقبه: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

- والبيهقي في سننه الكبرى (٤ / ٢٠٩).

- وأخرجه:

عبد الرزاق في مصنفه (٤ / ١٦١ / رقم ٧٣٢٥)، عن ابن عيينة، ولفظه: «إذا كان النصف من شعبان فافطروا».

- وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٤٣٧ / رقم ٨) كتاب الصيام، باب (١٥) من كره أن يتقدم شهر رمضان بصوم. أخرجه من طريق أبي العميس عتبة ابن عبد الله.

- والإمام أحمد في مسنده (٢ / ٤٤٢)، من طريق أبي العميس أيضاً.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٨ / ٣٥٥، ٣٥٦ / رقم ٣٥٨٩). كتاب الصوم (١٤) صوم يوم الشك من طريق روح بن القاسم. وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط ولفظ الحديث: «إذا كان النصف من شعبان فأفطروا حتى يجيء رمضان».

- وأبو بكر الشافعي في فوائده (٢١٥ / رقم ٥٧١)، من طريق مسلم بن خالد. ولفظه كما عند ابن حبان.

- والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨ / ٤٨) في ترجمة الحسين بن سعيد

. ...

الجوهري رقم (٤١٠٥)، من طريق روح بن القاسم أيضاً.

- وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١ / ٢٨٣)، في ترجمة الحسين بن أحمد المعدل، أخرجه من طريق زهير بن معاوية.

كلهم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

* * *

[٧٢] – ثنا جعفر، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي(١)، ثنا أبو عمران / الجوني(٢)، عن عبد الله بن [١٦٥/ب]

---

(١) هو الحارث بن عُبيد الإيَادي - بكسر الهمزة، بعدها تحتانية -، أبو قدامة البصري. وهو يروي عن: أبي عمران الجوني، وثابت البناني، وعامر الأحول، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبدة، ومسدد بن مسرهد، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم. وهو من الطبقة الثامنة [خت م د ت].

وهو «صدوق يخطئ».

كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ويقول: «كان من شيوخنا، وما رأيت إلا خيراً»، وقال الساجي: «صدوق عنده مناكير»، وقال النسائي: «صالح»، وقال مرّةً: «ليس بذاك القوي»، وقال الإمام أحمد: «مضطرب الحديث»، وقال ابن معين: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال ابن حبان: «كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٨١/ رقم ٣٧١). المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٥٨ - ٢٦٠)/ رقم ١٠٢٩)، التهذيب (١/ ٤١٣/ رقم ١٢١٥)، التقريب (١٤٧/ رقم ١٠٣٣).

(٢) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، الكندي، أبو عِمران الجَوْني البصري مشهور بكنيته. وهو يروي عن:

عبد الله بن الصامت، وأنس بن مالك، وجندب بن عبد الله البجلي، وغيرهم. وروى عنه: الحارث الإيادي، والحمادان، وشعبة، وغيرهم. مات سنة ثمان

الصامت[٣]، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَدْرَكْتَ أُمَرَاءَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا»؟ قَالَ: قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا ثُمَّ ائْتِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا قَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاتَكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ، وَجَعَلْتَ صَلاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً».

وعشرين ومائة، وقيل: بعدها [ع].

وهو «ثقة».

وثقه ابن معين وابن سعد. وقال أبو حاتم: «صالح»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٤٦/ رقم ١٦٣٦)، الثقات لابن حبان (٥/ ١١٧)، تهذيب الكمال (١٨/ ٢٩٧ - ٣٠٠/ رقم ٣٥٢١) التقريب (٣٦٢/ رقم ٤١٧٢).

(٣) هو عبد الله بن الصَّامت الغِفَاري البصري، ابن أخي أبي ذر. وهو يروي عن: عمه أبي ذر الغفاري، وعائشة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين -. وروى عنه: أبو عمران الجوني، وحميد بن هلال العدوي، وأبو العالية البراء، وغيرهم. مات سنة اثنتين وسبعين [خت م٤].

وهو «ثقة».

وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه».

. ...

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢١٢)، والجرح والتعديل (٥/ ٨٤/ رقم ٣٨٨)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٠)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٢٠، ١٢١/ رقم ٣٣٣٩)، التقريب (٣٠٨/ رقم ٣٣٩١).

[٧٢] - سنده: فيه الحارث بن عبيد الإيادي، وهو صدوق يخطئ، ولكنه لم ينفرد به، فقد تابعه ثقات أثبات كما سيأتي عند مسلم وغيره. فالحديث صحيح لغيره.

تخريجه:

الحديث مداره على عبد الله بن الصامت، ويروى عنه من ثلاث طرق:

* **الأولى:** طريق أبي عمران الجوني كما عند المصنف هنا، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (١/ ٤٤٨، ٤٤٩/ رقم ٢٣٨ - ٢٤٠)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب (٤١) كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار، وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام.

- أخرجه من طريق: حماد بن زيد وأبي كامل الجحدري، وجعفر بن سليمان، وشعبة بن الحجاج، بنحوه.

- وأبو داود في سننه (١/ ٢٩٩/ رقم ٤٣١)، كتاب الصلاة، باب (١٠)، إذا أخّر الإمام الصلاة عن الوقت. من طريق حماد بن زيد نحوه.

- والترمذي في جامعه (١/ ٣٣٢/ رقم ١٧٦)، أبواب الصلاة، باب

. ...

---

(١٢٩)، ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام، من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، نحوه.

وقال الترمذي عقبه: «حديث أبي ذر حديث حسن».

قال الشيخ أحمد شاكر متعقباً قول الترمذي: «بل هو حديث صحيح رواه مسلم وأبو داود والدارمي...».

- وابن ماجه في سننه (١ / ٢٢٨ / رقم ١٣٤٧)، أبواب إقامة الصلاة، باب (١٤٧) ما جاء في إذا أخروا الصلاة عن وقتها. أخرجه من طريق شعبة بنحوه.

* الثانية والثالثة:

طريقا أبي العالية البراء، وطريق أبي نعامة عمرو بن سويد العدوي.

والحديث أخرجه:

مسلم في الموضع السابق من صحيحه بالأرقام (٢٤١ – ٢٤٤) وألفاظه بنحو ما ورد من طريق أبي عمران الجوني.

* * *

[٧٣] ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا يزيد بن أبان أبو خالد(١)، عن عمرو بن دينار مولىٰ آل الزبير(٢)،

---

(١) لم أعثر على راوٍ بمثل هذا الاسم والكنية سوى يزيد بن أبان الرقاشي، وهو أبو عمرو وليس كما ورد هنا (أبو خالد)، وقد ذكر الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١، ٣٢) أنه يزيد بن أبان الرقاشي فإن كان هو فقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦١) وهو «ضعيف».

(٢) هو عمرو بن دينار البصري، الأعور، قَهْرَمان آل الزبير، يكنى أبا يحيى، وهو يروي عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وصيفي بن صهيب. وروى عنه كما هنا يزيد بن أبان، والحمادان، وعبد الوارث بن سعيد، وهشام بن حسان، وغيرهم. وهو من السادسة [ن ق].

وهو واهي الحديث.

ضعفه إسماعيل بن علية. وقال الإمام أحمد: «ضعيف، منكر الحديث». وقال يحيى بن معين: «لا شيء»، وقال أيضاً: «ذاهب» وقال عمرو بن علي: «ضعيف الحديث. روى عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكرة» وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال أبو زرعة: «واهي الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث روى عن سالم بن عبد الله عن أبيه غير حديث منكر، وعامة حديثه منكر».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٩، ٣٠٠/ رقم ١٢٨١)، تهذيب الكمال (٢٢/ ١٣ - ١٦/ رقم ٤٣٦١)، التهذيب (٤/ ٣٣٦/ رقم ٥٨٠٠)،

عن سالم بن عبد الله بن عمر[٣]، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ[*]، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي، ألا وَإِنَّ الأَوْعِيَةَ لاتُحِلُّ ولا تحرم، أَلا فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُرِقُّ الْقَلْبَ، ألا وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَكُلُوا وَادَّخِرُوا مَا شِئْتُمْ».

وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور

التقريب (٤٢١/ رقم ٥٠٢٥).

(٣) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وهو يروي عن: أبيه عبد الله بن عمر، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبي هريرة، وغيرهم. وروى عنه: عمرو ابن دينار البصري، وعمر بن دينار المكي، والزهري، وموسىٰ بن عقبة، وغيرهم.

مات سنة ست ومائة [ع].

(*) قال ابن الأثير: «النبيذ هو ما يُعمل من الأشربة من التمر، والزبيب والعسل، والحنطة والشعير، وغير ذلك. يقال: نَبَذْتُ التمر والعنب، إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، فصُرف من مفعول إلى فعيل وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ. ويقال للخمر المعتصر من العنب: نبيذ. كما يقال للنبيذ: خمر». ا.هـ من النهاية (٥/ ٧) النون مع الباء.

- وأما الجَرّ: فهو كما ورد عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن الجرّ؟ فقال ابن عباس: «كُلُّ شيء من مَدَرٍ». أخرجه مسلم (٣/ ١٥٨١/ رقم ٤٧) كتاب الأشربة. والمدر «قِطعَ الطين اليابس، وقيل: الطين العلكُ الذي لا رمل فيه...» ا.هـ من لسان العرب لابن منظور (٦/ ٤١٥٩) مادة «مدر». فالمراد بالجر أي الجرار، والواحدة جرّة.

. ...

وهو «ثبت عابد فاضل».

قال الإمام مالك: «لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه من مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه».

انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ١٤٥/ رقم ٢١٤٩)، التهذيب (٢/ ٢٥٥، ٢٥٦/ رقم ٢٥٥٨)، التقريب (٢٢٦/ رقم ٢١٧٦).

[٧٣] سنده: فيه عمرو بن دينار البصري وهو ضعيف. ولكن الحديث معناه صحيح فقد ورد من غير حديث ابن عمر كما عند مسلم وغيره، وسيأتي ذكره بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

- لم أجد - حسب بحثي - من خرج هذا الحديث من هذه الطريق سوى:

- الطبراني في معجمه الكبير (١٢/ ٣٢٠/ رقم ١٣٢٣٥)، أخرجه عن الحسين بن إسحاق التستري، وعبدان بن أحمد كلاهما عن أحمد بن عبدة الضبي، وبقية الإسناد مثله.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١، ٣٢) «فيه يزيد بن أبان الرقاشي وفيه ضعف وقد وثق».

- قلت: ذكرت فيما مضى أن الحديث معناه صحيح فقد أخرجه مسلم وغيره من حديث سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء؛ فاشربوا في الأسقية كلها، ولا تشربوا مسكراً».

. ...

والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٢/ ٦٧٢ رقم ١٦)، كتاب الجنائز، باب (٣٦) استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه.

وأخرجه أيضاً في صحيحه (٣/ ١٥٦٣، ١٥٦٤/ رقم ٣٧)، كتاب الأضاحي، باب: (٥)، بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته متى شاء.

وأخرجه مسلم - أيضاً - في صحيحه (٣/ ١٥٨٤/ رقم ٦٣)، كتاب الأشربة. باب (٦)، النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير(*)، وبيان أنه منسوخ، وأنه اليوم حلال، ما لم يصر مسكراً».

- وأخرجه النسائي في سننه (٨/ ٣٠ - ٣١١/ رقم ٥٦٥١ - ٥٦٥٥). كتاب الأشربة، باب (٤٠) الإذن في شيء منها.

ووردت أحاديث مستقلة - كما عند مسلم في الموضع السابق من كتاب الجنائز - في الإذن في زيارة القبور.

(*) قال ابن الأثير: «النقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقىٰ عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً. والنهي واقع على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقير...».
والحَنْتم: جرار مدهونة خُضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة...».
و«المزَفَّت: هو الإناء الذي طُلي بالزِّفت وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه» ا.هـ من النهاية (٥/ ١٠٤)، و (١/ ٤٤٨)، و(٢/ ٣٠٤) «والدُّبَّاء: القرع، واحدها دُبَّاءة، كانوا ينتبذون فيها فتُسْرِع الشّدّةُ في الشراب. وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نُسخ...» ا.هـ من النهاية (٢/ ٩٦).

. ...

ـ وكذا أيضاً فيما يتعلق بالاضاحي فقد ورد الإذن في إدّخار شيء منها بعد صدور النهي عن ذلك وهي مخرجة عند مسلم في الموضع السابق من كتاب الاضاحي، وأخرجه غيره ايضاً.

ـ وكذا الإذن في بعض الأوعية كما بوّب عليه مسلم في الموضع السابق من كتاب الأشربة (باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير، وبيان أنه منسوخ، وانه اليوم حلال، ما لم يصر مسكراً).

فبعد أن أورد مسلم ما ورد من الأحاديث في النهي عن الانتباذ في الأوعية المذكورة أردفها بأحاديث الجواز مثل الحديث السابق ذكره حديث بريدة عن أبيه.

ومنها ـ أيضاً ـ حديث عبد الله بن عمر بن العاص قال: لما نهىٰ رسول الله ﷺ عن النبيذ في الأوعية قالوا: ليس كل الناس يجد(*). فأرخص لهم في الجرّ غير المزفّت، أخرجه مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٦٦).

* * *

(*) أي يجد أسقية الادم.

[٧٤] ثنا جعفر، ثنا ابن عبدة، ثنا معتمر بن سليمان[1]، ثنا حميد[2]، عن أنس، أن النبي ﷺ «صَلّىٰ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

---

(١) هو مُعْتَمِر بن سليمان بن طرخان التّيمي، أبو محمد البصري، وكان يُلقب بالطُّفيْل. وهو يروي عن: حميد الطويل، وكهمس بن الحسن، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، والإمام أحمد بن حنبل، وسعيد بن منصور، ومسدد بن مسرهد، وغيرهم. مات سنة سبع وثمانين ومائة وقد جاوز الثمانين [ع].

وهو «ثقة».

وثقه يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم. وقال الآجري عن أبي داود: سمعت أحمد يقول: «ما كان أحفظ معتمر بن سليمان قلَّ ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء».

وقد ورد عن ابن خراش تضعيفه وكذا عن يحيى بن سعيد وقول عن يحيى بن معين، إلا أن الصواب أنه ثقة، بل قال الذهبي في الميزان: «هو ثقة مطلقاً».

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٢، ٤٠٣/ رقم ١٨٤٥)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٥٠ - ٢٥٦/ رقم ٦٠٨٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٤٢/رقم ٨٦٤٨)، التهذيب (٥/ ٤٩٠، ٤٩١/ رقم ٧٨٩٥)، التقريب (٥٣٩/ رقم ٦٧٨٥).

(٢) هو حُمَيْد بن أبي حُمَيد الطويل، أبو عبيدة البصري. وهو يروي عن: أنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني، وثابت البناني، والحسن البصري، وغيرهم.

. ...

وروى عنه: معتمر بن سليمان، والحمادان، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم. مات سنة اثنتين ـ ويقال: ثلاث ـ وأربعين ومائة. وهو قائم يصلي. وله خمس وسبعون [ع].

وهو «ثقة مدلس».

وثقه ابن معين، والعجلي وأبو حاتم، وغيرهم.

وقال مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة: «عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت». وقال ابن عدي: «وحميد له حديث كثير مستقيم فأغنىٰ لكثرة حديثه أن أذكر له شيئاً من حديثه، وقد حدَّث عنه الأئمة، وأما ما ذُكِرَ عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر ـ أي خمسة أحاديث ـ وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميِّزها من كان يتهمه أنها عن ثابت؛ لأنه قد روى عن أنس، وروى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم».

وقد عدّه الحافظ ابن حجر من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢١٩/ رقم ٩٦١)، الكامل لابن عدي (٢/ ٢٦٧، ٢٦٨/ رقم ٤٣٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٥٥ - ٣٦٥/ رقم ١٥٢٥)، تعريف أهل التقديس (٨٦/ رقم ٧١)، التقريب (١٨١/ رقم ١٥٤٤).

. ...

---

[٧٤] سنده: صحيح، وأما حميد فقد صرح بسماعه من أنس كما عند البيهقي كما سيأتي في التخريج. والحديث مروي من طريقين أخريين عن أنس أحدها صحيح والآخر حسن، وسيأتي ذكرهما. كما أن الحديث له شواهد عن غير واحد من الصحابة وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

الحديث يرويه حميد عن أنس عن النبي ﷺ، كما عند المصنف هنا، ويرويه أيضاً حميد عن ثابت البناني عن أنس.

- فأما من أخرجه من طرق عن حميد عن أنس:

- ابن عبد البر في التمهيد (٦ / ٣٨٢) من طريق معتمر بن سليمان.

- والضياء المقدسي في المختارة (٦ / ١٩ رقم ١٩٧٠) من طريق معتمر بن سليمان.

- وعبد الرزاق في مصنفه (١ / ٣٥٠ / رقم ١٣٦٧)، أخرجه عن عبد الله بن عمر العمري عن حميد، ولفظه عن أنس قال: «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ في ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه خلف أبي بكر».

- وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٤٦٢).

- وأحمد في مسنده (٣ / ١٥٩). عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر الأنصاري. ولفظه: «متوشحاً به خلف أبي بكر». ومن طريقه أخرجه الضياء في الموضع السابق برقم (١٩٦٨).

... ...

- ورواه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢١٦) أيضاً عن عبد الله بن الوليد عن سفيان الثوري. ولفظه عن أنس قال: «كان آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ عليه برد متوشحاً به وهو قاعد». ومن طريقه الضياء في الموضع السابق برقم (١٩٦٦).

- ورواه الإمام أحمد أيضاً في مسنده (٣/٢٤٣) عن علي بن عاصم عن حميد. ولفظه عن أنس قال: «صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر في ثوب متوشحاً به».

- وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٣٣) ومن طريقه الضياء في الموضع السابق برقم (١٩٦٧).

- وأبو يعلى في مسنده (٦/٣٨٩ رقم ٣٧٣٤) و(٦/٤٧٤ رقم ٣٨٨٤).

- ورواه أبو يعلى أيضاً في مسنده (٣/٢٦٢) عن محمد بن المبارك عن حماد بن سلمة. ولفظه: عن أنس أن رسول الله ﷺ خرج وهو يتوكأ على أسامة بن زيد متوشحاً في ثوب قطري فصلى بهم أو قال مشتملاً فصلى بهم.

- وأخرجه النسائي في سننه (٢/ ٧٩/ رقم ٧٨٥)، في كتاب الإمامة، باب (٨) صلاة الإمام خلف رجل من رعيته. أخرجه عن علي بن حُجر عن إسماعيل ابن جعفر الأنصاري. ولفظه كما تقدم في الطريق الأولى عند الإمام أحمد.

- ومن طريق النسائي أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٠/٤٠٦ رقم

. ...

٤٢١٤)، وابن حزم في المحلىٰ (٣/ ٦٧).

- والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٩٢) وهنا ورد تصريح حميد بسماعه من أنس، وسنده صحيح.

- والضياء المقدسي في المختارة في الموضع السابق بالأرقام (١٩٦٥، و١٧٦٩، و١٩٧١، ١٩٧٢).

* وأما من أخرجه من طريق حميد الطويل عن ثابت البناني عن أنس:

- الترمذي في جامعه (٢/ ١٩٧/ رقم ٣٦٣)، أبواب الصلاة، باب (٢٥٤) ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد. أخرجه من طريق شبابة بن سوار عن محمد بن طلحة عن حميد. ولفظه عن أنس قال: «صلىٰ رسول الله ﷺ في مرضه خلف أبي بكر قاعداً في ثوب متوشحاً به. وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح. وهكذا رواه يحيى بن أيوب عن حميد عن ثابت عن أنس. وقد رواه غير واحد عن حميد عن أنس ولم يذكروا فيه عن «ثابت» ومن ذكر فيه «عن ثابت» فهو أصح».

- وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥/ ٤٩٦ رقم ٢١٢٥).

- والضياء في المختارة (٥/ ٨٥ رقم ١٧٠٦ و١٧٠٧) و(٥/ ٨٧ رقم ١٧٠٩).

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٠٦)، من طريق يحيى بن أيوب عن حميد. ولفظه عن أنس: «أن رسول الله ﷺ صلىٰ خلف أبي بكر في ثوب

. . . .

واحد بُرد، مخالف بين طرفيه، فكانت آخر صلاة صلاها».

- والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٩٢) من طريق يحيى بن أيوب أيضاً.

- وأما من ناحية الاختلاف على حميد، فقد تقدم أن الترمذي رجح أن الصواب من ذكر ثابتاً بين حميد الطويل وأنس. ورجح أبو حاتم وأبو زرعة أن الصواب حميد عن أنس وذلك عند سؤال ابن أبي حاتم لهما، ثم قال ابن أبي حاتم لأبي زرعة: «فقلت: يحيى بن أيوب يقول فيه ثابت. قال: يحيى ليس بذاك الحافظ، والثوري أحفظ».

قال ابن أبي حاتم: «وقال أبي: إنما رواه يحيى بن أيوب عن حميد عن ثابت عن أنس...».

ثم أخرجه أبو حاتم عن كاتب الليث عن عبد العزيز الماجشون عن حميد عن أنس به. انظر العلل لابن أبي حاتم (١/ ٨٤، ٨٥).

قلت: فالذي يظهر بهذا أن الصواب حميد عن أنس بدون ذكر ثابت بينهما(*).

(*) وتداخل هذا الحديث - حديث - أنس مع حديث آخر كما ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه وعن أبي زرعة. قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه موسىٰ بن داود عن الماجشون عن حميد عن أنس عن أم الفضل أن النبي ﷺ صلىٰ في ثوب واحد. فقالا هذا خطأ. قال أبو زرعة: إنما هو علىٰ ما رواه الثوري ومعتمر عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ أنه صلىٰ في ثوب واحد فقط. دخل لموسى حديث في حديث. يحتمل أن يكون عنده حديث عبد العزيز. قال: ذُكر لي عن أم الفضل أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بالمرسَلات وكان بجنبه عن حميد عن أنس فدخل له حديث في حديث. والصحيح حميد عن أنس». ا.هـ من العلل لابن أبي حاتم (١/ ٨٤، ٨٥).

. . . .

ـ وروي الحديث من طرق أخرىٰ عن أنس منها :

ـ ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة (٨٧) في الصلاة في الثوب الواحد . رواه عن عبد الله بن أجلح عن عاصم عن أنس قال : « صلىٰ رسول الله ﷺ في ثوب واحد خالف بين طرفيه » . وسنده حسن .

ـ وكذلك من الطرق الأخرىٰ ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٦٢) عن عبد الله بن محمد عن حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج وهو يتوكأ على أسامة بن زيد متوشحاً في ثوب قطري فصلىٰ بهم، أو قال : مشتملاً فصلىٰ بهم » وسنده صحيح .

ـ والحديث روي عن غير واحد من الصحابة، ومنها ما هو مخرج في الصحيحين وغيرهما، ومن ذلك :

ما رواه عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ صلّىٰ في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .

والحديث أخرجه :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١ /٥٥٨ رقم ٣٥٤، ٣٥٥) كتاب الصلاة، باب (٣) عقد الإزار على القفا في الصلاة .

ـ ومسلم في صحيحه (١/ ٣٦٨/ رقم ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠)، كتاب الصلاة باب (٥٢)، الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه .

والحديث مخرج عندهما أيضاً في الموضع نفسه من حديث أبي هريرة وجابر.

. ...

عند البخاري بالأرقام (٣٥٢، ٣٥٣ ، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠).

ومسلم بالأرقام (من ٢٧٥ – ٢٧٧، ٢٨١ – ٢٨٣).

ولفظ حديث أبي هريرة أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله ﷺ : «أو لكلكم ثوبان»؟

- ولفظ آخر «لا يصلِّ أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء ولفظ «أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلىٰ في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه».

- وحديث جابر ورد فيه أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب.

وهو مخرج عند البخاري من حديث أم هانئ برقم (٣٥٧) في قصة ورد فيها: أنه ﷺ صلىٰ ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد.

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقمين (٢٨٤، ٢٨٥) من حديث جابر عن أبي سعيد الخدري أنه دخل على النبي ﷺ، قال أبو سعيد: فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه. قال: ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحاً به.

قال ابن حجر: «وكان الخلاف في منع جواز الصلاة في الثوب الواحد قديماً ... ثم استقر الأمر على الجواز» ا. هـ. من الفتح كما في الموضع السابق.

[٧٥] - ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا روح بن المسيب[(١)]، ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: أَتَيْنَ النِّسَاءُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِالْفَضْلِ مِنَ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا لَنَا عَمَلٌ نُدْرِكُ بِهِ عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ، قَالَ: «مِهْنَةُ[(*)] إِحْدَاكُنَّ فِي بَيْتِهَا تُدْرِكُ بِهَا عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ».

---

(١) هو روح بن المسيب، أبو رجاء الكلبي. وهو يروي عن: ثابت البناني، والأعمش، ويزيد الرقاشي، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبدة، ونصر بن علي الجهضمي، وشهاب بن عباد، وغيرهم.

وهو ضعيف.

ضعّفه ابن حبان فقال: «كان يروي عن الثقات الموضوعات ويقلب الأسانيد، ويرفع الموقوفات... لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للاختبار». وقال ابن عدي: «روى عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة»، وقال يحيى بن معين: «صويلح»، وقال أبو داود: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «هو صالح ليس بالقوي». وانفرد بتوثيقه العجلي والبزار!

(*) قال ابن منظور: «المَهْنَة والمِهْنَةُ والمَهَنَة والمَهِنَة كُلُّه: الحذْق بالخدمة والعمل ونحوه،... قال الأصمعي: المَهْنَة بفتح الميم هي الخدمة...» ا.هـ من لسان العرب (٦ / ٤٢٩٠) مادة «مَهَنَ».

... ...

انظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٦٥/ رقم ٤٨٥) والجرح والتعديل (٣/ ٤٩٦/ رقم ٢٢٤٧)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٩٩)، والكامل لابن عدي (٣/ ١٤٣، ١٤٤/ رقم ٦٦٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦١/ رقم ٢٨١٢) و (٢/ ٤٦٨، ٤٦٩/ رقم ١٨٨٧).

[٧٥] - سنده: ضعيف من أجل روح بن المسيب.

* تخريجه:

الحديث مداره على روح بن المسيب، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- البزار في كشف الأستار (٢/ ١٨٢/ رقم ١٥٧٥) عن حميد بن مسعدة.

وقال عقبه: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح، وهو بصري مشهور».

- وأبو يعلىٰ في مسنده (٦/ ١٤٠ - ١٤٢/ رقم ٣٤١٥، ٣٤١٦)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وأخرجه أيضاً من طريق نصر بن علي الجهضمي، ومحمد ابن بحر، وطريق إسرائيل وورد فيها زيادة: «إن شاء الله» في آخر الحديث.

- ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة روح بن المسيب. وأخرجه ابن حبان في المجروحين في الموضع السابق من ترجمة روح من طريق إسحاق بن إسرائيل ومن طريق ابن حبان أخرجه:

- ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٣١/ رقم ١٠٤١)، وقال عقبه: «هذا حديث لا يصح».

... ...

- وأخرجه:

- البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٢٠/ رقم ٨٧٤٢)، من طريق يحيى بن يحيى الحنظلي.

وقال عقبه: «تفرّد به روح هذا».

كلهم عن أبي رجاء الكلبي عن ثابت البناني عن أنس به.

- وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢/ ٣٩/ رقم ١٥٩٥)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

* * *

[٧٦] ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب(١)، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ / «مَرَّ عَلَىٰ قِدْرٍ فَانْتَشَلَ عَظْماً مِنْهَا فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». [١٦٥/ب]

---

(١) هو السختياني، تقدم في الحديث رقم (١٩).

[٧٦] سنده صحيح.

تخريجه:

أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٩/ ٤٥٦/ رقم ٥٤٠٥)، كتاب الأطعمة باب (١٨) النهش وانتشال اللحم. وورد فيه «عَرْقاً(*)» بدل «عظماً».

أخرجه من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس به. وقرن بأيوب عاصم الأحول.

وأخرجه في الموضع نفسه برقم (٥٤٠٤) من طريق حماد بن زيد أيضاً عن أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«تعرَّق رسول الله ﷺ كتفاً، ثم قام فصلىٰ ولم يتوضأ».

قال ابن حجر تعليقاً على إيراد البخاري لهذا الحديث من رواية ابن سيرين عن

(*) قال ابن الأثير: «العرْق» بالسكون: العَظْم إذا أخذ عنه معظم اللحم...» ا.هـ النهاية (٣/ ٢٢٠) العين مع الراء.

. . . .

ابن عباس بالرغم من أن ابن سيرين لم يسمع منه «واعتماد البخاري في هذا المتن إنما هو على السند الثاني ـ أي رقم ٥٤٠٥ ـ وقد ذكرت أن ابن الطباع أدخل في الأول ـ أي رقم ٥٤٠٤ ـ عكرمة بين ابن سيرين وابن عباس، وكأن البخاري أشار بإيراد السند الثاني إلى ما ذكرت من أن ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس . . . وإنما صح عنده لمجيئه بالطريق الأخرى الثانية فأورده على الوجه الذي سمعه».

وقال ابن حجر: «ومفاد الحديثين واحد وهو ترك إيجاب الوضوء مما مست النار . . .» ا.هـ من الموضع السابق من الفتح.

* وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ منها:

ـ ما رواه الإمام مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ.

ـ والحديث أخرجه:

ـ الإمام مالك في الموطأ (١/ ٢٥/ رقم ١٩)، كتاب الطهارة، باب (٥) ترك الوضوء مما مسته النار ومن طريق الإمام مالك أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٧١/ رقم ٢٠٧) كتاب الوضوء، باب (٥٠) من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق.

ـ ومسلم في صحيحه (١/ ٢٧٣/ رقم ٩١)، كتاب الطهارة، باب (٢٤) نسخ الوضوء مما مست النار.

ـ وأبو داود في سننه (١/ ١٣٠، ١٣١/ رقم ١٨٧)، كتاب الطهارة باب (٧٥) في ترك الوضوء مما مست النار.

... ...

- وأخرجه النسائي في سننه (١/ ١٠٨/ رقم ١٨٤)، كتاب الطهارة باب (١٢٣)، ترك الوضوء مما غيرت النار. من طريق محمد بن يوسف عن ابن يسار عن ابن عباس قال: شهدت رسول الله ﷺ أكل خبزاً ولحماً ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

- ومن الطرق الأخرىٰ:

ما رواه محمد بن عمرو بن عطاء، وما رواه علي بن عبد الله بن عباس، كلاهما عن ابن عباس بلفظ: «أن النبي ﷺ أكل عرْقاً أو لحماً ثم صلىٰ ولم يتوضأ ولم يمس ماءً».

والحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٩١).

- ومن الطرق الأخرىٰ كذلك ما رواه قتادة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ انتهش من كتف ثم صلىٰ ولم يتوضأ» والحديث أخرجه أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (١٩٠).

قال الترمذي: في مسألة عدم الوضوء مما مست النار: «والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم، مثل: سفيان الثوري وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق: رأوا ترك الوضوء مما مست النار، وهذا آخر الأمرين من رسول الله ﷺ وكأن هذا الحديث ناسخ للحديث الأول حديث الوضوء مما مست النار» أ.هـ. من جامع الترمذي (١/ ١١٩، ١٢٠/ حديث رقم ٨٠) أبواب الطهارة باب (٥٩) ما جاء في ترك الوضوء مما غيرت النار.

[٧٧] ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا أبو عوانة(١)، عن سليمان، عن أبي وائل(٢)، عن حذيفة، عن النبي ﷺ «أَتَىٰ سُبَاطَةَ(*) قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ».

---

(١) هو الوضَّاح ـ بتشديد المعجمة ثم مهملة ـ، بن عبد الله اليَشْكُري ـ بالمعجمة ـ، الواسطي، البزار، أبو عوانة، مشهور بكنيته. وهو يروي عن: سليمان الأعمش، والأسود بن قيس، وقتادة بن دعامة، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبدة، وسعيد بن منصور، وشعبة، وغيرهم. مات سنة خمس ـ أوست ـ وسبعين [ع].

وهو «ثقة ثبت».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤٠، ٤١/ رقم ١٧٣)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٤١ – ٤٤٨/ رقم ٦٦٨٨)، التقريب (٥٨٠/ رقم ٧٤٠٧).

(٢) هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي. أدرك النبي ﷺ ولم يره. وهو يروي عن: حذيفة بن اليمان، والأشعث بن قيس، ، وأبي موسىٰ الأشعري، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنه: سليمان الأعمش، وجامع بن أبي راشد، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم. مات سنة اثنتين وثمانين وله مائة سنة [ع].

(*) قال ابن الأثير: «السُّباطة والكُناسَة: الموضع الذي يُرمى فيه التراب والأوساخ وما يُكنس من المنازل. وقيل: هي الكناسة نفسها. وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا ملك؛ لأنها كانت مَوَاتاً مباحة». ا.هـ. من النهاية (٢/ ٣٣٥).

. ...

وهو «ثقة».

قال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ثقة حجة».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٧١/ رقم ١٦١٣)، الاستغناء لابن عبد البر (٢/ ٩٨٦/ رقم ١٢٠٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٤٨ - ٥٥٤/ رقم ٢٧٦٧) التقريب (٢٦٨/ رقم ٢٨١٦).

[٧٧] سنده: صحيح. والحديث أخرجه الجماعة وغيرهم.

تخريجه:

الحديث كما تقدم اخرجه الجماعة، ويرد في بعض الطرق بدون ذكر قصة المسح. والحديث مداره على أبي وائل شقيق بن سلمة ويروىٰ عنه من طريقين:

* الأولىٰ: طريق الأعمش سليمان بن مهران، وتروى عنه من طرق، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أبو داود في سننه (١/ ٢٧، ٢٨/ رقم ٢٣)، كتاب الطهارة، باب (١٢) البول قائماً. اخرجه من طريق أبي عوانة كما عند المصنف هنا.

- وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٩١/ رقم ٢٢٤). كتاب الوضوء، باب (٦٠) البول قائماً وقاعداً. أخرجه من طريق شعبة ولفظه عن حذيفة قال: «أتى النبي ﷺ سُباطة قوم فبال قائماً، ثم دعا بماءٍ، فجئته بماءٍ فتوضأ».

. ...

ـ ومسلم في صحيحه (١/ ٢٢٨/ رقم ٧٣)، كتاب الطهارة، باب (٢٢) المسح على الخفين. أخرجه من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية ولفظه عن حذيفة قال: كنت مع النبي ﷺ فانتهى إلى سباطه قوم فبال قائماً. فتنحيت. فقال: «ادنُهُ» فدنوتُ حتى قمت عند عقبيه. فتوضأ فمسح على خفيه.

ـ وأبو داود في سننه في الموضع السابق وبالرقم نفسه. أخرجه من طريق شعبة.

ـ والترمذي في جامعه (١/ ١٩/ رقم ١٣) أبواب الطهارة باب (٩) الرخصة في البول قائماً. أخرجه من طريق وكيع. ولفظه كما ورد عند مسلم.

ـ والنسائي في سننه (١/ ١٩/ رقم ١٨) كتاب الطهارة باب (١٧) الرخصة في ترك الإبعاد وعند إرادة الحاجة أخرجه من طريق عيسى بن يونس. ولفظه كما هو عند مسلم.

ـ وأخرجه النسائي ـ أيضاً ـ في سننه (١/ ٢٥/ رقم ٢٦، ٢٨)، كتاب الطهارة باب (٢٤) الرخصة في البول في الصحراء قائماً. من طريق إسماعيل بن علية، وبهز بن أسد كلاهما عن شعبة. ولم يذكر المسح هنا من طريق إسماعيل وذكر من طريق بهز ـ وقرن الأعمش فيها بمنصور بن المعتمر. وطريق منصور هذه هي الطريق الثانية للحديث عن أبي وائل كما سيأتي.

ـ وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٦١/ رقم ٣٠٦). أبواب الطهارة باب (٨٤) ما جاء في المسح على الخفين. أخرجه من طريق شجاع بن الوليد وسفيان بن عيينة وابن أبي زائدة جميعاً عن الأعمش. ولفظه مختصراً عن حذيفة: أن رسول الله توضأ ومسح على خفيه.

... ...

* الثانية : طريق منصور بن المعتمر، وتروى عنه من طريقين :

(أ) – طريق جرير بن عبد الحميد .

والحديث من هذه الطريق أخرجه :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٩٥/ رقم ٢٢٥)، كتاب الوضوء باب (٦١)، البول عند صاحبه، والتّسَتُّر بالحائط أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة ولفظه كما تقدم عند مسلم في الموضع السابق غير أنه لم يذكر المسح هنا.

ـ ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٧٤) عن يحيى بن يحيى التميمي ولفظها عن أبي وائل قال : كان أبو موسىٰ الأشعري يُشدد في البول ويبول في قارورة ويقول : إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قَرَضَه بالمقاريض. فقال حذيفة : لَوَددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد. فلقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ نتماشىٰ فأتى سباطة خلف حائط. فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه، فأشار إليّ فجئت، فقمت عند عقبه حتى فرغ.

(ب) – طريق شعبة، والحديث من طريقه أخرجه :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٩٤/ رقم ٢٢٦)، كتاب الوضوء. باب (٦٢) البول عند سباطة قوم. أخرجه عن محمد بن عَرْعَرَة.

ولفظه كما تقدم عند مسلم في الموضع السابق.

ـ وأخرجه البخاري ـ أيضاً ـ كما في الفتح (٥/ ١٤٠ /رقم ٢٤٧٠)، كتاب

. ...

المظالم باب (٢٧) الوقوف والبول عند سباطة قوم.

أخرجه هنا عن سليمان بن حرب ولم يذكر فيه المسح.

ـ والنسائي في الموضع السابق من سننه رقم (٢٨) عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني وتقدم أن النسائي قرن في هذه الطريق بين الأعمش ومنصور بن المعتمر ويرويها عنهما شعبة. ثم قال النسائي: «قال سليمان في حديثه ومسح على خفيه، ولم يذكر منصور المسح».

ـ وأخرجه النسائي ـ أيضاً ـ في الموضع نفسه برقم (٢٧) عن محمد بن بشار عن غُنْدر. ولم يذكر المسح.

وأما عن حكم البول قائماً فقال الخطابي: «والثابت عن رسول الله ﷺ والمعتاد من فعله أنه كان يبول قاعداً وهذا هو الاختيار، وهو المستحسن في العادات، وإنما كان ذلك الفعل منه نادراً لسبب أو ضرورة دعته إليه» ا. هـ. من معالم السنن انظر سنن أبي داود الموضع السابق.

وقال ابن حجر: «... والأظهر أنه فعل ذلك ـ أي البول قائماً ـ لبيان الجواز وكان أكثر أحواله البول عن قعود... وسلك أبو عوانة في صحيحه وابن شاهين فيه مسلكاً آخر فزعما أن البول عن قيام منسوخ واستدلا عليه بحديث عائشة: «ما بال قائماً منذ أنزل عليه القرآن»، وبحديثها أيضاً: «مَنْ حدثكم أنه يبول قائماً فلا تصدقوه، ما كان يبول إلا قاعداً». والصواب أنه غير منسوخ، والجواب عن حديث عائشة أنه مستند إلى علمها فيحمل على ما وقع منه في البيوت، وأما في غير البيوت فلم تطلع هي عليه، وقد حفظه حذيفة وهو من كبار الصحابة، وقد بيّنا

. ...

أن ذلك كان بالمدينة فتضمن الرد على ما نفته من أن ذلك لم يقع بعد نزول القرآن. وقد ثبت عن عمر وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم أنهم بالوا قياماً، وهو دال على الجواز من غير كراهة إذا أمن من الرشاش، والله أعلم». ا.هـ. من الفتح (١/ ٣٩٤، ٣٩٥/رقم ٢٢٦).

* * *

[٧٨] ثنا جعفر، ثنا أحمد بن عبدة، ، ثنا الحسن بن صالح ابن الأسْود(١)، عن عمه منصور بن أبي الأسْود(٢)، عن عمرو بن عمير الهجري(٣)،

---

(١) هو الحسن بن صالح بن الأسود الليثي. وهو يروي عن: عمه منصور بن أبي الأسود. وروى عنه: أحمد بن عبدة الضبي.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات. ونقل الذهبي عن الأزدي قوله: «زائغ حائد عن الحق». ولم أعثر على كلام فيه غير ما ذكر. فالرجل «مجهول».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ١٦٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٩٦ رقم ١٨٦٧)، لسان الميزان (٢/ ٢١٤ رقم ٩٤٨).

(٢) هو منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم. وهو يروي عن: عمرو بن عمير الهجري، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان. وغيرهم. وروى عنه: ابن أخيه الحسن بن صالح بن الأسود، وسليمان بن داود الزهراني، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم. وهو من الثامنة [د ت س].

وهو «صدوق رمي بالتشيع».

قال يحيى بن معين: «ليس به بأس، كان من الشيعة الكبار». قال أيضاً: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه». وقال النسائي: «ليس به بأس».

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٧٠ رقم ٧٥٤)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥١٨ – ٥٢٠ رقم ٦١٨٩)، التقريب (٥٤٦ رقم ٦٨٩٦).

(٣) هو عمرو بن عمير، أبو الخطاب، الهَجَرِيّ، مشهور بكنيته. وهو يروي

عن عروة بن فيروز (٤)،

عن: عروة بن فيروز، وزيد بن وهب الهجري، ومَخدوج الذهلي. وروى عنه: منصور بن أبي الأسود، وعبد الملك بن حميد بن أبي غَنِية، وعلي بن عابس. وهو من الطبقة السابعة [ق].

وهو «مجهول» كما ذكر ابن حزم والبوصيري وابن حجر، وذكره ابن حبان في ثقاته. والهَجَرِي: «بفتح الهاء والجيم وكسر الراء في آخرها نسبة إلى هَجَر بلدة من بلاد اليمن من أقصاها..».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٤١)، المحلى لابن حزم (٢/ ١٨٥)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٦٢٧)، تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٨٣ - ٢٨٤ رقم ٧٣٤٥)، مصباح الزجاجة للبوصيري (١/ ٢٣٠/ رقم ٢٤٢) التهذيب (٦/ ٣٤٦ رقم ٩٥١٤) والتقريب (٦٣٧ رقم ٨٠٨١).

قلت: وإنما قال عنه ابن حجر «مجهول» بناء على قول يعقوب بن سفيان الفسوي: «لا نعلم أحداً روى عن أبي الخطاب، ولا ذكره في العلم غير ابن أبي غنية» أ. هـ. من المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٣/ ص ١٣٦).

قلت: تقدم ما يفيد رواية غير ابن أبي غنية عنه. فهو مستور.

(٤) عروة بن فيروز. لم أظفر له بترجمة حسب بحثي، وذكره ابن حبان في جملة من روى عنهم أبو الخطاب الهجري، ذكره هكذا «عزرة» بدل «عروة». انظر الموضع السابق من ثقات ابن حبان.

عن جسْرة(٥)، عن أم سلمة قالت: خرج النبي ﷺ حتى إذا كان بصحن المسجد - أو قال بصرحة المسجد - نادى: «أَلا إِنِّي لا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لِجُنُبٍ وَلا حَائِضٍ إِلاَّ لِمُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِه، وعَلِيٍّ وَفَاطِمَة، أَلا هَلْ بَيَّنْتُ لَكُمُ الأَسْمَاءَ أَنْ تَضِلُّوا»؟.

---

(٥) هي جَسْرة بنت دِجاجة(*) العامريّة، الكوفية. وهي تروي عن: أم سلمة، وعائشة، وعلي بن أبي طالب، وأبي ذر الغفاري، رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنها: أفلت بن خليفة العامري، وعمرو بن عمير بن مخدوج، ومخدوج الذهلي، وغيرهم. وهي من الثالثة [د س ق].

ذكرها العجلي في ثقاته فقال: «تابعية ثقة» وكذا ذكرها ابن حبان في الثقات. وقال البخاري: «عندها عجائب».

قال ابن حجر: قال أبو الحسن القطان: «هذا القول - أي قول البخاري - لا يكفي لمن يُسقط ما روت» قال ابن حجر: «كأنه يُعرّض بابن حزم لأنه زعم أن حديثها باطل». وقال الذهبي تعليقاً على قول البخاري السابق: «ليس بصريح في الجرح». وقال ابن حجر: «مقبولة، ويقال إن لها إدراكاً». قلت: وذلك لحكايتها نداء سمعوه يوم وفاة النبي ﷺ، كما ذكر في ترجمتها.

(*) قال الزيلعي: «قال الشيخ تقي الدين في «الإمام»: رأيت في كتاب الوهم والإيهام لابن القطان المقروء عليه: «دِجاجة بكسر الدال وعليها صح، وكتب الناسخ في الحاشية: بكسر الدال بخلاف واحدة الدّجاجة، انتهى كلامه» ا.هـ. من نصب الراية (١/١٩٤).

. ...

وأحسن ما ورد فيها ما ذكره الدارقطني عند سؤال البرقاني له عنها، فقال الدارقطني: «يعتبر بحديثها، إلا أن يحدث عنها من يترك».

انظر: الثقات للعجلي (٢/ ٤٥٠ رقم ٢٣٢٦) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٦٧ رقم ١٧١٠) الثقات لابن حبان (٤/ ١٢١) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٢٠ رقم ٦٩)، أسد الغابة لابن الأثير (٧/ ٤٨ رقم ٦٧٩٨)، تهذيب الكمال (٣٥/ ١٤٣ - ١٤٤ رقم ٧٨٠٤)، الميزان (١/ ٣٩٩ رقم ١٤٨١)، الكاشف (٢/ ٥٤ رقم ٦٩٦٤) التهذيب (٦/ ٥٨٥ - ٥٨٦ رقم ١١٨٩٨)، التقريب (٧٤٤ رقم ٨٥٥١).

[٧٨] سنده: ضعيف مدار الحديث على جسرة. وهي مقبولة كما قال الحافظ ابن حجر، ولا يوجد لها متابع إضافة إلى عدم معرفة حال عروة بن فيروز، والاختلاف في إسناده على جسرة نفسها. وأما الشواهد فهي ضعيفة جداً لا تقوم بها حجة وسيأتي بيان ذلك.

تخريجه:

الحديث مداره على جسرة، واختلف في إسناده عليها:

أ - فهو يروى عنها - كما عند المصنف هنا - عن أم سلمة عن النبي ﷺ.

ب - وروي عنها، عن عائشة عن النبي ﷺ.

وقد ذكر أبو زرعة - كما سيأتي - أن الوجه الثاني هو الأشبه أي ما روته جسرة عن عائشة.

وأما تخريجه كما ورد في الوجه الأول: عن جسرة عن أم سلمة: فالحديث

... ...

يروى عنها من ثلاث طرق :

١ – ما رواه عمرو بن فيروز، وعنه أبو الخطاب الهجري وعن أبي الخطاب منصور بن الأسود. كما عند المصنف هنا.

ولم أعثر على من خرجه غير المصنف من هذه الطريق.

وقد توبع عروة بن فيروز كما سيأتي.

٢ – ما رواه مَحْدُوج الذهلي، وعنه أبو الخطاب الهجري، ورواه عن أبي الخطاب : عبد الملك بن أبي غَنِيّة. والحديث أخرجه :

– ابن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (١ / ٥٢ رقم ١٩٣)، ومن طريقه أخرجه :

– ابن ماجه في سننه (١ /١١٨ رقم ٦٤٠)، أبواب الطهارة باب (١٢٩)، ما جاء في اجتناب الحائض المسجد، وقد ورد لفظه هنا مختصراً : «إن المسجد لا يحل لجنب ولا حائض» قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١ / ٢٣٠ رقم ٢٤٢) : « هذا إسناد ضعيف محدوج لم يوثق، وأبو الخطاب مجهول ».

– وأخرجه :

– ابن أبي حاتم في العلل (١ / ٩٩ رقم ٢٦٩).

– وابن حزم في المحلى (٢ / ١٨٥). وقال بعد أن ساق الحديث بطرقه : « هذا كله باطل، أما محدوج فساقط يروي المعضلات عن جسرة، وأبو الخطاب الهجري مجهول ».

. ...

- والطبراني في معجمه الكبير (٢٣/٣٧٣ - ٣٧٤ رقم ٨٨٣).

- والبيهقي في سننه الكبرى (٧/٦٥). ثم ذكر بإسناده عن ابن عدي أنه قال: سمعت ابن حماد يقول: «قال البخاري رحمه الله - محدوج الذهلي عن جسرة قاله ابن أبي غنية عن أبي الخطاب فيه نظر».

- والمزي في تهذيب الكمال (٢٧/٢٧١ - ٢٧٢) في ترجمة محدوج الذهلي رقم (٥٧٩٩).

وذكر الزيلعي في الموضع السابق من نصب الراية عن ابن القطان أن محمد بن عبد الحق الإشبيلي قال عن حديث جسرة هذا: «لا يثبت من قبل إسناده. ولم يبيّن ضعفه».

٣ - ما رواه إسماعيل بن أمية، ويرويه عنه عطاء بن مسلم.

والحديث أخرجه:

- ابن حزم في الموضع السابق من المحلى.

- والبيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى.

وضعف البيهقي سنده وكذا ابن حزم.

ولفظه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين».

* وأما من أخرج الحديث من الوجه الثاني وهو ما روته جسرة عن عائشة:

. ...

- البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٦٧ رقم ١٧١٠) ، ولفظه عن جسرة قالت سمعت عائشة تقول : قال النبي ﷺ : « لا أحل المسجد لحائض ولا جنب إلا لمحمد وآل محمد » .

- وأبو داود في سننه (١ /١٥٧ - ١٥٩ رقم ٢٣٢) . كتاب الطهارة . باب (٩٣) في الجنب يدخل المسجد . ولفظه عن جسرة قالت : سمعت عائشة رضي الله عنها - تقول : جاء رسول الله ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد فقال : « وجهوا هذه البيوت عن المسجد » ثم دخل النبي ﷺ ولم يصنع القوم شيئاً رجاء أن تنزل فيهم رخصة ، فخرج إليهم بعد فقال : « وجهوا هذه البيوت عن المسجد ، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب » .

- وأخرجه البيهقي في سننه في الموضع السابق .

- والحديث ضعيف من أجل جسرة .

قال ابن أبي حاتم : قال أبو زرعة : يقولون : « عن جسرة عن أم سلمة والصحيح عن عائشة » .

- وقد حسن إسناده ابن القطان كما ذكر الزيلعي في نصب الراية في الموضع السابق . ثم نقل الزيلعي عن الخطابي قوله : « قد ضعفوا هذا الحديث وقالوا : إن أفلت راوية مجهول لا يصح الاحتجاج بحديثه » قال الزيلعي : « قال المنذري في مختصره : وفيما قاله - أي الخطابي - نظر ... » .

قال الألباني في الإرواء (١ / ٢١٠ - ٢١٢ رقم ١٩٣) وذلك بعد أن ضعف هذا الحديث : « وللحديث بعض الشواهد ، لكن بأسانيد واهية لا تقوم بها حجة ،

. ...

ولا يأخذ الحديث بها قوة ...» ا. هـ.

– والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١ /٣٦٧ – ٣٦٨) .

والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (١ /٣٥٣ – ٣٥٤) .

* * *

[٧٩] ثنا أحمد بن عبدة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن(١)،

أخبرنا المحاملي قال: ثنا جعفر، قال: ثنا

---

(١) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، أبو هاشم أو هشام، المدني. وهو يروي عن: أبيه عبد الرحمن، وعبد الله ابن سعيد ابن أبي هند، ويزيد بن أبي عبيد، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبدة، وأبو مصعب الزهري، ويعقوب بن محمد الزهري، وغيرهم. مات سنة ست — أو ثمان وثمانين ومائة [خ د س ق].

وثقه يعقوب بن شيبة وزاد: «وهو أحد فقهاء أهل المدينة ومن كان يفتي منهم»، وكذا قال الزبير بن بكار: «كان فقيه أهل المدينة بعد مالك بن أنس...».

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: «ربما أخطأ». وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس». وقال أبو زرعة: «لا بأس به». وضعفه أبو داود. ووثقه الذهبي، وقال ابن حجر: «صدوق فقيه كان يهم».

والأرجح في حاله أنه كما قال يحيى بن معين وأبو زرعة «ليس به بأس». قال الألباني: «لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن».

انظر: الجرح والتعديل (٨/٢٢٥ رقم ١٠١٣)، الثقات لابن حبان (٧/٤٦٧) تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٨١ – ٣٨٤ رقم ٦١٣٥)، الكاشف (٢/٢٨٦ – ٢٨٧ رقم (٥٥٩٥)، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٨٠ رقم ٣٣٩). التهذيب (٥/٥١٣ – ٥١٤ رقم ٧٩٥٤)، التقريب (٥٤٣) رقم ٦٨٤٣). السلسلة الصحيحة للألباني (٢/٤١٢ رقم ٧٦٩).

ثنا أبي[٢]، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَضَىٰ فِي السَّيْلِ المَهْزُورِ(*) أَنْ يُمْسَكَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُرْسل الأَعْلَىٰ عَلَى الأَسْفَلِ».

---

(٢) هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني. وهو يروي عن؛ عمرو بن شعيب، والحسن البصري، والزهري، وغيرهم. وروى عنه: ابنه المغيرة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد العزيز الدراوردي، وغيرهم. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وله ثلاث وستون سنة [بخ ٤].

وهو مختلف فيه:

فمن وثقه: ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: «كان من أهل العلم». وقال فيه يحيى بن معين: «صالح». وقال مرة: «ليس به بأس».

وضعفه الإمام أحمد فقال: «هو متروك الحديث»، وضعفه علي بن المديني وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم: «شيخ». وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام» وهو كما قال ابن حجر.

انظر: بحر الدم لابن عبد الهادي (ص ٢٥٨ رقم ٥٩٤)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٤ رقم ١٠٥٧)، الثقات لابن حبان (٧/ ٦٩)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٧ - ٣٩ رقم ٣٧٨٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٥٤ رقم ٤٨٤٠)،

(*) ومَهْزور: «وادي بني قريظة فاما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله ﷺ على المسلمين» ا.هـ. من النهاية (٥/ ٢٦٢).

... ...

التهذيب (٣/٣٤٩ - ٣٥٠ رقم ٤٣٦٧)، التقريب (٣٣٨ رقم ٣٨٣١).

[٧٩] سنده: فيه عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وهو ضعيف. والحديث له شواهد فيها ضعف، لكن يرتفع الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره إن شاء الله تعالى. وأصل الحديث صحيح من حديث عروة بن الزبير وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما وسيأتي..

تخريجه:

الحديث أخرجه:

- أبو داود في سننه (٤/٥٣ رقم ٣٦٣٩)، كتاب الأقضية. باب (٣١) أبواب من القضاء.

- وابن ماجه في سننه (٢/٧٠ رقم ٢٥٠٧)، أبواب الأحكام باب (٨١)، الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء.

كلاهما عن أحمد بن عبدة وبقية الإسناد مثله.

- وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر كما في الفتح (٥/٤٩ رقم ٢٣٦٢).
قلت: ولعله حسنه بشواهده التي ساقها تحت أصل الحديث المخرج عند البخاري. وسيأتي. ومن شواهد الحديث ما رواه ثعلبة بن أبي مالك قال: قضى رسول الله ﷺ في سيل مهزور، الأعلى فوق الأسفل. يَسقي الأعلى إلى الكعبين ثم يُرسل إلى من هو أسفلَ منه.

والحديث أخرجه:

. ...

– أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (٣٦٣٨) . وفي إسناده أبو مالك ابن ثعلبة وهو مقبول وكذا الوليد بن كثير.

كما في التقريب (٥١٦ رقم ٦٤٢٨) و(٥٨٣ رقم ٧٤٥١) .

– وابن ماجه في الموضع السابق من سننه برقم (٢٥٠٦)، واللفظ له .

قال البوصيري : « وإسناده ضعيف زكريا بن منظور متفق على ضعفه . . . وهذا الحديث مرسل؛ لأن ثعلبة ليست له صحبة » أ. هـ. من مصباح الزجاجة (٢ / ٢٦٩ رقم ٨٧٣) .

قلت : وفي إسناده محمد بن عقبة بن أبي مالك، وهو مستور . . كما في التقريب (٤٩٦ رقم ٦١٤٢) .

– ومن الشواهد كذلك :

ما رواه إسحاق بن يحيى بن الوليد . عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قضى في شرب النخل من السيل، أن الأعلى فالأعلى يشرب قبل الأسفل، ويُترك الماء إلى الكعبين، ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه، وكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء » .

والحديث أخرجه :

– ابن ماجه في الموضع السابق من سننه برقم (٢٥٠٨) .

قال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف؛إسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة بن الصامت، قاله البخاري، والترمذي، وابن عدي، . . . » . أ.هـ من مصباح الزجاجة

. . . .

الموضع السابق رقم (٨٧٤) .

- وأما أصل الحديث فهو ما رواه ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال : « خاصم الزبيرُ رجلاً من الأنصار، فقال النبي ﷺ : « يا زبير: اسق ثم أرسل » فقال: الأنصاري: إنه ابن عمتك . فقال عليه السلام: « اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر ثم امسك » : فقال الزبير: فأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] .

- والحديث أخرجه :

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٥/ ٤٧ ، ٤٨ رقم ٢٣٦١ ورقم ٢٣٦٢)، كتاب الشرب والمساقاة . في بابي (٧) و (٨)، شرب الأعلى قبل الأسفل، و« شرب الأعلى إلى الكعبين » . واللفظ له .

- وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٩ - ١٨٣٠ رقم ١٢٩)، كتاب الفضائل . باب (٣٦) وجوب اتباعه ﷺ .

* * *

[٨٠] ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا سُلَيم(*) بن أخضر(١)، عن التيمي(٢)، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ دُونَ هَذَا الْحَائِطِ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

لم أخبرنا العلوي تعالى:

---

(١) هو سُلَيْم – بالتصغير –، ابن أخضر البصري. وهو يروي عن: سليمان التيمي، وعبد الله بن عون، وسفيان الثوري، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبدة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو كامل الجحدري، وغيرهم. مات سنة ثمانين ومائة [م د ت س].

وهو «ثقة ضابط».

وثقه ابن معين وابن سعد وأبو زرعة والنسائي، وغيرهم.

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٩١). الجرح والتعديل (٤/ ١١٤ – ١١٥ رقم ٩٣١)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٣٨ – ٣٤٠ رقم ٢٤٨٣) التقريب (٢٣٩ رقم ٢٥٢٣).

(٢) هو سليمان بن طَرْخان التيمي، أبو المعتمر البصري. وهو يروي عن: أنس ابن مالك – رضي الله عنه، وبكر بن عبد الله المزني، وأبي عثمان النَّهْدي، وغيرهم. وروى عنه: سليم بن أخضر، والسفيانان، وابنه معتمر بن سليمان، وغيرهم. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين [ع].

وهو «ثقة عابد».

قال الربيع بن يحيى، عن شعبة: «ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي، كَانَ إذا حدث عن النبي ﷺ تغيّر لونه».

(*) كتبت في الأصل (سليمان)، وضبب عليها الناسخ وصححها في الهامش إلى «سليم».

. . . .

وقد وثقه ابن معين وابن سعد والإمام أحمد، والنسائي، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٢٤ - ١٢٥ رقم ٥٣٩)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥ - ١٢ رقم ٢٥٣١)، التقريب (٢٥٢ رقم ٢٥٧٥).

[٨٠] - **سنده صحيح.**

- أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (ص ١٥٠ رقم ١٩٧) من طريق سليم التيمي.

- والحديث أخرجه البخاري في صحيحه من طرق أخرى عن أنس:

- أخرجه في صحيحه كما في الفتح: (٢/ ٢٧١ رقم ٧٤٩). كتاب الأذان، باب (٩١)، رفع البصر إلى الامام في الصلاة. أخرجه من طريق فُليح بن سليمان قال: حدثنا هلال بن علي، عن أنس بن مالك قال: «صلى لنا النبي ﷺ، ثم رقِي المنبر فأشار بيديه قِبَلَ قِبْلَةِ المسجد، ثم قال: «لقد رأيت الآن - منذ صليت لكم الصلاة - الجنة والنار ممثلتين في قبلةِ هذا الجدار، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّر - ثلاثاً».

وأخرجه من الطريق نفسه كما في الفتح (١١/ ٣٠٠ رقم ٦٤٦٨)، كتاب الرقاق باب [١٨] القصد والمداومة على العمل.

- وأخرجه - أيضاً - في (١٣/ ٤٧ رقم ٧٠٨٩). كتاب الفتن، باب [١٥]. التعوذ من الفتن. أخرجه من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس قال... فقال النبي ﷺ: «ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط، إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط».

[٨١] - ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الحسين بن الحسن الأشقر[١]، ثنا مسعود بن سعد الجعفي[٢]،

أخبرنا علي، قال:

---

(١) هو الحسين بن الحسن الأشقر الفَزَاري، أبو عبد الله الكوفي. وهو يروي عن: مسعود بن سعد الجعفي، ورفاعة الضبي، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وابنه عبد الله بن الحسين، ومحمد بن خلف الحدادي، وغيرهم مات سنة ثمان ومائتين [س].

وهو ضعيف جداً.

قال البخاري: «فيه نظر»، وقال مرة: «عنده مناكير»، وقال أبو زرعة، «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي». وقال الجوزجاني: «غالٍ من الشتامين للخيرة». وذكر ابن عدي بعض ما يستنكر عليه،وقال في بعضها: «البلاء عندي من الأشقر». وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني. قال الأزدي: «ضعيف، سمعت أبا يعلى قال: سمعت أبا معمر الهذلي يقول: الأشقر كذاب».

وقال الذهبي: «واهٍ». وأما قول ابن حجر: «صدوق يهم». فليس يليق بحاله. والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٩، ٥٠/ رقم ٢٢٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٦٦ - ٣٦٩/ رقم ١٣٠٧)، الكاشف (١/ ٢٣٢/ رقم ١٠٨٥)، التهذيب (١/ ٥٢٢، ٥٢٣/ رقم ١٥٥٧)، التقريب (١٦٦/ رقم ١٣١٨).

(٢) هو مسعود بن سعد الجُعْفي، أبو سعد الكوفي. وهو يروي عن: يزيد بن أبي زياد، وأشعث بن سوَّار، ومطرِّف بن طريف، وغيرهم. وروى عنه: الحسين بن

عن يزيد بن أبي زياد[3]،

الأشقر، وداود بن الربيع، وأبو غسّان النهدي، وغيرهم. وهو من التاسعة [قدس].

وهو «ثقة عابد».

فقد وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال يعقوب بن سفيان: «كوفي ثقة مأمون».

وقال أبو حاتم: قال يحيى بن معين: «كان من خيار عباد الله...».

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٣، ٢٨٤/ رقم ١٢٩٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٣/ ٢٤١)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٧٣ - ٤٧٥/ رقم ٥٩١٠)، الكاشف (٢/ ٢٥٧/ رقم ٥٣٩٩)، التقريب (٥٢٨/ رقم ٦٦١٠).

(٣) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي. وهو يروي عن: مجاهد بن جبر المكي، وإبراهيم النخعي، وثابت البناني، وغيرهم. وروى عنه: مسعود بن سعد الجعفي، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم. مات سنة ست وثلاثين ومائة [خت م ٤]. روى له مسلم مقروناً بغيره.

وهو «ضعيف كبر فتغيّر وصار يتلقن وكان شيعياً».

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: «لم يكن بالحافظ». وقال في موضع آخر: «حديثه ليس بذاك». وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: «لا يحتج بحديثه». وقال مرة: «ليس بالقوي». وقال أبو زرعة: «ليّن، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال ابن عدي: «وهو من شيعة

عن مجاهد(٤)، عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلاةً سَبْعاً، فَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِراً، وَإِنْ أَذْهَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ/ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ [١٦٦/أ] كَافِراً».

أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه».

انظر: الجرح والتعديل: (٩/ ٢٦٥/ رقم ١١١٤)، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٣٥، ١٤٠/ رقم ٦٩٩١)، التقريب (٦٠١/ رقم ٧٧١٧).

(٤) هو مجاهد بن جَبْر ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، وهو يروي عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ. وروى عنه: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، والأعمش، وعبد الله بن نجيح المكي، وغيرهم. مات سنة إحدى ومائة وقيل: بعدها ـ وله ثلاث وثمانون. [ع].

وهو «ثقة إمام في التفسير وفي العلم».

انظر: الجرح والتعديل (٨/رقم ١٤٦٩)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٨ – ٢٣٦/ رقم ٥٧٨٣)، التقريب (٥٢٠/ رقم ٦٤٨١).

[٨١] – سنده: ضعيف جداً من أجل الحسين بن الأشقر، ويزيد الهاشمي.

والملاحظ في هذا الحديث أنه مروي عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو فجُمع بينهما بإسناد واحد كما عند المصنف هنا؛ بينما هما حديثان في الأصل هذا راجح

....

وأما حديث ابن عمر فيروى موقوفاً وحديث ابن عمرو يروى مرفوعاً. والراوي عن ابن عمر ثقة والراوي عن ابن عمرو ضعيف. والحمل في هذا الصنيع - والله أعلم - على الحسين بن الحسن الأشقر، فالبلاء منه ويحتمل أن يكون من يزيد بن أبي زياد، والأول أرجح؛ لأن رواية يزيد بن أبي زياد أخرجها النسائي - كما سيأتي - ولم يرد فيها الجمع بين عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو.

تخريجه:

لم أجد - حسب بحثي - من أخرجه بالصورة التي وردت هنا عند المصنف وهي الجمع بين عبد الله بن عمر و عبد الله بن عمرو.

ولكن وجدت من أخرجه من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر مرفوعاً. وروي من طريق فضيل بن عمرو الفقيْمي عن مجاهد عن ابن عمر موقوفاً. وفضيل بن عمرو ثقة ويزيد بن أبي زياد ضعيف.

- فأما من أخرجه من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو:

- النسائي في سننه (٨، ٣١٦ - ٣١٧ رقم ٥٦٦٩)، كتاب الأشربة، باب [٤٤]- ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر من ترك الصلوات.... أخرجه من طريق محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي وعبد الرحيم بن سليمان الكناني. كلاهما عن يزيد بن أبي زياد ولفظه كما ورد عند المصنف إلا أنه ورد في طريق عبد الرحيم «القرآن» بدل «الفرائض».

- والطبراني في معجمه الكبير (١٢ / ٤٠٤ رقم ١٣٤٩٢). من طريق محمد

. ...

ابن فضيل.

– وأما من رواه من طريق فضيل بن غزوان عن مجاهد عن ابن عمر:

– النسائي في الموضع السابق برقم (٥٦٦٨). ولفظها ورد موقوفاً على ابن عمر أنه قال: «من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه أو في عروقه منها شيء وإن مات مات كافراً وإن انتشى لم تقبل له صلاة أربعين ليلة وإن مات فيها مات كافراً».

قلت: والموقوف أصح من المرفوع. وقد ضَعّفَ المرفوعَ – وهو حديث عبد الله ابن عمرٍو – الألبانيُّ كما في ضعيف الجامع (ص ٨١٣ رقم ٥٦٤٣).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٢٣٥ – ٢٣٦ رقم ١٧٠٥٩) عن ابن عمرو موقوفاً، بسند آخر: فرواه عبد الرزاق عن ابن جريج قال: سمعت عبد العزيز ابن عبد الله يحدّث عن عبد الله بن عمر أنه قال: «من شرب الخمر لم يقبل الله منه صلاة أربعين صباحاً، فإن مات في الأربعين دخل النار ولم ينظر الله إليه».

* * *

[٨٢] ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، ثنا ابن عبدة، ثنا حفص بن جُمَيْع (١)، عن سِماك (٢)، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ (*) قال: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ.

---

(١) هو حفص بن جُمَيْع - بالجيم مصغر -، العجلي الكوفي. وهو يروي عن: سماك بن حرب، ومغيرة الضبي، وأبان بن عيّاش، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وأيوب بن سليمان المروزي، وعمر بن حفص الآملي، وغيرهم. وهو من الثامنة [ق].

وهو « ضعيف ».

ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان: وزاد: « كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج إذا انفرد ».

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ١٧٠ - ١٧١ رقم ٧٣٢)، تهذيب الكمال (٧ / ٦ - ٧ رقم ١٣٨٦)، التقريب (١٧٢ رقم ١٤٠١).

(٢) هو سِمَاك - بكسر أوله وتخفيف الميم -، ابن حرب بن أوس بن خالد الذُّهلي البكْري، الكوفي، أبو المغيرة. هو يروي عن: عكرمة مولى ابن عباس، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وروى عنه: حفص بن جُمَيْع، وابنه سعيد بن سماك، وسفيان الثوري، والأعمش، وغيرهم. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة [خت م ٤].

(*) سورة الرعد: آية (١٤).

. ...

وقد اختلف فيه على النحو الآتي:

* فوثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه قال: «وكان يخطئ كثيراً». وذكره ابن شاهين في الثقات أيضاً.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: «سمعت يحيى بن معين سئل عن سماك بن حرب ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره». قال: يحيى: «وسماك ثقة». وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: صدوق ثقة. قلت له: قال أحمد بن حنبل: سماك أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير، فقال: هو كما قال». وقال الذهبي: «ثقة ساء حفظه».

* وتوسط فيه العجلي فقال: «جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما أوصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال رسول الله ﷺ. وإن كان عكرمة يحدّث عن ابن عباس... وكان جائز الحديث ولم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد، وكان عالماً بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحاً»، وقال البزار: «كان رجلاً مشهوراً لا أعلم أحداً تركه». وقال ابن عدي: «أحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به». وقال الذهبي: «صالح الحديث».

*وضعفه: شعبة و سفيان الثوري وابن المبارك والإمام أحمد فقال: «مضطرب الحديث» وقال ابن خراش: «في حديثه لين».

وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال مرة: «ليس به بأس، وفي حديثه شيء». وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: «يقولون إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه».

... ...

والأولى أن يُفصَّل في حاله:

فهو على وجه العموم صدوق حسن الحديث إلا روايته عن عكرمة ففيها اضطراب. وكذلك ما رُوي عنه بأخرة ففي بعضها نكارة.

قال يعقوب بن شيبة: «وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة. وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين. ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم. والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بأخرة».

وقال النسائي: «كان ربما لُقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة. لأنه كان يلقن فيتلقن». وقال الدارقطني: «إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة. وما كان عن شريك وحفص بن جميع ونظرائهم ففي بعضها نكارة».
وقال ابن حجر: «صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ١٢٠٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ١١٥ - ١٢١ رقم ٢٥٧٩)، الكاشف الذهبي (١/ ٤٦٥ - ٤٦٦ رقم ٢١٤١)، التهذيب (٢/ ٤٣٠ - ٤٣١ رقم ٣٠٦٨)، التقريب (٢٥٥ رقم ٢٦٢٤)، الكواكب النيرات لابن الكيال (٢٣٧ - رقم ٢٩).

[٨٢] سنده: ضعيف. والأثر روي من طريق أخرى عن ابن عباس وفيها ضعف أيضاً إلا أن الأثر يتقوى بها لدرجة الحسن لغيره إن شاء الله تعالى.

. . . .

تخريجه :

الحديث مداره على سماك بن حرب، ويروى عنه من طريقين :

١ – طريق حفص بن جميع، و يرويه عن حفص أحمد بن عبدة . كما عند المصنف هنا .

والحديث من هذه الطريق أخرجه :

– الطبراني في الدعاء (٣ / ١٥٢١ رقم ١٥٨١) .

٢ – طريق إسرائيل بن أبي يونس، والأثر من هذه الطريق أخرجه :

– عبد الرزاق في تفسيره (٢ج / ص ٣٣٤) تفسير سورة الرعد .

– وابن جرير الطبري في تفسيره (٧ / ٣٦٣ رقم ٢٠٢٨٠) .

– والطبراني في الموضع السابق من كتاب الدعاء برقم (١٥٨٠) .

والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٢٧٠ رقم ٢٠٤) .

– وأما الطرق الأخرى فمنها :

– ما رواه معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فذكره . وهذه الطريق إسنادها ضعيف : فعليّ بن أبي طلحة « صدوق يخطئ وهو يرسل عن ابن عباس ولم يره » . كما في التقريب (٤٠٢ رقم ٤٧٥٤) .

– والأثر من هذه الطريق أخرجه :

– ابن جرير الطبري في الموضع السابق من تفسيره برقم (٢٠٢٨١)

. ...

– والطريق الأخرى :

– ما رواه حجاج المصيصي عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : فذكره والأثر من هذه الطريق ضعفه ظاهر فإن ابن جريج « مدلس يرسل » ولم يسمع من ابن عباس انظر التقريب (٣٦٣ رقم ٤١٩٣) .

– والأثر أخرجه :

ابن جرير في الموضع السابق من تفسيره برقم (٢٠٢٨٤)

– وذكره السـيوطي في الدر المنثور (٤ / ٦٢٨) وعزاه – بالإضـافة إلى من سبق – إلى : الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ .

* * *

[٨٣] ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا حفص بن جُميع، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ قَالَ: «الْمؤْمِنُ وَ الكَافِرُ»(*).

---

[٨٣] سنده: ضعيف، لضعف حفص بن جميع، ولأن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب كما تقدم بيانه في الحديث السابق.

تخريجه:

لم أعثر – حسب بحثي – على من خرجه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٦٣١)، وعزاه لأبي الشيخ فحسب.

* * *

(*) سورة الأنعام آية [٥٠]. وسورة الرعد آية [١٦].

[٨٤]ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا صفوان بن عيسى(١)، عن عبد الله بن هارون(٢)،

---

(١) هو صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد البصري، القسّام. وهو يروي عن: عبد الله بن هارون، وأسامة بن زيد الليثي، ومعمر بن راشد، وغيرهم. وروى عنه: كما هنا أحمد بن عبدة، وروى عنه أيضاً علي بن المديني، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وغيرهم. مات سنة مائتين وقيل: قبلها بقليل أو بعدها [خت م ٤].

وهو « ثقة ».

وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: « كان من خيار عباد الله ». وقال أبو حاتم: « صالح الحديث ».

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٤٢٥ رقم ١٨٦٥)، الثقات لابن حبان (٨ / ٣٢١)، تهذيب الكمال (١٣ / ٢٠٨ – ٢١٠ رقم ٢٨٩)، التهذيب (٢ / ٥٥٦ رقم ٣٤١٧)، التقريب (٢٧٧ رقم ٢٩٤٠).

(٢) هو: عبد الله بن هارون. وهو حجازي. وهو يروي عن: زياد بن سعد. وروى عنه: صفوان بن عيسى الزهري. وحاتم بن عيسى. وهو من السابعة [بخ د].

وهو « ضعيف ».

قال ابن عدي: « ولم أرَ لعبد الله بن هارون هذا غير هذه الأحاديث التي ذكرتها. ولعل له غيرها، وفي هذه الأحاديث التي ذكرتها بعض الإنكار... ولم أرَ للمتقدمين في عبد الله كلاماً فأذكره ».

عن زياد بن سعد[٣]، عن أبي نَهيك[٤]، عن ابن عباس قال: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ فَيَضَعَهُمَا بِجَنْبِهِ».

وقال الذهبي: «لا يعرف».

انظر: الكامل لابن عدي (٤/ ٢٥٩ – ٢٦٠ رقم ١٠٩٤)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٣٥ – ٢٣٦ رقم ٣٦٢٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥١٦ رقم ٤٦٦٠)، التهذيب (٣/ ٢٨٧ رقم ٤١٦٣)، التقريب (٣٢٧ رقم ٣٦٧٣).

(٣) هو زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة ثم اليمن. وهو يروي عن: أبي نهيك الأزدي، والزهري، وأبي الزِّناد، وغيرهم. وروى عنه: عبد الله بن هارون، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، وغيرهم. وهو من السادسة [ع].

هو «ثقة ثبت».

وثقه يحيى بن معين، والإمام أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل: (٣/ ٥٣٣ – ٥٣٤ رقم ٢٤٠٨)، تهذيب الكمال (٩/ ٤٧٤ – ٤٧٦ رقم ٢٠٤٨)، التقريب (٢١٩ رقم ٢١٨٠).

(٤) هو أبو نَهيك – بفتح أوله –، الأزدي الفراهيدي، القارئ، اسمه: عثمان ابن نَهيك. وهو يروي عن: عبد الله بن عباس، وأبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري. وروى عنه: زياد بن سعد، وحسين بن واقد المروزي، وعبيد الله العتكي، وغيرهم. وهو من الثالثة [بخ د].

. ...

ولم أجد كلاماً لعلماء الجرح فيه سوى ما ذكره ابن حجر عن ابن القطان أنه قال فيه: «لا يعرف» وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه ابن حجر «ثقة» وهو كما قال وأقل أحواله أن يكون صدوقاً.

انظر: الثقات لابن حبان (٥/٥٨٢)، تهذيب الكمال (٣٤/٣٣٥ - ٣٥٦)، التقريب (٦٧٩ رقم ٥٠٦ رقم ٧٦٧٥)، التهذيب (٦/٤٧٧ رقم ٣٣٦، ٨٤١٩).

[٨٤] سنده: ضعيف؛ من أجل عبد الله بن هارون.

وضعف سنده الألباني كما في ضعيف الأدب المفرد (ص ١٠٣ رقم ١١٩٠).

تخريجه:

- أخرجه من طريق المصنف: المزي في تهذيب الكمال في الموضع السابق من ترجمة عبد الله بن هارون.

- وأخرجه:

- البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٠٧ رقم ١١٩٠)، باب [٥٦٧] أين يضع نعليه إذا جلس. أخرجه عن قتيبة بن سعيد.

- وأبو داود في سننه (٤/٣٧٧ رقم ٤١٣٨). كتاب اللباس. باب [٤٤] في الانتعال. أخرجه عن قتيبة بن سعيد أيضاً.

- وابن عدي في الكامل - في الموضع السابق من ترجمة عبد الله بن هارون.

. ...

أخرجه من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي.

كلهم عن صفوان بن عيسى. عن عبد الله بن هارون، عن زياد بن سعد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس به.

* * *

[٨٥] ثنا ابن عبدة، ثنا حسين الأشقر، ثنا عبد السلام بن حرب[^١]، عن يزيد أبي خالد الدَّالاني[^٢]،

---

(١) هو عبد السلام بن حَرْب بن سَلْم النَّهْديّ، المُلاَئي – بضم الميم وتخفيف اللام –، أبو بكر الكوفي، أصله بصري. وهو يروي عن: أبي خالد الدَّالاني، وإسحاق بن أبي فروة، وليث بن أبي سليم، وغيرهم وروى عنه – كما هنا – حسين الأشقر، روى عنه أيضاً: يحيى بن معين، وقتيبة بن سعيد، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، وغيرهم. مات سنة سبع وثمانين ومائة وله ستة وتسعون سنة [ع] أخرج له البخاري في المتابعات.

وهو « ثقة حافظ له مناكير ».

وثقه يحيى بن معين و أبو حاتم والترمذي ويعقوب بن شيبة وقال: « ثقة في حديثه لين » ووثقه أيضاً: الدارقطني، والعجلي وزاد: « كان البغداديون يستنكرون بعض حديثه والكوفيون أعلم به ». وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال يحيى بن معين: « صدوق ». وقال النسائي: « ليس به بأس »، وقال ابن عدي: « لا بأس به ». وقال ابن سعد: « كان فيه ضعف »، وقال الإمام أحمد: « كنا ننكر منه شيئاً، كان لا يقول حدثنا إلا في حديث أو حديثين ». وقال الذهبي: « ثقة ».

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٤٧ ٢٤٦)، تهذيب الكمال (١٨ / ٦٦ – رقم ٣٤١٨)، الكاشف للذهبي (٢ / ٦٥٢ رقم ٣٣٦٥) هدي الساري (ص ٤٤٠ – ٤٤١)، التهذيب (٣ / ٤٤٨ رقم ٤٦٦١)، التقريب (٣٥٥ رقم ٤٠٦٧).

(٢) هو أبو خالد الدَّالاني الأسدي. الكوفي، اسمه: يزيد بن عبد الرحمن. وقيل له الدالاني لأنه كان ينزل في بني دَالان ولم يكن منهم. وهو يروي عن: قتادة

. ...

ابن دعامة، وأبي إسحاق السبيعي. والمنهال بن عمرو، وغيرهم. وروى عنه: عبد السلام بن حرب، وشعبة، وشريك بن عبد الله، وغيرهم. وهو من السابعة [٤].

وهو مختلف فيه:

فوثقه العجلي وقال أبو حاتم: «صدوق ثقة».

وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس» وقال الإمام أحمد: «لا بأس به» وكذا قال النسائي. وقال الحاكم: «إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان».

وقال ابن سعد: «منكر الحديث». وقال البخاري: «صدوق، وإنما يهم في الشيء». وقال يعقوب بن شيبة: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يكتب حديثه». وقال الحاكم أبو أحمد: «لا يتابع في بعض حديثه». وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: «كان كثير الخطأ فاحش الوهم يخالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات»؟. وقد وصفه بالتدليس الكرابيسي كما ذكر ابن حجر. وقال ابن حجر: «صدُوق يخطئ كثيراً وكان يدلس». وهو كما قال.

وهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين كما عده ابن حجر.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٧٧ رقم ١١٦٧) المجروحين لابن حبان (٣/١٠٥)، تهذيب الكمال (٣٣/٢٧٣ - ٢٧٥ رقم ٧٣٣٦)، التهذيب (٦/٣٤٣ - ٣٤٤ رقم ٩٤٩٦)، التقريب (٦٤٦ رقم ٨٠٧٢)، تعريف أهل

عن مالك بن الحارث(٣)، عن أبي هريرة، قال: بَلَغَني أَنَّ النَّبيَّ ﷺ ذَكَرَ فتنةً فقرَّبها، قال: فأتيتُه بالبَقيع وعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ و عُمَرُ وَعَلِيٌّ و طَلْحَةُ و الزُّبَيْرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ -، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: بَلَغَني أَنَّكَ ذَكَرْتَ فِتْنَةً، قَالَ: «نَعَمْ، كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اقْتَتَلَتْ فِئَتَانِ دِينُهُمَا وَاحِدٌ؟ وَصَلاتُهُمَا وَاحِدَةٌ؟ وحُجَّتُهُمَا وَاحِدَة»(*)؟ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال «لا»، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ. قَالَ عُمَرُ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لا»، قَالَ الْحَمْدُ للهِ. قَالَ عُثْمَانُ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَبِكَ يَقْتَتِلُونَ» قَالَ عَلِيٌّ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ تَقُودُ الْخَيْلَ بِأَزِمَّتِهَا».

التقديس (ص ١١٨ رقم ١١٣).

(٣) هو مالك بن الحارث السُّلمي الرَّقي، ويقال الكوفي. وهو يروي عن أبي وائل شقيق سلمة، وابن عباس و عمار بن ياسر، وغيرهم - رضي الله عنهم - وروى عنه إبراهيم النخعي، والأعمش وطلحة بن مصرف، وغيرهم. مات سنة أربع وتسعين. [بخ م دس].

وهو «ثقة».

---

* والمراد ما حصل من القتال بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. انظر الفتح لابن حجر (٦/ ٧١٢ رقم ٣٦٠٨و ٣٦٠٩). وكلمة في الأصل «وحجتهما واحدة» وهو خطأ كما هو ظاهر والصواب ما أثبتنا.

. ...

ولم أعثر على من نص على أنه روى عن أبي هريرة، ولا على أن أبا خالد الدالانيَ روى عنه سوى قول ابن حبان أن أهل الكوفة رووا عنه. وأبو خالد الدالاني كوفي كما تقدم. وسنة الوفاة متقاربة فاحتمال رواية الدالاني عن مالك بن الحارث واردة.

انظر: الثقات لابن حبان (٥/٣٨٤ - ٣٨٥)، وتهذيب الكمال (٢٧/١٢٩ - ١٣١ رقم ٥٧٣٢).

[٨٥] - سنده: ضعيف من أجل أبي خالد الدالاني. لكن الحديث روي بنحوه مختصراً من طرق أخرى عن أبي هريرة بعضها مخرج في الصحيحين وسيأتي بيان ذلك.

تخريجه:

لم أجد من خرجه بهذا السند عن أبي هريرة سوى المصنف:

- وذكر الهيثمي في المجمع (٧/٢٢٨) عن جابر نحوه وقال: «رواه البزار وفيه ماعز التميمي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد وبقية رجاله ثقات».

- وأما الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة فمنها:

- ما رواه معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة. ولا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين. كلهم يزعم أنه رسول الله».

. ...

– والحديث أخرجه:

– البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/٧١٢ رقم ٣٦٠٩). كتاب المناقب باب (٢٥) علامات النبوة في الإسلام. واللفظ له.

– ومسلم في صحيحه (٤/٢٢١٤ رقم ١٧). كتاب الفتن وأشراط الساعة باب (٤) إذا تواجه المسلمان بسيْفيْهما. و «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان. وتكون بينهما مقتلة عظيمة. ودعواهما واحدة».

– ومن الطرق أيضاً:

– ما رواه الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة».

– والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٣٦٠٨).

– وأخرجه أيضاً – في حديث طويل – من طريق أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج. كما في صحيحه مع الفتح (١٣/٨٨ رقم ٧١٢١)، كتاب الفتن باب (٢٥)، وأيضاً (١٢/٣١٦ رقم ٦٩٣٥). كتاب استتابة المرتدين باب (٨) قول النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان ...».

* * *

[٨٦] - ثنا أبو الفضل العباس بن علي بن العباس المعروف بالنسائي(١) ثنا يعقوب بن إبراهيم(٢)،

---

(١) هو العباس بن علي بن العباس بن واضح بن سوار بن عبد الرحمن بن عبد الله، يعرف بالنسائي. وهو يروي: - كما هنا - عن: يعقوب بن إبراهيم، وروى أيضاً عن: أحمد بن منصور الرمادي، والحسن بن منصور الشطوي، وغيرهم. وروى عنه - كما هنا - علي بن محمد الحربي، وروى عنه أيضاً: أبو بكر الشافعي، وأبو الحسين بن المظفر، وإسحاق بن محمد النعالي، وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي «وكان ثقة».

انظر تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٤ رقم ٦٦٢٤).

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم. أبو يوسف الدَّوْرَقي. وهو يروي عن: هشيم بن بشير، وإسماعيل بن عُلية، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. وروى عنه، - كما هنا - العباس بن علي النسائي، وروى عنه - أيضاً -: الجماعة، وزكريا بن يحيى السجزي، وغيرهم. مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وثمانون سنة [ع].

وهو «ثقة وكان من الحفاظ».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٢ رقم ٨٤٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٨٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٧ رقم ٧٥٧٢)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١١ - ٣١٤ رقم ٧٠٨٣)، التقريب (٦٠٧ رقم ٧٨١٢).

ثنا هُشيْم(٣) ، عن أبي بشر(٤) ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَة».

---

(٣) هو هُشَيْم – بالتصغير –، ابن بَشير بن القاسم بن دينار السُّلمي أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي. وهو يروي عن: أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، والأعمش، وشعبة، وغيرهم. وروى عنه: يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وشعبة، وعلي بن المديني، وغيرهم. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد قارب الثمانين [ع].

وهو «ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي».

قال ابن سعد: «كان ثقةً، كثير الحديث، ثَبْتاً، يُدلس كثيراً، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء». وقال العجلي: «هشيم واسطي ثقة، وكان يدلس». وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن هشيم، فقال: «ثقة وهشيم أحفظ من أبي عوانة». وعدّه ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين.

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/٣١٣)، الجرح والتعديل (٩/٤٨٧ رقم)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٧٢ – ٢٨٨ رقم ٦٥٩٥). التقريب (٥٧٤ رقم ٧٣١٢). تعريف أهل التقديس (ص ١١٥ – ١١٦ رقم ١١١).

(٤) هو جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيَّة، اليشكري، أبو بشر الواسطي. وهو يروي عن: سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم. وروى عنه: هشيم بن بشير، وأبو عوانة الوضاح اليشكري، وشعبة، والأعمش، وغيرهم. مات سنة خمس – وقيل: ست –

. ...

وعشرين ومائة [ع].

وهو «ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير».

وثقه ابن سعد والعجلي ويحيى بن معين. وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي.

قال ابن حجر: «ضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد».

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٣ رقم ١٩٢٧)، تهذيب الكمال (٥/ ٥ - ١١ رقم ٩٣٢)، التقريب (١٣٩ رقم ٩٣٠).

[٨٦] **سنده: فيه هشيم وهو مدلس لكنه توبع تابعة أبو عوانة الوضاح بن** عبد الله اليشكري. كما سيأتي. فالحديث صحيح لغيره.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على سعيد بن جبير، ويروي عنه من طريقين:

*** الأولى:** طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، وتروى عنه من طريقين أيضاً:

أ - طريق هشيم بن بشير، وتروى عنه من طرق والحديث أخرجه:

- المصنف كما هنا.

- وأحمد في مسنده (١/ ٢١٥). عن هشيم. وفي (١/ ٢٧١) من طريق سريج بن النعمان. ولفظه: «ليس الخبر كالمعاينة، إن الله عز وجل أخبر موسى بما

... ...

صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت».

– وابن عدي في الكامل (٧/١٣٦) في ترجمة هشيم رقم (٢٠٥١) أخرجه من طريق سريج بن يونس، وشعبة كلاهما عن هشيم.

ثم قال ابن عدي: ويقال: «إن هذا لم يسمعه هُشيم من أبي بشر، إنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلّسه».

– وأبو الشيخ في الأمثال (ص ٥ رقم ٥).

– والطبراني في معجمه الأوسط (١/٤٥ – ٤٦ رقم ٢٥)، من طريق محمد ابن عيسى الطباع.

– وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٤/٩٦ رقم ٦٢١٣). من طريق سريج بن يونس. ولفظه كما تقدم عند أحمد. وصحح إسناده شعيب الارناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان.

– والحاكم في مستدركه (٢/٣٢١).

– والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٠١ – ٢٠٢ رقم ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/٥١٨) وقال: «رجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان». وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٦٤) في تفسير سورة الأعراف آية (١٥٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه في

. ...

تفسيرِهما .

ب – طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، والحديث من هذه الطريق أخرجه :

– البزار في كشف الأستار (١ / ١١١ /رقم ٢٠٠) ولفظه كما ورد عند الإمام أحمد من طريق سريج بن النعمان .

– وابن عدي في الموضع السابق من الكامل .

– والطبراني في معجمه الكبير (١٢ / ٥٤ رقم ١٢٤٥١) . ولفظه مطول كما ورد عند أحمد من طريق سريج بن النعمان .

– وابن حبان في صحيحه كما في الموضع السابق من الإحسان رقم (٦٢١٤) . وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان .

– وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢ /٢٤٨) في تفسير سورة الأعراف آية (١٥٠) – من طريق عفان بن مسلم .

– والحاكم في مستدركه (٢ / ٣٨٠)، وقال : « صحيح على شرطهما »، ووافقه الذهبي .

* الثانية : طريق حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، والحديث أخرجه :

– الطبراني في معجمه الأوسط (٧ / ٤٩٠ رقم ٦٩٨٢) .

وقال : « لم يرو هذا الحديث عن حكيم بن حكيم إلا محمد بن إسحاق، ولا

. . . .

عن محمد إلا حفص بن عبد الرحمن. تفرد به إسحاق بن الخَشَكِ».

قال السخاوي في المقاصد الحسنة (٣٥٤ رقم ٩١٥) «رواه أحمد وابن معين والطبراني والعسكري من حديث أبي بِشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس» ثم قال: بعد الكلام على تخريجه: «وقد صحح هذا الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما».

وقال: «وفي لفظ قال العسكري: أراد الرسول ﷺ أنه لا يهجم على قلب المخبَر من الهلع بالأمر والاستفظاع له بمثل ما يهجم على قلب المعاين...».

- ومن شواهده:

حديث أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «ليس الخبر كالمعاينة»

والحديث أخرجه:

- الطبراني في معجمه الأوسط (٧/٤٧٦ رقم ٦٩٣٩).

قال الهيثمي في المجمع (١/١٥٨): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».

- ومن طريق الطبراني أخرجه:

- الضياء المقدسي في المختارة (٥/٢٠٢ رقم ١٨٢٨)

وأخرجه أيضاً:

- ابن عدي في الكامل (٦/٢٩١) في ترجمة محمد بن محمد بن مرزوق

. ...

البصري رقم (١٧٧٨) .

- والخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٠) في ترجمة محمد بن مرزوق البصري رقم (١٢٤٤) .

- والضياء المقدسي في الموضع السابق من المختارة برقم (١٨٢٧) .

* * *

[٨٧] - ثنا العباس(١)، ثنا يعقوب(٢)، ثنا هشيم، قال: ثنا سيَّار(٣)،
لم/ أخبرنا علي قال: ... قال:

---

(١) هو العباس بن علي المعروف بالنسائي تقدم في الحديث السابق. وهو ثقة.

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم العبدي تقدم في الحديث السابق. وهو ثقة.

(٣) هو سيَّار - بتحتانية مثقلة -، أبو الحكم العَنَزي - بنون وزاي، وأبوه يكنى أبا سيّار، واسمه وَردان، وهو أخو مساور الورّاق لأمه. وهو يروي عن: خالد بن عبد الله القَسْري، وثابت البناني، وعامر الشعبي، وغيرهم. وروى عنه: هشيم بن بشير، وشعبة، وقرة بن خالد، وغيرهم. مات سنة اثنتين وعشرين ومائة [ع].

وهو «ثقة».

وثقه يحيى بن معين، والإمام أحمد، والنسائي، وغيرهم.

قال عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه: «صدوق ثبت في كل المشايخ».

وقال ابن حجر بعد أنه ذكر أنه ثقة: «وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب».

قلت: الذي يروي عن طارق بن شهاب هو «سيّار أبو حمزة» كما في تهذيب الكمال، وترجمته عقب ترجمة سيّار العنزي.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٤، ٢٥٥/ رقم ١١٠٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣١٣ - ٣١٥/ رقم ٢٦٧٠)، التهذيب (٢/ ٤٦٨/ رقم ٣١٧٥) التقريب (٢٦٢/ رقم ٢٧١٨).

قال: شهدت خالد بن عبد الله القَسْري[٤] يخطب يقول:

---

(٤) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القَسْري - بفتح القاف وسكون المهملة -، أبو القاسم، ويقال: أبو الهيثم الدمشقي، أمير الحجاز ثم الكوفة. والقسْري نسبة إلى قَسْر، وهو بطن من قيس، وقيس بطن من بجيلة.

وهو يروي عن: أبيه عن جده. وعن إسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن صفوان، وغيرهم. وروى عنه: سيّار العنزي وحبيب بن أبي حبيب الجرْمي، وحميد الطويل، وغيرهم.

قُتل سنة ست وعشرين ومائة [عخ د] قال ابن حجر: «وليست له رواية عندهما» ا.هـ. أي عند البخاري في خلق العباد وأبي داود في سننه. قلت: هذا عند أبي داود أما عند البخاري فله حديث واحد في خلق أفعال العباد.

- وبالنسبة لما ورد فيه من كلام علماء الجرح والتعديل: فروى عبد الله بن الإمام أحمد أنه قال: سمعت يحيى بن معين قال: «خالد بن عبد الله القسري كان والياً لبني أمية وكان رجل سَوء، وكان يقع في علي بن أبي طالب».

وقال أبو نُعيم، عن الفضل بن الزبير: «سمعت خالداً القسري وذكر علياً فذكر كلاماً لا يحل ذكره». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».

وذكره ابن حبان في الثقات. وذكر ابن أبي حاتم بسنده أنه قيل لسيّار: «تروي عن مثل خالد؟ قال: إنه كان أشرف من أن يكذب». وقال ابن أبي حاتم - أيضاً -: «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي». وقال ابن عدي: «أحاديثه كلها لا يتابع عليها إسناداً ولا متناً ولم أرَ لهم فيه قولاً بل غفلوا عنه، وهو عندي ضعيف». قلت: تقدم تضعيف أبي حاتم والعقيلي له.

. ...

وقال الذهبي: «الأمير الكبير... كان جواداً مُمدَّحاً معظماً عالي الرتبة من نبلاء الرجال، لكنه فيه نصب معروف...».

وقال الذهبي بعد أن ساق بعض الأخبار الدالة على محاربة خالد لأهل الأهواء والبدع ـ على ما فيه من نصب ـ : «وكان خالد على هِناته يُرجع إلى الإسلام».

وقال أيضاً: «صدوق، لكنه ناصبي بغيض ظلوم».

قلت: والمشهور أن خالداً قتل الجعد بن درهم في عيد أضحى ـ إن صح الخبر(*) ـ قال ابن كثير: (فإنه كان قائماً في إطفاء الضلال والبدع من قتله للجعد ابن درهم وغيره من أهل الإلحاد. وقد نسب إليه صاحب العقد أشياء لا تصح؛ لأن صاحب العقد كان فيه تشيع شنيع، ومغالاة في أهل البيت، وربما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيّع».

قلت: والذي يظهر أنه ليس بقوي كما قال أبو حاتم وابن عدي.

تنبيه: ذكره ابن أبي حاتم مرتين لم يتكلم عليه في المرة الأولى وذكره مرة أخرى وتكلم عليه وهما رجل واحد وهو وهم من ابن أبي حاتم ـ رحمه الله.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٠/ رقم ١٥٣٣/ وص ٣٥٩/ رقم ١٦٢٤). الثقات لابن حبان (٦/ ٢٥٦) تهذيب الكمال (٨/ ١٠٧ ـ ١١٨/

(*) تنبيه: قصة قتل خالد بن عبد الله القسري للجعد بن درهم مدارها على ضعفاء ومجاهيل فهي غير ثابتة. وانظر كتاب قصص لا تثبت (جـ ٣ ص٢٥١) لمشهور بن حسن آل سلمان.

حدثني أبي[٥]، عن جدي[٦]. قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يَا يَزِيدَ بْنَ أَسَدٍ: أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

رقم ١٦٢٧)، الأنساب (٥/ ٤٩٧) البداية والنهاية (١٠/ ٢٣)، والكاشف للذهبي (١/ ٣٦٦/ رقم ١٣٣٥)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٢٥ - ٤٣٢/ رقم ١٩١) والميزان (١/ ٦٣٣/ رقم ٢٤٣٦)، التهذيب (٢/ ٦٣/ رقم ١٩٤٠) التقريب (١٨٩/ رقم ١٦٤٩). لسان الميزان (٢/ ٣٩١، ٣٩٢/ رقم ١٦٠٢).

(٥) هو عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز - بضم الكاف وسكون الراء بعدها - زاي - البجلي القسري وهو يروي عن أبيه. وروى عنه: ابنه خالد.

وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر في الإصابة: «ولم يكن لعبد الله ابن يزيد نباهة كأبيه، قال المبرد: كان عبد الله بن يزيد من الثقات من عقلاء الرجال». وقال ابن حجر أيضاً في تعجيل المنفعة بعد أن ذكر قصة حدثت بين معاوية وعبد الله بن يزيد وقد أخرجها ابن عساكر بسند جيد -: «واستفدنا من ذلك أن يزيد مات قبل معاوية ويؤخذ منه أن عبد الله معروف».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢٢٥/ رقم ٧٣٥)، الجرح والتعديل (٥/ ٤٣/ ١٩٩) الثقات لابن حبان (٥/ ٥٤)، تعجيل المنفعة لابن حجر (٣٠ - ٣١) رقم ٥٩٥) الإصابة له (٣/ ٦١٤/ رقم ٩٢٣٠). من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا (ص١٨٧، ١٨٨/ رقم ٩١).

(٦) هو يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عبد الله البجلي القَسْري له صحبة ووفادة ورواية. وروى عنه ابنه عبد الله. وكان يزيد ممن نزل الشام. ومات قبل معاوية كما مرت الإشارة إليه في ترجمة ابنه عبد الله.

. ...

قال يحيى بن معين: «كان أهل خالد ـ يعني القسري ـ ينكرون أن يكون لجدهم يزيد صحبة، ولو كان له صحبة لعرفوا ذلك». قال ابن الأثير متعقباً قول يحيى بن معين: «وخالف يحيى الناس فعدّوه في الصحابة».

قال ابن حجر: «ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة وقال: كان ممن وفد على النبي ﷺ، وقال البخاري: سمع النبي ﷺ، وقال أبو حاتم الرازي وأبو عبد الله المقدمي، وابن حبان: له صحبة».

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٤٢٨) التاريخ الكبير (٨/ ٣١٧/ رقم ٣١٥٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٥١). الثقات لابن حبان (٣/ ٤٤٣)، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ٦١٥، ٦١٦)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦/ رقم ٥٥١٦) الإصابة في الموضع السابق، وتعجيل المنفعة (٥٦ ـ ٥٧/ رقم ١١٧٩).

[٨٧] ـ سنده ضعيف من أجل خالد بن عبد الله القسري، ولكن للحديث شواهد صحيحة، بعضها مخرج في الصحيحين، وانظر الحديث الآتي بعده رقم (٨٨).

تخريجه:

الحديث مداره على سيّار العَنَزي، ويروى عنه من طريقين:

* الأولى: طريق هشيم بن بشير، وتروى عنه من طرق والحديث أخرجه:

ـ عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه كما في مسند الإمام

. ...

أحمد (٤/ ٧٠، ٧١). عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي(*) .

- ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٢٨)، عن عثمان بن أبي شيبة .

وعبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على المسند في الموضع السابق عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وعثمان بن أبي شيبة(*) . ومن طريق عبد الله أخرجه :

- أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (٣٧١/ رقم ٢٣٥) .

- وأخرجه أيضاً :

- عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب (١٦١/ رقم ٤٣٤)، عن عمر ابن عون .

- والبخاري في الموضع السابق من التاريخ الكبير في ترجمة يزيد بن أسد، عن سعيد بن النضر .

- وأبو يعلىٰ في مسنده (٢/ ٢١٣/ رقم ٩١١) عن عثمان بن أبي شيبة ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه :

- ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٢٤٢/ ٢) كما ذكر الألباني في

(*) وقد جُعِل الحديث للإمام أحمد وليس من زوائد ابنه عليه، وهو خطأ؛ فالإمام أحمد لم يرو عن هؤلاء الذين ذُكروا وهم: القطيعي، وابن أبي شيبة والدورقي، بل يروي عنهم ابنه عبد الله إضافة إلى أن من عزا الحديث عزاه لابنه عبد الله كالهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٩). والسيوطي كما في الكنز (١٥/ ٧٩٣/ رقم ٤٣١٤٤).

....

السلسلة الصحيحة (١ / ١١٢ رقم ٧٢) .

ـ وابن الأثير في أسد الغابة في الموضع السابق من ترجمة يزيد بن أسد . وعزاه لابن منده ولأبي موسى المديني، ولأبي نعيم .

ـ أما أبو نعيم فأخرجه في معرفة الصحابة كما في المخطوط (٢ / ٢٣ / ٢) .

ـ وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٢ / ٢٣٨ ، ٢٣٩ / رقم ٦٢٥)، من طريق عمرو بن عون .

قال الهيثمي في المجمع (٨ / ١٨٩) : « رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات » . ولم يعزه إلى أبي يعلىٰ . وتقدم تخريجه عند أبي يعلىٰ .

ـ واختلف في إسناد هذه الطريق على هشيم؛ فرواه عبد الرحمن بن شيبة الجُدّي عن هشيم عن ابن شبرمة الضبي، قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري ، وبقية الإسناد مثله .

والحديث بهذه الصورة أخرجه :

ـ الطبراني في الأوسط (٥ / ١٩ ، ٢٠ / رقم ٤٠٢٥) . وقال الطبراني عقبه : « لم يرو هذا الحديث عن هشيم عن ابن شبرمة إلا عبد الرحمن . ورواه الناس عن هشيم، عن سيّار، عن خالد بن عبد الله » .

* الثانية : طريق روح بن عطاء بن أبي ميمونة وإسناده من هذه الطريق ضعيفة لضعف روح هذا انظر اللسان (٢ / ٤٦٦ ، ٤٤٧ / رقم ١٨٨١)، والحديث من

... ...

هذه الطريق أخرجه :

ـ عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند في الموضع السابق. أخرجه عن محمد بن عبد الله الرازي(*) ولفظه أن رسول الله ﷺ قال ليزيد بن أسد : «أتحب الجنة؟ قال : قلت : نعم. قال : فأحب لأخيك ما تحب لنفسك».

ومن طريق عبد الله أخرجه :

ـ أبو بكر القطيعي في الموضع السابق من جزء الألف دينار برقم (٢٣٤).

ـ وأخرجه أيضاً :

الحاكم في مستدركه (٤ / ١٦٨) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، ونصر بن علي، ومحمد بن يحيى القطيعي، وقال عقبه : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

ـ وابن عساكر في تاريخ دمشق في الموضع السابق. عن محمد بن يحيى القطيعي.

* * *

(*) كذلك نُسب الحديث من هذه الطريق للإمام أحمد؛ وتقدم بيان خطأ ذلك في الطريق السابقة.

[٨٨] - ثنا العباس، ثنا الفضل بن يعقوب الرُّخَامِيّ(١)، ثنا حجاج(٢)، عن شعبة، عن قتادة،

لم أجد نا العلي، تمال.

---

(١) هو الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسىٰ الرُّخَامِيّ - بضم الراء بعدها معجمة -، أبو العباس البغدادي. وهو يروي عن: حجاج بن محمد المِصِّيصي، وحبيب بن أبي حبيب، وعبد الله الرَّقي، وغيرهم. وروى عنه - كما هنا - العباس بن علي النسائي، وروى عنه أيضاً: البخاري، وابن ماجه، وأبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وغيرهم. مات سنة ست وخمسين ومائتين [خ ق]. والرُّخامي - بضم الراء وفتح الخاء المعجمة نسبة إلى الرخام وهو حجر أبيض يعمل منه بلاط وأوانٍ».

وهو «ثقة حافظ».

وثقه ابن أبي حاتم، والدارقطني، والخطيب البغدادي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: «صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٧٠/ رقم ٣٩٧) والأنساب (٣/ ٥٢) تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٦١ - ٢٦٣/ رقم ٤٧٥٣)، التهذيب (٤/ ٤٩٩/ رقم ٦٢٨٤)، التقريب (٤٤٧/ رقم ٥٤٢٢).

(٢) هو حجاج بن محمد المصِّيصِيّ الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة. وهو يروي عن: شعبة بن الحجاج، وحريز بن عثمان الرَّحَبي، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم. وروى عنه: الفضل بن يعقوب الرخامي، والحسن بن محمد الزعفراني، ويحيى بن معين، وغيرهم. مات سنة ست ومائتين [ع].

عن أنس قال: (*): «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

وهو «ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته».

ووثقه علي بن المديني، والنسائي. وقال ابن سعد: «وكان ثقة صدوقاً إن شاء الله، وكان قد تغيّر في آخر عمره حين رجع إلى بغداد.

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٣٣٣)، الجرح والتعديل (٣/ ١٦٦/ رقم ٧٠٨)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٥١ – ٤٥٧/ رقم ١١٢٧)، التقريب (١٥٣/ رقم ١١٣٥)، الكواكب النيرات لابن الكيّال (٤٥٦/ رقم ٤) الملحق الإضافي لمحقق الكتاب عبد القيوم عبد رب النبي.

[٨٨] – سنده: صحيح، والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٧٣/ رقم ١٣)، كتاب الإيمان، باب (٧)، من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه. أخرجه من طريق شعبة وحسين المعلّم.

- ومسلم في صحيحه (١/ ٦٧، ٦٨/ رقم ٧١، ٧٢)، كتاب الإيمان، باب (١٧) الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه. أخرجه من طريق شعبة بلفظ «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو قال لجاره)

(*) كذا في المخطوط والحديث مرفوع للنبي ﷺ ولكن هنا سقط كما هو ظاهر.

. ...

ما يحب لنفسه». ومن طريق حسين المعلم بلفظ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره (أو قال لأخيه) ما يحب لنفسه».

- والترمذي في جامعه (٤/ ٦٦٧/ رقم ٢٥١٥)، كتاب صفة القيامة، باب (٥٩). من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة، وقال عقبه: «حديث صحيح».

والنسائي في سننه (٨٠/ ١١٥/ رقم ٥٠١٦، ٥٠١٧)، كتاب الإيمان وشرائعه، باب (١٩)، علامة الإيمان من طريقين: شعبة، وحسين المعلم. وورد في آخره - كما في طريق حسين المعلم -: «حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير».

كلاهما - أي شعبة وحسين المعلم - عن قتادة عن أنس به.

* * *

[٨٩] ـ ثنا العباس، ثنا أبو السائب سَلْم بن جُنادة بن سَلْم
لم أخبرنا علي قال:
ابن خالد بن جابر بن سَمُرة(١)، قال: سمعت حفص بن غِياث(٢)،

---

(١) هو سَلْم بن جُنَادة بن سَلْم بن خالد بن جابر بن سَمُرة السُّوائي، العامريّ، أبو السائب الكوفي. وهو يروي عن: حفص بن غياث، وأبيه جُنادة بن سلم السوائي، وحماد بن أسامة، وغيرهم. وروى عنه ـ كما هنا ـ: العباس بن علي النسائي، وروى عنه أيضاً: الترمذي، وابن ماجه، والقاسم بن زكريا المُطرِّز، وغيزهم. مات سنة أربع وخمسين ومائتين وله ثمانون سنة [ت ق].

وهو «ثقة ربما خالف».

قال أبو حاتم: «شيخ صدوق». وقال النسائي: «كوفي صالح». وقال أبو بكر البرقاني: «ثقة حجة لا شك فيه يصلح للصحيح». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مسلمة بن قاسم: «كان كثير الحديث ثقة». وقال أبو أحمد الحاكم: «يخالف في بعض حديثه».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٩/ رقم ١١٦١)، تهذيب الكمال (١١/ ٢١٨ ـ ٢٢٠/ رقم ٢٤٢٦)، التهذيب (٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤/ رقم ٢٨٨٢)، التقريب (٢٤٥/ رقم ٢٤٦٤).

(٢) هو حفص بن غِياث ـ بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ـ، ابن طلْق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، وهو يروي عن: عبيد الله بن عُمر العُمري، وجده طلق بن معاوية النخعي، والأعمش، وغيرهم. وروى عنه: سلم بن جنادة الكوفي، وأبو بكر عبد الله بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. مات

قال: أنبأ عُبيد الله بن عُمر(٣)، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ».

سنة أربع ـ أو خمس ـ وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين [ع].

وهو «ثقة فقيه تغيّر حفظه قليلاً في الآخر».

وثقه ابن سعدو والعجلي ويحيى بن معين وابن خراش والنسائي. وقال أبو حاتم، عن أحمد بن أبي الحواري: «حدَّثت وكيعاً بحديث فعجب، فقال: من جاء به؟ قلت: حفص بن غياث قال: إذا جاء به أبو عمر فأي شيء نقول نحن؟».

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سئل أبي عن حفص بن غياث، وأبي خالد الأحمر، فقال: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر».

وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة ثبت يتقى بعض حفظه وإذا حدث من كتابه فثبت» وقد ذكر ابن حجر أن الإمام أحمد والدارقطني وصفا حفص بن غياث بالتدليس. وعده ابن حجر في المرتبة الأولىٰ من مراتب المدلسين وهم ممن لم يوصف بالتدليس إلا نادراً.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٨٥، ١٨٦/ رقم ٨٠٣)، تهذيب الكمال (٧/ ٥٦ – ٧٠/ رقم ١٤١٥)، تعريف أهل التقديس (٣٥/ رقم ٩)، والتقريب (١٧٣ رقم ١٤٣٠).

(٣) هو عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب العُمَري، المدني، أبو عثمان. وهو يروي عن: نافع مولى ابن عمر، وسعيد المقبري، وأبي الزِّناد، وغيرهم. وروى عنه حفص بن غياث وبشر بن المفضل، والسفيانان،

. ...

والحمادان، وغيرهم. مات سنة بضع وأربعين ومائة [ع].

وهو «ثقة ثَبْت قدّمه أحمد بن صالح علىٰ مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة، وعلى الزهري، عن عروة، عنها». وثقه يحيى بن معين وأحمد ابن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم. وقال أبو حاتم: «سألت أحمد ابن حنبل عن مالك، وعُبيد الله بن عمر، وأيوب أيهم أثبت في نافع، فقال: عُبيد الله أثبتهم وأحفظهم، وأكثرهم رواية».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦، ٣٢٧/ رقم ١٥٤٥)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٢٤ - ١٣٠/ رقم ٣٦٦٨)، التقريب (٣٧٣/ رقم ٤٣٢٤).

[٨٩] - **سنده: صحيح**، وقد توبع حفص بن غياث تابعه عبد الله بن المبارك، كما سيأتي بيانه في التخريج. وله شاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله وهو مخرج في صحيح البخاري وغيره ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على عبد الله بن عمر، ويروى عنه من طريقين:

* **الأولىٰ:** طريق نافع، ويرويها عن نافع عبيد الله بن عمر، وتروى عن عبيد الله من طريقين:

(أ) طريق حفص بن غياث كما عند المصنف هنا، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الترمذي في جامعه (٤/ ٣٠٠/ رقم ١٨٨٠)، كتاب الأشربة، باب

... ...

---

(١١) ما جاء في النهي عن الشرب قائماً . وقال عقبه : « حديث صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر » .

- وابن ماجه في سننه (٢ / ٢٤٠ / رقم ٣٣٤٤)، أبواب الأطعمة . باب (٢٤)، الأكل قائماً .

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢ / ١٤١، ١٤٣، ١٤٤ / رقم ٥٣٢٢، ٥٣٢٥)، كتاب الأشربة، باب آداب الشرب .

جميعهم من طريق سَلْم بن جنادة،عن حفص بن غياث،عن عبيد الله بن عمر، عن نافع،عن ابن عمر به .

* وأخرجه :

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٥ / ٥١٥ / رقم ١٦)، كتاب الأشربة . باب (٢٥) من رخّص في الشرب قائماً .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه :

- الإمام أحمد في مسنده (٢ / ١٠٨) .

- وعبد بن حميد في مسنده،كما في المنتخب (٢٥١ / رقم ٧٨٥) .

- والدارمي في سننه (٢ / ١٦٢ / رقم ٢١٢٦)، كتاب الأشربة، باب (٢٣)، في الشرب قائماً .

- وأخرجه أيضاً :

. . . .

ـ الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ٢٧٣) .

جمَيعهم من طرق عن حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر به .

(ب) ـ طريق عبد الله بن المبارك، والحديث من هذه الطريق أخرجه :

ـ ابن الأعرابي في معجمه (٢ / ٢٧٨ / رقم ٢١٣) .

* الثانية : طريق أبي البَزري يزيد بن عُطارد، ويرويه عن أبي البزري عمران بن حُديْر، والحديث من هذه الطريق ضعيف لجهالة أبي البزري، انظر الموضع الآتي من تهذيب الكمال والحديث من هذه الطريق أخرجه :

ـ ابن أبي شيبة في الموضع السابق من مصنفه برقم (١٣) . ولفظه عن ابن عمر قال : « كنا نشرب ونحن قيام، ونأكل ونحن نسعى على عهد رسول الله ﷺ » .

ـ وهناد بن السري في الزهد (٢ / ٤١٥، ٤١٦ / رقم ٨١٢) .

ـ وأحمد في مسنده (٢ / ١٢، ٢٤، ٢٩) . ومن طريق الإمام أحمد أخرجه :

* المزي في تهذيب الكمال (٣٣ / ٧٣، ٧٤)، في ترجمة يزيد بن عطارد برقم (٧٢٢٢) .

وأخرجه أيضاً :

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٨ / رقم ١٩٠٤) .

. ...

ـ والدارمي في الموضع السابق من سننه برقم (٢١٢٥) .

ـ وابن الجارود في المنتقىٰ (٢٢٠ / رقم ٨٦٧) .

ـ والطحاوي في الموضع السابق من شرح معاني الآثار .

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢ / ٤٩ / رقم ٥٢٤٣) ، كتاب الأطعمة ، باب (١) آداب الأكل .

ـ والبيهقي في سننه الكبرىٰ (٧ / ٢٨٣) .

* وللحديث شواهد :

منها ما رواه النزّال بن سَبُرة أنه قال : أتي عليّ ـ رضي الله عنه ـ على باب الرَّحبه(*) بماء فشرب قائماً فقال : إنّ ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم ، وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت » .

ـ والحديث أخرجه البخاري وغيره .

ـ فأما البخاري فأخرجه في صحيحه كما في الفتح (١٠ / ٨٣ ـ ٧٤ / رقم ٥٦١٥ ، ٥٦١٦) ، كتاب الأشربة ، باب (١٦) الشرب قائماً .

وقد وردت أحاديث أخرىٰ صحيحة عن النبي ﷺ في النهي عن الشرب قائماً مثل حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً .

(*) وهي المكان المتسع ، وكان ذلك في رحبة الكوفة بعدما صلىٰ الظهر والعصر . انظر فتح الباري (١٠ / ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٥٦١٥ ، ٥٦١٦) .

... ...

وحديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ بمثله. وحديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشربن أحد منكم قائماً. فمن نسي فليستقئ».

وهذه الأحاديث مخرجة عند مسلم وغيره.

ـ فأما مسلم فأخرجها في صحيحه (٣/١٦٠١، ١٦٠٢ من رقم ١١٢ – ١١٦) كتاب الأشربة باب (١٤) كراهية الشرب قائماً.

وورد غير ما ذكر من الأحاديث في النهي عن الشرب قائماً؛ ولهذا اختلف العلماء في حكم الشرب قائماً. والراجح في هذه المسألة ـ كما قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٣/ ١٩٥): «وليس في هذه الأحاديث – بحمد الله – إشكال، ولا فيها ضعف، بل كلها صحيحة، والصواب فيها أن النهي فيها محمول على كراهة التنزيه. وأما شربه ﷺ فبيان للجواز فلا إشكال ولا تعارض. وهذا الذي ذكرناه يتعين المصير إليه. وأما من زعم نسخاً أو غيره فد غلط غلطاً فاحشاً، وكيف يصار إلى النسخ مع إمكان الجمع بين الأحاديث لو ثبت التاريخ وأنى له ذلك». ا.هـ.

ويمكن الرجوع للمراجع الآتية لمزيد النظر فيما ورد في هذه المسألة:

ـ الموضع السابق من الفتح.

ـ شرح النووي لصحيح مسلم في الموضع السابق.

ـ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميّة (ج ٣٢/ ٢٠٩ – ٢١١).

. ...

- زاد المعاد لابن القيم (٤/ ٢٢٩).
- ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (٤٣٣ - ٤٣٤).
- المحلى لابن حزم (٨/ ٣٠٥).

* * *

[٩٠] ثنا العباس، قال: ثنا محمد بن داود القَنْطَري(١) في

---

(١) هو محمد بن داود ، أبو جعفر، التميمي القَنْطَري بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء والمهملة وفي آخرها راء أخو علي بن داود وهو الأكبر، وهو يروي عن: جبرون بن واقد المغربي، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، وغيرهم. وروى عنه: العباس بن علي النسائي، والقاسم بن زكريا المطرِّز، ويحيى ابن محمد بن صاعد، وغيرهم. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. والقَنْطَري: نسبة إلى القنطرة، وإلى رأس القنطرة، وهي مواضع للعبور إلى عدة مواضع ببلاد مختلفة.

قال الخطيب البغدادي: «وكان ثقةً».

وذكر الذهبي أنه حدَّث بحديثين باطلين عن جبرون الأفريقي، وقد ذكرهما ابن عدي في ترجمة جبرون، وقال ابن عدي: «تفرد بهما محمد».

قال ابن حجر متعقباً الذهبي: «.. وأحسب الآفة من جبرون وقد ساق المؤلف ـ أي الذهبي ـ الحديثين في ترجمته وصرح بأنهما موضوعان، وأشار إلى أنه المشتهر بهما، ولم أرَ في أصلي من ابن عدي ما حكاه عنه الذهبي أنه تفرد بهما محمد بن داود ثم راجعت نسخة أخرى فلم أرَ ذلك فيه».

قلت: وما ذكره الذهبي موجود في الكامل، قال ابن عدي: «وجبرون بن واقد لا أعرف له غير هذين الحديثين وجميعهما منكران، ولا أعلم يرويهما عنه غير محمد بن داود». وقال الخطيب بعدما ساق الحديث: «لم أكتبه إلا من حديث محمد بن داود».

صفر سنة خمس وخمسين ومائتين، قال: حدثني أبو عباد جَبْرون ابن واقد[٢] ببيت المقدس، ثنا مخلد بن الحسين[٣]، عن هشام بن

انظر: الكامل لابن عدي (٢/ ١٨٠/ رقم ٣٦٨)، تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٢٥٢، ٢٥٣/ رقم ٢٧٤٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٤٠/ رقم ٧٥٠٠) لسان الميزان (٥/ ١٦١/ رقم ٥٤٤). الأنساب للسمعاني (٤/ ٥٥١).

(٢) هو جَبْرون - بالجيم والباء الموحدة ثم راء مهملة - ابن واقد، أبو عبّاد الأفريقي، من أهل المغرب. وهو يروي عن مخلد بن الحسن، وسفيان بن عيينة، وروى عنه: محمد بن داود القنطري. وعلي بن داود القنطري.

قال ابن عدي بعد أن ذكر له حديثين: «وجبرون بن واقد لا أعرف له غير هذين الحديثين وجميعهما منكران، ولا أعلم يرويهما عنه غير محمد بن داود».

وقال الذهبي: «متهم، فإنه روى بقلّة حياءٍ عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر - مرفوعاً: «كلام الله ينسخ كلامي...» الحديث ثم ذكر الذهبي حديث «أبو بكر وعمر خير الأولين...» وقال: «تفرد به القنطري وبالذي قبله» وهما موضوعان.

انظر: الكامل لابن عدي (٢/ ١٨٠/ رقم ٣٦٨)، ميزان الاعتدال ١٠/ ٣٨٧ - ٣٨٨/ رقم ١٤٣٥)، لسان الميزان (٢/ ٩٤/ رقم ٣٧٩). الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٠٧).

(٣) هو مَخْلَد بن الحُسين الأزديّ المُهَلَّبي، أبو محمد البصري نزيل المِصّيصة. وهو يروي عن: هشام بن حسان، وحماد بن زيد، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيرهم. وروى عنه: جبرون الأفريقي، وعبد الله بن المبارك، وأبو إسحاق

حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ خَيْرُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَخَيْرُ الأَوَّلِينَ وَخَيْرُ الآخِرِينَ إِلاَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُرْسَلِينَ».

الفزاري، وغيرهم. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين [مق س].

وهو «ثقة فاضل».

وثقه ابن سعد، والعجلي وزاد «رجل صالح، كان من عقلاء الرجال». وقال أبو داود: «كان أعقل أهل زمانه». وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٤٨٩)، الثقات لابن حبان (١٩/ ١٨٥) تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٣١ – ٣٣٤/ رقم ٥٨٣٣)، التهذيب (٥/ ٣٩٢، ٣٩٣/ رقم ٧٦٠٤). التقريب (٥٢٣/ رقم ٦٥٣٠).

[٩٠] – سنده: موضوع كما ذكر ابن عدي في الكامل في الموضع السابق وذكر الذهبي أنه موضوع كما في الموضع السابق من الميزان. وقد ورد في فضل الشيخين ـ أبي بكر وعمر ـ من الأحاديث الصحيحة ما فيه غنية وكفاية، وانظر الحديث المتقدم برقم [٢٠] وشواهده.

* تخريجه:

الحديث أخرجه:

ـ ابن عدي في الموضع السابق من الكامل.

ـ والخطيب البغدادي في الموضع السابق من ترجمة داود القنطري.

كلهم عن محمد بن داود القنطري عن جبرون بن واقد عن مخلد بن الحسن

. ...

عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة به.

- ذكره السيوطي كما في كنز العمال (١١/ ٥٦٠/ رقم ٣٢٦٤٥) وعزاه - بالإضافة إلى من سبق - إلى أبي أحمد الحاكم في الكنى.

* * *

[٩١] – أخبرنا علي، قال، ثنا العباس، قال: ثنا محمد بن علي بن خلف العطّار(١)، قال: ثنا أبو حذيفة(٢)،

---

(١) هو محمد بن علي بن خلف، أبو عبد الله العطار الكوفي. وهو يروي عن: أبي حذيفة إسحاق بن بشر الخراساني، والحسين بن الحسن الأشقر، ويحيى ابن حاتم السمسار، وغيرهم. وروى عنه: العباس بن علي النسائي، ومحمد بن أحمد بن أبي الثلج، وأبو ذر الباغندي، وغيرهم. مات سنة ستين ومائتين.

والعطار: نسبة إلى بيع العطر والطيب.

قال الخطيب البغدادي، سمعت محمد بن منصور يقول: «كان محمد بن علي بن خلف ثقة مأموناً حسن العقل».

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٥٧/ رقم ١٠٠٢)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٢٠٧).

(٢) هو إسحاق بن بشر، أبو حذيفة الخراساني البخاري. وهو يروي عن: عبد الرحمن بن قبيصة بن ذؤيب، وأبي خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وروى عنه: محمد بن علي العطار، ومحمد بن عمر العبسي. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

قال الإمام مسلم: «ترك الناس حديثه». وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بما لا أصل له عن الأثبات... لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب فقط». وقال ابن عدي: «هو في عداد من يضع الحديث».

وقال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث».

عن عبد الرحمن بن قبيصة[٣]، عن أبيه[٤]، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلِيٌّ أَقْضَىٰ أُمَّتِي بِكِتَابِ اللهِ فَمَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لا يَنَالُ وِلايَتِي إِلاَّ بِحُبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ».

قال الذهبي: «تركوه»، وكذّبه علي بن المديني. وقال الدارقطني: «كذاب متروك». قال الذهبي: «يروي العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري... تفرد الدّاربجردي بتوثيق أبي حذيفة، فلم يلتفت إليه أحد؛ لأن أبا حذيفة بيّن الأمر لا يخفى حاله على العميان».

انظر: الكنى والأسماء لمسلم (٢٩)، المجروحين لابن حبان ١٠/ ٣٥ – ٣٦)، الكامل لابن عدي (١/ ٣٤٢/ رقم ١٧٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ١١٣، ١١٤/ رقم ١٧٩٠) ميزان الاعتدال (١/ ١٨٤ – ١٨٦/ رقم ٧٣٩).

(٣) هو عبد الرحمن بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي. حدث عن أبيه وروى عنه: أبو حذيفة البخاري. ، ولم أعثر على كلام فيه لعلماء الجرح والتعديل.

انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ١٥٤، ١٥٥).

(٤) هو قبيصة بن ذُؤيْب ـ بالمعجمة مصغر ـ، ابن حَلْحَلة ـ بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة، الخُزاعي، أبو سعيد، أو أبو إسحاق المدني، نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، وله رؤية وهو يروي عن: عبد الله بن عباس، وحذيفة

. ...

ابن اليمان، وعائشة وأم سلمة، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. وروى عنه: عبد الرحمن بن قبيصة، وابنه إسحاق بن قبيصة، ورجاء بن حيوة، والزهري، ومكحول الشامي، وغيرهم. مات سنة بضع وثمانين [ع].

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولىٰ من أهل المدينة وقال: «كان ثقة ماموناً كثير الحديث».

وقال الغلاّبي عن يحيى بن معين: «أُتِيَ رسول الله ﷺ بقبيصة بن ذؤيب الخزاعي ليدعو له بالبركة بعد وفاة أبيه، فقال النبي ﷺ، هذا رجل نِسَاء». قال الوليد: يعني أنه لم يبق لأهل بيته ذَكَرٌ غيرُه». انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٢٥/ رقم ٧١٣)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٧٦ - ٤٨١/ رقم ٤٨٤٢)، التقريب (٤٥٣/ رقم ٥٥١٨).

[٩١] - سنده: موضوع. فيه أبو حذيفة الخراساني وهو متهم بالوضع.

* تخريجه: لم أعثر على من خرّجه غير المصنف - والله تعالىٰ أعلم.

* * *

[١٦٧/أ]

[٩٢] ـ ثنا العباس بن علي بن العباس النسائي، قال: ثنا/ محمد بن سليمان بن هشام الخزّاز(١)، ثنا ابن نمير(٢)، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: «لَوْرَأَيْتُمْ مُعاوِيَةَ لَقُلْتُمْ هَذَا الْمَهْدِيُّ».

(١) هو محمد بن سليمان بن هشام الشَّطَوي ـ بفتح المعجمة والمهملة ـ، أبو جعفر، البغدادي الخزّاز، أخو هشام ابن بنت سعيدة بنت مطر، وهو بصري الأصل. وهو يروي عن عبد الله بن نمير، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم، وغيرهم. وروى عنه: العباس بن علي النسائي، والعباس بن محمد العسقلاني وابن ماجه، وغيرهم. مات سنة خمس وستين ومائتين [ق]. و «الخَزّاز» بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولىٰ نسبة إلى صُنع الخزّ وبيعه».

وهو «ضعيف».

قال ابن عدي: «أحاديثه مسروقة يسرقها من قوم ثقات ويوصل الأحاديث». وضعفه الذهبي.

انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٠٤)، الكامل لابن عدي (٦/ ٢٧٥ – ٢٧٦/ رقم ١٧٦٠) الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٥٦) وتهذيب الكمال (٢٥/ ٣١١ – ٣١٤/ رقم ٥٢٦٣)، والكاشف للذهبي (٢/ ١٧٦/ رقم ٤٨٨٨)، والتقريب (٤٨٢/ رقم ٥٩٣١).

(٢) هو عبد الله بن نُمَيْر ـ بنون، مصغر ـ، الهمداني الخارقي، أبو هشام الكوفي. وهو يروي عن: الأعمش، والثوري، وهشام بن عروة، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن سليمان الخزاز، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وغيرهم.

. ...

مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون سنة [ع].

وهو «ثقة صاحب حديث من أهل السنة».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٨٦/ رقم ٨٦٩)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٢٢٥ - ٢٢٩/ رقم ٣٦١٨)، والتقريب ٣٢٧٠/ رقم ٣٦٦٨).

[٩٢] سنده: ضعيف من أجل محمد بن سليمان الشطوي.

* تخريجه:

الأثر يرويه محمد بن سليمان الخزاز من طريقين عن الأعمش:

- الأولىٰ: طريق ابن نمير - كما عند المصنف - هنا ولم أعثر على من خرجها غير المصنف.

- الثانية: طريق محمد بن خازم الضرير أبي معاوية، والأثر من هذه الطريق أخرجه:

- أبو بكر ابن الخلال في السُّنة (١/ ٤٣٨/ رقم ٦٦٩).

* * *

[٩٣] ثنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي، ثنا أحمد بن عبدة، قال: ثنا عثمان بن عبد الرحمن[1]، ثنا حميد، عن أنس قال: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يَصْنَعُ طَعَاماً فَيَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ فَيُجِيبُهُ وَيَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَرَأْسُهُ فِي حُجْرِهَا فَقَالَ: هَكَذَا، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ تَعَالَ، فَقَالَ: «وَهَذِهِ»؟ قَالَ: لَا».

---

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سالم الجمحي، أبو عمرو البصري. وهو يروي عن: حميد الطويل، وأيوب السختياني، ومحمد بن زياد الجمحي، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وعلي بن المديني ويوسف ابن حماد المَعْنيّ. مات سنة أربع وثمانين ومائة [ت ق].

وهو ضعيف. قال البخاري: «مجهول». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال ابن عدي «منكر الحديث». وقال: أيضاً بعد أن ساق له بعض الأحاديث: «وهذه الأحاديث لعثمان التي ذكرتها عامتها لا يوافقه عليها الثقات، وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً». وقال الساجي: «يُحدِّث عن محمد بن زياد بأحاديث لا يتابع عليها وهو صدوق». وقال ابن حجر: «ليس بالقوي».

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٥٨/ رقم ٨٦٩)، الكامل لابن عدي (٥/ ١٦١، ١٦٢/ رقم ١٣٢٢)، تهذيب الكمال (١٩/ ٤٣١ - ٤٣٣/ رقم ٣٨٣٩) التهذيب (٤/ ٨٨/ رقم ٥١٨٢)، التقريب (٣٨٥/ رقم ٤٤٩٥).

. ...

---

[٩٣] - سنده: ضعيف، من أجل عثمان بن عبد الرحمن الجمحي. لكن الحديث روي من طريق أخرى عن أنس بنحوه وهي مخرجة في صحيح مسلم.

* تخريجه: لم أعثر على من خرجه كما ورد عند المصنف.

* وأخرج الإمام مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس أن جاراً لرسول الله ﷺ فارسيّاً كان طيّب المرق، فصنع لرسول الله ﷺ، ثم جاء يدعوه، فقال: «وهذه» ؟ لعائشة. فقال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «لا». فعاد يدعوه. فقال رسول الله ﷺ: «وهذه»؟ قال: لا. قال رسول الله ﷺ: «لا» ثم عاد يدعوه. فقال رسول الله ﷺ «وهذه»؟ قال: نعم في الثالثة. فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله.

- أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٦٠٨، ١٦٠٩/ رقم ١٣٨)، كتاب الأشربة باب (١٩) ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام...

* * *

[٩٤] ـ ثنا أبو خبيب، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا عبد الواحد

لم أخبرنا علي، قال:

ابن زياد، عن عاصم الأحْوَل(١)، عن عبد الله بن سَرْجِس، قال:

رَأيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأكَلْتُ معهُ خُبْزاً ولَحْماً ـ أوْ قالَ ثَرِيداً(*) ـ فقُلْتُ: غفرَ اللهُ لَكَ يا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «ولَكَ». قَالَ: فقُلْتُ لعَبْدِ اللهِ: اسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نعَمْ، ولَكُمْ، ثُمَّ تلا هَذه الآيَةَ: ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾(**) قَالَ ثُمَّ

---

(١) هو عاصم بن سليمان الأحْول، أبو عبد الرحمن البصري. وهو يروي عن: عبد الله بن سرجس المزني الصحابي، ومحمد بن سيرين، وحفصة بنت سيرين، وعامر الشعبي، وغيرهم. وروى عنه: عبد الواحد بن زياد، وشعبة، والسفيانان، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. مات بعد سنة أربعين ومائة [ع].

وهو «ثقة لم يتكلم فيه إلا القطّان فكأنه بسبب دخوله في الولاية».

(*) الثّريد: قال الفيومي: «فعيل بمعنى مفعول ويقال أيضاً: مثرود، يقال: ثردت الخبز ثرداً من باب قتل وهو أن تَفُتَّه ثم تَبُلَّه بمرق» وقال ابن الأثير: «وفي حديث النبي ﷺ: «فَضْلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» قيل: لم يُرِدْ عين الثريد، وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالباً... ويقال الثريد أحد اللَّحمين، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم».

انظر: المصباح المنير للفيومي (٣١، ٣٢)، الثاء مع الراء وما يثلثهما. والنهاية لابن الأثير (١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠). لسان العرب (١/ ٤٧٦)، مادة «ثرد».

(**) [سورة محمد: آية ١٩].

دُرْتُ حَتَّىٰ صِرْتُ خَلْفَهُ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَىٰ نَغْضِ(*) كَتِفِهِ الْيُسْرَىٰ جُمْعاً(**) عَلَيْهِ خِيلَانٌ(***)» .

قال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: «عاصم الأحول من الحفاظ للحديث، ثقة».

ووثقه ابن سعد وزاد: «كان من أهل البصرة، وكان يتولى الولايات، وكان بالكوفة على الحِسبة في المكاييل والأوزان، وكان قاضياً بالمدائن لأبي جعفر...».

ووثقه ابن معين والعجلي. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٥٦ - ٣١٩)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٣، ٣٤٤/ رقم ١٩٠٠)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٨٥ - ٤٩١/ رقم ٣٠٠٨)، التقريب (٢٨٥/ رقم ٣٠٦٠).

[٩٤] - سنده: صحيح. وهو مخرج في صحيح مسلم وغيره.

تخريجه:

الحديث مداره على عاصم الأحول، ويروى عنه من أربع طرق:

* الأولىٰ: طريق عبد الواحد بن زياد ـ كما عند المصنف هنا ـ، وتروى عن

(*) و«النَّغْض والنُّغْض والناغض: أعلى الكتف. وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه». ا.هـ من النهاية (٥/ ٨٧).

(**) «الجُمْع مثل جُمْع الكف، وهو أن يجمع الأصابع ويضمها. يقال: ضربه بجُمْع كَفِّه، بضم الجيم» ا. هـ. من النهاية (١/ ٢٩٦).

(***) «خيلان: هي الشامة في الجسد» ا.هـ من النهاية (٢/ ٩٤).

. ...

عبد الواحد من طرق، والحديث أخرجه:

- النسائي في سننه الكبرى (٦/ ١١١، ١١٢/ رقم ١٠٢٥٥)، كتاب عمل اليوم والليلة، باب (١١٩)، إذا قيل للرجل: غفر الله لك ما يقول؟ عن أحمد بن عبدة.

- ومسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٣، ١٨٢٤/ رقم ١١٢)، كتاب الفضائل باب [٣٠] إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده ﷺ. عن حامد بن عمر.

* الثانية: طريق حماد بن زيد، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- مسلم في الموضع السابق من صحيحه وبالرقم نفسه. وفي آخره زيادة «كأمثال الثآليل (*)». عن أبي كامل الجحدري.

- والترمذي في الشمائل (ص٤٠/ رقم ٢٢)، باب (٢) ما جاء في خاتم النبوة. عن أحمد بن المقدام العجلي، نحوه.

- والنسائي في سننه الكبرى (٦/ ٤٦٠، ٤٦١/ رقم ١١٤٩٦)، كتاب التفسير، سورة محمد باب (٣٣٣). عن يحيى بن حبيب بن عربي.

* الثالثة: طريق علي بن مسهر، والحديث أخرجه:

(*) الثآليل: «جمع ثُؤلول، وهو هذه الحبَّة التي تظهر في الجلد كالحِمَّصة فما دونها» ا. هـ. من النهاية (١/ ٢٠٥).

. ...

ـ مسلم في الموضع السابق من صحيحه وبالرقم نفسه عن سويد بن سعيد .

* الرابعة : طريق شعبة ، والحديث أخرجه :

ـ النسائي في سننه الكبرى : في الموضع قبل السابق برقم [١٠٢٥٤] من كتاب عمل اليوم والليلة . عن محمد بن بشار ، عن غندر . نحوه ولم يرد فيه ذكر قصّة الخاتم .

* * *

[٩٥] - ثنا أبو خبيب، قال ثنا أبو(*) هشام الرِّفاعي(١)، ثنا أبو

(١) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرِّفاعي، الكوفي. قاضي المدائن. وهي يروي عن: حفص بن غياث، وحماد بن أسامة، وغيرهما، وروى عنه - كما هنا - أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي، وروى عنه أيضاً: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، والبغوي، وغيرهم. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين [م ت ق]. ولم أجد أحداً من العلماء نص على أنه روى عن أبي الحسين العكلي.

قال البخاري: «رأيتهم مجتمعين على ضعفه». وقال أيضاً: «يتكلمون فيه». وقال أبو أحمد الرازي: «سألت ابن نمير عن أبي هشام الرفاعي، فقال: كان أضعفنا طلباً وأكثرنا غرائب».

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال: ضعيف، يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المَرْزُبان». وقال الحسين بن إدريس الأنصاري: «سألت عثمان بن أبي شيبة عن أبي هشام الرفاعي فقال: إنه يسرق حديث غيره فيرويه، قلت: أي الحسين بن إدريس -: أعلى وجه التدليس أو على وجه الكذب؟ فقال: كيف يكون تدليساً وهو يقول، حدثنا!!». وقال أبو عمرو الداني: «أخذ القراءات عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير فارق أصحابه». وقال الدارقطني: «تكلم فيه أهل بلده». وقال الحاكم أبو أحمد: «ليس بالقوي عندهم». وقال مسلمة: «لا بأس به». وقال يحيى بن معين: «ما أرى به بأساً». وضعفه النسائي. وقال ابن حجر: «ليس بالقوي»، وهو كما قال.

انظر: التاريخ الصغير للبخاري (٢ / ٣٥٧) والجرح والتعديل (٨ / ١٢٩ / رقم / ٥٧٨)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٤ - ٣٠ / رقم / ٥٧٠٣)، التهذيب

(*) الاسم ساقط من الأصل.

الحسين العكلي (٢)،

(٥/ ٣٣٦ - ٣٣٧/ رقم/ ٧٤٥٥) التقريب (٥١٤/ رقم/ ٦٤٠٢).

(٢) هو زيد بن الحُباب - بضم المهملة وموحدتين -، أبو الحسين العُكْلي - بضم المهملة وسكون الكاف -، أصله من خراسان، وكان بالكوفة. وهو يروي عن: عبد الله بن بُديل، وحماد بن سلمة، وشعبة، وعبد الله بن عيّاش المصري، وغيرهم. وروى عنه: أبو هشام الرفاعي، وأبو سعيد الأشج، وعبد الله بن وهب المصري، وغيرهم. مات سنة ثلاثين ومائتين [ر م ٤]. والعُكلي: «نسبة إلى «عُكْل» وهم من جملة الرِّباب الذين تحالفوا على بني تميم».

وهو ثقة لكنه يخطئ في حديث سفيان الثوري. كما قال يحيى بن معين.

وثقه أحمد بن صالح المصري، وعثمان بن أبي شيبة، وابن معين وعلي بن المديني، والعجلي، والدارقطني. وقال يحيى بن معين: «أحاديثه عن الثوري مقلوبة». وقال أبو حاتم: «صدوق صالح». قال الإمام أحمد: «كان صاحب حديث كيِّساً، قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث، وما كان أصبره على الفقر...». وقال أيضاً: «كان صدوقاً وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح لكن كان كثير الخطأ». قال ابن يونس: «حسن الحديث». وقال ابن قانع: «كوفي صالح». وقال ابن عدي: «له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة. ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه ولا يرفعه غيره، والباقي عن الثوري، وعن غير الثوري مستقيمة كلها».

ثنا عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء[٣]، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّؤْمُ فِي الْفَرَسِ وَالدَّارِ وَالْمَرْأَةِ».

وقال ابن حبان ـ بعد أن ذكره في الثقات ـ: «يخطئ، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير، أما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير».

وقال الذهبي: «لم يكن به بأس قد يَهم». وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ في حديث الثوري».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٦١ – ٥٦٢/رقم/٢٥٣٨)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٥٠)، الكامل لابن عدي (٣/ ٢٠٩ – ٢١٠/رقم/٧٠٧)، الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر (ص٦١) تهذيب الكمال (١٠/ ٤٠ – ٤٧/رقم/٢٠٩٥)، الكاشف (١/ ٤١٥/رقم/١٧٢٩)، التهذيب (٢/ ٢٣٥ – ٢٣٦/رقم/٢٤٨٩)، التقريب (٢٢٢/رقم/٢١٢٤).

(٣) هو عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء، ويقال: ابن بِشر الخزاعي، ويقال: الليثي المكي. وهو يروي عن: الزهري، وعمرو بن دينار. وروى عنه: زيد بن الحباب، وعبد الرحمن بن مهدي. وأبو داود الطيالسي، وغيرهم. وهو من الثامنة [خت دس].

وهو «صدوق يخطئ»

قال يحيى بن معين: «صالح». وذكره ابن حبان في الثقات. وضعفه الدارقطني.

. ...

وقال ابن عدي ـ بعد أن ساق له حديث « الشؤم في ثلاث ... »، وغيره من الأحاديث ـ : « وعبد الله بن بديل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد ... ».

انظر: الجرح والتعديل (٥ / ١٤ – ١٥ / رقم / ٦٨)، الثقات لابن حبان (٧ / ٢١)، الكامل لابن عدي (٤ / ٢١٣ – ٢١٤ / رقم / ١٠٢٠)، سنن الدارقطني (٢ / ٢٠٠ – ٢٠١ / حديث رقم / ٩) باب الاعتكاف، تهذيب الكمال (١٤ / ٣٢٥ – ٣٢٦ / رقم / ٣١٧٦)، التقريب (٢٩٦ / رقم / ٣٢٢٤).

[٩٥] – سنده : فيه عبد الله بن بُديل وهو صدوق يخطئ وقد زاد في إسناده عمر بن الخطاب . والمعروف أنه من حديث عبد الله بن عمر كما رواه الثقات الأثبات عن الزهري، من أمثال الإمام مالك، وشعيب بن أبي حمزة ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم . ورواياتهم مخرجة في الصحيحين وغيرها . وهذا ما ذكره ابن عدي في الموضع السابق من الكامل .

وذكرتُ أن البخاري ومسلماً وغيرهما أخرجوه من حديث عبد الله بن عمر وهذا هو المعروف كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

تخريجه :

أما من أخرجه من حديث عمر كما ورد عند المصنف هنا :

– أبو يعلى في مسنده (١ / ١٩٨ / رقم / ٢٢٩)، عن أبي هشام الرفاعي .

– ومن طريق أبي يعلى أخرجه :

. ...

– ابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة عبد الله بن بديل. وقال: «وقول أبي هشام – أي الرفاعي – هذا خطأ زيادة عمر في هذا الإسناد. ويزيد فيه عن الزهري عبد الله ابن بديل هذا».

– والحديث ـ كما تقدم ـ أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طرق عن الزهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر. وروي أيضاً عن الزهري عن حمزة وسالم ابن عبد الله بن عمر. فأما على الوجه الأول فأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح: (٦/ ٧١/رقم/٢٨٥٨)، كتاب الجهاد والسير. باب (٤٧). ما يُذكر من شؤم الفرس. و(١٠/ ٢٢٣/رقم/٥٧٥٣)، كتاب الطب، باب(٤٣)، الطيرة.

– ومسلم في صحيحه (٤/ ١٧٤٥ – ١٧٤٨/رقم/١١٦). كتاب السلام. باب (٣٤). الطيرة والفأل، وما يكون فيه من الشؤم.

وأما من الوجه الثاني فأخرجه:

– البخاري في صحيحه كما في الفتح (٩/ ٤٠/رقم/٥٠٩٣)، كتاب النكاح، باب (١٧)، ما يتضمن شؤم المرأة.

ـ ومسلم في الموضع السابق من صحيحه.

وأما عن رواية الزهري للحديث عن سالم تارة وعن حمزة تارة أخرى، أو عنهما جميعاً فيقول الحافظ ابن حجر: «... ونقل الترمذي عن ابن المديني والحميدي أن سفيان كان يقول: لم يرو الزهري هذا الحديث إلا عن سالم.انتهى. وكذا قال أحمد عن سفيان: إنما نحفظه عن سالم. لكن هذا الحصر مردود فقد

. ...

حدّث به مالك عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما، ومالك من كبار الحفاظ ولا سيما في حديث الزهري، وكذا رواه ابن أبي عمر عن سفيان نفسه أخرجه مسلم والترمذي عنه، وهو يقتضي رجوع سفيان عما سبق من الحصر...». ا. هـ. من الفتح (٦/ ٧١/رقم/٢٨٥٨).

* * *

[٩٦] ثنا أبو خبيب، ثنا ابن أبي الشوارب، ثنا حكيم بن خِذام أبو سُمَيْر[١]، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَطَّرَ صائماً في رَمَضَانَ مِنْ كَسْبٍ حَلالٍ صَلَّتْ عَلَيْه الْمَلائكَةُ أَيَّامَ رَمَضانَ كُلَّهَا، وَصَافَحَهُ جبْريلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَمَنْ يُصَافحْهُ جبْريلُ تَكْثُرْ دُمُوعُهُ وَيرِقّ قَلْبُهُ» قَالَ: أَفرَأَيتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلكَ عنْدَهُ؟ فَقَالَ: «فَقَبْضَةٌ منْ طَعَامٍ». قَالَ: أفرأيتَ مَنْ لَمْ يكُنْ ذَلكَ عنْدَهُ؟ قَالَ: «فَمُذْقَةٌ(*) منْ لَبَنٍ» قَالَ: أفَرَأيتَ مَنْ لَمْ يكُنْ ذَلكَ عنْدَهُ؟ قَالَ: «فَشَرْبَةٌ منْ مَاءٍ». [١٦٧/ب]

(١) هو حكيم بن خِذَام أبو سُمَيْر البصري، وهو يروي عن: علي بن زيد بن جدعان، والأعمش، وعبد الملك بن عمير. وروى عنه: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن عبد الله بن بُزيع، وغيرهم. مات ما بين سنة [١٧١ إلى ١٨٠] كما ذكر البخاري.

قال البخاري: «منكر الحديث، يرى القدر». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث». وقال الساجي: «يحدث بأحاديث بواطيل زعم أنه سمع من الأعمش».

(*) «المذق: المزج والخلط. يقال: مذقت اللبن فهو مذيق. إذا خلطه بالماء. والمذقة: الشربة من اللبن الممذوق». ا. هـ. من النهاية (٤/ ٣١١).

. ...

وقال النسائي: «ضعيف». وقال العقيلي: «في حديثه وهم». وقال ابن عدي ـ بعد أن ساق له بعض الأحاديث ـ: «وهو ممن يكتب حديثه»!

انظر: التاريخ الصغير للبخاري (٢/٢٣٤)، الجرح والتعديل (٣/٢٠٣/رقم/٨٨٢). الكامل لابن عدي (٢/٢٢٠ - ٢٢١/رقم/٤٠٤)، الميزان (١/٥٨٥/رقم/٢٢١٨)، لسان الميزان (٢/٣٤٢ - ٣٤٣/رقم/١٣٩٤).

[٩٦] سنده: ضعيف جداً. من أجل حكيم بن خِذام[1]. ومن أجل علي ابن زيد بن جدعان فهو ضعيف كما تقدم في الحديث رقم (٦٣) من هذا البحث، ومدار الحديث عليه كما سيأتي بيانه في التخريج.

تخريجه:

الحديث مداره على علي بن زيد بن جُدعان، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- الطبراني في معجمه الكبير (٦/٢٦١/رقم/٦١٦١). أخرجه مختصراً من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن حكيم بن خذام.

- وابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة حكيم بن خذام.

ومن طريق ابن عدي أخرجه:

---

(١) وقع في بعض المصادر «حزام» بالحاء المهملة - كما وقع في لسان الميزان والمعجم الكبير والشعب للبيهقي. والصواب: (خِذام) انظر الإكمال لابن ماكولا (٣/١٣٠).

. ...

– البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤١٩ – ٤٢٠/رقم/٣٩٥٦).

– وأخرجه أيضاً:

– البيهقي في الموضع السابق من الشعب برقم (٣٩٥٦ و ٣٩٥٥)، من طريق حكيم بن خذام.

– وأخرجه:

– الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٦١٦٢)، من طريق الحسن بن أبي جعفر.

– وابن عدي في الكامل (٢/٣٠٦ – ٣٠٧) في ترجمة الحسن بن أبي جعفر رقم (٤٤٧). أخرجه من طريق أبي الحسن هذا.

– وقوّام السُّنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٥٥/رقم/١٧٦٣). أخرجه من طريق الحسن بن أبي جعفر.

ومن طريق علي بن حُجر أخرجه:

– ابن خزيمة في صحيحه (٣/١٩١ – ١٩٢/رقم/١٨٨٧). كتاب الصيام، باب (٨) فضائل شهر رمضان ـ إن صح الخبر ـ. وورد نحوه مختصراً في أثناء حديث طويل جاء فيه: «قالوا: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم. فقال: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة...» الحديث.

– وقوّام السُّنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٤٩ – ٣٥٠/رقم/١٧٥٣).

[٩٧] ثنا أبو خبيب، قال: ثنا أبو همام[1]، قال: حدثني الدّراوردي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ[*] الْعِمَامَةَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ».

---

(١) هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السَّكُوني الكندي، أبو همام بن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد. وهو يروي ـ كما هنا ـ عن: عبد العزيز الدراوردي، وروى أيضاً عن: عبد الله بن وهب المصري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم. وروى عنه ـ كما هنا ـ: أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي، وروى عنه أيضاً: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين [م د ت ق].

وهو صدوق.

قال أحمد بن محمد بن صدقة الحافظ: «سمعت أحمد بن حنبل يُسأل عن أبي همام، فقال: اكتبوا عنه». وتكلم فيه أحمد لحديث رواه عن ابن وهب ولا يرويه عن ابن وهب إلا الكبار كما قال أحمد. وقال ابن معين: «لا بأس به، ليس هو ممن يكذب». وقال أبو حاتم: «شيخ صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به. وهو أحب إليَّ من أبي هشام الرفاعي». وقال سريج بن يونس: «كانوا يضعفونه في الجراح بن مليح» قال الذهبي متعقباً كلام أبي حاتم: «قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه قَلّ أن تجد له حديثاً منكراً، وهذه صفةُ من هو ثقة». وقال النسائي: «لا بأس به». وقال العجلي ومسلمة بن قاسم: «لا بأس به». قال العجلي: «رأيته

---

* «سَدَلَ الشَعَرَ والثوب والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُلُه سَدْلاً، وأسْدَلَهُ: أرخاه وأرسله...» ا. هـ. من لسان العرب (٣/ ١٩٧٥) مادة «سدل».

. ...

يأخذ الحديث أخذاً ردياً». وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال الذهبي في موضع آخر: «صدوق» وقال أيضاً: «حافظ يغرب».

انظر: الجرح والتعديل (٩/٧/رقم/٢٨)، تهذيب الكمال (٣١/٢٢/رقم/٦٧٠٩)، الكاشف (٢/٣٥٢/رقم/٦٠٦٨)، الميزان (٤/٣٣٩ - ٣٤٠/رقم/٩٣٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٢/٢٣ - ٢٤/رقم/٤)، التهذيب (٦/٨٧ - ٨٨/رقم/٨٥٩٢)، التقريب (٥٨٢/رقم/٧٤٢٨).

[٩٧] - سنده: ضعيف، من أجل رواية عبد العزيز الدراوردي عن عبيد الله العمري فهي منكرة كما ذكر الإمام أحمد والنسائي وتقدم بيان ذلك في الحديث رقم (٧١).

وذكر العقيلي بسنده أنه قيل لأبي عبد الله ـ يعني الإمام أحمد ـ: «الدراوردي يروي عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: أنه كان يرخي عمامته من خلفه» فَتَبسَّم وانكره. وقال: إنما هذا موقوف».

انظر الضعفاء للعقيلي (٣/٢٠ - ٢١) في ترجمة الدراوردي رقم (٩٧٧).

والحديث روي من طريق أخرى عن ابن عمر، صحّح إسناده الهيثمي؛ وهي ضعيفة. كما سيأتي وللحديث شاهد من حديث عمرو بن حريث أخرجه مسلم وغيره وتقدم ذكره في الحديث رقم (٤٨) من هذا البحث.

. ...

تخريجه:

الحديث أخرجه:

– الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/٢٩٣)، في ترجمة عثمان بن نصر البغدادي رقم (٦٠٦٩). من طريق الوليد بن شجاع.

– وابن سعد في الطبقات (١/٤٥٦). عن محمد بن سليم العبدي.

– والترمذي في جامعه (٤/٢٢٥ – ٢٢٦ رقم ١٧٣٦). كتاب اللباس، باب (١٢) في سدل العمامة بين الكتفين من طريق يحيى بن محمد المدني وفي آخره: قال نافع: «وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه، قال عبيد الله: ورأيت القاسم وسالماً يفعلان ذلك» وقال الترمذي: «حسن غريب». وأخرجه أيضاً في الشمائل (١١٠/رقم/١١٠).

– والعقيلي في الموضع السابق من الضعفاء من طريق يحيى بن محمد المدني.

– والطبراني في معجمه الكبير (١٢/٣٧٩/رقم/١٣٤٠٥). من طريق إسماعيل بن بهرام الكوفي.

– والبيهقي في شعب الإيمان (٥/١٧٣ – ١٧٤/رقم/٦٢٥١). من طريق يحيى بن محمد المدني.

كلهم عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبيد الله العمري، عن نافع، عن ابن عمر به.

. ...

وأما الطريق الأخرى فهي ما رواه أبو عبد السلام أنه سأل ابن عمر: كيف كان النبي ﷺ يعتمّ؟ قال: كان يديرها على رأسه ثم يغرزها خلفه ويرخي طرفها بين كتفيه». وعبد السلام هذا معروف بكنيته ذكره ابن عبد البر في الاستغناء (١٤٠٣/٣/رقم/٢٠٩٢) وقال: «هو عندهم مجهول». وقال ابن حبان في الموضع السابق من المجروحين: «شيخ يروي عن ابن عمر ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به».

والأثر أخرجه:

- ابن حبان في المجروحين (١٥٣/٣).
- والبيهقي في الموضع السابق من شعب الإيمان برقم (٦٢٥٢).

* * *

[٩٨] ثنا أبو خبيب، قال: ثنا محمد بن سليمان لُوَيْن[1]، قال: ثنا حفص بن غياث، قال: ثنا الأعمش. عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إلاَّ بِيَوْمٍ قَبْلَهُ أَوْ بِيَوْمٍ بَعْدَهُ».

---

(١) هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاّف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لُوَيْن. وهو يروي ـ كما هنا ـ عن: حفص بن غياث، وروى أيضاً عن: سليمان بن بلال، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. وروى عنه ـ كما هنا ـ: أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي، وروى عنه أيضاً: أبو داود، والنسائي، والباغندي محمد بن سليمان، وغيرهم. مات سنة ست وأربعين ومائتين وقد جاز المائة [د س]. ولُقِّب بلُوَيْن: لانه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول: هذا الفرس له لُوَيْن، هذا الفرس له قُديد، فلُقِّب بلوين.

وهو «ثقة».

وثقه مسلمة بن قاسم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عنه فقال: صالح الحديث صدوق. قيل له: ثقة؟ قال: صالح الحديث».

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٦٨/رقم/١٤٦٨)، الثقات لابن حبان(٩/١٠١)، تهذيب الكمال (٢٥/٢٩٧ – ٣٠١/رقم/٥٢٥٧)، التهذيب (٥/١٢٩/رقم/٦٩٠٠)، التقريب (٤٨١/رقم/٥٩٢٥).

. ...

[٩٨] – سنده: صحيح.

الحديث أخرجه:

– البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤ /٢٧٣ /رقم/ ١٩٨٥)، كتاب الصوم، باب ٦٣) صوم يوم الجمعة. من طريق عمر بن حفص بن غياث.

– ومسلم في صحيحه (٢ / ٨٠١ /رقم/ ١٤٧). كتاب الصيام. باب (٢٤) كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً. عن أبي بكر بن أبي شيبة.

– وابن ماجه في سننه (١ / ٣١٦ /رقم/ ١٧٢٦). أبواب ما جاء في الصيام، باب (٣٧) في صيام يوم الجمعة. عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ

كلاهما عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

– وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق وبالرقم نفسه. عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

* * *

[٩٩] ثنا أبو خبيب، قال: ثنا لُوَيْن، ثنا عبيد الله بن عمرو(١)، عن أيوب، عن محمد(٢)، عن أبي هريرة قال: «نَهى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُتلَقّى الْجَلَبُ(*)، فإِنْ تَلَقَّاهُ مُتَلَقٍّ فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِذَ دَخَلَ السُّوقَ».

---

(١) هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقي، أبو وهب الأسدي. وهو يروي عن: أيوب السختياني، وزيد بن أبي أنيسة، والأعمش، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن سليمان لُوَيْن، وعبد الله بن جعفر، وعلي بن حُجْر المروزي، وغيرهم. مات سنة ثمانين ومائة وكان عمره ثمانين إلا سنة [ع].

وهو «ثقة فقيه ربما وهم»

وثقه يحيى بن معين وابن سعد وأبو حاتم والنسائي. زاد ابن سعد: «كان صدوقاً كثير الحديث وربما أخطأ» قال أبو حاتم: «صالح الحديث، ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً، هو أحب إليَّ من زهير بن محمد». وذكره ابن حبان في الثقات».

انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٢٨ - ٣٢٩/رقم/١٥٥١)، الثقات لابن حبان (٧/١٤٩)، تهذيب الكمال (١٩/١٣٦ - ١٣٩/رقم/٣٦٧١).

التقريب (٣٧٣/رقم/٤٣٢٧).

(٢) هو محمد بن سيرين تقدم في الحديث رقم (٤١).

(*) «الجَلَبُ: ما يجلب للبيع من كل شيء» ا. هـ. من النهاية (١/٢٨٢). وقال ابن منظور: «الجَلَبُ: سَوْق الشيء من موضع إلى آخر... والجَلَبُ والأجلاب: الذين يجلبون الإبل والغنم للبيع» أ.هـ من لسان العرب (١/٦٤٧) مادة «جَلَبَ».

. ...

---

[٩٩] سنده: صحيح، والحديث أخرجه مسلم وغيره، وروي من طرق أخرى عن أبي هريرة بعضها مخرج في الصحيحين وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

* **تخريجه:**

الحديث أخرجه:

- أبو داود في سننه (٣/٧١٨/رقم/٣٤٣٧). كتاب البيوع والإجارات باب (٤٥) في التلقي. من طريق عبيد الله بن عمرو عن أيوب.

- والترمذي في جامعه (٣/٥١٥/رقم/١٢٢١). كتاب البيوع، باب (١٢) ما جاء في كراهية تلقي البيوع. من طريق عبيد الله بن عمرو عن أيوب.

- ومسلم في صحيحه (٣/١١٥٦ - ١١٥٧/رقم/١٦ و ١٧)، كتاب البيوع باب (٥) تحريم تلقي الجلب. من طريقين عن هشام بن حسان. وأحد ألفاظه ورد مختصراً هكذا: «نهى رسول الله أن يتلقى الجلب».

كلاهما - أيوب وهشام - عن ابن سيرين عن أبي هريرة به.

ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه عبيد الله العمري عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى النبي ﷺ عن التلقي، وأن يبيع حاضر لباد».

والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤/٤٣٦ - ٤٣٧/رقم/٢١٦٢).

. ...

كتاب البيوع باب (٧١) النهي عن تلقي الركبان، وأن بيعه مردود .

ومن الطرق الأخرى أيضاً: ما رواه عدي بن ثابت عن أبي حازم سلمان الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن التلقي، وأن يبتاع المهاجر للأعرابي، وأن تشترط المرأة طلاق أختها، وأن يستام الرجل على سوم أخيه، ونهى عن النجش وعن التصرية » .

والحديث أخرجه :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٥ / ٣٨٢ / رقم / ٢٧٢٧) . كتاب الشروط باب (١١) الشروط في الطلاق .

ـ ومسلم في صحيحه (٣ / ١١٥٥ / رقم / ١٢) . كتاب البيوع، باب (٤) تحريم بيع الرجل على بيع أخيه . . .

ـ والحديث روي عن غير واحد من الصحابة . يمكن مراجعتها في المواضع السابقة لدى من خرج حديث أبي هريرة . أما البخاري فينظر الموضع قبل السابق من كتاب البيوع .

* * *

[١٠٠]– ثنا أبو خبيب، قال: ثنا لُوَيْن، ثنا محمد بن جابر(١)،
ثم أخبرنا خالي، قال:

---

(١) هو محمد بن جابر بن سَيَّار بن طَلْق السحيمي الحنفي، اليمامي، أبو عبد الله، أصله من الكوفة وكان أعمى. وهو يروي عن: عبد الملك بن عمير، وقيس بن طلق الحنفي، وسماك بن حرب، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن سليمان لُوَيْن، ومسدد بن مسرهد. وشعبة، وغيرهم. مات بعد السبعين ومائة [د ق].

وهو ضعيف.

ضعفه العجلي ويعقوب بن سفيان ويحيى بن معين والإمام أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم. قال يحيى بن معين: «كان أعمى، واختلط عليه حديثه، وكان كوفياً، فانتقل إلى اليمامة، وهو ضعيف». وقال الإمام أحمد: «لا يحدث عنه إلا شر منه». وقال البخاري: «ليس بالقوي، يتكلمون فيه، روى مناكير».

وقال أبو زرعة: «محمد بن جابر: ساقط الحديث عند أهل العلم». وقال الذهبي «سيئ الحفظ» وقال ابن حجر: «صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة».

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢١٦ – ٢٢٠/رقم/١٢١٥)، تهذيب الكمال (٢٤/٥٦٤ – ٥٦٩ رقم ٥١١٠)، الكاشف (٢/١٦١ رقم ٤٧٦٢)، التهذيب (٥/٥٩ – ٦٠/رقم/٦٧٠٧)، التقريب (٤٧١/رقم/٥٧٧٧).

عن عبد الملك بن عُمَيْر(٢)،

---

(٢) هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، أبو عمرو، المعروف بالقِبْطي رأى علي بن أبي طالب وأبا موسى الأشعري وهو يروي عن: عمارة بن رويْبة الثقفي، وعمرو بن حريث، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهم. رضي الله عنهم. وروى عنه: محمد بن جابر الحنفي، وجرير بن عبد الحميد، وشعبة وغيرهم.

مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين [ع].

وثقه ابن نمير، وابن معين وزاد: «إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان مدلساً». وقال ابن حجر: «ثقة فصيح عالم تغيّر حفظه وربما دلس».

وتوسط فيه العجلي فقال: «صالح الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بحافظ وهو صالح الحديث، تغيّر حفظه قبل موته». وقال النسائي: «ليس به بأس».

وضعفه الإمام أحمد فقال: «مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه، ما أرى له خمس مائة حديث، وقد غلط في كثير منها».

وذكر إسحاق بن منصور، عن أحمد بن حنبل أنه ضعفه جداً. وقال صالح ابن الإمام أحمد عن أبيه: «سماك بن حرب أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ».

وروى إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال في عبد الملك بن عمير: «مُخلِّط».

والراجح في حاله ـ والله أعلم ـ أنه كما قال ابن حجر: «ثقة فصيح عالم تغيّر

عن عمارة بن رُوَيْبة[٣]، عن علي بن أبي طالب قال: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ: خِيَارُهُمْ تَبَعٌ لِخِيَارِهِمْ، وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ».

حفظه وربما دلس».

وأما من وصفه بالتدليس فهما الدارقطني وابن حبان كما ذكر ابن حجر. وقد عدّه في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وأما كلام الإمام أحمد فيه، فلأنه أخطأ في بعض الأحاديث فيتجنب ما أخطأ فيه ما لم يوجد له متابع. أو ما دلسه ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما، أو ما لم يصرح فيه بالسماع. قال ابن حجر: «احتج به الجماعة وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات وإنما عيب عليه أن تغير حفظه لكبر سنة ولم يذكره ابن عدي ولا ابن حبان».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٠ – ٣٦١/رقم/ ١٧٠٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٧) تهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٠ – ٣٧/رقم/ ٣٥٤٦)، الكاشف (١/ ٦٦٧/رقم/ ٣٤٦٨)، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٢٦/رقم/ ٢٢٤)، التهذيب (٣/ ٥٠٦ – ٥٠٧/رقم/ ٤٨١٢)، التقريب (٣٦٤/رقم/ ٤٢٠٠)، تعريف أهل التقديس (٩٦/رقم/ ٨٤)، هدي الساري (ص/ ٤٤٣).

(٣) هو عمارة بن رُوَيْبة ـ براء وبموحدة مصغر ـ، الثقفي أبو زهير، صحابي نزل الكوفة، وتأخر إلى بعد السبعين [م د ت س]. اهـ. انظر التقريب (٤٠٩ رقم ٤٨٤٦).

وقد روى عن النبي ﷺ، وعن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

[١٠٠] - سنده: ضعيف. من أجل محمد بن جابر وتدليس عبد الملك بن عمير ولكن معناه صحيح، فقد روي عن غير واحد من الصحابة منها حديث أبي هريرة وحديث جابر - رضي الله عنهما - وسيأتي ذكرهما بعد التخريج إن شاء الله تعالى.

* تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن جابر اليمامي، ويروى، عنه من طريقين:

* الأولى: طريق محمد بن سليمان لُوين. والحديث أخرجه:

- عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه كما في المسند لأبيه (١ / ١٠١).

- وابن عدي في الكامل (٦ / ١٥٢ - ١٥٣)، في ترجمة محمد بن جابر رقم (١٦٤٦).

- والدارقطني في العلل (٤ / ٥٦ سؤال رقم ٤٢٦).

* الثانية: طريق عبد الله بن الوزير الطائفي. والحديث أخرجه:

- البزار في مسنده (٢ / ١٤٩ / رقم / ٥١٢).

* وقد خُولف محمد بن جابر، خالفه أبو عوانة اليشكري فرواه عن عبد الملك ابن عمير، عن عليّ، ولم يذكر بينهما أحداً، كما ذكر الدارقطني في الموضع السابق من العلل. ثم قال الدارقطني: «وقول محمد بن جابر أشبه». وهو كما قال

. . . .

الدارقطني فعبد الملك بن عمير لا تعرف له رواية عن عليّ رضي الله عنه.

* وأما الأحاديث الواردة في هذا المعنى فقد وردت عن غير واحد من الصحابة ومنها:

- ما رواه أبو هريرة مرفوعاً: «الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم».

والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

- فأما البخاري فأخرجه في صحيحه كما في الفتح (٦/٦٠٨/رقم/٣٤٩٥). كتاب المناقب، باب «١» قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى...﴾ الآية.

- ومسلم في صحيحه (٣/١٤٥١/رقم/١و٢). كتاب الإمارة، باب «١» الناس تبع لقريش والخلافة في قريش.

* ومن الأحاديث أيضاً: حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «الناس تبعٌ لقريش في الخير والشر».

- والحديث أخرجه مسلم وغيره.

فأما مسلم فاخرجه في صحيحه في الموضع السابق برقم (٣).

* * *

[١٠١] - (أخبرنا علي، قال:) ثنا أبو خبيب العباس بن أحمد، قال: ثنا محمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه(١)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَيُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِه فَلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً(*) وَأَنْهَاراً حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ(**) لا يَخَافُ/ إِلاَّ ضَلالَ الطَّرِيقِ، وَحَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ». [١٦٨/أ]
قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ».

---

(١) هو ذكوان السمان تقدم في الحديث رقم (١). والإسناد تقدم كاملاً في الحديث المشار إليه.

[١٠١] - سنده: حسن لذاته، وهو صحيح لغيره، فقد روي من غير هذه الطريق كما أخرجه مسلم. وهو مخرج في الصحيحين من طرق أخرى عن أبي هريرة وسيأتي بيانه في التخريج.

* تخريجه:

- أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٠١ / رقم / ٦٠). كتاب الزكاة، باب (١٨)، الترغيب في الصدقة، قبل أن لا يوجد من يقبلها. أخرجه من طريق

---

* قال ابن منظور: «المَرْجُ: الفضاء: وقيل: المرج أرض ذات كلأ ترعى فيها الدواب، وفي التهذيب: أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب، والجمع مروج» ا. هـ. من لسان العرب (٦ / ٤١٦٨) مادة (مرج).

(**) قال ابن الأثير: «أراد بالنطفتين: بحر المشرق وبحر المغرب. يقال للماء الكثير والقليل: نطفة، وهو بالقليل أخص. وقيل: أراد ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدّة» ا. هـ من النهاية (٥/٧٤).

. . . .

يعقوب ابن عبد الرحمن القارئ عن سهيل مختصراً، فلم يذكر آخره «حتى يسير الراكب...» الخ.

ـ ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

ـ ما أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣/٨٨/رقم/٧٢٢١). كتاب الفتن باب (٢٥) من طريق أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة. فذكر بعضاً من الحديث في أثناء حديث طويل (...، وحتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهمَّ ربَّ المال من يقبل صدقته....» الحديث. وانظر رقم ١٠٣٦و ١٤١٢) فقد اخرجه مختصراً.

ـ وأخرجه مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٦١)، من طريق عمرو ابن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة. بقصّة المال فقط.

ـ وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٥٧/رقم/١١ و ١٢)، كتاب العلم، باب (٥) رفع العلم وقبضه، وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان. أخرجه من طرق عن أبي هريرة بقصة قبض العلم وكثرة الهرج.

ـ وأبو داود في سننه (٤/٤٥٤/رقم/٤٢٥٥)، كتاب الفتن والملاحم باب (١) ذكر الفتن ودلائلها.

* * *

[١٠٢] ـ ثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان ورّاق داود[١]، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٢]،

(١) هو عيسى بن سليمان بن عبد الملك، أبو القاسم القرشي، ورّاق داود بن رُشيْد. وهو يروي ـ كما هنا ـ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وروى أيضاً عن: داود بن رُشيد، وأحمد بن منيع، وغيرهم. وروى عنه أبو الحسن الحربي، وأبو القاسم النخاس المقرئ، ومحمد بن المظفر، وغيرهم. مات سنة عشر وثلاث مائة.

وهو ثقة كما ذكر الخطيب وابن الجوزي والذهبي.

انظر: تاريخ بغداد (١١/١٧٤ ـ ١٧٥/رقم/٥٨٨١) المنتظم (١٣/٢١٣/رقم/٢١٩٣) سير أعلام النبلاء (١٤/٤٥٧ ـ ٤٥٨/رقم/٢٤٩).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي. وهو يروي عن: شريك بن عبد الله النخعي، ومحمد بن جعفر غُنْدر، ومحمد بن خازم الضرير، وغيرهم. وروى عنه ـ كما هنا ـ عيسى بن سليمان وراق داود، وروى عنه أيضاً: البخاري ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين [خ م د س ق].

وهو «ثقة حافظ صاحب تصانيف».

قال الذهبي: «أبو بكر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٥/١٦٠/رقم/٦٣٦)، تهذيب الكمال (١٦/٣٤ ـ ٤٢/رقم/٣٥٢٦)، ميزان الاعتدال (٢/٤٩٠/رقم/٤٥٤٩)، التقريب (٣٢٠/رقم/٣٥٧٥).

ثنا شَرِيك[3]، عن سلمة بن كُهَيْل[4]، عن عطاء وأبي الزبير،

---

(٣) هو شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله. وهو يروي عن: سلمة بن كهيل، وسماك بن حرب، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم. وروى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن حُجر المروزي، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. مات سنة سبع ـ أو ثمان ـ وسبعين ومائة [خت م ٤].

وهو «صدوق، يخطئ كثيراً، تغيّر حفظه منذ وُلّي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع».

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن شريك يُحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً: فقال له فضْل الصائغ: إن شريكاً حدّث بواسط بأحاديث بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل». وقال النسائي: «ليس به بأس». قال ابن عدي: «والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق شريك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف».

* انظر: الجرح والتعديل (٤/رقم/١٦٠٢)، الكامل لابن عدي (٤/٦ – ٢٣/رقم/٨٨٨)، تهذيب الكمال (١٢؟٤٦٢ – ٤٧٥/رقم/٢٧٣٦)، التقريب (٢٦٦/رقم/٢٧٨٧).

(٤) هو سلمة بن كُهَيْل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي. وهو يروي عن: عطاء بن أبي رباح، والشعبي، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وروى عنه: شريك بن عبد الله النخعي، وسفيان الثوري، والأعمش وشعبة، وغيرهم. مات سنة إحدى وعشرين ومائة [ع].

عن جابر، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ مُدَبَّراً(*)».

وهو «ثقة متقن».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ص ١٧٠، ١٧١رقم/٧٤٢)، تهذيب الكمال (١١/٣١٣ - ٣١٧/رقم/٢٤٦٧)، التقريب (٢٤٨/رقم/٢٥٠٨).

[١٠٢] سنده: فيه شريك بن عبد الله وهو ضعيف من قبل حفظه لكنه لم ينفرد به فقد تابعه إسماعيل بن أبي خالد كما عند البخاري وغيره، وتابعه سفيان الثوري كما عند النسائي وغيره. فالحديث صحيح لغيره.

والحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن عطاء كما عند البخاري ومسلم وغيرهما. وروى أيضاً من طريق أخرى عن أبي ا لزبير كما عند مسلم وغيره. وروي أيضاً من طريق عمرو بن دينار عن جابر كما في الصحيحين وغيرهما. وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

ـ الحديث مداره على جابر بن عبد الله رضي الله عنه ويروى عنه من ثلاث طرق:

* ا لأولى: طريق عطاء بن أبي رباح وتروى عنه من ست طرق:

(*) قال ابن الأثير: «يقال: دبَّرت العبد إذا علَّقتَ عتقه بموتك، وهو التدبير: أي أنه يَعْتِقُ بعد ما يُدبِّره سيده ويموت». ا.هـ.من النهاية (٢/٩٨).

قال ابن حجر: «المُدبَّر: أي الذي عَلَق مالكُه عتقه بموت مالكه، سُمي بذلك؛ لأن الموت دبر الحياة، أو لأن فاعله دبَّر أمر دنياه وآخرته» ا. هـ.من الفتح (٤/٤٩١/رقم/٢٢٣٠).

. ...

أ ـ طريق سلمة بن كهيل، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤ / ٤٩١ /رقم/ ٢٢٣٠)، كتاب البيوع. باب [١١٠] بيع المدبر. وفي (١٣ / ١٩١ /رقم/٧١٨٦). كتاب الأحكام، باب (٣٢) «بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم...»

ـ وأبو داود في سننه (٤ / ٢٦٤ ـ ٢٦٥ /رقم/ ٣٩٥٥). كتاب العتق باب (٩) في بيع المدبَّر. ولفظه: «أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر منه، ولم يكن له مال غيره، فأمر به النبي ﷺ فبيع بسبعمائة أو بتسعمائة».

ـ والنسائي في سننه (٧ / ٣٠٤ /رقم/ ٤٦٥٤)، كتاب البيوع، باب (٨٤) بيع المدبر.

ـ وابن ماجه في سننه (٢ / ٧٦ /رقم/ ٢٥٣٩)، أبواب الأحكام، باب (٩٤) المدبَّر.

ب ـ جـ ـ طريق عبد المجيد بن سهيل، والحسين بن ذكوان المعلم، والحديث أخرجه:

ـ مسلم في صحيحه (٣ / ١٢٨٩ ـ ١٢٩٠ /رقم/ ٥٩ مكرر)، كتاب الأيمان باب (١٣)، جواز بيع المدبر. ولم يسق متنه بل أحال على معنى ما قبله.

د ـ طريق مطر الورّاق: والحديث أخرجه:

. . . .

- مسلم في الموضع السابق من صحيحه. ولم يسق متنه هنا بل أحال على معنى ما تقدم. ومطر يروي هنا عن عطاء وأبي الزبير وعمرو بن دينار جميعاً عن جابر.

هـ - طريق عبد الملك بن أبي سليمان. والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق من سننه وبالرقم السابق نفسه.

و - طريق الأوزاعي، والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (٣٩٥٦). ولم يسق متنه بل أحال إلى سابقه لكن فيه زيادة قول الرسول ﷺ: «أنت أحق بثمنه والله أغنى عنه».

* الثانية: طريق أبي الزبير المكي، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه في الموضع السابق - من طريق مطر الوراق وتقدمت برقم (د) في الطرق السابقة الذكر. ومن طريق الليث ولم يسق متن الحديث من طريق الليث بل قال: «نحو حديث حماد يعني ابن زيد عن عمرو بن دينار». ولفظه سيأتي من طريق عمرو بن دينار.

- وأبو داود في الموضع السابق من سننه من طريق أيوب السختياني.

- والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٤٦٥٢ / ٤٦٥٣) من طريق أيوب السختياني والليث. وفي متنه قصّة.

. ...

ـ وأخرجه النسائي في سننه (٥ / ٦٩ – ٧٠ / رقم / ٢٥٤٦)، كتاب الزكاة باب (٦٠) أيّ الصدقة أفضل، من طريق الليث.

* الثالثة: طريق عمرو بن دينار، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الموضع السابق من الفتح برقم (٢٢٣١) من طريق سفيان بن عيينة.

ـ وأخرجه أيضاً في صحيحه كما في الفتح (٥ / ١٩٦ / رقم / ٢٥٣٤)، كتاب العتق، باب (٩). بيع المدبر. من طريق شعبة ولفظه: «أعتق رجل منا عبداً له عن دبر، فدعا النبي ﷺ به فباعه. قال جابر: مات الغلام عام أول.

ـ وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه كما في الفتح (١١ / ٦٠٨ / رقم / ٦٧١٦)، وكتاب كفارات الأيمان. باب (٧) «عتق المدبر..». و(١٢ / ٣٣٥ / رقم / ٦٩٤٧) كتاب الإكراه، باب (٤) إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز.

أخرجه من طريق حماد بن زيد. ولفظه نحو ما تقدم من طريق شعبة.

ـ ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٥٨ و ٥٩ و ٥٩ مكرر)، من طريق حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة. ومطر الوراق.

ـ والترمذي في جامعه (٣ / ٥١٤ / رقم / ١٢١٩). كتاب البيوع، باب (١١) ما جاء في بيع المدبر. من طريق سفيان بن عيينة.

. ...

وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

- وابن ماجه في الموضع السابق من سننه برقم (٢٥٤٠) . من طريق سفيان بن عيينة .

* * *

[١٠٣] ـ ثنا عيسى(١)، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا شريك(٢)، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر «أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ بِجَمْعٍ(*) وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ».

---

(١) (٢) عيسى هو وراق داود بن رشيد، وشريك هو النخعي. تقدما في الحديث السابق.

[١٠٣] ـ سنده: فيه شريك بن عبد الله وقد تقدم في الحديث رقم [١٠٢] أنه ضعيف من قبل حفظه، لكنه لم ينفرد به فقد تابعه جبال في الحفظ والإتقان من أمثال شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وغيرهما وهي مخرجة في صحيح مسلم وغيره؛ فالحديث صحيح لغيره.

* تخريجه:

ـ تقدم تخريجه وذكر متابعاته في الحديث قم (٥٧) من هذا البحث.

* * *

(*) أي مزدلفة. والحديث تقدم برقم (٥٧) من هذا البحث.

[١٠٤] - ثنا عيسى(١)، ثنا عثمان(٢)، قال : ثنا شريك(٣)، عن أبي إسحاق(٤)، عن أبي سلمة(٥)، عن أم سلمة. قالت : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دَامَ صَاحِبُهُ وَإِنْ قَلَّ».

---

(١) هو عيسى بن سليمان أبو القاسم تقدم في الحديث رقم (١٠٢) وهو ثقة.

(٢) هو عثمان بن أبي شيبة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة حافظ.

(٣) هو النخعي تقدم في الحديث رقم (١٠٢) وهو ضعيف من قبل حفظه.

(٤) هو عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي. تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة مكثر عابد.

(٥) هو ابن عبد الرحمن تقدم في الحديث رقم (٦٢) وهو ثقة مكثر.

[١٠٤] - سنده : فيه شريك بن عبد الله وهو ضعيف من قبل حفظه لكنه لم ينفرد به فقد تابعه جبال في الحفظ من أمثال شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وهو من أثبت الناس في أبي إسحاق و أبو الأحوص سلام بن سليم وتابعه غيرهم كما يأتي بيانه في التخريج فالحديث صحيح لغيره.

وللحديث طريق أخرى صحيحة عن أم سلمة يأتي ذكرها.

* تخريجه :

الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي. ويروى عنه من طرق :

* الأولى : طريق شريك النخعي، والحديث من هذه الطريق أخرجه :

. ...

ـ المصنف كما هنا .

ـ والطبراني في معجمه الكبير (٢٣ / ٢٥٢ / رقم / ٥١٤) . ولفظه عن أم سلمة رضي الله عنها : « كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه وإن قل » .

* الثانية : طريق شعبة ، والحديث من طريقه أخرجه :

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٢٤ / رقم / ١٦٠٩) . ولفظه عن أم سلمة أنها قالت : « والله مامات ـ تعني النبي ﷺ ـ حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد وكان أحب الأعمال إليه ما دُووِم عليه وإن قلّ » .

ـ وأحمد في مسنده (٦ / ٣٩ و ٣٢٢) ، وفيه زيادة « أي المكتوبة » بعد قولها : « حتى كان أكثر صلاته قاعداً » . وفيه أيضاً : « وكان أحب العمل إليه ما داوم العبد عليه وإن كان يسيراً » .

ـ والنسائي في سننه (٣ / ٣٦٣ – ٣٦٤ / رقم / ١٦٥٤) ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب (١٩) ، صلاة القاعد في النافلة .

ـ وأبو يعلى في مسنده (١٢ / ٣٦٣ – ٣٦٤ / رقم / ٦٩٣٣ وص ٤٠٨ – ٤٠٩ / رقم / ٦٩٧٣) . ومن طريق أبي يعلى أخرجه :

ـ ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦ / ٢٥٢ / رقم / ٢٥٠٧) ، كتاب الصلاة باب (١٩) النوافل .

* الثالثة : طريق سفيان الثوري ، والحديث من طريقه أخرجه :

ـ عبد الرزاق في مصنفه (٢ / ٤٦٤ / رقم / ٤٠٩١) ، كتاب الصلاة ، باب

. . . .

الصلاة جالساً ولفظه نحو ما تقدم من طريق شعبة.

ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

ـ أحمد في مسنده (٦/٣٠٤و ٣١٩).

ـ والطبراني في الموضع السابق من المعجم الكبير برقم (٥١٣).

وأخرجه أيضاً:

ـ أحمد في مسنده (٦/٣٠٢)

ـ والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (١٦٥٥).

* الرابعة: طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، والحديث من طريقه أخرجه:

ـ ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٤٩٨/رقم/١). كتاب الصلاة، باب (٢٦٦) في الرخصة في الصلاة جالساً. ولفظه عن: أم سلمة ـ مختصراً ـ قالت والذي ذهب بنفسه ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس.

ـ وابن ماجه في سننه (١/٢٢٢/رقم/١٢١٦)، أبواب إقامة الصلاة، باب (١٣٧) في صلاة النافلة قاعداً. وفيه زيادة: «وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد، وإن كان يسيراً».

ـ وأخرجه ابن ماجه أيضاً من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كما في سننه (٢/٤٣٥/رقم/٤٢٩١) أبواب الزهد، باب (٢٨) المداومة على العمل.

ـ ومن طريق ابن أبي شيبة ـ أيضاً ـ أخرجه:

. . . .

- الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٥١٦).

* الخامسة: طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٦/٣٠٥). بمثل ما تقدم عند ابن ماجه.

* السادسة: طريق رحيل بن معاوية، والحديث أخرجه:

- الطبراني في الموضع السابق من معجمه برقم (٥١٥)، ولفظه بنحو ما تقدم في الطريق السابقة.

* وأما الاختلاف في سنده على أبي إسحاق فهو على النحو الآتي:

فرواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن الأسود عن أم سلمة به والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٦/٢٩٧). ولفظه ورد مختصراً فلم يذكر فيه «وكان أحب العمل...» الحديث، بل اقتصر فيه على أن النبي لم يقبض حتى كان أكثر صلاته وهو جالس.

- والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (١٦٥٣) وفيه زيادة «إلا المكتوبة».

* والمخالفة الثانية:

هي ما رواه عمر بن أبي زائدة الهمْداني عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يمتنع من وجهي وهو صائم وما مات حتى

. ...

كان أكثر صلاته قاعداً...» الحديث.

- والحديث أخرجه:

- النسائي في الموضع السابق برقم (١٦٥٢).

ونبه على هذا الاختلاف النسائي في سننه كما مّر في المواضع السابقة.

والثابت ما روي عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، كما هي رواية الأوثق من أمثال سفيان الثوري فهو من أثبت الناس في حديث أبي إسحاق. وكذلك ما رواه شعبة، وأبو الأحوص - سلام بن سليم، وإسرائيل بن أبي إسحاق، فكلهم رووه على النحو الذي تقدم. وأما من خالفهم فهم أقل حفظاً وعدداً فيونس بن أبي إسحاق صدوق يهم قليلاً كما في التقريب (٦١٣/رقم/٧٨٩٩) وعمر بن أبي زائدة صدوق كما في التقريب (٤١٢/رقم/٤٨٩٧).

- وأما الطريق الأخرى للحديث عن أم سلمة فهي:

ما رواه الأعمش، عن أبي صالح، قال: سئلت عائشة وأم سلمة أي العمل كان أعجب إلى النبي ﷺ؟ قالت: ما دام عليه وإن قل.

والحديث أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٦/٢٨٩).

- والترمذي في جامعه (٥/١٤٢/رقم/٢٨٥٦)، كتاب الأدب، باب (٧٣). وقال عقبه: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

. ...

ـ وأبو يعلى في مسنده (١٢/٣٣٢/رقم/٦٩٠٥).

ـ والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي دخل عليها وعندها امرأة، قال: من هذه؟ قالت: فلانة ـ تذكر من صلاتها ـ قال: «مَهْ، عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا». وكان أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه.

ـ والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/١٢٤/رقم/٤٣)، كتاب الإيمان باب (٤٣) أحب الدين إلى الله أدومه. وانظر الأرقام (١١٥١، ٥٨٦١، ٦٤٦٢، ٦٤٦٤، ٦٤٦٥، ٦٤٦٧).

ـ ومسلم في صحيحه (١/٥٤٠ ـ ٥٤١/ الأرقام/ من ٢١٥ إلى ٢١٨). كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (٣٠) فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره.

* * *

[١٠٥] ثنا عيسى، قال: ثنا محمد بن حميد الرازي[١]، أخبرنا علي قال:

---

(١) هو محمد بن حُميد بن حيان التميمي الحافظ، أبو عبد الله الرازي. وهو يروي عن: عبد الله بن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وسلمة بن الفضل، وغيرهم. وروى عنه كما هنا أبو القاسم عيسى بن سليمان وراق داود، وروى عنه ـ أيضاً ـ: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن سليمان الباغندي، وغيرهم. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين [د ت ق].

وهو ـ كما قال البخاري ـ: «فيه نظر».

وهو متهم، اتهمه أبو زرعة، وصالح جزرة، وإسحاق بن منصور الكوسج، وفضلك الرازي، وابن خراش، والنسائي. وقال يعقوب بن شيبة: «كثير المناكير».

وقد نقل عن بعض الأئمة توثيقه أو تحسين حديثه كالبخاري والإمام أحمد وأبي حاتم؛ ولكنهم تركوا توثيقه بعدما تبيّن حاله لهم فلا يلتفت لتوثيقهم السابق. قال الترمذي: «كان محمد بن إسماعيل حسن الرأي في محمد بن حميد الرازي ثم ضعفه بعد».

وقد سُئل الإمام أحمد ـ سأله أبو زرعة ومحمد بن مسلم بن واره ـ عن حديثه؟ فقال الإمام أحمد: «إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده أتى بأشياء لا تعرف، لا تدري ما هي. فقال أبو زرعة وابن واره: صح عندنا أنه يكذب. قال صالح بن الإمام أحمد: فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد نفض يده».

وذكر ابن عدي أن الإمام أحمد إنما أثنى عليه لصلابته في السنة.

ثنا عبد الله بن المبارك(٢)،

قال البيهقي: «كان إمام الائمة - يعني ابن خزيمة - لا يروي عنه». وقال أبو علي النيسابوري: «قلت لابن خزيمة: لو حَدَّث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه فقال: إنه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً».

ولما سئل عنه البخاري قال: «فيه نظر، فقيل له في ذلك، فقال: أكثر على نفسه». وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده».

قال الذهبي: «وثقه جماعة والأَوْلى تركه».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/٦٩ - ٧٠/رقم/١٦٧)، الجرح والتعديل (٧/٢٣٢ - ٢٣٣/رقم/١٢٧٥)، وجامع الترمذي (٤/١٩٤ - ١٩٥/رقم/١٦٧٧)، المجروحين لابن حبان (٢/٣٠٣ - ٣٠٤)، الكامل لابن عدي (٦/٢٧٤ - ٢٧٥/رقم/١٧٥٩)، تهذيب الكمال (٢٥/٩٧ - ١٠٨/رقم/٥١٦٧)، الكاشف (٢/١٦٦/رقم/٤٨١٠). الميزان (٣/٥٣٠ - ٥٣١/رقم/٥٨٣٤).

(٢) هو عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة. وهو يروي عن: عمر ابن محمد العمري، والسفيانين، والحمادين، وشعبة، وغيرهم. وروى عنه: محمد ابن حميد الرازي، وسفيان الثوري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم. مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون [ع].

وهو «ثقة ثبت فقيه عالم جَوَّاد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير».

ثنا عمر بن محمد(٣)، قال: حدثني أبو عقال(٤)، قال:

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٧٩ - ١٨١/رقم/٨٣٨)، تهذيب الكمال (١٦/٥ - ٢٥/رقم/ ٣٥٢٠)، التقريب (٣٢٠/رقم/ ٣٥٧٠).

(٣) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني. نزيل عسقلان. وهو يروي عن: أبي عقال هلال بن زيد بن يسار، وجده زيد بن عبد الله، وأبيه محمد بن عمر بن الخطاب، والزهري، وغيرهم. وروى عنه: عبد الله ابن المبارك، والسفيانان، والضحاك بن مخلد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم. مات قبل سنة خمسين ومائة [خ م د س ق].

وهو «ثقة».

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين والإمام أحمد، وأبو حاتم، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٣١ - ١٣٢/رقم/٧١٨)، تهذيب الكمال (٢١/ ٤٩٩ - ٥٠٣/رقم/٤٣٠٣)، التقريب (٤١٧/رقم/ ٤٩٦٥).

(٤) هو هِلال بن زيد بن يسار، أبو عِقال ـ بكسر المهملة ثم قاف ـ، البصري نزيل عسقلان، وهو يروي عن: أنس بن مالك. روى عنه: عمر بن محمد بن زيد العُمري، وإبراهيم بن سويد، وعباد بن كثير الرملي، وغيرهم. وهو من الخامسة [ق].

وهو «متروك».

قال البخاري: «في حديثه مناكير». وقال النسائي وأبو حاتم: «منكر الحديث» زاد النسائي: «ليس بثقة». قال ابن حبان: «كان ممن يروي عن أنس بن مالك أشياء موضوعة ما حدّث بها أنس قط، منها رواية الثقات عنه ورواية الضعفاء

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلانُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يَبْعَثُ اللهُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً وُفُوداً شُهَدَاءَ إِلَى اللهِ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ تُقْطَعُ رُؤُوسُهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُمْ دَماً يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ فَيَقُولُ اللهُ: صَدَقَ عِبَادِي اغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا بِيضاً [نُقْياً](*)، وَيَنْزِلُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا».

وجميعاً، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار».

وقال الذهبي: «روى بعسقلان مناكير» وقال أيضاً: «متهم بالوضع».

انظر: الجرح والتعديل (٩/٧٤/رقم/٢٩٠)، المجروحين لابن حبان (٣/٨٦ - ٨٧) تهذيب الكمال (٣٠/٣٣٤ - ٣٣٦/ رقم/٦٦١٨)، الكاشف (٢/٣٤٠/رقم/٥٩٩٧)، الميزان (٤/٣١٣ - ٣١٤/رقم/٩٢٦٧)، التقريب (٥٧٥/رقم/٧٣٣٦).

[١٠٥] - الحديث: موضوع. فيه محمد بن حميد وهو متهم بالوضع، وفيه أبو عقال وهو متروك، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٥٨ - ٣٥٩). وقال الذهبي في الموضع السابق من الميزان: «باطل» ا.هـ.

(*) كتبت: الأصل «نقا» والتصويب من المصادر التي خرجته ووردت في بعض المصادر (نقاة).

. ...

وقال ابن حجر في القول المسدد (ص ٤٤ - ٤٥) «..هو في فضائل الأعمال والتحريض على الرباط في سبيل الله، وليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل! فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية أبي عقال لا يتجه! و طريقة الإمام أحمد معروفة في التسامح في رواية أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام...» أ.هـ.

ثم ذكر له شواهد كلها ساقطة لا تقوم بها حجة.

قال المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٤٣٠ هامش رقم ١):

«ابن حجر لا ينكر ما قيل في أبي عقال، ولكنه يقول: إن ذلك لا يستلزم أن يكون كل ما رواه موضوعاً، وإذا كان الكذوب قد يصدق، فما بالك بمن لم يصرح بأنه كان يتعمد الكذب؟ فيرى ابن حجر أن الحكم بالوضع يحتاج إلى أمر آخر ينضم إلى حال الراوي، كأن يكون مما يحيله الشرع أو العقل... وقد يقال: انضم إلى حال أبي عقال أن المتن منكر ليس معناه من جنس المعاني التي عنى النبي ﷺ ببيانها، أضف إلى ذلك قيام التهمة هنا، فإن أبا عقال كان يسكن عسقلان، وكانت ثغراً عظيماً، لا يبعد من المغفل أن يختلق ما يرغب الناس في الرباط فيه، أو يضعه جاهل ويدخله على مغفل، والحكم بالوضع قد يكفي فيه غلبة الظن كما لا يخفى». أ.هـ.

* تخريجه:

أخرجه من طريق المصنف ابن الجوزي في الموضع السابق من الموضوعات.

- والحديث مداره على أبي عقال. ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

. ...

ـ أحمد في مسنده (٣/ ٢٢٥). وروي هنا مختصراً.

ـ وابن عدي في الكامل (١/ ٢٩٨) في ترجمة إسماعيل بن عياش رقم (١٢٧) و (٧/ ١١٨) في ترجمة أبي عقال رقم (٢٠٣٥).

ـ وابن الجوزي في الموضع السابق من الموضوعات. كلهم من طريق أبي عقال بنحوه.

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٤٦١ - ٤٦٢)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٤٩/ رقم/ ١٠) والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٢٩).

* * *

[١٠٦] ـ ثنا عيسى، ثنا داود بن رُشيْد[١]، ثنا وهب بن راشد[٢]، قال حدثني ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَوْتُمُ اللهَ فَاعْزِمُوا، وَلا يَقُلْ قَائِلُكُمْ: يَا رَبِّ إِنْ شِئْتَ».

---

(١) هو داود بن رُشَيْد ـ بالتصغير ـ، الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد. وهو يروي عن: وهب بن راشد الرقي، والوليد بن مسلم، وحفص بن غياث، وغيرهم، وروى عنه: عيسى بن سليمان أبو القاسم، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين [خ م د س ق].

وهو «ثقة».

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والدارقطني، وغيرهم. وقال أبو حاتم: «صدوق».

انظر الجرح والتعديل (٣ / ٤١٢ / رقم / ١٨٨٤)، تهذيب الكمال (٨ / ٣٨٨ ـ ٣٩٢ / رقم / ١٧٥٨)، التقريب (١٩٨ / رقم / ١٧٨٤).

(٢) هو وهب بن راشد الرقي، ويقال: البصري. وهو يروي عن: ثابت، ومالك بن دينار، وفرقد السبخي. وروى عنه: داود بن رُشَيْد، وعلي بن معبد، وسليمان بن عمر الأقطع، وغيرهم.

قال أبو حاتم والعقيلي: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم ـ أيضاً ـ: «ضعيف». وقال ابن عدي: «أحاديثه كلها فيها نظر». وقال الدارقطني: «متروك».

. ...

وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به».

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٧/رقم/١٢١)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٠٦/رقم/٢١٠٨)، المجروحين لابن حبان (٣/٧٥ - ٧٦)، الكامل لابن عدي (٧/٦٧ - ٦٨/رقم/١٩٩٢)، ميزان الاعتدال (٤/٣٥١ - ٣٥٢/رقم/٩٤٢٨)، لسان الميزان (٦/٢٣٠ - ٢٣١/رقم/٨٢٣).

[١٠٦] - سنده: فيه وهب بن راشد وهو منكر الحديث كما قال أبو حاتم في الموضع السابق من العلل رقم (٢١٩). لكن الحديث روي من طريق أخرى عن أنس مخرجة في الصحيحين وغيرهما. وستأتي.

والحديث يروى عن أبي هريرة أيضاً وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي ذكره.

* تخريجه:

لم أجد من أخرجه كما عند المصنف هنا.

وأما الطرق الأخرى للحديث عن أنس فهي ما رواه إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا أحدكم فَلْيَعزم المسألة، ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له».

والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١١/١٤٤/رقم/٦٣٣٨). كتاب الدعوات باب (٢١) ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له.

. ...

و (١٣/ ٤٥٤/رقم/٧٤٦٤) كتاب التوحيد، باب (٣١)، في المشيئة والإرادة.

- ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٦٣/رقم/٧)، كتاب الذكر والدعاء، باب (٣). العزم بالدعاء، ولا يقل إن شئت.

- والنسائي في سننه الكبرى (٦/ ١٥١/رقم/ ١٠٤٢٠)، كتاب عمل اليوم والليلة، باب (١٦٠) النهي أن يقول الرجل: اللهم ارحمني إن شئت.

وأما حديث أبي هريرة فهو ما رواه عن رسول الله ﷺ مرفوعاً: «لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مستكره له».

- والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الموضع السابق من الفتح برقم (٦٣٣٩) ورقم (٧٤٧٧).

- ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٨ و ٩).

* * *

[١٠٧] ـ ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان
لـ أخبرنا علي، قال:
الباغندي[١] ـ إملاء ـ،

---

(١) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر، البَاغنْديّ ـ بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ـ نسبة إلى باغند قرية من قرى واسط. وهو يروي عن: سويد بن سعيد الحدثاني، وعلي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وغيرهم. وروى عنه: أبو الحسن الحربي، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم. مات سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة.

وهو ـ كما قال الذهبي ـ: «صدوق، من بحور الحديث».

قلت: ووصف بالتدليس كما سيأتي.

قال السلمي: «سألت الدارقطني عن محمد الباغندي، فقال: مخلط مدلس، يكتب عن بعض أصحابه، ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة، وهو كثير الخطأ ـ رحمه الله ـ». قال الخطيب البغدادي: «لم يثبت من أمر الباغندي ما يُعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح» وقال أيضاً: «رحل في الحديث إلى الأمصار البعيدة، وعُني به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة وكان حافظاً فهماً عارفاً...».

قال الحاكم: ذاكرني ابن المظفر فقال: «الباغندي ثقة إمام لا ينكر منه إلا التدليس والأئمة دلسوا...». وقال ابن عدي: «وللباغندي أشياء أنكرت عليه من الأحاديث وكان مدلساً يدلس على ألوان وأرجو أنه لا يتعمد الكذب».

قال الذهبي: «الإمام الحافظ الكبير، محدِّث العراق... جمع، وصنّف،

ثنا/ سويد بن سعيد الحدثاني(٢)، ثنا مالك بن أنس، عن نافع [١٦٨/ب] عن ابن عمر «أَنَّ النَبي ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّجْشِ(*)».

وعُمَّرَ، وتفرّد». قال ابن حجر: «مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة، قال الإسماعيلي: «لا أتهمه لكنه يدلس». وعدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

انظر: الكامل لابن عدي (٦/ ٣٠٠/رقم/١٧٨٨)، تاريخ بغداد (٣/ ٢٠٩ - ٢١٣/رقم/١٢٥٨)، الأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٢ - ٢٦٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦ - ٢٧/رقم/ ٨١٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٣ - ٣٨٨/رقم/ ٢١٥)، لسان الميزان (٥/ ٣٦٠ - ٣٦٢/رقم/ ١١٨٠)، تعريف أهل التقديس (ص ١٠٨/رقم/ ١٠٠).

(٢) هو سويد بن سعيد بن سهل، الهَرَوي الأصل، ثم الحَدَثاني - بفتح المهملة والمثلثة - ويقال له: الأنباري، أبو محمد. وهو يروي عن: مالك بن أنس، وشريك بن عبد الله النخعي، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم. وروى عنه محمد الباغندي و مسلم، وابن ماجه، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وغيرهم. مات سنة أربعين ومائتين وله مائة سنة [م ق].

وهو مختلف فيه على النحو الآتي: وثقه العجلي وقال: «مِنْ أروى الناس عن علي بن مسهر». وقال عبد الله بن الإمام أحمد: «عرضت على أبي أحاديث

(*) «النَّجْش: هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها، ليقع غيره فيها». ا. هـ. من النهاية (٥/ ٢١).

. ...

سويد، عن ضمام بن إسماعيل فقال لي: اكتبها كلها فإنه صالح أو قال: ثقة». وقال الميموني عن الإمام أحمد: «ما علمت إلا خيراً». وقال مسلمة بن قاسم: سويد: «ثقة ثقة». وقال أبو القاسم البغوي: «كان من الحفاظ، وكان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله يختلفان إليه فيسمعان منه».

وهناك من توسط فيه وفصَّل في حاله:

ـ فقال أبو داود عن الإمام أحمد: «أرجو أن يكون صدوقاً» وقال: «لا بأس به». وقال أبو حاتم: «كان صدوقاً، وكان يدلس ويكثر ذلك». وسأل البرذعيُّ أبا زرعة عن حال سويد هذا، فقال أبو زرعة: «أما كتبه فصحاح. وكنت أتتبع أصوله فاكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا».

ـ وقال أبو أحمد الحاكم: «عَمي في آخر عمره فربما لُقِّن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن». وقال صالح بن محمد البغدادي: «صدوق إلا أنه كان قد عمي فكان يُلقَّن أحاديث ليست من حديثه». وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق مضطرب الحفظ لا سيما بعدما عمي».

وقال الذهبي: «كان يحفظ لكنه تغير». وقال ابن حجر: «صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه».

ـ وضعفه يحيى بن معين وقال: «سويد بن سعيد حلال الدم». وقال: «لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزوه». وقال علي بن المديني: «ليس بشيء».

وقال ابن عدي: «هو إلى الضعف أقرب». وقال النسائي: «ليس بثقة ولا

. ...

مأمون». وقال أبو بكر بن الأعين: «هو سِداد من عيش، هو شيخ». وقال ابن حبان: «يخطئ في الآثار، ويقلب الآثار».

وتُكلم في سويد بسبب روايته لأحاديث تستنكر عليه مثل حديث: «من عشق فعف فمات فهو شهيد».

قال الدارقطني: «وربما قرئ عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه» ـ أي بعدما كف بصره ـ.

قال ابن القيم: «وأحسن ما قيل فيه قول أبي حاتم: صدوق كثير التدليس، ثم قول الدارقطني: هو ثقة غير أنه لما كبر كان ربما قرئ عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه». وأما كتبه فصحاح كما تقدم عن أبي زرعة حيث قال: «كُتُبُه صحاح وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدّث من حفظه فلا».

ولما عيب على مسلم إخراج حديث سويد هذا عن حفص بن ميسرة. قال: «من أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة بعلو؟». قال ابن الكيّال تعليقاً على قول الإمام مسلم: «هذا يدل على أن مسلماً روى عنه من كتابه وقد تقدم عن أبي زرعة أن كتبه صحاح».

قال ابن القيم: «روى مسلم من حديثه ما تابعه عليه غيره ولم ينفرد به، ولم يكن منكراً ولا شاذاً». وقال ابن حجر: «وصفه بالتدليس الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما، وقد تغيّر في آخر عمره بسبب العمى فضعف بسبب ذلك، وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته».

وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين وهم من اتُّفق على أنه لا

. ...

يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

قلت: ولم تحدد المصادر التي ترجمت له أو تكلمت عن الاختلاط متى كُفَّ بصره، وكلها تذكر أن ذلك في آخر عمره ولم تنص على من سمع منه قبل أو بعد بصره سوى الإمام مسلم كما تقدم..والأحوط في مثل هذا التوقف فيه؛ إلا إذا كان حديثه في صحيح مسلم أو تابعه عليه الثقات؛ فأحاديثه لم يُمَيَّز ما كان منها من كتابه أو غيره سوى ما انتقاه الإمام مسلم مع ثبوت أنه تلقن أحاديث ولم تُميَّز أيضاً.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٢٤٠/رقم/١٠٢٦)، الكامل لابن عدي (٣/٤٢٨ - ٤٢٩/رقم/٢٦٤٣)، زاد المعاد لابن القيم (٤/٢٧٧ - ٢٧٨)، الكاشف (١/٤٧٢/رقم/٢١٩٤)، التهذيب (٢/٤٥٥ - ٤٥٨/رقم/٣١٤٤) التقريب (٢٦٠/رقم/٢٦٩٠)، تعريف أهل التقديس (١٢٧/رقم/١٢٠)، الكواكب النيرات (ص ٤٧٠ - ٤٧١/رقم/١٥).

[١٠٧] ـ سنده: فيه سويد بن سعيد وتُكلم فيه، لكن الحديث صحيح لغيره فقد روي من طريق أخرى صحيحة مخرجة في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي بيانه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة مخرج في الصحيحين وغيرهما وقد تقدم ذكره في تخريج الحديث رقم (٩٩) من هذا البحث.

... ...

تخريجه :

أخرجه المصنف ـ كما هنا ـ من طريق الإمام مالك .

ـ وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (٢ / ٦٨٤ /رقم/ ٩٧) ، كتاب البيوع ، باب (٤٥) ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة .

* ومن طريق الإمام مالك أخرجه :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤ / ٤١٦ /رقم/ ٢١٤٢) ، كتاب البيوع ، باب (٦٠) النَّجْش .

ـ و (١٢ / ٣٥٢ /رقم/ ٦٩٦٣) ، كتاب الحيل ، باب (٦) ، ما يكره من التناجش .

ـ ومسلم في صحيحه (٣ / ١١٥٦ /رقم/ ١٣) ، كتاب البيوع ، باب (٤) ، تحريم النجش . .

ـ والنسائي في سننه (٧ / ٢٥٨ /رقم/ ٤٥٠٥) ، كتاب البيوع ، باب (٢١) ، النجش .

ـ وابن ماجه في سننه (٢ / ١١ /رقم/ ٢١٩١) ، أبواب التجارات ، باب (١٤) ، النهي عن النجش .

* * *

[١٠٨] ـ ثنا محمد(١)، ثنا سويد بن سعيد(٢)، ثنا علي بن مسهر(٣)، عن الأعمش، عن إبراهيم(٤)، عن علقمة(٥)، عن عبد الله

---

(١) هو الباغندي، تقدم في الحديث السابق.

(٢) هو الحدثاني، تقدم في الحديث السابق.

(٣) هو علي بن مُسْهِر ـ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء ـ، القرشي، أبو الحسن الكوفي، قاضي الموصل. وهو يروي عن: سليمان الأعمش، والأجلح الكندي، وداود بن أبي هند، وغيرهم. وروى عنه: سويد بن سعيد الحدثاني، وخالد بن محمد القطواني، وعلي بن حجر السعدي، وغيرهم مات سنة تسع وثمانين ومائة [ع].

وهو ثقة.

وثقه ابن سعد والعجلي، وابن معين، وأبو زرعة والنسائي وغيرهم.

قال ابن حجر: «ثقة له غرائب بعد أن أضر».

انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٠٤/رقم/١١١٩)، الثقات لابن حبان (٨/٢١٤)، تهذيب الكمال (٢١/١٣٥ ـ ١٣٨/رقم/٤١٣٧)، التقريب (٤٠٥/رقم/٤٨٠٠).

(٤) هو ابن قيس النخعي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، الكوفي. وهو يروي عن: عبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وعثمان بن عفان، وعائشة زوج النبي ﷺ، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين، وروى عنه: ابن أخته إبراهيم بن يزيد

ابن مسعود قال: لما نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾(*)، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قِيلَ(**) لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ».

النخعي، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعامر الشعبي وغيرهم.

مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين [ع].

وهو «ثقة ثبت فقيه عابد».

قال أبو حاتم الرازي: «أبطن الناس بعبد الله بن مسعود، علقمة».

انظر: الطبقات لابن سعد (٦/٩٢)، والجرح والتعديل (٦/٤٠٤ - ٤٠٥/رقم/٢٢٥٨)، وتهذيب الكمال (٢٠/٣٠٠ - ٣٠٨/رقم/٤٠١٧)، والتقريب (٣٩٧/رقم/٤٦٨١).

[١٠٨] سنده: حسن، وهو صحيح لغيره لمجيئه من طرق أخرى صحيحة كما سيأتي بيانه في التخريج. (عن سويد بن سعيد وكلام فيه، لكن الحديث)

* تخريجه:

الحديث مداره على الأعمش، ويروى عنه من طريقين:

* الأولى: طريق علي بن مسهر، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٤/١٩١٠/رقم/١٠٩)، كتاب فضائل الصحابة،

(*) المائدة (٩٣).
(**) سقطت من الأصل، والتصحيح من هامش النسخة.

....

باب (٢٢)، من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ـ رضي الله تعالى عنهما ـ. أخرجه مسلم عن منجاب بن الحارث التميمي، وسهل بن عثمان، وعبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، وسويد بن سعيد، والوليد بن شجاع. قَرَنَهم ببعضهم.

ـ والترمذي في جامعه (٥ / ٢٥٥ / رقم / ٣٠٥٣)، كتاب تفسير القرآن، باب (٦)، ومن سورة المائدة. أخرجه عن سفيان بن وكيع عن خالد بن مخلد. وقال عقبه: «حديث حسن صحيح».

ـ والنسائي في سننه الكبرى (٦ / ٣٣٧ / رقم / ١١١٥٣)، كتاب التفسير، باب (١٢٥). أخرجه عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن خالد بن مخلد.

ـ وابن جرير الطبري في تفسيره (٥ / ٣٩ / رقم / ١٢٥٣٥). أخرجه عن سفيان ابن وكيع.

كلهم عن علي بن مسهر عن الأعمش، عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله بن مسعود به.

* الثانية: طريق سليمان بن قرم، والحديث من طريقه أخرجه:

ـ الطبراني في معجمه الكبير (١٠ / ٧٧ ـ ٧٨ / رقم / ١٠٠١١).

ـ والحاكم في مستدركه (٤ / ١٤٣ ـ ١٤٤)، كتاب الأشربة. وفي أوله قال عبد الله بن مسعود: لما نزلت تحريم الخمر قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله ﴿ليس على الذين آمنوا جناح ...﴾ الآية. قال الحاكم عقبه: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وعملوا الصالحات

. ...

ـ قلت : تقدم أن الإمام مسلم أخرجه .

ـ وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٧٢ – ١٧٤)، في تفسير سورة المائدة آية (٩٣)، وعزاه ـ بالإضافة إلى من سبق ـ لابن مردويه وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ .

* * *

[١٠٩] ـ ثنا الباغندي محمد بن محمد، ثنا سويد بن
لم أ ضبرنا علي، تمال:
سعيد، عن ضِمام بن إسماعيل[(١)]،

---

(١) هو ضِمّام ـ بكسر أوله، مخففاً ـ، ابن إسماعيل بن مالك المرادي، أبو إسماعيل المصري. وهو يروي عن: أبي قبيل حُيي بن هانئ، وموسى بن وردان، وعُقيل بن خالد الأيلي، وغيرهم. وروى عنه: سويد بن سعيد، وعمرو بن خالد الحرّاني، ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري، وغيرهم. مات سنة خمس وثمانين ومائة وله ثمانون سنة [بخ].

وهو «صدوق ربما أخطأ».

قال يحيى بن معين: «لا بأس به»، وقال الإمام أحمد: «صالح الحديث». وقال أبو حاتم: «كان صدوقاً، وكان متعبداً». وقال العقيلي: «صدوق ثقة». وقال النسائي: «ليس به بأس» وقال ابن شاهين: «ليس به بأس».

ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: «كان يخطئ».

وقال الذهبي: «صالح الحديث ليّنه بعضهم بلا حجة».

انظر: معرفة الثقات للعجلي (١/٤٧٤/رقم/٧٨٠)، الجرح والتعديل (٤/٤٦٩/رقم/٢٠٦٠)، الثقات لابن حبان (٦/٤٨٥)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٢٠/رقم/٥٩٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٣٨/رقم/٢٣٧)، تهذيب الكمال (١٣/٣١١ ـ ٣١٤/رقم/١٩٣٥)، ميزان الاعتدال (٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠/رقم/٣٩٥٦)، التهذيب (٢/٥٧٥ ـ ٥٧٦/رقم/٣٤٦٥)، التقريب (٢٨٠/رقم/٢٩٨٥).

عن أبي قَبِيل(٢)، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غِبّاً(*) تَزْدَدْ حُبًّا».

---

(٢) هو حُيَي بن هانئ بن ناضر ـ بنون ومعجمة ـ، أبو قَبِيل ـ بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ـ، المعافري، المصري. وهو يروي عن: عبد الله ابن عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر الجهني، وشُفي بن ماتع الأصبحي، وغيرهم. وروى عنه: ضِمام بن إسماعيل، وبكر بن مضر، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم. مات سنة ثمان وعشرين ومائة [عخ قد ت س فق].

وثقه العجلي و الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». و ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطئ». وقال ابن حجر: «صدوق يهم».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٥/رقم/ ١٢٢٧)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٧٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٩٠ – ٤٩٣/رقم/ ١٥٨٦)، التقريب (١٨٥/رقم/ ١٦٠٦).

(*) قال ابن الأثير: «الغِبُّ من أوْراد الإبل: أن تَرِدَ الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، فنقل إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام. يقال: غَبَّ الرجلُ، إذا جاء زائراً بعدَ أيام. وقال الحسن: في كل أسبوع» ا. هـ. من النهاية (٣/ ٣٣٦).

[١٠٩] ـ سنده : ضعيف ، فيه سويد بن سعيد ، وقد تكلم فيه كما تقدم في الحديث السابق ، وفيه أبو قبيل وهو صدوق يخطئ . وقد توبع سويد إلا أن المتابعات ضعيفة . ثم وهو مدلس وقد عنعن أيضاً .

وأخرجه المصنف في الحديثين التاليين برقم ١١٠ و ١١١ من حديث أبي هريرة وعلي رضي الله عنهما ؛ لكن أسانيدها ضعيفة لا تقوم بها حجة .

والحديث يروى عن غير واحد من الصحابة مثل عائشة ومعاوية بن حيدة ، وجابر وأنس وغيرهم إلا أن ضعفها شديد ، وسيأتي بعد تخريج الحديثين التاليين نقل كلام أهل العلم حول هذا الحديث .

* تخريجه :

أخرجه من طريق المصنف ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ٧٣٩ / رقم / ١٢٣٤) .

والحديث مداره على ضمام بن إسماعيل ، ويروى عنه من ثلاث طرق :

* الأولى : طريق سويد بن سعيد ، والحديث من طريقه أخرجه :

ـ ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ١٥٦ / رقم / ١٠٤) .

ـ والطبراني في معجمه الكبير (قطعة من جزء ١٣ / ص ٧٠ / رقم / ١٧٣) .

ـ قال الهيثمي في المجمع (٨ / ١٧٨) : « رواه الطبراني وإسناده جيد » .

ـ وابن عدي في الكامل (٤ / ١٠٣) ، في ترجمة ضمام بن إسماعيل رقم (٩٥٣) . ولفظه عن عبد الله عمرو قال : كنا نقول في الجاهلية : « زر غباً تزدد

... ...

حباً». قال لنا النبي ﷺ: «زر غباً تزدد حباً».

- وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (ص ١٤/رقم/١٨).

* الثانية: طريق محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي، عن ضمام. والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن أبي حاتم كما في العلل (٢/٢٢٩/رقم ٢١٧٢). عن أبيه عن محمد الجعفي: وقال أبو حاتم عقبه: «وليس هذا الحديث بصحيح إنما يرويه ضمام مبتوراً»(*).

- وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣/٤٣٣/رقم١٢٠٨).

ومحمد بن عمرو الجعفي لعله الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٣٣ - ٣٤/رقم/)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٩٤). فالحكم على الحديث من هذه الطريق متوقف على معرفة حال محمد الجعفي هذا.

* الثالثة: طريق أحمد بن عيسى المصري العسكري عن ضمام، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩/٣٠٠)، في ترجمة شاكر المصيصي رقم (٤٨٤٢). ولفظه عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا نسمع في الجاهلية

(*) كتبت في الأصل: (مبتر) ... والتصويب من حاشية الكتاب.

الجهلاء: زر غباً تزدد حباً؛ حتى سمعتها من رسول الله ﷺ.

- والنسفي في القند في ذكر علماء سمرقند (٢٣٤) في ترجمة عبد الرحمن ابن أحمد بن بندار رقم (٤٠٠).

- وابن الجوزي في الموضع السابق العلل المتناهية رقم (١٢٣٣).

وأما أحمد بن عيسى العسكري فأخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وكذّبه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: «تكلم الناس فيه».

وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الخطيب البغدادي: «ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه».

وكذا قال الذهبي: «تكلم فيه بلا حجة». وقال أيضاً: «ثقة ثبت كان عَصْرِيُّه يحيى بن معين يكذبه، وحاشاه، بل هو صادق متقن».

وقال أيضاً: «احتج به أرباب الصحاح، ولم أرَ له حديثاً منكراً فأورده».

وقال ابن حجر: «وإنما أنكروا عليه ادعاء السماع ولم يتهم بالوضع وليس في حديثه شيء من المناكير». وقال أيضاً: «صدوق تكلم في بعض سماعاته».

قلت: وهو كما قال ابن حجر «صدوق». لكن في إسناد هذه الطريق – وهي الثالثة – شاكر المصيصي الراوي عن أحمد بن عيسى، ولم أظفر بترجمة له. وفي إسنادها أيضاً الحسن بن علي بن الفقيه ولم أظفر بترجمة له أيضاً.

وقد أنكر أبو زرعة على الإمام مسلم روايته عن أحمد بن عيسى هذا وعن

. ...

أسباط بن نصر، وقطن بن نسير. فقال الإمام مسلم جواباً عن ذلك فيما حكاه عنه سعيد بن عمرو البرذعي: «إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية من أوثق منهم بنزول فاقتصر على أولئك وأصل الحديث معروف من رواية الثقات».

انظر: تهذيب الكمال (١/٤١٧ - ٤٢١/رقم/٨٧)، الكاشف (١/٢٠٠ - ٢٠١/رقم/٧١) الميزان (١/١٢٥ - ١٢٦/رقم/٥٠٧)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٨/رقم/١٩)، التهذيب (١/٤٥/رقم/١١٥)، التقريب (٨٣/رقم/٨٦).

* * *

[١١٠] ـ ثنا الباغندي، قال: ثنا سويد، ثنا علي بن مسهر، عن طلحة(١)، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

---

(١) هو طلحة بن عمرو بن عثمان، الحضرمي، المكي. وهو يروي عن: عطاء ابن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وروى عنه: الوليد ابن مسلم، وخالد بن يزيد المُري، وجرير بن حازم، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. ولم أجد من نص على أن علي بن مسهر روى عنه. مات سنة اثنتين وخمسين ومائة [ق].

وهو «متروك».

قال ابن سعد: «كان كثير الحديث ضعيفاً جداً». وقال البخاري: «ليس بشيء، كان يحيى بن معين يسيء الرأي فيه». وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، ليّن عندهم». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال أيضاً: «ليس بثقة».

قال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب».

انظر: الطبقات لابن سعد (٥/٤٩٤)، الجرح والتعديل (٤/رقم/٢٠٩٧)، المجروحين لابن حبان (١/٣٨٢)، تهذيب الكمال (١٣/٤٢٧ ـ ٤٣٠/رقم/٢٩٧٨)، التقريب (٢٨٣/رقم/٣٠٣٠).

[١١٠] ـ سنده: واهٍ بمرة، من أجل طلحة الحضرمي ومن أجل عدم وجود ما يدل على سماع علي بن مسهر من طلحة هذا. وقد توبع؛ ولكنها متابعات لا ينجبر ضعف الحديث بها.

. ...

---

* تخريجه :

الحديث مداره على أبي هريرة، ويروى عنه من خمس طرق :

* الأولى : طريق عطاء بن أبي رباح، وتروى عن عطاء من طرق :

أ ـ طريق طلحة الحضرمي، التي أخرجها المصنف هنا .

ومن طريق المصنف أخرجه :

ـ ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ٧٤١ / رقم / ١٢٣٨)، .

وأخرجه :

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٣٠ / رقم / ٢٥٣٥) .

ـ والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (ص ٢٧٩ – ٢٠٨ / رقم / ٩٢٣ و ٩٢٤) .

ـ ومن طريق الحارث أخرجه :

ـ أبو نعيم في الحلية (٣ / ٣٢٢) .

ـ والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ٣٦٧ / رقم / ٦٣٠) .

ـ وأخرجه أيضاً :

ـ إبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢ / ٦٠٩) .

ـ وابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ١٥٦ رقم ١٠٤) .

ـ والبزار كما في كشف الأستار (٢ / ٣٩٠ / رقم / ١٩٢٢)، وقال عقبه : « لا

. ...

يُعلم في حديث: «زر غباً تزدد حباً» حديث صحيح».

- والعقيلي في الضعفاء (٢/٢٢٤ - ٢٢٥)، و(٤/١٩٤).

ومن طريق العقيلي أخرجه:

- ابن الجوزي في الموضع السابق من العلل المتناهية رقم (١٢٣٥).

- وأخرجه:

- ابن حبان في الثقات (٩/١٧٢).

- وابن عدي في الكامل (٤/١٠٨) في ترجمة طلحة بن عمرو رقم (٩٥٤).

- وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١٣/رقم/١٥).

- والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦/٥٧) في ترجمة إبراهيم بن الحسين الهمذاني رقم (٣٠٨٦). من طريق محمد بن خليد عن عيسى بن يونس. وقد أخطأ ابن خليد، فالحديث حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو كما قال ابن حبان وسيأتي.

- ومن طريق الخطيب أخرجه:

- ابن الجوزي في الموضع السابق من العلل المتناهية برقم (١٢٣٦). قال ابن حبان في المجروحين (٢/٣٠٢ - ٣٠٣)، في ترجمة محمد بن خليد: «أما هذا الحديث - أي زر غباً - فهو حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء، فجعل - أي ابن خليد - مكان طلحة الأوزاعي». وقال ابن حبان عن ابن خليد

. ...

هذا: «يقلب الأخبار ويُسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». وقال أبو زرعة: «حدث بأباطيل». وضعفه الدارقطني. وقال ابن مندة: «روى مناكير». انظر ميزان الاعتدال (٣/٥٣٨، ٥٣٩ رقم ٧٤٩٢).

- وأخرجه أيضاً: القضاعي في الموضع السابق من مسند الشهاب برقم (٦٢٩ و ٦٣١).

- والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٨/رقم/٨٣٧١)، وقال عقبه: «طلحة بن عمرو غير قوي وقد روي الحديث بأسانيد هذا أمثلها».

ب - طريق الأوزاعي، والحديث من طريقه أخرجه:

- الطبراني في معجمه الأوسط (٢/٤٤٩/رقم/١٧٧٥)، أخرجه من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي. والوليد بن مسلم مدلس من الطبقة الرابعة كما عده ابن حجر في تعريف أهل التقديس (١٣٤/رقم/١٢٧). ولم يصرح بالسماع وهو موصوف بالتدليس الشديد. والراوي عن الوليد بن مسلم أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ولم أظفر له بترجمة.

قلت: تقدم في الطريق السابقة أن الراوي أخطأ فيها فرواه من حديث الأوزاعي عن عطاء؛ والصواب طلحة بن عمرو عن عطاء أخطأ فيه ابن خليد. وقد يكون الوليد بن مسلم في هذه الطريق دلس فذكر الأوزاعي بدل طلحة بن عمرو. فترجع طريق الأوزاعي إلى الطريق الأولى طريق طلحة بن عمرو. وسيأتي في الطريق الرابعة قول العقيلي: «إن الحديث معروف من طريق طلحة بن عمرو».

ج - محمد بن عبد الملك الأنصاري، والحديث من طريق أخرجه:

هذه

. . . .

ـ ابن عدي في الكامل (٦ / ١٥٩) في ترجمته برقم (١٦٤٩) .

ومحمد هذا قال عنه الإمام أحمد : « كان أعمى يضع الحديث ويكذب » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .

انظر لسان الميزان (٥ / ٢٦٥ – ٢٦٦ / رقم / ٩١٢) .

د ـ عبد الملك بن جريج ويرويه عن ابن جريج منصور بن إسماعيل الحراني ، والحديث من طريقه أخرجه :

ـ العقيلي في الضعفاء (٤ / ١٩٢) .

قال العقيلي عقب إخراجه لهذا الحديث من هذه الطريق : « ليس بمحفوظ من حديث ابن جريج ، وإنما يعرف بطلحة بن عمرو ، وتابعه قوم نحوه في الضعف » .

ـ وابن حبان في الثقات (٩ / ١٧٢) .

وذكر ابن أبي حاتم في علله (٢ / ٣٤١ / رقم / ٢٠٤٥) أنه سأل أباه عن حديث رواه بقية عن عبد الله بن سالم عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة ، قال : « فسمعت أبي يقول : هذا حديث منكر ، إنما يرويه طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي ﷺ » .

هـ ـ يحيى بن أبي سليمان المدني : والحديث من طريقه أخرجه :

ـ ابن عدي في الكامل (٧ / ٢٣١) ، في ترجمة يحيى بن أبي سليمان ، رقم (٢١٢٩) .

ـ والبيهقي في الموضع السابق من شعب الإيمان برقم (٨٣٧٢) .

ـ والخطيب في تاريخ بغداد (١٤ / ١٠٨) ترجمة رقم (٧٤٤٨) .

. ...

- وأخرجه الخطيب - أيضاً - في موضح أوهام الجمع والتفريق (١ / ٥٢٠). في ترجمة بُنان بن سليمان الدقاق البغدادي برقم (١٠٠).

- وأما يحيى بن أبي سليمان فقال فيه البخاري: « منكر الحديث » وقال أبو حاتم: « مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه ».

وقال ابن عدي: « وهو ممن تكتب أحاديثه وإن كان بعضها غير محفوظة ».

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: « لين الحديث ».

انظر: الجرح والتعديل (٩ / ١٥٤ / رقم / ٦٤٠). الثقات لابن حبان (٧ / ٦١٠)، الكامل لابن عدي في الموضع السابق. التقريب (٥٩١ / رقم / ٧٥٦٥).

و - عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٥ / ١٦١) أخرجه في ترجمة عثمان الجمحي رقم (١٣٢٢).

- وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١٣ / رقم / ١٦).

وأما الوقاصي فكما قال ابن حجر في التقريب (٣٨٥ / رقم / ٤٤٩٣): « متروك وكذبه ابن معين ».

ز - يزيد بن عبد الله القرشي، ويرويه عن يزيد بشر بن عبيد أبو علي الدارسي، والحديث أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٢ / ١٥). في ترجمة أبي علي الدارسي رقم

. . . .

---

(٢٥١).

وأبو علي الدارسي منكر الحديث كما قال ابن عدي.

ـ الطريق الثانية للحديث عن أبي هريرة: طريق الحسن البصري، ويرويها عنه سليمان بن كرّان ـ أو كرّاز ـ وعن سليمان: مبارك بن فضالة، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ العقيلي في الضعفاء (٢/١٣٨)، في ترجمة سليمان بن كرّان رقم (٦٢٨).

ـ وابن عدي في الكامل (٣/٢٩١)، في ترجمة سليمان بن كران رقم (٧٥٩).

وعلة هذه الطريق مبارك بن فضالة وشيخه سليمان. فأما مبارك فقال عنه ابن حجر في التقريب (٥١٩/رقم/٦٤٦٤): «صدوق يدلس ويسوي». وعده الحافظ من المرتبة الثالثة كما في تعريف أهل التقديس (١٠٤/رقم/٩٣)، ووصفه أبو زرعة الرازي بالتدليس الكثير وقال: «إذا قال حدثنا فهو ثقة».

وقال أبو داود: «شديد التدليس».

انظر: جامع التحصيل للعلائي (ص ١٢٤/رقم/٤١).

ـ وأما سليمان بن كرّان: قال عنه العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم». وقال البزار، وعبد الحق الإشبيلي: «لا بأس به».

وأعلّ ابن عدي هذا الحديث من هذه الطريق بسليمان بن كران كما في ترجمته المتقدمة.

. . . .

ـ الطريق الثالثة للحديث عن أبي هريرة: طريق إسماعيل بن وَرْدَان، ويرويها عنه زهير بن محمد الخراساني، وعن زهير يرويها عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي:

والحديث أخرجه:

ـ ابن عدي في الكامل (٣ / ٢٢) في ترجمة زهير الخراساني رقم (٧١٤).

ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي كما في الموضع السابق من العلل المتناهية برقم (١٢٣٧).

والحديث من هذه الطريق ضعيف:

فإسماعيل بن وردان لم يذكر في جملة الرواة عن أبي هريرة. إضافة إلى أن حاله لا تعرف فلم أعثر له على ترجمة.

ـ وأما زهير بن محمود الخراساني فقال عنه ابن حجر في التقريب (٢١٧ /رقم/ ٢٠٤٩): «رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها»... قال أبو حاتم: «حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه». والراوي عنه هنا هو عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي.

ـ وعبد الملك الشامي هذا ضعيف كما في التقريب (٣٦٣ /رقم/ ٤١٩٢). وقال ابن حجر: «ووهم من خلطه بالذي قبله». وهو عبد الملك بن عبد الرحمن أبو هشام الذّماري. وفرّق بينهما البخاري وأبو حاتم. انظر لسان الميزان (٤ / ٦٦ /رقم/ ١٩٥). وخلط بينهما المزي في تهذيب الكمال وكذا الذهبي في ميزانه.

. ...

ـ الطريق الرابعة للحديث عن أبي هريرة: طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وتروى عن أبي سلمة من طريقين:

أ ـ طريق محمد بن عمرو بن علقمة، ويرويها عنه عبدة بن سليمان الكلابي، وعن عبدة معمر بن مخلد السروجي، وعن السروجي عبد الرحمن بن محمد بن الجارود.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢ / ١١٥)، في ترجمة عبد الرحمن بن محمد ابن الجارود. ولم أعثر على ترجمة له. ولم يتكلم عليه أبو نعيم بشيء.

ب ـ طريق يحيى بن أبي كثير، ويرويها عنه الأوزاعي و عن الأوزاعي يرويها محمد بن عبد الله بن علاثة.

والحديث أخرجه: ابن النجار كما في ذيل تاريخ بغداد رقم (٢ / ٢٢٠)، في ترجمة عثمان الدباغ رقم (٤٤٥).

. والعسكري في الأمثال كما ذكر السخاوي في المقاصد (ص ٢٣٣ / رقم / ٥٣٧).

ـ ومحمد بن علاثة «صدوق يخطئ» كما في التقريب (٤٨٩ / رقم / ٦٠٤٠).

والبلاء في هذه الطريق ممن دون ابن علاثة، فيرويه عن محمد بن علاثة عثمان ابن عمرو الدباغ، وعن عثمان يرويه الحسن بن علي بن زكريا النصري وهو «متروك». انظر الكامل لابن عدي (٢ / ٣٣٨ رقم ٤٧٤)، وميزان الاعتدال

. ...

(١/٥٠٦ رقم ١٩٠٤).

ـ الطريق الخامسة للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه عون بن الحكم بن سنان، عن أبيه، عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين عن أبي هريرة به. والحكم بن سنان «ضعيف» كما في التقريب (١٧٥ رقم ١٤٤٣) وأبوه «صدوق فيه لين» كما في التقريب أيضاً (٢٥٦ رقم ٢٦٣٩).

والحديث أخرجه الخِلعي في فوائده كما ذكر السخاوي في الموضع السابق من المقاصد.

ـ والحديث من هذه الطريق ضعيف من أجل الحكم بن سنان فهو ضعيف كما في التقريب (١٧٥/رقم/١٤٤٣).

ـ الطريق السادسة للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه أبو عمران موسى بن شرويد، عن عبد الرحمن بن حمزة بن عمرو بن أعين الخزاعي السمرقندي، عن أبيه، عن جده، عن قتيبة بن مسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة. فذكره.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ النسفي في القند في ذكر علماء سمرقند (ص ٤٦/رقم/٥٠)، في ترجمة دحيء الأعرابي، و (ص ٢٣١ ـ ٢٣٢/رقم/٣٩٦) في ترجمة عبد الرحمن بن حمزة الخزاعي، و (ص ٤٦٩/رقم/٨٦٨) في ترجمة عمرو بن أعين. وفي (ص ٥٣٨/رقم/٩٨٥)، في ترجمة أبي صمصام قريب بن دحيء الأعرابي.

... ...

ـ والحديث ضعيف من هذه الطريق فعبد الرحمن بن حمزة وأبوه لا يعرفان كما في لسان الميزان (٣/٤١٣/رقم/١٦٢٣).

وانظر: كتاب (من روى عنه أبيه عن جده) لابن قطلوبغا (ص ٣٩٥/رقم/٢٢٩).

ـ الطريق السابعة للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه عيسى بن صالح المؤذن، عن روح بن صلاح، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، وأبي يونس ـ مولى أبي هريرة ـ عن أبي هريرة به.

ـ والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ ابن عدي في الكامل (٣/١٤٦)، في ترجمة روح بن صلاح، رقم (٦٦٧).

قال ابن عدي عن هذا الحديث وحديث آخر معه: «وهذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ولعل البلاء فيه من عيسى ـ يعني المؤذن ـ هذا فإنه ليس بمعروف. ولروح أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة والليث وسعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب وحيوة وغيرهم. وفي بعض حديثه نكرة».

* * *

[١١١] ـ ثنا الباغندي، قال: ثنا سويد، ثنا القاسم بن
ثم أخبرنا علي، قال:
غصن[١]، عن عبد الرحمن بن إسحاق[٢]،

---

(١) هو القاسم بن غصن الليثي أصله من العراق سكن الشام. يروي عن: عبد الرحمن بن إسحاق، وجميل بن زيد، وموسى الجهني، وغيرهم. وروى عنه سويد بن سعيد الحدثاني، ومحمد بن عبد العزيز الواسطي.

وهو «ضعيف».

قال الإمام أحمد: «يُحَدِّث بأحاديث منكرة». وقال أبو زرعة. «ليس بقوي». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال ابن حبان: «كان ممن يروي المناكر عن المشاهير، ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل ويُسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أرَ بذلك بأساً». وذكره الساجي، والعقيلي، وابن شاهين، والدولابي في الضعفاء.

انظر: الجرح والتعديل (٧/١١٦/رقم/٦٦٧)، المجروحين لابن حبان (٢/٢١٢ ـ ٢١٣)، الكامل لابن عدي (٦/٣٦/رقم/١٥٨١)، ميزان الاعتدال (٣/٣٣٧/رقم/٦٨٢٩). لسان الميزان (٤/٤٦٤/رقم/١٥٤١).

(٢) هو عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال: الكوفي. وهو يروي عن: خاله النعمان بن سعد الأنصاري، وسيّار أبي الحكم، وعامر الشعبي، وغيرهم. وروى عنه: القاسم بن غصن الليثي، وحفص بن غياث، وعلي بن مسهر، وغيرهم. وهو من السابعة [د ت].

وهو «ضعيف».

عن النعمان بن سعد(٣)، عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حبًّا».

ضعفه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٢١٣/رقم/١٠٠١)، تهذيب الكمال (١٦/٥١٥ ـ ٥١٨/رقم/٣٧٥٤)، التقريب (٣٣٦/رقم/٣٧٩٩).

(٣) هو النعمان بن سعد بن حَبْتَه ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة ـ، ويقال: آخره راء: حبتر، الأنصاري الكوفي. خال عبد الرحمن بن إسحاق، وهو يروي عن: علي بن أبي طالب والأشعث بن قيس، والمغيرة بن شعبة وزيد بن أرقم، رضي الله عنهم. وروى عنه: ابن أخته أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق. قال أبو حاتم: «لم يرو عنه غيره». وهو من الثالثة [ت]. قال ابن حجر: «مقبول». ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً أو تعديلاً. وانفرد بتوثيقه ابن حبان!

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٤٦/رقم/٢٠٤٧)، الثقات لابن حبان (٥/٤٧٢)، تهذيب الكمال (٢٩/٤٥٠ ـ ٤٥/رقم/٦٤٤٣)، التقريب (٥٦٤/رقم/٧١٥٦).

[١١١] ـ سنده: ضعيف جداً للكلام في سويد ولضعف القاسم بن غصن، وعبد الرحمن ابن إسحاق،

وقد روي من طرق أخرى تقدمت برقم [١٠٩] و[١١٠] ولكن لا ينجبر الحديث بها.

. . . .

* **تخريجه :**

- أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ١٥٦ /رقم/ ١٠٤) .

- وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١٢ /رقم/ ١٤) .

- وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ٧٣٩ /رقم/ ١٢٣١) .

كلهم من طريق سويد بن سعيد ، ثنا القاسم بن غصن عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي به .

وأما من روى هذا الحديث من الصحابة سوى من تقدم : أبو ذر ، وأبو برزة ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وحبيب بن مسلمة ، ومعاوية بن حيدة .

وكلها لا تخلو من مقال بل بعضها ضعيف ضعفاً شديداً .

* **كلام العلماء حول هذا الحديث** *

وردت أقوال لبعض أهل العلم في عدم ثبوت حديث صحيح في هذا ومنها ما قاله البزار في الموضع السابق من كشف الأستار « لا يعلم فيه حديث صحيح » .

وقال العقيلي في الضعفاء (٢ / ١٣٩) . ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت » .

- وقال ابن حبان في روضة العقلاء (ص ١١٦) : « وقد روي عن النبي ﷺ أخبار كثيرة تصرح بنفص الإكثار من الزيارة حيث يقول : « زر غباً تزدد حباً » إلا أنه لا يصح منها خبر من جهة النقل ، فتنكبنا عن ذكرها » .

. ...

ـ قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ٧٣٩ – ٧٤٣ / من رقم / ١٢٣١ إلى رقم / ١٢٤٠) . قال بعد أن أخرج الحديث من عدة طرق عن غير واحد من الصحابة : « هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ﷺ » . ثم شرع يبين علل تلك الأحاديث .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : (١٠ / ٥١٤) عند حديث رقم (٦٠٧٩) من صحيح البخاري في كتاب الأدب ، باب (٦٤) « هل يزور صاحبه كل يوم ، أو بكرة وعشياً » ؟ : « أخرج البخاري في هذا الباب حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل : هذا رسول الله ﷺ ، في ساعة لم يكن يأتينا فيها . . . » الحديث .

قال ابن حجر : « وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور « زر غباً تزدد حباً » وقد ورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال ، وقد جمع طرقه أبو نعيم وغيره . . . وقد جمعتها في جزء مفرد » .

وهذا الجزء سماه ابن حجر : « الإنارة بطرق غب الزيارة » . ولم أعثر عليه .

وقال ابن حجر في الموضع نفسه من الفتح : « أقوى طرق هذا الحديث ما رواه أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به وأبو عقيل كوفي مشهور بكنيته ، قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي وهو صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ وأغرب . قلت ـ أي ابن حجر ـ : واختلف عليه في رفعه ووقفه . . .

. ...

واختلف فيه على جعفر بن عون فرواه عبد بن حميد في تفسيره عنه عن أبي جناب الكلبي عن عطاء عن عبيد بن عمير موقوفاً في قصة له مع عائشة، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت: يا عبيد بن عمير ما يمنعك أن تزورنا؟ قال: قول الأول: زر غباً تزدد حباً. قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه. قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ فذكرت الحديث في صلاته» ا.هـ من الفتح.

قلت: وحديث عبيد بن عمير هذا أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٣٨٦ - ٣٨٧/رقم/٦٢٠). وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٦٠). وصحح إسناده الارنؤوط في الموضع السابق من الإحسان.

وأما قول ابن حجر إن أقوى طرق هذا الحديث «زر غباً» ما رواه هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «زر غباً تزدد حباً» ففيه نظر لأن ابن حجر ذكر أنه قد اختلف في إسناده على بعض رواته ـ كما تقدم. وهو مُعارضٌ أيضاً بما أخرجه ابن حبان عن عطاء وعبيد بن عمير. وفيه أن عائشة لما سمعت قول عبيد بن عمير «زر غباً تزدد حباً» قالت دعونا من رطانتكم ـ أو بطالتكم ـ هذه وسنده صحيح. مما يدل على أن ما رواه هشام بن عروة عن أبيه عنها غير محفوظ، ونبّه على ذلك جاسم الفهيد كما في الروض البسام (٣/٤٣٨ - ٤٣٩) فقال: «ومما يدل على أنه غير محفوظ عنها ـ أي ما رواه هشام بن عروة عن أبيه عنها ـ ما أخرجه ابن حبان ـ فذكر حديث عطاء وعبيد بن عمير ـ وإسناده صحيح، فلو

. . ..

كانت عائشة قد سمعت هذه المقالة من رسول الله ﷺ لما وصفتها بذلك ـ أي بالبطالة أو الرطانة ـ، بل هذا دليل على نكارة ما روي عنها».

ـ وأما كون البخاري قصد بالتبويب السابق توهين هذا الحديث «زر غباً» فأجاب ابن حجر عن ذلك بقوله: «ولا منافاة بين هذا الحديث ـ زرغباً ـ وحديث الباب وهو حديث عائشة في قصة مجيء النبي لبيت أبي بكر في نحر الظهيرة في قصة الهجرة للمدينة، لأن عمومه يقبل التخصيص فيحمل على من ليست له خصوصية ومودة ثابتة فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته». ا. هـ. من الموضع السابق من الفتح.

وذكر ابن حجر أن هذا الحديث «زر غباً» ذكره أبو عبيد في الأمثال وأنه من أمثال العرب، وكان هذا الكلام شائعاً في المتقدمين.

قلت: وكذا ذكر المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٢٦٠/رقم/١٤٨: هامش ٤)، فقال: «والصحيح أنها حكمة قديمة، قال عبيد بن عمير لعائشة لما لامته على انقطاعه عنها:«أقول يا أمّه ما قال الأول: زر غباً تزدد حباً». قلت: وهو كما قال. والله تعالى أعلم.

* * *

[١١٢] ـ ثنا أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب إملاءً(١)، قال: ثنا محمد بن سليمان لُوين، ثنا عبد الحميد بن سليمان(٢)،

---

(١) هو محمد بن عبدة بن حرب العبّاداني، أبو عبيد الله، القاضي البصري. وهو يروي عن: محمد بن سليمان لُوين، وعلي بن المديني، وهُدبة بن خالد، وكامل بن طلحة، وغيرهم. وروى عنه: علي بن عمر الحربي، وأبو حفص بن الزّيات، وأحمد بن جعفر بن سالم، وغيرهم. مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة. وعاش نيفاً وتسعين سنة.

وهو واهٍ كما قال الذهبي.

وقال ابن عدي: «كذاب حدث عن من لم يرهم». وقال أيضاً: «والضعف على حديثه بيّن». وقال أيضاً: «ورأيت كتبه التي يحدث منها محكوكة الظهر وقد حدث بأحاديث لم يحدّث بها إلا الحفاظ الأجلاء من أصحاب الحديث». وقال الذهبي ـ أيضاً ـ «تالف متَّهم».

انظر: الكامل لابن عدي (٦/٣٠١/رقم/١٧٩٠)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢/٣٧٩ ـ ٣٨٠/رقم/٨٩٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/٤٠٨ ـ ٤١٠/رقم/٢٢٤)، ميزان الاعتدال (٣/٦٣٤/رقم/٧٩٠٢)، لسان الميزن (٥/٢٧٢/رقم/٩٣٢).

(٢) هو عبد الحميد بن سليمان الخزاعي، الضرير، أبو عمر المدني، نزيل بغداد. وهو يروي عن: عبد الله بن المثنى الأنصاري، ومحمد بن عجلان، وسلمة ابن دينار، وغيرهم، وهو من الثامنة [ت ق].

وهو «ضعيف».

عن عبد الله بن المثنى[٣]،

ضعّفه يحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي وابن حبان والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم.

قال ابن حبان: «كان ممن يخطئ ويقلب الأسانيد، فلما كثر ذلك فيما روى بطل الاحتجاج بما حدّث صحيحاً لغلبة ما ذكرنا على روايته».

انظر: الجرح والتعديل (٦/١٤/رقم/٦٥)، المجروحين لابن حبان (٢/١٤١)، تهذيب الكمال (١٦/٤٣٤ - ٤٣٧/رقم/٣٧١٧)، التهذيب (٣/٣٢٤/رقم/٤٢٨١)، التقريب (٣٣٣/رقم/٣٧٦٤).

(٣) هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري، وهو يروي عن: عمّه ثمامة بن عبد الله بن أنس، وثابت البناني، وعلي ابن زيد بن جدعان، وغيرهم. وروى عنه، عبد الحميد بن سليمان الخزاعي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومُعلّىٰ بن أسد، وغيرهم. وهو من السادسة [خ ت ق].

وهو مختلف فيه:

فوثقه العجلي، والترمذي، ووثقه الدارقطني مرة وضعفه أخرى. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ».

* وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: «صالح». زاد أبو حاتم: «شيخ».

* وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال الساجي: «فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث، روى مناكير».

عن عمه ثمامة بن أنس(٤)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ».

وقال العقيلي: «لا يتابع على أكثر حديثه». وتقدم أن الدارقطني اختلف قوله فيه فمرة قال: «ثقة»، ومرة قال: «ضعيف». وقال ابن حجر: «صدوق كثير الغلط». وهو كما قال.

وقال أيضاً: «لم أرَ البخاري احتج به إلا في روايته عن عمه ثمامة فعنده عنه أحاديث، وأخرج له من روايته عن ثابت عن أنس حديثاً توبع فيه عنده وهو في فضائل القرآن...».

انظر:

الجرح والتعديل (٥/١٧٧/رقم/٨٣٠)، تهذيب الكمال (١٦/٢٥ - ٢٧/رقم/٣٥٢١)، التهذيب (٣/٢٤٩ - ٢٥٠/رقم/٤٠٤٣)، هدي الساري (ص ٤٣٦)، التقريب (٣٢٠/رقم/٣٥٧١).

(٤) هو ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري قاضيها. وهو يروي عن: جدّه أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأبي هريرة ولم يدركه. وروى عنه: ابن أخيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، وعَذْرَة بن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن عون، وغيرهم. وهو من الرابعة [ع].

وهو ثقة.

وثقه العجلي، والإمام أحمد، والنسائي، وابن حبان.

وقال ابن سعد: «كان قليل الحديث».

. ...

وقال ابن عدي: «له أحاديث عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره، وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي».

وقال الذهبي: «ثقة». وقال ابن حجر: «صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٢/٤٦٦/رقم/١٨٩٣)، تهذيب الكمال (٤/٤٠٥ – ٤٠٨/رقم/٨٥٤)، الكاشف للذهبي (١/٢٨٥/رقم/٧١٦)، التهذيب (١/٣٤٢/رقم/١٠١٠)، التقريب (١٣٤/رقم/٨٥٣).

[١١٢] – سنده: ضعيف جداً، من أجل محمد بن عبدة، وعبد الحميد بن سليمان. [illegible]

والحديث رواه الثقات عن عبد الله بن المثنى موقوفاً على أنس.

وروي مرفوعاً رفعه عبد الحميد بن سليمان الخزاعي. وتفرّد برفعه.قال لوين: «هذا لم يكن يرفعه أحد غير هذا الرجل». قلت: يعني عبد الحميد بن سليمان. وقال يوسف بن عبد الهادي: «تفرّد برفعه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح، وقد ضُعِّف، والمحفوظ عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة، عن أنس من قوله». انظر السلسلة الصحيحة للألباني (٥/٤٠ – ٤٢/رقم/٢٠٢٦). وأما محمد بن عبدة فهو وإن توبع إلا أن العلة تبقى قائمة من أجل عبد الحميد بن سليمان فهو ضعيف.

ونقل السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٧٥/رقم/١٠٠)، عن العسكري قوله: «ما أحسبه من كلام النبي ﷺ، وأحسب عبد الحميد وهم فيه، وإنه من قول

. ...

أنس، فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة قال: كان أنس يقول لبنيه: يا بني: قيّدوا العلم بالكتاب».

وروي الحديث من طريق أخرى عن أنس مرفوعاً، وسنده فيه ضعف كما سيأتي. وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمر فيه ضعف. لكن الحديث معناه صحيح فقد ورد الأمر بكتابة العلم كما سيأتي ذكره بعد التخريج.

* تخريجه:

الحديث مداره على عبد الله بن المثنى، وروي الحديث من طريقه مرفوعاً ـ كما عند المصنف هنا ـ، وروي موقوفاً على أنس.

ـ فأما من أخرجه من طريق عبد الله بن المثنى مرفوعاً:

ـ المصنف هنا.

ـ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٣٠٦/رقم/٣٩٥).

وأخرجه: لوين في أحاديثه (ق/٢٤/٢). كما في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة.

ـ ومن طريق لوين أخرجه:

ـ ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٦٦/رقم/٦٢٤).

ـ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/٤٦)، في ترجمة عبد الله بن وقدان رقم (٥١٧٦).

ـ وأخرجه الخطيب أيضاً في الجامع لأخلاق الراوي (١/٢٢٨/رقم/٤٤٠)

. . . .

وفي تقييد العلم (ص ٦٩ - ٧٠).

- وابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٨٦ / رقم / ٩٤). وقال عقبه: «هذا حديث لا يصح، تفرد بروايته مرفوعاً عبد الحميد ... والصواب عن ثمامة أن أنساً كان يقول ذلك لبنيه ولا يرفعه».

- وأخرجه أبو بكر الدقاق في الثاني من حديثه (٤٣ / ٢) كما ذكر الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة.

- ويوسف بن عبد الهادي في هداية الإنسان (٣١ / ٢) كما ذكر الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة.

- وأما من أخرجه من طريق عبد الله بن المثنى موقوفاً على أنس:

- ابن سعد في الطبقات (٧ / ٢٢).

- والدارمي في سننه (١ / ١٣٧ / رقم / ٤٩١).

- وأبو خيثمة في العلم (ص ١٣٧ - ١٣٨ / رقم / ١٢٠) ومن طريق أبي خيثمة أخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص ٩٦ - ٩٧).

وأخرجه:

- الطبراني في معجمه الكبير (١ / ٢٤٦ / رقم / ٧٠٠).

- والحاكم في مستدركه (١ / ١٠٦). وصحح إسناده ووافقه الذهبي.

- والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٦٨ / رقم / ٣٢٦).

- وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٣١٦ / رقم / ٤١٠).

. . . .

وسند الموقوف حسن. قال الهيثمي في المجمع (١ /١٥٧) : «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» .

قال الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة متعقباً الحاكم والذهبي في تصحيحهما لهذا الأثر: «قلت : وفيه نظر؛ لأن عبد الله ـ يعني ابن المثنى ـ وإن كان من رجال البخاري فقد تكلم فيه جمع . . .» .

ـ وأما الطريق الثانية للحديث عن أنس مرفوعاً، فهي ما رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى بن عقبة، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً به .

والحديث أخرجه :

ـ القضاعي في مسند الشهاب (٢ / ٣٧٠ /رقم/ ٦٣٧) .

ـ وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢ /٢٢٨) .

ـ والمخلدي في الفوائد (٢ / ٢٤٥) . كما ذكر الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة .

قال الألباني عن إسناده : «وهذا إسناد حسن، ورجاله كلهم على شرط البخاري ولولا أن في ابن أبي أويس كلاماً في حفظه لصححته، فقد قال الحافظ في التقريب :«صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه».وقال الذهبي في الضعفاء : «صدوق، ضعفه النسائي» . أ .هـ . من السلسلة الصحيحة للألباني الموضع السابق .

قلت : بل سنده ضعيف من أجل إسماعيل بن أبي أويس فهو ضعيف والبخاري حينما روى عنه انتقى أصح ما عنده، قال الحافظ ابن حجر : «وروينا في

. . . .

مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه. وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن يشاركه فيه غيره فيعتبر فيه». أ.هـ. من هدي الساري (ص ٤١٠).

شواهده:

منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: يا رسول الله أُقيّد العلم؟ قال: «نعم». قلت: وما تقييده؟ قال: «الكتاب».

والحديث: مداره على عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف كما في التقريب (٣٢٥/رقم/٣٦٤٨). واختلف عليه في إسناده أيضاً: فتارة يروى عنه عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو به. وتارة عنه عن ابن أبي مليكة عن عبد الله ابن عمرو به. وتارة يروى عنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

* أما من أخرجه من طريق ابن المؤمل عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو:

- الحاكم في الموضع السابق من مستدركه.

- والخطيب في الموضع السابق من التقييد.

- ومن طريقه أخرجه:

- ابن الجوزي في العلل المتناهية في الموضع السابق برقم (٩٦).

. ...

---

* أما من أخرجه من طريق ابن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو:

- الخطيب في الموضع السابق من التقييد.

- وفي الجامع لأخلاق الراوي في الموضع السابق برقم (٤٣٩).

- وابن الجوزي في العلل المتناهية في الموضع السابق رقم (٩٥).

* وأما من أخرجه من طريق ابن المؤمل عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

- الخطيب في الموضع السابق من التقييد.. وتوبع ابن جريج في هذه الطريق تابعه ابنُ أبي ذئب عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده. والحديث أخرجه:

- الخطيب في الموضع السابق من التقييد، والرامهرمزي في المحدث الفاصل في الموضع السابق.

- وابن الجوزي في الموضع السابق من العلل المتناهية رقم (٩٧).

كلهم من طريق إسماعيل بن يحيى أبي يحيى التيمي عن ابن أبي ذئب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

إلا أن هذه المتابعة لا تنفع ولا تقوم بها حجة من أجل إسماعيل بن يحيى التيمي فهو «كذاب متروك الحديث» انظر لسان الميزان (١/ ٤٤١ - ٤٤٢/رقم/١٣٧٧).

وعليه فالحديث مُعَلّ: بضعف ابن المؤمل، وبتدليس ابن جريج، ومن أجل

....

الاختلاف على ابن المؤمل كما تقدم.

وذهب الألباني لتصحيحه كما في صحيح الجامع (٢/٨١٦/رقم/٤٤٣٤)!

وقال في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة: «ولا شك عندي أن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق، على ما سبق بيانه، وإعلاله بالوقف من بعض الوجوه في الطريق الأولى عن أنس كما جروا عليه، ليس كما ينبغي لما عرضت من ضعفه موقوفاً ومرفوعاً، فلا يجوز المعارضة به للصحة الثابتة بمجموع الطريقين، كما هو ظاهر، ولا سيما وهنا الشواهد التي سبقت الإشارة إليها..» أ.هـ.

ـ أما الشواهد التي ذكرها الألباني منها حديث عبد الله بن عمرو الآتي.

قلت: ومعنى الحديث صحيح فقد وردت شواهد تتضمن الإذن بالكتابة منها:

ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: ما من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب.

أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/٢٤٩/رقم/١١٣) كتاب العلم، باب (٣٩)، كتابة العلم.

ـ وأيضاً ما روي عن عبد الله بن عمرو أنه قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضى؟ فأمسكت عن الكتب، فذكرت ذلك لرسول الله

. ...

ﷺ فقال: «اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق».

والحديث سنده صحيح، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٥/ رقم/ ١٥٣٢).

والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٢/ ١٦٢ و ١٩٢).

- والدارمي في سننه (١/ ١٣٦/ رقم/ ٤٨٤).

- وأبو داود في سننه (٤/ ٦٠ - ٦١/ رقم/ ٣٦٤٦)، كتاب العلم، باب (٣) كتاب العلم.

- والحاكم في مستدركه (١/ ١٠٥ - ١٠٦).

* * *

[١١٣] ـ ثنا محمد بن عبدة، قال: ثنا يوسف بن حمّاد
لم أ خبرنا علي، قال:
المَعْنيّ(١)، ثنا سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن أبي إسحاق(٢)، عن البراء قال: آخِرُ آيَةٍ نزلَتْ: ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾(*).

---

(١) هو يوسف بن حمّاد المَعْنيّ ـ بفتح الميم وسكون المهملة ثم نون وتشديد ـ، أبو يعقوب البصري. وهو يروي عن: سفيان بن حبيب، وحماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عبدة، ومسلم والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير الطبري، وغيرهم. مات سنة خمس وأربعين ومائتين [م ت س ق].

«والمَعْنيّ: نسبة إلى معن، وهو معن بن مالك بن فهْم بن غَنم بن دوس بن زُهْران من الأزد».

وهو «ثقة».

وثّقه البزار، ومسلمة بن قاسم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: المعجم المشتمل لابن عساكر (ص ٣٢٧/رقم/١١٨٢) الأنساب للسمعاني (٥/٣٤٧)، تهذيب الكمال (٣٢/٤١٨ - ٤٢٠/رقم/٧١٣٢)، التهذيب (٥/٢٥٩/رقم/٩٠٦٨)، التقريب (٦١٠/رقم/٧٨٦٠).

(٢) هو السبيعي، تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو «ثقة مكثر عابد».

(*) سورة النساء: آية (١٧٦).

. . . .

---

[١١٣] ـ سنده : فيه محمد بن عبدة، وهو واهٍ بمرَّة كما تقدم في الحديث رقم (١١٢)، لكنه لم ينفرد به، فالحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى عن شعبة، وعن أبي إسحاق، وعن البراء بن عازب، كما سيأتي بيانه في التخريج.

* تخريجه :

الأثر مداره على أبي إسحاق السبيعي، ويروى عن أبي إسحاق من خمس طرق :

ـ الأولى : طريق شعبة، ويروى عن شعبة من طرق، والأثر أخرجه :

ـ النسائي في سننه الكبرى (٦ / ٣٣١ / رقم / ١١١٣٣)، كتاب التفسير، باب [١١١] قوله تعالى : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ﴾ .

أخرجه عن يوسف بن حماد المعني، عن سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء به .

ـ وأخرجه النسائي – أيضاً – في سننه الكبرى (٤ / ٧٠ / رقم / ٦٣٣٦)، كتاب الفرائض، باب (٧)، ذكر ميراث الأخوات على انفرادهن .

وأخرجه :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح : (٨ / ١١٧ / رقم / ٤٦٠٥)، كتاب التفسير، باب (٢٧) « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة » .

و (٨ / ١٦٧ / رقم / ٤٦٥٤)، كتاب التفسير، باب « براءة من الله ورسوله إلى

. . ..

الذين عاهدتم من المشركين».

ـ ومسلم في صحيحه (٣/١٢٣٦/رقم/١١)، كتاب الفرائض، باب (٣) آخر آية أنزلت آية الكلالة.

ـ والنسائي في سننه الكبرى (٦/٣٥٣/رقم/١١٢١٢). كتاب التفسير، سورة التوبة.

ـ **الثانية**: طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، والأثر أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٧/٦٨٣/رقم/٤٣٦٤)، كتاب المغازي باب (٦٦)، حج أبي بكر بالناس في سنة تسع.

ـ **الطريق الثالثة**: طريق إسماعيل بن أبي خالد، والأثر أخرجه:

ـ مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (١٠).

ـ والنسائي في الموضع قبل السابق من سننه الكبرى برقم (٦٣٢٧). وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى (٦/٣٣٢/رقم/١١١٣٦)، كتاب التفسير باب [١١١].

ـ **الطريقان: الرابع، والخامس**: طريقا عمار بن زريق، وزكريا بن أبي زائدة:

ـ أخرجهما مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (١٢و ١٢مكرر).

ـ وروي الأثر من طريق أخرى عن البراء: وهو ما رواه مالك بن مِغْوَل عن أبي السَّفَر سعيد بن أحمد الثوري، عن البراء قال: «آخر آية...» فذكره.

والأثر من هذه الطريق أخرجه:

. ...

- مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (١٣).

- والترمذي في جامعه (٥/ ٢٤٩/رقم/ ٣٠٤١)، كتاب تفسير القرآن، باب (٥)، ومن سورة النساء. وقال عقبه: «هذا حديث حسن».

* * *

[١١٤] ـ ثنا ابن عبدة، قال: ثنا العباس بن الوليد النَّرْسي(١)، ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا سليمان الأعمش، قال حدثني أبو صالح(٢)، وأبو رَزِين(٣)، عن أبي هريرة قال: قال/رسول الله [١٦٩/أ]

---

(١) هو العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسي ـ بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة ـ، أبو الفضل البصري. وهو يروي عن: عبد الواحد بن زياد، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وغيرهم. وروى عنه ـ كما هنا ـ محمد بن عبدة بن حرب القاضي، وروى عنه ـ أيضاً ـ: البخاري ومسلم، وأبو يعلى وغيرهم. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين [خ م س].

« والنّرسي: نسبة إلى النَّرس، نهر من أنهار الكوفة ».

وهو « ثقة ».

وثّقه يحيى بن معين، وابن قانع، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: « ثقة مشهور ».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٥١٠)، الأنساب للسمعاني (٥/ ٤٧٩) تهذيب الكمال (١٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦١/رقم/٣١٤٥)، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص ١٠٧/رقم/١٧٧)، التهذيب (٣/ ٩٠/رقم/٣٦٠٥)، التقريب (٢٩٤/رقم/٣١٩٣).

(٢) هو ذكوان السمان، تقدم في حديث رقم (١) وهو « ثقة ثبت ».

(٣) هو مسعود بن مالك، أبو رَزِين الأسدي، الكوفي. وهو يروي عن: أبي هريرة، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ وروى عنه: سليمان الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وإسماعيل بن أبي خالد،

ﷺ: «إِذَا وَلَغَ(*) الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ، وَإِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ(**) أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي أَحَدِ نَعْلَيْهِ».

وغيرهم. مات سنة خمس وثمانين [بخ م ٤].

وهو «ثقة فاضل».

وثقه العجلي، والإمام أحمد، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٢٨٢ - ٢٨٣/رقم/١٢٩٥)، تهذيب الكمال (٢٧/٤٧٧ - ٤٨٠/رقم/٥٩١٢)، التقريب (٥٢٨/رقم/٦٦١٢).

[١١٤] سنده: فيه محمد بن عبدة وهو ضعيف جداً.

لكن الحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن الأعمش. كما أخرجه مسلم وغيره. وله طرق أخرى عن أبي هريرة مخرجة في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي بيانه.

قلت: وأما ما قيل في عبد الواحد بن زياد أنه في حديثه عن الأعمش مقالاً؟ فإنه كما قال [illegible] أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها فلا يضره هنا؛ لأن الأعمش قد صرح بالتحديث عن شيخيه فالحديث موصول من طريق الأعمش ولا مجال للزيادة فيه من جهة عبد الواحد بن زياد هنا.

* تخريجه: الحديث مداره على الأعمش، وللأعمش فيه شيخان هما أبو صالح ذكوان السمان، وأبو رزين مسعود بن مالك. فتارة يرويه الأعمش عنهما جميعاً، وتارة يرويه عن أحدهما.

(*) تقدم بيان معناه في الحديث رقم (٦٨).

(**) «الشِّسْع: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدْر النعل المشدود في الزِّمام. والزِّمام السير الذي يُعقد فيه الشسع» ا. هـ. من النهاية (٢/٤٧٢).

. . . .

---

* أولاً: من أخرجه كما عند المصنف هنا، حيث جمع الأعمش بين شيخيه:

- مسلم في صحيحه (١/ ٢٣٤/ رقم/ ٨٩). كتاب الطهارة، باب (٢٧)، حكم ولوغ الكلب. أخرجه مسلم عن علي بن حجر عن علي بن مسهر. وذكر هنا ولوغ الكلب فحسب.

- وأخرجه مسلم في موضع آخر من صحيحه (٣/ ١٦٦١/ رقم/ ٦٩/ مكرر)، كتاب اللباس والزينة، باب (١٩) استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً... ولم يسق متنه بل أحال على معنى الذي قبله. ولفظ ما قبله:

«إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشِ في الأخرى حتى يصلحها». ولم يذكر الولوغ.

* ثانياً: من أخرجه من طريق الأعمش، عن أبي رزين، عن أبي هريرة:

- مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٦٩). وأخرجه عن ابن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن عبد الله بن إدريس. ولفظه لأبي كريب. وهو كما تقدم آنفاً حيث لم يذكر الولوغ.

- والنسائي في سننه (٨/ ٢١٧ - ٢١٨/ رقم/ ٥٣٧٠). كتاب الزينة، باب (١١٧)، ذكر النهي عن المشي في نعل واحدة. أخرجه عن إسحاق بن راهويه عن أبي معاوية. ولفظه كما تقدم عند مسلم.

* ثالثاً: من أخرجه من طريق الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة:

- النسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٥٣٦٩). عن إسحاق بن راهويه

. . . .

عن محمد بن عبيد. ولفظه كما تقدم.

- وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة في غسل الإناء من ولوغ الكلب وفي النهي عن المشي في نعل واحدة.

- أما طرق الحديث عن أبي هريرة في غسل الإناء من ولوغ الكلب فتقدم تخريجها في الحديث رقم (٦٨) من هذا البحث.

- وأما طرقه الأخرى في النهي عن المشي في نعل واحدة:

- منها: ما رواه الإمام مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمشين أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً أو ليُحْفِهمَا جميعاً».

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الإمام مالك في الموطأ (٢/٩١٦/رقم/١٤)، كتاب اللباس، باب (٧)، ما جاء في الانتعال.

- ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/٣٢٢/رقم/٥٨٥٥)، كتاب اللباس، باب (٤٠)، لا يمشي في نعل واحدة.

- وأبو داود في سننه (٤/٣٧٦ - ٣٧٧/رقم/٤١٣٦)، كتاب اللباس، باب (٤)، في الانتعال.

- والترمذي في جامعه (٤/٢٤٢ - ٢٤٣/رقم/١٤٧٤). كتاب اللباس،

... ...

باب (٣٤)، ما جاء في كراهية المشي في النعل الواحدة. وقال عقبه: « هذا حديث حسن صحيح ».

وأخرجه في الشمائل أيضاً (٨٦ / رقم / ٧٧)، باب (١٠)، ما جاء في نعل رسول الله ﷺ.

ـ ومن الطرق:

ما رواه سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يمشِ أحدكم في نعل واحد، ولا خف واحد، ليخلعهما جميعاً، أو ليمشِ فيهما جميعاً ».

والحديث أخرجه:

ـ ابن ماجه في سننه (٢ / ١٢٠١ / رقم / ٣٦٦١)، كتاب اللباس، باب (٢٨)، المشي في النعل الواحد.

* تنبيه: ~~[illegible]~~ الحديث مكون من حديثين أُدرج أحدهما في الآخر، ولم أجده أخرجه بهذه الصورة سوى المصنف هنا، والمتهم بهذا الإدراج هو محمد بن عبيد بن حرب والله أعلم.

* * *

[١١٥] - ثنا ابن عبدة،(١) ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا
أخبرنا علي، قال:
حماد بن سلمة(٢)، عن الحجاج بن أرطاة(٣)، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) هو محمد بن عبدة، تقدم في الحديث رقم [١١٢] وهو واه بمرة.

(٢) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. وهو يروي عن: حجاج بن أرطاة، وسليمان التيمي، وقتادة بن دعامة، وغيرهم. وروى عنه: العباس ابن الوليد النرسي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وغيرهم. مات سنة سبع وستين ومائة [خت م ٤].

وهو «ثقة عابد».

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ١٤٠ - ١٤٢ / رقم / ٦٢٣)، تهذيب الكمال (٧ / ٢٥٣ - ٢٦٩)، التهذيب (٢ / ١٠ - ١٣ / رقم / ١٧٦٧)، التقريب (١٧٨ / رقم / ١٤٩٩).

(٣) هو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هُبَيْرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، وهو يروي عن: ثابت بن عبيد، وعطاء بن أبي رباح، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم. ولم أعثر على من نص على روايته عن إسماعيل بن أبي خالد. وروى عنه: حماد بن سلمة وحفص بن غياث، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. مات سنة خمس وأربعين ومائة [بخ م ٤] روى له مسلم مقروناً.

وهو «صدوق كثير الخطأ والتدليس».

قال ابن معين: «صدوق ليس بالقوي». وقال أبو زرعة: «صدوق مدلس». وقال أبو حاتم: «صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع، ولا يحتج بحديثه». وقال

خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

النسائي: «ليس بالقوي».

وقد عده الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

انظر: الجرح والتعديل (٣/١٥٤ – ١٥٦/رقم/٦٧٣)، وتهذيب الكمال (٥/٤٢٠ – ٤٢٨/رقم/١١١٢)، ميزان الاعتدال (١/٤٥٨ – ٤٦٠/رقم/١٧٢٦)، والتقريب (١٥٢/رقم/١١١٩). وتعريف أهل التقديس (ص ١٢٥/رقم/١١٨).

[١١٥] سنده: مسلسل بالعلل، ففيه:

(١) – محمد بن عبدة وهو واهٍ بمرة. وقد توبع تابعه عبد الله ابن الإمام أحمد، كما سيأتي. إلا أن هناك عللاً أخرى كما سيأتي.

(٢) – ضعف الحجاج بن أرطاة كما تقدم وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وإن تابعه أبو معاوية محمد بن خازم فهو يهم كما في التقريب (٤٧٥/ رقم ٥٨٤١) سوى حديثه عن الأعمش فهو فيه ثقة. ومع ذلك فالحديث معل بالأمر الثالث الآتي.

(٣) – أعله البخاري وأبو حاتم والترمذي بالإرسال، فأكثر أصحاب إسماعيل ابن أبي خالد – مثل وكيع، وعبدة بن سليمان، وهشيم بن بشير، وغيرهم – رووه عنه عن قيس عن النبي ﷺ مرسلاً.

انظر: جامع الترمذي (٤/ ١٥٥، ١٥٦/ رقم ١٦٠٤، ١٦٠٥)، العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣١٤/ رقم ٩٤٢). والحديث معناه صحيح فقد وردت

. ...

بمعناه بعض الأحاديث الحسنة ويأتي ذكرها بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

* تخريجه:

الحديث مداره على إسماعيل بن أبي خالد، ويروى عنه موصولاً إلى النبي ﷺ، ويروى عنه مرسلاً.

* أولاً: رواه عنه موصولاً ـ كما عند المصنف هنا ـ الحجاج بن أرطاة. ورواه أيضاً أبو معاوية محمد بن خازم. فأما من أخرجه من طريق الحجاج بن أرطاة ـ كما عند المصنف هنا ـ:

ـ الطبراني في معجمه الكبير (٢/ ٣٠٢، ٣٠٣/ رقم، ٢٢٦١/، ٢٢٦٢)، أخرجه من طريق العباس بن الوليد النرسي، وأخرجه من طريق الحجاج ابن منهال كلاهما ـ النرسي والحجاج بن منهال ـ عن حماد بن سلمة به، وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن بلال عن عمران القطان عن الحجاج بن أرطاة عن إسماعيل، عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ قال: «برئت الذمة ممن أقام مع المشركين في ديارهم».

ـ والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٩/ رقم ٩٣٧٣). من طريق عبد الواحد ابن غياث عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة به.

ـ وأخرجه البيهقي في سننه الكبرىٰ (٩/ ١٢ ١٣). من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة به.

* ثانياً: من أخرجه موصولاً من طريق أبي معاوية محمد بن خازم:

ـ أبو داود في سننه (٣/ ١٠٤، ١٠٥/ رقم ٢٦٤٥)، كتاب الجهاد، باب

. ...

---

(١٠٥) النهي عن قتل من اعتصم بالسجود. ولفظه عن جرير قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً إلى خثْعم، فاعتصم ناس منهم بالسجود، فأسرع فيهم القتل، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر لهم بنصف العقل(*)، وقال: أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين» قالوا: يا رسول الله: لِمَ؟ قال: «لا تَرَاءىٰ نَارَاهما»(**). قال أبو داود عقب أخرجه هذا الحديث: «رواه هشيم، ومعمر، وخالد الواسطي، وجماعة، لم يذكروا جريراً».

- والترمذي في جامعه (٤/ ١٥٥، ١٥٦/ رقم ١٦٠٤)، كتاب السير، باب (٤٢)، ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين. وقال عقبه: «وأكثر أصحاب إسماعيل عن قيس بن أبي حازم أن رسول الله ﷺ بعث سرية ولم يذكروا فيه عن

(*) قال الخطّابي: «إنما أمر لهم - أي الرسول الله ﷺ - بنصف العقل ولم يكمل لهم الدية بعد علمه بإسلامهم؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فسقطت حصة جنايته من الدية» انظر الموضع السابق من سنن أبي داود.

(**) قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «أما قوله: «لا تراءى ناراهما» ففيه قولان: أما أحدهما فيقول: لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون منهم بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه... وأما الوجه الآخر فيقال: إنه أراد بقوله: «لا تراءىٰ ناراهما» يريد نار الحرب... فيقول: ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله تبارك وتعالىٰ، وهذه تدعو إلى الشيطان، فكيف تتفقان...» ا.هـ من غريب الحديث (١/ ص٢٥٥، ٢٥٦).
وذكر الخطابي وجهاً ثالثاً، فقال:
«وفيه ثالث ذكره بعض أهل اللغة، قال معناه: لا يتَّسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به في هديه وشكله، والعرب تقول: ما نارُ بعيرك؟ أي ما سِمَتُه...». انظر الموضع السابق من سنن أبي داود.

... ...

جرير.

- والطبراني في معجمه الكبير في الموضع السابق برقم (٢٢٦٤) .

- والبيهقي في الموضع السابق من شعب الإيمان برقم (٩٣٧٤) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢ / ٦٢٠) سورة النساء آية ٩٢، وعزاه لابن المنذر عن جرير.

* ثالثاً : من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم مرسلاً .

- الشافعي في الأم (٦ / ٣٧)، قتل المسلم ببلاد الحرب، عن مروان بن معاوية الفزاري .

- وأخرجه أيضاً :

- الترمذي في الموضع السابق من جامعه برقم (١٦٠٥) عن هناد بن السري . عن عبدة بن سليمان . وقال عقبه : « وهذه أصح وفي الباب عن سمرة » .

قلت : وحديث سمرة الذي ذكره الترمذي سيأتي في الشواهد .

- والنسائي في سننه (٨ / ٣٥ ، ٣٦ / رقم ٤٧٨٠)، من طريق أبي خالد الأحمر.

- وأخرجه النسائي – أيضاً – في سننه الكبرىٰ (٤ / ٢٢٩ / رقم ٦٩٨٢) . كتاب القسامة، باب (٢٥)، القود بغير حديدة .

- وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه عن هشيم كما ذكر الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١ / ٤٠١ ، ٤٠٢ / رقم ٤١٦) .

. ...

- والحديث رواه حفص بن غياث فخالف فيه من تقدم، فرواه عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خالد بن الوليد أن رسول الله ﷺ، فذكره.

والحديث أخرجه:

- الطبراني في معجمه الكبير (٤/ ١١٤/ رقم ٣٨٣٦).

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٦) وعزاه للطبراني وقال: «ورجاله ثقات»!

قلت: هو معل بمخالفة حفص لمن تقدم ذكرهم. حيث رووه عن إسماعيل عن قيس مرسلاً. وهو الصواب كما تقدم بيانه.

* قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن حجاج عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، أن النبي ﷺ قال: «من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة». فقال أبي: الكوفيون سوى حجاج لا يسندونه، ومرسل أشبه» ا.هـ. من العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣١٤/ رقم ٩٤٢).

ومن الشواهد:

حديث سمرة بن جندب مرفوعاً: «من جامع المشرك، وسكن معه، فإنه مثله».

والحديث أخرجه:

- أبو داود في سننه (٣/ ٢٢٤/ رقم ٢٧٨٧)، كتاب الجهاد، باب

. ...

(١٨٢)، في الإقامة بأرض الشرك .

- والحاكم في مستدركه (٢/ ١٤١، ١٤٢) . وقال عقبه : « صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه » .

- وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٢٣) .

والحديث حسنه الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٥/ ٤٣٤ - ٤٣٦ / رقم ٢٢٣٠) .

- وهناك حديث آخر يروى عن جرير رضي الله عنه، ورد فيه بعض معنى هذا الحديث وهو قوله :

~~حديث جرير البجلي~~ - رضي الله عنه - قال : أتيت النبي ﷺ وهو يبايع، فقلت : يا رسول الله ﷺ : ابسط يدك حتى أبايعك، واشْترطْ عليَّ فأنت أعلم، قال : « أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشرك » .

والحديث أخرجه :

- أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٥) .

- والنسائي في سننه (٧/ ١٤٧ الأرقام ٤١٧٥، ٤١٧٦، ٤١٧٧)، كتاب البيعة، باب (١٧) البيعة على فراق المشرك .

- والبيهقي في سننه الكبرى (٩/ ١٣) .

والحديث صححه الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٣٠ - ٢٣٢ / رقم ٦٣٦) .

[١١٦] ثنا ابن عبدة[1]، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحجاج بن أرطأة، عن عطاء، عن أبي هريرة رفعه قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ قَدْ عَلِمَهُ فَكَتَمَهُ جِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَماً[*] بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

---

(١) هو محمد بن عبدة بن حرب، تقدم في الحديث رقم (١١٢) وهو واهٍ بمرة.

[١١٦] – سنده: فيه ابن عبدة وهو واهٍ بمرة، وفيه الحجاج بن أرطأة وهو صدوق يخطئ مدلس من الطبقة الرابعة ولم يصرح بالسماع.

إلا أن الحديث روي من طريق أخرى عن عطاء بأسانيد بعضها حسن وبعضها ضعيف وله شواهد كثيرة عن غير واحد من الصحابة أمثلها حديث أبي هريرة وسيأتي ذكره بعد التخريج.

* تخريجه:

الحديث مداره على أبي هريرة ويروى عنه من طريقين:

طريق عطاء بن أبي رباح، وطريق محمد بن سيرين.

* أولاً: طريق عطاء بن أبي رباح: وتروى عنه من ثلاث طرق:

(أ) – الحجاج بن أرطأة، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

(*) قال ابن الأثير: «المُمْسِك عن الكلام مُمَثَّلٌ بمن ألجم نفسه بلجام. والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعيّن عليه...» ا. هـ. من النهاية (٤ / ٢٣٤).

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٢٣٢/ رقم ٢)، كتاب الأدب، باب (١٧٥) في الرجل يكتم العلم.

- وأحمد في مسنده (٢/ ٢٩٦، ٤٩٩، ٥٠٨).

- والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٢٦٨).

- وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٤ /رقم ٢).

- وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٠٢، ١٠٣/ رقم ١٣٤، ١٣٥)

والحديث من هذه الطريق ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة وتدليسه كما تقدم.

(ب) طريق سماك بن حرب: والحديث من طريقه أخرجه:

- البيهقي في المدخل إلى السنن (ص٣٤٦، ٣٤٧/ رقم ٥٧٤).

- والبغوي في شرح السنة (١/ ٣٠١/ رقم ١٤٠). وقال عقبه: « هذا حديث حسن ». وهو كما قال.

(ج) طريق علي بن الحكم البناني: والحديث أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٣٠/ رقم ٢٥٣٤). ولفظه: « من حفظ علماً فسئل عنه فكتمه جيء به يوم القيامة ملجوماً بلجام من نار ».

- وابن أبي شيبة في الموضع السابق من مصنفه رقم (١).

- وأحمد في مسنده (٢/ ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٩٥).

... ...

ـ وأبو داود في سننه (٤/ ٦٧، ٦٨/ رقم ٣٦٥٨)، كتاب العلم، باب (٩)، كراهية منع العلم.

ـ والترمذي في جامعه (٥/ ٢٩ ـ ٣٠/ رقم ٢٦٤٩)، كتاب العلم، باب (٣)، ما جاء في كتمان العلم. وقال عقبه: «حديث أبي هريرة حديث حسن».

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ٥١/ برقم ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧)، المقدمة باب (٢٤)، من سئل عن علم فكتمه.

ـ وابن الأعرابي في معجمه (١/ ١٧٠/ رقم ٧٢).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/ ٢٩٧/ رقم ٩٥)، كتاب العلم. وصحح إسناده محققه شعيب الأرنؤوط فقال: «إسناده صحيح على شرط الصحيح».

ـ والحاكم في المدخل لعلوم الحديث (ص٨٨، ٨٩).

ـ والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٦٦، ٢٦٧/ رقم ٤٣٢).

ـ وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٥، ٦/ رقم ٣، ٤، ٥).

ـ وابن الجوزي في الموضع السابق من العلل المتناهية برقم (١٣٤، ١٣٥).

قلت: تقدم تحسين الترمذي للحديث من هذه الطريق، وقال العقيلي في ضعفائه (١/ ٧٤): «إسناده صالح». وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط في تعليقه

. ...

على الإحسان كما تقدم. إلا أن الحديث من هذه الطريق أُعِلَّ بوجود راوٍ مبهم بين علي بن الحكم وبين عطاء. قال ابن حجر: «خالف عبد الوارث بن سعيد حماد بن سلمة فأدخل بين عطاء وعلي رجلاً لم يسمه، أخرجه مسدد في «مسنده» عنه. وأخرجه أبو عمر - يعني ابن عبد البر - في العلم، من طريق مسدد، وهذه علّة خفية. وأخرجه من طريق يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء، ومن طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء. قلت - أي ابن حجر -: فيحتمل أن يكون المبهم أحد هذين، والعلم عند الله تعالىٰ». ا. هـ. من النكت الظراف المطبوع مع تحفة الأشراف (١٠/ ٢٦٥، ٢٦٦).

قلت: وأما رواية عبد الوارث بن سعيد التي أخرجها ابن عبد البر من طريق مسدد فهي في جامع بيان العلم في الموضع السابق برقم (١). وأما طريق الحجاج فتقدم تخريجها. وطريق ليث بن أبي سليم ستأتي. وتقدم أن الحكم البناني قال «حدثنا عطاء» كما عند ابن ماجه فصرح بالاتصال.

قال المنذري: «والطريق التي أخرجه بها أبو داود طريق حسن، فإنه رواه عن التبوذكي، وقد احتج به البخاري ومسلم - عن حماد بن سلمة - وقد احتج به مسلم، واستشهد به البخاري - عن علي بن الحكم، وهو أبو الحكم البناني، قال الإمام أحمد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، صالح الحديث - عن عطاء بن أبي رباح - وقد اتفق الإمامان على الاحتجاج به» ا.هـ من مختصر سنن أبي داود (٥/ ٢٥١، ٢٥٢/ رقم ٣٥١١).

. . . .

قلت : وروي الحديث من طرق أخرىٰ عن عطاء وكلها فيها ضعف ولا ينبني على ذكرها فائدة فالحديث أصبح حسناً لغيره بمجموع تلك الطرق التي ذكرت .

ثانياً : طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة :

والحديث أخرجه :

ـ ابن ماجه في الموضع السابق من سننه برقم (٢٦٢) .

ـ والعقيلي في الضعفاء الكبير (١ / ٧٤) . من طريق إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به .

قال ابن القيم في تهذيبه لسنن أبي داود (٥ / ٢٥١) : « هؤلاء كلهم ثقات » .

قلت : ولكن الكرابيسي لم يوثقه غير ابن حبان . وقال فيه ابن حجر : « لين الحديث » . كما في التقريب (١٠٥ / رقم ٤٢٠) .

فالحديث ضعيف من هذه الطريق ولكنه يتقوى بالطرق السابقة المروية عن عطاء قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١ / ٢٠٠) عن حديث أبي هريرة : « ورد من طرق يشد بعضها بعضاً » .

ـ ومما ورد في معناه .

حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ لما عوتب بكثرة التحديث فقال : في آخر حديث طويل : « . . . ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدّثت شيئاً أبداً : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ

. ...

أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ (١٥٩) إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(*).

- والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٤٠، ١٩٤١/ رقم ١٦٠ مكرر).

* * *

(*) سورة البقرة آية: (١٥٩، ١٦٠).

[١١٧] ـ ثنا ابن عبدة [قال:] ثنا أحمد بن عبيد الله بن الحسن [أخبرنا علي، قال:] العنبري(١)، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عبيد الله، عن أبي النضر سالم(٢)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة قالت: «كُنْتُ أَكُونُ نَائِمَةً وَرِجْلَايَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلَيَّ فَقَبَضْتُهُمَا».

---

(١) هو أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري. وهو يروي ـ كما هنا ـ عن: المعتمر بن سليمان، روى أيضاً عن: سفيان بن عيينة. وروى عنه كما هنا محمد بن عبدة بن حرب. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر الثقات لابن حبان (٨/ ٣١).

(٢) هو سالم بن أبي أمية القرشي، أبو النَّضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي، المدني. وهو يروي عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي مرة مولى أم هانئ، وبُسْر ابن سعيد، وغيرهم. وروى عنه: عبيد الله بن عمر العمري، والسفيانان، والإمام مالك وعمرو بن الحارث، وغيرهم. مات سنة تسع وعشرين ومائة [ع].

وهو «ثقة ثبت».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٧٩/ رقم ٧٧٩)، وتهذيب الكمال (١٠/ ١٢٧ ـ ١٣٠/ رقم ٢١٤١)، والتقريب (٢٢٦/ رقم ٢١٧٦).

. ...

---

[١١٧] - سنده: فيه محمد بن حرب بن عبدة وهو واهٍ بمرة. وفيه أحمد بن عبيد الله العنبري وهو مجهول لكنه مروي من غير طريقه كما عند أبي داود. وروي من طرق أخرىٰ صحيحة عن أبي النضر، وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

الحديث مداره على أبي النضر سالم بن أمية، ويروى عنه من طريقين:

* الأولىٰ: طريق عبيد الله بن عمر العمري - ويرويها عنه معتمر بن سليمان - كما عند المصنف هنا - والحديث أخرجه.

- أبو داود في سننه (١/ ٤٥٧/ رقم ٧١٣)، كتاب الصلاة، باب (١١٢)، من قال: المرأة لا تقطع الصلاة.

* الثانية: طريق الإمام مالك، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الإمام مالك في الموطأ (١/ ١١٧/ رقم ٢)، كتاب صلاة الليل، باب (١). ما جاء في صلاة الليل. ولفظه عن عائشة قالت: كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني، فقبضت رجلي. فإذا قام بسطتهما. قالت: والبيوت يومئذٍ ليس فيها مصابيح».

- ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٥٨٦/ رقم ٣٨٢)، كتاب الصلاة، باب (٢٢)، الصلاة علىٰ الفراش وانظر رقم (٥١٣، ١٢٠٩).

- ومسلم في صحيحه (١/ ٣٦٧/ رقم ٢٧٢)، كتاب الصلاة، باب (٥١)

. ...

الاعتراض بين يدي المصلي.

والنسائي في سننه (١/ ١٠٢/ رقم ١٦٨)، كتاب الطهارة، باب (١٢٠)، ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة.

* * *

[١١٨] - ثنا ابن عبدة، قال ثنا الحسن بن قَزَعة(*)(١)، ثنا سفيان
لم ثم أخبرنا علي، قال:
ابن حبيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنْزِلَت الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، وَأُمِرُوا أَنْ لا يُخَبِّئُوا وَلا يَدَّخِرُوا، وَلا يَرْفَعُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَخَبَّئُوا؛ فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

---

(١) هو الحسن بن قَزَعة الهاشمي مولاهم، البصري. وهو يروي عن: سفيان ابن حبيب، ومعتمر بن سليمان، وأبي الأسود حميد بن الأسود، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عبدة بن حرب، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والطبري محمد ابن جرير، وغيرهم. مات قريباً من سنة خمسين ومائتين [ت س ق].

وهو «صدوق».

كما قال يعقوب بن شيبة وأبو حاتم.

وقال النسائي: «لا بأس به». وقال في موضع آخر: «صالح» وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٤/ رقم ١٣٩)، وتهذيب الكمال (٦/ ٣٠٣ - ٣٠٥/ رقم ١٢٦٦)، الكاشف (١/ ٣٢٩/ رقم ١٠٦٠) التهذيب (١/ ٥١٠/رقم ١٥٠٩)، والتقريب (١٦٣/ رقم ١٢٧٨).

[١١٨] - سنده: فيه محمد بن عبدة بن حرب وهو واهٍ بمرة لكنه مروي من غير طريقه كما عند الترمذي والطبري وسيأتي، فهو بمجموع تلك الطرق يمكن أن

(*) في الأصل (عرفة)، وضبب عليها الناسخ وكتب في الهامش «قزعة» وكتب عندها «صح».

. . . .

يكون حسناً لغيره لولا أن الحسن بن قَزعة خولف في رفعه، والصواب أنه موقوف على عمار كما رجحه الترمذي، وهو صحيح موقوفاً.

* تخريجه:

أما من أخرجه مرفوعاً كما عند المصنف هنا:

- الترمذي في جامعه (٥/ ٢٦٠/ رقم ٣٠٦١)، كتاب تفسير القرآن، باب (٦)، ومن سورة المائدة. وفيه «وأمروا ألا يخونوا» بدل «يخبوا» وفيه «ورفعوا لغد» وقال عقبه: «هذا حديث قد رواه أبو عاصم وغير واحد عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار بن ياسر موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة». ثم أخرجه الترمذي مرفوعاً عن حميد بن مسعدة كما سيأتي.

- وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥/ ١٣٤/رقم ١٣٠١٦)، تفسير سورة المائدة آية [١١٤].

- وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٣٥) وعزاه بالإضافة إلى من سبق - إلى: ابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد وأبي الشيخ وابن مردويه.

* وأما من أخرجه موقوفاً على عمار:

- الترمذي في الموضع السابق عن حميد بن مسعدة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن سعيد بن أبي عروبة نحوه.

وقال عقبه: «وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة، ولا نعلم للحديث

. ...

المرفوع أصلاً».

- والطبري في الموضع السابق من تفسيره برقم (١٣٠١٨) عن محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار قال: فذكره بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور في الموضع السابق وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، في تفاسيرهم.

* * *

[١١٩] ـ ثنا ابن عبدة، قال: ثنا شيبان[١]، ثنا قَزَعَة[٢]، عن
لم؟ خبرنا علي، قال:

---

(١) هو شيبان بن فَرّوخ أبي شيبة الحَبَطيّ ـ بمهملة وموحدة مفتوحتين ـ، الأُبُلّي ـ بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ـ، أبو محمد وهو يروي عن: قزعة بن سويد الباهلي، وأبي الربيع أشعث بن سعيد السَّمّان، والحمادين، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عبدة بن حرب، ومسلم، وأبو داود، وعثمان بن سعيد الدارمي، وغيرهم. مات سنة ست ـ أو خمس ـ وثلاثين ومائتين وله بضع وتسعون سنة [م د س].

وهو صدوق.

قال مسلمة بن قاسم: «ثقة». وقال أحمد بن سعد بن إبراهيم عن الإمام أحمد: «ثقة». وقال أبو زرعة: «صدوق». وقال أيضاً: «يهم كثيراً». وقال الساجي: «قَدَري إلا أنه كان صدوقاً». وقال أبو حاتم: «كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة». وقال الذهبي: «أحد الثقات... وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد». وقال في موضع آخر: «صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٥٧/ رقم ١٥٦٢) والضعفاء لابي زرعة (ص٥١١)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٨/ رقم ٢٧٨٥)، والكاشف (١/ ٤٩١/ رقم ٢٣١٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٥/ رقم ٣٧٥٩)، التهذيب (٢/ ٥٢٠، ٥٢١/ رقم ٣٣٠٣)، التقريب (٢٦٩/ رقم ٢٨٣٤)، وبحر الدم لابن عبد الهادي (٢٠٨/ رقم ٤٤٩).

(٢) هو قَزَعَة ـ بزاي وفتحات ـ، ابن سويد بن حُجير بن بيان الباهلي، أبو محمد البصري. وهو يروي عن: حميد بن قيس الأعرج، وعبيد الله بن عمر

العمري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم. وروى عنه: شيبان بن فرّوخ، وقتيبة بن سعيد، ومسدد بن مسرهد، وغيرهم. وهو من الطبقة الثامنة [ت ق].

وهو «ضعيف».

ضعفه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي والبزار وغيرهم. وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به». وقال العجلي: «لا بأس به وفيه ضعف».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٣٩، ١٤٠/رقم ٧٨٢)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٥٩٣ - ٥٩٧/رقم ٤٨٧٦). والتهذيب (٤/ ٥٥٤، ٥٥٥/ رقم ٦٤٢٢)، وتقريب التهذيب (٤٤٥٥/ رقم ٥٥٤٦).

(٣) هو حميد بن قيس الأعرج المكي، أبو صفوان القارئ. وهو يروي عن: الزهري، وسليمان بن عتيق، ومجاهد بن جبر المكي، وغيرهم. وروى عنه: قزعة بن سويد الباهلي، ومالك بن أنس والسفيانان، وغيرهم. مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها [ع].

وهو «ثقة».

وثقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، وابن خراش، وأبو داود وغيرهم.

وقد ورد عن بعض الأئمة التوسط فيه وكذلك تضعيفه، كما روي عن الإمام أحمد أنه قال: «ليس بالقوي في الحديث» وقال النسائي: «ليس به بأس» وقال

عن محمود بن لبيد[٤]، عن شَدَّاد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ فَأَغْمِضُوا/ مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْراً؛ فَإِنَّهُ يُؤَمَّنُ عَلَىٰ مَا قَالَ أَهْلُ الْمَيِّتِ». [١٦٩/ب]

الميتَ

ابن عدي: «له أحاديث صالحة، وهو عندي لا بأس بحديثه، وإنما يؤتىٰ مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يَرْوي عنه، وقد روى عنه مالك، وناهيك به صدقاً إذا روى عنه مثل مالك، فإن أحمد ويحيى قالا: لا تُبالِ أن لا تسأل عن من روى عنه مالك». وليس الأمر كما رجح ابن حجر أنه ليس به بأس، والله أعلم.

انظر: جامع الترمذي (٤/ ٢٢٤ - ٢٢٥/ رقم ١٧٣٤)، كتاب اللباس، باب (١٠) ما جاء في لبس الصوف، والجرح والتعديل (٣/ ٢٢٧، ٢٢٨/ رقم ١٠٠١). وتهذيب الكمال (٧/ ٣٨٤ - ٣٨٩/ رقم ١٥٣٥)، والكاشف (١/ ٣٥٥/ رقم ١٢٥٥)، التهذيب (٢/ ٣٠، ٣١/ رقم ١٨٣٢)، والتقريب (١٨٢/ رقم ١٥٥٦).

(٤) هو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني. صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة. وهو يروي عن: شداد بن أوس، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين - وروى عنه: الزهري، وجعفر بن عبد الله بن الحكم، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وغيرهم. مات سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة ست وتسعين، وله تسع وتسعون سنة رضي الله عنه. [بخ م ٤].

وهو مختلف في صحبته، فذكره ابن سعد في الطبقة الأولىٰ من التابعين من

. ...

أهل المدينة ممن ولد على عهد رسول الله ﷺ، وقال عنه: «وكان ثقةً قليل الحديث». وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة».

وذكره يعقوب بن سفيان في الطبقة الأولىٰ من فقهاء وتابعي أهل المدينة وقال: «هو ثقة». وقال ابن أبي حاتم: «قال البخاري: له صحبة، فخطأ أبي عليه: وقال: لا تعرف له صحبة». وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبو زرعة عن محمود بن لبيد، فقال مديني أنصاري ثقة». وقال الترمذي: «قد أدرك النبي ﷺ ورآه وهو غلام صغير» وذكره ابن حبان في الصحابة. وقال ابن عبد البر: «ولد على عهد رسول الله ﷺ. وقد حدّث عن النبي ﷺ بأحاديث». ثم قال: «قول البخاري - أي في إثبات الصحبة - أوْلىٰ وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له وهو أوْلىٰ بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع، فإنه أسن منه».

وقال ابن حجر: «على مقتضىٰ قول الواقدي في سِنّه يكون له يوم مات النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة وهذا يقوي قول من أثبت الصحبة».

وهو كما قال ابن حجر: «صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة».

قلت: والاختلاف في كونه صحابياً أم لا غير مؤثر في الحكم على الحديث فإن كان صحابياً فالصحابة كلهم عدول، وإن كان تابعياً فهو من كبار التابعين وهو ثقة كما تقدم.

انظر: الطبقات لابن سعد (٥/ ٧٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٦٦/ رقم ١٦٩٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (١/ ٣٥٦)، والجرح والتعديل

. . . .

(٨/ ٢٨٩، ٢٩٠/ رقم ١٣٢٩)، جامع الترمذي (٤/ ٣٨١، ٣٨٢/ رقم ٢٠٣٦) في كتاب الطب باب ما جاء في الحمية، الثقات لابن حبان (٣/ ٣٩٧)، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ٤٠٣، ٤٠٤)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٠٩ - ٣١١/ رقم ٥٨٢٠)، والكاشف للذهبي (٢/ ٢٤٦، ٢٤٧/ رقم ٥٣٢٤)، والتهذيب (٥/ ٣٨٨/ رقم ٧٨٩٠)، والتقريب (٥٢٢/ رقم ٦٥١٧).

(٥) هو شدّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت [ع].

انظر: الإصابة لابن حجر (٢/ ١٣٨/ رقم ٣٨٤٧)، والتقريب (٢٦٤/ رقم ٢٧٥٢).

[١١٩] - سنده: فيه ابن عبدة وهو واهٍ بمرة، وفيه قزعة بن سويد وهو ضعيف، لكن الحديث معناه صحيح من حديث أم سلمة، بنحوه أخرجه مسلم وغيره.

* تخريجه:

الحديث مداره على قزعة بن سويد، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٤/ ١٢٥) عن حسن بن موسى وفيه: «فأغمضوا البصر» بدل: «فاغمضوا موتاكم».

. ...

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ٢٦٨ /رقم ١٤٥٤)، أبواب ما جاء في الجنائز، باب (٦)، ما جاء في تغميض الميت، عن أبي داود سليمان بن توبة، عن عاصم بن علي قال البوصيري في المصباح: «هذا إسناده حسن قزعة بن سويد مختلف فيه. وباقي رجال الإسناد ثقات» ا.هـ. من مصباح الزجاجة (١/ ٤٧١/ رقم ٥١٦).

ـ وابن حبان في الموضع السابق من كتاب المجروحين: في ترجمة قزعة بن سويد. رواه ابن حبان عن محمد بن علي الصيرفي، عن روح بن عبد المؤمن المقرئ.

ـ والطبراني في معجمه الكبير (٧/ ٢٩١/ رقم ٧١٦٨)، عن أحمد بن داود المكي، عن روح بن عبد المؤمن المقرئ، وإبراهيم بن الحجاج السامي.

ـ وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧١)، في ترجمة حميد بن قيس الأعرج رقم (٤٣٥). رواه عن محمد بن يحيى بن سليمان، عن عاصم بن علي.

ـ والحاكم في مستدركه (١/ ٣٥٢). وقال: «هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي!

ـ شاهده:

وأما شاهده فهو حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ علىٰ أبي سلمة وقد شَقَّ بَصَرُهُ. فأغمضه. ثم قال: «إن الروح إذا قُبض تبعه البصر». فضج ناس من أهله فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة

. ...

يؤمِّنون على ما تقولون» .... الحديث.

والحديث أخرجه مسلم وغيره.

ـ فأما مسلم فأخرجه في صحيحه (٣ / ٦٣٤ / رقم ٧، ٨) ، كتاب الجنائز باب (٤) في إغماض الميت والدعاء له إذا حُضر.

* * *

[١٢٠] - ثنا محمد بن عبدة بن حرب، ثنا شيبان بن فرّوخ، ثنا أبو الربيع - يعني السمان(١) - عن هشام بن عروة(٢)،

---

(١) هو أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السّمان، وهو يروي عن: هشام ابن عروة، وعاصم بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان. وروى عنه: شيبان بن فروخ، وأبو داود الطيالسي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. وهو من السادسة [ت ق].

وهو «متروك».

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٢٧٢ /رقم/ ٩٨٠)، والاستغناء لابن عبد البر (١ / ٦٢٢ /رقم/ ٦٩٥)، وتهذيب الكمال (٣ / ٢٦١ - ٢٦٤ /رقم/ ٥٢٣)، والتقريب (١١٣ /رقم/ ٥٢٣).

(٢) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي. وهو يروي عن: أبيه عروة بن الزبير، وامرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير، وأخويه عبد الله وعثمان، وغيرهم. وروى عنه: أشعث بن سعيد البصري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن نمير، وغيرهم. مات سنة خمس - أو ست - وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة [ع].

وهو «ثقة فقيه ربما دلس».

وتدليسه من الطبقة الأولى.

انظر: الجرح والتعديل (٩ /رقم/ ٢٤٩)، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٢٣٢ - ٢٤٢ /رقم/ ٦٥٨٥)، والتقريب (٥٧٣ /رقم/ ٧٣٠٢). وتعريف أهل التقديس

عن أبيه(٣)، عن عبد الله بن [عمر](*)، أن أباه سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ(**) فأمَرَهُ النَّبيُّ ﷺ أنْ يَشُدَّهَا بالذَّهَبِ».

(ص ٤٦/رقم/٣٠).

(٣) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، وهو يروي عن: عبد الله بن عمر، وعمر بن أبي سلمة، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم - رضي الله عنهم -، وروى عنه: أبناؤه: هشام، ومحمد وعثمان، وعبد الله، وروى عنه أيضاً أبو سلمة عبد الرحمن بن عوف، وغيرهم. مات سنة أربع وتسعين ومولده في أوائل خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه [ع].

وهو «ثقة فقيه مشهور».

انظر: الجرح والتعديل (٦/٦٣ - ٦٤/رقم/٢٢٠٧)، وتهذيب الكمال (٢٠/١١ - ٢٥/رقم/٣٩٠٥)، والتقريب (٣٨٩/رقم/٤٥٦١).

[١٢٠] سنده: واهٍ بمرة من أجل أشعث بن سعيد البصري.

والأثر وردت بمعناه بعض الأحاديث فيها ضعف وكذا بعض الآثار كما سيأتي.

(*) كتبت في الأصل: ابن عمرو، والتصويب من مصادر التخريج التي أخرجت هذا الأثر.

(**) قال ابن منظور: «الثَّنِيَّةُ: واحدة الثنايا من السن. والثنية من الأضراس أو ما في الفم. وثنايا الإنسان في فمه: الأربعُ التي في مقدم فيه: ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل». أ.هـ من لسان العرب (١/ ٥١٦) مادة ثني.

. ...

تخريجه :

الحديث أخرجه المصنف هنا عن محمد بن عبدة بن حرب .

وأخرجه : الطبراني في الأوسط (٩ / ١٤١ / رقم / ٨٣٠١)، عن موسى بن زكريا .

كلاهما عن شيبان بن فروخ، عن أبي الربيع السمان، به . وقال الطبراني عقبة : « لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أبو الربيع السمان » .

وقال الهيثمي في المجمع (٥ / ١٥٠) : « وفيه أبو الربيع السمان وهو متروك » .

ـ ومن الأحاديث التي رويت في مثل هذه المسألة ما رواه عبد الرحمن بن طرفة أن جَدّه عرفجة بن أسعد : قُطِعَ أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من وَرِق، فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفاً من ذهب .

والحديث حسّن إسناده شعيب الارنؤوط ! في تعليقه على صحيح ابن حبان كما في الإحسان (١٢ / ٢٧٦ / رقم / ٥٤٦٢) .

ـ والحديث أخرجه :

ـ أحمد في مسنده (٥ / ٢٣) .

ـ وأبو داود في سننه (٤ / ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٤٢٣٢ و ٤٢٣٤) كتاب الخاتم . باب [٧]، ما جاء في ربط الأسنان بالذهب . واللفظ له .

ـ والترمذي في جامعه (٤ / ٢٤٠ / رقم / ١٧٧٠)، كتاب اللباس، باب، (٣١) ما جاء في شد الأسنان بالذهب . وقال عقبه : « هذا حديث حسن

. ...

غريب . . . وقد رُوِيَ عن غير واحد من أهل العلم أنهم شدّوا أسنانهم بالذهب وفي هذا الحديث حجة لهم . . . » أ.هـ.

ـ والنسائي في سننه (٨/١٦٣ - ١٦٤/رقم/٥١٦١ و ٥١٦٢)، كتاب الزينة، باب [٤١]، من أصيب أنفه هل يتخذ أنفاً من ذهب؟

ـ وابن حبان في الموضع السابق من الإحسان.

قلت : والذي يظهر أنه ضعيف للاختلاف الحاصل فيه على أبي الأشهب، فقد ذكر الزيلعي في نصب الراية عن ابن القطان أنه قال : « وهذا حديث لا يصح، فإنه من رواية أبي الأشهب. واختلف عنه، فالأكثر يقول عنه عن عبد الرحمن بن طرفة ابن عرفجة عن جده، وابن علية يقول : عنه عن عبد الرحمن بن طرفة عن أبيه عن عرفجة، فعلي طريقة المحدثين ينبغي أن تكون رواية الأكثرين منقطعة، فإنها معنعنة، وقد زاد فيها ابن علية واحداً . . . وعبد الرحمن بن طرفة المذكور لا يعرف بغير هذا الحديث، ولا يعرف روى عنه غير أبي الأشهب . . . » أ.هـ من نصب الراية (٤/٢٣٦ - ٢٣٧).

ـ ومن الأحاديث ما رواه هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن أُبَيّ بن سلول، قال : « اندقت ثنيتي يوم أحد، فأمرني النبي ﷺ أن اتخذ ثنية من ذهب ».

والحديث أخرجه :

ـ البزار كما في كشف الأستار (٣/٣٨٤/رقم/٣٠١١) وفي سنده انقطاع فعروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أُبيّ، وفيه ـ أيضاً ـ عاصم بن سليمان الكوزي وهو متروك. انظر لسان الميزان (٣/٢١٨).

[١٢١] ـ ثنا ابن عبدة، ثنا شيبان بن فرّوخ، قال: ثنا قزعة، عن ابن أبي نَجيح(١)، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾(*).

قال: النبي ﷺ: [لا أَسْأَلُكُمْ إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى](**) قال: لا أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا جِئْتُكُمْ مِنَ الْبَيِّنَات وَالْهُدَىٰ أَجْراً إِلاَّ أَنْ تُوَادُّوا اللّهَ وتقرَّبُوا لَهُ بِطَاعَتِه».

---

(١) هو عبد الله بن أبي نجيح، واسم أبي نجيح، يسار المكي، ويكنى عبد الله بأبي يسار، الثقفي مولاهم. وهو يروي عن: مجاهد بن جبر المكي، وعبد الله بن كثير القارئ، وأبيه أبي نجيح المكي، وغيرهم. وروى عنه قزعة بن سويد الباهلي، وإبراهيم بن نافع المكي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. وقيل بعدها [ع].

وهو «ثقة رمي بالقدر وربما دلس».

وصفه بالتدليس النسائي. وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٢٠٣/رقم/٩٤٧)، وتهذيب الكمال

(*) الشورى [٢٣].

(**) كتبت هكذا وفي بقية المصادر التي أخرجت هذا الأثر ليس لها ذكر بل فيها قال النبي ﷺ: «لا أسالكم على ما جئتكم من البينات والهدى أجراً إلا أن توادوا الله وتقربوا إليه بطاعته».

. ...

(١٦/ ٢١٥ - ٢١٩/رقم/٣٦١٢)، والتقريب (٣٢٦/رقم/٣٦٦٢)، وتعريف أهل التقديس (٩٠/رقم/٧٧).

[١٢١] سنده: فيه محمد بن عمرة ب خرب وهو واه بمرة وفيه قزعة ابن سويد وهو ضعيف وفيه ابن أبي نجيح وقد وصف بالتدليس وهو من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع. فالأثر ضعيف جداً.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٠٦): «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات».

* تخريجه:

الحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (١/ ٢٦٨)

- والطبراني في الكبير (١١/ ٩٠ - ٩١/رقم/١١١٤٤).

- والحاكم في مستدركه (٢/ ٤٤٣ - ٤٤٤). وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك ابن ميسرة الزراد عن طاؤوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قربى آل محمد ﷺ» ووافقه الذهبي.

كلهم من طريق قزعة بن سويد وبقية الإسناد مثله.

- وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٤٧) ونسبه - إضافة إلى من سبق - إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

. ...

قلت: وأما ما أشار إليه الحاكم من أن الشيخين البخاري ومسلم أخرجاه من طريق عبد الملك بن ميسرة أنه قال: سمعت طاوساً، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه سئل عن قوله: «إلا المودة في القربىٰ» فقال سعيد بن جبير: قُربى آل محمد ﷺ، فقال ابن عباس: عجلت، إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تَصِلوا ما بيني وبينكم من القرابة».

والحديث أخرجه: البخاري وغيره ولم يخرجه مسلم كما ذكر الحاكم. فأما البخاري فأخرجه في صحيحه كما في الفتح (٨/٤٢٦/رقم/٤٨١٨).

* * *

[١٢٢] ـ ثنا ابن عبدة، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع(١)، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت(٢)، قال: حدثني البراء، قال: سمعت حسان بن ثابت يقول: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ـ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن بَزِيع ـ بفتح الموحدة وكسر الزاي ـ، البصري. وهو يروي عن: يزيد بن زريع، ومحمد بن أبي عدي، وبشر بن المفضل، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عبدة بن حرب، وجعفر بن الصباح الجرجرائي، والقاسم بن زكريا المطرز، وغيرهم. مات سنة سبع وأربعين ومائتين [م ت س].

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥/رقم/١٥٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٤٥٣ ـ ٤٥٦/رقم/ ٥٣٣٠)، والتقريب (٤٨٦/رقم/٦٠٠٢).

(٢) هو عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي. وهو يروي عن: البراء بن عازب، وسعيد بن جبير، وأبي حازم سلمان الأشجعي، وغيرهم. وروى عنه: شعبة، ويزيد بن أبي أنيسة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم. مات سنة ست عشرة ومائة [ع].

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢/رقم/٥)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٥٢٢ ـ ٥٢٤/رقم/٣٨٨٣)، والتقريب (٣٨٨/رقم/٤٥٣٩).

. ...

[١٢٢] ـ سنده: فيه محمد بن عبدة وهو واهٍ بمرة، لكنه مروي من غير طريقه فقد روي من طريق أخرى عن شعبة كما في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

الحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح: (٦ / ٣٥١ / رقم / ٣٢١٣)، كتاب بدء الخلق، باب (٦) ذكر الملائكة. عن حفص بن عمر.

و(٧ / ٤٨٠ / رقم / ٤١٢٣)، كتاب المغازي، باب (٣٠)، مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة. رواه عن الحجاج بن منهال.

و (١٠ / ٥٦٢ / رقم / ٦١٥٣). كتاب الأدب، باب (٩١) هجاء المشركين. رواه عن سليمان بن حرب.

ومسلم في صحيحه (٤ / ١٩٣٣ / رقم / ١٥٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب (٣٤)، فضائل حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ رواه عن معاذ العنبري، وغندر، وعبد الرحمن بن مهدي.

كلهم عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن حسان بن ثابت به.

ـ وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٤١٢٤) معلقاً، عن إبراهيم بن طهمان، عن الشيباني، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، به.

[١٢٣] ـ ثنا ابن عبدة، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين الجَحْدَرِيّ(١)، ثنا الحارث بن نبهان، عن يزيد بن عبد الله(٢)، عن أبي أيوب(٣)، عن أنس بن مالك، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكْرَه

---

(١) هو فضيل بن حسين بن طلحة الجَحْدري، أبو كامل، البصري. وهو يروي عن: الحارث بن نبهان، وإسماعيل بن عُلية، والحمادين، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عبدة بن حرب، والبخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين وله أكثر من ثمانين سنة [خت م دس].

وهو «ثقة حافظ».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٧١ - ٧٢/رقم/٤٠٩)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٢٦٩ - ٢٧١/رقم/٤٧٥٨)، والتقريب (٤٤٧/رقم/٥٤٢٦).

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني. وهو يروي عن: أبي أيوب عطاءابن مسلم الخراساني، وسهيل بن أبي صالح، وعمرو بن شعيب، وغيرهم. وروى عنه: عبد العزيز بن أبي حازم، والليث بن سعد، وعبيد الله العمري، وغيرهم. ولم أجد من نص على أن الحارث بن نبهان روى عنه. مات سنة تسع وثلاثين ومائة [ع].

وهو «ثقة مكثر».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥/رقم/١١٥٦)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٦٩ - ١٧٢/رقم/٧٠١١). والتقريب (٦٠٢/رقم/٧٧٣٧).

(٣) هو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبي مسلم: ميسرة،
ويكنى أيضاً بـ (أبي أيوب).

الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ، وَكَرِهَ لَهُ السَّعُوطَ(*) أَوْ يُصَبَّ فِي أُذُنِهِ شَيْءٌ».

وقيل: عبد الله. وهو يروي عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وسعيد بن جبير، وغيرهم. لكن روايته عن الصحابة مرسلة كما سيأتي بيانه. وروى عنه: يزيد ابن عبد الله بن الهاد، وشعبة، والضحاك بن مزاحم، وغيرهم. مات سنة خمس وثلاثين ومائة [م ٤].

وهو مختلف فيه:

فوثقه: ابن سعد، والعجلي، وأحمد وابن معين، والترمذي، والدارقطني ويعقوب بن شيبة وزاد: «هو معروف بالفتوى والجهاد».

وتوسط فيه:

أبو حاتم فقال: «لا بأس به صدوق». فقال ابن أبي حاتم لابيه: «يحتج بحديثه؟ قال: نعم». وقال النسائي: «ليس به بأس». ووصفه شعبة بالنسيان فقال: «حدثنا عطاء الخراساني وكان نسياً».

ومن ضعفه:

البخاري فذكره في جملة الضعفاء، وكذا العقيلي، وابن حبان فقال: «كان من خيار عباد الله غير أنه كان رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم، فيحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به». وتُعُقِّب ابن حبان، تعقبه

---

* قال ابن الأثير: «يقال: سعطتهُ وأسعطته فاستَعَط، والاسم السَّعُوط بالفتح، وهو ما يُجعل من الدواء في الأنف». أ. هـ. من النهاية (٢/ ٣٦٨).

. . . .

الذهبي فقال: «فهذا القول من ابن حبان فيه نظر». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم». وقال ابن حجر: «صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس». ولم يذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس وكذا العلائي. وقال ابن حجر أيضاً: «مشهور مختلف فيه ما علمت من ذكره في رجال البخاري سوى المزي».

والراجح في حال عطاء ما ذكره ابن أبي حاتم من أنه صدوق. وكذا قال الذهبي: «صدوق ضُعِّف».

انظر:

الطبقات لابن سعد (٧/ ٣٦٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٧٤ - ٤٧٥/رقم/٣٠٢٧)، والضعفاء الصغير له أيضاً (١٧٨ - ١٧٩/رقم/٢٧٨)، والجرح والتعديل (٦/ ١٨٥٠)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٠)، وكتاب الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢٨١ - ٢٨٤/رقم/١٧٣)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٦ - ١١٧/رقم/٣٩٤١)، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٣٥/رقم/٢٤٣)، والكاشف له (٢/ ٢٣/رقم/٣٨٠٥)، والتهذيب (٤/ ١٣٦ - ١٣٧/رقم/٥٢٩٦)، والتقريب (٣٩٢/رقم/٤٦٠٠)، وهدي الساري (ص ٤٤٦).

[١٢٣] ـ سنده: ضعيف جداً من أجل محمد بن عبدة فهو واهٍ بمرة، ومن أجل الحارث بن نبهان فهو متروك كما تقدم في الحديث رقم (٧).

* تخريجه:

لم أعثر على من خرجه حسب بحثي من هذا الطريق. كلام:

. ...

ﷺ :اخرج الترمذي في جامعه (٣/ ٩٦/رقم/ ٧٢٦)، كتاب الصوم باب [٣٠] ما جاء في الكحل للصائم، من طريق الحسن بن عقبه قال: حدثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: اشتكت عيني، أفاكتحل وأنا صائم؟ قال: «نعم». وقال الترمذي عقبه: «حديث أنس حديث ليس إسناده بالقوي. ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، وأبو عاتكة يضعف».

واختلف أهل العلم في الكحل للصائم. فكرهه بعضهم، وهو قول سفيان وابن المبارك وأحمد وإسحاق. ورخص بعض أهل العلم في الكحل للصائم. وهو قول الشافعي.

وأخرج أبو داود في سننه (٢/ ٧٧٦/رقم/ ٢٣٧٨) كتاب الصوم، باب (٣١) في الكحل عند النوم للصائم. عن أنس «أنه كان يكتحل وهو صائم». وإسناده لا باس به كما قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ٢٠٢ – ٢٠٣/رقم/ ١٣). وقال الزيلعي في نصب الراية (٢/ ٤٥٧): «قال في التنقيح: إسناده مقارب».

* * *

[١٢٤] ـ ثنا ابن عبدة، ثنا أبو كامل، ثنا الحارث بن نبهان،
لم أضبرنا على قال :
عن يزيد بن عبد الله، عن أبي أيوب ـ قال أبو كامل لا أدري ذكره عن أنس أو لا (*) ـ قال: قال رسول الله ﷺ : «إِيَّاكُمْ وَالدَّيْنَ فَإِنَّه هَمٌّ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهارِ».

---

[١٢٤] ـ سنده: كسابقه ضعيف جداً.

* تخريجه:

الحديث مداره على الحارث بن نبهان وأخرجه:

ـ البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٤٠٤ / رقم / ٥٥٥٤).

ـ والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ٩٦ – ٩٨ / رقم / ٩٥٨).

* هذه الجملة المعترضة ألحقت بكامل بهامش النسخة فما ستلحقته منه.

* * *

[١٢٥] ـ ثنا ابن عبدة، ثنا أبو كامل، قال: ثنا الحارث بن نبهان، ثنا يزيد بن عبد الله / ، عن أبي أيوب، عن أنس بن مالك، [١٧٠/أ] أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ نَهَاراً فَلْيَنْظُرْ فِي أَسْفَلِ نَعْلَيْهِ، وَإِذَا جَاءَ لَيْلاً فَلْيَدْلُكْهُمَا بِالأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ».

---

[١٢٥] ـ سنده: كسابقيْه ضعيف جداً، من أجل ابن عبدة، والحارث بن نبهان. ولكن معنى الحديث صحيح فقد روي بمعناه عن غير واحد من الصحابة كما سيأتي.

* تخريجه:

ـ لم أعثر على من خرجه سوى المصنف.

وأما معناه فقد ورد عن غير واحد من الصحابة، ومن هذه الأحاديث:

حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ صلىّ فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال: لِمَ خلعتم نعالكم؟ فقالوا: يا رسول الله: رأيناك خلعت فخلعنا. قال: إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثاً، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعله فلينظر فيهما فإن رأى بهما خبثاً فليمسه بالأرض ثم ليصل فيهما».

والحديث صحيح أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٨٦ / رقم/ ٢١٥٤).

ـ الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٢٠ و ٢)، واللفظ له.

. ...

ـ وأبو داود في سننه (١ / ٤٢٦ - ٤٢٧ / رقم / ٦٥٠)، كتاب الصلاة باب (٨٩) الصلاة في النعل.

ومن طريق أبي داود أخرجه:

ـ البيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٤٣١).

وأخرجه أيضاً:

ـ الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٢٩٤).

ـ والحاكم في المستدرك (١ / ٢٦٠). وقال: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي.

وصحح إسناده الألباني كما في الإرواء (١ / ٣١٤ / رقم / ٢٨٤).

* * *

[١٢٦٦] - ثنا أبو عبيد الله محمد بن عبدة، ثنا إبراهيم بن
لم أ ضبرنا علي، قال:
الحجاج[١]، عن حماد، عن محمد بن زياد[٢]، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَعَادُوا(*)، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَنَافَسُوا، وكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخْوَاناً».

---

(١) هو إبراهيم بن الحجاج بن زيد السّامي، أبو إسحاق البصري. وهو يروي عن: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وقزعة بن سويد الباهلي، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عبدة، وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، ومحمد بن علي المروزي، وغيرهم. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وقيل: بعدها [س].

وهو ثقة.

وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال ابن قانع: «صالح».

وقال الذهبي عنه وعن إبراهيم بن الحجاج النيلي: «ذانك صدوقان». وقال ابن حجر: «ثقة يهم قليلاً».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/٨٧)، وتهذيب الكمال (٢/٦٩ - ٧١/رقم/١٦١)، وميزان الاعتدال (١/٢٦/رقم/٦٥)، والكاشف (١/٢١٠/رقم/١٢٧)، والتهذيب (١/٧٥ - ٧٦/رقم/٢٠٠)، والتقريب (٨٨/رقم/١٦٢).

(٢) هو محمد بن زياد لقرشي الجمحي مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة، وهو يروي عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعائشة، وغيرهم، رضي الله عنهم أجمعين.

(*) ضبب عليها الناسخ، ولم يصوب في الهامش، والذي يبدو أنها خطأ، فلم تكن في ألفاظ الحديث، ولعل الصواب (لا تحاسدوا).

. . . .

وروى عنه: حماد بن أسامة، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن طهمان، وغيرهم. وهو من الثالثة [ع].

وهو «ثقة ثبت».

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٥٧/رقم/١٤٠٧)، وتهذيب الكمال (٢٥/٢١٧ - ٢١٩/رقم/٥٢٢٢)، والتقريب (٤٧٩/رقم/٥٨٨٨).

[١٢٦] ـ سنده: فيه محمد بن عبدة وهو واهٍ بمرة، إلا أن الحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة، وبعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي بيانه.

* تخريجه:

لم أجد ـ حسب بحثي ـ من أخرجه من هذه الطريق عن أبي هريرة غير المصنف. وأما الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة فمنها:

ـ ما رواه الإمام مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا،ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا،ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً».

ـ والحديث أخرجه:

ـ الإمام مالك في الموطأ (٢/٩٠٧ - ٩٠٨/رقم/١٥)، كتاب حسن الخلق باب (٤) ما جاء في المهاجرة.

. ...

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠ / ٤٩٩ /رقم/ ٦٠٦٦)، كتاب الأدب، باب (٥٨) قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن .. ﴾ الآية.

- ومسلم في صحيحه (٤ / ١٩٨٥ /رقم/ ٢٨). كتاب البر والصلة والآداب، باب (٩)، تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها.

وورد في لفظه هنا: «ولا تنافسوا» بدل: «ولا تناجشوا».

- وروي الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة بنحوه.

انظرها في صحيح البخاري كما في الفتح بالأرقام (٥١٤٣ و ٦٠٦٤ و ٦٧٢٤).

ومسلم في صحيحه في الموضع السابق.

* * *

[١٢٧] ـ ثنا ابن عبدة، ثنا إبراهيم[١]، ثنا حماد[٢]، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح[٣]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ».

---

(١) هو إبراهيم بن الحجاج السامي. تقدم في الحديث السابق.

(٢) هو حماد بن سلمة. تقدم في الحديث رقم (٧).

(٣) هو ذكوان السمان، تقدم في الحديث رقم (١).

[١٢٧] ـ سنده: فيه محمد بن عبدة، وهو واهٍ بمرة.

روي الحديث من طريق أخرى صحيحة عن أبي صالح وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

وروي أيضاً من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

الحديث مداره على أبي صالح ويروى عنه من طريقين:

أ ـ طريق عاصم بن بهدلة ويرويها عن عاصم حماد بن سلمة، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ القضاعي في مسند الشهاب (٢/٢٨٦/رقم/٤٦٧)، ولفظه عند القضاعي كاللفظ الآتي عند البخاري.

. ...

ب ـ طريق عثمان بن عاصم والحديث من طريقه أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠ / ٤٦٠ /رقم/٦٠١٨)، كتاب الأدب، باب (٣١) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره. وفيه زيادة في أوله: «من كان من يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

ـ ومسلم في صحيحه (١ /٦٨ /رقم/ ٧٥). كتاب الإيمان، باب (١٩)، الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكون ذلك كله من الإيمان.

وروي الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ رواها عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن. والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٦١٣٨)، وانظر رقم (٦٤٧٥) ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٧٤).

وروي أيضاً من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

ـ أخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٧٦).

* * *

[١٢٨] ثنا ابن عبدة، قال: ثنا عبد الأعلى بن حمّاد[١]، قال: قرأت على مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم(*)[٢]،

لعله أخبرنا علي، قال:

---

(١) هو عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى، المعروف بالنَّرْسي. وهو يروي عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عبدة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم. مات سنة ست - أو سبع - وثلاثين ومائتين [خ م د س].

وهو «ثقة».

وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم وابن قانع والدارقطني ومسلمة بن قاسم والخليلي. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال الذهبي: «المحدِّث الثبت».

وليس الأمر في عبد الأعلى هذا كما قال ابن حجر «لا بأس به».

انظر: الجرح والتعديل (٦/رقم/١٥٤)، والثقات لابن حبان (٨/٤٠٩)، وتهذيب الكمال (١٦/٣٤٨ - ٣٥٢/رقم/٣٦٨٣)، والكاشف (١/٦١٠ - ٦١١/رقم/٣٠٧٦)، والتهذيب (٣/٣٠٩ - ٣١٠/رقم/٤٢٤٥)، والتقريب (٣٣١/رقم/٣٧٣٠).

(٢) هو عمرو بن مسلم الجَنَدي اليماني. وهو يروي عن: طاووس بن كيسان، وعكرمة مولى ابن عباس. وروى عنه: زياد بن سعد الخرساني، وسفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، وغيرهم. وهو من السادسة [عخ م د ت س].

(*) في الأصل هشام وضبب عليه ثم صحح في الهامش مع النسخة.

عن طاووس(٣)، قال: أدركتُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كلُّ شيءٍ بِقَدَرٍ. قال: وسمعت عبد الله بن عمر

وهو «صدوق له أوهام».

قال ابن معين: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الساجي: «صدوق يهم». وقال الذهبي: «صدوق».

وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي، وابن خراش وابن حزم.

انظر: الجرح والتعديل (٦/رقم/٤١٣١)، والثقات لابن حبان (٧/٢١٧)، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٤٣ - ٢٤٥/رقم/٤٤٥١)، والكاشف (٢/٨٨/رقم/٤٢٣٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق له (١٤٧/رقم/٢٦٧)، والتهذيب (٤/٣٨٣/رقم/٥٩٢١)، والتقريب (٤٢٧/رقم/٥١١٥).

(٣) هو طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحِميري مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب. وهو يروي عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس، وغيرهم - رضي الله عنهم -. وروى عنه: عمرو بن مسلم الجندي، وهشام بن حُجير، وليث بن أبي سليم، وغيرهم. مات سنة ست ومائة: وقيل بعد ذلك [ع].

وهو «ثقة فقيه فاضل».

انظر: الجرح والتعديل (٤/٥٠٠ - ٥٠١/رقم/٢٢٠٢)، وتهذيب الكمال (١٣/٣٥٧ - ٣٧٤/رقم/٢٩٥٨). والتقريب (١/٢٨/رقم/٣٠٠٩).

يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ(*). أَوِ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ».

---

[١٢٨] سنده: فيه محمد بن عبدة، وهو واهٍ بمرة، مسلم والحديث مخرج في صحيحه كما سيأتي.

* تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٤٥ - ٢٠٤٦/رقم/١٨).

كتاب القدر، باب (٤) كل شيء بقدر. أخرجه عن عبد الأعلى بن حماد. وبقية الإسناد مثله.

* * *

(*) قال ابن منظور: «الكَيْسُ: الخِفَّةُ والتوقد، كاس كيْساً، وهو كَيْس وكيِّس... والكَيْسُ في الأمور يجري مجرى الرفق فيها». ا. هـ. من لسان العرب (٥/٣٩٦٦ - ٣٩٦٧) مادة «كيس».

[١٢٩] ثنا ابن عبدة، قال ثنا إبراهيم(١)، عن حماد(٢)، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك «أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً يُعَلِّمُنَا. فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ، وَقَالَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ».

---

(١) هو إبراهيم بن الحجاج السامي، تقدم في الحديث رقم (١٢٦).

(٢) هو حماد بن سلمة، تقدم في الحديث رقم (٧).

[١٢٩] سنده: فيه محمد بن عبدة، وهو واهٍ بمرة، كما عند الإمام مسلم. وروي الحديث من طريق أخرى عن أنس - رضي الله عنه - وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما، ويأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

* تخريجه:

الحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٤ / ١٨٨١ / رقم / ٥٤). كتاب فضائل الصحابة، باب (٧) فضائل أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله تعالى عنه -. أخرجه عن عمرو الناقد. عن عفان، عن حماد بن سلمة وبقية الإسناد مثله. وزاد فيه « يعلمنا السنة والإسلام ».

وأما الطريق الأخرى للحديث عن أنس - رضي الله عنه -، فهي ما رواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل أمة أميناً، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

. ...

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٧/١١٦/رقم/٣٧٤٤)، كتاب فضائل الصحابة، باب (٢١) ـ مناقب أبي عبيدة بن الجراح ـ رضي الله عنه ـ.

ـ وأخرجه البخاري ـ أيضاً ـ في صحيحه كما في الفتح (٧/٦٩٦/رقم/٤٣٨٢). كتاب المغازي، باب (٧٢) قصة أهل نجران.

ـ و (١٣/٢٤٥/رقم/٧٢٥٥)، كتاب أخبار الآحاد.

ـ وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٥٣).

ـ والترمذي في جامعه (٥/٦٦٥/رقم/٣٧٩١)، كتاب المناقب باب (٣٣)، مناقب معاذ بن جبل... وأبي عبيدة بن الجراح.

* * *

[١٣٠] ـ ثنا أبو الحسن أحمد بن كعب الواسطي(١)، قال :
ثم أخبرنا علي، قال :
ثنا الحسين بن منصور الطويل(٢)،

---

(١) هو أحمد بن محمد بن صالح المعروف بـابن كعب الذّارع الواسطي، أبو الحسن، وهو يروي عن: الحسين بن منصور الطويل، ومحمد بن عبد الوهاب بن مرزوق، وحمدون بن سالم الحذّاء، وغيرهم. وروى عنه: أبو لحسن الحربي، وأبو الحسين بن المظفر وأحمد بن محمد بن إسحاق، وغيرهم.

ـ قال الذهبي: «كان أحد الحفاظ الكبار».

انظر: تاريخ بغداد (٥/٣٧/رقم/٢٣٨٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي حوادث وفيات (٣٠١ – ٣١٠).

(٢) هو الحسين بن منصور الطويل، أبو عبد الرحمن التمّار الواسطي. وهو يروي عن: عبد الرحيم بن هارون الغساني، والهيثم بن عدي الطائي، ويزيد بن هارون، وغيرهم. وروى عنه ـ كما هنا ـ أحمد بن كعب الواسطي، وروى عنه أيضاً: أحمد بن علي الأصبهاني، وجعفر بن أحمد القطان، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: «مقبول».

انظر: تهذيب الكمال (٦/٤٨٥/رقم/١٣٤١)، والتقريب (١٦٨/رقم/١٣٥٣).

ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني أبو هشام[٣]، ثنا هارون بن سعد[٤]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، / وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنَّ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ». [١٧٠/ب]

---

(٣) هو عبد الرحيم بن هارون الغسّاني، أبو هشام الواسطي، نزيل بغداد. وهو يروي عن: هارون بن سعد العجلي، وشعبة، وعبد العزيز الدراوردي، وغيرهم. وروى عنه: الحسين بن منصور الطويل، وعبد بن حميد، وإبراهيم بن جابر المروزي، وغيرهم. مات بعد المائتين [ت].

والغسّاني: «نسبة إلى غسّان وهي قبيلة نزلت الشام».

وهو «ضعيف كذبه الدارقطني». قال أبو حاتم: «مجهول لا أعرفه». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه فإن فيما حدث من حفظه بعض المناكير».

انظر: الجرح والتعديل (٥/رقم/١٦٠٤)، والثقات لابن حبان (٨/٤١٣)، الأنساب للسمعاني (٤/٢٩٥)، وتهذيب الكمال (١٨/٤٤ - ٤٦/رقم/٣٤١١)، والكاشف (١/٦٥١/رقم/٣٣٦٠)، والتقريب (٣٥٤/رقم/٤٠٦٠).

(٤) هو هارون بن سعد العجلي، أو الجعفي، الكوفي الأعور. وهو يروي عن: الأعمش، وعطية العوفي، ومقاتل بن حيان، وغيرهم. وروى عنه: عبد الرحيم

. . . .

الغساني، وشعبة، وسفيان الثوري، وغيرهم. وهو من السابعة [م].

وهو «صدوق رُمي بالرفض ويقال: رجع عنه».

قال الإمام أحمد: «صالح أظنه كان يتشيّع»، وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس» وقال أبو حاتم: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وفي المجروحين أيضاً.

انظر: الجرح والتعديل (٩/رقم/٣٧٤)، والثقات لابن حبان (٧/٥٧٩)، والمجروحين له (٣/٩٤)، وتهذيب الكمال (٣٠/٨٥ – ٨٨/رقم/٦٥١٢)، والتقريب (٥٦٨/رقم/٧٢٢٧).

[١٣٠] ـ سنده: فيه عبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف إضافة إلى أن هارون ابن سعد لم يسمع من الأعمش شيئاً كما ذكر العلائي عن الإمام أحمد في جامع التحصيل (ص ٣٦١/رقم/٨٤٠). لكن الحديث روي من طريق أخرى صحيحة عن الأعمش وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما. فالحديث صحيح لغيره. وروي أيضاً من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

الحديث مداره على الأعمش ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٢/١١٦/رقم/٦٨١٠). كتاب الحدود، باب (٢٠) إثم الزُّناة. وفيه «ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن». وفيه أيضاً: «والتوبة معروضة بعد» بدل «ولكن باب التوبة مفتوح».

. . . .

ـ ومسلم في صحيحه (١ / ٧٦ ـ ٧٧ / رقم / ١٠٤ و ١٠٥)، كتاب الإيمان، باب (٢٤) بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله.

ـ وأبو داود في سننه (٥ / ٦٤ ـ ٦٥ / رقم / ٤٦٨٩)، كتاب السنة، باب (١٦)، الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه.

ـ والترمذي في جامعه (٥ / ١٥ / رقم / ٢٦٢٥)، كتاب الإيمان، باب (١١) ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن. وقال عقبه: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

ـ والنسائي في سننه (٨ / ٦٤ ـ ٦٥ / رقم / ٤٨٧١)، كتاب قطع يد السارق، باب (١) تعظيم السرقة.

* * *

[١٣١] - ثنا أحمد بن كعب، قال: ثنا محمد بن عبادة[1]، ثنا أبو سفيان الحِمْيَري[2]، ثنا هشيم، عن حميد، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ[*]، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ».

---

(١) هو محمد بن عَبَادة - بفتح العين والموحدة المخففة -، أبو عبد الله الواسطي. وهو يروي عن: أبي سفيان الحميري، ويزيد بن هارون، وأبي أحمد الزبيري، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن كعب الواسطي، والبخاري وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم. وهو من الطبقة الحادية عشرة [خ د ق].

وهو ثقة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «ثقة صدوق سُئل أبي عنه: فقال: صدوق وكان صاحب نحو وأدب». وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: «ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: «صدوق فاضل».

انظر: الجرح والتعديل (٨/١٧/رقم ٧٦)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٢٦)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٤٤٧، ٤٤٨/ رقم ٥٣٢٥)، والتقريب (٤٨٦/ رقم ٥٩٩٧).

(٢) هو سعيد بن يحيىٰ بن مهدي بن عبد الرحمن، أبو سفيان الحِمْيري، الحَذَّاء، الواسطي. وهو يروي عن: هُشيم بن بشير، وعوف الأعرابي، وسفيان بن

(*) «العَرَض - بالتحريك - متاع الدنيا وحُطامها» ا. هـ. من النهاية لابن الأثير (٣/ ٢١٤).

. ...

حسين، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عبادة الواسطي، وأحمد بن حاتم الطويل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. مات سنة اثنتين ومائتين [خ ت] والحميري نسبة إلى حِمْيَر وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن.

وهو «صدوق وسط».

قال أبو داود: «ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: «متوسط الحال، ليس بالقوي»، وقال الخطيب البغدادي: «قدِم بغداد وحدّث بها، وكان صدوقاً». وقال الذهبي: «صدوق».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٦٥) الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٧٠) باب الحاء والميم، وتهذيب الكمال (١١/ ١٠٨ - ١١١/ رقم ٢٣٧٩)، والكاشف (١/ ٤٤٦/ رقم ١٩٧٦)، والتقريب (٢٤٢/ رقم ٢٤١٧).

[١٣١] - سنده: ضعيف؛ لأن هُشيماً مدلس ولم يصرح بالسماع، وهو من الطبقة الثالثة كما تقدم بيان ذلك في الحديث رقم (٨٦). وقد روي الحديث عن أنس من طريق أخرى لكنها ضعيفة أيضاً كما سيأتي بيانه، . وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما. وسيأتي ذكره بعد التخريج. فالحديث صحيح لغيره .

* تخريجه:

- أخرجه من طريق المصنف:

- الضياء المقدسي في المختارة (٦/ ١٠٠، ١٠١/ رقم ٢٠٨٥).

ـ وأخرجه من طريق محمد بن عبادة الواسطي:

ـ الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ١٣٥/ رقم ٧٢٧٠). وقال عقبه: «لم يروِ هذا الحديث عن حميد إلا هشيم، ولا عن هشيم إلا أبو سفيان. تفرد به محمد ابن عبادة».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٠): «رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح».

قلت: تقدم أن هشيماً مدلس ولم يصرح بالسماع فالحديث ضعيف.

ـ والضياء في الموضع السابق من المختارة برقم (٢٠٨٦).

* الطريق الثانية للحديث عن أنس ـ والتي أشار إليها الهيثمي ـ هي: ما رواه الخليل بن عمر العبدي، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس فذكره. وإسناده ضعيف من هذه الطريق من أجل عمر بن إبراهيم العبدي؛ فأحاديثه عن قتادة مضطربة. انظر الكامل لابن عدي (٥/ ٤٢، ٤٣/ رقم ٢٤٤).

ـ والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ أبو يعلىٰ في مسنده (٥/ ٤٠٤/ رقم ٣٢٤).

شاهده:

يشهد له حديث أبي هريرة ولفظه كلفظ حديث أنس.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما:

. ...

ـ فأما البخاري فأخرجه في صحيحه كما في الفتح (١١ / ٢٧٦ / رقم ٦٤٤٦)، كتاب الرقاق، باب (١٥) . الغني غنى النفس.

ـ ومسلم في صحيحه (٢ / ٧٢٦ /رقم ١٢٠)، كتاب الزكاة، باب (٤٠) ليس الغنىٰ عن كثرة العرض.

* * *

[١٣٢] ثنا أحمد بن كعب، ثنا محمد بن حرب[١]، ثنا أبو سفيان الحميري، ثنا هشيم، عن ابن شبرمة[٢]، عن عمّار

---

(١) هو محمد بن حرب، النَّشائي، أبو عبد الله الْواسطي. وهو يروي عن: أبي سفيان سعيد بن يحيى الحميري، وإسماعيل بن عُلية، ويزيد بن هارون، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن كعب الواسطي، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم. مات سنة خمس وخمسين ومائتين. [خ م د].

وهو ثقة

قال أبو حاتم: «صدوق». وقال أبو القاسم الطبراني: «كان ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: «صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٧/ رقم ١٣٠١)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٢٥)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٣٩ - ٤٤/ رقم ٥١٣٧)، والتقريب (٤٧٣/ رقم ٥٨٠٤).

(٢) هو عبد الله بن شُبْرمة بن الطفيل بن حسّان الضبي، أبو شبرمة، الكوفي القاضي. وهو يروي عن عمار الدهني، والشعبي، وثابت البناني، وغيرهم. وروى عنه: هشيم بن بشير، والسفيانان، وحماد بن زيد، وغيرهم.

مات سنة أربع وأربعين ومائة [خت م دس ق].

وهو «ثقة فقيه».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٨٢/ رقم ٣٨١)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٧٦ - ٨٠/ رقم ٣٣٢٨)، والتقريب (٣٠٧/ رقم ٣٣٨٠).

الدُّهني[٣]، عن عبد الله بن شَدّاد[٤]، عن ابن عباس قال: «حُرِّمَت الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ».

---

(٣) هو عمار بن معاوية الدُّهني، أبو معاوية البجلي، الكوفي. وهو يروي عن: عبد الله بن شداد، وسالم بن أبي الجعد، وأبي الزبير المكي. وروى عنه: عبد الله بن شبرمة، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة [م٤].

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٠/ رقم ٢١٧٥)، وتهذيب الكمال (٢١/ ٢٠٨ – ٢١٠/ رقم ٤١٧١). والتقريب (٤٠٨/ رقم ٤٨٣٣).

(٤) هو عبد الله بن شدّاد بن الهْادِ الليثي، أبو الوليد المدني. ولد على عهد النبي ﷺ، كان معدوداً في الفقهاء وهو يروي عن: عبد الله بن عباس، وعائشة، وميمونة، وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين -. وروى عنه: عمار الدهني، والحكم ابن عُتيبة، وطاووس بن كيسان، وغيرهم مات مقتولاً بالكوفة سنة إحدى وثمانين، وقيل بعدها [ع].

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٨٠/ رقم ٣٧٣)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٨١ – ٨٥/ رقم ٣٣٣٠)، والتقريب (٣٠٧/ رقم ٣٣٨٢).

[١٣٢] سنده: فيه هشيم بن بشير وهو مدلس ولم يصرح بالسماع لكن روي هذا الأثر من طريق أخرىٰ صحيحة عن عبد الله بن شداد، كما سيأتي. فالحديث صحيح لغيره.

. . . .

وروي مرفوعاً عن النبي ﷺ تفرّد برفعه سفيان بن عيينة والأثر له حكم الرفع وإن كان الموقوف أصوب. ولا تعارض بين الوقف والرفع.

* تخريجه:

الأثر مداره على عبد الله بن شداد، ويروى عنه من ثلاث طرق:

الأولى: طريق عمار الدهني، ويرويها عنه عبد الله بن شبرمة، وعن ابن شبرمة رواه هشيم وتروى عن هشيم من طريقين والأثر من هذه الطريق أخرجه:

- البزار في مسنده متابعاً شيخ المصنف - كما في نصب الراية (٤ / ٣٠٧) وقال عقبه: «ولا نعلم رواه عن ابن شبرمة عن عمار الدهني عن ابن شداد عن ابن عباس إلا هشيم، ولا عن هشيم إلا أبو سفيان ولم يكن هذا الحديث إلا عند محمد ابن حرب وكان واسطياً ثقة».

قلت: رواه ابن شبرمة عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس. كما أخرجه النسائي في سننه (٨/ ٣٢٠، ٣٢١/ رقم ٥٦٨٣). لكنه معلّ بالانقطاع - كما قال النسائي - فابن شبرمة لم يسمعه من عبد الله بن شداد.

- وأخرجه النسائي في سننه في الموضع السابق برقم (٥٦٨٤) من طريق سريج ابن يونس عن هشيم. إلا أن ابن شبرمة لم يصرح هنا باسم عمار الدهني بل قال: حدثني الثقة.

الثانية: طريق محمد بن عبيد الله الثقفي أبي عون وتروى عنه من طريقين:

(أ) مسعر بن كدام، وتروى عن مسعر من ست طرق:

. ...

---

[١] شعبة، والأثر من طريقه أخرجه:

ـ البزار في الموضع السابق من مسنده.

ـ والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٥٦٨٥)، وقال عقب إخراجه لهذا الأثر من طرق عن ابن شداد: «وهذا أولىٰ بالصواب من حديث ابن شبرمة، وهشيم بن بشير كان يدلس وليس في حديثه ذكر لسماع من ابن شبرمة، ورواية أبي عون أشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس».

ـ والطبراني في معجمه الكبير (١٠ / ٣٣٨ / رقم ١٠٨٣٧).

ـ والدارقطني في سننه (٤ / ٢٥٦ / رقم ٥٦)، كتاب الأشربة وغيرها. وذكر الدارقطني عن موسىٰ بن هارون ـ أحد رواة هذا الأثر ـ أن الصواب عن ابن عباس موقوفاً. والأثر ورد عن النبي ﷺ هكذا: «كل مسكر حرام».

ـ وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص٤٤).

وطريق شعبة ورد فيها «المسْكِر» بدل «السُّكر».

[٢] سفيان الثوري، والأثر من هذه الطريق أخرجه:

ـ الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (١٠٨٤٠).

ـ والبزار في الموضع السابق من مسنده وقال عقبه: «لا نعلم روى الثوري عن مسعر حديثاً مسنداً غير هذا».

[٣]، [٤] طريقا خلاد بن يحيى وأبي نعيم الفضل بن دكين، والأثر أخرجه:

ـ الطبراني في الموضع السابق من معجمه برقم (١٠٨٣٩).

. ...

- وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٧/ ٢٢٤).

- وفي مسند أبي حنيفة في الموضع السابق.

[٥] طريق سفيان بن عيينة، ويروى من طريقه مرفوعاً كما نص عليه أبو نعيم في الحلية في الموضع السابق. ولم أعثر على من خرجه من طريق سفيان بن عيينة.

[٦] عبد الحميد الحماني، والأثر من هذه الطريق أخرجه:

- أبو نعيم في مسند أبي حنيفة في الموضع السابق.

(ب) - طريق الإمام أبي حنيفة، والأثر من طريقه أخرجه:

- أبو نعيم في مسند أبي حنيفة في الموضع السابق.

* الثالثة: شريك بن عبد الله النخعي، والأثر من طريقه أخرجه:

- النسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٥٨٨٦).

- والطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (١٠٨٤١).

* * *

[١٣٣] – (م) أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا إسحاق بن شاهين(١)، ثنا هشيم، عن يونس(٢) وهشام(٣)، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة،

---

(١) هو إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي، أبو بشر بن أبي عمران. وهو يروي عن: هشيم بن بشير، وخالد بن عبد الله الواسطي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن كعب الواسطي، والبخاري، والنسائي، وغيرهم مات بعد الخمسين ومائتين [خ س].

وهو «صدوق».

قال النسائي: «لا بأس به»، وقال مسلمة بن قاسم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «مستقيم الحديث».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ١٠٩)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٣٤، ٤٣٥/ رقم ٣٥٨)، والتهذيب (١/ ١٥٢/ رقم ٤٤٠) والتقريب (١٠١/ رقم ٣٥٩).

(٢) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، وهو يروي عن: محمد بن سيرين، وثابت البناني، والحسن البصري، وغيرهم. وروى عنه: هشيم ابن بشير، وحماد بن زيد، وخالد بن عبد الله الواسطي وغيرهم. مات سنة تسع وثلاثين ومائة [ع].

وهو «ثقة ثبت فاضل ورع».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٢/رقم ١٠٢٠)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٥١٧ – ٥٣٤/ رقم ٧١٨٠)، والتقريب (٦١٣/ رقم ٧٩٠٩).

(٣) هو هشام بن حسان تقدم في الحديث رقم (١٣).

عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أُقِيمَت الصَّلاةُ فَأْتُوهَا وَعَلَيكُمُ السَّكِينَةُ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ، وَاقْضُوا مَا فَاتَكُمْ».

---

[١٣٣] سنده: فيه هشيم وهو مدلس لم يصرح بالسماع، لكن الحديث صحيح لغيره فقد ورد من طُرق أخرىٰ عن هشام بن حسّان صحيحة مخرجة في صحيح مسلم وغيره. وروي الحديث أيضاً من طرق أخرىٰ صحيحة عن أبي هريرة وبعضها مخرج في الصحيحين.

* تخريجه:

- أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٢٠، ٤٢١/ رقم ١٥١)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب (٢٨)، استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، والنهي عن إتيانها سعياً. أخرجه من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

- ومن الطرق الأخرىٰ للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ١٣٨/ رقم ٦٣٦)، كتاب الأذان، باب (٢١) لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار. واللفظ له.

- ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (١٥١).

. . . .

ـ وأبو داود في سننه (١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦/ رقم ٥٧٢، ٥٧٣)، كتاب الصلاة، باب (٥٥) السعي إلى الصلاة .

ـ والترمذي في جامعه (٢/ ١٤٨، ١٤٩/ رقم ٣٢٧، ٣٢٨)، أبواب الصلاة، باب (٢٤٤)، ما جاء في المشي إلى المسجد .

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ١٣٩/ رقم ٧٥٩)، أبواب المساجد، باب (١٤)، المشي إلى الصلاة .

* * *

[١٣٤] ثنا أحمد بن كعب، قال: ثنا مُقَدَّم بن يحيى[١]، لـ [أخبرنا علي، قال:]
ثنا عمي[٢]،

---

(١) هو مُقَدَّم بوزن محمد، بن محمد بن يحيى بن عطاء بن مُقدَّم الهلالي المُقَدَّمي، الواسطي. وهو يروي عن: عمه القاسم بن يحيى الهلالي. وروى عنه: أحمد بن كعب الواسطي، وأسلم بن سهل الواسطي بَحْشَل، والبخاري، وغيرهم.

وهو «صدوق ربما وهم».

وثقه البزار والدارقطني وزاد البزار: «معروف النسب». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يُغْرِب ويخالف».

انظر: كشف الأستار (١/ ١٥٧/ رقم ٣١٠)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٠٨)، وتهذيب الكمال ٢٨٠/ ٤٦٠ - ٤٦١/ رقم ٥١٦٥)، والتهذيب (٥/ ٥٢٨/ رقم ٧٩٨٦)، والتقريب (٥٤٥/ رقم ٦٨٧٢).

(٢) هو القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدَّم، أبو محمد الواسطي. وهو يروي عن: إبراهيم بن عثمان العبسي أبو شيبة، وداود بن أبي هند، وعبيد الله بن عمر العمري، وغيرهم. وروى عنه ابن أخيه مقدّم بن محمد بن يحيى المُقَدّمي، وأبو سعيد المسور بن عيسىٰ البصري. ومحمد بن موسىٰ الدولابي. مات سنة سبع وتسعين ومائة [خ].

وهو «ثقة».

ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان[٣]، عن الأعمش، عن الحكم[٤]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ(*) كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٤٥٩، ٤٦٠/ رقم ٤٨٣٤)، والتهذيب (٤/ ٥٣٣/ رقم ٦٣٧٣)، والتقريب (٤٥٢/ رقم ٥٥٠٤).

(٣) هو إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو شيبة الكوفي، قاضي واسط، مشهور بكنيته. وهو يروي عن: الأعمش، والحكم بن عتيبة، وأبي إسحاق السبيعي. وروى عنه: القاسم بن يحيى المقدمي، وزيد بن الحباب، وشعبة، وغيرهم. مات سنة تسع وستين ومائتين [ت ق].

وهو «متروك».

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٤٧ - ١٥١/ رقم ٢١٢)، والتقريب (٩٢/ رقم ٢١٥).

(٤) هو الحكم بن عتيبة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧) وهو «ثقة ثبت فقيه».

[١٣٤] - سنده: فيه إبراهيم بن عثمان العبسي، وهو متروك، وفيه الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع فروايته هنا غير محمولة على السماع كما تقدم بيان ذلك في الحديث رقم [٣٠] من هذا البحث. إلا أن الحديث صحيح عن وجه

(*) في الأصل «مسلم» والتصحيح من هامش النسخة.

. ...

آخر عن الأعمش وهي مخرجة في صحيح مسلم وغيره.

* تخريجه:

- الحديث مداره على أبي صالح ذكوان السمان ويروي عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٧٤/ رقم ٣٨)، كتاب الذكر والدعاء، باب (١١) فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر. وورد هذا الحديث في أثناء حديث طويل مفرَّقاً.

- وأبو داود في سننه (٥/ ٢٣٤، ٢٣٥/ رقم ٤٩٤٦)، كتاب الأدب، باب (٦٨)، في المعونة للمسلم.

- والترمذي في جامعه (٤/ ٣٤/ رقم ١٤٢٥)، كتاب الحدود باب (٢) ما جاء في الستر على المسلم.

- وابن ماجه في سننه (١/ ٤٨/ رقم ٢٣٨)، المقدمة، باب (٢٠) الانتفاع بالعلم والعمل به.

كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

- وأخرجه مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٣٨) مكرر، من طريق الأعمش، عن ابن نمير عن أبي صالح. عن أبي هريرة به.

[١٣٥] - ثنا أحمد بن كعب، ثنا مُقَدَّم(١)، ثنا عمي(٢)، عن داود بن أبي هند(٣)، عَن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «بتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّىٰ وَأَقَامَنِي عَنْ يَمينه». وذكر الحديث كذا في الأصل.

---

(١) هو مقدم بن محمد بن يحيى الواسطي، تقدم في الحديث السابق.

(٢) هو القاسم بن يحيى الواسطي، تقدم في الحديث السابق.

(٣) هو داود بن أبي هند القُشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري. وهو يروي عن سعيد بن المسيب، وسماك بن حرب، والحسن البصري، وغيرهم. وروى عنه: القاسم بن يحيى الواسطي عم مقدَّم بن يحيى بن محمد الواسطي، وسفيان الثوري، وشعبة، وغيرهم مات سنة أربعين ومائة وقيل: قبلها [م ٤].

ولم أجد من نص على أن داود بن أبي هند روى عن سعيد بن جبير لكن سعيد بن جبير كوفي، وداود نزل البصرة فاحتمال اللقي بينهما وارد. كذلك فإن الفارق بين وفاة سعيد بن جبير وداود قليلة جداً؛ فسعيد توفي سنة ست وثلاثين ومائة وداود في سنة أربعين ومائة، وقيل قبل ذلك سنة تسع وثلاثين ومائة. فاحتمال روايته عن سعيد بن جبير واردة.

وهو «ثقة متقن».

انظر: الجرح وتعديل (٣/ ٤١١ - ٤١٢/ رقم ١٨٨١)، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٦١ - ٤٦٦/ رقم ١٧٩٠)، والتقريب (٢٠١/ رقم ١٨١٧).

. ...

---

[١٣٥] سنده: ضعيف من أجل مُقدَّم الواسطي لكن روي الحديث من طرق أخرىٰ صحيحة . وبعضها مخرج في الصحيحين .

* تخريجه:

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٤٦) من هذا البحث .

* * *

[١٣٦] ـ ثنا أبو الحسن أحمد بن كعب الواسطي، قال: ثنا حمدون بن سالم الحذّاء[١]، ثنا أبو حنيفة صاحب القصب محمد ابن ماهان[٢]،

---

(١) هو حمدون بن سالم الحذّاء، الواسطي، وهو يروي عن: أبي حنيفة محمد بن ماهان، ويروي عن أبي الوليد الطيالسي. وروى عنه أحمد بن كعب الواسطي و محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني.

ذكره ابن حبان في الثقات فحسب.

والحذّاء: نسبة إلى حذو النعل وعملها.

انظر: الثقات (٨/٢٢٠)، والأنساب للسمعاني (٢/١٩٠) باب الحاء والذال.

(٢) هو محمد بن أبي حنيفة بن محمد بن ماهان، أبو حنيفة. وماهان هو أبو حنيفة الواسطي. صاحب القصب. وهو يروي عن: العلاء بن راشد، وعن محمد بن إسحاق الضبي، وحماد بن سلمة، وغيرهم. روى عنه هنا حمدون بن سالم الحذّاء، وروى عنه أيضاً: ابنه وشعيب بن عبد الحميد الطحان. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال عنه العجلي: «واسطي صدوق».

وذكره ابن عبد البر في الاستغناء ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٥٢/رقم/١٦٤٢)، والجرح والتعديل (٨/١٠٥/رقم/٤٥٠)، والاستغناء لابن عبد البر (١/٥٧٤/رقم/٦٢٦).

عن العلاء بن راشد[٣]، عن الأعمش، عن إبراهيم[٤]، عن / علقمة[٥]، عن عبد الله[٦]، عن النبي ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ [١٧١/أ] بِالْبَآه(*)، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»(**).

---

(٣) هو العلاء بن راشد الواسطي الجرمي. وهو يروي عن: حلام بن صالح الأزدي. وروى عنه يزيد بن هارون. ولم أجد من نص على أنه روى عن الأعمش.

ذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٥٥/رقم/١٩٦٠)، الثقات لابن حبان (٨/٥٠٢).

(٤) هو إبراهيم بن يزيد النخعي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

(٥) هو علقمة بن قيس النخعي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٨).

(٦) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

[١٣٦] ـ سنده: فيه حمدون بن سالم والعلاء بن راشد الواسطيان ولم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً سوى انفراد ابن حبان بتوثيقهما. لكن الحديث صحيح؛

(*) «البآه: فيها لغات: بالهمز وتاء تانيث ممدودة، وتاتي بغير همز ولا مد، وقد تاتي بهمز وبمد بلا هاء، ويقال لها أيضاً الباهة: وهي القدرة علي النكاح ومؤنه».

(**) وِجاء ـ بكسر الواو والمد ـ، أصله الغمز، ومنه وجاه في عنقه إذا غمزه دافعاً له.

انظر: معالم السنن للخطابي مع سنن أبي داود (٢/٥٣٨)، وفتح الباري لابن حجر (٩/١٠/رقم/٥٠٦٥). فهو كالخصي يكون الصوم حاجزاً ودافعاً له عن الشهوة.

. ...

فقد روي من طريق أخرى صحيحة عن الأعمش وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

* **تخريجه:**

الحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤/١٤٢/رقم/١٩٠٥)، كتاب الصوم، باب «١٠» الصوم لمن خاف على نفسه العُزبة، أخرجه من طريق أبي حمزة السكري و(٩/٨/رقم/٥٠٦٥)، كتاب النكاح، باب (٢) قول النبي ﷺ: «من استطاع الباءة فليتزوج ...». أخرجه من طريق عمر بن حفص عن أبيه. ولفظه عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا مع النبي ﷺ فقال: «من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء».

وفي لفظ: «يا معشر الشباب من استطاع ...» الحديث.

- ومسلم في صحيحه (٢/١٠١٨ - ١٠١٩/رقم/١و٢)، كتاب النكاح، باب (١)، استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه..، أخرجه من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، ومن طريق جرير بن عبد الحميد.

- وأبو داود في سننه (٢/٥٣٨/رقم/٢٠٤٦)، كتاب النكاح، باب (١) التحريض على النكاح أخرجه من طريق جرير.

- والنسائي في سننه (٤/١٧٠ - ١٧١/رقم/٢٢٤٠و ٢٢٤١و ٢٢٤٢)،

... ...

كتاب الصيام. أخرجه من طريق شعبة، وعلي بن هاشم، والمحاربي.

- وابن ماجه في سننه (١ / ٣٤٠ /رقم/ ١٨٥٠)، أبواب النكاح، باب (١) ما جاء في فضل النكاح. أخرجه من طريق علي بن مسهر.

كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة النخعي، عن عبد الله بن مسعود به.

* * *

[١٣٧] ـ ثنا أحمد ، قال: ثنا عبد الله بن عبد
ثم أخبرنا علي، قال:
المؤمن[١]، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[٢]،

---

(١) هو عبد الله بن عبد المؤمن بن عثمان الأرْحبي، الواسطي، الطويل. وهو يروي عن: عبد الصمد بن عبد الوارث، وعون بن عُمارة العبدي، ووَهب بن جرير ابن حازم. وروى عنه: أحمد بن كعب الواسطي، وأسلم بن سهل بحشل، ومحمد بن أبان الأصبهاني، وغيرهم.

وهو من الطبقة الحادية عشرة [ق].

ذكره ابن حبان في ثقاته. وقال الذهبي: «ثقة». وقال ابن حجر: «مقبول».

قلت: وأقل أحواله أن يكون صدوقاً فليس فيه أدنى جرح.

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٣٦) وتهذيب الكمال (١٥/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦/رقم/٣٣٩٩)، والكاشف (١/ ٥٧٠/رقم/٢٨٣٣)، والتقريب (٣١٢/ رقم/٣٤٤٨).

(٢) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنُّوري، أبو سهل البصري. وهو يروي عن: أبيه عبد الوارث بن سعيد، وهمام بن يحيى، وهشام الدستوائي، وغيرهم. وروى عنه: عبد الله بن عبد المؤمن، وإسحاق بن منصور الكوسج، وابنه عبد الوارث بن عبد الصمد، وغيرهم. مات سنة سبع ومائتين [ع].

عن المبارك بن فضالة(٣)، عن الحسن،

ولم أجد من نص على أنه روى عن مبارك بن فضالة والعكس كذلك.

وهو «صدوق، ثبْت في شعبة».

قال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: «حُجة».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/٤١٤)، وتهذيب الكمال (١٨/٩٩ - ١٠٢/رقم/٣٤٣١)، الكاشف (١/٦٥٣/رقم/٣٣٧٦)، والتقريب (٣٥٦/رقم/٤٠٨٠):

(٣) هو مبارك بن فَضَالة بن أبي أمية القرشي العدوي، أبو فضالة البصري. وهو يروي عن: الحسن البصري، وثابت البناني، وعبيد الله بن عمر العمري، وغيرهم. وروى عنه: الحُرّ بن مالك العنبري، وهُدبة بن خالد، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. مات سنة ست وستين ومائة [خت د ت س].

وهو مختلف فيه على النحو الآتي:

وثقه عفان بن مسلم فقال: «ثقة من النُّساك».

وقال يحيى بن معين: «ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو زرعة: «يدلس كثيراً فإذا قال حدثنا فهو ثقة».

وتوسط فيه: العجلي فقال: «لا بأس به» وقال يحيى بن معين عنه وعن الربيع بن صبيح: «صالحان». وقال يحيى بن معين - أيضاً - «ليس به بأس».

عن الأحنف بن قيس[4]، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ: «الذَّبِيحُ إسْحَاقُ».

وقال الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به». وقال علي بن المديني: «صالح وسط».

وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي..

قلت: وقد وصف بالتدليس. وصفه به الدارقطني وغيره. وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. وتدليسه من أقبح أنواع التدليس وهو تدليس التسوية. قال يحيى بن معين: «ولم أقبل منه شيئاً إلا شيئاً يقول فيه: حدثنا».

والراجح من حاله أنه كما قال ابن حجر: «صدوق يدلس ويسوي».

انظر: الجرح والتعديل (٨/٣٣٨ - ٣٣٩/رقم/١٥٥٧)، والثقات لابن حبان (٧/٥٠١)، وتهذيب الكمال (٢٧/١٨٠ - ١٩٠/رقم/٥٧٦٦)، والتهذيب (٥/٣٦٥ - ٣٦٦/رقم/٧٥٣٠)، والتقريب (٥١٩/رقم/٦٤٦٤). وتعريف أهل التقديس (١٠٤/رقم/٩٣).

(٤) هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر، اسمه الضحاك، وقيل: صخر. مخضرم. وهو يروي عن: العباس بن عبد المطلب، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام، وغيرهم - رضي الله عنهم -. وروى عنه: الحسن البصري، وخليد العصري وحُميد بن هلال العدوي، وغيرهم. مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين [ع].

... ...

وهو «ثقة».

انظر تهذيب الكمال (٢/٢٨٢ - ٢٨٧/رقم/٢٨٥)، والتقريب (٩٦/رقم/٢٨٨).

[١٣٧] - سنده: ضعيف من أجل مبارك بن فضالة فهو مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع. وكذلك اضطراب مبارك هذا فمرة يرفعه كما عند المصنف هنا، ومرة أوقفه على العباس كما سيأتي. وروي موقوفاً على بعض الصحابة مثل ابن مسعود وابن عباس وهو الصواب كما سيأتي بيانه.

قال الألباني: «وبالجملة فطرق هذا الحديث كلها ضعيفة ليس فيها ما يصلح أن يحتج به، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، والغالب أنها إسرائيليات رواها بعض الصحابة ترخصاً أخطأ في رفعها بعض الضعفاء» ا. هـ. من السلسلة الضعيفة (١/٣٣٧ - ٣٣٩/رقم/٣٣٢).

* تخريجه:

أولاً: من أخرجه مرفوعاً كما هنا عند المصنف:

- البزار في مسنده (٤/١٣٤/رقم/١٣٠٨). من طريق مسلم بن إبراهيم عن مبارك بن فضالة.

- وابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/٥١٠/رقم/٢٩٤٩٥)، من طريق الحسن بن دينار، عن علي بن زيد بن جدعان. قال ابن كثير عن إسناد الطبري:

. . . .

«في إسناده ضعيفان هما: الحسن بن دينار متروك، وعلي بن جدعان منكر الحديث» ا.هـ من تفسير ابن كثير (٤/ ١٧).

- كلاهما - أي ابن فضالة وابن جدعان - عن الحسن البصري، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب به.

ثانياً: من أخرجه موقوفاً على العباس بن عبد المطلب:

- ابن جرير الطبري في الموضع السابق من تفسيره برقم (٢٩٤٩١). أخرجه من طريق يحيى بن يمان العجلي.

- وعلي بن الجعد في مسنده (٢/ ١١٢٣ - ١١٢٤/ رقم/ ٣٣٠٨).

كلاهما عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/ ١٠٩) سورة الصافات آية (١٠٧)، وعزاه لعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

قال ابن كثير في الموضع السابق من تفسيره عن إسناد الموقوف: «وهذا أشبه وأصح».

- وروي عن بعض الصحابة موقوفاً عليهم.

- فروى الأثر موقوفاً على ابن عباس كما أخرجه:

. ...

- ابن جرير في الموضع السابق من تفسير برقم (٢٩٤٩٤) .

- والحاكم في مستدركه (٢ /٥٥٨) .

أخرجاه من طريق داود بن أبي هند ، عن عكرمة عن ابن عباس .

وأورده السيوطي في الموضع السابق من الدر المنثور وزاد نسبته للفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد .

قال الإمام ابن القيم في زاد المعاد (١ / ٧١) : « وأما القول بأنه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهاً ، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدّس الله روحه يقول : هذا القول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب ، مع أنه باطل بنص كتابهم ، فإن فيه : إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفي لفظ : وحيده ، ولا يَشكُّ أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده . . . ولكن اليهود حسدت بني إسماعيل على هذا الشرف ، وأحبوا أن يكون لهم ، وأن يسوقوه إليهم ، ويحتازوه لأنفسهم دون العرب ، ويأبى الله إلا أن يجعل فضله لأهله . . . » ا.هـ .

وهذا ما ذهب إليه ابن كثير في الموضع السابق من تفسيره حيث ذكر أن الصحيح المقطوع به أن إسماعيل هو الذبيح . والله تعالى أعلم .

وهناك رسالة مطبوعة للسيوطي في تعيين الذبيح بعنوان : « القول الفصيح في تعيين الذبيح » . وفيها إثبات أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام .

* * *

[١٣٨] - ثنا أحمد بن كعب، ثنا إسحاق بن شاهين، قال: ثنا الحكم بن ظهير(١)، عن ابن أبي ليلى(٢)، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمِفْحَصِ قَطَاةٍ(*) بَنَىٰ اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

---

(١) هو الحكم بن ظُهير - بالمعجمة مصغر -، الفزاري، أبو محمد، وكنية أبيه أبو ليلى، ويقال: أبو خالد. وهو يروي عن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعلقمة بن مرثد، وليث بن أبي سُليم، وغيرهم. وروى عنه: إسحاق بن شاهين الواسطي، وسفيان الثوري، ومحمد بن حاتم المؤدِّب، وغيرهم. مات قريباً من سنة ثمانين ومائة [ت].

وهو «متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين».

انظر: الجرح والتعديل (٣/١١٨ - ١١٩/رقم/٥٥٠)، وتهذيب الكمال (٧/٩٩ - ١٠٣/رقم/١٤٣٠)، والتقريب (١٧٥/رقم/١٤٤٥).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي،

(*) «القطاة: طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيه، واحدته قطاة» ا.هـ. من لسان العرب لابن منظور (٥/٣٦٨٤) مادة (قطا).

وقال ابن الأثير: «... والأفاحيص جمع أفحوص القطاة، وهو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض، كأنها تفحص عنه التراب: أي تكشفه... والمَفْحَص مَفْعَل من الفحص» أ.هـ من النهاية (٣/٤١٥).

قال ابن حجر في الفتح (١/٦٤٩/رقم/٤٥٠): «وحمل أكثر العلماء ذلك على المبالغة؛ لأن المكان الذي تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها وترقد عليه لا يكفي مقداره للصلاة فيه...» أ.هـ.

. ...

أبو عبد الرحمن. وهو يروي عن: نافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير المكي. وروى عنه الحكم بن ظهير، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم. مات سنة ثمان وأربعين ومائة [د ت س جه].

وهو «صدوق سيئ الحفظ جداً».

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٢ - ٣٢٣رقم/ ٧١٣٩). وتهذيب الكمال (٢٥/ ٦٢٢ - ٦٢٧/رقم/ ٥٤٠٦). والتقريب (٤٩٣/رقم/ ٦٠٨١).

[١٣٨] ـ سنده: فيه الحكم بن ظهير وهو متروك، وفيه ابن أبي ليلى محمد وهو «صدوق سيئ الحفظ جداً» كما في التقريب (٤٩٣ رقم ٦٠٨١).

لكن الحديث معناه صحيح فقد روي من حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وهو مخرّج في الصحيحين وغيرهما. دون قوله: «ولو كمفحص قطاة».

وهي زيادة صحيحة فرويت من حديث أبي ذر في الحديث الآتي من هذا البحث برقم (١٣٩) ووردت هذه الزيادة أيضاً من غير حديث أبي ذر.

* تخريجه:

أخرجه:

ـ البزار كما في كشف الأستار (١/ ٢٠٤/رقم/ ٤٠٣) «دون قوله ولو كمفحص قطاة».

وقال عقبه: «لا نعلمه إلا عن ابن عمر بهذا الإسناد، والحكم لين الحديث. وقد روى عنه جماعة كثيرة». تعليق: بل هو متروك كما تقدم.

. ...

ـ والطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ٩٦ – ٩٧ / رقم / ٦١٦٣). أخرجه من طريق شيخ المصنف هنا، وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا الحكم بن ظهير».

ـ وأما شاهده فروي من حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال: حين قال الناس فيه عندما بنى مسجد الرسول ﷺ: إنكم أكثرتم، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتاً مثله في الجنة».

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١ / ٦٤٨ / رقم / ٤٥٠)، كتاب الصلاة، باب (٦٥) من بني مسجداً. واللفظ له.

ـ ومسلم في صحيحه (١ / ٣٧٨ / رقم / ٢٤ و٢٥)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب (٤)، فضل بناء المساجد والحث عليها.

و(٤ / ٢٢٨٧ / رقم / ٤٣ و٤٤)، كتاب الزهد والرقائق، باب (٣)، فضل بناء المساجد.

* * *

[١٣٩] ـ ثنا أحمد بن كعب، قال: ثنا محمد بن حرب، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي(١)، عن أخيه يعلى(٢)، عن الأعمش، عن إبرهيم التيمي(٣)،

---

(١) هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطَّنافسي، الكوفي، الأحدب. وهو يروي عن: أخيه: يعلى بن عبيد، وإسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن كيسان، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن حرب الواسطي، والإمام أحمد بن حنبل، والبغوي أحمد بن منيع، وغيرهم. مات سنة أربع ومائتين [ع].

وهو «ثقة يحفظ».

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٥٤ ـ ٦٠/رقم/٥٤٤٠)، والتقريب (٤٩٥/رقم/٦١١٤).

(٢) هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي. وهو يروي عن: الأعمش، والثوري، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم. وروى عنه: أخوه محمد بن عبيد، وابن اخته علي بن محمد الطنافسي، ومحمود بن غيلان، وغيرهم. مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة [ع].

وهو «ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين».

انظر: الجرح والتعديل (٩/٣٠٤ ـ ٣٠٥/رقم/١٣١٢)، وتهذيب الكمال، (٣٢/٣٨٩ ـ ٣٩٢/رقم/٧١١٥)، والتقريب (٦٠٩/رقم/٧٨٤٤).

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء، الكوفي العابد.

عن أبيه(٤)، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً وَلَوْ مِفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَىٰ اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

وهو يروي عن: أبيه يزيد بن شريك، وأنس بن مالك، والحارث بن سويد، وعمرو ابن ميمون الأودي، وغيرهم، وروى عنه: الأعمش، والحكم بن عتيبة، وعيّاش العامري، وغيرهم.

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله أربعون سنة [ع].

وهو «ثقة».

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٢ - ٢٣٣/رقم/ ٢٦٤)، والتقريب (٩٥/رقم/ ٢٦٩).

(٤) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي، الكوفي. وهو يروي عن: أبي ذر، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم - رضي الله عنهم -.

وروى عنه: ابنه ابراهيم بن يزيد، وإبراهيم النخعي، والحكم بن عتيبة، وغيرهم. وهو من الثانية مات في خلافة عبد الملك [ع].

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٧١/رقم/ ١٣٣٧)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٦٠ - ١٦١/رقم/ ٧٠٠٣)، والتقريب (٦٠٢/رقم/ ٧٧٢٩).

[١٣٩] سنده: صحيح.

وتقدم في الحديث السابق أنه روي من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

. ...

---

* تخريجه :

الحديث مداره على الأعمش، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه :

- أبو داود الطيالسي في مسنده (٦٢ / رقم / ٤٦١) .

- وابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ٣٤٤ / رقم / ١و٢)، كتاب الصلاة، باب (٨٦) في ثواب من بنى لله مسجداً .

- والبزار كما في كشف الأستار (١ / ٢٠٣ - ٢٠٤ / رقم / ٤٠١) .

- والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤ / ٢٠٩ / رقم / ١٥٤٩) .

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤ / ٤٩٠ / رقم / ١٦١٠)، كتاب الصلاة باب (٦) المساجد .

- والطبراني في معجمه الصغير (٢ / ٣٨٩ / رقم / ١٠٧٧) . و (٢ / ٤٠٧ / رقم / ١١٣٠) .

- وأبو نعيم في الحلية (٤ / ٢١٧) .

- والقضاعي في مسند الشهاب (٢ / ٢٩١ / رقم / ٤٧٩) .

- والبيهقي في سننه الكبرى (٢ / ٤٣٧) .

كلهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر به .

* * *

[١٤٠] - ثنا أحمد بن كعب، ثنا إدريس بن حاتم[(١)]، ثنا محمد بن الحسن الواسطي[(٢)]، عن معاوية بن يحيى[(٣)]، عن

---

(١) هو إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطي. وهو يروي عن: محمد بن الحسن الواسطي، وإسماعيل بن علية، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن كعب الواسطي، وأبو حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن، وغيرهم.

وهو كما قال ابن أبي حاتم: «صدوق ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٢٦/رقم/٩٥٨).

(٢) هو محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي، القاضي، أصله شامي. وهو يروي عن: معاوية بن يحيى الصدفي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعوف الأعرابي، وغيرهم. وروى عنه: إدريس بن حاتم الواسطي، ومحمد بن سلام البيكندي، والإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم. وهو من التاسعة [خ ل ت ق].

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٢٦/رقم/١٢٥٠)، وتهذيب الكمال (٢٥/٧١ - ٧٤/رقم/٥١٥١)، والتقريب (٤٧٤/رقم/٥٨١٨).

(٣) هو معاوية بن يحيى الصَّدفي، أبو روْح الدمشقي، سكن الرّيّ. وهو يروي عن: الزهري، ومكحول الشامي، وسليمان بن موسى الدمشقي، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن الحسن الواسطي، وعمارة بن بشر الشامي، وبقية بن الوليد، وغيرهم. وهو من السابعة [ت ق].

وهو «ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدَّث بالرّي».

الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «تَفْضُلُ الصَّلاةُ الَّتي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلاةِ الَّتي لا يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفاً، ويَفْضُلُ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الذِّكْرِ سَبْعِينَ ضِعْفاً».

وقد استثنى البخاري من ذلك أحاديثه عن الزهري، فقال: «أحاديثه عن الزهري مستقيمة كأنها من كتاب، ...».

قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، في حديثه إنكار. روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب...». ويُعكّر على ما ذكره البخاري ما ذكره الساجي حيث قال: «ضعيف جداً وكان اشترى كتاباً للزهري من السوق فروى عن الزهري». وقال أبو أحمد الحاكم: «يروي عنه الهقل بن زياد عن الزهري أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة». وقال ابن عدي: «عامة رواياته فيها نظر».

انظر: الجرح والتعديل (٨/رقم/١٧٥٣)، وتهذيب الكمال (٢٨/٢٢١ - ٢٢٤/رقم/٦٠٦٨)، والكاشف (٢/٢٧٧/رقم/٥٥٣٦)، والتهذيب (٥/٤٨٥ - ٥٨٦/رقم/٧٨٨٢)، والتقريب (٥٣٨/رقم/٦٧٧٢).

[١٤٠] ـ سنده: ضعيف، من أجل معاوية بن يحيى الصدفي.

* تخريجه:

أخرجه من طريق شيخ المصنف:

ـ ابن عدي في الكامل (٦/٣٩٩)، في ترجمة معاوية بن يحيى الصدفي رقم (١٨٨٥).

. ...

ـ وأخرجه من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري:

ـ الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٧٢). دون الشطر الأخير: «ويفضل الذكر...» الحديث.

ـ ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٤٦).

وأخرجه: ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٧١/ رقم/ ١٣٧)، كتاب الوضوء، باب (١٠٥)، فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها إن صح الخبر. ولفظه كما عند أحمد. وقال ابن خزيمة عقبه: «أنا استثنيت صحة هذا الخبر لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلس عنه».

ـ والحاكم في مستدركه في الموضع السابق. وقال عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ـ ومن طريق الحاكم أخرجه:

ـ البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٨). وقال عقبه: «وهذا الحديث أحدما يخاف أن يكون من تدليسات محمد بن إسحاق بن يسار وأنه لم يسمعه من الزهري، وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري وليس بالقوي. وروي من وجه آخر عن عروة عن عائشة، ومن وجه آخر عن عمرة عن عائشة؛ فكلاهما ضعيف» ا. هـ.

ثم أخرجه البيهقي من طريق الأسود عن عروة عن عائشة به. وإسناده فيه الواقدي وهو متروك.

. . . .

وأخرجه من طريق عروة بن رويم عن عمرة عن عائشة. وقال عقبه: «وهذا إسناد غير قوي...» أ.هـ.

وضعفه الحافظ العراقي كما في المغني عن حمل الأسفار (٢/٩٣٠/رقم/٣٣٩٤) و(٢/٩٣٦/رقم/٣٤١٦).

* * *

[١٤١] ـ ثنا أحمد بن كعب، ثنا عمار بن خالد(١)، ثنا القاسم بن مالك(٢)، عن خالد الحذّاء(٣)،

---

(١) هو عمّار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي، التّمار، أبو الفضل، أو أبو إسماعيل. وهو يروي عن: القاسم بن مالك المزني، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عيّاش. وروى عنه: أحمد بن كعب الواسطي، والنسائي، وابن ماجه، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهم. مات سنة ستين ومائتين [س ق].

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٩٥/رقم/٢٢٠١)، وتهذيب الكمال (٢١/١٨٧ - ١٨٨/رقم/٤١٥٨)، والتقريب (٤٠٧/رقم/٤٨٢٠).

(٢) هو القاسم بن مالك المُزنى، أبو جعفر الكوفي. وهو يروي عن: خالد الحذاء، والجُعيد بن عبد الرحمن، وليث بن أبي سليم، وغيرهم. وروى عنه: عمار ابن خالد الواسطي، وأحمد بن إشكاب الصفار، ويحيى بن معين، وغيرهم. مات بعد التسعين ومائة [خ م ت س ق].

وهو «صدوق مشهور».

انظر: الجرح والتعديل (٧/١٢١ - ١٢٢/رقم/٦٩٣)، وتهذيب الكمال (٢٣/٤٢٢ - ٤٢٦/رقم/٤٨١٧)، وميزان الاعتدال (٣/٣٧٨/رقم/٦٨٣٤)، والتقريب (٤٥١/رقم/٥٤٨٧).

(٣) هو خالد بن مِهْران أبو المَنَازِل ـ بفتح الميم وقيل: بضمها وكسر الزاي ـ، البصري، الحذّاء. وهو يروي عن: عبد الرحمن بن أبي بكرة، وعبد الله بن زيد

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة(٤)، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ وَلَا تَسَلُوهُ بِظُهُورِهَا».

الجرمي، وأنس بن سيرين، وغيرهم. وروى عنه: القاسم بن مالك، وإسماعيل بن عُلَيّة، والأعمش، وغيرهم. مات سنة إحدى وأربعين ومائة [ع].

وقيل الحذاء: لأنه كان يجلس عندهم ـ أي عند من يحذو النعل ـ وقيل لأنه كان يقول: أحذو على هذا النحو.

وهو «ثقة».

انظر: الجرح والتعديل (٣/٣٥٢ ـ ٣٥٣/رقم/١٥٩٣)، وتهذيب الكمال (٨/١٧٧ ـ ١٨٢/رقم/١٦٥٥)، والتقريب (١٩١/رقم/١٦٨٠).

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي بكرة، واسم أبي بكرة: نُفَيْع بن الحارث الثقفي البصري. وهو يروي عن: أبيه أبي بكرة، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو ابن العاص وغيرهم. وروى عنه: خالد الحذّاء، ومحمد بن سيرين، وعبد الملك بن عمير، وغيرهم.

مات سنة ست وتسعين [ع].

وهو «ثقة».

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/١٩٠)، والثقات لابن حبان (٥/٧٧)، وتهذيب الكمال (١٧/٥ ـ ٦/رقم/٣٧٧١)، والتقريب (٣٧٧/رقم/٣٨١٦).

[١٤١] ـ سنده: حسن،

... ...

---

* **تخريجه :**

أخرجه الطبراني الكبير في الجزء ٢١ وهو مفقود .

قال الهيثمي في المجمع (١٠ / ١٧٢) ، « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمَّار بن خالد الواسطي وهو ثقة » .

* * *

[١٤٢] - ثنا أحمد بن كعب، قال ثنا عمار بن خالد، ثنا علي ابن غُراب[١]، عن سَفيان الثوري، عن الربيع بن أبي راشد[٢]،

---

(١) هو علي بن غُراب الفزاري مولاهم، أبو الحسن، ويقال: أبو الوليد، الكوفي القاضي. وهو يروي عن: سفيان الثوري، والأعمش، وبهز بن حكيم، وغيرهم. وروى عنه: عمار بن خالد الواسطي، والإمام أحمد بن حنبل، وزياد بن أيوب الطوسي، وغيرهم. مات سنة أربع وثمانين ومائة [س ق].

وهو «صدوق وكان يدلس ويتشيّع».

وقد ضعفه ابن حبان والجوزجاني وأبو داود. والصواب ما ذكره ابن حجر، وهو قول الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي، وغيرهما.

وأما تدليسه فهو من الطبقة الثالثة كما عده الحافظ ابن حجر.

انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٩٠ - ٩٦/رقم/ ٤١٢٠)، والتقريب (٤٠٤/رقم/ ٤٧٨٣)، وتعريف أهل التقديس (٩٩/رقم/ ٨٩).

(٢) هو الربيع بن أبي راشد الصيرفي، أبو عبد الله، الكوفي، أخو جامع بن راشد. وهو يروي عن: سعيد بن جبير. وروى عنه: سفيان الثوري، ومالك بن مغول، وشريك بن عبد الله. ولم أجد من نص على أنه روى عن منذر الثوري أو العكس وصيغة التحمل لا تفيد ذلك. وهما من بلد واحد وروا الربيع عن منذر واردة جداً.

وهو «ثقة».

وثقه العجلي، ويعقوب بن سفيان،

عن منذر الثوري[3] / عن محمد بن علي ابن الحنفية[4] قال: [١٧١/ب]
«قُلْتُ لأَبِي يَا أَبَهْ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ».

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: «كان من العباد». ونقل عن ابن عيينة أنه قال: «لو سئلت من خير أهل الكوفة قلتُ: صيرفي وحائك: الربيع بن أبي راشد الصيرفي، ومجمع التيمي الحائك».

وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يحك فيها جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: الثقات للعجلي (١/٣٥٤/رقم/٤٥٣). والجرح والتعديل (٣/٤٦١/رقم/٢٠٧١)، والثقات لابن حبان (٦/٢٩٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٣/١٠١).

(٣) هو المنذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي. وهو يروي عن محمد بن علي بن الحنفية، والربيع بن خثيم الثوري، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وروى عنه: جامع بن راشد، وسعيد بن مسروق الثوري، والأعمش، وغيرهم. وهو من السادسة [ع].

وهو «ثقة».

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/٥١٤ - ٥١٧/رقم/٦١٨٦)، والتقريب (٥٤٦/رقم/٦٨٩٤).

(٤) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم بن الحنفية، المدني. وهو يروي عن: أبيه علي، وعثمان بن عفان، وعمار بن ياسر، وغيرهم.

. . . .

رضي الله عنهم. وروى عنه: منذر الثوري، وابْناه: إبراهيم والحسن بن محمد بن‌ها الحنفية، وغيرهم. مات بعد الثمانين. [ع].

وهو «ثقة».

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٤٧ - ١٥٢/رقم/٥٤٨٤)، والتقريب (٤٩٦/رقم/٦١٥٧).

[١٤٢] - سنده: فيه عليّ بن غُراب وهو مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالتحديث كما أنه لم ينص أحد من الأئمة - فيما وقفت عليه - على أن الربيع بن أبي راشد يروي عن المنذر أو العكس بل نصوا على سماع أخيه جامع من منذر الثوري كما أخرجه البخاري بهذه الصورة.

ولكن الأثر معناه صحيح:

فقد روي من طريق أخرى عن سفيان الثوري كما أخرجه البخاري وغيره.

* **تخريجه:**

أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ص ١٦٩).

وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٧/ ٢٤/ رقم/ ٣٦٧١)، كتاب فضائل الصحابة، باب (٤)، فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ. أخرجه من طريق سفيان الثوري عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية به.

. . ..

وفيه زيادة : « وخشيت أن يقول عثمان، قلت : ثم أنت؟ قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين ».

ـ وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق من طريق منذر الثوري .

وانظر الحديث رقم (٢٠) من هذا البحث فقد تقدم ما يشهد له هناك .

* * *

[١٤٣] ـ ثنا أحمد بن كعب، ثنا عبد الله بن عبد المؤمن، ثنا عمر بن حبيب القاضي[1]، عن خالد الحذّاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا يَقضِي القَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ».

---

(١) هو عمر بن حبيب بن محمد العدوي القاضي، البصري. وهو يروي عن: خالد الحذّاء، والسفيانين، وشعبة، وغيرهم. وروى عنه: عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، وحفص بن عمرو الربالي، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وغيرهم. مات سنة ست ـ أو سبع ـ ومائتين [ق].

وهو «ضعيف».

انظر: الجرح والتعديل (٦/١٠٤ ـ ١٠٥/رقم/٥٥٣)، وتهذيب الكمال (٢١/٢٩٠ ـ ٢٩٦/رقم/٤٢١١)، والتقريب (٤١٠/رقم/٤٨٧٤).

[١٤٣] ـ سنده: فيه عمر بن حبيب وهو ضعيف. لكن الحديث صحيح لغيره فقد روي من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة. كما هو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

الحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣/١٤٦/رقم/٧١٥٨)، كتاب الأحكام، باب (١٣) هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان؟ ولفظه: «لا يقض حكم» بدل «القاضي» وفيه قصة.

. ...

- ومسلم في صحيحه (٣/١٣٤٢ - ١٣٤٣/رقم/١٦)، كتاب الأقضية، باب (٧) كراهة قضاء القاضي وهو غضبان.

- وأبو داود في سننه (٤/١٦/رقم/٣٥٨٩)، كتاب الأقضية، باب (٩) القاضي يقضي وهو غضبان.

- والترمذي في جامعه (٣/٦١١ - ٦١٢/رقم/١٣٣٤)، كتاب الأحكام، باب (٧)، ما جاء لا يقضي القاضي وهو غضبان. وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

- والنسائي في سننه (٨/٢٣٧ - ٢٣٨/رقم/٥٤٠٦) كتاب آداب القاضي، باب (١٨)، ذكر ما ينبغي للحاكم أن يجتنبه.

- وابن ماجه في سننه (٢/٣٩/رقم/٢٣٣٧). أبواب الأحكام، باب (٤) لا يحكم الحاكم وهو غضبان.

كلهم من طريق عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه به.

* * *

[١٤٤] ـ ثنا أحمد بن كعب، قال: حدثنا عبيد بن مهدي الواسطي العابد(١)، ثنا عبد الرحيم بن هارون، عن(*) هارون بن سعد، عن أبي إسحاق(٢)، عن صلة بن زُفَر، عن أبي اليقظان(٣)، قال: «ثَلاثَةٌ مِنَ الإيمَانِ: الإنفَاقُ مِنَ الإقْتَارِ(*)، وَإنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلامِ لِلْعَالَمِ».

لم أخبرنا علي، قال:

---

(١) هو عبيد بن مهدي الواسطي، أبو محمد. يروي ـ كما هنا ـ عن: عبد الرحيم بن هارون. وروى أيضاً: عن يزيد بن هارون. وروى عنه: السّلم بن معاذ.

ذكره ابن حبان في ثقاته فحسب.

انظر الثقات لابن حبان (٨ / ٤٣٣).

(٢) هو أبو إسحاق السبيعي، تقدم في الحديث رقم [١٨].

(٣) هو عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه.

[١٤٤] ـ سنده: فيه عبيد بن مهدي وهو مجهول، وعبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف. ولكن الأثر صحيح لغيره فقد روي من وجه آخر عن أبي إسحاق السبيعي رواه عنه شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية، وغيرهم. رووه بسند صحيح عن أبي إسحاق السبيعي. والأثر موقوف حكماً. وانظر الحديث الآتي من هذا البحث رقم (١٤٥).

(*) كتب في الأصل ابن هارون والتصحيح من هامش النسخة.

(*) «الإقتار: التضييق على الإنسان في الرزق. يقال: أقتر الله رزقه: أي ضيّقه وقلله». ا.هـ من النهاية لابن الأثير (٤ / ١٢).

. . . .

وروى هذا الأثر مرفوعاً كما في الحديث الآتي من هذا البحث برقم (١٤٥). ورفعه خطأ كما ذكر أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما، وذكرا أن الصواب وقفه. وسيأتي بيان ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

* تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم كما في الفتح (١ / ١٠٣ /رقم/ ٢٨)، كتاب الإيمان، باب (٢٠) إفشاء السلام من الإسلام.

قال البخاري: وقال عمار...

والأثر مداره على أبي إسحاق السبيعي، ويروى عنه من ثماني طرق:

* الأولى: طريق هارون بن سعد كما عند المصنف هنا.

* الثانية: طريق سفيان الثوري، والأثر من طريقه أخرجه:

- وكيع في الزهد (٢ / ٥٠٤ /رقم/ ٢٤١).

ومن طريق وكيع أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٧ / ٢٢٩ /رقم/ ٨٩). كتاب الإيمان باب (٦).

- والإمام أحمد في كتاب الإيمان كما ذكر ابن حجر في الموضع السابق من الفتح.

- وأبو بكر بن الخلال في السنة (٤ / ٦١ - ٦٢ /رقم/ ١٦١٥).

- وابن حجر في تغليق التعليق (٢ / ٣٦).

... ...

وأخرجه : ابن حبان في روضة العقلاء (ص ٧٥ – ٧٦) .

- والسمعاني في أدب الإملاء (ص ١٢١) .

* الثالثة : طريق شعبة :

الأثر من طريقه أخرجه :

- يعقوب بن شيبة في مسنده كما ذكر ابن حجر في الموضع السابق من تغليق التعليق ولفظه : « ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان » .

- وابن حجر في الموضع السابق من التغليق .

- والذهبي في سير أعلام النبلاء (١ / ٤٢٧) .

* الرابعة : طريق خُديج بن معاوية :

أخرجه :

- البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٢ / رقم / ١١٢٣٩) .

ولفظه عن عمار قال : « ثلاث من جمعهن جمع الإيمان : الإنفاق من الإقتار ينفق، وأن يعلم أن الله عز وجل سيخلف لكم، وبإنصاف الناس من نفسك، لا تلجئ أحداً إلى سلطان ليذهب بحقه، وبذل السلام للعالم » .

* الخامسة : طريق يوسف بن أسباط :

- أخرجها ابن حجر في الموضع السابق من التغليق وفيها زيادة : « ومن ضيَّعهن فقد ضيَّع الإيمان » .

. ...

---

* السادسة : طريق زهير بن معاوية :

- أخرجها يعقوب بن شيبة كما ذكر ابن حجر في الموضع السابق من التغليق .

* السابعة : طريق معمر :

وهي في جامعه كما أخرجها عبد الرزاق من طريقه كما في المصنف (١٠/٣٨٦/رقم/١٩٤٣٩).

- قال ابن حجر في الموضع السابق من التعليق : « هذا موقوف صحيح » .

قلت : يشير ابن حجر بذلك أنه قد روي الأثر من طريق عبد الرزاق مرفوعاً . وبيّن ابن حجر أن الحمل على عبد الرزاق في رفعه ليس على من رواه عنه ، ويأتي بيان ذلك في الحديث الآتي .

* الثامنة : طريق فطر بن خليفة . والحديث أخرجه :

- قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣/ ٦١/رقم/٢٠٧٣) .

* * *

[١٤٥] - ثنا أحمد بن كعب، ثنا الحسين بن عبد الله الكوفي[١]، قال أنبأ عبد الرزاق[٢]، قال: أنبأ معمر[٣]، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار قال: قال رسول الله ﷺ ... فَذَكَرَ مثْلَهُ.

---

(١) هو الحسين بن عبد الله بن محمد الكوفي الواسطي، إمام مسجد العوّام ابن حوشب. وهو يروي عن: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، والنضر بن شميل. وروى عنه أبو حاتم وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

قال عنه ابن أبي حاتم: «كان صدوقاً». وضعفه البزار.

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٥٨ / رقم / ٢٦٠). ومختصر زوائد البزار (١ / ٧٤ - ٧٥ / رقم / ٢١).

(٢) هو عبد الرزاق بن همَّام بن نافع الحِميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني. وهو يروي عن: معمر بن راشد، والسفيانين، وعبد الملك بن جريج وغيرهم. وروى عنه: الحسين بن عبد الله الكوفي، ومحمد بن إسحاق الصنعاني، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة [ع].

وهو «ثقة حافظ مصنف شهير عَمي في آخر عمره فتغيّر».

انظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٥٢ - ٦٢ / رقم / ٣٤١٥)، والتقريب (٣٥٤ / رقم / ٤٠٦٤).

(٣) هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن. وهو يروي عن: أبي إسحاق السَّبيعي، وأيوب السختياني، وعبد الله بن طاووس

. . . .

وغيرهم. وروى عنه: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم. مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة [ع].

وهو «ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة».

وقال الذهبي: «أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن».

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٣ - ٣١٢/ رقم ٦١٠٤)، والذهبي في الميزان (٤/ ١٥٤/ رقم ٨٦٨٢)، والتقريب (٥٤١/ رقم ٦٨٠٩).

[**١٤٥**] سنده: فيه علة تقدم بيانها في الحديث السابق وهي أن الصواب في هذا الحديث وقفه على عمار لا رفعه وأن الذي رفعه عبد الرزاق بعد تغيّره. قال أبو حاتم وأبو زرعة بعد سؤال ابن أبي حاتم لهما عن هذا الحديث: «هذا خطأ رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون عن أبي إسحاق، عن صلة عن عمار قوله، لا يرفعه أحد منهم والصحيح موقوف عن عمار. قلت - أي ابن أبي حاتم -: الخطأ ممن هو؟ قال أبي: أرى من عبد الرزاق أو من معمر فإنهما جميعاً كثيرا الخطأ». ا.هـ من العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٥/ رقم ١٩٣١).

وقال ابن حجر في الموضع السابق من الفتح: «وهو معلول من حيث صناعة الإسناد؛ لأن عبد الرزاق تغيّر بأخرة، وسماع هؤلاء منه - أي الحسين الكوفي ومحمد الصنعاني - في حال تغيره، إلا أن مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع...». ا.هـ.

... ...

---

* تخريجه:

- الحديث مداره على عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه: المزي من طريق المصنف كما ذكر ذلك ابن حجر في تغليق التعليق (٢ / ٣٨، ٣٩). وأخرجه ابن حجر من طريق المزي إجازة.

- وأخرجه: البزار كما في مختصر زوائد البزار لابن حجر (١ / ٧٤، ٧٥ / رقم ٢١). وقال عقبه: «هذا رواه غير واحد موقوفاً على عمار». قال ابن حجر: «وكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي وغير واحد عن عبد الرزاق. وانفرد ابن الكوفي برفعه وهو ضعيف».

- وابن أبي حاتم في الموضع السابق من علله.

ومن طريق ابن أبي حاتم أخرجه:

- قوّام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١ / ٩٣ / رقم ٥٩).

- وابن حجر في الموضع السابق من تغليق التعليق.

كلهم من طريق الحسين بن عبد الله الكوفي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار بن ياسر به.

- وأخرجه:

- ابن الأعرابي في معجمه (٤ / ٧٠ / رقم ٧٢١) من طريق محمد بن الصباح الصنعاني، عن عبد الرزاق به.

. ...

- وذكره الهيثمي في المجمع (١ / ٦٢) وعزاه للطبراني في الكبير.

- وقد ذكر ابن حجر في الموضع السابق من التعليق حديثين وهما - أيضاً - من رواية عمار لكن في إسناديهما ضعف.

* * *

[١٤٦] ثنا أحمد بن كعب، ثنا أبو جعفر بن أيوب الصوفي(١)، ثنا عبد الرحيم بن هارون، ثنا هارون بن سعد، عن عمرو بن مرة(٢)، عن أبي وائل، عن عبد الله(٣) - رفعه مرة - قال: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إلا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنْ نُورٍ فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هُجْرٍ(*) فَقَدْ خَرَقَ سِتْرَ اللهِ».

---

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) هو عمرو بن مرّة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المرادي، أبو عبد الله الكوفـي. الأعمى. وهو يروي عن: أبي وائل شقيـق بن سلمة، وسالم بن أبي الجعد، وأبي البختري الطائي، وغيرهم. وروى عنه: هارون بن سعد الكوفي، وزيد ابن أبي أنيسة، والثوري، وغيرهم. مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: قبلها. [ع].

وهو «ثقة عابد».

انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٧، ٢٥٨/ رقم ١٤٢١)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٣٢ - ٢٣٧/ رقم ٤٤٤٨)، والتقريب (٤٢٦/ رقم ٥١١٢).

(٣) هو ابن مسعود - رضي الله عنه -.

[١٤٦] - سنده: فيه محمد بن أيوب الصوفي ولم أعثر له على ترجمة، وفيه عبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف.

(*) «الهُجْر - بالضم - هو القبيح من الكلام» ا.هـ. من لسان العرب لابن منظور (٦ ٤٦١٨) مادة «هجر».

. ...

وروي الحديث من طريق أخرى عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ موقوفاً ومرفوعاً بسند ضعيف.

* **تخريجه:**

لم أعثر على من خرجه من هذه الطريق.

وروي من طريق أخرى عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً إلا أن الصواب وقفه كما أخرجه البزار في مسنده وسيأتي ذكره.

ـ أما الطريق الأخرى التي روي بها الحديث موقوفاً. ذكرها الدارقطني في علله (٥/ ٢٢٩، ٢٣٠/ رقم ٨٤٠) رواها شعبة وجرير وابن نفيل كلهم عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة عن ابن مسعود به.

قال الدارقطني: «وهو الصواب». أي موقوف على ابن مسعود.

أما زائدة بن قدامة وسفيان الثوري فروياه عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعاً.

ـ أما طريق زائدة بن قدامة فأخرجها:

ـ البزار في مسنده (٥/ ٢٥٣/ رقم ١٨٦٩). وقال: «وهذا الكلام لا نعلم رواه بهذا اللفظ عن عبد الله إلا عمرو بن سلمة».

ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٤٠/ ٢٦٢/ رقم ٥٠١٧).

قلت:

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٢٤/ رقم ١٠٥٤٤). من طريق أبي

. ...

بكر بن عياش عن يزيد بن عبد الله قال: سمعت عمرو بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، فذكره.

فالحديث على كلٍ: ضعيفٌ سواء كان مرفوعاً أو موقوفاً إلا أن وقفه أصح من رفعه.

* * *

[١٤٧] ـ ثنا أحمد بن كعب، قال: ثنا هارون بن حُميد
أخبرنا علي، قال:
الدَّهَكي(١)، ثنا الهيثم بن عدي(٢)، عن الأعمش، عن رفاعة
ثم عن السدي(٣)

---

(١) هو هارون بن حميد الدُّهَكي ـ بفتحتين ـ، أبو محمد الواسطي. وهو يروي عن: الهيثم بن عدي الطائي، والفضل بن عنبسة، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن كعب الواسطي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأسلم بن سهل الواسطي، وغيرهم. وهو من الطبقة الحادية عشرة [س].

« والدَهكي ـ بفتح الدال المهملة والهاء في آخر الكاف ـ نسبة إلى دَهَك وهي أحدى قرى الري ».

وهو « صدوق ».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٨٨، ٨٩/ رقم ٣٦٥)، الأنساب للسمعاني (٥١٦)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٨٠، ٨١/ رقم ٦٥٠٩)، والتقريب (٥٦٨/ رقم ٧٢٢٤).

(٢) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد أبو عبد الرحمن الطائي. وهو يروي عن: الأعمش، ومجالد بن سعيد، وهشام بن عروة، ومسعر بن كِدام، وغيرهم. وروى عنه: هارون بن حميد الدهكي، وإسماعيل بن توبة، وحجاج بن حمزة الخشباني. مات سنة سبع ومائتين.

وهو « متروك الحديث محله محل الواقدي » كما قال أبو حاتم.

وقال يحيى بن معين: « ليس بثقة كان يكذب »، وقال أبو نعيم: « يوجد في حديثه المناكير ».

(٣) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي، أبو محمد الكوفي. وهو « حسن الحديث » كما قال الذهبي. وهو من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين [م ٤]. انظر الكاشف (١/ ٧٤ رقم ٣٩١)، والتقريب (١٠٨ رقم ٤٦٣).

الفِتْياني(٤)، عن عمرو بن الحَمِق(٥)، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَىٰ نَفْسِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ القَاتِلِ وَوَلِيِّ الْمَقْتُولِ».

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٨٥/ رقم ٣٥٠)، والكامل لابن عدي (٧/ ١٠٤/ رقم ٢٠٢٠). ولسان الميزان (٦/ ٢٠٩، ٢١٠/ رقم ٧٤٠).

(٤) هو رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس الفِتْياني - بكسر الفاء وسكون المثناة بعدها موحدة -، أبو عاصم الكوفي. وهو يروي عن: عمرو بن الحَمِق الخزاعي. وروى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر البجلي، وغيرهم. ولم أجد من نص على أن الأعمش روى عنه أو العكس.

- «والفِتْياني - بكسر الفاء وسكون التاء... - نسبة إلى فتيان وهي قبيلة فتيان ابن ثعلبة بن معاوية بن أنمار». وفي التقريب «بكسر الفاء وسكون المثناة».

وهو «ثقة».

انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٣٤٦)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٠٤ - ٢٠٦/ رقم ١٩١٦)، والتقريب (٢١٠/ رقم ١٩٤٧).

(٥) هو عمرو بن الحَمِق - بفتح المهملة وكسر الميم بعدها قاف -، ابن كاهل، ابن حبيب الخزاعي، صحابي، سكن الكوفة، ثم مصر، قُتِل في خلافة معاوية. رضي الله عن الجميع [س ق]. ا. هـ. من التقريب (٤٢٠ رقم ٥٠١٧)

[١٤٧] - سنده: فيه الهيثم بن عدي وهو متروك. وفيه الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع من السُّدي. لكن الحديث

. . . .

روي من طرق أخرى صحيحة عن السدي، عن رفاعة الفتياني بلفظ: «أيما رجل أمّن رجلاً على دمه ثم قتله فأنا من القاتل بريء وإن كان المقتول كافراً».

* تخريجه: السدي

الحديث مداره على السدي، ويروى عنه من طرق:

ـ الأول طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي. والحديث من هذا الطريق أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (١٨١/ رقم ١٢٨٥).

ـ والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢٣، ٢٢٤، ٤٣٦).

ـ والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١٩٢/ رقم ٢٠٣).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٣/ ٣٢٠/ رقم ٥٩٨٢).

ـ والطبراني في معجمه الصغير (١/ ٢٢٦/ رقم ٥٧٥).

ـ وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٤).

ـ والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٩٢، ١٩٣).

ـ وعلقه البخاري في تاريخه الكبير. (٣/ ٣٢٣).

ـ الطريق الثاني طريق عبد الملك بن عمير، والحديث أخرجه:

. ...

ـ أبو داود الطيالسي . في الموضع السابق من مسنده برقم (١٢٨٦) . ولفظه «إذا أمن الرجل الرجل على دمه ثم قتله رفع له لواء الغدر يوم القيامة» .

ـ وأحمد في مسنده (٥/ ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٤٣٧) .

ـ وابن ماجه في سننه (٢/ ١١٢/ رقم ٢٧٢٠)، أبواب الديات، باب (٣٣) من أمن رجلاً على دمه فقتله .

والطحاوي في الموضع السابق من شرح مشكل الآثار برقمين (٢٠١، ٢٠٢) .

ـ والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٢٢٥/ رقم ٨٧٣٩، ٨٧٤٠، ٨٧٤١) . كتاب السير باب (٩٩) فيمن أمن رجلاً وقتله .

وصحح إسناده الألباني كما في السلسة الصحيحة (١/ ٧٢٥، ٧٢٦/ رقم ٤٤٠) .

* * *

[١٤٨] – ثنا ابن عبدة(١)، ثنا إبراهيم بن الحجاج(٢)، عن حماد(٣)، عن علي بن زيد(٤)، عن سعيد بن المسيب، أن عمر قال: «مَا سَابَقْتُ أَبَا بَكْرٍ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ إِلاَّ سَبَقَنِي إِلَيْهِ».

---

(١) هو محمد بن حرب بن عبدة تقدم في الحديث رقم (١١٢).

(٢) هو السامي تقدم في الحديث رقم (١٢٦).

(٣) هو حماد بن سلمة. تقدم في الحديث رقم (١١٥).

(٤) هو ابن جدعان تقدم في الحديث رقم (٦٣).

[١٤٨] – سنده: فيه ابن عبدة وهو واهٍ بمرة، وفيه ابن جدعان وهو ضعيف أيضاً وتقدم في الحديث رقم (٦٣) ولكن الحديث صح من وجه آخر عن عمر كما سيأتي.

* تخريجه:

أخرجه ابن عساكر من طريق حماد بن سلمة مطولاً وفيه قصة كما في مسند الفاروق لابن كثير (١ / ٢٦٤) وقال ابن كثير عقبه: «فيه انقطاع وعلي بن زيد بن جدعان فيه كلام لكن هذا له شواهد في الصحيح».

ومن الشواهد: ما رواه زيد بن أسلم عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول: أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق، فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف ما لي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ قلت: مثله قال: وأتى أبو بكر رضي الله عنه بكل ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أبقيت لأهلك»؟ قال: أبقيت لهم الله

. ...

ورسوله، قلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً». وهذا الأثر أخرجه:

- أبو داود في سننه (٢/ ٣١٢، ٣١٣/ رقم ١٦٧٨). كتاب الزكاة، باب (٤٠).

- والترمذي في جامعه (٥/ ٦١٤، ٦١٥/ رقم ٣٦٧٥)، كتاب المناقب، باب (١٦)، مناقب أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - كليهما.

وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

- وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢).

- وابن عساكر في الموضع السابق من مسند الفاروق لابن كثير.

* * *

[١٤٩] - / ثنا أبو علي أحمد بن محمد صاحب الكسائي(١)، ثنا الحارث بن أبي أسامة(٢)، [١٧٢/أ]

---

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة، واسم ابن أبي أسامة: داهر، أبو محمد التميمي، مولاهم البغدادي. وهو يروي عن: عبد الوهاب بن عطاء، وبشر ابن عمر الزهراني، وروح بن عبادة، وغيرهم. وروى عنه: ـ كما هنا ـ أحمد بن محمد صاحب الكسائي، وروى عنه أيضاً: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن جرير الطبري، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وهو مختلف فيه:

فممن وثقه:

إبراهيم الحربي فإنه قال حين سأله محمد بن مالك الإسكافي قائلاً إنه يأخذ الدراهم، فقال: «اسمع منه فإنه ثقة».

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البرقاني: «أمرني الدارقطني أن أخرِّج حديث الحارث في الصحيح»، وقال أحمد بن كامل: «كان ثقة» وكذا قال أبو العباس النباتي وزاد: «راوية للأخبار كثير الحديث».

وممن توسط فيه:

الدارقطني فقال: «صدوق»، وقال الذهبي: «الحافظ، الصدوق، والعالم، مُسند العراق...»، وقال أيضاً: «لا بأس بالرجل وأحاديثه على الاستقامة».

وضعَّفه: أبو الفتح الأزدي، وابن حزم.

ثنا المدائني(٣)، عن العباس بن يزيد(٤)، قال: أهدى رجل

قال الذهبي متعقباً الأزدي: «قلت: هذه مجازفة، ليت الأزدي عرف ضعف نفسه».

ودافع الذهبي عنه قائلاً: «وقد سمعنا جملة من مسنده، وذنْبُه أخذه على الرواية، فلعله ـ وهو الظاهر ـ أنه كان محتاجاً فلا ضير».

والراجح فيه قول الدارقطني والذهبي: «صدوق لا بأس به».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ١٨٣)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢١٨، ٢١٩/ رقم ٤٣٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠/ رقم ١٨٧)، ولسان الميزان (٢/ ١٥٧ ـ ١٥٩/ رقم ٦٩٢).

(٣) هو خالد بن القاسم، أبو الهيثم المدائني، وهو يروي عن الليث بن سعد، وحماد بن زيد، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وغيرهم. وروى عنه: الحارث بن أبي أسامة، والحسن بن مكرم، وغيرهما ولم أعثر على من نص على العباس بن يزيد روى عنه. توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

وهو متروك كما قال البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.

انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ١٠/ رقم ٥٧٦)، تاريخ بغداد (٨/ ٣٠١ ـ ٣٠٣/ رقم ٤٤٠٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٣٧/ رقم ٢٤٥١).

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

[١٤٩] سنده: فيه خالد بن القاسم المدائني وهو متروك، وفيه من لم أعثر له على ترجمة.

للأعمش بطيخة فلما أصبح جلس الأعمش، فقال له الرجل: «يَا أَبَا مُحَمَّد: كَيْفَ كَانَت البِطِّيخَةُ؟ قال: طَيِّبَةٌ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْه ثَلاثاً، فَقَالَ: إنْ كَفَفْتَ عَنِّي وَإلاَّ قِئْتُهَا».

تخريجه:

لم أعثر على من خرّجه. والله تعالىٰ أعلم.

* * *

[١٥٠] ـ ثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان القرشي، قال: أنشدني داود بن رُشيد قال: أنشدني يحيىٰ بن معين[١]:

الْمَالُ يَذْهَبُ حِلُّهُ وَحَرَامُهُ ... يَوْمًا وَيَبْقَىٰ فِي غَدٍ آثَامُهُ

لَيْسَ التَّقِيُّ بِمُتَّقٍ لإِلٰهِهِ ... حَتَّىٰ يُطِيبَ شَرَابَهُ وَطَعَامَهُ

وَيُطِيبَ مَا تَحْوِي وَتَكْسِبَ كَفُّهُ ... وَيَكُونَ فِي حُسْنِ الْحَدِيثِ كَلامُهُ

نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ ... فَعَلَىٰ النَّبِيِّ صَلاتُهُ وَسَلامُهُ

---

(١) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور إمام في الجرح والتعديل. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة [ع].

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٥٤٣ ـ ٥٦٨/ رقم ٦٩٢٦)، والتقريب (٥٩٧/ رقم ٧٦٥١).

[١٥٠] سنده: صحيح.

أخرج هذه الأبيات من طريق المصنف:

ـ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤ / ١٨٥) في ترجمة يحيى بن معين رقم (٧٤٨٤). وفيها «طراً» بدل «يوماً».

ـ والمزي في تهذيب الكمال (٣١/ ٥٦٣) في ترجمة يحيى بن معين رقم (٦٩٢٦).

. . . .

ـ والذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٩٤) في ترجمة يحيى بن معين رقم (٢٨).

ـ وابو الحسين محمد بن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة (١/ ٤٠٥ – ٤٠٦).

ـ وذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان (٦/ ١٤١)، وابن العماد في شذرات الذهب (٢/ ٧٩) وفيه « طوعاً » بدل « يوماً ».

* * *

آخر الجزء

وصلىٰ الله علىٰ خير الأولين والآخرين

محمد النبي وآله وسلم تسليماً

غفر الله لكاتبه ولوالديه

ولجميع المسلمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الخاتمــة

في ختام هذه الرسالة أتوجه بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وجزى الله خيراً كل من أعانني لإتمام هذه الرسالة، سائلاً المولى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وقد خرجت هذه الرسالة بفوائد عدة منها:

١ـ حرص سلف الأمة ـ ابتداء من الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم ـ على السنة النبوية علماً وتعليماً وتدويناً وتصنيفاً. وكم لاقوا في سبيل ذلك من الصعاب، فرضي الله عنهم وجزاهم خير الجزاء.

٢ـ أن السلف ـ رحمهم الله تعالى ـ ورثوا لنا تراثاً ضخماً يجب على علماء الأمة وطلاب العلم منهم الحرص على تحقيقه ونشره حتى لا يكون ألعوبة في يد من لا صلة لهم بالتراث الإسلامي كالمستشرقين وأضرابهم.

٣ـ أهمية كتب الفوائد الحديثية وضرورة البحث عنها

وإخراجها لما فيها من الفوائد؛ وخصوصاً ما يرد فيها من آثار قلَّ أن توجد في غيرها. مع ما في تلك الكتب من الغرائب والأفراد.

٤ـ كانت مجالس الإملاء والتحديث قديماً من الوسائل النافعة في نقل الكتب والأجزاء الحديثية من جيل إلى آخر.

٥ـ أبرزت هذه الرسالة عَلَماً من أعلام المسلمين في الحديث النبوي، وبينت بعض جوانب شخصيته؛ ولم يكن له من قبلُ ترجمة مستوفاة يجمعها كتاب واحد. كما بينت الرسالة توجيه الكلام الوارد في هذا العَلَم وأن هذا النقد إنما هو في حق بعض من كان يقرأ عليه وليس فيه هو.

٦ـ بينت الرسالة ما للمؤلف من مؤلفات كانت متفرقة في كتب الفهارس، كما صححت نسبة هذا الجزء (الثاني من الفوائد) فقد نُسب خطأ إلى الحربيات والصحيح أنه مؤلَّف مستقل بذاته ولا صلة له بالحربيات.

٧ ـ أهمية السماعات على الكتب والأجزاء الحديثية في توثيق تلك الكتب والأجزاء، وغير ذلك من الفوائد التي تقدم ذكرها.

٨ ـ بيان القيمة العلمية لهذا الكتاب وذلك لكثرة السماعات عليه؛ وفيها سماعات لأئمة أعلام مثل المزي والبرزالي وابن الجوزي

وغيرهم. كما روى من طريق المصنف بعض الأئمة من أمثال الخطيب البغدادي وابن عساكر والمزي والذهبي، وغيرهم.

٩ - أن أسانيد المؤلف تعد عالية بالنظر إلى زمن وفاته فهي إما خماسية أو سداسية أو سباعية.

١٠- بلغت نصوص هذا الجزء (١٥٠) نصاً الصحيحُ منها لذاته بلغ ثلاثين حديثاً، والحسن لذاته الذي ارتقى للصحيح بلغ عشرة أحاديث، والحسن لذاته بلغ خمسة أحاديث، والضعيف الذي ارتقى للصحيح بلغ ثلاثين حديثاً، والضعيف الذي ارتقى للحسن بلغ تسعة أحاديث، أما الضعيف فقد بلغ ثلاثة وعشرين حديثاً، والضعيف جداً بلغ اثنين وعشرين حديثاً، والضعيف جداً الذي صح من وجه آخر بلغ أربعة عشر حديثاً، أما الموضوع فقد بلغت أحاديثه ستة أحاديث، والمتوقف في الحكم عليه حديث واحد.

* * *

الفهارس

١ – فهرس الآيات

٢ - فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على أحرف الهجاء

طرف الحديث	الصحابي	رقم الحديث
- أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم؟	أبو هريرة	٤١
- أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة		٢٠
- أبو بكر وعمر خير أهل السموات	أبو هريرة	٩٠
- أحب الطعام إلى الله	جابر	٣٨
- إذا استيقظ أحدكم من منامه	أبو هريرة	٦٧
- إذا أقيمت الصلاة فأتوها	أبو هريرة	١٣٣
- إذا انقطع شسع نعل أحدكم	أبو هريرة	١١٤
- إذا جاء أحدكم المسجد نهاراً	أنس	١٢٥
- إذا حضرتم موتاكم	شداد بن أوس	١١٩
- إذا دعوتم الله	أنس بن مالك	١٠٦
- إذا سألتم الله فسلوه ببطون أكفكم	أبو بكرة	١٤١
- إذا شرب الخمر فاضربوه	الشريد الثقفي	٤٣
- إذا صلى أحدكم	أبو هريرة	٥٤
- إذا عطس أحدكم	أبو هريرة	٣٥
- إذا قرأ القارئ	أبو هريرة	١
- إذا كا النصف من شعبان	أبو هريرة	٧١

* * *

٣ ـ فهرس الموقوفات والآثار على أحرف الهجاء

* * *

٤ ـ فهرس الشعر

صدر البيت	القائل	رقم النص
المال يذهب حله وحرامه	يحيىٰ بن معين	١٥٠

٥ ـ فهرس الاحاديث ولآثار على الموضوعات

البيوع

التفسير

الجنائز

الجهاد والسير

الحج

الذكر والدعاء

الرقاق

الصلاة

الصوم

الطهارة

الطيرة والشؤم

الفضائل

النكاح

* * *

٦ - فهرس الصحابة

٧ - فهرس شيوخ المؤلف

٨ – فهرس رجال الأسانيد

٩ ـ فهرس الكنى

١٠ ـ فهرس الأعلام الواردين في النص

١١ ـ فهرس غريب الحديث والأثر

المادة / الكلمة	رقم الحديث
أثر / أثرة	٤٢
باء / الباءة	١٣٦
بطخ / البطيخ والطبيخ	٥٨
ثرد / الثريد	٩٤
ثعب / يثعب	٢٨
ثنى / ثنيته	١٢٠
جرّ / الجرّ	٧٣
جفن / جفنة	٨
جلب / جلبَ	٩٩
جمع / جُمع	٦٤
جهر / جَهْوري	١١
حثل / حثالة	٨
حجم / الحاجم ـ محجوم ـ يحتجم	٥٣
حجن / محجن	٣٢
حن / حنتم	٧٣
خون / خِوان	٤٨
خيل / خيلان	٩٤
دب / الدباء	٧٣

١٢ ـ فهرس البلدان والأماكن

الاســـــــــم	رقم النص
البصرة	٤٠
عرنة	٦٠
الكوفة	٢٠

* * *

١٣ ـ فهرس الأنساب

النسبة	رقم الحديث
الأيلي	٨
الجُدّي	٣
الجرجرائي	١٣
الحذّاء	١٣٦
الخزّاز	٩٢
بنو خطمة	٥٠
الدّهكي	٤٧
الرُخامي	٨٨
الصوفي	٨
الصيرفي	٣٧
بنو ظفر	٤٢
العطّار	٩١
العُكلي	٩٥
الفتياني	١٤٧
القزّاز	٩٠
القنطري	١٩
المجدّر	٤٥
المعْنى	١١٣
المُلائي	٢٤
النهشلي	٥٣

١٤ ـ فهرست المصادر والمراجع

آ

* الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ)

ـ «أخلاق حملة القرآن» تحقيق عبد العزيز بن عبد الفتاح قارئ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة. ط ١، ١٤٠٨هـ

ـ «الشريعة» تحقيق، محمد بن الحسن إسماعيل، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.

* آل سلمان، مشهور بن حسن:

ـ قصص لا تثبت. دار الصميعي، ط ١، ١٤١٦هـ.

أ

١ ـ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ):

ـ «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، تحقيق محمد البناء وآخرون، مصر، الشعب.

ـ «الكامل في التاريخ»، عُني بمراجعة أصوله نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي ببيروت، ط ٤، ١٤٠٣هـ.

- « اللباب في تهذيب الأنساب »، دار صادر ببيروت .

٢ ـ ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ):

ـ «جامع الأصول في أحاديث الرسول » . تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر – بيروت . ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ.

ـ « النهاية في غريب الحديث والأثر » . تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

٣ـ ابن الأعرابي ، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤١ هـ) :

ـ « المعجم » تحقيق د . أحمد البلوشي ، مكتبة الكوثر بالرياض ، ط١ ، ١٤١٢هـ.

٤ ـ الأعظمي، محمد مصطفى.

ـ دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه . المكتب الإسلامي ببيروت ، ١٤١٣هـ.

٥ ـ الألباني ، محمد ناصر الدين :

ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل . ط٢ ، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي ، بيروت و دمشق .

ـ « سلسلة الأحاديث الصحيحة » : ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ومكتبة المعارف ـ الرياض .

ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة : ، المكتب الإسلامي ـ بيروت ،مكتبة

المعارف - الرياض.

- صحيح الجامع الصغير. المكتب الإسلامي - بيروت.

- صحيح الأدب المفرد. دار الصديق - الجبيل بالمملكة العربية السعودية.

- «ضعيف الجامع الصغير». المكتب الإسلامي - بيروت.

- «أحكام الجنائز وبدعها» المكتب الإسلامي.

٦ - الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ):

- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، دار أم القرى - بالقاهرة.

- «ذكر أخبار أصبهان». دار الكتاب الإسلامي.

- «معرفة الصحابة» تحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ومكتبة الحرمين بالرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

- «معرفة الصحابة» مخطوط، نسخة محفوظة بمكتبة الشيخ سعد بن عبد الله الحميّد.

- «مسند الإمام أبي حنيفة» تحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر بالرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٧ - الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٣٥ هـ):

- «الترغيب والترهيب»، تحقيق أيمن بن صالح شعبان، ط١، دار الحديث بالقاهرة.

ب

١ ـ بحشل، أسلم بن سهل الواسطي (ت ٢٩٢ هـ):

ـ «تاريخ واسط»، تحقيق كوركيس عواد. ط١ ـ بيروت دار عالم الكتب ١٤٠٦هـ.

٢ ـ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ):

ـ «الجامع الصحيح»: مع شرحه فتح الباري لابن حجر العسقلاني، ط٢ المطبعة السلفية. و ط٢ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

ـ «التاريخ الكبير»، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت.

ـ «التاريخ الصغير»: تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط١، ١٤٠٦هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

ـ «الكنى» «طبع مع التاريخ الكبير».

ـ «الأدب المفرد»، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، ١٤٠٩هـ، دار البشائر الإسلامي ـ بيروت.

ـ «الضعفاء الصغير» تحقيق بوران الضناوي، عالم الكتب بيروت ط١، ١٤٠٤هـ.

٣ ـ البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢ هـ):

- «البحر الزخار» تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي، مؤسسة علوم القرآن - بيروت ومكتبة العلوم والحكم - المدينة، ١٤٠٩هـ.

٤ - البغوي، الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦ هـ):

- «شرح السنة»، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، ط١ بيروت المكتب الإسلامي ١٣٩٠هـ.

٥ - البنا، أحمد بن عبد الرحمن.

- «الفتح الرباني لمسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني» مع شرحه بلوغ الأماني. دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٦ - البوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠ هـ):

- «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة»، تحقيق موسى علي وعزت عطية، دار الكتب الحديثة بمصر

٧ - البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ):

- «السنن الكبرى» دار المعرفة، بيروت - ١٤١٣هـ.

- «الدعوات الكبير» القسم الأول، تحقيق بدر البدر، ط١، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الكويت ١٤٠٩هـ.

- «شعب الإيمان»، تحقيق محمد السيد زغلول، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠هـ.

- «البعث والنشور»، تحقيق عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات

والأبحاث الثقافية ببيروت ط١ ١٤٠٦هـ.

- «دلائل النبوة»، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط١، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

- «الخلافيات» تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، بالرياض ط١، ١٤١٤هـ.

- «المدخل إلى السنن الكبرى»، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء بالكويت.

ت

١ ـ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ):

- «جامع الترمذي» تحقيق أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم بن عطوة، ط٢، ١٣٩٨هـ، مكتبة مصطفى الحلبي ـ مصر.

- «العلل الكبير» ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي وآخرون ط١، عالم الكتب بيروت ١٤٠٩هـ.

٢ ـ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ):

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، نشر وزارة الثقافة بمصر.

٣ ـ ابن تيمية، شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن شهاب الدين (ت

٧٢٨ هـ):

- «مجموع الفتاوى» جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.

ث

- الثقفي، محمد بن عاصم (ت ٢٦٢ هـ):

- «جزء محمد بن عاصم الثقفي» تحقيق مفيد خالد عيد، دار العاصمة بالرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

ج

١ ـ ابن الجارود، أبو محمد عبد الله (ت ٣٠٧ هـ):

- «المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ» فهرسه وعلق عليه عبد الله بن عمر البارودي. ط ١، ١٤٠٨ هـ، دار الجنان ــ بيروت.

٢ ـ ابن الجراح، وكيع (ت ١٩٧ هـ):

- «الزهد»، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، دار الصميعي، بالرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.

٣ ـ الجرجاني، أبو أحمد بن عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ):

- «الكامل في ضعفاء الرجال»، ط٣، ١٤٠٩هـ. دار الفكر - بيروت.

٤ - ابن الجعد، أبو الحسن علي بن عبيد الجوهري (ت ٢٣٠ هـ):

- «مسند الجعد» ويسمى «بالجعديات» تحقيق د. عبد المهدي بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح بالكويت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٥ - ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ):

- «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» تقديم وضبط خليل الميس، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

- «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك». تحقيق محمد عبد القادر عطاء ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

- «الموضوعات»، تحقيق توفيق حمدان، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

ح

١ - ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧ هـ):

- «المراسيل» علق عليه أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤٠٣هـ.

- «علل الحديث»، دار المعرفة - بيروت ١٤٠٥هـ.

- « الجرح والتعديل » . مجلس دائرة المعارف - الهند ط١ .

٢ - الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) :

- « الأسامي والكنى » تحقيق يوسف بن محمد الدخيل - حققه إلى نهاية حرف الخاء - مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة ط١ ١٤١٤هـ.

٣ - الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) :

- « المستدرك على الصحيحين » دار المعرفة - بيروت .

- « المدخل إلى الصحيح » ، تحقيق د .ربيع المدخلي، مؤسسة الرسالة ط١, ١٤٠٤هـ.

٤ - ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي (ت ٣٥٤ هـ) :

- « الثقات » . مجلس دائرة المعارف - بالهند ط١ ، ١٣٩٣هـ.

- « كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت - ١٤١٢هـ.

- « صحيح ابن حبان » ترتيبه : « الإحسان » ترتيب ابن بلبان الفارسي تحقيق شعيب الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة - بيروت ط٢ ، ١٤١٤هـ.

- « روضة العقلاء ونزهة الفضلاء » ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية . مكة المكرمة - ١٤١٤هـ.

٥ - ابن حبان، أبو محمد جعفر الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ) :

- « أخلاق النبي ﷺ » دراسة وتحقيق د . السيد الجميلي، دار الكتاب

العربي ببيروت ط٣، ١٤٠٩هـ.

٦ ـ ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ):

ـ «فتح الباري». ومعه «صحيح البخاري»، المطبعة السلفي بالقاهرة ط٣.

ـ تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامه، دار البشائر الرسلامية بيروت ـ لبنان ط٢، ١٤٠٨هـ.

ـ تهذيب التهذيب، ط٢، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

ـ «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير». تحقيق شعبان ابن محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية ـ مصر ١٣٩٩هـ.

ـ «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار»، تحقيق حمدي عبد المجيد ا لسلفي، مكتبة المثنى ببغدد، ومكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

ـ «مختصر زوائد البزار على الكتب الستة ومسند أحمد»، تحقيق صبري بن عبد الخالق، مؤسس الكتب الثقافية ببيروت، ط٣ ١٤١٤هـ.

ـ «طبقات المدلسين» تحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبدالعزيز دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١، ١٤٠٥هـ.

ـ «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ دار المعرفة بيروت ـ ١٤١٤هـ.

- « المجمع المؤسس للمعجم المفهرس » تحقيق د . يوسف المرعشلي . دار المعرفة ببيروت ط١ ، ١٤١٣هـ .

- « النكت الظراف على الأطراف » مطبوع بهامش تحفة الأشراف للمزي .

- الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتاب العربي - بيروت .

- « لسان الميزان » دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة .

- « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة » . دار الكتاب العربي .

- « نزهة النظر شرح نخبة الفكر » تعليق صلاح محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية ببيروت ط١ ، ١٤٠٩هـ .

- « تبصير المنتبه بتحرير المشتبه » : تحقيق علي البجاوي و محمد النجار . الدار المصرية للتأليف والنشر .

- « هدي الساري » القاهرة المطبعة السلفية، ط٣ .

- « القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد » عالم الكتب ببيروت، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

- « تغليق التعليق على صحيح البخاري » ، تحقيق سعيد القزقي، المكتب الإسلام ببيروت ط١ ، ١٤٠٥هـ .

- « النكت على كتاب ابن الصلاح » تحقيق د . ربيع المدخلي، دار الراية ط٢ ١٤٠٨هـ .

٧ ـ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ):

ـ «المحلى»، تحقيق أحمد بن محمد شاكر، مكتبة الجمهورية ـ مصر ١٣٨٧هـ.

٨ ـ حسن، إبراهيم حسن:

ـ «تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي»، دار الجيل ببيروت ط١٣، ١٤١١هـ.

٩ ـ الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ):

ـ «معجم البلدان» تحقيق فريد الجندي، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١٠هـ.

١٠ ـ الحميدي، عبد الله بن الزبير (٢١٩ هـ):

ـ «المسند» تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤٠٩هـ.

١١ ـ ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (٢٤١ هـ):

ـ «فضائل الصحابة»، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ط١، ١٤٠٣هـ.

ـ «العلل ومعرفة الرجال»، تحقيق وصي الله عباس، المكتب الإسلامي ببيروت، ودار الخاني بالرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

ـ «المسند». تصوير المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٣٩٨هـ.

- «المسند»بتحقيق أحمد بن محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٣٩١هـ.

- «الزهد» دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤٠٣هـ.

٧ - ابن حنبل، أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد (ت ٢٩٠ هـ):

- «السنة» تحقيق د. محمد بن سعيد القحطاني، رمادي للنشر بالدمام ط٢، ١٤١٤هـ.

خ

١ - الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر:

- «مكارم الأخلاق ومعاليها» مراجعة عبد الله بن حجاج، مكتبة السلام العالمية بالقاهرة.

٢ - ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق (ت ٣١١ هـ):

- «التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل» حققته إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب السلفية بمصر، ط٢، ١٤٠٣هـ.

- «الصحيح»، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت ط٢، ١٤١٢هـ.

٣ - الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد (٣٨٨ هـ):

- « غريب الحديث »، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١ ١٤٠٢هـ.

- معالم السنن، مطبوع مع سنن أبي داود.

٤ ـ الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣ هـ):

- « تقييد العلم » تحقيق يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية، تركيا ط٢، ١٩٧٤م.

- « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع »، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض ـ ط١، ١٤٠٣هـ.

- « تاريخ بغداد » دار الكتب العلمية ـ بيروت.

- « غنية الملتمس إيضاح الملتبس »، تحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر بالرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

- « الكفاية في علم الرواية »، دار الكتب العلمية ببيروت.

- « السابق واللاحق »، تحقيق محمد مطر الزهراني، دار طيبة بالرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٥ ـ الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٤٦ هـ):

- « الإرشاد في معرفة علماء الحديث »، تحقيق د. محمد إدريس، مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦ ـ الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد (ت ٣١١ هـ):

ـ «السنة»، تحقيق د. عطية بن عتيق الزهراني، دار الراية بالرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.

٧ ـ ابن أبي خيثمة، زهير بن حرب النسائي (ت ٢٣٤ هـ):

ـ «العلم» تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، دار الأرقم بالكويت.

د

١ ـ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ):

ـ «السنن» تحقيق عبد الله اليماني، دار المحاسن، القاهرة.

ـ «سؤالات البرقاني للدارقطني» تحقيق د. عبد الرحيم القشقري، ط١، ١٤٠٤هـ.

ـ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي دار طيبة ـ الرياض.

ـ «سؤلات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من العلماء» تحقيق موفق بن عبد القادر، مكتبة المعارف ط١، ١٤٠٤هـ بالرياض.

ـ «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل»، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف ـ الرياض ط١، ١٤٠٤هـ.

ـ « الضعفاء والمتروكون » تحقيق عبد العزيز السيروان، دار القلم ببيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢ ـ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٢٥ هـ):

ـ « السنن »، تحقيق فاز زمزلي وخالد العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣ ـ ابن دقيق العيد، تقي الدين (ت ٧٠٢ هـ):

ـ « الاقتراح في بيان الاصطلاح » دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٦هـ.

٤ ـ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ):

ـ « السنن »، تعليق عزت الدعاس، وعادل السيد، دار الحديث ببيروت ط١، ١٣٨٨هـ.

٥ ـ أبو داود، سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤ هـ):

ـ « المسند » دار المعرفة ببيروت.

٦ ـ الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن أيبك ،ت ٧٤٢ هـ):

ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. ملحق بتاريخ بغداد.

٧ ـ الدميني، مسفر بن غرم الله.

ـ « التدليس في الحديث » ط١، ١٤١٢هـ.

٨ ـ ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هـ):

- «قضاء الحوائج» تحقيق محمد عبد القادر عطا مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت - ط١ ١٤١٣هـ.

- «الإخوان» تحقيق محمد عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٩هـ.

٩ - الدورقي، أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير (ت ٢٤٦ هـ):

- «مسند سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -» تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية ببيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

ذ

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ):

- «سير أعلام النبلاء»، تحقيق شعيب الارناووط وجماعة، مؤسسة الرسالة ببيروت ط٧، ١٤١٠هـ.

- «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، تحقيق علي بن محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت.

- «ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق»، تحقيق محمد الحاجي، مكتبة المنار - الأردن ط١، ١٤٠٦هـ.

- «المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم»، تحقيق على البجاوي الدار العلمية بالهند ط٢.

- « الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة » . تحقيق محمد عوامة وأحمد الخطيب، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن بجدة ط١ ، ١٤١٣هـ.

- « العبر في خبر من غبر »، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية ببيروت.

- « تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام » . تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت.

- « ديوان الضعفاء والمتروكين . . . » حققه لجنة من العلماء بإشراف من الناشر، دار القلم ببيروت ط١ ، ١٤٠٨هـ.

- « تلخيص المستدرك » مطبوع بهامش المستدرك للحاكم.

ر

١ ـ الرازي، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله (ت ٤١٤ هـ) :

- « الفوائد » رتبها وخرج أحاديثها جاسم بن سليمان الفهيد باسم « الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام » . دار البشائر الإسلامية ببيروت، ط١ ، ١٤٠٨هـ.

٢ ـ الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة (ت ٢٦٤ هـ) :

- « أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين » .

- «سؤالات البرذعي لأبي زرعة».

تحقيق سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٢هـ، وطبعت ضمن كتاب بعنوان «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية».

٣ ـ الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠ هـ):

- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر ببيروت، ط١، ١٣٩١هـ.

٤ ـ الروداني، محمد بن سليمان (ت ١٠٩٤ هـ):

- «صلة الخلف بموصول السلف». تحقيق د. محمد حجي. دار الغرب الإسلامي ببيروت. ط١، ١٤٠٨هـ.

ز

- الزيلعي، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢ هـ):

- «نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية». دار أحياء التراث العربي - ببيروت. ط٣، ١٤٠٧هـ.

- «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري»، تحقيق سلطان ا لطبيشي، دار ابن خزيمة بالرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

س

١ ـ ابن السري، هناد الكوفي (ت ٢٤٣ هـ):

ـ «الزهد»، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء بالكويت. ط١، ١٤٠٦هـ.

٢ ـ سزكين، فؤاد.

ـ «تاريخ التراث العربي». إدرارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ.

٣ ـ ابن سعد، محمد البغدادي (ت ٢٣٠ هـ):

ـ الطبقات الكبرى» دار صادر ـ بيروت.

ـ «الطبقات الكبرى القسم المتمم» تحقيق زياد بن محمد منصور. المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط١، ١٤٠٣هـ.

٤ ـ ابن سلمان، مشهور بن حسن.

ـ «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٥ ـ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢ هـ):

ـ «الأنساب»، تحقيق عبد الله بن عمر البارودي. دار الجنان ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

ـ «أدب الإملاء والاستملاء» دار الكتب العلمية ببيروت.

٦ ـ ابن السني، أبو بكر أحمد بن محمد (ت ٣٦٤ هـ):

ـ «عمل اليوم والليلة»، تحقيق عبد الرحمن بن كوثر البرني. دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن ببيروت.

٧ ـ سيف، أحمد محمد نور.

ـ «عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات». دار المأمون للتراث. ط١، ١٤٠٧هـ.

٨ ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ):

ـ «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» دار الفكر ببيروت. ١٤١٤هـ.

ـ «القول الفصيح في تعيين الذبيح» تحقيق إبراهيم الحازمي، ط١، ١٤١٢هـ.

٩ ـ ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد (ت ٧٣٤ هـ):

ـ «النفح الشذي في شرح جامع الترمذي» تحقيق د. أحمد معبد عبد الكريم، دار العاصمة بالرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٠ ـ ابن سلام، أبو عبيد القاسم (ت ٢٢٤ هـ):

ـ «الطهور»، تحقيق مشهور بن حسن سلمان، مكتبة الصحابة بجدة، ط١، ١٤١٤هـ.

ـ «غريب الحديث»، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

ش

١ ـ الشافعي، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ):

ـ «الأم»، دار الفكر ببيروت.

٢ ـ الشافعي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت ٣٥٤ هـ):

ـ «الغيلانيات» تحقيق د. فاروق بن عبد العليم مرسي، مكتبة اضواء السلف، بالرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٣ ـ شاكر، أحمد بن محمد:

ـ «كلمة الفصل في قتل مدمني الخمر»، مكتبة السنة، بالقاهرة.

٤ ـ ابن شاهين، أبو حفص عمر (ت ٣٨٥ هـ):

ـ «تاريخ أسماء الثقات»، تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية بالكويت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٥ ـ الشوكاني، محمد بن علي (١٢٥٠ هـ):

ـ «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة». تحقيق المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية ببيروت.

ـ «إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول» دار الفكر.

ـ «نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار»، دار الجيل ـ بيروت، ١٩٧٣م.

٦ ـ ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (٢٣٥ هـ) .

ـ « الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار » تحقيق سعيد اللحام، دار الفكر ببيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٧ ـ ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان (٢٩٧ هـ) :

ـ « العرش وما روي فيه »، تحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا بالكويت ط١، ١٤٠٦هـ.

٨ ـ أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (ت ٣٩٦ هـ) :

ـ « العظمة » تحقيق محمد فارس، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١٤هـ.

ـ « الأمثال » تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية بالهند ط١، ١٤٠٢هـ.

ص

١ ـ الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (٢١١هـ) :

ـ « المصنف » تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ.

ـ « تفسير القرآن » تحقيق د. مصطفى مسلم، مكتبة الرشد بالرياض

ط١، ١٤١٠هـ.

٢ ـ الصوري، عبد الله بن محمد بن علي (ت ٤٤١ هـ):

ـ «الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب»، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣ ـ الصويان، أحمد بن عبد الرحمن.

ـ صحائف الصحابة وتدوين السنة النبوية المشرفه، ط١، ١٤١٠هـ.

ض

١ ـ ابن الضريس، محمد بن أيوب بن يحيى (ت ٢٩٤ هـ).

ـ «فضائل القرآن» تحقيق غزوة بدير، دار الفكر بدمشق ط١، ١٤٠٨هـ.

ط

١ ـ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ):

ـ «المعجم الكبير» تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف ـ العراق ط٢.

ـ «المعجم الكبير» قطعة من الجزء (١٣) المفقود، تحقيق حمدي السلفي، دار الصميعي بالرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

ـ «المعجم الأوسط» تحقيق د. محمود الطحان، دار المعارف

بالرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

- «المعجم الصغير» تحقيق كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

- «الدعاء» تحقيق د. محمد سعيد البخاري، دار البشائر ببيروت ط١، ١٤٠٧هـ.

- «مسند الشاميين» تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة ببيروت ط١ ١٤٠٩هـ.

٢ ـ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ):

- «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١٢هـ.

٣ ـ الطحان، محمود.

- «التخريج ودراسة الأسانيد» مكتبة المعارف.

٤ ـ الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١ هـ):

- «شرح معاني الآثار» تحقيق محمد النجار دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

- «شرح مشكل الآثار» تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

- «مشكل الآثار» دار صادر، بيروت، ط١.

ع

١ ـ ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧ هـ):

ـ «السنة»، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ببيروت ط٣، ١٤١٣هـ.

٢ ـ ابن عبد البر، أبو عمرو يوسف النمري (ت ٤٦٣ هـ):

ـ «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، تحقيق جماعة من المحققين، وزارة الأوقاف بالمغرب.

ـ «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» تحقيق د. عبد الله السوالمة دار ابن تيمية بالرياض ط٢، ١٤١٢هـ.

ـ «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» مطبوع بحاشية الإصابة لابن حجر.

ـ «الانباه على قبائل الرواة»، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بالمغرب، ط١، ١٤٠٥هـ.

ـ «جامع بيان العلم وفضله» دار الفكر ببيروت.

ـ «جامع بيان العلم وفضله» تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي بالدمام، ط١، ١٤١٤هـ.

٣ ـ ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن، (ت ٩٠٩ هـ):

- «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»، تحقيق وصي الله بن محمد بن عباس. دار الراية، بالرياض ط١، ١٤٠٩هـ.

٤ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ):

- «غريب الحديث» دار الكتب العلمية ببيرو، ط١، ١٤٠٦هـ.

- «فضائل القرآن» تحقيق وهبي سليمان، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١١هـ.

٥ ـ العجلوني، إسماعيل بن محمد (١١٦٢ هـ):

- «كشف الخفاء ومزيل الإلباس» تحقيق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة ببيروت ط٤، ١٤٠٥هـ.

٦ ـ العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١ هـ):

- «معرفة الثقات» بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق عبد العليم البستوي مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧ ـ العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (٨٠٦ هـ):

- «المغني عن حمل الأسفار» تحقيق أشرف بن عبد المقصود، مكتبة طبرية بالرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٨ ـ العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦ هـ):

- «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» تحقيق د. عبد الرحمن بن عبد الحميد البر، دار الوفاء بمصر، ودار الأندلس بجده، ط١، ١٤١٤هـ.

٩ ـ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ):

ـ «تاريخ دمشق»، تحقيق مجموعة من المحققين، المجمع العلمي العربي بدمشق.

ـ «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل» تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر دمشق، ١٤٠١هـ.

١٠ ـ العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت ٣٢٢ هـ):

ـ «الضعفاء الكبير» تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤٠٤هـ.

١١ ـ ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ):

ـ «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، منشورات دار الأفاق الجديدة ببيروت.

١٢ ـ العلائي، صلاح الدين أبو سعيد بن خليل كيكلدي (٧٦١ هـ).

ـ «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة ببغداد، ط١، ١٣٩٨هـ.

غ

١ ـ أبو غدة، عبد الفتاح.

ـ «لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث»، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ ببيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢ ـ الغماري، أحمد بن محمد بن الصديق.

ـ «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب» تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية بيروت ط١، ١٤٠٨هـ.

ف

١ ـ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ):

ـ «المعرفة والتاريخ» تحقيق أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة. ط١، ١٤١٠هـ.

٢ ـ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠ هـ):

ـ «المصباح المنير» مكتبة لبنان.

ق

١ ـ ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٠٢ هـ):

ـ «المغني»، مكتبة الرياض بالرياض، ١٤٠١هـ.

٢ ـ القزويني، عبد الكريم بن محمد (ت ٦٢٣ هـ):

ـ «التدوين في أخبار قزوين»، تحقيق عزيز الله العطاردي، مكتبة الرشد، بالرياض.

٣ ـ ابن قطلوبغا، الزين أبو العدل قاسم (ت ٨٧٩ هـ):

ـ «من روى عن أبيه عن جده» تحقيق د. باسم فيصل الجوابرة. مكتبة المعلا بالكويت، ط١، ١٤٠٩هـ

٤ ـ القطيعي، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان (ت ٣٦٨ هـ):

ـ «جزء الألف دينار» وهو الخامس من «الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان». تحقيق بدر بن عبد الله البدر. دار النفائس بالكويت، ط١، ١٤١٤هـ.

٥ ـ القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤ هـ):

ـ «مسند الشهاب»، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة ببيروت ط١، ١٤٠٥هـ.

٦ ـ ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ):

ـ «زاد المعاد في هدي خير العباد» تحقيق شعيب وعبد القادر

الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١٤، ١٤٠٧هـ.

- « تهذيب سنن أبي داود » مطبوع مع مختصر سنن أبي داود للمنذري.

٧ - القنوجي، السيد صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ):

- « الحِطة في ذكر الصحاح الستة » تحقيق علي حسن الحلبي. دار الجيل ببيروت ودار عمان بعمان ط١، ١٤٠٨هـ.

ك

١ - الكناني، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ):

- « الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة »، تقديم محمد المنصور الكتاني، دار البشائر الإسلامية ببيروت ط٤، ١٤٠٦هـ.

٢ - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ):

- « تفسير القرآن العظيم » ط الشعب، مصر. وطبعة دار المعرفة ببيروت، ١٣٨٨هـ.

- « تفسير القرآن العظيم » دار المعرفة ببيروت، ١٣٨٨هـ.

- « البداية والنهاية » تحقيق علي شيري دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

- « مسند الفاروق » تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء بمصر، ط١،

١٤١١هـ.

٣ ـ كحالة، عمر رضا:

ـ «معجم المؤلفين» مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤ ـ ابن الكيّال، أبو البركات محمد بن أحمد (٩٢٩ هـ):

ـ «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» تحقيق عبد القيوم بن عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠١هـ.

٥ ـ الكناني، أبو الحسن عبيد بن محمد بن عراق (ت ٩٦٣ هـ):

ـ «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله بن محمد الصديق، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٣٩٩هـ.

ل

ـ اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور (ت ٤١٨ هـ):

ـ «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» تحقيق أحمد بن سعد حمدان مكتبة طيبة بالرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.

م

١ ـ ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٣ هـ):

ـ «سنن ابن ماجة» تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، شركة الطباعة السعودية بالرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢ ـ ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر الأمير (ت ٤٨٧ هـ):

ـ «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

٣ ـ مالك، ابن أنس أبو عبد الله (ت ١٧٩ هـ):

ـ «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى الليثي حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث بالقاهرة.

٤ ـ ابن المبارك، شيخ الإسلام عبد الله المروزي (ت ١٨١ هـ):

ـ «الزهد» تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥ ـ المروزي، أحمد بن علي بن سعيد (ت ٢٩٢ هـ):

ـ «مسند أبي بكر الصديق، تحقيق شعيب الارنؤوط.

٦ ـ المروزي، نعيم بن حمّاد (ت ٢٨٨ هـ):

ـ «الفتن»، تحقيق سمير بن أمين الزهيري، مكتبة التوحيد بالقاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

٧ ـ المزي، يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢ هـ).

ـ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، تحقيق بشار بن عواد ابن معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت ط٢، ١٤١٣هـ.

ـ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» تصحيح عبد الصمد بن شرف الدين، المكتب الإسلامي ببيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٨ ـ مسلم، أبو الحسين ابن الحجاج (ت ٢٦١ هـ):

ـ «صحيح مسلم» تحقي محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية بتركيا.

ـ «الكنى والأسماء» ـ مخطوط ـ صورة النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق. نشر دار الفكر. ط١، ١٤٠٤هـ.

٩ ـ ابن معين، أبو زكريا يحيى (ت١٥٨ هـ):

ـ «تاريخ يحيى بن معين» رواية الدوري، تحقيق عبد الله بن أحمد حسن،دار القلم ببيروت.

ـ «من كلام يحيى بن معين في الرجال» رواية يزيد بن طهمان. وهو ملحق بتاريخ يحيى بن معين السابق.

- «سؤالات ابن الجنيد لابن معين» تحقيق أحمد بن محمد نور سيف. مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠ - المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد (ت ٦٠٠ هـ):

- «الترغيب في الدعاء» تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، ببيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

- «مختصر سنن أبي داود»، تحقي قمحمد حامد الفقي، دار المعرفة ببيروت.

١١ - المقريزي، أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ):

- «مختصر قيام الليل» للمروزي، باكستان ط١، ١٤٠٨هـ.

١٢ - ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي (ت ٨٠٤ هـ):

- «خلاصة البدر المنير» تحقيق حمدي السلفي، دار الرشد بالرياض.

١٣ - المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦ هـ):

- «الترغيب والترهيب» تحقيق محيي الدين مستو وآخرون دار ابن كثير ببيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

١٤ - ابن منصور، سعيد (ت ٢٢٧ هـ):

- «السنن» تحقيق د. سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي بالرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

- «سنن سعيد بن منصور» مخطوط بخط الشيخ محمد بن سعود

الصبيحي والنسخة محفوظة. بمكتبة الشيخ سعد بن عبد الله آل حميد.

١٥ ـ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ):

ـ «لسان العرب» تحقيق نخبة من الأساتذة، دار المعارف بالقاهرة.

ن

١ ـ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣ هـ):

ـ «السنن» باعتناء عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

ـ «تفسير النسائي»، وهو قطعة من «السنن الكبرى» تحقيق سيد الحليمي وصبري الشافعي. مكتبة السنة بمصر، ١٤٠٦هـ.

ـ «السنن الكبرى» تحقيق د. عبد الغفار البنداري، وسيد حسن، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١١هـ.

ـ «الضعفاء والمتروكون» تحقيق عبد العزيز السيروان، دار العلم ببيروت ط١، ١٤٠٥هـ.

٢ ـ النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (ت ٥٣٧ هـ):

ـ «القند في ذكر علماء سمرقند» باعتناء نظر محمد الفاريابي، مكتبة

الكوثر بالرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٣ ـ ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني (ت ٦٢٩ هـ):

ـ «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤ ـ النووي، أبو زكريا محمي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ):

ـ «شرح صحيح مسلم»، المكتبة المصرية.

ـ «الأذكار» دار الدعوة، تركيا.

هـ

١ ـ الهندي، علاء الدين المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ):

ـ «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، ضبطه بكري بن حياتي وصفوة بن السقا، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٣هـ.

٢ ـ الهندي، محمد بن طاهر بن علي (ت ٩٨٦ هـ):

ـ «المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم»، دار الكتاب العربي ببيروت، ١٣٩٩هـ.

٣ ـ الهيثمي، نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ):

ـ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» مؤسسة المعارف ببيروت، ١٤٠٦هـ.

ـ « كشف الأستار عن زوائد البزار »، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

ـ « بغية الباحث عن زوائد الحارث » تحقيق مسعدعبد الحميد السعدني. دار الطلائع ـ مصر.

ـ « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي. مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

ي

١ ـ أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧ هـ):

ـ « المسند » تحقيق حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية بدمشق. ط١، ١٤١٢هـ.

٢ ـ ابن أبي يعلى، محمد بن الحسين بن الفراء (ت ٥٢٦ هـ):

ـ « طبقات الحنابلة »، دار المعرفة ببيروت.

٣ ـ اليماني، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت ٣٨٦ هـ):

ـ « التنكيل لما ورد في تانيب الكوثري من الأباطيل »، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ومحمد عبد الرازق حمزة. دار الكتب السلفية بالقاهرة.

ـ « طليعة التنكيل بما في تانيب الكوثري من الأباطيل » مطبوع مع التنكيل ».

فهرس الموضوعات النهائي

* * * * *